[illegible] ان الضمير للسما على حذف مضاف اي جعلنا شهبها [illegible] بل انها عند البعث
[illegible] لا منه ما ذكره ابو [illegible] الماوردي انه صلى الله عليه وسلم قال للعرب ما كنتم
تقولون [illegible] في الجاهلية يعني رمي الشهب قالوا مولد عظيم او موت عظيم و[illegible] انتهى قال
[illegible] و[illegible] البخاري [illegible] الى [illegible] قال [illegible]
قال [illegible] ماخوذ من قوله تعالى وعلامات وبالنجم هم يهتدون [illegible]
[illegible] منهما [illegible] اي في قوله تعالى وفاكهة وابا [illegible]
برزخ اي في قوله تعالى بينهما برزخ حاجز اي [illegible] حاجز اي في قوله تعالى وجعل لكم [illegible]
[illegible] اي من قوله تعالى لا تخرج الا نكدا [illegible] قوله [illegible]
[illegible] على حسب حركته [illegible] اي يتجاوز [illegible] اي [illegible] اي من قوله
تعالى [illegible] وضحاها [illegible] اي من قوله تعالى لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار
اي [illegible] حثيثا اي كما قال تعالى يطلبه حثيثا اي سريعا نسلخ اي من قوله تعالى واية لهم الليل
نسلخ منه النهار اي نخرج الليل من النهار والعكس ايضا [illegible] البخاري بقوله
احدهما من الاخر [illegible] اي من قوله تعالى واذا انشقت السما [illegible] ارجائها الرجا
الناحية [illegible] اي حافة البير [illegible] اي جانبها اغطش من قوله تعالى واغطش ليلها
[illegible] من قوله تعالى فلما جن عليه الليل [illegible] وكذا [illegible] كورت اي
من قوله تعالى اذا الشمس كورت تكور اي [illegible] بروج اي من قوله تعالى تبارك الذي جعل في السما
بروجا منازل [illegible] البروج اثنا عشر الحمل والثور الى اخره والمنازل ثمانية
وعشرون [illegible] الشرطين والبطين الى اخره [illegible] بان كل برج منزلتان وثلث [illegible]
[illegible] المنازل [illegible] لا اصطلاح [illegible] الحرور اي من قوله [illegible] الظل
[illegible] الحرور والسموم اي من قوله تعالى ووقانا عذاب السموم [illegible] اي في قوله تعالى [illegible]
[illegible] رسوله [illegible] المومنين [illegible] الايات [illegible]
[illegible] الحديث [illegible] اي [illegible] عند الغروب والاخر [illegible]
[illegible] حاصل [illegible] اي [illegible] الطلوع من المشرق [illegible] فوق
[illegible] الموكب [illegible] او يكون [illegible] لها الا [illegible] اي [illegible] المستقر
اي مستقر [illegible] لغايته [illegible] وتدبيره [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم ولو [illegible]

لا يمكن ان يقال مستقرها اقصى منازلها في الغروب او منتهاها عند انقضاء الدنيا الباب
مكوكب يطو بان يقال يلفان كما يلف الثوب مكفوفة ذاهبا الضوء وقع في بعض نسخ الجامع
ابن مسعود والدمشقي زيادة في النار وكذا رواه ابن ابي شيبة في مصنفه والاسماعيلي في تخريجه
ولهذا روى ابو داود الطيالسي في مسنده عن يزيد الرقاشي عن انس يرفعه ان الشمس والقمر
ثوران عقيران في النار وقيل انما يجعلان فيها لانهما عبدا من دون الله ولا يكون النار
عذابا لهما [illegible] زيادة في تبكيت الكافرين وحسرتهم الثالث من
شرحه في باب الكسوف وكذا الرابع والخامس عبد الله بن عمرو هو الصواب وكذا ما وقع في بعضها
ابن عمر بلا واو وامرنا ان نتجوا الى العلماء وذكر الله تعالى عن ابن مسعود اي عقبه وفي بعضها
ابن مسعود او عبد الله لكن الروايات متعاضدة على الاول باب ما جاء في قول الله تعالى وهو
الذي ارسل الرياح نشرا بين يدي رحمته قوله قاصفا اي من قوله تعالى فيرسل عليكم قاصفا
من الريح اي كاسر لواقح اي من قوله تعالى وارسلنا الرياح لواقح ملاقح اي جمع ملقحة وهو من النوادر
قال [illegible] اعصار اي من قوله تعالى فاصابها اعصار فيه نار صر اي من قوله
تعالى ريح فيها صر وهو برد يضر بالنبات والحرث عاد اي قوم هود عليه الصلاة والسلام ويوم
غزوة الاحزاب هبت الصبا شديدة فقلعت خيامهم والقى الله في قلوبهم الرعب فهزموا بالدبور
هي الغربية سميت بذلك لانها تاتي من دبر البيت وتقدم الحديث في اخر الاستسقاء الثاني مخيلة
بفتح الميم وهي السحابة التي يخال فيها المطر تغير وجهه اي خوفا من ان يصيبهم عقوبة ذنب العامة
كما اصاب الذين قالوا هذا عارض ممطرنا الاية سري مبني للمفعول من التسرية اي كشف عنه ما خالطه
من الوجل عرفته من التعريف باب ذكر الملائكة جمع ملك واصله مالك تقدم اللام واخر الهمزة
نوزنه معفل من الالوكة وهي الرسالة ثم تركت همزته لكثرة الاستعمال فقيل ملك فلما
جمعوه ردوه الى اصله فقالوا ملائكة فزيدت التاء للمبالغة او لتانيث الجمع وقال ابن كيسان فعال
من الملك وابو عبيدة مفعل من لاك اذا ارسل وقال انس [illegible] موصولة في الهجرة الحديث الطويل
قال [illegible] حدثني [illegible] في المذاكرة لم يطرقها الي عند البيت [illegible]
هذا [illegible] ما سبق اول كتاب الصلاة انه قال فرج عن سقف بيتي بان له صلى الله عليه وسلم
[illegible] بين النائم واليقظان [illegible]
التوفيق بين هذا وبين ما سبق في الصلاة [illegible] انه كان في اليقظة وهو يقتضي

الاطلاق وهو في مسند احمد عن ابن عباس انه كان في اليقظة راه بعينيه وسياتي في كتاب
التوحيد من رواية شريك انه كان نائما ان الاسرا [illegible] كما ذهب اليه كثير من
العلماء فان قلنا لا اختلاف لحق قول الجمهور انه كان في اليقظة بجسده لانه قد انكرته
قريش اذ رؤيا المنام لا تنكر [illegible] ولا منافاة بين النائم واليقظان لان ذلك كان اول
الحال عند وصول الملك وليس فيه انه كان نائما في القصة كلها قال عبد الحق في الجمع بين الصحيحين
ورواية شريك عن انس زيادة مجهولة وقد روى الحفاظ المتقنون والائمة المشهورون كابن شهاب
وثابت البناني وقتادة عن انس ولم يات بها احد منهم وشريك ليس بالحافظ عند اهل الحديث ذكر
اي رسول الله صلى الله عليه وسلم انه رجال من الملائكة تصوروا بصورة الانسان بطست
[illegible] ملئ مبني للمفعول [illegible] تذكير الطست
[illegible] الاجسام فالذي في الطست [illegible]
الايمان والحكمة وزيادتهما [illegible] مراق بفتح الميم وخفة الراء وتشديد القاف
ما سفل من البطن ورق من جلده جمع مرق موضع رقة الجلد [illegible] لا واحد لها
[illegible] الشرح الذي كان في صغره [illegible] البراق اسم الدابة التي ركبها صلى الله
عليه وسلم ليلة الاسراء [illegible] ابيض لم يقل بيضاء اعتبارا
بلفظ البراق او المركوب قال ابن دريد اشتقاقه من البرق لسرعته وقيل لشدة بياضه وتلالؤه
لونه وقيل لانه شاة برقاء اذا كان في خلال صوفها طاقات سود ويحتمل التسمية به لانه بلونين ثم
المجيء جاء قال ابن مالك [illegible] صلة الموصول محذوف اي الذي جاء فيه شاهد على جواز الاكتفا
بالصلة عن الموصول في باب نعم من اخ ونبي قيل ادريس [illegible] انه جد لنوح كما قال
اهل التاريخ [illegible] وهو اخ [illegible] الحديث [illegible] موسى [illegible]
هذا الغلام [illegible] على [illegible] الحسد والمنافسة فيما اعطيه من الكرامة بل شفقة
[illegible] محمد صلى الله عليه وسلم [illegible] البكاء قد يكون من
حزن [illegible] وقد يكون من استنكار وتعجب وقد يكون من سرور [illegible]
[illegible] الاستصغار لشانه [illegible] منة الله تعالى عليه بما اناله من النعمة
والتحفة من الكرامة من غير طول عمر افناه مجتهدا في طاعته والعرب قد تسمي الشيخ
[illegible] ما دام فيه بقية من القوة وذلك مشهور في لغتهم على ابراهيم كذا قال هنا انه في

السادسة فيحتمل انه وجد في السادسة ثم ارتقى هو اليها الى السابعة مرفوعا اي تنكشف لي
او قرب مني والرفع القرب بعد العرض البيت المعمور بيت في السماء حيال الكعبة اسمه الضراح
بضم المعجمة وخفة الراء وبمهملة وسمي معمورا لكثرة غاشيته من الملائكة لم يعودوا اي بعضهم لم يعيدوه
اخر ما اي في المطالع وروينا بالنصب على الظرف وبالرفع بتقدير ذلك اخر ما عليهم من دخوله ل
وهو دخيله سدرة في بعضها السدرة بالالف واللام المنتهى لان علم الملائكة ينتهي اليها ولم يجاوزها
احد الا رسول الله صلى الله عليه وسلم نبقها بكسر الموحدة وسكونها ثمر السدر قلال جمع قلة وهي
جرة عظيمة تسع قربتين او اكثر اذانها جمع [illegible] الهاء وفتحها بالاطار ونهرها السلسبيل والكوثر
الفرات اي الذي في العراق والنيل اي الذي بمصر عالجت اي مارستهم ولقيت منهم الشدة الى ربك اي الى
الموضع الذي ناجيت فيه ربك شرح مثله اي مثل [illegible] موسى [illegible] وقد سبق الحديث في كتاب الصلاة وبيان
ثوابه عن الحسن اي البصري عن ابي هريرة قال ابن معين لم يصح للحسن سماع من ابي هريرة فقيل له فان في
بعض الروايات انه قال حدثنا ابو هريرة قال ليس بشيء [illegible] روايته [illegible] فيحتمل ان يكون
بواسطة الحديث الثاني المصدوق من جهة جبريل عليه الصلاة والسلام او المصدق يجمع بالنبأ المعجز
ذكر في معنى الجمع ان النطفة اذا وقعت في الرحم واراد الله تعالى ان يخلق منها بشرا طارت في
اطراف المراة تحت كل شعرة وظفر فتمكث اربعين يوما ثم تنزل دما في الرحم فذلك جمعها فان قلت
[illegible] فيه ان ظاهر الاعمال من الحسنات والسيئات امارات وليست بموجبات وان مصير الامور
في العاقبة الى ما سبق به القضاء وجرى به القدر وسبق في الحيض الحديث الثالث وضع اي الحق في
قلوب اهلها محبته [illegible] عليه بريد بن ابي الصلت [illegible] ان من كان محبوب
القلب فهو محبوب الله تعالى بحكم عكس النقيض الرابع محمد قال الغساني هو ابن يحيى
الذهلي وقال [illegible] هو البخاري قال ابو ذر الهروي العنان بفتح المهملة وخفة النون الاولى السحاب فتذكر
اي الملائكة الامر الذي قضي في السماء دونه [illegible] فتسترق تفتعل من السرقة اي تسمع
مستخفية الخامس الاعرج هذا الاصح لان الحديث معروف من روايته لا الاغر كما يقول
بعض النسخ السادس اجب اي قل جواب هجو الكفار عن جهتي بروح القدس هو جبريل عليه
السلام مر في باب الشعر في المسجد السابع زاد موسى اي ابن اسماعيل عن جرير بن حازم
موصولة في المغازي مركب [illegible] الخاء المعجمة وفي بعضها موكب بالواو وهو نوع من السير
ويقال للقوم الركوب على الابل المزينة موكب وكذلك جماعة الفرسان وقيل منصوب

انظر

انظر اي كاني انظر الى الموكب جبريل كقول الشاعر رحم الله اعظما دفنوها بسجستان طلحة الطلحات
اي رحم اعظم طلحة بعض طلحة بذلك قال شرحه بالرفع خبر مبتدا محذوف اي هو مركب [illegible] سبق في
الحديث المطول اول الجامع الثامن التاسع وحبان [illegible] درهم او دينار [illegible] اي قل [illegible] الغار فتح الله وجهنا
اي بانه [illegible] هو باسم الله [illegible] ليس [illegible] فانه [illegible] لو كان [illegible] لتحقق الوضوء ثوب
بفتح المثناة والواو [illegible] في باب [illegible] النفقة العاشر هذا جبريل
فيه ان الرؤية حالة يخلقها الله تعالى في الحي ولا يلزم من حصول المرئي واجتماع شروط الرؤية وجود
الرؤية كما لا يلزم من عدمها عدمها الحادي عشر سبق ابتداء مرارا الثاني عشر سبق شرحه في كتاب
الخصومات الثالث عشر الرابع عشر [illegible] اول الجامع هو ودي ابو هريرة هو موافق فضائل القران
زمانه اي زمن [illegible] عنها موصولة علامات النبوة اماما بفتح الهمزة [illegible] لا ان [illegible] الكثر
مشكل لان اضافه اما [illegible] معرفة [illegible] الحال فوجب جعله نكرة [illegible] كبيرة من
المعارف الواقعة حالا [illegible] العراك الخامس عشر دخل الجنة قال فيه دخولها وبقي دخوله
بوصف المعنى ان مات على التوحيد فمصيره الى الجنة وان ناله قبل ذلك من العقوبة ما ناله
بما ما كونه لم يدخل النار [illegible] لم يخلد فيها وبه يجمع الايات والاحاديث وان فيه حد
الشرط [illegible] الجزاء [illegible] سبق في الجنائز يتعاقبون اي ياتي بعضهم عقب بعض اذا نزل [illegible]
[illegible] الاخرى [illegible] سبق في مواقيت الصلاة باب اذا قال احدكم امين بالمد والقصر
اي استجب ولا يوجد في بعض النسخ هذا الباب وهو اولى اذ لا تعلق للاحاديث التي فيه بالترجمة
احدنا اي واحد في كلمتي [illegible] الحديث الاول [illegible] تماثيل جمع تمثال وهو وان كان في الاصل للصورة المطلقة
فالمراد به هاهنا صور الحيوان نمارق مفرقة من كلام الراوي عن عائشة وهو بضم النون والراء بكسرها
[illegible] الوسادة الملائكة اي غير الحفظة فيقول اي الله تعالى [illegible] احيوا ما خلقتم اي
صور [illegible] اي اجعلوه ذا روح وهو امر تعجيز دل على ان الصورة في الوساد ونحوها
مما يمتهن فليس بحرام لكنه يمنع دخول الملائكة على ان بعضهم قال بالمنع مطلقا بما يمتهن وغيره
[illegible] في باب التجارة فيما يكره [illegible] الحديث الثاني صورة تماثيل [illegible] العلم الخاص [illegible] بعضها
الثالث احمد هو ابن صالح المصري [illegible] ابن عيسى التستري الارقم [illegible] عن ابي طلحة قال [illegible] الصورة غير
الرقم [illegible] ان الصورة التي نهي عنها ما كان له شخص [illegible] دون ما كان منسوجا
في ثوب او معمولا في وجه [illegible] حديث القاسم عن عائشة يفسد هذا التاويل الرابع عمر قال
الخابط ابو ذر هو ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب وعده اي وعد جبريل

اليه فلم ينزل فسأله عن السبب فقال له ذلك **فيه صورة** اي لكونها معصية فاحشة فيها مضاهاة
لخلق الله تعالى وربما كانت صورة من عبد من دون الله تعالى **ولا كلب** اي لكثرة اكله النجاسة
ولان بعضها شيطان والملك ضده او لقبح رائحة الكلب والملائكة تكره الرائحة الخبيثة
وهولاء هم الملائكة الذين يطوفون بالرحمة والبركة اما الحفظة فلا يفارقون بني
ادم في حالة لاحصاء ما يصدرون ضبطا لما هو الخامس سبق في باب جهر الامام بالتا
السادس **من صلاه** اي من موضع صلاته او الصلاة المجازية المذكورة فيما قال احدكم في
مصلاه وسبق مباحث الحديث في المسجد **يا مال** اي يا مالك فرخم ففيه الضم والكسر
على اللغتين ومالك هو خازن النار السابع **العقبة** اي بمنى واليها تنسب جمرة
العقبة **ابن عبد ياليل** بياءين وكسر اللام الاول غير منصرف وهو مسعود بن عبد ياليل
او انه اخوه الاعمى المذكور في السيرة في وقف النجوم عند المبعث **ابن عبد كلال**
بضم الكاف وتخفيف اللام الاول اسمه كنانة بكسر الكاف وهو من الثقفي كان
ابن عبد ياليل من اشراف اهل الطائف اراد منهم الاسواد النصر فلم يقبلوه ورموه
بالاحجار حتى ادموا رجليه والاكثر على انه اسلم بعد انصراف النبي صلى الله عليه
وسلم من الطائف نعم الذي في السيرة ان النبي صلى الله عليه وسلم عرض على
عبد ياليل واخوته بني عمرو بن عمير بن عوف فالله اعلم **على وجهي** منتصبا بالطلب
اي على الجهة المواجهة لي **بقرن الثعالب** موضع قريب من مكة والثعالب في الاصل جمع
ثعلب الحيوان المشهور قال ان هو ميقات اهل نجد ويقال له قرن المنازل بفتح
الميم **ملك الجبال** اي الذي امر الجبال وتسخيرها بيده **ذلك** مبتدأ خبره محذوف
اي ذلك كما قال جبريل او كما سمعت منه والمبتدأ محذوف اي الامر ذلك **فما شئت**
ما فيه استفهامية وجواب الشرط مقدر اي لفعلت **الاخشبين** تثنية اخشب
بهمزة مفتوحة وسكون المعجمة الاولى وفتح الثانية وهو جبل بمكة
ابو قبيس وثور وسميا بذلك لصلابتهما وغلظ الحجارة بهما ورجل اخشب اذا
كان صلب العظام عاري اللحم وقال الصاغاني هما ابو قبيس والاحمر وهو
جبل يشرف وجهه على قعيقعان وقيل هما الاخشب الشرقي وهو ابو قبيس
والغربي هو قبل الخط بضم المعجمة والخط من وراء وادي ابراهيم عليه الصلاة

والسلام

والسلام الحديث الثامن والعشرين لقد رأى **رفرفا** هو ثياب خضر تبسط ويحتمل
ان يراد بالرفرف اجنحة جبريل عليه السلام كما تبسط الثياب العاشر **اعظم** اي
دخل في امر عظيم او مفعوله محذوف الحادي عشر **فاين** اي اذا انكرت رؤيته
بما وجه قوله تعالى ثم دنا فتدلى فقالت المراد منه قربه من جبريل **اتى في**
صورته اي الخلقية له بدون تطور من لم يره صلى الله عليه وسلم في تلك الصورة الا
هذه المرة او مرة اخرى ايضا واما في غيرها فكان يتشكل كصورة دحية
الكلبي او غيرها الثاني عشر سبق اخر الجنايز الثالث عشر **بابنة جحش** موصول
في النكاح **وابن داود** رواها مسدد في مسنده **وابو معاوية** وصله مسلم والجواب عمر
فجئثت بضم الجيم بعدها همزة ثم مثلثة ساكنة ثم مثناة من الجأث بالهمز
والمثلثة وهو الرعب عند الكافة ولابي صلى جئثت بجيم ثم مثناة ثم مثلثة ثم مثناة
كذا قاله ابن وقال غيره وبعوا شهر من حب الرجل فهو مجثوث اي مذعورا
في الرواية اول البخاري هذا اللفظ **هويت** اي سقطت وسبق الحديث اول الصحيح
الخامس عشر **روح بن زريع ثنا سعيد** اي بخلاف الاول فانه شعبة بالسين
المعجمة **على العالم** اي رفيع الرباعي لان زيادة المبنى ان كان كل واحد منهما موقوف
عن ابن عباس **طوالا** بضم الطاء وتخفيف الواو اي طويلا **جعدا** اي غير سبط
الشعر **شنوءة** بفتح المعجمة وضم النون وبواو وهمزة قبيلة وهي بطن من اليمن
طوال القامات **مربوعا** اي لا قصيرا ولا طويلا وفي بعضها مربوع الخلق
بفتح الخاء معتدل الخلقة مائلا الى الحمرة والبياض **سبط** بكسر الموحدة
وسكونها مسترسل الشعر فان فتحها وكسرها لغتان مشهورتان ويجوز
اسكانها مع كسر السين ومع فتحها على التخفيف كما في كتف واما الجعد
في صفة موسى فالاولى ان يحمل على جعودة الجسم وهي اكتنازه واجتماعه
لا جعودة الشعر لما جاء في روايته انه رجل الشعر **ملك من ملائكة** فاذن
انه استشهاد من بعض الرواة على انه صلى الله عليه وسلم لقي موسى عليه
الصلاة والسلام والظاهر انه من كلامه رسول الله صلى الله عليه وسلم
والضمير راجع الى الدجال والخطاب لكل واحد من المسلمين **باب ما جاء في**

منه الجنة وانها مخلوقة ثم قال اهل السنة والجماعة الجنة والنار مخلوقتان اليوم والمعتزلة
تخلقان يوم القيامة مطهرة اي في قوله تعالى ولهم فيها ازواج مطهرة باخر التكرار
مستفاد من لفظ كلما يتطعمون فسر به يطوفون لانه جعل قطوفها دانية حمله حال في
واحد لا زمها ومال الحور اي في قوله تعالى وكواعب اترابا الاية فسره قبل كواعب
ختامه اي في قوله تعالى ختامه مسك طينه اي الطين الذي يختم به التسنيم اي من قوله
تعالى ومزاجه من تسنيم قال الجوهري هو اسم ما في الجنة سمي بذلك لانه جرى فوق
الغرف والقصور موضونة اي في قوله تعالى على سرر موضونة ومنه وضين الناقة
وهو كالحزام للسرج والكوب اي واحد الاكواب في قوله تعالى باكواب عربا اي في
قوله تعالى ابكارا عربا مثقلة اي مضمومة الراء عروب هي المتحببة الى الزوج الحسنة
التبعل وقرئ عربا بسكون الراء ايضا العربة اي بفتح العين وكسر الراء الغنجة بفتح
الغين وكسر النون الشكلة بفتح الشين وكسر الكاف المنضود اي في قوله تعالى في
سدر مخضود الاية قال هكذا في جميع النسخ اي تفسير المنضود بالموز
والمخضود بالموقر حملا قال والصواب الطلح المنضود الموز والمنضود الموقر حملا
الذي نضد بعضه فوق بعض لكثرة حمله وعن السدي الطلح المنضود شجر يشبه
طلح الدنيا لكن ثمره احلى من العسل لا شوكة له هو المشهور في تفسير المخضود
منزوع الشوك وخضدت الشجر قطعت شوكه لكن المراد هنا الا خلق لا
شوك له وقدم على تفسير مخضود تفسير منضود وهو في القران بعده جار
اي لا ينقطع جريانه وقيل الجاري في غير اخدود دائما اي في قوله تعالى
لا يسمعون فيها لغوا ولا تاثيما افنان اي من قوله تعالى ذواتا افنان
الحديث الاول فمن اهل الجنة الجواب وان كان بعين لفظ الشرط فالمراد
ان كان من اهل الجنة فيعرض عليه مقعده من مقاعد اهل الجنة الثاني
سبق شرحه في باب الثالث يتوضا من الوضاءة وهي الحسن والنظافة
ويحتمل انه من الوضوء غيرته بفتح الغين مصدر غار الرجل على اهله الرابع
الاشارة لها الى ما في قوله تعالى حور مقصورات في الخيام قال ابن عبد الحميد
موصولة في سورة الرحمن والحارث وصله مسلم الخامس معناه ظاهر

السادس

السادس لا يتغوطون من الغائط وكني به هنا عن الخارج من السبيلين معا ومجامرهم اي
عود مجامرهم قاله الزمخشري وقال غيره مجامرهم اي بخورهم وقد يكون جمع مجمر
اي الالة التي يتبخر بها فسمي بها البخور ويؤيد الاول الرواية الثانية وقود مجامرهم
لانه اراد الجمر الذي يطرح عليه قال الاسماعيلي في المستخرج وينظر هل في الجنة نار
الالوة بضم الهمزة وفتحها وضم اللام وتشديد الواو العود الذي يتبخر به وروي بكسر
اللام ايضا وهو فارسي معرب هو اجود العود الهندي فالمراد بالالوة
الجنس فلذلك اخبر به وهو مفرد عن مجامرهم وهو جمع ورشحهم اي عرقهم المسك اي
كالمسك في طيب الرائحة زوجتان الا في زوجة بالتاء والاشهر حذف التاء
ووجه التثنية مع انه قد يكون له اكثر اما بالنظر الى ما في قوله تعالى
جنتان وعينان ومدهامتان او اريد التكرير او للتكثير نحو لبيك وسعديك
او باعتبار صنفين كبيرة وصغيرة طويلة وقصيرة ونحو ذلك ووقود بفتح الواو
قال اراد الجمر الذي يطرح عليه البخور وههنا في تلك الرواية الاخرى مجامرهم
الالوة لجواز ان يكون فيها عود وفي بعضها عود وكذا لا ينافي ما هنا ان
انيتهم الذهب والفضة وهناك الذهب وفي الامشاط بالعكس لانه اكتفى
في الموضعين بذكر احدهما كانهم يكسرون الذهب والفضة ولا يعقلونهما
وخصص هنا الذهب لانه اشرف من الفضة جزءا وجرما او لانه اكثر
وانفس اما ان ذلك حال الزمرة الاولى خاصة فانيتهم كلها من الذهب لشرفهم
وهذا اعم فتتفاوت الاواني بحسب تفاوت اصحابها واما الامشاط فلا
تفاوت بينهم فيها ولم يذكر الفضة هنا لانه في الزمرة الاولى تكون الفضة
من باب اولى اراه بالضم اي اظنه وهو جملة معترضة يعني [illegible] معلوم
واخره مظنون الحديث السابع لا يدخل اولهم لا تعاقب فيه دورا لان اخرهم ابتداء
يدخل حتى يدخل اولهم لانا نقول هو دور معية وانما المحال الدور السبقي
والقصد انهم يدخلون معا الثامن والتاسع افضل اي اشرف وسبق الحديث
في باب قبول الهدية من المشركين العاشر والحادي عشر تقدم شرح ذلك
مرارا الثاني عشر دري فيه لغات ضم الدال وشدة الراء والياء ايضا بلا

همزة الساكنة بالهمزة والثالثة بكسر الدال مهموزا وهو الكوكب العظيم البراق سمي به
لبياضه كالدر وقيل لضوءه وقيل لتشبيهه بالدر لكونه ارفع النجوم كما ان الدر
ارفع الجواهر الثالث عشر المقابر مرضعا هي انثى من شانها الارضاع واما في حال الرضاع
فيقال مرضعة بالتاء وسيورد الحديث في باب ما جاء في اولاد المسلمين الرابع عشر
الغابر بجيم وموحدة اي الذاهب الماضي الذي تدلى للغروب وبعد عن الطلوع
وفي بعضها الغابر من الغور قال بلى اي بلغها المؤمنون المصدقون قال قيل
فلا يبقى في تلك الغرف احد لان اهل الجنة كلهم مؤمنون مصدقون قيل المصدقون
جميع الرسل ليس الا امة محمد صلى الله عليه وسلم فيبقى مؤمنوا ساير الامم فيها اي
باب صفة ابواب الجنة سبق الحديث فيه في كتاب الصوم وقال النبي صلى الله عليه وسلم من
موصولة في الصيام ايضا في عبادة موصولة في ابواب الجنة باب صفة النار وانها زوجين
قوله غساقا اي في قوله تعالى الا حميما وغساقا قال الجوهري غسقت عينه اذا مخلوقة
اظلمت وغسق الجرح اذا سال منه ماء اصفر والغساق الماء البارد المنتن
يخفف ويشدد وقد قرا ابو عمرو بالتخفيف والكسائي بالتشديد غسلين اي في
قوله تعالى ولا طعام الا من غسلين فهو اي الخارج والدبر بمعنى حصب الحرا صفة
اي الذي يشبه الحصا تورون اي من قوله تعالى افرايتم النار التي تورون للمقوين العا
اي في قوله تعالى تذكرة ومتاعا للمقوين والقي بكسر القاف وتشديد الياء
القفر بقاف ثم فا اي المفازة التي لا نبات فيها لشوبا اي في قوله تعالى ثم ان لهم
عليها لشوبا وهو الخلط وبساط اي يخلط ومنه المسواط زفير قال الجوهري
الزفير اول صوت الحمار والشهيق اخره لان الزفير ادخال النفس والشهيق
اخراجه وردا اي من قوله تعالى ونسوق المجرمين الى جهنم وردا عطاشا
اي الذين يردون الماء غيا اي من قوله تعالى فسوف يلقون غيا يسجرون اي
في قوله تعالى ثم في النار يسجرون ونحاس اي في قوله تعالى يرسل عليكما
شواظ من نار ونحاس ذوقوا اي في قوله تعالى وقيل لهم ذوقوا عذاب
الحريق وغرضه ان الذوق بمعنى المباشرة لا بمعنى ذوق الفم
ففي اللغة ذوقوا بمعنى باشروا وجربوا مارج اي من قوله تعالى وخلق

الجان

الجان من مارج من نار مريج اي في قوله تعالى في امر مريج وقال الجوهري مرج الدابة
تمرج الدابة ارسلها ومرج بالكسر اختلطوا واعلم ان النسفي لم يرد هذه اللغات ولم يوجد
في نسخة شيء من ذلك وانما هذا ادخله مما سمعه الفربري من البخاري عند سماع الكتاب
فالحقه به والاولى بهذا الجامع تركه لانه موضوعه ما كان عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم من اقواله وافعاله واحواله الحديث الاول الى اخر السادس سبق شرحها
في باب الابراد بالظهر ابردوا بضم الراء وكسرها الفيء هو رجيع الظل تحت التلول
فور اي شدة وفوران حاشر بالخ الجراد ان تنفي الا فيها وتيبس وهي الحرور يسمى ذلك
بردا لا اضافة اي حر الظهيرة وفيح جهنم سطوع حرها فاجدوا حر الظهيرة
واذاقها السابع ان كانت ان مخففة من الثقيلة اي ان نار الدنيا كانت كافية لتعذيب
الجهنميين عليهن اي على نيران الدنيا وفي بعضها عليها الناس يا مالك هو خازن النار
التاسع لو جوابها محذوف ادعى للنبي فلان هو عثمان رضي الله عنه وكلمته
اي فيما وقع من الفتنة بين الناس والسعي في اطفاء نايرتها لترون بالضم اي اتظنون
اني لا اكلمه الا بحضوركم وفي بعضها بلفظ المصدر اي الا وقت سمعكم اي لا اكلمه
سرا دون ان افتح بابا اي من ابواب الفتن اي اكلمه طلبا للمصلحة لا تهييجا
للفتنة وغرضه انه لا يريد المجاهرة بالانكار على الامراء وفيه الادب معهم
وتبليغهم ما يقول الناس فيهم ان كان بفتح ان اي لان كان فتندلق بنون ودال
مهملة وقاف اي تخرج بسرعة اقتابه بقاف ومثناة جمع الامعاء يقال اندلق
السيف من غمده اذا خرج من غير ان يسل باب صفة ابليس وجنوده
قوله ويقذفون اي من قوله تعالى ويقذفون من كل جانب دحورا مدحورا تفسير مطرودين
دحورا به من جعل المصدر بمعنى المفعول جمعا مدحورا اي في قوله تعالى
فتلقى في جهنم ملوما مدحورا مريدا اي في قوله تعالى ان يدعون الا شيطانا
مريدا بتكه اي في قوله تعالى فليبتكن اذان الانعام اي يقطع واستفزز اي
في قوله تعالى واستفزز من استطعت منهم بصوتك الاية لاحتنكن اي في قوله
تعالى لاحتنكن ذريته قرين اي في قوله تعالى فهو له قرين الحديث الاول
يخيل اليه انه يفعل الشيء وما يفعله اي في الشا فقط اي في الباطن وكان قد اخذ عنهن بالسحر

وهذا ما تضمنه قوله تعالى فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه فلا جرم
فيما لحقه من السحر على نبوته ولا نقص فيما اصابه على شريعته قال ولا استنكار
في العقل ان الله تعالى يخرق العادة عند النطق بكلام ملفق او تركيب اجساد
او المزاج بين قوى على ترتيب لا يعرفه الا الساحر وحينه استجاب الدعا عند
حصول المكروهات وكمال عفو رسول الله صلى الله عليه وسلم وترك معاقبة
نفسه اعظم منها وقال ع انما سلط السحر على جسده وظواهر جوارحه لا على عقله
واعتقاده وكان يظهر له من نشاطه ومتقدم عادته القدرة عليهن فاذا دنا
منهن اخذته اخذة السحر فلم يتمكن من ذلك افتاني في بعضها اتاني اي اخبرني
مطبوب اي مسحور لبيد بفتح اللام وكسر الموحدة ابن الاعصم بمهملتين اليهودي مشط بضم
الميم وسكون المعجمة او ضمها وكسرها مع اسكان الشين ومشاقة بضم الميم وتخفيف
المعجمة وبالقاف ما يغزل من الكتان وفي بعضها مشاطة ما يخرج من الشعر
بالمشط وجف بضم الجيم وتشديد الفا وعا طلع النخل اي غشاوه الذي عليه ويطلق
على الذكر والانثى ولهذا افيده بقوله ذكر وهو الذي يدعى بالكفرى والاشهر
طلعه بالتنوين صفة لذكر ذروان بفتح المعجمة وسكون الراء وفي بعضها ذي اروان
وكلاهما صحيح مشهور والاول اصح وهي ملحين بئر بالمدينة في بستان لبني
زريق بضم الزاي وفتح الراء وتقديم رؤوس الشياطين قال فيه قولان احدهما انها
مستدقة كرؤوس الحيات والحية يقال لها الشيطان والثاني فاحشة المنظر
سمجة الاشكال فهو مثل في استقباح صورها وسوء منظرها وفي الحديث
اثبات السحر خلافا لمن انكره محتجا بانه لو جاز لم يؤمن ان يؤثر فيما
يوحي الى الانبيا عليهم الصلاة والسلام من امر الدين واجيب بان
تاثيره انما هو في الاجسام لانهم بشر فهم كغيرهم الا فيما خصهم
الله به من العصمة في امر الدين وليس باثر فيهم باكثر من القتل
وقد قتل يحيى بن زكريا ولا اشد وقد سم صلى الله عليه وسلم بخيبر
والحرابات فهو ابتلاء من الله تعالى فقد قال صلى الله عليه وسلم
انا معاشر الانبيا يضاعف علينا البلا كما يضاعف لنا الثواب وقد
قال

٧

قال تعالى وما انزل على الملكين ببابل الاية وقال ومن شر النفاثات في العقد واتفق
على وجوده الفرس والعرب والهند والروم ولهذا فرع الفقهاء على السحر احكاما
كثيرة عقد مبني للمفعول وفيه ان اثارا لفعل الحرام يزال وان ما اشتهر بين العامة
من عقد الرجال عن المباشرة صحيح حق الشيطان قافية اي مؤخر العنق ثلاثا اي يعقدها
اي يضرب كل عقدة في مكان القافية قائلا هذا عليك ليل طويل فارقد ومر في التهجد في
باب عقد الشيطان الثالث بال يحتمل حمله على الحقيقة وعلى المجاز الرابع لم يره
بضم الرا المشددة وفتحها سبق في باب التشبيه الخامس حاجب قيل طرف قرص الشمس
الذي يبدو عند الطلوع ولا يغيب عند الغروب وقيل النيازك التي تبدو
اذا حان طلوعها وقال الجوهري حواجب الشمس نواحيها وسبق في مواقيت
الصلاة تحينوا التحين تفعل من الحين وهو طلب وقت معلوم قرني الشيطان جانبا
راسه يقال ان الشيطان ينتصب في محاذاة مطلع الشمس فاذا طلعت كانت
بين قرنيه اي جانبي راسه فتقع السجدة له اذا سجدت عبدة الشمس للشمس
السادس فليقاتله اي حتى لو هلكنا لمات بذلك لم يجب القصاص سبق في باب يرد
المصلي من مر بين يديه السابع وكلني بالتشديد والتخفيف سبق في الوكالة
الشيطانية فليستعذ اي فليستعذ بالله من الاعراض من الشبهات الواهية
ولينته اي باثبات البراهين القاطعة الحقانية على ان لا خالق له
تعالى بابطال التسلسل ونحوه وقال الطيبي اي ليترك التفكر في هذا الخاطر
وليستعذ بالله من وسوسة الشيطان وان لم يزل التفكر بالاستعاذة
فليقم وليشتغل بامر اخر وانما امره بذلك ولم يامر بالتامل والاحتجاج
لان العلم باستغنائه تعالى عن الموجد امر ضروري لا يقبل المناظرة له
وعليه قال ح لو اذن النبي صلى الله عليه وسلم في محاجته لكان الجواب
عنه سهلا على كل موحد ولكان الجواب ماخوذا من فحوى كلامهم بان
اول الكلام يناقض اخره لان جميع المخلوقات داخلة تحت اسم الخالق
ولو جاز ان يقال من خلق الخالق لادى الى ما لا يتناهى ولان السبب
في مثله لاحساس المرء في عالم الحس وما دام هو كذلك لا يزيد فكره الا

زيغا عن الحق ومن كان هذا حاله فلا علاج له الا الالتجا الى الله تعالى والاستعاذة
بحوله وقوته التاسع سبق اول الصوم العاشر امره الله في بعضها امر الله
بلا هاء الغرض من ذكره وهو معلوم من القران الجملة الاخيرة وفي بعضها
بعد لفظ ابن عباس ان نوفا زعم ان موسى بني اسرائيل ليس صاحب الخضر فقال
كذب حدثنا ابي الحادي عشر ها هو حرف والغرض ان منشا الفتن هو
من جهة المشرق وقد كان كما اخبر صلى الله عليه وسلم الثاني عشر او قال جنح
بضم الجيم وكسرها لغتان وهو ظلامه يقال جنح واستجنح اقبل ظلامه واصل
الجنوح الميل هذه رواية الكافة وعند النسفي وابي الهيثم والحموي اذا كان جنح فكفوا
اي امنعوهم من الخروج ذلك الوقت لخوف ابتدا الشياطين لكثرتهم وانتشارهم
محلوهم بحا مهملة مضمومة ولام مشددة وبخا معجمة مفتوحة ايضا اي اطلقوهم واغلق الخطاب لكل
احد فاسب كفوا الجمع اذ المراد هنا كما هناك اذ هو مقابله جمع جمع اي كفوا
صبيانكم وخمر من التخمير وهو التغطية تعرض بضم الراء وكسرها ان لم تغط الاكل فلا اقل
ان تضع عليه عودا بالعرض وتمده عليه وفائدة التغطية صيانته من الشيطان
ومن النجاسات ومن الحشرات ومن الوبا الذي ينزل من السما في بعض ليالي السنة
وفيه لكم في الحديث الحث على ذكر الله وانه تعالى جعل هذه الاشيا سببا للسلامة
الثالث عشر رسلكما بكسر الراء ومعناها اي هينتكما فما هنا شي تكرهانه يجري قيل هو
على ظاهره وان الله تعالى جعل له قوة وقدرة على الجري في باطن الانسان
مجاري الدم وقيل استعارة لكثرة وسوسته وكانه لا يفارقه كما لا يفارقه دمه
وقيل يلقي وسوسته في مسام لطيفة من البدن فتصل الى القلب وفيه التحرز
عن سوء الظن بالناس وكان اشفاقه على امته لانه خاف ان يلقي الشيطان
في قلوبهما شيئا فيهلكا لان ظن السوء بالانبياء صلوات الله وسلامه عليهم
كفر وسبق الحديث عنده جلوس هذا كله من لم يتفقه في دين الله ولم
يتهذب بانوار الشريعة الكريمة وتوهم ان الاستعاذة مختصة بالمجانين
ولم يعلم ان الغضب من نزغات الشيطان ويحتمل انه كان من المنافقين
او من جفاة العرب وفيه انه ينبغي لصاحب الغضب ان يستعيذ بالكلية

بالكلية

بالكلية المشهور وانه سبب لزواله الخامس عشر لم يجره اي لم يسلط عليه بالكلية
حتى لا يكون له عمل صالح والا فلا معصوم من وسوسة الشيطان الا الانبيا عليهم
الصلاة والسلام قال رحمه الله الاعمش فاين ذلك موضعه السادس عشر شرا اي
جملا على عنقه زاد ابي الحديث تمامه وهو اردت ان اربطه الى سارية وسبق باب ربط
الاسير في المسجد السابع عشر فغتني اي فرح ثوب اي اقسم للصلاة بخار بضم الطا وكسرها
وسبق الحديث اول الكتاب الثامن عشر فطعن يقال طعن بالرمح وباصبعه يطعن
بالضم وطعن في العرض والنسب يطعن بالفتح على المشهور وقيل باللغتين فيهما في
الحجاب في الجلدة التي فيها الجنين او الثوب الملفوف على الطفل التاسع عشر افرع
اي بقي العراق اجاره اي حماه ومنعه وهو عمار بن ياسر من السابقين في الاسلام
المعذب فيه وقلبه مطمئن بالايمان وقال له صلى الله عليه وسلم مرحبا بالطيب
المطيب العشرون العنان بفتح المهملة الاولى وخفة النون الاولى والعنان الغمام هو مترجح
في الحديث وعنان الجو يعني الغمام السحاب فيقرها بضم القاف وشدة الراء وفي بعضها
من الاقرار قال حكى يقال قررت الكلام في اذن الاصم اذا وضعت فمك على صماخه فتلقيه
فيه كما تقر القارورة بفتح التا وفتح القاف اي تطبق راس القارورة براس الوعا الذي يفرغ
منه فيها وقال اهل اللغة التقرير ترديد الكلام في اذن المخاطب حتى يفهمه
والقر ايضا الصوت وقال القابسي معناه يكون لما يلقيه الى الكاهن حس
كحس القارورة عند تحريكها مع اليد او على الصفا الحادي والعشرون تثاؤب بالمد
والتخفيف وفي بعضها تثاوب بالواو وهو تنفس ينفتح منه الفم لدفع البخارات
المحتقنة في عضلات الفك وينشا من امتلا المعدة وثقل البدن فيورث الكسل
وسوء الفهم والغفلة فليرده اي يكظمه ويضع يده على الفم لئلا يبلغ الشيطان مراده
من تشويه صورته ودخوله فيه وضحكه منه ها حكاية صوت المتثاوب وفيه
ثم الا مسكنا من الاكل وما الخ معناه التحذير من السبب الذي يتولد منه
التثاؤب وهو التوسع في المطاعم وانما اضيف للشيطان لانه الذي يدعو الى
اعطا النفس شهوتها من الطعام ويزين له ذلك واذا قال ها اي بالغ في
التثاؤب ضحك الشيطان فرحا بذلك وقيل لم يتثاءب نبي قط الثاني والعشرون

أخراكم أي الطائفة المتأخرة أي يا عباد الله احذروا المتأخرين وراءكم أو اقتلوهم
والخطاب للمسلمين وأراد إبليس لعنه الله بذلك تغليطهم ليقاتل بعض المسلمين
بعضا فرجعت الطائفة المتقدمة قاصدين قتال الأخرى ظانين أنهم من المشركين
فاجتلدت أي تضاربت الطائفتان ويحتمل أن الخطاب للكافرين أي فاقتلوا أخراكم
فتراجعت أولاهم ظنا لذلك من الكفار وأخرى المسلمين اليمان بتخفيف الميم والنون
بلا ياء بعدها وهو لقب واسمه حسيل مصغر الحسل بمهملتين ابن جابر العبسي
لموحدة بين مهملتين أسلم مع حذيفة وهاجر إلى المدينة وشهد أحدا وأصابه
المسلمون في المعركة فقتلوه يظنونه من المشركين وحذيفة يصيح ويقول هو أبي
لا تقتلوه فلم يسمعوه احتجزوا أي امتنعوا منه وتصدق حذيفة بديته على من قتله
وهو عقبة بن مسعود فعفى عنه بقية خير أي بقية دعاء واستغفار لقاتل اليمان
حتى مات وقال النبي ما زال في حذيفة بقية حزن على أبيه من قتل المسلمين إياه
الثالث والعشرون سبق في باب الالتفات في الصلاة الرابع والعشرون
أما صفة موضحة لا تمييز الصالحة تتم حالا أو تخصصه والصلاح إما باعتبار
صورتها أو تعبيرها ويقال لها أيضا الصادقة والحسنة وأما الحلم فضدها
وهي الكاذبة والسيئة حلم بفتح اللام أي رأى في المنام ما يكره فالحاصل
أن الصالحة بشارة من الله تعالى يبشر بها عبده ليحسن بها ظنه ويكثر عليها
شكره والكاذبة هي التي يريها الشيطان الإنسان ليحزنه فيسوء ظنه بربه
ويقل حظه من شكره ولذلك أمره أن يبصق ويتعوذ من شره كأنه يقصد
به طرد الشيطان الخامس والعشرون عدل بفتح العين أي مثل ثواب إعتاق
عشر رقاب حرزا بكسر المهملة الموضع الحصين ويسمى التعويذ حرزا السادس
والعشرون ابن زيد أي ابن الخطاب أخي عمر أخو أسن منه سنا كان أدام سرورك
فالمراد لازم الضحك والاستبشار قال تعالى فليضحكوا قليلا الآن يقال ليس
هو داخلا في هذا ابتدر أي استبق لهيبتي بفتح الهاء من الهيبة أفظ وأغلظ
أما أن المراد أصل الفعل أي فظ غليظ حتى لا تقتضي مشاركة النبي صلى الله عليه
وسلم له في ذلك أو ذلك صفة مشبهة لقصد الثبوت فلا تفضيل فيه أو أن

اما

أما منه صلى الله عليه وسلم الحدود ونحو ذلك يتضمن الفظاظة والغلظ
فيه لا تلطفا لقوله تعالى لا تأخذكم بهما رأفة في دين الله فجا أي طريقا واسعا
ولا يعارض هذا أيضا قال أيوب عليه السلام مسني الشيطان بنصب وعذاب لأن
التركيب في قصة عمر لا يدل إلا على الزمن الماضي فقط وذلك أيضا محمول بخصوص
بحالة الإسلام أو معتبر أيضا بحالة سلوك الطريق فجاز أن يلقاه في غير تلك
الحالة الخيشوم أقصى الأنف والاستنثار إخراج الماء من الأنف بعد الاستنشاق
مع ما في الأنف من غبار ونحوه مر في باب الاستنثار في الوضوء باب ذكر الجن
وثوابهم وعقابهم ذكر هذا لما فيه من الخلاف والصحيح أن مطيعهم يثاب كما يعاقب
عاصيهم وجرى في ذلك مناظرة بين أبي حنيفة ومالك رضي الله عنهما في المسجد
الحرام فقال أبو حنيفة ثوابهم السلامة من العذاب تمسكا بقوله تعالى ويجركم
من عذاب أليم وقال مالك لهم الكرامة بالجنة وحكم الثقلين واحد قال تعالى
ولمن خاف مقام ربه جنتان وقال لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان واستدل له البخاري
بقوله تعالى يا معشر الجن والإنس الآية ووجه الدلالة أما على العقاب فقوله تعالى
ينذرونكم وأما على الثواب فقوله تعالى ولكل درجات مما عملوا بخسا أي في
قوله تعالى فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا سروات بفتحات أي سادات جد
هذا في آخر سورة ولا تعلق له بالجن ولكن ذكر لمناسبة الاحتضار للحساب ويحتمل
أن يقال لفظ الجنة في الآية يتناول الجن لأنهم أيضا الجنود هم مما يبدأ الحديث معرفا
سبق أول الأذان باب قوله عز وجل وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن أي من قوله تعالى
لم يجدوا عنها مصرفا من صرف بمعنى عدل صرفنا أي في الآية الأولى بمعنى وجهنا
باب قول الله عز وجل وبث فيها قوله الثعبان أي الذي في قوله تعالى فإذا هي ثعبان مبين
أي من الحيات وقال الجوهري هو ضرب من الحيات طوال الجان هو الحية
البيضاء والأفاعي جمع أفعى وأولة فعوان بضم الهمزة والعين ذكر الأفاعي
والأساود جمع أسود وهو العظيم من الحيات وفيه سواد آخذ بناصيتها أي في قوله
تعالى ما من دابة إلا هو آخذ بناصيتها صافات أي في قوله تعالى أو لم يروا إلى
الطير فوقهم صافات بسط أي باسطات أجنحتهن ضاربات بها الحرب الطائفتين منتي

الطفية بضم المهملة وسكون الفاء وبالياء حية في ظهرها خطان كالخوصتين
والطفية خوصة المقل وجمعها طفى والابتر الحية القصيرة الذنب وهي من شر
الحيات اذا خطت الحامل اسقطت الحمل غالبا واذا وقع نظرها على بصر
الانسان تطمسه اي تعميه جعل ما يفعل بالخاصية كأنه يفعل بالقصد وقال
النضر بن شميل الابتر صنف من الحيات ازرق مقطوع الذنب لا تنظر اليه حامل
الا القت ما في بطنها قال بعضهم وفي الحيات نوع يسمى الناظر اذا وقع نظره
على عين انسان مات من ساعته وقال بعضهم بمعنى الطمس نقصها النظر بالشع
والتمس اطارد اي اطلبها واتبعها لاقتلها ذوات البيوت اي الساكنات فيها ويقال
لها الجنان وهي حيات طوال بيض قلما تضر ويقال لها العوامر سميت بها لطول
اعمارها قال الجوهري عمار البيوت سكانها من الجن وفي مسلم ان في المدينة
جنا قد اسلموا فاذا رايتم منها شيئا فآذنوه ثلاثة ايام فان بدا لكم بعد ذلك
فاقتلوه فانه شيطان فقال بعضهم الانذار مختص بحيات المدينة وقيل بعمومه
في جميع حيات البلاد وهو بالاتفاق مخصوص بالابتر وذي الطفيتين فانه يقتل
على كل حال بالمدينة وغيرها في البيوت والصحاري وقال عبد الرزاق وصله مسلم
وتابعه يونس وصله مسلم ايضا وابن عيينة وصله احمد والحميدي في مسنديهما واسحق الكلبي
والزبيدي وصله في الزهريات للذهلي والزبيدي بفتح وصله مسلم وابن مجمع رواه البغوي
في معجم الصحابة والحاصل ان اربعة تابعوا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري
في الرواية بالشك بين ابي لبابة وزيد وثلاثة رووا عن الزهري بواو الجمع
فالاول جزم فيها بابي لبابة والثالثة جمع بينهما باب خير مال المسلم غنم
روي بنصب خير ورفع غنم وبرفعهما وبرفع خير ونصب غنم الحديث الاول
شعف بمعجمة ثم مهملة مفتوحتين ومواقع القطر اي الاودية والصحاري وسبق الحديث
في كتاب الايمان الثاني نحو المشرق اي اكثر الكفر من المشرق واعظم اسباب
الكفر ومنشاؤه هناك ومنه يخرج الدجال والخيلاء اي الكبر والفدادين من بلغ ابله
ما بين مائتين فاكثر الى الالف قال في تفسير على وجهين ان يكون جمعا للفداد من
الفديد الصوت من الفديد وذلك من دأب اصحاب الابل وهذا اذا

بتشديد

بتشديد الدال من فد يفد اذا رفع صوته وثانيهما جمع الفدان وهو آلة
الحرث وذلك اذا رويته بالتخفيف يريد اهل الحرث وقال الجوهري في الحديث
الجفاء والقسوة في الفدادين بالتشديد وهم الذين تعلو اصواتهم في حروثهم
ومواشيهم واما الفدادين بالتخفيف فهي البقر التي تحرث واحدها فدان
بالتشديد وانما ذم ذلك وكرهه لانه يشغل عن امر الدين ويلهي عن امر الاخرة
ويكون منها قساوة القلب ونحوها اهل الوبر بيان للفدادين والمراد منه ضد
اهل المدر فهو كناية عن سكان الصحاري فان اريد منه الوجه من الوجهين
فهو تعميم بعد تخصيص الثالث يمان اي لان مبدا الايمان من مكة وهي تهامية
وقيل قال ذلك وهو بارض تبوك وكانت المدينة ومكة والحجاز من جهة اليمن
فاصله يماني فحذفوا يا النسب والاحسن ان الغرض وصف اهل اليمن بكمال
الايمان لان من قوي قيامه بشيء نسب ذلك الشيء اليه عند اصول اذناب الابل قيل
المراد بعيدون عن الامصار فيجهلون معالم دينهم حيث يطلع قرنا الشيطان تعبير
به عن الشروق لان الشيطان ينتصب في محاذاة مطلع الشمس فاذا طلعت كانت
بين قرني راسه اي جانبيه فتقع له السجدة حين يسجد عبدة الشمس لها
وذلك نحو مسكن الفتن ربيعة ومضر يحتمل ان يكون قوله في ربيعة ومضر
بدلا من الفدادين الرابع الديكة بفتح الياء جمع ديك كقرد وقردة قيل سببه
رجاء تأمين الملائكة على الدعاء واستغفارهم وشهادتهم بالتضرع والاخلاص
وفيه استحباب الدعاء عند حضور الصالحين الخامس اكفتوا اي ابن منصور
جنح بكسر الجيم وضمها وسبق الحديث قريبا واجيفوا اي قال ابن جريج واحسبه
عمرا ايضا السادس امة اي طائفة منهم لا يدري ما فعل لهم اراها بضم
الهمزة اي اظنها ان يمسخهم الله الفيران والدليل عليه ان بني اسرائيل
لم يكونوا يشربون البان الابل والفار ايضا كذلك لا يشربها وفي الترمذي
في تفسير سورة يوسف بسنده قال اليهود يا رسول الله اخبرنا عما حرم
اسرائيل على نفسه قال اشتكى عرق النسا فلم يجد شيئا يلائمه الا لحوم
الابل والبانها فلذلك حرمها قالوا صدقت كعبا اي ابن مانع بكسر التاء

الشهور بكعب الاحبار فقال مرارا اي كرر السؤال مرارا الا تقرا التوراة تعريض بكعب
فانه كان على دين اليهود فاسلم في خلافة الصديق يعني لا اقول الا عن السماع
من رسول الله صلى الله عليه وسلم السابع الوزغ بزاي ومعجمة جمع وزغة كانت
تنفخ على نار ابراهيم عليه الصلاة والسلام ذرع اي قال الثامن يلتمس اي يطلب البصر
لما خرء ويطمسه اي يعميه تابعه حماد بن سلمة التاسع بنحوه العاشر سلخ بفتح السين
ذكرها وقواه بعضهم لانه اسم اي جلده يقال انسلخ الثعبان من سنته والحية من
قشرها الجنان بكسر الجيم وتشديد النون الحيات التي تكون في البيوت جمع جان وهي
الحية البيضاء او الصغيرة او الرقيقة او الخفيفة ابتر ذي الطفيتين هذا يقتضي اتحادهما
وسبق انهما نوعان وجوابه ان الواو فيها كالجمع بين الوصفين لا بين الذاتين
اي اقتلوا الحية الجامعة بين وصف الابترية وكونها ذات الطفيتين نحو مررت
بالرجل الكريم والنسمة المباركة ورابعها لا منافاة بين ان يرد الامر بقتل ما
باحدى الصفتين ويقتل ما اتصف بهما معا لان الصفتين قد يجتمعان فيهما وقد
يفترقان باب خمس من الدواب فواسق يقتلن في الحرم علم منه جواز قتلها في غير
الحرم من باب اولى الحديث الاول خمس فواسق من الفسق وهو الخروج عن الطاعة
الطريق المستقيم وهذه الخمس خرجن من طريق معظم الحشرات بزيادة الضرر
والاذى والمشهور تنوينه ويجوز الاضافة والحديا مصغر حداة بوزن عنبة
وقياس تصغيره حديه فزيدت الالف لاشباع الهاء الا ان يثبت فيه حداه
بوزن جارة او هو لفظ موضوع بصيغة التصغير وانكر ثابت الحديا وقال
ان صوابه الحديئة بهمزة في اخره او بتشديد الياء فان اردت المذكر قلت
حدي او حديي قال والحديا انما هي من التحدي يقول فلان يتحدى فلانا اي
يباريه وينازعه وعن ابي حاتم اهل الحجاز يقولون لهذا الطائر الحديا ويجمعونه
الحداوي قال وكلاهما خطا وقيل انما يصغر حداة حدياة تشريبا الازهري
كانه تصغير الحدو لغة في الحدا وسبق الحديث في باب جزاء الصيد
في الحج الثاني كالذي قبله الثالث رفعه اي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بواسطة او لا وسواء كان الرفع معارضا لروايته او لا خمروا اي غطوا او اجيفوا اي

اغلقوا

اغلقوا الا جافة بالجيم والفاء اجفت الباب رددته وزعم القزاز انه يقال
جفات الباب اغلقته وتوزع فان جفا مهموزا جيفوا الاسقية واكفتوا بضم الفاء
وكسرها من الكفت وهو الضم يقال كفته اي ضمه الى نفسه الفويسقة اي الفارة والتصغير
للتحقير قال ابن جريج موصول في الباب الذي قبله فان للشيطان لا ينافي ما في الرواية
الاخرى فان للجن لانتشار الصنفين او حقيقتهما واحدة وانما اختلفا بالصفات
الرابع شركم اي بالنسبة اليها والا فقولها بالنسبة الينا خير لانه مامور به وهو
من الامور الاضافية رطبة اي غضا طريا لانه كان اول زمان نزوله قبل ان يجف
ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك وسبق في باب جزاء الصيد وتابعه
ابو عوانة موصول في التفسير وقال حفص موصول في الحج وابو معاوية وصله احمد الخامس
خشاش بتثليث المعجمة ثم معجمتين حشرات الارض وسبق في باب ما يقول بعد التكبير
السادس بجهازه بفتح الجيم وكسرها قال وهذا محمول على ان شرع ذلك النبي صلى
الله عليه وسلم كان فيه جواز قتل النمل والاحراق بالنار ولم يعاتب الا على
الزيادة على نملة واما في شرعنا فلا يجوز احراق الحيوان نملا ولا غيرها
وسبق ان النبي هو عزير صلى الله عليه وسلم وان لدغته بدال مهملة وغين
معجمة بخلاف لذعته النار فانه بالذال المعجمة والعين المهملة وان هلا حرف
تحضيض مختص بالافعال واذا وليها اسم فهو بتقدير فعل قبله فتقديرها
فهلا احرقت وان واحدة تاكيد ان كانت الهاء في نملة للوحدة باب اذا وقع الذباب
في شراب احدكم الحديث الاول احد جناحيه في بعضها احدى جناحيه وجناح الطائر
قد يؤنث باعتبار اليد ولذا جمعوه على اجنح كشمال واشمل وباعتبار التذكير على
اجنحة كقذال واقذلة ودل في تمام الحديث وانه يقدم السم ويؤخر
الشفاء ومثله في مخلوقات الله تعالى كثير كالنحلة تخرج من بطنها العسل
ومن ابرتها السم والعقرب تهيج الداء بابرتها ويتداوى بها من ذلك الداء ومع
في الترياق ويرد ذلك الثاني المومسة هي الفاجرة ركي اي البئر وجمعها
ركايا ولا منافاة بين هذا وبين ما في كتاب الشرب انه كان رجلا لاحتمال
التعدد الثالث كما اكرهها اي لا اشك في حفظي منه كما لا اشك في كونكم

هذا المكان ثم اخذ بعضهم بمقتضى عموم لفظ كلب وخصصه آخرون بغير ما هو
للحاجة ككلب الزرع وكذا العموم خصصها بعضهم بالصورة المحرمة اي صورة
الحيوان واما الملائكة فتختص بالكرام الكاتبين باتفاق السابع والخامس والسادس
كل نصب على الظرفية قيراط هو مقدار معلوم عند الله تعالى اي جزء من اجزاء
عمله والواو سببه امتناع دخول الملائكة بيته ولما يلحق المارين من الاذى او عقوبة
لهم لفعل ما نهي عنه او ولوغه في الاواني عند غفلة صاحبه لا يغني عنه زرعا
اي لا ينفعه من جهة الزرع واعلم انه ختم بدء الخلق بذكر ما ثبت عنده في بعض
المخلوقات وان لم يكن له تعلق شديد بالباب

كتاب الانبيا

كتاب الانبيا

باب خلق ادم عليه الصلاة والسلام وذريته قوله صلصال اي في قوله تعالى خلق
الانسان من صلصال صلصل اي صوت واصله صل مضعف فاء الفعل كصر صرصر
الفخار هو المطبوخ بالنار فمرت به اي في قوله تعالى فمرت به فلما اثقلت الاية
عليها اي في قوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ الا عليها اي فيكون لما كالا
بالا في كبد اي في قوله تعالى لقد خلقنا الانسان في كبد وريشا اي
في قوله تعالى قد انزلنا عليكم لباسا الاية ما تمنون اي في قوله تعالى افرايتم
ما تمنون على رجعه اي في قوله تعالى انه على رجعه لقادر كل شيء خلقه اثنان
الى قوله تعالى خلق الزوجين في قوله ومن كل شيء خلقنا زوجين الشفع والوتر اي الارض
والسما في عددها فوتر ثم ان الحار زوج للبارد تقويم اي في قوله تعالى خلقنا
الانسان في احسن تقويم الاية خسر اي في قوله تعالى ان الانسان لفي خسر
الا من امن هو تفسير لقوله تعالى الا الذين امنوا لازب اي في قوله تعالى انا
خلقناهم من طين لازب ننشئكم اي في قوله تعالى وننشئكم فيما لا تعلمون
نسبح اي من قوله تعالى واذ قال ربك للملائكة الى آخر الاية ووجه تعلق هذا
بخلق ادم عليه الصلاة والسلام انه بعيد المسنون لانه قد يقال باشتقاقه
منه المسنون اي في قوله تعالى من حما مسنون اي من طين متغير صلصال اي
في قوله تعالى وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة اي يلصقان بعضه على بعض
وخصفت النعل خرزتها ومتاع اي في قوله تعالى ولكم في الارض مستقر

ومتاع

والاول اظهر

ومتاع الى حين اي الى يوم القيامة قبيله اي من قوله تعالى انه يراكم هو وقبيله
الحديث الاول ذراعا قيل بذراعه وقيل بذراعنا لان ذراع كل واحد ربعه ولو
كان بذراعنا لكانت يده قصيرة من حيث طول جسمه كالاصبع والظفر ونحوه
تحيتك من التحية وفي بعضها يجيبونك من الاجابة يمتخطون اي من طوله الثاني يتفلون
بضم الفاء وكسرها يبصقون الالوة بفتح الهمزة وضمها وضم اللام وشد الواو
الالنجوج بفتح الهمزة واللام وسكون النون وبجيمين معناهما عود يتبخر به وفيه
لغات الاخرى اليلنجوج ويلنجج فلفظ الالنجوج تفسير للالوة عود الطيب تفسير
للالنجوج فهو تفسير التفسير ويروى الانجوج على خلق بضم المعجمة وفتحها وهو
جر منونا بحرف على صورة ابيهم ادم لانه في قوله اولا على صورة القمر زمرة هو لا
بعد الزمرة الاولى او انا لكل على صورته اذ في الطول والخلقه وفي بعضهم على خلق
كصورة القمر نورا واشراقا الثالث فمما يشبه فيه اثبات الف ما الاستفهامية مع
الجار وهو قليل في الفصيح وقد حذفت في بعض النسخ والمعنى لولا ان ماء الرجل
وما فاي سبب يشبهه ولده هذا وسبق في اخر كتاب العلم الرابع يقدم فاعل
بلغ اي قدوم برزخ اي ينبه زيادة كبد هي القطعة المنفردة المتعلقة بالكبد في
اطيبها وهي في غاية اللذة وقيل هي هنا اي طعام وامراة غشي اي جامع حوت
بضم الموحدة والواو وسكونها جمع حوت وهو كثير البهائم اذ كثيف كقضب
وقضب وهو الذي يبهت المقول له بما يفتري به عليه ويختلقه خزنا في بعض
النسخ اخزنا بالاصل لكنه قليل وفي بعضها اخزنا بالموحدة من الجزه
ووجه دخول هذا الحديث هنا ان الترجمة لخلق ادم وذريته الخامس لم
يخنز بالمعجمة ونون مفتوحة وزاي اي لم ينتن قيل كانوا يدخرونه لنحو السبت
فانتن وقيل امروا بترك ادخار السلوى فادخروه حتى انتن فاستمر
نتن اللحم من ذلك الوقت فلما صار الاثر في اخوا هم دما دام نتن سرى النتن
الى اللحم وغيره وقال البيضاوي لولا ان بني اسرائيل سنوا ادخار اللحم
حتى خنز لما ادخر فلم يخنز وقيل لم يكن اللحم يخنز حتى منع بنو اسرائيل
من ادخاره فلم ينتهوا عنه فاخنز عقوبة لهم السادس لم تستوا اي لم اوصوا

ويجوز أن يكون أي للتعدية والاستفعال بمعنى الافعال كاستجاب بمعنى
أجاب وقال البيضاوي الاستيصاء قبول الوصية أي أوصيكم بهن خيرا فاقبلوا
وصيتي فيهن إلا أنا لتعبير على انوجاجهن وقال الطيبي السين للطلب مبالغة
أي اطلبوا الوصية من أنفسكم في حقهن بخير ضلع بكسر الضاد وفتح اللام واحد
الضلوع وتسكين اللام جائز أعوج أفعل تفضيل من الشذوذ وفيه إشارة إلى كونه من
العيوب بأعلاه يريد أعوج ما فيها أعلاها وهو اللسان لأنه في أعلاها قيل ومنه
أعلاها وكذا لم يزل أعوج صوابه عوجاء ورد بأن تأنيثه غير حقيقي وفائدة
ذكر ذلك بيان أنها خلقت من الضلع الأعوج وهو الذي في أعلى الضلوع أو بيان
أنها لا تقبل الإقامة لأن الأصل في التقويم هو أعلى الضلع لا أسفله وهو
في غاية الاعوجاج وقيل المراد أن أول النساء وهي حواء خلقت من ضلع من أضلاع
آدم كسرته قيل يعني الطلاق ورد بأنه ليس في الحديث إلا ذكر الضلع وفيه الحث
على الرفق بهن والإحسان إليهن والصبر على أخلاقهن وأنه لا مطمع في استقامتهن
السابع إن أحدكم قال أبو البقاء لا يجوز في أن هاهنا إلا الكسر ويحتمل الفتح لأن قبله
حدث فهو معمول الحدث ولو كسرت لصار مستأنفا منقطعا عن حدثنا فإن قيل
تكسر ويحمل حدث على قال قيل هو خلاف الظاهر ولا يعدل إليه إلا بدليل ولو
جاز لجاز في نحو أيعدكم أنكم الكسر على معنى يقول لكم ورده عليه العاصمي عصام
الدين الخوئي وقال الكسر واجب لأنه الرواية ووجهه أنه على الحكاية كقول
الشاعر سمعت الناس ينتجعون غيثا برفع الناس بفتح أوله وضمه وعليهما
يكره في العمل والأجل والرزق ونصبها وروي يكتب بالموحدة أوله مصدرا
الأزواج هو على سبيل التمثيل للتقريب من فهمه ومن لطف الله تعالى أن انقلاب الحال
من الشر إلى الخير كثير وبالعكس في غاية القلة لأن رحمة الله تعالى سبقت غضبه
الكتاب أي ما قدر الله في الأزل وكتبه فيه الآن يا رب نطفة بالرفع والنصب
وكذا علقة ومضغة خلقها أي تصويرها أو ... في الحيض ثم لم يذكر العمل
في هذه الرواية لأنه لازم للسعادة والشقاوة وأما معنى البعث مع
أن الملك موكل بالرحم فمعناه الأمر بذلك أو هذا ملك آخر غير الموكل

بالرحم

بالرحم ومعنى الكتابة مع أن قضاء الله تعالى أزلي إظهار ذلك للملك والأمر
بإنفاذه وكتابته الناسخ برفعه أي برفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم
العاشر ابن آدم الأول هو قابيل قتل هابيل وهو أول من قتل على وجه الأرض
ولا يعارض هذا ولا تزر وازرة وزر أخرى لأن من أسس شيئا من فعله فليس
هو وزر أخرى من هذه الجهة كفل أي نصيب باب الأرواح جنود مجندة
أي جموع مجتمعة وأنواع مختلفة ووجه ذكره في كتاب الأنبياء لعله إشارة إلى
أن آدم وأولاده مركب من البدن والروح تعارف أي بالصفات التي خلقها
الله فيها وتناسبها في أخلاقها وقيل إنها خلقت مجتمعة ثم فرقت في أجسادها
فمن وافق بصفته ألفه ومن باعده نافره قال الخطابي فيه وجهان أحدهما أنه
إشارة إلى التشاكل في الشر والخير وأن الخير من الناس يحن إلى شكله والشرير
يميل إلى نظيره فتتعارف الأرواح بما جبلت عليه من خير أو شر فإذا اتفقت الأشكال
تعارفت وتآلفت وإذا اختلفت تنافرت وتناكرت وثانيهما وروي أن الله خلق
الأرواح قبل الأجساد وكانت تلتقي فلما التبست بالأجسام تعارفت بالذكر
الأول فصار كل منهما إنما يعرف وينكر على ما سبق له من العهد المتقدم باب قول الله
عز وجل ولقد أرسلنا نوحا إلى قومه قوله بادئ الرأي من قوله تعالى وما نراك
اتبعك أي ما ظهر لنا وقيل أول النظر قبل التأمل أقلعي أي في قوله تعالى ويا
اقلعي وفار أي من قوله تعالى وفار التنور واستوت على الجودي أي وهو
جبل بالجزيرة وهي ما بين دجلة والفرات دأب أي في قوله تعالى مثل دأب
قوم نوح الحديث الأول لقد أنذر نوح خصصه بعد أن قال ما من نبي إلا
أنذره وهو عام لأن نوحا أول من أنذر وهدد قومه وأما من سبقه فإنهم
كانوا في الإرشاد مثل الآباء للأولاد أو لأنه أبو البشر الثاني وذريته
هم الباقون في الدنيا لا غيرهم أو لأنه أول الرسل المشرعين شرع لكم
من الدين ما وصى به نوحا الثاني تمثال بتاء في أوله أي صورة وفي بعضها
بمثال جار ومجرور كالنذير وجه الشبه فيه الإنذار المقيد بمجيء المثال
في صحبته والإنذار لا يختص به إنما الثالث ظاهر الرابع دعوة أي ضيافة

قال ابو زيد الدعوة بكسر الدال في النسب وبفتحها في الطعام الا عدي الرباب
فانهم يفتحون الدال في النسب ويكسرونها في الطعام وقال صاحب المثلث الطعام
الدعوة اليه بالضم عن قطرب وبالفتح عن غيره وقد تكسر لحم الذراع اي لنضجها
وسرعة استمرائها مع زيادة لذتها وحلاوة مذاقها فنهس بالمهملة الاخذ باطراف
الاسنان وبالمعجمة الاخذ بالاضراس وقيل هما بمعنى يوم القيمة ليس للتقييد بسيادته
لان السيادة له في الدنيا ايضا وانما لان القصة عن يوم القيامة صعيد اي ارض
واسعة مستوية فيسمعهم الناظر اي يحيط بهم بصره لا يخفى عليه شيء منهم لاستوا
الارض وعدم الحجاب الى ما بلغكم بدل من روحه الا انا فهو فيه للتشريف كما يقال عبد الخليفة
فيقول كذا وقع وصوابه نفسي لانه الفاعل غضبا المراد لازمه وهو ارادة ايصال
الشر فان المراد ما يظهر من انتقامه فيمن عصاه وما شاهدوه من اهل الجمع من
الاهوال التي ابتلي ولا يكون مثلها نفسي نفسي اي هي التي تستحق ان يشفع لها اذ
المبتدا او الخبر اذا كانا متحدين فالمراد بعض لوازمها او هو مبتدا خبره
محذوف او عكسه اول الرسل انما قال لنوح ذلك لانه ادم الثاني واول رسول يهلك
قومه او ان ادم وغيره قد خرج بقوله الى اهل الارض لانه لم يكن لها حينئذ اهل
او لان رسالته كانت بمنزلة التربية للاولاد وذكر ظاهر ان ادم ليس برسول
فاسجد جا في مسند احمد قدر جمعة تشفع من التشفيع وهو قبول الشفاعة سابق
اي باقية لانه مطول علم من ساير الروايات الخامس مثل قراءة العامة اي بالادغام
واهمال الدال وبه قرا السبعة وفي الشاذ قراءته بالفك واعجام الذال والاصل
ذلك ان اصله مذتكر بالذال المعجمة وتاء وهما متقاربان واولهما ساكن والثاني مهموس
فابدل الجمهور بتقاربه في المخرج وهو الدال المهملة ثم قلبت الدال التي بعد المهملة دالا
في المهملة باب وان الياس لمن المرسلين يعني بكسر الهمزة قطعا ووصلا قيل هو
من ولد هارون اخي موسى وجابر زيادة باء ونون يا صون الجوذاري
الكشاف ومن قرا على الياسين فعلى ان ياسين ابي الياس فاضيف اليه
الال ويذكر هذا تعليق بصيغة لمرض بالاسر ظاهر القران يدل
على انه غيره وهو قوله تعالى في سورة الانعام ونوحا هدينا من قبل

ومن

جمعوا
ومن ذريته داود الى ان قال والياس فهذا صريح ان الياس من ذرية نوح واما
ان ادريس كان قبل نوح وهو جده فكيف يستقيم ان يقال انه الياس وقد اشار الى
ذلك البخاري في تفسيره الحديث اسودة جمع سواد وهو الشخص نسم النسمة النفس
ذرية اي علوت مستوى بفتح الواو اي مصعدا صريف اي تصويتها حال الكتابة جنابذ
جمع جنبذ وهو القبة وسبق الحديث شرحه اول كتاب الصلاة باب قول الله
عز وجل والى عاد اخاهم هودا بالاحقاف جمع حقف بكسر المهملة وهو المعوج من الرمل والمراد
هنا مساكن عاد فيه عن عطا موصول في بدء الخلق وسليمن موصول في تفسير سورة
الاحقاف وقال ابن عيينة عتت اي الريح يوم هلاكهم على الخزان اي خزان الرياح فخرج
بلا كيل ولا وزن وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم ما ارسل الله سفعة ريح
الا بمكيال الا يوم عاد طغت على الخزان فلم يكن لهم عليها سبيل اصولها تفسير الاعجاز
الحديث اهوله سبق في الاستسقاء الان بعث علي اي من اليمن كما رواه النسائي بذهيبة
فالدح انتهى بالخيبه القطعه من الذهب وقد يونث الذهب في بعض اللغات الاقرع
بقاف وراء مهملة ابن حابس بمهملتين وهو من المجاشعي بضم الميم وكسر الجيم ثم مهملة
وعيينة بضم المهملة وفتح البا الاولى وتنوين الفزاري بفتح الفاء وتخفيف الزاي وبالراء وزيد
اي ابن مهلهل بضم الميم وفتح الهائين الاولى وكسر الثانية نبهان بفتح النون وسكون
الموحدة علقمة بفتح المهملة وسكون اللام وبقاف ابن علاثة بضم المهملة وتخفيف
اللام وبالمثلثة والا ربعة من تحذير المؤلفة قلوبهم وهم سادات انواعهم
صناديد اي روسا واحدهم صنديد غائر العينين اي عيناه داخلتان في الراس
لاصقتان بقعر الحدقة ضد الجاحظ مشرف الوجنتين اي غليظهما ناتئ الجبين
اي مرتفعه كث اللحية اي كثير شعرها محلوق اي محلوق الراس كانوا يوفرون
روسهم ولا يحلقونها وسبق ان هذا ذو الخويصرة التميمي قتلهم لاقتلنهم
قوله ان ادركتهم لاقتلنهم لان المراد ادراك زمان خروجهم اذا كثروا
واعترضوا الناس بالسيف ولم تكن هذه المعاني مجتمعة اذ ذاك وقد كان
هذا كما قال صلى الله عليه وسلم فاول ذلك في ايام علي رضي الله عنه ضئضئ
بكسر المعجمتين وسكون الهمزة الاولى الاصل بالعين معناه نسله وعقبه

وقال ضوضو وروي بالصاد المهملة وهو لغتنا فقال له ابن الاثير بعاد رجال ذم
اي لا خير فيه في الاعمال الصالحة يمرقون يضوا النفوذ وحتى تخرج من الطرف الاخر
من الدين اي الطاعة اي يخرجون عن طاعة الائمة وهذا نعت الخوارج الذين
لا يدينون للائمة ويخرجون عليهم الرمية فعيلة من الرمي بمعنى المفعول قتل عاد
المراد التشبيه في الاستئصال والا فعاد انما اهلكت بالريح الصرصر ويحتمل
انه من اضافة المصدر للفاعل لانهم كانوا مشهورين بالشدة والقوة التالي
من ذكر بالحال الدالة وقد سبق تفسير ذلك باب قول الله تعالى ويسألونك عن ذي القرنين
ذو القرنين هو الاسكندر الذي ملك الدنيا سمي بذلك لانه طاف قرني الدنيا
اي شرقها وغربها او لانه له ضفيرتين او لانه انقرض في وقته قرنان من الناس
وقيل كانت صفحتا راسه نحاس وقيل كان على راسه ما يشبه القرنين الصدفين
بضمتين وفتحتين وضمة وسكون وفتحة وضمة والسدين السد بالضم والفتح
الجبل وقيل ما كان من اصل خلق الله فهو بالضم وما كان من عمل العباد
فهو بالفتح رصاصا بفتح الراء وكسرها القطر بالضم والكسر اسطاع استفعل
في الاصل ولكن حذفت منه التاء ولذلك بفتح حرف المضارعة من يسطيع اذ لو
كان افعل من الاطاعة وزيد فيه السين لكان مضارعه يسطيع بضم اوله
وقال بعضهم اسطاع بفتح الهمزة يسطيع بضم الياء دكا قال الجوهري ما التبد
منه بالارض ولم يرتفع مثله اي ملتزق بالارض مستوى بها ياجوج وماجوج يهمزان
وبلا همز وقال رجل وصله ابن ابي عمر في مسنده المحبر بالمهملة وتشديد الموحدة
المفتوحة اي خط ابيض وخط اسود وخط احمر وقد جاء في رواية طريقة
سوداء وطريقة حمراء اي حمرة النحاس وسواد الحديد رايته بفتح التاء اي
انت صادق في رؤيته الحديث الاول اجتمع في سنده ثلاث صحابيات
العرب انما خصهم لان معظم من اسلم راجع اليهم وقد وقع بعض ما اخبر
به صلى الله عليه وسلم حيث قال ان ياجوج وماجوج هم الترك وقد
اهلكوا الخليفة المستعصم وجرى ما جرى ببغداد ردما اي سدا وردمت
الثلمة اي سددتها الحلق بكسر اللام وحكى فتحها الخبث بفتح المعجمة والموحدة

فسره

فسره الجمهور الخبث بالفسوق والفجور وقيل الزنا خاصة وقيل اولاد الزنا
والظاهر انه المعاصي مطلقا ومعناه ان الخبث اذا كثر فقد يحصل الهلاك
وان كان هناك صالحون الثاني وعقد بيده تسعين هو معنى ما في الحديث قبله وحلق
باصبعيه الابهام والتي يليها اي بان يجعل راس السبابة في اصل الابهام
ويضمها حتى لا يبقى بينهما الا خلل يسير الثالث بعث بمعنى مبعوث اي
اخرج من بين الناس الذين هم من اهل النار وميزهم وابعث اليها وانما
خص ادم بذلك لان الله تعالى قد جمع له بنيه ثم بنيه المتوالدين منه
الى يوم القيامة ودليله ما رواه صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء وعن يمينه
اسودة وعن يساره اسودة تضع بالنصب والرفع وتضع كل ذات حمل وجه ذلك
مع ان القيامة ليس فيها حمل ولا وضع انه قبل وقته عند زلزلة الساعة قبل
خروجهم من الدنيا فهو حقيقة وقيل بل المراد انه لو تصور ذلك لكان ذلك
وانما من الهول والشدة فهو مجاز عنه كما يقال حصل لنا امر يشيب منه
الولدان الفا في بعضها الف بالرفع على الابتداء وكذلك قوله قبله رجل وبفرد
في ان ضمير الشان كبرنا اي عظمنا ذلك او قلنا الله اكبر للسرور بهذه البشارة
العظيمة فلم يقل اولا نصف اهل الجنة لان ذلك اوقع في نفوسهم وابلغ في
اكرامهم فان اعطاء الانسان مرة بعد اخرى دليل على الاعتناء به وفيه
ايضا حملهم على تجديد شكر الله تعالى وتكبيره وحمده على كثرة نعمه او كشعرة شك
من رسول الله صلى الله عليه وسلم او شك من الراوي وجاء فيه تسكين العين
وفتحها والثاني في كونهم كشعرة كونهم يكونوا نصف اهل الجنة لان المراد
كثرة اهل النار كثرة لا نسبة لها الى اهل الجنة اي في المحشر لان كل اهل
الجنة كشعرة من الثور نعم روى الترمذي عن بريدة مرفوعا وحسنه اهل
الجنة عشرون ومائة صف ثمانون منها من هذه الامة واربعون منها من سائر
الامم وروحا الجمع انه طمع ان يكون امته الشطر فاعطي ذلك وزيادة وانه
بذلك فلا تنافي باب قول الله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا قوله الرحم اي بقدر
الحليم اقلواه اي بيانها في بعضها الحديث الاول حفاة جمع حاف اي حال الحفا

عزلا بضم العين وسكون الزاي جمع اعزل وهو الاقلف الذي لم يختن وعزلته باقية معه
لم يقطعها الختان من ذكره وهي القلفة والقصد انهم يحشرون كما خلقوا لا شي منهم
ولا يفقد منهم شي حتى الغرلة من يكسى في بعضها ما يكسى وما اعجوه لا يلزم من ذلك
انه افضل من نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لان الاختصاص بفضيلة لا يلزم منه
انه افضل مطلقا او ان المتكلم لا يدخل في عموم كلامه ذات الشمال الى جهة النار اصيحابي
خبر مبتدا محذوف على اعقابهم الاصح تقييد الارتداد به بدليل انه لم يرد الردة عن
الاسلام بل المراد التخلف عن الحقوق الواجبة تقول ارتد فلان على عقبه اذا
تراجع الى وراء اذ لم يرتد بحمد الله احد من الصحابة انما ارتد قوم من جفاة
الاعراب الذين دخلوا في الاسلام رغبة ورهبة كعيينة بن حصن وغيره قال
وانما صغر اصحابي للتقليل من هؤلاء وصفهم وقيل اراد من ارتد من العرب بعد موته
صلى الله عليه وسلم وقال البيضاوي هم صنفان من عصاة: ارتدوا عن الاستقامة
يتبدل الاعمال الصالحة بالسيئة وهم بين بين الاولين ناكصون على اعقابهم
الثاني قترة اي سواد الدخان وغبرة اي غبار ولا يرى اقبح من اجتماع غبرة وسواد
في الوجه قال تعالى ووجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة الابعد اي من رحمة الله
وانما اي بافعل التفضيل لان الفاسق بعيد والكافر ابعد منه وقيل هو بمعنى
الباعد اي الهالك وعلى المعنى المضاف محذوف اي من خزي اي الابعد بذيخ
بكسر المعجمة وسكون المثناة وبخاء معجمة ذكر الضبع الكثير الشعر متلطخ اي بالرجيع
او بالطين او بالدم والعذرة وروي بذيخ امدر اي متلطخ بالمدر والمعنى
ان آزر يمسخ ويتغير عن هيئته ليزول رافة ابراهيم وشفاعته له ويتبرا
منه وتوقف الاسماعيلي في المسخ في الحديث من حيث ان الله تعالى وقد
وعد ابراهيم انه لا يخزيه يوم البعث قال من وابن الاسماعيلي من
قوله تعالى وما كان استغفار ابراهيم لابيه الى قوله تبرا منه الثالث البيت
اي الكعبة الاصنام اي فرقتين وهذا ابراهيم اي صورة ابراهيم فما له اي ماله وبيده
الازلام يستقسم بها وهو كان معصوما منه ومعاذ لاما محذوف اي
واما صورة مريم او شبهه وهذا ابراهيم السابع ابراهيم واسماعيل اي صورتهما

قال بعضهم

قال بعضهم اي لعنهم الله ان استقسما ان نافية اي ما استقسما بالازلام اي القداح والاستقسام
بها طلب معرفة ما قسم له مما لم يقسم له بالازلام كان احدهم اذا اراد سفرا
او امرا من معاظم الامور ضرب بالقداح وكانوا يكتبون على بعضها امرني ربي وعلى بعضها
نهاني ربي وبعضها مهمل فان خرج الامر فعل به او الناهي امسك عنه او المهمل
كررها فاجالها عودا وبدا انما حرم ذلك لانه دخول في علم الغيب وفيه اعتقاد
انه طريق الى الحق وفيه افترا على الله ومثل الاستقسام بالازلام الميسر وقسمتهم
الجزور على الانصبا المعلومة الخامس اتقاكم قال تعالى ان اكرمكم عند الله
اتقاكم معادن اي اصول لها ما فيها من الاستعدادات المتفاوتة فمنها قابل الفيض
على مراتب العرفانيات ومنها ليس قابلا وشبههم بالمعادن لانهم اوعية للعلوم
كما ان المعادن اوعية للجواهر النفيسة اذا فقهوا قال ابو البقاء الجيد ضم القاف
من فقه يفقه صار فقيها لا فقه بمعنى فهم فانه بالكسر كما في لا يفقهون حديثا
وهو متعد بخلاف المضموم فانه لازم وان قيل لم قيده به وكل من اسلم وكان
شريفا في الجاهلية كان خيرا ممن لا شرف له قيل ليس كذلك فان الوضيع العالم
خير من الشريف الجاهل كما قال رب يرفع كل من لم يرفع السادس فاتينا
اي قدر ساقي حتى اتينا السابع كفر اي بهذه الحروف الدالة على الكفر
لم يصح وعليه المحشي ان الكتابة على ظاهرها حقيقة جعلها الله
علامة حسية على بطلانه لكون ظاهرة لكل مومن كاتب او غيره حاجكم
يريد نفسه صلى الله عليه وسلم لانه اشبه الناس بابراهيم جعد بفتح جيم جعودة
الشعر او جعودة الجسم وهذا الصحيح كما سيأتي في بعض الروايات انه
رجل الشعر مخطوم بمعجمة ثم مهملة بخلبة بضم المعجمة وسكون اللام او ضمها وهو
اي حبل من الليف وسبق الحديث في الحج الناس بالقدوم او بفتح القاف
وتخفيف الدال الة النجار وبضم القاف وتشديد الدال قرية بالشام
ومنها التخفيف ايضا قال كذا للاكثرين ان المراد بالتخفيف وانه الالة
تابعه عبد الرحمن وصله مسدد في مسنده ونا بعد عجلان وصله احمد من طريق ابن عجلان
فقد وهم فان محمد بن عجلان لم يلق الاعرج بل ابوه عجلان وقد اشار الي

على امر ظاهر

ذكر المنذري في اسناده انه حيث ذكر ان رجلا من افراد مسلم فقال قد استشهد
به البخاري في بدء الخلق في ذكر ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام التاسع لم
مؤول بما سيأتي لعصمته وسائر الانبياء في طريق البلاغ وكذا غيره يكذب الا ثلاث
قال ابو البقا الجيد فتح الدال لانه الواحد كذبه وهو اسم ساكن الوسط كذبات
خلاف نحو ضيعه وضيعات فانه يسكن في الجمع وساره بتخفيف الراء ام اسحق عليه
الصلاة والسلام جبار قيل ملك حران بفتح المهملة وتشديد الرا وقيل اسمه صادوف وقيل
سفين بن علوان وقيل عمرو بن امرئ القيس بن سبا وكان على مصر اذ
انما فعله طريقا للسلامة لان ذلك الجبار كان لا يتعرض الا لذوات الازواج
ليضم اليه اي يعطيها بيده لتوافقه وتناولها باليد فوقف مد يده ليأخذها يتناولها
مبني للمفعول اي اختنق حتى ركض برجله كالمصروع مهيم بفتح الميم والياء والها فاخذ
منها ساكنة وهيم ساكنة استفهام اي ما حالك او ما شانك قيل اول من نطق بها
ابراهيم قلت لكن ظاهر الحديث ان المتكلم بها انما هو ابو هريرة في تفسيرا
لا بها ابراهيم عليه الصلاة والسلام لان ابراهيم عليه الصلاة والسلام تكلم بها
ورواه ابن السكن والقابسي مهين بالنون قيل وكانه لما سمعه منونا ظنه
نونا وفي بعضها مهيا بالالف واخدم اي وهب خادما هاجر ويقال الا اجر ههذه
بدل الها ام اسمعيل عليه الصلاة والسلام وهي ابنة ملك من ملوك القبط يا بني ما
السماء اي العرب لانهم يعيشون بما المطر ويتبعون مساقط الغيث قال الخ ويقال
انما اراد زمزم انبعها الله تعالى لها جرفعاشوا بها فصاروا كانهم
اولادها قال ش وهو ما في صحيح ابن حبان فقال كل من كان من ولد هاجر
يقال له ما السماء لان اسمعيل عليه الصلاة والسلام من هاجر وقد ربي من ما
زمزم وهي ما السماء الذي اكرم الله تعالى به اسمعيل عليه الصلاة والسلام
حين ولدته امه هاجر واولادها اولاد ما السماء وقول ثالث انما السما
لقب عامر مزيقيا ابي عمرو من الازد والازد من اليمن والانصار من
اليمن سمي بذلك لانه كان اذا قحط الناس اقام لهم ماله مقام القطر وقيل
وقيل اسمه منذر قال انا ابن مزيقيا عمرو وجدي ابوه منذر ما السما

واعلم

واعلم ان ما قاله ابراهيم عليه الصلاة والسلام من الثلاث ليس كذبا بالحقيقة لما
قدمنا من وجوب العصمة بل على التشبيه ويسمى مثله المعاريض قال ابن الانباري
تشبيه وتوصف عند البحث والتفتيش فهو باعتبار فهم السامعين فقوله اني
سقيم اي ساسقم لان الانسان عرضة لان يسقم او سقيم لما قدر علي من الموت
او كانت تاخذه الحمى في ذلك الوقت وقوله فعله كبيرهم اسند اليه باعتبار
السببية او مشروط بقوله ان كانوا ينطقون او الوقف عند قوله بل فعله اي
فعله فاعله وكبيرهم هذا ابتدا كلام وقوله انها اختي اي اختي في الاسلام
ثم قوله في الاولين انهما في ذات الله تعالى فيه ان قصة سارة وان كانت ايضا
في رضى الله ونحوه كما سيذكر في قول خبيب في ذات الاله الا ان قصة سارة
تضمن نفعا له بل انا نقيمها اجمعوا على ان الكذب جائز بل واجب عند الحاجة
كالذي نحو لو طلب ظالم وديعة لياخذها غصبا فانه يجب على المودع عنده ان
يكذب مثل انه لا يعلم موضعها بل يحلف عليه واذا لم يكن مثل هذا معصية فلا
يقدح في العصمة واعتذار ابراهيم عليه الصلاة والسلام به لمقام علو شانه
فان مثله نقيصة في حقه العالي شأنه وسبق شرحه قريبا على ابراهيم اي على نار ابراهيم
الحادي عشر وجه مناسبة ذكره مع قصة ابراهيم اتصاله بالاية وهي قوله
تعالى وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه باب ووجد في بعض
النسخ ذلك وعليها جرى ك وفي بعضها ساقط يزفون اي في قوله تعالى
فاقبلوا اليه يزفون النسلان اي الاسراع في المشي الحرف الاول ويزفون رواه
الاكثرون بفتح اوله وبعضهم بالضم فانه تعالى نفذ بصره ان الملتقى وتجاوز
وانفذت القوم اجزتهم والمعنى يحيط بهم الناظر لا يخفى عليه منهم
شيء لاستوا الارض وهذا اولى من قول ابي عبيد يأتي عليهم بصر الرحمن اذ
رؤيته محيطة بجميعهم في حال الصعيد المستوي وغيره قال ابو حاتم اصحاب
الحديث يروونه بالمعجمة وانما هو بالمهملة اي يبلغ اولهم واخرهم حتى يراهم
كلهم ويستوعبهم من نفذ الشيء فيه وانفذته انا النابي فيجثوا بفتح الثاء اي جاريا
سايله والمعين الظاهر على وجه الارض قيل هو مفعل من عانه يعينه اذا

را. يعيد واصله معيون فحذف الواو فبقي مثل مبيع وقيل فعيل من المعن وهو
المال القليل ومنه امعن في الشيء ويسمى الماء ماعونا وقالا لا انصار وصله ابو نعيم في
المستخرج المنطق بكسر الميم وفتح الطاء ما يشد به الوسط اي اتخذت ام اسمعيل منطقا
وكان اول ما اتخذ من جنسها والمعنى انها تزينت بزي الخدم اشعارا بانها خادمها
لتستميل خاطرها وتجبر قلبها او تصلح ما فسد يقال عفا على ما كان منه اذا اصلح بعد
الفساد دوحة بمعنى الشجرة العظيمة جرابا بكسر الجيم وقد تفتح وشنا بشين معجمة
القربة التي يستقى بها قفا بتشديد الفاء اي ولاها قفاه والتقفية الاعراض
والتولي تتلوى اي تتقلب ظهرا لبطن وعنيا وشمالا تتلبط بالهاء الطاء اي تتمرغ وتضرب
نفسه على الارض من لبطه به اذا صرع وقال القزاز معناهما واحد وقال ابن دريد
اللبط بالبدو الخبط بالرجل وقيل هو بمعنى فهبطت بفتح الباء الوادي عليها اي تمنعها صه فتد
بالتنوين امرت نفسها بالسكوت تريد نفسها اي خاطبت بالامر بان تكون نفسها
اي اسكتي لاعلم ما يقول هذا الصوت غوث بفتح الغين المعجمة وضمها وحذف
الواو من الغوث وجزاء الشرط محذوف بالملك بفتح اللام اي جبريل عليه السلام قال الخطابي
اي اشار به الا خارقي بعضها لا تخافوا وفيه ان الملك يتكلم مع غير الانبيا كالرابية
هي ما ارتفع من الارض جرهم بضم الجيم والهاء حي من اليمن عائفا هو الذي يتردد
على الماء ويحوم هذا الوادي ظرف مستقر لعهدنا جريا هو بالياء المشددة الرسول
المسرع لانه يجري او لانك تجريه في حوائجك وقيل هو الوكيل وقيل الاجير
قالوا اي وجد ذلك اي حي جرهم ام اسمعيل مفعول الفي وهي تحب جملة حالية اي تحبه الانس
بضم الهمزة وكسرها اي المؤانسة بالناس وانفسهم فعل ماض بفتح الفاء اي صار نفيسا
فيهم وارفعهم نفيسا فيما يتنافس في الوصول اليه ويرغبون فيه وفي بعض نسخه
انفسني فلان في كذا اي رغبني فيه بعدما تزوج قد يتعلق بهذا من يقول ان الذبيح
اسحق لان قصة الذبح كانت في الصغر الا ان يجاب بانه جاء مرة في صغره
قبل موت امه ثم جاء بعد كبره وتزوجه تركته بسكون الراء وكسرها مع
فتح التاء يعني متروكه والمراد اهله ومعنى يطالع تفقد النظر في احوالهم
جهد بفتح الجيم وضمها عتبته اي اسكفة كنى بها عن المرأة قيل واسمها

المراة

المراة حداة افتت سعد ذاك بكسر الكاف فالحي بكسر الهمزة وفتح الحاء اللهم بارك لهم
في اللحم والماء ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن لهم حب يومئذ لا يخلو عليهما
اي لا يخلو عليها احد الخليل وقال ابن القوطية خلوت بالشيء اذا خلوته واختليت اذا لم
اخلط به غيره وفي النوادر اخلى الرجل اللبن اذا لم يشرب غيره والمراد
لا يعتمدها الا من اعتاد المداومة على اللحم والماء لا يوافق الا هو بمزاجه ويخرف المزاج عنهما
الا في مكة فانهما يوافقانه وهذا من بركتهما ثم دعا ابراهيم عليه الصلاة والسلام
تثبت عتبة بابه اسم مفعول المراة التي امر بامساكها سامة بنت مهلهل وقيل عاتكة
يبري بضم اوله نبلا هو السهام العربية ما هو ادل يتعلق بقوله ابني هذا الحجر اي المشهور
بمقام ابراهيم عليه الصلاة والسلام الثالث ما كان اي من جنس الخصومة التي تتعلق
بالضراير في العادة حتى لما بلغوا اي حتى تمادته حين البلوغ اشواطا الشوط الطلق
ينشغ بنون وشين وغين معجمتين اي يشهق من الصدر حتى كاد يبلغ به الغشي اي يعلو نفسه
كانه يشهق من شدة ما يرد عليه فلم تقرها من الاقرار في المكان نفسه بمرفوع
بالفاعلية قالت بعقبه اي اشار به فانبثق بنون ثم موحدة ثم مثلثة اي نبع وجرى الحرف
تدهبب بفتح الدال وضمها مع كسر الهاء تحفر المهملة وفاء ونون اي تملأ الكفين وفي بعضها
تحفر بالرا فبلغ بفتح الفاء الفصيحة اي ذا ذنب فكان كذا فبلغ بركة جزم فيمد الجيد
العكس اي زمن بركة ادنى طعام مكة او شراب ابها بركة بدليل السياق ادري افعل ما التعجب
الروابع اول قال ابو البقاء الوجه ضمة بنا لقطعه عن الاضافة اي اول كل شيء
كقول ابدا بهذا اول قال كرد وا فتح غير منصرف بالتضمن منصرفا ثم اي قال
ابن الخشاب لا يجوز التنوين لانه اسم معرب غير مضاف وسقوط ذلك
مرادا اربعون سنة قال قيل قال انه يقال ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة
والمسجد الاقصى بناه داود عليه الصلاة والسلام وبينهما اكثر من اربعين سنة
قيل لعله بنى ثم خرب فعمره داود عليه الصلاة والسلام وقال خ تبعه
ان يكون الاقصى بناه قبل داود بعض اولياء الله ثم ان داود وسليمن صلوات الله
وسلامه عليهما زادا فيه ووسعاه فاضيف اليهما بناؤه لان المسجد الحرام
بناه ابراهيم وبينه وبين داود وسليمن صلوات الله وسلامه عليهم مدة تطاوله

وقد نسب هذا المجد الى ابنيا فالله اعلم هو اسم من نساء ام بريره فصيلة بسكون الها
لا نقا للسكت الخامس طلع إلى ظهر تجنبا اما حقيقة او مجازا او باضمار اهله لا ننبتها
اي الجريد وسبق الحديث رواه عبد الله موصولا في البيوع السادس حدثان بكسر الحا
وسكون الدال وبفتحهما اي الجواب محذوف وجوبا واما خبر المبتدا المحذوف وجوبا
اي لولا قرب عهدهم بالكفر ثابت لرددت البيت قواعد ابراهيم واما الحجر
بكسر الحا هو المحوط عليه بالحطيم من جانب شمال الكعبة ان البيت اي لان البيت السابع
على الامام اي قبل السيات يقتضي على ابراهيم بدون ال قبل الحجة او ابراهيم واهل
في الال عرفا كما في صل على ال ابي اوفى هو ابو اوفى نفسه او هو مراد بالطريق الاول
وفي هذا مراده ما في قوله تعالى رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت الثامن ابو
فروة مسلم قال الغساني يروى عن احدان اسم ابي فروة عروة لا سيما اهل البيت نصب
على الاختصاص فان الله قد علمنا اي في التشهد وهو قولنا السلام عليك ايها النبي ورحمة الله
وبركاته التاسع يعوذ تعالى عوذت عذت به وعوذته به بمعنى بكلمات اي لا نهاية لها بسلمه
بكلمات الله اما بالوقف على عمومه اي كل كلمة لله تعالى او تخصيص نحو المعوذتين او المراد
القران التامة اي التام فضلها وبركتها صفة لازمة اذ كل كلماته تامة وهامة مفرد
الهوام وهو المخوف من الحشرات وقال في ذوات السموم لامة اي التي تصيب
بالسوء وقيل بمعنى الملمة وانما اتى بها على فاعلة للمزاوجة وهو يجوز انها على ظاهرها
بمعنى جامعة للشر على المعيون من لمه اذا جمعه وقال في كل افة تلم بالانسان
من جنون ونحوه باب قوله تعالى ونبئهم عن ضيف ابراهيم قوله نحن احق بالشك
في كيفية الاحياء لا في نفسه اي نحن احق بالشك لو امكن ولكن لا شك عندنا
فلا شك عنده من باب اولى او اشد اشتياقا الى الرؤية لذلك من ابراهيم اي نحن
احوج الى الطمانينة منه كما فسره بذلك في رواية ابن السكن وذكر صاحب
الامثال السائرة ان افعل تاتي في اللغة لنفي المعنى عن الشيئين نحو الشيطان
خير من يزيد اي لا خير فيهما وكقوله تعالى اهم خير ام قوم تبع قال ش
وهو احسن ما يخرج عليه هذا الحديث ويرحم الله لوطا الى اخره قال الطيبي
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك لان كلامه يدل على اقناط كلي

ويأوي

ويأوي الى ركن شديد من ان يكون له تمام نصرة وكانه صلى الله عليه وسلم استغرب
هذا القول وعده نادرة منه اذ لا ركن اشد من الركن الذي كان يأوي اليه
وقال صاحب الكشاف معناه الى قوي استند اليه واتمنع به فيحميني منهم شبه
القوي العزيز بالركن من الجبل في شدته ومنعته وروي انه اغلق بابه حين
جاءوا وجعل يرادهم ويجادلهم من وراء الباب فحمل تارة على التشبيه واخرى على ظاهره
قال لا يجوز انه نسي الالتجاء الى الله تعالى في حماية الاضياف او انه التجا الى الله
فيما بينه وبين الله واظهر للاضياف العذر وضيق الصدر وقال مجاهد يعني
بالركن الشديد العشيرة اي لولا اراد لاوى اليها لكنه اوى الى الله تعالى وقت
وحمله بعض علماء العصر على ان الركن الشديد هم الملائكة الذين جاءوا الى لوط
لكنه ما كان ادرك انهم منهم فلو اوى اليهم لكفوه قومه لاجبت الداعي اي لاسرعت
الاجابة الى الخروج من السجن ولما قدمت العذر قال تعالى فلما جاءه الرسول قال
ارجع الى ربك الاية وصفه صلى الله عليه وسلم بالصبر حيث لم يبادر الى الخروج
وقال ذلك تواضعا لانه كان في الامر منه مبادرة وعجلة لو كان مكان يوسف
والتواضع لا يصغر كبيرا بل يزيده جلالا وقدرا صلى الله عليه وسلم
باب قول الله عز وجل واذكر في الكتاب اسماعيل قوله اسلم بفتح اللام قبيلة ينتضلون
من الانتضال يتنضلون ويتناضلون وهي المراماة على سبيل المسابقة بني منادى
اي يا بني اباكم اي اسماعيل من اطلاق الاب على الجد كلكم اي على سبيل المساعدة
والمعنى لا ان المراد مع كل منهما ليكون غالبا بل يصير كل منهما غالبا مغلوبا
باب قصة اسحاق بن ابراهيم عليهما الصلاة والسلام قوله فيه اي في الباب
ما رواه ابن عمر وابو هريرة ولم يذكره لانه ليس من شرطه كذا قال ك
لكن الاول موصول في قصة يوسف والثاني في قصة يعقوب باب ام كنتم شهداء
قوله فاكرم الناس يوسف اي اكرمهم اصلا فانهم سلسلة انبياء خيارهم جمع خير
فيحتمل انه بمعنى التفضيل اذا فقهوا فيه ان اصحاب الحسب انما في الجاهلية
وفضل الفقه وانه يرفع صاحبه على من نسبه اعلى منه وسبق الحديث قريبا
باب ولوطا اذ قال لقومه اتاتون الفاحشة قوله ان كان بكسر ان مخففة

من التعقيبة اي انه باب فلما جاء آل لوط المرسلون قوله بركنه اي من قوله تعالى فتولى
بركنه وقال ساحر او مجنون تركنوا اي في قوله تعالى ولا تركنوا الى الذين ظلموا نكرهم
اي من قوله تعالى فلما راى ايديهم لا تصل اليه نكرهم فبيّن ان معنى انكرهم
ونكرهم واستنكرهم واحد يهرعون اي في قوله تعالى وجاءه قومه يهرعون اليه
دابر اي في قوله تعالى دابر هؤلاء اي آخرهم صيحة اي في قوله تعالى وارسلنا
عليهم صيحة واحدة للمتوسمين اي في قوله تعالى ان في ذلك لآيات للمتوسمين الحديث
مدكر اي باهمال الدال المشددة باب قول الله تعالى ولقد كذب اصحاب الحجر
هي منازل ثمود بناحية الشام عند وادي القرى حجر محجور اي في قوله تعالى وقالوا حجر
هذه انعام وحرث حجر حرام اي ممنوع وحرام محجور فالحجر بعدا اما وهو كثيرة
المشدد حطيم يعني محطوم اي مكسور وكأنه مشتق لذلك لانه كان في الاصل داخل الكعبة
فانكسر باخراجه منها حجر اليمامة بفتح الحاء وسكون الجيم هو قصبة اليمامة يذكر في
الحديث الاول الناقة اي ناقة صالح انتدب بفعل ندبه لامر فانتدب له اي دعاه فاجاب
ومنعة بفتح الميم والنون وقيل بسكونها القوة وما يمنع به الخصم كابي زمعة بفتح الزاي
وسكون الميم او فتحها هو الاسود بن المطلب بن اسد بن عبد العزى وهو جد عبد الله
بن زمعة بن الاسود وقيل ابو زمعة هو جد ابيه فارماه جبريل بورقة وهو
كان ذا عز ومنعة في قومه كعاقر الناقة وهو احد المستهزئين في قوله تعالى انا
كفيناك المستهزئين الذين يبغوا بفتح الباء وسكونها غمر سيرة بفتح ... واسكان
الموحدة رواه الطبراني والثمود وصله ابن ابي عاصم في الآحاد وابن منده
في المعرفة والشموس بفتح السين قيل اسمه عبد الله وهو بكري حجازي ممن بايع
الشجرة وقال ابو ذر وصله البزار في المسند من اعتجن اي من اعتجن بالالف اللام
الحجر بالنصب بدلا من ارض وان تعلفوا دليل على ان المراد فيما سبق بالطرح ترك
الاكل او الطرح عند الدواب فلا تعارض بينهما مابعدها سامه وهو في فوائد ابن المعرف
موصولة الرابع الذين ظلموا فالحجر لثمود ومن في معناهم من سائر الامم الذين
نزلت بهم المثلات ان يصيبكم اي كراهة ان يصيبكم او حذرا من ان يصيبكم فالحجر
نحوه لا تعرف الاعمد ان نفس سك او ليلا يصيبكم على راي الكوفيين في حذف لا

وسبق

وسبق الجواب عنه في باب الصلاة في مواضع الخسف تقعقع اي تضطرب الرحل اي
رحل البعير وهو اصغر من القتب الكريم ابن الكريم الى اخره كل نفس كريم وهو لصالح
دنيا ودينا واين الاول مرفوع والثاني بالخفض صفة للمجرور ودليلها ان كون هذا
موزونا منظوما ليس بشعر لعدم القصد فلا يشكل بقوله تعالى وما علمناه الشعر
اوان المراد وما علمناه صنعة الشعر يوسف فيه ست لغات ضم السين وفتحها
وكسرها مهموزا ودونه فجمع يوسف عليه الصلاة والسلام الكرم من وجوه مكارم
الاخلاق وشرف النبوة وكونه ابن ثلاثة انبياء متناسلين مع شرف رياسة
الدنيا وملكها بالعدل والاحسان باب قول الله عز وجل لقد كان في يوسف واخوته آيات
للسائلين الحديث الاول من اكرم قال العلماء لما سالوه عن اكرم الناس اجابهم باكمل الكرم
تعالى اتقاهم لان التقي كثير الخير في الاخرة فلما قالوا لا نسألك عنه فقال يوسف
الذي جمع بين خيري الدنيا والآخرة فلما قالوا ما قالوا فهم مرادهم فقال العرب
واصولهم فقهوا بضم القاف وحكي كسرها الثاني اسيف هو السريع الحزن الرقيق وسبق
الحديث في الصلاة الثالث وطأتك الوطأة الضغطة مضر بضم الميم وفتح المعجمة قبله
وسبق الحديث في باب يهوي بالتكبير حين يسجد الرابع سبق شرحه قريبا
الخامس ام رومان بضم الراء وقيل بفتحها قال الواقدي ماتت سنة ست
ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبرها قال الكلاباذي فان كان
كذلك فمسروق لم يسمع منها وقال الخطيب صوابه ان يقرأ سُئلت بالبناء
للمفعول وبعضهم يكتبه بالالف فالذي هنا ليس بعمدة في حديث الافك
في المغازي حدثيني اي دعيني ننمي من التنمية وهي التربية والرفع الحديث
اي حديث الافك نافض اي ملتبسة بارتعاد وهو النافض من الحمى هي ذات
الرعدة والنفض التحرك مثل اي صفة كمثل يعقوب اي حيث صبر صبرا
جميلا وقال والله المستعان جحد لله لا يجحد قال لي بعض اصحاب ابن المبارك
له انا استعظم هذا القول فقال ابن المبارك ولي الحمد اهله الساري
ارايت اي اخبرني او كربوا التوديد بتشديد الراء بالظن اي ملتبسين
به ياعريه تصغير عروة وهو تصغير محبة وشفقة ودلال واصله عريوه

اجتمع يا و واو والسابق ساكن قلبت الواو يا وادغمت لفدا ستفتنوا اي كما تنول فقال
لعلها اوكذبوا بالتخفيف اي من عندهم نفالت لا بل من جهة اتباعهم المصدقين
اي ظن الرسل ان اتباعهم ابكونوا صادقين في دعوى ايمانهم رجواب اما يحدون
اي فالمراد من الكاذبين جما نوفيه الاتباع كذبوهم بالتخفيف ويحتمل ان السيد فاراد
عايشه انهم استيقنوا التكذيب من غير المصدقين وظنوا التكذيب اخرا من المصدقين
اولا قال في الكشاف وقيل معناه وظن المرسل اليهم ان الرسل قد كذبوا اي اخلفوا
بالبنا للمفعول او ظن المرسل اليهم انهم كذبوا من جهة الرسل اي لم يصدقهم الرسل
في النصر بنصر دون استيأسوا استفعلوا في بعضها افتعلوا وغرضه بيان المعنى دون
الغرض ليس متصورا فيه الابيان الوزن والاشتقاق ذلك حاصل بما ذكر في الاول
تاويل ان الظن بمعنى اليقين كما في وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه وثانيهما
على بابه والمعنى لما طال على المؤمنين البلا ما سبنا جزتهم النصر ظن الرسل
ان اتباعهم كذبوهم وقيل وهو احسن باب قول الله عز وجل وايوب اذ نادى ربه الحديث
رجل جراد اي جماعة من الجراد كما يقال سرب من الظبا وعانة من الحمير وهو مما
لا واحد له من لفظه وفيه دليل على ان من نثر عليه دراهم او نحوها في الاملاك
وغيره كان احق بما نثر عليه ان شا اخذه وان شا جعله لغيره وسبق الحديث
في باب من اغتسل عريانا باب قول الله عز وجل واذكر في الكتاب موسى الحديث مرجع اي غار حرا
وسبق الحديث مبسوطا اول الجامع باب قول الله عز وجل وهل اتاك حديث موسى
قوله سيرتها اي من قوله تعالى سنعيدها سيرتها الاولى النهى اي في قوله تعالى
ان في ذلك لايات لاولي النهى بملكنا اي في قوله تعالى ما اخلفنا موعدك
بملكنا هوى اي في قوله تعالى ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى فارغا اي في قوله
تعالى واصبح فؤاد ام موسى فارغا اي الا من ذكر موسى ردا اي في قوله
تعالى فارسله معي ردا يصدقني يقال ردا معينا يعينه وشلنه وكلمه تمهله وتعول
يبطش اي في قوله تعالى فلما ان اراد ان يبطش بخضرا لطا ذكر هنا يأتمرون
اي من قوله تعالى ان الملا يأتمرون بك الاية والجذوة اي في قوله تعالى لعلي اتيكم
منها بخبر او جذوة من النار لعلكم تصطلون سنشد اي في قوله تعالى سنشد

عضدك

عضدك باخيك عزه اي عونا ابن عباس في تفسير قوله تعالى واحلل عقدة من
لساني تمتمة بفتح التاء مكررة مع الميم وهي التردد في حرف التاء والانحراف
اللسان اليها عند التكلم فافاه بتكرير الفاء مع الهمزة وهو التردد في الفاعنده
ازري اي في قوله تعالى اشدد به ازري فيسحتكم اي في قوله تعالى لا تفتروا
على الله كذبا فيسحتكم بعذاب المثلى اي في قوله تعالى ويذهبا بطريقتكم المثلى خيفة
اي في قوله تعالى فاوجس في نفسه خيفة موسى ذهبت الواو اي لان اصله خوفة
فقلبت الواو يا لسكونها وانكسار ما قبلها في جذوع اي من قوله تعالى ولاصلبنكم في
جذوع النخل على اي استعيرت الفا لفظة على هاهنا وهو الاستعلاء لبيان شدة التمكن
كالظرف خطبك اي في قوله تعالى قال فما خطبك يا سامري مساس اي في قوله
تعالى فان لك في الحياة ان تقول لا مساس لننسفنه اي في قوله تعالى ثم لننسفنه
في اليم نسفا الضحى اي من قوله تعالى وان يحشر الناس ضحى قصيه اي من قوله تعالى
وقالت لاخته قصيه وقد يكون اي انه اما مشتق من القصص وهو اتباع الاثر
او من قصص الكلام كما في نحن نقص عليك احسن القصص عن جنب اي في قوله تعالى
فبصرت به عن جنب ومعناه المادة على البعد على قدر اي في قوله تعالى ثم جئت
على قدر يا موسى ولا تنيا اي في قوله تعالى اذهب انت واخوك باياتي
ولا تنيا سوى اي من قوله تعالى لا نخلفه نحن ولا انت مكانا سوى يبسا
اي في قوله تعالى طريقا في البحر يبسا من زينة اي في قوله تعالى حملنا اوزارا من
زينة القوم فقذفناها هم اي قوم السامري يقولون فنسي ومعناه
اخطا موسى الرب حيث تركه هاهنا وذهب الى الطور يطلبه هناك
هذا اخرما اشار اليه من تفسير الايات الحديث بالاخ الصالح عبر بالاخ
لكنه ليس في عمود نسبه تابعه دحله مسلم باب وقال رجل مؤمن من ال فرعون
البانيه او فعت الترجمة بلا حديث باب قول الله تعالى وهل اتاك حديث موسى الحديث الاول
ضرب بسكون الرا الخفيف اللحم رجل الاكور بعد ضرب بكسر الجيم اي مسترسل
ضد جعودة الشعر قال ابن السكيت شعر رجل بكسر الجيم وفتحها اذا لم يكن
شديد الجعودة ولا سبطا شنوءة بفتح المعجمة وضم النون والهمزة حي من اليمن

قال الفزاري ما ادري ما اراد البخاري بهذا فان الضرب هو النحيف وقد روي
هو بعد ذلك ان موسى جسيم سبط كانه من رجال شنوءة ربعة بسكون الموحدة
ويجوز فتحها لا طويل ولا قصير وقيل انث بتاويل النفس ديماس بكسر المهملة وسكون
الياء وبالمهملة وقيل الحمام بلغة الحبشة وقيل الكن اي كانه مخدر لم ير شمسا
فهو في غاية الاشراق والنضارة اشبه ولد ابراهيم به وربما توجد في بعض النسخ
الا استقامة اي اخترت علامة الاسلام وانما كان اللبن علامة لانه
سهل طيب طاهر نافع للشاربين سليم العاقبة واما الخمر فانها ام الخبائث
جالبة لانواع الشرور في الحال والمآل وفيه ان الامة تابعة له محفوظة
اصابت الفطرة فهم يكونون عليها الى الوقت فيه الاوجه الستة السابقة
في يوسف متى بفتح الميم وتشديد المثناة وبالالف اسم ابيه وذلك في جامع
الاصول قال هو اسم امه وهو ذو النون ارسله الله تعالى الى اهل الموصل
قيل ان نبوته كانت بعد خروجه من بطن الحوت فان قلت يعني نفسه والمراد ان
يفضل نفسه على يونس ويحتمل ان يراد ان يفضل عليه نفسه صلى الله عليه وسلم
تواضعا وليس مخالفا لقوله انا سيد ولد ادم لانه لم يقل ذلك مفتخرا ولا
متطاولا به على الخلق بل ذاكرا النعمة الله معترفا بمنته واراد بالسيادة ما
يكرم به في القيامة او لم يكن او قاله قبل الوحي اليه بانه سيد الكل وخيرهم
وافضلهم زجرا عن توهم حط مرتبة يونس لما في القرآن ولا تكن كصاحب
الحوت وهذا هو السبب في تخصيص يونس بالذكر دون باقي الانبياء آدم
اي اسمر طوال بضم المهملة وتخفيف الواو اي طويل وسبق الحديث اواخر
الصوم الدال سبق ايضا في الصوم باب قوله تعالى وواعدنا موسى ثلثين ليلة
قوله دكة اي في قوله تعالى فدكتا دكة واحدة يقال دككت الشيء اذا
ضربته وكسرته حتى سويته بالارض وغرضه ان الجبال جمع والارض
في حكم الجمع فكان القياس ان يقال دككن فجعل كل جمع منهما كواحدة في
فلهذا اتى بلفظ التثنية رتقا اي في قوله تعالى كانتا رتقا ففتقناهما الحديث
الاول فيصعقون من صعق الرجل غشي عليه وصعقوا في السموات ومن في الارض

ابيات

ابيات ولا يلزم من اثابة موسى قبل محمد عليهما الصلاة والسلام كونه افضل منه
مطلقا وسبق قريبا اجوزي اي حوسب بها فلم يصعق مع الاحيا فيفهم منه ان موسى
عليه الصلاة والسلام وان كان غائبا عن عالمنا انه حي ممن يمكن ان يصعق مع
من صعق في وقت الصيحة الثانية لم يخنز بالمعجمة وفتح النون والزاي اي لم ينتن
وسبق الحديث اول كتاب الانبيا باب طوفان من السيل قوله القمل بضم القاف
وتشديد الميم دويبة من جنس القراد الا انها اصغر منها تركب البعير
عند الهزال الحمنان بفتح المهملة وسكون الميم وبنونين قراد يشبه صغار الحلم
بفتح المهملة واللام جمع حلمة اي القراد العظيم سقط اي في قوله تعالى ولما
سقط في ايديهم اي ندموا باب حديث الخضر مع موسى عليهما السلام الحديث الاول
تمارى اي تجادل والحر ضد العبد الفزاري بفتح الفاء وتخفيف الزاي وبالراء وسبق الحديث
في باب ما ذكر في ذهاب موسى في كتاب العلم وانه وقع لابن عباس منازعتان
هل ما صاحب موسى الذي قص الله من امرهما هو الخضر ام لا وهي مع الحر بن قيس
والاخرى مع نوف بفتح النون وبالفاء سهوا وهو منصرف البكالي بكسر الموحدة
وخفة الكاف وباللام على المشهور وقد يقال بفتح الموحدة وتشديد الكاف
هل موسى الذي قص قصته مع الخضر هل هو موسى بني اسرائيل او موسى اخر
الثاني ومن لي به اي من يتكفل لي برؤيته مكتل بكسر الميم اي الزنبيل ثم بفتح
المثلثة اشارة للمكان البعيد ويلحق بها الها عند الوقف كما يقال ارتب ربه
يوشع بضم الياء وبمعجمة ثم مهملة انى استفهام اي السلام في هذه الارض التي
انت فيها لان اهلها لا يعرفون السلام نول هو الاجر نقص هذا العصفور
هذا النقص محقق لانه من المتناهي واما نسبة علمهم الى الله تعالى فهو
نسبة المتناهي واما نسبة علمهما الى الله تعالى فهو نسبة المتناهي الى ما لا
يتناهى فلا يمكن ان ينقص فما معنى التشبيه وجوابه انه في القلة والحقارة
لا المماثلة من كل الوجوه وقيل تشبيه على التقريب الى الافهام وسبق في
كتاب العلم في باب ما يستحب للعالم ان يقول اذا سئل فليبغيا بالجيم واسم
الملك الغاصب الذي وراءهم هدد بفتح الهاء بن بدد بضم الموحدة والدال

المهملتين الاولى لينين وقيل بضم الفاء الموحدة واسم الغلام الذي قتله الخضر جيسور
بفتح الجيم وسكون الياء وضم المهملة وبنون وقال الدارقطني بالمهملة والنون
وهذا ابن عباس الكلبي اي بدل ورائهم صالحا اي ومن زيادة ذلك في قرائته وهو كان كافرا اي وهذا
هذا ايضا وعنقته يتكدمن على بن عبد الله حتى قيل لسفيان حفظته او كتبته
من انسان قيل ان سمعه من عمرو ورواه فيه استفهام مقدر اي او رواه الثالث
فروه قيل في جلس على وجه الارض جلس عليها فانبتت وصارت خضرا بعد ان
كانت جرداء وقيل اراد به الهشيم من نبات الارض اخضر بعد يبسه وسنا
واسم الخضر سبق في اوائل الايمان ان المرجح فيه بليا بالموحدة مفتوحة ولام
ساكنة ويا مقصورا وكنيته ابو العباس ويجوز في الخضر كسر ضاده مع
الخاء وكسرها على قياس نظائره واختلف في نبوته كما سبق قال الثعلبي وكان
في زمن ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام وقال الاكثرون انه حي موجود اليوم
ويقتله الدجال ومر شرح الحديث في كتاب العلم باب الحديث الاول
شعره بهجوية المهملة اسماؤهم جمع سنه وهو الاست حبه بفتح المهملة وشدة الموحدة
بسكون المهملة واستجهاد عرضهم بهذا الكلام المهمل مخالفة ما امروا به من الكلام
المشتمل على الاستغفار وطلب حط العقوبة عنهم الثاني عن الحسن ومحمد وخلاس جمع
من الاثبة لانقل ان الحسن لم يسمع من ابي هريرة ومن جزم به الترمذي خبيثا
فعل بمعنى فاعل اي من شانه ذكر اذره من انتفاخ الخصية والآفة من عطف
العام على الخاص ندبا اي رد ثوبي حجر اي يا حجر فجاء على الشاذ في نحو المرخم
كرا الا ان القياس ان لا يحذف مع النكرات ضربا اي يضرب من بالندب بنون ومهملة
مفتوحتين اثر الجرح اذا لم يرتفع عن الجلد فشبه به اثر الضرب في الحجر
وهذا الحديث في باب من اغتسل عريانا الثالث واجرته باب يعكفون على اصنام لهم قوله
متبر اي من قوله تعالى ان هولاء متبر ما هم فيه خسار خسر للمصدر والدال منه
متبرا اي من التبار وهو الخسران وايا متبر فمعناه خاسر واصله من التتبير
وهو التكسير يقال تبره كسره واهلكه وليتبروا اي في قوله تعالى وليتبروا
ما علوا تتبيرا الحديث الكباث بفتح الكاف وخفة الموحدة وبمثلثة النضيج

من شر الاراك وكان مناسبة هذا للترجمة ان بني اسرائيل كانوا استضعفوا
جهالا فضلهم الله على العالمين وسياق الاية يدل عليه وقال الشيخ يريد ان الله
تعالى لم يضع النبوة في ابناء الدنيا والمترفين منهم وانما جعلها في رعاء الشاء
واهل التواضع من اصحاب الحرف كما روي ان ايوب كان خياطا وزكريا كان
نجارا والله اعلم حيث يجعل رسالاته وذا النون فيه فضله رعاية الغنم وحكمه
ذلك ان يأخذوا انفسهم بالتواضع وتصفوا قلوبهم بالخلوة ويترقوا من
سياستها الى سياسة اممهم وسبق الحديث في الاجارة باب واذ قال موسى لقومه
ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة الفضيخ بفتح النون والصاد ان يبعث سودا اي ان الصفرة
يحتمل معناها المشهور وان يراد به السواد الذي يضرب للصفرة فاحمل على ايهما
شئت قال الحسن صفراء فاقع اي سوداء شديدة السواد ولعله مستعار من صفة
الابل لان سوادها يعلوه صفرة وبه فسر جمالات صفر باب وفاة موسى
عليه الصلاة والسلام الحديث الاول صكه اي لطمه في عينه وسبق في الجنائز في باب من احب
الدفن في الارض المقدسة الثاني من رفع المسلم ولطم اليهودي المسلم هو ابو بكر الصديق
واما اليهودي فقد سماه ابن اسحاق واسمه فنحاص بكسر الفاء وسكون النون وبمهملة
ممن استثنى الله اي في قوله تعالى فصعق من في السموات الاية والجمع بين هذا
وبين ما سبق من رواية لا ادري افاق قبلي او جوزي بصعقة الطور انه لا
تنافي اذ من شاء الله عام والمجازي بالصعقة يوم الطور داخل في عمومه وسبق
اول الخصومات الثالث خطيئتك اي الاكل من الشجرة المنهي عنها بقوله تعالى لا
تقربا هذه الشجرة ويجوز في مثله اخرجتكم واخرجتنا وانا الذي نسيتني
اي خيرته ادم بالرفع باتفاق الرواة اي غلبه بالحجة وظهر عليه بها
من قبل يتعلق بقال قال الشيخ انما حجه ادم في دفع اللوم اذ ليس لاحد من
الادميين ان يلوم احدا به واما الحكم الذي تنازعاه فانهما في ذلك على سواء
اذ لا يقدر احد ان يسقط الاصل الذي هو القدر ولا ان يبطل الكسب الذي
هو السبب ومن فعل واحدا منهما خرج عن القصد الى احد الطرفين
مذهب القدر او الجبر في قول ادم استصغار لعلم موسى اي جعلك الله بالصفة

التي انت فيها من الاصطفا بالرسالة والكلام فكيف يسوغ لك ان تلومني على القدر
الذي لا بد منه ولا مدفع له وحقيقته انه دفع حجة موسى التي الزمه بها اللوم وذلك
ان الاعتراض والابتدا بالمسئلة كان من موسى وعارضه ادم بامر دفع به اللوم فكان
هو الغالب وقال النووي معناه انك تعلم انه مقدر فلا تلمني وايضا اللوم شرعي
لا عقلي واذ تاب الله عليه وغفر له زال عنه اللوم ومن علم ذلك من موسى من التورية
فمن لامه كان محجوجا بالشرع فان قيل فالعاصي منا لو قال هذه المعصية كانت
بتقدير الله لم تسقط عنه الملامة قلنا هو باق في دار التكليف جار عليه احكام
المكلفين وفي لومه زجر له ولغيره عنها واما ادم عليه الصلاة والسلام فميت خارج
عن هذه الدار وعن الحاجة الى الزجر فلم يكن في هذا القول فايدة سوى التخجيل
ونحوه هذا وقد قال بعضهم التقت ارواحهما في السما فوقع الحجاج بينهما قال الكرماني
وقال ح ويحتمل انه على ظاهره وانهما اجتمعا باشخاصهما ولا يستبعد ان الله احيا
كما ثبت في حديث الاسرا انه صلى الله عليه وسلم اجتمع بالانبيا عليهم الصلاة
والسلام في بيت المقدس وصلى بهم ويحتمل ان ذلك جرى في حياة موسى عليه
الصلاة والسلام سال الله تعالى ان يريه ادم فحاجه وفيه ان الجنة مخلوقة
وان المحاجة جايزة وان الكسب حق وانه لا جبر ولا قدر ولكن امر بين
امرين الحديث الرابع يأتي في الرقاق باب قول الله عز وجل وضرب الله مثلا الحديث
كمل مثلث الميم ولا يلزم من الكمال نبوتهما اذ هو يطلق لتمام الشي وتناهيه
في بابه فالمراد بناهيهما في جميع الفضايل التي للنسا وقد نقل الاجماع على
عدم نبوة النسا آسية بالمد وكسر المهملة وخفة اليا كانت مومنة تخفي ايمانها
قال تعالى وضرب الله مثلا للذين امنوا امراة فرعون الاية مريم ام عيسى ولدت
ولها ثلث عشر سنة وعاشت بعد ما رفع ستا وستين سنة وماتت ولها مائة
واثنتا عشرة سنة وفيه احجة فان قيل فهل يلزم ان يكونا اكمل من
عايشة قيل لا لان كل ولم يكمل فعلا من ما ضيا ان الثريد لانه افضل طعام
العرب قال شاعرهم اذا ما الخبز تادمه بلحم فذاك امانة الله الثريد
وقال ان الثريد من كل طعام افضل من المرق فثريد اللحم افضل من مرقه بلا ثريد

ثريد والمراد بالفضيلة نفع الشبع منه وسهولة مساغه والالتذاذ به
وتيسر تناوله وتمكن الانسان من اخذ كفايته منه بسرعة وليس فيه تصريح
بتفضيل عايشة عليهما لان المقصود تفضيلها على نسا هذه الامة وفيه اشارة
الى كونها جامعة لحسن الخلق وحلاوة النطق وجودة الفكر ورجاحة وفصاحة
اللهجة وغيرها من حسن التبعل وغيره قال ح شرفت الثريد اللحم كذا لابي معمر
عن فقارة وابان مرفوعا ولفظه كفضل الثريد باللحم وفي خبر سيد ادام الدنيا
والاخرة اللحم باب ان قارون كان من قوم موسى قوله لتنوء اي من قوله
تعالى ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولي القوة الفرحين اي في قوله تعالى
ان الله لا يحب الفرحين ويكأن اي من قوله تعالى ويكأن الله يبسط الرزق
الاية باب قول الله عز وجل والى مدين اخاهم شعيبا قوله وراءكم ظهريا اي من قوله تعالى
واتخذتموه وراءكم ظهريا وهو منسوب الى الظهر والكسر من تغييرات النسب
كما يقولون في الامس امسي بكسر الهمزة من ظهرت بحاجتي اذا نسيتها وتركتها ورا
ظهرك قال الجوهري ظهرت بفلان حاجتي اي استخففت بها مكانتهم اي في قوله
تعالى اعملوا على مكانتكم فاتى به على معنى ما في القران لا لفظه يغنوا اي في قوله
تعالى كان لم يغنوا فيها تاس اي في قوله تعالى لا تاس على القوم الكافرين
وليس في هذه القصة شعيب انما ذكره لمناسبته فكيف آسى على قوم كافرين
ليكة اي من قوله تعالى كذب اصحاب الايكة المرسلين فلعله قراها
بعضهم في الاية وقال مجاهد هو نفس الايكة فخفف الهمزة يوم الظلة اي
في قوله تعالى فاخذهم عذاب يوم الظلة وروي انه حبس عنهم الريح
وسلط عليهم الحر فاخذ بانفاسهم فاضطروا الى ان خرجوا الى البرية
فاظلتهم سحابة وجدوا لها بردا ونسيما فاجتمعوا تحتها فامطرت عليهم
نارا فاحترقوا وكان شعيب مبعوثا الى اصحاب مدين والى اصحاب
الايكة فاهلكت مدين بصيحة جبريل واصحاب الايكة بعذاب يوم الظلة
باب قول الله عز وجل وان يونس لمن المرسلين الى قوله وهو مليم الملام من الام الرجل
اذا اتى بما يلام عليه ولهذا فسره مجاهد بمذنب المشحون اي في قوله تعالى

ان ابق الى الفلك المشحون الدبا بدل او بيان من غيره انا اصل الي ما لا انسان له كثير
القرع ونحوه الحديث الاول ابن حجر سبق الخلاف في ذريا في الضمير هل
يعود للنبي صلى الله عليه وسلم او للقايل ورواية الطبراني تشهد للثاني
واخرج حديث ابن عباس مرفوعا ما ينبغي لاحد ان يقول انا عند الله خير من
يونس بن متى قال الطيبي وجا فيه زيادة تبين المعنى في ذلك وهي قد سبح
الله في الظلمات قلت الاحتمال بان وجه ذلك انما قاله متى بالتشديد وقيل
في انه ابوه او امه خلاف الاتي في معنى ما قبله الثالث يعرف سيوان اسمه
تخاصم والله اعلم من الانصار لا يعرف نعم قال ابن بشكوال ان ابا بكر رضي
الله عنه لطمه يعرض اي بحرز بما عليه لم يعبوا في شرابه من طهرنا لفظ المرجم
وقد يوجد عند المخامسه ذمه وعهدنا اي مع المسلمين فلا اخفر ذمته ونقض عهده
باللطم لا تفضلوا جاء النهي مع ان الله تعالى قد فضل بقوله تعالى تلك الرسل فضلنا
بعضهم على بعض ان لا تفضلوا تفضيلا يودي الى نقص احدهم او الى نزاع
وخصومه او لا تفضلوا بجميع انواع الفضايل لان رسول الله صلى الله عليه وسلم
افضل على الاطلاق وقال الامام افضل من المؤذن وان كان يفضله الناس بمزيد
بمر جودة فيه ولهذا قوله في موسى لا ادري ان له هذه الفضيلة ولا يلزم
منها افضليته على غيره او المعنى لا تفضلوا من تلقا انفسكم اولا اقول اني خير
من يونس من تلقا نفسي او قاله تواضعا او هضما للنفس وقيل المعنى لا
تفضلوا من حيث القدر المشترك وهو النبوه كانه لا نفرق بين احد من
رسله او كان هذا قبل ان يوحى اليه انه افضل مطلقا فاذا موسى لا ادري
هذا كونه قدمات فان المراد من البعث الاماته بقرينه الروايات
الاخرى حيث قال افاق قيل وهذه الصعقه هي غشية بعد البعث عند
نفخه الفزع الاكبر السابع في معنى ما سبق باب واسالهم عن القريه
قوله بيس اي من قوله تعالى واخذنا الذين ظلموا بعذاب بيس
باب قوله تعالى ولقد اتينا داود زبورا قوله في السرد هو اسم جامع للدروع
وهو ايضا تداخل الحلق بعضها في بعض فيتسلسل اي يسهل تعالى فلان يسلس
البول

البول اذا كان لا يتمسك وفي بعضها فيتسلسل يقال سلسل الما في الحوض
اي جرى وما سلسل سهل الدخول في الحلق وهذا اجود من قول بعضهم
ان صوابه فيسلس فانه يقتضي ان فيتسلسل خطا يقصمهم اي يكسر ويقطع الحديث
الاول القرآن المذكور اولا المراد به القراه والثاني المراد به التوراه والزبور
قال التوربشتي انما اطلق عليه القرآن لانه قصد به اعجازه من طريق القرا
وقد دل الحديث ان الله تعالى يطوي الزمان لمن شا من عباده كما يطوي
المكان وهذا لا سبيل الى ادراكه الا بالفيض الرباني قال صاحب النهايه
الاصل في هذه اللفظه الجمع وكل شي جمعته فقد قراته وسمي القرآن قرانا لانه
جمع الامر والنهي وغيرهما وقد يطلق القرآن على القراه على يده اي في
الدروع كما قال تعالى وعلمناه صنعة لبوس لكم وقال ان اعمل سابغات رواه نوى
موصولا في خلق افعال العباد ووصله الاسماعيلي ايضا الثاني لا افطر وذكر
لا فيه من زيادة المشقه وافضل العبادات اشقها بخلاف الصوم الدايم اي
مثلا فان الطبيعه اعتادت ذلك فسهل عليها الثالث هجمت اي غارت وقال
الاصمعي هجمت كلما في الضرع اذا حلبت كل ما فيه ونفهت بكسر الفا اي ضعفت
وتعبت ومر في كتاب الصوم ولا يفر مناسبه ذكره ان صومه ما كان يضعفه
عن الحرب الرابع في معنى ما سبق باب واذكر عبدنا داود ذا الايد انه اواب
قولها ههنا الفهم في القضا اي في الحكومات افضلهما اي ثم تحتكما الى تعالى
المحاوره بالمهمله الحديث الاول مجاهد اما ابن سلام واما ابن المثنى واما ابن
دينار على الخلاف امر مبني للمفعول وفي هذا الاستدلال مناقشه لان الرسول
عليه الصلاه والسلام مامور بالاقتدا بهم في اصول الدين لانه المتفق عليه
بينهم لا في فروعه لانها مختلفه فالاقتدا بهم فيما يودي الى التناقض
الثاني عن عبد الله اي المؤكدات المامور بها انما كان يسجد فيها موافقه
لداود شكرا لقبول توبته كما روي سجدها اخي داود توبه ونحن نسجدها
شكرا باب قوله الاسم وجاوزها الا ذكر قوله كالجوبه هي موضع ينكشف في
الحره وتنقطع عنها الارضه دويبه تاكل الخشب اعراف جمع عرف وهو شعر

عنق الخيل جمع عرقوب وهو عصب غليظ عند العقب صفاد جمع صفد يقال صفده
اي شده واوثقه الحديث الاول تفلت اي تعرض فجاءة خاطر بيا اي مطرودا متحيرا
وسبق في باب الاسير يربط في المسجد عفريتا ذكر بسكون التحتانية وقيل بفتحها
ايضا زبنية اي بكسر الزاي وسكون الموحدة وكسر النون وفتح اليا والزبانية
عند العرب الشرط وسمي بذلك بعض الملائكة لدفعهم اهل النار اليها مشتق
من الزبن وهو الدفع واحدهم زابن وقيل زباني او زبنيت كعفريت والعرب
لا تكاد تعرفه وتجعله من الجمع الذي لا واحد له كابابيل وقيل واحده زبني
كانه نسبة الى الزبن ثم غير للنسب كما سمي بكسر الهمزة في النسبة الى الامس
صاحب اي الملك الادراك اي ولد اواخرا قال الشجب موصول الى الابار والدرر
ونعم ابن لشاة قال السيد بل سبعين لسان اربعون سنة كما سبق في ذكر سنة
في باب ابراهيم الثالث مثلي اي صفتي والفراش جمع فراشة وهي التي تطير وتتهافت
في السراج وتمام الحديث سبق وفيه انا آخذ بحجزكم عن النار وتغلبوني تقعون
فيها ووجه تعلقه بقصة داود ان المقصود ذكر ما بعده لكن ذكره الراوي
معه كما سمعه او ان مثل بعثة الانبيا موجبة للخلاص كما ان فيه نجاة العالم
خلاص الكبرى من لبسها بالباطل ووباله في الآخرة وخلاص الصغرى من الم
فراق ولدها وخلاص الابن من القتل للكبرى اي للمراة الكبرى وانما خالف سليمان
داود مع انهما لا يحكمان الا بالحق لان حكمهما ان كان بالوحي فالثاني ناسخ له
وان كان بالاجتهاد فالثاني اصوب وان كانا كلاهما صوابا فان قلت على ان
المجتهد فيقضي يحتمل انه راجع الى داود وجاز النقض لدليل اقوى وقيل
الصغائر جايزة عليه لا سيما بالسهو وفيها قاله نظرا ان قيل لما اعترف
الخصم بان الحق لخصمه كيف حكم له قيل لعله علم بالقرينة انه لا يريد
حقيقة الاقرار او كما نفى الترتب بذلك على تقدير الشق وهذا كما قال
الفقهاء اذا قال العبد للفرار اجعله في الصندوق او خذه او زنه ونحوه
فانه لا يكون اقرارا وحكمه للصغرى لانه ثبت عنده ما يقتضي الحكم
او ان القرينة في دينه كما بينه وقال ان استدل سليمان عليه الصلاة والسلام

بشفقة

بشفقة الصغرى على انها امه واما الكبرى فما كرهت ذلك بل ارادته لتشاركها
صاحبتها في المصيبة بفقد ولدها واما داود فيحتمل انه قضى للكبرى لشبه رآه
بينهما او انه كان في شريعته الترجيح بالكبر او لكونه كان في يدها وكان ذلك
مرجحا في شرعه واما سليمان فتوصل بطريق من الحيلة لطيفة الى معرفة باطن
القضية فاوهمهما انه يريد قطعه ليعرف من يشق عليه قطعه عليها فلما قالت
الصغرى ما قالت عرف انها امه ولم يكن مراده ان يقطعه حقيقة ولعله
استفهم الكبرى فاعترفت بعد ذلك به للصغرى فحكم به لها بالاقرار لا حكمها لا
بمجرد الشفقة فان قلت المجتهد لا ينقض حكم المجتهد فجوابه ان ذلك نقض فتوى
داود لا حكمه او العلة في شرعهم جواز النقض او لما سبق من الاحتمالات المدية السكين
سميت بذلك لانها تقطع مدى حياة الانسان واما السكين فسمي بذلك
لانها تسكن حركته وهو يذكر ويؤنث باب قول الله تعالى ولقد آتينا لقمان الحكمة وقوله ولا تصعر
اي قوله تعالى ولا تصعر خدك للناس الاعراض هو تفسير لصعر تصعر لانه
مستلزم له الحديث الاول والثاني ولم يلبسوا اي لم يخلطوا وانما امكن خلطهم بالكفر
لان التصديق بالله لا ينافي جعل الاصنام آلهة كما قال تعالى وما يؤمن اكثرهم
بالله الا وهم مشركون لظلم عظيم اي ان الظلم وان كان عاما للشرك وغيره
لكن المراد به في الآية الشرك وسبق شرحه في باب ظلم دون ظلم في كتاب الايمان
باب واضرب لهم مثلا اصحاب القرية قوله رضيا هو فعيل بمعنى مفعول عتيا قال
في الكشاف هو اليبس في المفاصل والعظام يقال عتا العود وعسا من اجل الكبر
والطعن في السن وقرأ حمزة والكسائي بكسر العين وابن مسعود بفتحها وقرأ
مجاهد عسيا ايضا بالسين قال الاصمعي عسى الشيخ يعسو عسيا ولى وكبر
مثل عتا حنانا اي لطفا عاقرا يقال للمراة والرجل الحديث الاول قال ابن خالة اي
كل واحد منهما ابن خالة الآخر ولعل هذه القرابة هي سبب اجتماعهما
في سماء واحدة وام يحيى ايشاع بالهمزة والشين المعجمة اخت مريم وامهما حنة
بفتح المهملة وشدة النون وآل عمران ان قيل كيف يكون آل عمران بعض آل ابراهيم
وكيف يكون بعض آل ابراهيم آل محمد وبينهم مدد متطاولة قيل حاصل ما قال

ابن خالة

ان المؤمنين في الصفا كالمتناسلين متشعب بعضهم من بعض كما قال تعالى ذرية
بعضها من بعض والمراد بابن هو ما في قوله تعالى وان الياس لمن المرسلين
وقيل هو ادريس وقيل غير ذلك والال اصله اهل فقلبت الهاء وزيد لبيان المعنى
بل اهيل وهو يرد الشيء الى اصله الثاني قوله فيستهل هو الصياح عند الولادة غير مريم وا
لابنها في هذا قوله في باب ابليس غير عيسى ولم يذكر امه لان الحصر هناك بالنسبة
الى الطعن بالاصبع في الجنب وهنا في المس وهما مختلفان او العطف تفسيري او
الا من كما يحكي زيد وكرمه القصد التكرم او ذلك قبل الوحي اليه بان حكم عيسى حكمه
في ذلك باب واذ قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك قوله نسائها اي نساء الارض
نقل عن وكيع وقال غيره خير نساء الارض وقال النووي خير نساء الارض في عصرها
لما ذكره يحتمل ان يراد بالاول نساء بني اسرائيل وبالثاني نساء العرب او الاول لكل الامم
والثاني هذه الامة واما الجمع من هذا زاد بين ما سبق ان فضل عائشة كفضل الثريد
فان تعقب لفظ النساء في الحديثين بعضها فانه شرح خير نسائها بما انه يشكل
على قاعدة العربية فانه ظاهر في جواز زيد افضل اخوته وقد منعوا ما منعه
وفيه وجهان احدهما ان يجعل خير بمعنى التفضيل وثانيهما هو الاهم ان الضمير
راجع للدنيا كما في زيد افضل اهل الدنيا ويجوز ان تكون على تقدير مضاف فحذف
اي خير نساء زمنها مريم فيعود الضمير على مريم وانما جاز ان يرجع الضمير للدنيا
وان لم يجر لها ذكر لانه يفسره الحال والمشاهدة ومعنى ذلك ان كل واحدة منهما
خير عالمها في وقتها باب قول الله تعالى يا مريم ان الله يبشرك قوله [illegible] تكسر الصاد
الحديث ركبن الابل كناية عن نساء العرب احناه اي اشفقه واعطفه والحانية على ولدها
هي التي تقوم عليه بعد اليتم فلا تتزوج وكان القياس احناهن لكن ما كان العرب
في مثله لا يتكلمون به الا مفردا فاكثر الافصح في جمع المكسرة ان كان جمع
كثرة ان يكون الضمير للواحد نحو الجذوع تكسرت وان كان جمع قلة ان
يكون الضمير للجماعة نحو الاجذاع تكسرن قال تعالى منها اربعة حرم
لما عاد الضمير الى اثني عشر وقال فلا تظلموا فيهن انفسكم لما عاد الى الاربعة
وورد في كل منها في الفصاحة ان يكون مفردا مذكرا نحو هو احسن الفتيان و

ودر

ومنه هذا الحديث ذات يده اي ماله المضاف اليه وفيه فضيلة نساء قريش وفضل
هذه الخصال وهي الحنو على الاولاد والشفقة عليهم وحسن تربيتهم ومراعاة حق
الزوج في ماله وحفظه والامانة فيه وحسن تدبيره في النفقة وغيرها تابعه ابن اخي الزهري
واسحاق الكلبي وصلهما في الزهريات باب قوله تعالى يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم الحديث على ما كان
اي من شهد بالمبدا والمعاد وما يتعلق بالمعاش من النبوات ادخله الله الجنة على حسب
اعماله بالدرجات باب قول الله عز وجل واذكر في الكتاب مريم قوله فاجاءها افعل من جاء
ودخلت عليه الهمزة على معنى الجاها ذكره الكشاف وتعبير بعد النقل الى معنى الالجاء
الحقير اي الذي شانه ان يطرح وينسى كخرقة الطامث ونحوها نهية بضم النون وسكون
الهاء وقد تفتح العقل لانه ينهى صاحبه عن القبيح الحديث ولا الا ثلاثة لعل المراد في بني
اسرائيل ففي نصها فجاءت اصحاب الاخدود لما اتي بالمراة لتلقى في النار ومعها صبي
مرضع فقال لها يا امه لا تجزعي فانك على الحق واسند الطبراني عن ابن عباس ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال تكلم في المهد اربعة فزاد على الثلاثة صاحب يوسف
اي المذكور في قوله تعالى وشهد شاهد من اهلها وهو ابن خالة زليخا وفي الكشاف
اربعة ابن ماشطة فرعون وشاهد يوسف وصاحب جريج وعيسى عليه الصلاة
والسلام وذكر الطبراني عن ابن عباس ان ابن ماشطة فرعون تكلم في المهد ونقل
ابن الجوزي ان بنت فرعون اخبرته بان ماشطتها اسلمت فامر بالقائها والقاء
اولادها في النار فلما جاءت نوبة اخر ولد لها وكان مرضعا قال اصبري
يا اماه فانك على الحق وانضم لذلك لنبينا صلى الله عليه وسلم في خبر شاصونة
ذكره الدارقطني وغيره فهو لا يسعه ما ذكر او ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ذلك قبل ان يعلم بغير الثلاثة او ان قول بعض المفسرين ليس بحجة او ان
حكاية الماشطة لم تثبت اواصلي اي تردد جريج في نفسه انه يجيبها او يتم الصلاة
المومسات الزانيات وجوه بضم الموحدة وسبقت قصة جريج في باب اذا دعت
الام ولدها في الصلاة ذو شارة بمعجمة اي الشارة اللباس والهيئة الحسنة
اي يتعجب منها ويشار اليها ثم مر بالبناء للمفعول الثاني فنعته اي وصفه مضطرب
اي ضعيف اللحم وقيل الطويل وسبق الحديث قريبا الثالث عن ابن عمر صوابه ابن عباس

قال الحافظ ابو ذر وما في سائر الروايات المسموعة عن الفربري ابن عمر فلا ادري
هكذا حدث به البخاري او غلط فيه الفربري لاني رايته في سائر الروايات عن
ابن كثير وغيره عن مجاهد عن ابن عباس وهو الصواب. قال غيره المحفوظ عن ابن عمر
ما نسبه ذكره البخاري بعد من روايه سالم عنه ان هذا الوصف اعني الجسيم في صفه
الدجال وقال التيمي ان بعض لفظ الحديث دخل في بعض لان الجسيم انما ورد في صفه
الدجال واجاب بعضهم بان الجسيم قد لا يكون باعتبار السمن بل باعتبار الطول
فعنا. طوال كما هو صريح في الروايه الاخرى سبط بفتح الموحدة وكسرها وسكونها
الزط بضم الزاي وتشديد المهملة قوم سود وقيل من الهنود وقيل نوع من السودان فيه
الرابع طافئة قيل انه مهموز طافئة بالهمز اي ذهب نورها وطفيت كما يطفى السراج او طافية
بالياء فاعلة من طفا يطفو اذا علا فلم ترسب كانها برزت ونتأت وابدلوا الواو يا
في ماء له منه لوقوعها بعد الكسرة كما ابدلت في لاغية ونحوه وفي مسلم روايه انه
اعور العين اليسرى قيل الاعور من كل شيء المختل المعيب وكلا عيني الدجال معيب
احداهما لا يبصر بها والاخرى بنورها وعيبها فالعنبة الطافية هي المنقودة
هي الكبيرة التي خرجت عن اخواتها آدم هذا يؤيد ان مجاهدا روى عن ابن عباس
لا عن ابن عمر المصرح بانه احمر من ادم الرجال اي من سمرهم لكن هذا يخالف الروايه
السابقه في عيسى انه احمر لمّه بكسر اللام وتشديد الميم الشعر المتدلي المجاوز
شحمة الاذنين لا بلغت بالمنكبين فاذا بلغ المنكبين فهو جمة فاذا الممت بشحمة الاذنين
فهي وفرة رجل الشعر هنا في هذا اما سبق ان عيسى جعد لان المراد هناك جعودة الجسم
وهو اجتماعه واكتنازه لا الشعر يقطر اي بالماء الذي رجله به لقرب ترجله او هو
استعارة عن نضارته وجماله قطط بفتح القاف والمهملة الاولى شديد الجعودة ما لوا
الجعد في صفه عيسى عليه السلام والذم في وصفه الدجال بذ عين اليمنى من
اضافه الموصوف الى صفته بلا تاويل عند الكوفيين ويقدره البصريون عين
وجهه اليمنى رايت بضم التاء وفتحها ابن قطن بفتح القاف والمهملة عبد العزى
الجاهلي الخزاعي وتشبيه الدجال بدخول مكة انما هو في حال خروجه وفتنته
ودعواه الباطله فلا يعارض ذلك احاديث المنع تابعه عبيد الله وصله مسلم الخامس

لا واسه

لا واسه استشكل بانه كيف طعن في روايه احمر واجيب بانه اسنده على الراوي
واما حلفه وهو قريب من شهادة النفي فانما هو بنا على ما سمعه من رسول الله صلى
الله عليه وسلم قطعا نفيا انه ادم ولعل غيره ونحوز ان يكون ذلك بجمع بينهما
بانه ليس احمر كثيرا بل مائل الى الادمة فهاديا اي يمشي بينهما بلا الاحد الطرفين منكبا على
رجلين ينطف بضم الطا وكسرها هراق بضم الها وفتح الها وقيل بسكونها امتا تفعل
بعد العين من هرق الماء وباقي فيه ما في هراق الاماء وتقدم سبق اعور عينه بجر عينه
بالاضافه ورواه الاصيلي برفع عينه مبتدا المخبر عنه بما بعده او بدل من الضمير في
اعور الراجع الى الموصوف بدل بعض من كل قال السهيلي ولا يجوز ان يرتفع
بالصفه كما ترفع الصفه المشبهة لان اعور لا يكون نعتا الا لمذكر كان عينه طافيه
بالنصب على اسم كان والخبر مقدر وانما يجوز في ان وكان حذف الخبر اذا
اوقعتها على النكرات فان اوقعتها على المعرفة لم يجز الحذف واجاز سيبويه
ان محلا وان مرتحلا اي ان لنا محلا وكانه قال في الحديث كان في وجهه ولم
يجز الحرف مع المعرفه الا انا اذا جعلنا بنيته حال كقوله عليه السلام وانه لها حرا
اتعرفون ذلك يعني الانصار قالوا نعم قال فان ذلك اي فان ذلك شكر لهم
ورويت عينه طافيه بالرفع فهو جائز لكن بتخفيف النون من كان ويروى اعور
عينه بالاضافه فهو من باب قولهم حسن وجهه بالاضافه وهو معيب في
القياس لانه جمع بين طرفي تعريف نقل الضمير الى الصفه مع بقاياه في اللفظ
خافا اليه الوجه وانما الاصل ان يكون الوجه مرفوعا مع الها او منصوبا
او مخفوضا مع نقل الضمير الى الصفه وقد منعها الزجاجي وزعم ان جميع الناس
خالف فيها سيبويه وسيبويه لم يجزها قياسا وانما اخبر انها جاءت في الشعر
يا قشر كيف الاعالي حرسا صطلاها وا عرف سيبويه بروايه هذا الوجه
ولكن ذكره الفارسي ابو علي في غير هذا الشعر وهو قوله في صفه النبي صلى الله
عليه وسلم شثن الكفين طويل اصابعه وقال الاكثرون رويناه بالخفض وذكر الهروي
وغيره في حديث ام زرع صفر ردائها وملء كسائها ابن قطن هو عبد العزى
ابن قطن بن عمرو بن حبيب امه هالة بنت خويلد اخت خديجة من طبقات

ابن سعد اكثم بن ابي الجون عبد العزى بن منقذ فقال له عليه الصلاة والسلام
اشبه من رايت به يعني الرجال اكثم بن ابي الجون فقال اكثم يا رسول الله هل
يضرني شبهي اياه قال لا انت مسلم وهو كافر وقال ابن منده في اكثم ان النبي صلى
الله عليه وسلم شبهه بعمرو بن لحي هذا له حال السادس من اولى اي اقرب وقيل
ان لا نبي بينهما وانه بشر به اي بعده واسمه احمد في اخر الزمان وانه
بعد نزوله متابع لشريعته ناصر لدينه ولا يعارض هذا قوله تعالى ان اولى
الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي لان الحديث وارد في كون النبي صلى
الله عليه وسلم متبوعا والقران في كونه تابعا وله الفضل تابعا ومتبوعا وعلم
منه ان ما يقال ان بينهما خالد بن سنان لا اعتبار له علات بفتح المهملة وتشديد اللام
وعيال الاخوة لاب من امهات شتى كما ان الاخوة من الام تعظ اولاد اخياف
ومن الابوين اولاد اعيان والمعنى ان اصولهم واحد وفروعهم مختلفة اي متفقون
في العقايد مختلفون في الاحكام العملية وهي الفقهيات امهاتهم شتى وهو تفسير
لعلات مثل خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا واصل
العلات الضراير السابع امنت بالله وكذبت عيني بتخفيف الدال للتكلم وتشديدها
للحموي وابي الهيثم وهو الصواب لانه قد روي في الصحيح من رواية معمر وكذبت
نفسي ذكره الحميدي في جامعه ثم هو على المبالغة في تصديق الحالف لا انه كذب
عينه حقيقة وقيل اراد انه صدقه في الحكم لانه لم يحكم بعلمه وقال ح ظاهر قوله
من حلف بالله وكذبت ما ظهر لي من ظاهر سرقته فلعله اخذ ماله فيه حق او لم
يقصد الغصب او ظهر له من مد يده انه اخذ شيئا فلما حلف اسقط ظنه ورجع
عنه قال ك حمل لفظ بالله متعلقا بالمحذوف ولا حاجة اليه لاحتمال ان يتعلق
بلفظ امنت الثامن لا تطروني الاطراء المدح بالباطل وذلك انهم اتخذوه الها
حيث قالوا ثالث ثلاثة ودعوه ولدا لله فقالوا المسيح ابن الله تعالى الله
عما يشركون وذلك من اطرائهم في مدحه ولهذا المعنى والله اعلم نهى
النبي صلى الله عليه وسلم نفسه بقوله لا تفضلوني على يونس بن متى تنفيقا
ان يطروه ويقولوا فيه باطلا انا سيد في العلم في

فلا يجوز الا عن ثقة ليؤمن فيه الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال ك انما في معنى ذلك حدثوا عنهم وان استحال مثله في هذه الامة مثل
نزول النار من السما تاكل القربان ونحوه وليس له ان يحدث عنهم بالكذب الثاني
عشر مصغون بفتح الواو وضمها نحو القوم اي اصبغوا الشيب لحاكم بالزعفران
بمعنى خضاب الشيب او جلد المراة بالحمرة او الصفرة كالحناء والزعفران
الثالث عشر محمد قال الحاكم هو ابن يحيى الذهلي وقيل محمد بن سعيد وعليه الاكثر
المجد اي مسجد البصرة وذكر مثل هذه العقود لله شعار يحتمل الضبط وكذا الحفظ
مخرج بكسر الزاي قيده الجوهري وقال انه نقيض الصبر مخر اي قطع دمعها اي العزاري
انقطع وارقا الله دمعه اي سكنه ما ادري بيدي نفسه فقيل يحتمل انه كان كافرا لقوله
محرمة عليه الجنة ويحتمل ان المراد التغليظ عليها وتحريمها في الاخرة في الاحر
في الاخرة باب حديث ابرص واقرع واعمى الحديث بدا لله ان يبتليهم قال الح
اي حكم او اراد فالاخير معنا فقضى لان قضاءه سابق ورواه بعضهم بدا اي ظهر من
المراد وهو غلط لانه يمتنع على الله تعالى وكذا اماله ابن قرقول اصطا اي يبتغي
شيوخنا بالهمز ورواه بعضهم بلا همز وهو خطا لان البدا يستحيل على الله الا
ان يتاول بمعنى اراد وفي مسلم اراد الله او ان المراد سبق في علم الله فاراد فعله
واظهاره قذرني بكسر المعجمة كرهوني وفي بعضها قد روي نحوا كلوني البداء
نتجا الموافق لما في شرح مسلم وغيره ان الضمير راجع الى الناقة عشرا هي الناقة
التي اتى على حملها عشرة اشهر وهي من انفس الابل شاة والدا اي حاملة وانتاه
بذكر ونونت فانتج قيل هو خلاف قول اهل اللغة نتجت الناقة بضم النون
ونتجها اهلها ويقال انتجت الفرس اي حملت فهي نتوج ولا يقال منتج هذا اي
اهل الابل والبقر وولد هذا بتشديد اللام اي العرف في استعمال الولادة في الناس وفي
في الاولين انتج الحبال بالمهملة والموحدة جمع حبل وهو الوصال الذي الاسباب
التي يقطعها في طلب الرزق كالرسن وقيل العقبات وفي بعضها بالجيم قال
ثم رويت بها لكن بعض المثابة من يقطع بلاغ اي كفاية وتبلغ بلغة الى الشي
متدرك بفتح الدال كابرا عن كابر اي كبيرا عن كبير في العز والشرف فصيرك نتوجا

الشرط وانما دخلت الفاء فيه لانه دعا احدكم اي الجلك غايته اي لكل ما تزيد
اولا اشق عليك اولا اشد وفي بعضها لا احدكم بلام واحدكم من الجحود وفي بعضها
لا احدكم بلا النافية ولعله من قولهم فلان تجحد عليه اي يمتن بفعاله من الشيء ماله
على غيره فلا يتحدث به على الناس وكان معناه لا احدكم بشيء كي تحتاج اليه فيقول
لفظة الزكي محذوفة كقول الشاعر ليس على طول الحياة ندم اي فوات طولها وقال الشيخ
بالحاء والميم بلا خلاف في البخاري ولبعض رواة مسلم بالجيم والحاء وقال بعضهم نحو
اليم اي لا احدكم اي لا امنعكم شيئا وهذا تكلف وتغيير للرواية ربي بمعنى المفعول
وكان هو خير الثلاثة وكان مزاجها اقرب للسلامة من مزاجهما لان البرص لا يحصل الا من
فساد المزاج وخلل الطبيعة وكذلك ذهاب الشعر بخلاف العمى فانه لا يستلزم ذلك
وقد يكون من امر خارجي باب ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم قوله الوصيد يقال الوصد
الباب والاصيد العتبة ايضا ربما اي ربما وزيادة ما قال تعالى فضربنا على آذانهم اي ضربنا عليها
حجابا من ان تسمع اي انمناهم انامة لا تنبههم الاصوات فاخر البخاري لازم
القرآن وقرره ايضا بلازمه اذ ليس ذلك لفظ القرآن ولا ذلك معناه باب
حديث الغار الحديث فاطبقوا اي باب الغار ان كنت تعلم انه شك وهو جازم بان الله
تعالى عالم به معناه انك تعلم اني فعلت ذلك لك ففرج عنا بفضلك وقال انه بالحق
مقتضى الظاهر اذ انهم لم يكونوا عالمين بان لا علم لهم اعتبارا عند الله ولا جازمين
به فقالوا ان كنت تعلم ان لها اعتبارا ففرج عنا فرق بفتح الفاء والراء مكيال
يسع ثلاثة اصوع وليس لمن جوز بيع الفضولي تعلق بهذا لانه شرع من قبلنا وايضا
وليس فيه ان الفرق كان معينا وانما كان في الذمة وقبضه الاجير ودخل في ملكه
بل كان هذا استرعاه منه له انساخت بالمعجمة اي غابت في الارض وقال صوابه بالمهملة
اي انشقت ومنه ساحة الدار وروي بالخاء المعجمة والصاد من انصاخ الثوب
انصياخا اذا انشق من قبل نفسه وقال ذكر وعظم ان يكون انساخت بالسين بدلا من
الصاد يقال انصاخ البرق اذا انصدع يتضاغون يصيحون ويقال يستغيثون
من الجوع واصله من ضغا الثعلب يضغو والسنور اذا صاح وذلك صوت كل ذليل
مقهور فليسكنن من السكنة وقال لتسكنا اي بعضها لتشربها التي فاتت عنهما

قال وفي

قال وفي بعضها لتسكنا من السكنة اي يلبثا في كنهما ينتظر من تشربهما وسبق
الحديث بالمعنى آخر البيع الا ان هناك الفرق من الذرة فلعله كان مجهولا طالبهما اولا ثم
كلا من النوعين بادي مسافة بينهما باب الحديث الاول وهو مبني للمفعول
خبر وفي بعضها بخبر وسبق الحديث في قصة عيسى عليه الصلاة والسلام ترضع لو خاطبها
فقال اللهم الثاني يطيف اي يطوف ويدور ركية بفتح الراء وكسر الكاف هي البئر قبل
ان يطوى بغي اي زانية موقها اي خفها وقال الجوهري هو الذي فوق الخف فارسي معرب
الثالث المنبر اي منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قصة بضم القاف وشد المهملة
شعر الناصية والمراد هنا قطعة من قصص الشعر اي قطعة حرسي واحد الحرس
الذي يحرسون السلطان ثم لما صار اسم جنس نسب اليه ولا يقال حارس الا ان يذهب
به الى معنى الحراسة دون الجنس ويطلق الحرسي ويراد به الجندي ابن علاء وكم هذا السؤال
لله كان عليهم ان يقولوا انكار مثل هذا المنكر وغفلتهم عن تغييره وفي هذا اعتناء
الولاة بازالة المنكرات وتوبيخ من اهمله هذه اي القصة او الغرض النهي عن تزيين الشعر
بتطويله والوصل به وقال يحتمل انه كان محرما على بني اسرائيل فعوقبوا باستعماله
وهلكوا بسببه ويحتمل ان الهلاك كان به وبغيره من المعاصي وعند ظهور ذلك
فيهم هلكوا وفيه معاينة العامة بظهور المنكر الرابع محدثون بفتح المهملة المشددة
قال الخطابي المحدث الملهم يلقى الشيء في روعه فكانه قد حدث به يظن فيصيب ويخطر
الشيء بباله فيكون وهي منزلة جليلة من منازل الاولياء وقيل هو من يجري الصواب
على لسانه وقيل من يكلمه الملائكة وعبارة البخاري فيه يجري على السنتهم الصواب من غير
نبوة وفيه اثبات الكرامات وفضيلة عمر رضي الله عنه وقصته في يا سارية الجبل
مشهورة الخامس يسأل اي عن التوبة والاستغفار راهبا اي واحد رهبان النصارى
وهو الخائف المتعبد فادركه الموت اي في الطريق والقافية فقصيه والمراد ادراك
امارات الموت فناء اي بعد نهض اشرف على الاطلاق وعكسه اي نفض بصدره ما يلي
الى جهة تلك القرية التي توجه اليها للتوبة والعبادة اي هذه هي المتوجه
اليها ان تقربي اي من الميت الى هذه اي التي عدي هي المتوجه منها واعلم ان حق العباد لا
يسقط بالتوبة ولكن الله تعالى اذا قبل توبته ارضى خصومه بكرمه السادس من اراد

بردى

سلمة من ابي هريرة في بعضها باسقاط ابي سلمة وهو صحيح ايضا لان ابا سلمة سمع
عن ابي هريرة ايضا بلا واسطة هذا ان الرجل استنقذها في بعضها استنقذها فلا
للذئب السبع بضم الموحدة وسكونها اي من لها عند الفتن حيث يتركها الناس
هملا لا راعي لها نهبة للسباع فيبقى لها السبع راعيا وقيل هو يوم عيد كان لهم
في الجاهلية او غير ذلك وقد سبق في كتاب الحرث الثاني عشر عمارة بفتح المهملة الارض
والضياع والنخل حارة اي بيتا مرا هقه وقيل ... تودعهما حينا طهور فهو ابد
اخرى يطهر بالتامل اذا من الطاعون الموت الكثير او تردد ... لحدا كم يخرج
لعيب ... ولا حوله ان يخرج حصل معه خفقان القلب والتي ... بخرج في المراد
والا ما طعا لها تقدموا بضم الدال لا تخرجوا اي اذا بالثغر فسر لا تخرجوا فرارا اي ان
المراد منه الحصر بمعنى الخروج المنهي هو الذي لمجرد الفرار لا لغرض اخر فهو
للعلل المنهي لا للنهي اذا انه زاد نحو رواية لا تخرجوا فرارا الا تخرجكم الا فرارا
فيكون تعبيرة نقلا عن النبي صلى الله عليه وسلم لا من تلقاء نفسه فان ثبت ان الا
تزاد في كلام العرب فيكون بافصحا مما اذ ردي الا فرارا بالرفع والنصب وكلاهما
مشكل لان ظاهره المنع من الخروج لكل سبب الا الفرار وهو ضد المراد
وقيل لفظة الا هنا غلط من الراوي وصوابه حذفها كما هو المعروف في الروايات
ووجه طائفة النصب فقالوا هو حال وكلمة الا لا ايجاب لا للاستثناء وتقديره
لا تخرجوا اذا لم يكن خروجكم الا فرارا منه وقيل التسليم لقضاء الله ومنع
القدوم اليها لطاعون ومنع الخروج منه فرارا من ذلك فاما الخروج لعارض
فلا باس به التاسع من اجر من فيه زايدة وفيه عناية الله لهذه الامة المكرمة
حيث جعل ما اعده عذابا لغيرهم رحمة لهم انها شهادة المخرج بعجمة وراء
اسمها لما فيه نتن الاسود وكان ذلك في غزوة الفتح مجنزي الى بنجاسر عليه
يطرحونه لاذا لاحب بكسر المهملة اي محبوب واهم بهمزة وصل وفيه النهي
عن الشفاعة في الحدود وذلك بعد بلوغه الى الامام ومعناه ظاهره
لا سيما الحادي عشر سبق في كتاب الصوم انه ولا تختلفوا ان اختلافا يؤدي
الى الكفر او البدعة كما لا خلاف في نص القران وفيما جاز قراءته على وجهين

مرة

مثلا وفيما يوقع في الفتنة او التشبيه واما الاختلاف في الفروع ومناظرات
العلماء لاظهار الحق فجائز ورد به الثاني عشر اعفر لقوي الجمع بينه وبين ما قال نوح
عليه الصلاة والسلام رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا ان القائمة مختلفة
فالاستغفار حيث توقع منهم الايمان وطلب الهلاك حيث علم انه لن يؤمن من
قومه الا من قد امن وقيل ذلك الثالث عشر رعنة بفتح الراء والجيم وبالمهملة اي
اعطاه والهاه وقيل اكثر له وبارك فيه وفي رواية في مسلم رزاقه الله بالراء
والجيم من الرزق وهو المال ويقع ذلك في البخاري بسين مهملة فالراجح وهو
غلطا فان كان محفوظا فهو بالجيم حضر مبني للمفعول ما حملك اي على هذه الوصية
فتلقاه بالقاف واشار السفاقسي الى انه بالفاء قال ولا اعلم له وجها الا ان يكون
اصله فتلقفه رحمه اي غشيته فاجتمع ثلاث فاءات فابدلت الاخيرة الفاء
كقوله تعالى دساها ودساها ... والرابع عشر عقبة هو ابن عمرو الانصاري عقبة
ابن عبد الغافر السابق حاز بالزاي المشددة تحز تحيزه اوبرده كذا للمروزي
والاصيلي وابي ذر وعند ابي الهيثم جاريا بالراء واشار بعضهم الى تغييره بالمشدد
ابن شوة ورجحه في بعض الروايات حان بالنون المشددة في اخره اي
حان ذبحه قال ابن فارس الحوز رجح بحن كحين الابل حشنك خبر مبتدا محذوف
او مبتدا خبره محذوف وفي بعضها بالنصب على نزع الخافض اي لخشيتك
وفي بعضها بلفظ الفعل الماضي في بعضها بالكسر قال الشيخ كانه مبتدا من تحاسب
في رواية بمعنه اي بمعنى حديقة راح اي كثير الربح الخامس عشر لغلامه اي
صاحبه الذي يمضي جواريه السادس عشر يبرد من الاسراف وهو مجاوزة
الحد بالبالغ في المعاصي وقال غيره ابن عمر ابي نصر بن وهو عبد الرزاق اخرجه
احمد عنه وسبق مرات ان قوله لئن قدر ليس شكا في القدرة بل بمعنى
ان ضيق او حكم وقضى او على ظاهره وقاله وهو غير ضابط لنفسه ولا
قاصد معناه لكن للدهشة وشدة الخوف بحيث ذهب تدبيره فيما
يقول فصار كالغافل والناسي شيئا وانه جهل صفة من صفاته تعالى
لا يكفر بذلك خلافا او كان في زمان ينفع فيه مجرد التوحيد وكان

في شرعهم جواز العفو من الكافر فالخ اذ انه رجل ما بعد ظن انه اذا فعل
به ذلك ترك ولم يبعث ولم يعذب وحيث قال حسبك علم انه مومن تعقل ما يفعل
حسنة من الله والجملة حسبان هذه الجملة تتجيد مما قاله السابع عشر دعوى [illegible]
اي شبيها نحو في الغسل الموثقة مائة من الابل الخامس سلبت التجه الاولى ودعوى الباب
حشرات الارض وهوامها مالك ترد ويروى بالحاء المهملة اي يابس النبات وعودهم
وسبق الحديث في باب ما يقول بعد التكبير الثامن عشر الناس بالرفع والنصب اي مما
ادركه الناس او مما بلغ الناس من كلام النبوة اي مما اتفق الانبيا عليه فلم ينسخ فيما نسخ
من شرايعهم لانه امر اطبقت العقول على حسنه اذا لم تستحي هذه الجملة الشرطية اسم
ان على تقدير القول او جزيه على تقدير من اسما كلفظ بعض فيكون هو اسم ان
فاصنع ما شئت اما امر بمعنى الخبر او لتهديد اي فانه الله يجزيك بفعلك او المعنى انظر
الى ما تريده فان كان مما لا تستحي منه فافعله وان كان مما تستحي منه فدعه او اذا
لم تستحي من الله يكون ذلك الفعل مما لا تستحي منه بحسب الدين فافعله ولا تبال
بالخلق او هو بيان وصلة الحيا اي لما لم يحجزه صنع ما شئت لم يحجز ترك الا تستحي
كان قال الحيا من الايمان التاسع عشر الخيلا الكبر من تخيل فضيلة تراات له
من نفسه يتجلجل بجيمين اي يترك ويضطرب باشد اندفاع وقيل بالخا المعجمة وهو بعيد
الا ان يكون من قولهم خلخلت العظم اذا اخذت ما عليه من اللحم او من التخلخل
والتداخل خلال الارض قال ح ورويناه في غير الصحيحين يتجلجل بمهملتين
تابعه عبد الرحمن وصله الذهلي في الزهريات الحديث العشرون الاخرون اي
في الدنيا السابقون اي في الاخرة بيد بفتح الموحدة وسكون اليا وفتح المهملة
بمعنى غير اختلفوا اي فرض يوم الجمعة للعبادة وكل اراد اختيار رايهم فقالت
اليهود للسبت والنصارى للاحد وهدانا الله الى يوم الجمعة افضل الايام
وسر تحقيقه اول الجمعة قال ح كانه استثنى لهم هذه الفضيلة الخاصة
وهي اوتوا الكتاب قبلنا ولا الحادي والعشرون كبه بضم الكاف الزور
هو الكذب والذي يجي بالباطل ولا شك ان وصل الشعر منه وسبق قريبا
تابعه غندر وصله مسلم باب قول الله تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم قوله ذكر وانثى

دعوى

دعوى الجاهلية بل الندبة بمثل لبيك والنياحة او قولهم يا لفلان ونحوه والمناسبة للعام
ان تكون معناه الانتساب اي الى غير ابيه الشعوب جمع شعب بفتح الشين وهو من الشعاير
او لها اي اكبرها واجمعها ثم القبيلة ثم الفصيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ
[illegible] بجمعها [illegible]
خزيمة شعب وكنانة قبيلة وقريش عمارة وقصي بطن وهاشم
فخذ والعباس فصيلة الحديث الاول سبق قريبا الثاني اراد ابناء اي اجري الامن مضر
بضم الميم وفتح الجيم ابن نزار بن معد بن عدنان والانساب تنقطع اي لكن كان
من مضر او من محذوف اي لم يكن الا من مضر والهمزة محذوفة من كان ويمن
كله مستقله او الاستفهام للانكار ويقال له مضر الحمراء ولاخيه ربيعة بن الفرس
النضر يكون المعجمة كنانة بكسر الكاف ابن خزيمة مصغرا ابن مدركة بلفظ اسم
فاعل ادرك ابن الياس بن مضر هذا بيان له لان مضر قبيلة وهذا بطن منه
الثالث المقبر كذا بالميم المفتوحة وصوابه بالنون لاجل عطفه المزفت عليه
وفيه الحديث سبق في الايمان الرابع معادن كمعادن وتجدون خير الناس في هذا الشان
اشدهم له كراهية اي للامارة واستشكل بانه كيف يكون خير الناس بكراهة ذلك وا
بان المراد انهم تساووا في ساير الفضايل او يراد من الناس الحصر او بمعناه
من خير ثم يعزلهم بما بعده وذا الوجهين اي المنافق قال تعالى مذبذبين بين ذلك الاية
الخامس تبع لقريش قال ح يريد تفضيلهم على ساير العرب وتقديمهم في الامارة
والامانة مسلمهم اي يتبع ولا يخرج عن الطاعة لمسلمهم وكافرهم تبع لكافرهم اخبار عما كان
في عهد [illegible] فان قريشا كانوا سادة معظمين على ساير العرب في حال الكفر ايضا
فكانت لهم [illegible] والسقاية والرفادة يسقون الحجيج ويطعمونهم فحازوا به
الشرف والرياسة عليهم اذا فقهوا اي من كانت له مأثرة وشرف في الجاهلية
فاسلم وفقه في الدين فقد احرز مع شرفه وهذا الشرف العظيم ومن كان
له شرف في الجاهلية ولم يسلم فقد هدم شرفه وضيع قديمه ثم اخبر
بان خيار الناس هم الذين يحذرون الامارة ويكرهون الولاية حتى يقعوا فيها
وهذا يحتمل وجهين احدهما انهم اذا وقعوا فيها عن غير رغبة وحرص
عليها زال عنهم حسن الاختيار في صفة الخيرية لقوله من ولي قاضيا فقد

ذي نعم مسكين ولا حزان خيار الناس هم الذين يكرهون الامارة فاذا وقعوا
فيها زال معنى الكراهة فلم يجز لهم ان يكرهوها بل يقوموا بالواجب من امورها
بل يجب ان يجتهدوا في حقوقها فعل الراغب فيها لكن السادس من **(الا ان تصلوا)** اي الا
صلة الارحام اي لا اسالكم عليه اجرا الا ان تودوا اهل قرابتي وتصلوا
ارحامهم وهذا وان لم ينزل لكن في معنى ما نزل وهو الا المودة اي الا المودة
ثابتة في اهل القربى او ضمير نزلت راجع الى الاية السابع **(بلغ به)** اعم من ان يكون
سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم او من غيره عنه **(هو المشرق)** بيان او بدل لهاهنا **(الفدادين)**
بالتشديد هم الذين يعلو اصواتهم في حروثهم ومواشيهم وبالتخفيف البقر التي يحرث
واحدها فدان بتشديد الدال **(ربيعة ومضر)** فسببان وهو بدل من الفدادين الناس **(يمان)**
اصله يمني حذف احدى اليائين وعوض منها الالف فصار مثل قاض **(يمانية)** بتخفيف
الياء على الاصح وسبق شرح الحديث في باب ذكر الجن وجمعنا بينهما للتناسب
باعتبار الصفات كالفضائل وكون الاتقى منهم اكرم **كتاب المناقب** كتاب المناقب

باب مناقب قريش هم ولد النضر بن كنانة قيل سموا قريشا من التقرش وهو التكسب
والجمع وقيل بدابة في البحر من اقوى دوابه ياكل ولا يؤكل ويعلو ولا يعلى معروف
بالاصح لانه الحي وقد منع لقصد القبيلة الحديث الاول **(قحطان)** بفتح القاف وسكون
المهملة الاولى ابو اليمن واسم الملك الذي من قحطان الجهجاه بن قيس الغفاري **(تؤثر)**
يروى **(ان هذا الامر في قريش)** اي الخلافة لكن هذا لا يرد حديث عبد الله
في خروج القحطاني لانه حكاية عن الواقع وحديث معاوية في الاستحقاق
ولم يقل انه لا يوجد في غيرهم قال صاحب المفهم وقد صح حديث عبد الله عن
غيره فقد رواه البخاري بعد عن ابي هريرة فلا تناقض بين الحديثين
لان خروج القحطاني انما يكون اذا لم يقيموا الدين فيقيد العلم به في
اخر الزمان ولعله هو الملك الذي يخرج عليه الدجال **(كبه)** سبق
انه من النوادر ان يكون الثلاثي متعديا واكب الرباعي بالهمزة لازما نحو
افمن يمشي مكبا على وجهه الاية **(وقال يعقوب)** وصله مسلم **(وجهينة)** بضم الجيم وفتح الها
وسكون اليا وبنو **(مزينة)** مصغر المزنة بالزاي والنون قبيلة من مضر **(واسلم)** بلفظ
افعل

افعل التفضيل **(واشجع)** بالمعجمة والجيم والمهملة قبيلة من غطفان **(وغفار)** بكسر المعجمة وتخفيف
الفاء وبالراء رهط ابي ذر من كنانة **(موالي)** بتشديد اليا اي انصاري المختصين بي
وان كان للموالي معان غير ذلك وقيل هو الي بالتخفيف **(ليس لهم مولى)** اي متكفل لمصالحهم
متول لامورهم وقيل اي ليس لهم احد يجير عليهم وقيل الا الله فهم موالي الله
لانهم بادروا للاسلام ولم يسبوا فيرقوا كغيرهم الثالث **(الامر)** اي الخلافة الرابع
(وتركتنا) اي من العطاء **(بمنزلة واحدة)** اي لان عثمان هو ابن عفان بن ابي العاص بن امية بن
عبد شمس ومطعم هو ابن عدي بن نوفل وعبد شمس ونوفل ولدا عبد مناف كما
المطلب وهاشم جد النبي صلى الله عليه وسلم ولداه فالاربعة سواء في الاب وهو
عبد مناف **(شيء واحد)** اي سوا متفقان لانهم لم يفترقوا في الاسلام والجاهلية ذكروا في الصحيفة
التي كتبوها دون بني عبد شمس وبني نوفل سبق الحديث في باب الخمس وغيره وسبق
عن ابن معين انه سمي بالمهملة وبالمثناة الخامس **(بني زهرة)** بضم الزاي وسكون الها
(اخوالهم) اي لان زهرة هو ابن كلاب اخو قصي بن كلاب وايضا فامه امنة كانت
منهم لانها بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة **(تصدقه)** دال او سيقا في بعضها
الا تصدقت **(ان يؤخذ على يديها)** اي يمنع منه ويحجر عليها **(يغوث)** بفتح اليا وضم المعجمة وبالمثلثة
ادرك عبد الرحمن النبي صلى الله عليه وسلم وهو القرشي الزهري الحجازي **(علي نذر)** من نحو اذا
رمى بنفسه من غير رؤية وفيه ان من قال ان فعلت كذا فلله علي نذر ان كفارته
كفارة اليمين وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كفارة النذر كفارة اليمين
وهو مذهب ابن مسعود رضي الله عنه **(فافرغ)** بالرفع والنصب لانه وردت فيه معنى
التمني وحاصل قولها انها تمنت لو كان بدل قولها علي نذر لله علي اعتاق رقبة
او صوم شهر ونحوه من المعين حتى تكون كفارتها معلومة معينة وتفرغ منها
بالاتيان به بخلاف علي نذر فانه مبهم لم يطمئن قلبها باعتاق رقبة او رقبتين
او ارادت الزيادة عليه في كفارته او تمنت ان يدوم لها العمل الذي عملته للكفارة
اي الكون دائما اعتق العبد لعاد نحوه او تمنت انها كفرت حين حلفت
ولم تقع بهجرة ومفارقة في هذه المدة **باب نزل القران بلغة قريش** الحديث
(القرشيين) هم عبد الله وسعيد وعبد الرحمن واما زيد فليس بقرشي بل انصاري

خزرجي اذا اختلفتم اي في الهجاء كالتابوت هل هو بالتاء او بالهاء وقيل في الاعراب
ولا يبعد ارادتهما والاشهر ان لغة الحجاز انما هي بالتاء ولغة تميم بالهاء باب نسبة
اليمن الى اسمعيل عليه الصلاة والسلام اي اهل اليمن اسلم بفتح اللام افصى بفتح الهمزة وسكون
الفاء والمهملة مقصور حارثة بالمهملة خزاعة بضم المعجمة وتخفيف الزاي وبالمهملة وفي بعضها عامر
ابن خزاعة وهو سهو الحديث ينتضلون اي يترامون يستبقون قصة اسمعيل باب
الحديث الاول ادعى اي انتسب وهو يعلم قيد لا بد منه فان الاثم يتبع العلم كفر مؤول
بانه في المستحل او بكفران النعمة وانما (رخواسه) ليس له فيهم اي ليس من قرابة ونحوها
فليتبوأ اي لينزل منزلة منها او فليتخذ منزلا بها وهو اما دعاء او خبر بلفظ الامر ومعناه
هذا جزاؤه فقد يجازى وقد يعفى عنه وقد يتوب فيسقط عنه الثاني الفرى جمع
وهو الكذب المختلق بمد ويقصر يري من اري اي ينسب الرؤيا الى عينه بان يقول
رايت كذا وهو يكذب وانما زادت عقوبته على الكذب في اليقظة لان الرؤيا
جزء من النبوة لم تعطه والكاذب على الله اعظم فرية ممن كذب على غيره تقول
بالتشديد اي افترى الثالث امركم باربعة استشكل بان المعدود خمسة سبقت اجوبته
باب ذكر اسلم وغفار بكسر المعجمة يصرف باعتبار الحي ويمنع باعتبار القبيلة الحديث
الاول سالمها من المسالمة وترك الحرب قيل دعاء وقيل خبر وهو من حسن الكلام كانه
دعا الله لهم بان يصنع بهم ما يوافقهم وما احسن ما وقع هذا الجناس في الطرفين
او سالمها بمعنى سلمها نحو قاتله الله بمعنى قتله قال خ يقال ان النبي صلى الله عليه
وسلم دعا لهاتين القبيلتين لان دخولهما في الاسلام كان من غير حرب وكانت غفار
يتهمون بسرقة الحاج فاحب النبي صلى الله عليه وسلم ان يمحو عنهم تلك السبة وان
يعلم ان ما سلف منهم مغفور لهم وعصية بضم المهملة الاولى قبيلة هي التي قتلت القراء
ببئر معونة فقنت صلى الله عليه وسلم شهرا يدعو على رعل وذكوان ويقول
وعصية عصت الله ورسوله الثاني في معنى ما قبله الثالث عبد الله بن غطفان
بفتح المعجمة والمهملة والفاء كان اسمه عبد العزى فسماه النبي صلى الله عليه وسلم
عبد الله وسمتهم العرب بني محولة لتحويل اسم ابيهم محمد بالمهملة ابن (يقوم)
سوى الثانية فالقاف الكاف فان خابوا وخسروا ذلك شرح وفي بعضها بدون فقال

لكنه

لكنه مقدر كما ان الجزاء مقدر والسياق يدل عليه لاخير لغة واللغة الفصحى خير
بلا همزة اي الاكثر وقال (ابن دريد) لا خير منهم على الاصل الرابع وهو موقوف
على ابي هريرة ولكن رفعه مسلم من حديث اسمعيل بن علية عن ايوب او قريش اي قال
منها او قال النبي اما من هذا واما من ذلك يعني شك فيه انه جمع بينهما او اقتصر على
احدهما باب ذكر قحطان هو ابو اليمن يسوق كناية عن تسخير الناس واتباعهم
كما يسوق الراعي الغنم بعصاه باب ما ينهى من دعوى الجاهلية الحديث الاول ثاب
بمثلثة اي اجتمعوا فكسع هو ضرب مؤخر الانسان بمقدم الرجل تداعوا اي قالوا
يا لفلان يا للانصار اللام للاستغاثة وهذا يسمى دعوى الجاهلية دعوها اي اتركوا هذه المقالة
او هذه الدعوى لعبد الله يقال للرجل عبد الله اي اللام للبيان مثل هيت لك وفي بعضها
يعني عبد الله لا اي لا نقتل فيتحدث الناس قال خ فيه باب عظيم من سياسة امر الدين
والنظر في العواقب وذلك ان الناس انما يدخلون في الدين بالظاهر ولا سبيل الى معرفة
ما في نفوسهم فلو عوقب المنافق على باطن كفره لوجد اعداء الدين سبيلا الى تنفير
الناس عن الدخول فيه بان يقولوا ما يؤمنكم اذا دخلتم في دينه ان يدعي عليكم كفر
الباطن فيستبيح بذلك دماءكم واموالكم ولا تسلموا انفسكم للهلاك كما في الكشاف
وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين لقي بني المصطلق على المريسيع وهزمهم
ازدحم على الماء جهجاه بن سعيد اجير لعمر يقود فرسه وسنان الجهني
حليف لابن سلول واقتتلا فصرخ جهجاه يا للمهاجرين وسنان يا للانصار فاعان
جعال بكسر الجيم وخفة المهملة جهجاها ولطم سنانا فقال ابن ابي بن سلول اما
والله لئن رجعنا الى المدينة الآية الثاني ليس منا اي من مقتدينا ولا مستننا
بسنتنا او هو للتغليظ الا ان نفسر دعوى الجاهلية بما يوجب الكفر كتحليل
الحرام وعدم التسليم لقضاء الله والتكلم بكلمة الكفر عند النياحة ونحوه
المنه باب قصة خزاعة بضم المعجمة وتخفيف الزاي وبالمهملة الحديث الاول
لحي بضم اللام وفتح المهملة وتشديد الياء قمعة بفتح القاف والميم وقال ابو الفرج
كذا ضبط في نسب الزبير بن بكار وقال غيره بفتح القاف وتسكين الميم كذا
ضبطناه في صحيح البخاري قال وسمعت من يفتح القاف والميم وهو ما ضبطناه عن

انثر ايضا وفي رواية الباجي عن ابن ماهان بكسر القاف وتشديد الميم وكسرها
انتهى وقال في المشارق وبفتحها ايضا خندف بكسر الخاء وسكون النون وكسر
المهملة وفتحها وبالفاء ام القبيلة فلا ينصرف ونسب قمعة الى امه واما ابوه فالياس
ابن مضر قال ابو الفضل انتهى خندف والياس ابي ابو خزاعة ... القبيلة ... البحيرة كان
اهل الجاهلية اذا نتجت الناقة خمسة ابطن اخرها ذكر بحروا اذنها اي شقوها
والسائبة كان الرجل يقول اذا قدمت من سفري او برئت من مرضي فناقتي سائبة وجعلها
كالبحيرة في تحريم الانتفاع بها ... هذا هو المشهور وقد خصه البخاري عمرو بن عامر
قيل هو من احاد ابن قمعة قصبه بضم القاف وسكون المهملة الامعاء لا يعار لا يعارض هذا
ما في اذا انفلتت الدابة في الصلاة وفي مسلم انه عمرو بن لحي وفي رواية لمسلم عمرو بن عامر
لا تنافي لان احدهما اسم ولحي لقب او احدهما اسم ابيه والاخر اسم جده او احدا
قال ابن قتيبة اما قمعة فقد ذكر بعض النساب ان خزاعة من ولده وهم انهم من ابناء عمرو بن
عمرو بن عامر باب قصة زمزم الحديث لا في ... اسلام ابي ذر ... اخيه واسلمت
امهما وكان شاعرا المتقي من الشفاء اي لم تجئ بجواب يشفيني من مرض الجهل واشرب
بالرفع اما نال اي اما ان يقال نال له اذا اناله وفي بعضها ما اني بحذف النون
يقال اني يا ني وان اي حان وفي بعضها اما ان وفي بعضها بلا همزة استفهام اي
وفاعل نال قوله بعد بحرف اي معرفة على حد نحو بالمعيدي خير من ان تراه اي ما
جاء الوقت الذي يعرف به منزل الرجل بان يكون له مسكن معين يسكنه وفي بعضها
يعرف بالبناء للفاعل ويحتمل ان يريد على رضي الله عنه بذلك دعوته الى بيته للضيافة
ويكون اضافة المنزل اليه بملابسة اضافة اليه كما قال الشاعر اذا قال قدني
بالله حلفة لتغني عني ذا انائك اجمعا او يريد ارشاده الى ما قدم له وقصده
اي اما جاء وقت اظهار المقصود كالاجتماع بالنبي صلى الله عليه وسلم ودخول
منزله قال لا اي لانه على التقدير الاول لم يكن قصده التوطن على الثاني فقصده
امر اهم من ذلك وهو التفتيش عن مقصوده ويدل الثالث ... من الاظهار
رشدت بفتح الشين وكسرها وانا اسلم واطلب ما يدل على نبوته من المعجزات لاني
اردت ان احرز اسلامه فانظر ظهور المعجزات له لامر خاص او ... من تقوى

وانا لم

وانا لم يمتثل الامر لانه علم بالقرائن انه ليس للايجاب ولذلك سكت رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولم يمنعه الصابي من صبا صبوة خرج من دين الى دين او ارتكب الجهل افعوا
ليس الا فلاح ... نعوا الكعف باب جهل العرب فيه قال ابن عباس ان استجر احدكم
الغفران باب من انتسب الى ابائه في الاسلام والجاهلية قوله وقال ابن عمر وابو هريرة
في فضايل الانبياء ... وقال البراء موصول في الجهاد الحديث الاول فهر بكسر الفاء وسكون
الهاء ... ابن النضر بن كنانة بطن من قريش وكذا ابنو عدي بفتح المهملة الاولى ابن كعب
ابن لؤي ... ابن فهر رهط عمر وقال لنا قبيصة وصله الاسماعيلي والطبراني اشتروا انفسكم ان
كانوا ابا بعين فانه تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم لكن العبد يشتري نفسه
باعتبار تخليصها من العذاب بانها باعتبار تحصيل الثواب يا ام الزبير هي صفية بنت
عبد المطلب عمته صلى الله عليه وسلم باب ابن اخت القوم ومولى القوم منهم المولى
اما العتيق او المعتق او الحليف روجه خروجه من الحديث القاصر على ابن الاخت
او غرضه انه لم يجد حديثا بشرطه يدل على ذلك او اراد ان يذكره ولم يتفق له
باب قصة الحبش قوله ارفدة بفتح الهمزة وسكون الراء وكسر الفاء لابي ذر وبفتحها لغيره
وبالمهملة جد من الحبشة يرقصون الحديث دعهم اي اتركهم امنا اي امنين او هو مفعول
مطلق اي امنتم او ايمنوا امنا ليس لاحد ان يتعرض لكم يعني من الامن الغرض منه اماناً
لانه مشتق من الامن لا من الايمان واما لتنوين فيه للتعظيم او انه منصوب بانه مفعول
له او ينزع الخافض او انه مشتق من الامن مصدر بل جمع كصاحب وصحب وسبق
الحديث اخر العيد هذا رواه الاصيلي والمروزي ولغيرهما امنا بكسر الميم والمد
نصب على المفعول اي صار في امنا قال بربدهنا امنا او ولدا امنا باب من احب ان لا يسب
نسبه بفتح يا يسب وضمها نسبه بالرفع والنصب على التقديرين الحديث لاسلنك اي
لاتلطفن في تخليص نسبك من هجوهم بحيث لا يبقى جزء من نسبك فيما ناله الهجو
كان الشعرة اذا سلت من العجين لا يبقى منها شيء بخلاف ما لو سلت من شيء صلب فانها
ربما انقطعت وبقي منها شيء اسب اي لم توافقه اهل الافك نافح اي ناضل الحاظر
يدافع ويخاصم باب ما جاء في اسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث الاول
يمحو اي يزيل الكفر من بلاد العرب ونحوها او بمعنى الغلبة بالحجة وظهور دليله

لقوله تعالى ويظهره على الدين كله على قدمي اي على اثري كما في بعض الروايات اي على عيني اي اني
بل زماني ووقت قيامي على القدم تظهر علامات الحشر فيه اوبانه لا نبي بعده ويحطره
بتخفيف اليا وتشديدها مفردا او مثنى ويحتمل ان يريد وانا اكون اول المحشورين كقوله
انا اول من تنشق عنه الارض العاقب اي جاء عقب كل الانبيا فلا نبي بعده والعاقب هو
هو الذي يخلف في الخير من كان قبله والحاصل ان الماحي ونحوه صفة لكن الاسم كثيرا
يطلق الصفة ثم صفاته اكثر من الخمسة كخاتم النبيين ونبي الرحمة ونحوها فمعنى قال ان الحصر
في الاحوادي عن بعضهم ازاله الفاسم كما الله تعالى القاسم لكن العدد لا اعتبار
له ومفهوم العدد كثير لا ينفي الزايد ولانها الموجودة في الكتب القديمة ومعلومة
للامم السالفة الثاني وانا محمد اكثر الخصال المحمودة والهم الله تعالى اهله ان يسموه
لما علم من جميل صفاته وفي المثل المشهور الالقاب تنزل من السما وكانت العرب ازوجه
ابي لهب تقول مذمما قلينا ودينه ابينا وامره عصينا باب خاتم النبيين الحديث
الاول لبنة بفتح اللام وكسر الموحدة وجاز اسكانها مع فتح اللام وكسرها الاموضع
روي برفع موضع على الابتدا والخبر محذوف نحو لولا زيد لكان كذا او لولا تخصيصه
لا اتساعيه والفعل محذوف اي لولا ترك او سوى موضع اللبنة وبالنصب اي لولا
تركت موضع اللبنة فان قيل المشبه به واحد والمشبه متعدد قيل لان الانبياكلهم
كواحد فيما قصد في التشبيه وهو ان المقصود من تعبيتهم ما تم الابا عتبار الكل
وكذا الدار لا تتم الا بجميع البنيان او ان التشبيه ليس من باب تشبيه المفرد بالمفرد
بل تشبيه عقلي فيوخذ وصف من جميع احوال المشبه وتشبيه مثله من احوال المشبه
به فيقال شبه الانبياء وما بعثوا به من ارشاد الناس الي مكارم الاخلاق ببنا دار
اسس قواعدها ورفع بنيانه وبقي منه موضع لبنة فنبينا صلى الله عليه وسلم بعث
ليتمم مكارم الاخلاق كانه هو تلك اللبنة التي بها اصلاح ما بقي من الدار
الثاني كالاول قبله باب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم الحديث واحد من سعد مثله
اما هو مرسل اما انه رواه عن عائشة رضي الله عنها باب كنية النبي صلى الله عليه وسلم
الكلام ان جند رباب اوان تكنيه وان اشعر بمدح لو ذم فلقب والا فاسم
الحديث الاول والثاني والثالث كني صلى الله عليه وسلم ابا القسم بولده القاسم

سموا

٣٧

سموا بلفظ الامر وسبق الحديث واقوال العلما في ذلك في العلم في باب اثم من كذب
تكنوا بتشديد النون ويروى تكتنوا الرابع محترة اي معتدل القامة مع انه معرق في
العشرة العاشرة ... ذا من الضمير باب خاتم النبوة الحديث دنع بكسر
القاف والضم ... جع وفي بعضها دفع بلفظ الماضي اي دفع في المرض زر بكسر الزاي
وشد الزاي واحد ازرار القميص الحجلة بمهملة ثم جيم مفتوحتين او بضم ثم فتح بيت
للعروس كالقبة يزين بالثياب والاستور ولها ازرار كبار وقيل الحجلة
هي القبجة اي الطاير المعروف وزرها بيضها ويؤيده الترمذي ويدل له ما روي
كبيضة الحمامة وقد مر في باب استعمال فضل وضوء الناس ورد ابضا بتقديم الراي على
الزاي ويكون المراد منه البيض يقال ارزت الجرادة اذا دخلت ذنبها في الارض
فباضت وقال البخاري هذا صحيح وهو رواية ابراهيم بن حمزة التي نقلها اخرا
ثم قيل انما خالف ابراهيم بن حمزة في ضم الحا فرواه بضم الحا والجيم فالخ وروى
ابراهيم وزيعني الراقبل الزاي فاذ لسنا ندري ما معنى الكلام الذي ذكره ابو عبد الله
في تفسير الحجلة وما السنوسي وما بين سبنيه اي الذي تجعل في قوايم الفرس لا في
وحيده ما كذا وفي بعضها روايته كما هو المشهور وقال ذكره الاشعار بانه
روى هذه الكلمة لا محمد بن عبيد الله فانه لم يرو هذا وعليه اكثر الفسخ باب
صفة النبي صلى الله عليه وسلم الحديث الاول باب قسم الثاني نحوه الثالث وكان الحسن
ابن علي اشبه بفتح في صحيح ابن حبان في الحسن انه كان من اشبههم برسول الله
صلى الله عليه وسلم قال والجمع بينهما ان الحسن كان يشبهه ما بين الصدر الى
الراس والحسين اسفل من ذلك شمط بفتح المعجمة وكسر الميم اي اختلط سواد
شعر راسه بالبياض ثلاثة عشر كذا في الاصول وصوابه بثلاث عشرة قاله
ابن مالك قطوطا بفتح القاف اي وسطه الناقه الثانيه الرابع كالذي قبله
الخامس وسوسلا شعرا جمع فله فله بكون زايدا على العشرة السادس
ربعة بسكون الموحدة اي مربوع الخلق لا طويل ولا قصير وقيل والتانيث
فيه باعتبار النفس قال الجوهري يقال رجل ربعة وامراة ربعة ليس
امهق اي ابيض لا في الغاية وهو معنى ليس بابيض وقال رؤبة المهق خضرة

الا ولم يوجد ام هو في بعض النسخ وهو الاظهر **قطط** بفتح القاف والمهملة الاولى
شديد الجعودة والبوطة ضدها **رجل** بكسر الجيم وقيل بفتحها المسترسل وهو
بالرفع على القطع اي هو رجل وعند الاصيلي بالرفع والخفض ووجه الخفض ان
الرجل غير السبط فلا يصح ان يكون وصفا للسبط المنفي عن شعره عليه الصلاة
والسلام الا ان يخفض على الجوار على بعد وقال صاحب مرآة الزمان الجيم ساكنة من
رجل الشعر وحكى الجوهري عن ابن السكيت لغة اخرى بفتح الراء وكسر الجيم
وفتحها اذا لم يكن شديد الجعودة ولا سبطا **فلبث بمكة عشر سنين** هو على قول انس
والصحيح انه اقام بمكة ثلاث عشرة سنة لانه توفي وعمره ثلاث وستون ويلزمه
من قال توفي ابن خمس وستين اذ لا خلاف في ان اقامته بالمدينة عشر **قال** اي انس
السابع **البائن** اي المفرط وفسر بانه اي بعيده العمق واسعه **الامهق** وجه الجمع بين
نفيه هنا وبين اثباته في الرواية السابقة ان المراد بالامهق هنا شديد البياض
وهناك التوسط بين البياض الناصع **واحسنه** في بعضها واحسنهم **خلقا** الاولى بضم و...
فتح الخا التاسع **بقي** اي من الشيب **صدغيه** الصدغ ما بين الاذن والعنق ويحتمل
الشعر المتدلي عليه ايضا صدغا ولا يعارض نفي الصبغ هنا ما روى ابن عمر
في الصحيحين انه راى النبي صلى الله عليه وسلم يصبغ بالصفرة اذ النفي في
غالب الاوقات والاثبات في وقت فكل من الراويين اخبر بما راى ومراد
الراوي هنا انه لم يكن له من الشيب ما يحتاج الى التخضيب العاشر **وقال ...**
موصول قبل ذلك بحديث **عن ابيه** اما ان الضمير عائد الى اسحق واما اطلاق الاب على الجد
الا بالمجاز **الى منكبيه** اي تبلغ الجمة الى منكبيه الحادي عشر ظاهر المعنى الثاني
بالمصيصة بكسر الميم وتشديد المهملة الاولى **الهاجرة** نصف النهار عند اشتداد الحر
البقي المسيل الواسع الذي فيه دقاق الحصى **عنزة** بفتح المهملة والنون
والزاي اطول من العصا واقصر من الرمح وفيه زج الثالث عشر **عن ابي**
جحيفة هو الصواب خلافا لما يقع في بعض النسخ عن ابيه عن ابي جحيفة
كما في بعضها زهير عن ابي اسحاق بزيادة لفظ ابن وكما في بعضها
يوسف بن ابي اسحاق بزيادة الاب والصواب حذفهما الرابع عشر

خراسان

خراسان اي اهلها معروف الخامس عشر **غرلا** جمع اغرل وهو الاقلف اي غير المختون
سبق في قصة ابراهيم عليه الصلاة والسلام **اصحابي** اي هؤلاء اصحابي وهو اشارة
الى الذين هم في جهة الشمال اي طريق جهنم او معناه انهم يؤخرون من العلم خير ويسيرون
من جهة اليمين والشمال بحيث لا يخرج يمينا ولا شمالا **باب نزول عيسى عليه الصلاة والسلام**
الحديث الاول **يوشك** بكسر المعجمة من افعال المقاربة اي يقرب من ذلك سريعا **حكما**
اي حاكما **فيكسر الصليب** اي يبطل النصرانية وسبق الحديث في اخر البيع والجزية **ويقتل**
الخنزير قال ... معناه بتحريم اقتنائه واكله وفيه انه نجس وان ... حرام لان الطاهر
المنتفع به لا يؤمر باتلافه **ويضع الجزية** اي يضعها على من لم يؤمن وقيل لا ياخذها
لعدم احتياج الناس اليها لما تخرج الارض من بركاتها ولما تلقيه من الاموال
وهو معنى قوله بعده **ويفيض المال** بفتح اليا اي يكثر وقال ... معنى وضع الجزية ان يكون
الاديان كلها واحدا وهو الاسلام فلا يبقى ذمي يؤدي جزيته **حتى تكون السجدة** الى اخره
يكون خيرا من اعطاء الدنيا وما فيها لانه لا يمكن حينئذ التقرب بالمال لما سبق ولا
يعلمون ان السجدة الواحدة دائما خير من الدنيا وما فيها لان الاخرة خير وابقى وقال
التوربشتي معناه ان الناس يرغبون عن الدنيا حتى تكون السجدة الواحدة احب اليهم
من الدنيا وما فيها الثاني **وامامكم منكم** اي رجل منكم اي ... عليكم ولا يؤمكم كما في مسلم انه
يقال له صل لنا فيقول لا ان بعضكم على بعض امراء تكرمة لهذه الامة ويحتج به من
يرى عدم خلو العصر عن القائم لله تعالى بالحجة وحكى الجوزي عن بعضهم ان
عيسى عليه الصلاة والسلام يصير منكم باعتبار انه يحكم بالقرآن لا بالانجيل وقيل
معناه يصير منكم بالجماعة او وقع المظهر موقع المضمر تعظيما له وتربية للمهابة
يعني هو منكم والغرض انه خليفتكم وهو على دينكم **تابعه ابن عقيل** وصله ابن منده في
كتاب الايمان **والاوزاعي** وصله البيهقي **باب ما ذكر عن بني اسرائيل** الحديث الاول
برد بفتح الباء وضمها اي هذا من فتنته التي امتحن الله بها عباده فيحق الحق ويبطل
الباطل ثم يفضحه ويظهر للناس عجزه الثاني **واجازهم** قيل معناه اعاد منهم اخذ
منهم واعطيهم وقيل صوابه انظرهم ثم يقال تجاوزت ... اي ... وقال
كرماني معنى اجاوزهم ... وذكره قد مر في البيع الثالث **فامتحشت** بفتح الحا المهملة

من الاسحاش وهو الاحتراق وقال ش بفتح المثناة وضمها **راحا** اي كثير الريح كقولهم
كبش صاف اي كثير الصوف قال الجوهري واذا كان طيب الريح يقال ريح بالتشديد
وقال ع يوم راح اي ذو ريح كما يقال رجل مال اي ذو مال **فاذروه** بهمزة وصل من ذرى
التبن طيرته واذ نسفه وقيل بقطعها من اذريته عن فرسه اي رميته والاول اليق
بالمعنى لان الاذهاب فيه معونة لنسف الريح اياه **وكان** اي الرجل الموصي **نباشا**
اي للقبور يسرق الاكفان الرابع **نزل** قال ش بفتح النون والزاي في اصل ابي ذر
وهو الصواب لانه في المناقب قال لما نزلت برسول الله صلى الله عليه وسلم يعني
منيته ويروى نزل اي نزل به الملك لقبض روحه **خميصة** اي الكساء له اعلام سود
الخامس **اعطوهم حقهم** اي المجوس وما شرع لهم بالسمع والطاعة فان الله
محاسبهم بالخير والشر عن حال رعيتهم السادس **سنن** بفتح المهملة والنون الاولى طرقهم
وفي بعضها بضم السين **جحر ضب** انما خص الضب لان العرب تقول هو قاضي الطير والبهائم
وانما اجتمعت اليه لما خلق الله الانسان فوصفوه له فقال تصفون خلقا ينزل الطائر
من السماء ويخرج الحوت من البحر فمن كان ذا جناح فليطر ومن كان ذا مخلب فليحتفر
السابع سبق في باب الاذان الثامن **خلوفه** اي انه كله والمراد في حال الصحة التاسع
اجلكم ان زمانكم **خلا** اي مضى وسبق الحديث في مواقيت الصلاة العاشر **قاتل** اي لعن
وآخرون **جملوها** بالجيم اي اذابوها وفيه تحريم الحيلة وسبق في البيع **تابعه جابر وابو هريرة**
موصولان في البيع الحادي عشر **ولو اية** قال البيضاوي اي من القران هذا مع
تكفل الله بحفظه فتبليغ الحديث بطريق اولى وقال ابن حبان في صحيحه فيه دليل
على ان السنن يقال لها اي قيل وفيه نظر اذ لا ينحصر التبليغ عنه في السنن بل
القران كذلك لما سبق وقيل المراد بالاية العلامة الظاهرة اي ولو كان المبلغ
فعلا واشارة ونحوهما **وحدثوا عن بني اسرائيل** هو امر اباحة اذ لا وجوب ولا
ندب فيه بالاجماع **ولا حرج** اي اذا بلغكم عنهم حديث فلا حرج عليكم في روايته
لانه يجوز الافتراء عليهم خلاف حديث الرسول صلى الله عليه وسلم فانه
لا يجوز التبليغ الا بالاسناد عن الثقات فانه لا حرج اذا بلغت عنهم ذلك
حقا او غير حق لان شرعهم لا يلزمنا بخلاف الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم

المرسلة

المرسلة بفتح السين وسبق الحديث في كتاب الوحي الخامس عشر **حي** اما ابن موسى
المجتبى واما ابن جعفر **سبزوه** بضم الراء وتشبير من الفرح **اسارير** جمع اسرار
وهو جمع سرر وهي الخطوط التي في الجبين **المدلجي** بضم الميم وسكون المهملة وكسر الجيم
اسمه مجزز بفتح الجيم وكسر الزاي الاولى المشددة كانت الجاهلية تقدح في
نسب اسامة لكونه اسود وزيد ابيض فقال مجزز حين راهما نائمين غطا
رؤسهما وبدت اقدامهما ان هذه الاقدام بعضها من بعض فقضى هذا القائف
بالحاق نسبه وكانت العرب تعتمد قول القائف ويعترفون بان القيافة حق
ففرح صلى الله عليه وسلم لكونه زجرا لهم عن الطعن في النسب وكانت ام اسامة
حبشية سوداء اسمها بركة واختلف في العمل بقول القائف فاثبته الشافعي لان
النبي صلى الله عليه وسلم لا يظهر الفرح ولا يقرر الا ما كان حقا ونفاه ابو
حنيفة والمشهور عن مالك اثباته في الاماء ونفيه في الحرائر السادس عشر
فلما جزاوه محذوف اي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشروا ونحوه في غزوة
تبوك السابع عشر **قرنا فقرنا** اي بعثت من خير القرون وافضلها اذا اعتبر
قرنا فقرنا من اوله الى اخره فهو حال للتفضيل نحو خير القرون قرنه ثم
قرن الصحابة ثم قرنا لنا بعين الثامن عشر **يسدل** بضم الدال وكسرها ابو مسلم
قال ابن بطال العلماء المراد حطى رسله على الجبين واتخاذه كالقصة ويسدل
شعره اذا ارسله ولم يضم جوانبه **يفرقون** بكسر الراء وضمها وهو فرق الشعر
بعضه من بعض وموافقة اهل الكتاب لانهم اقرب الى الحق من عبدة
الاوثان وهو مامور باتباع شرعهم فيما لم يوح اليه فيه شيء فكون
دليلا لمن يرى ان شرع من قبلنا شرع لنا ورد بانه لا يلزم من المحبة الاتباع
بل يحتمل ان يوحى اليه بمثل شرعهم **فرق** بالتخفيف اي شعر راسه كله فالقاه
الى جانبي الراس ولم يترك منه شيء في جبهته التاسع عشر **فاحشا** الفحش الزيادة
بالخروج عن الحد **متفحشا** اي متكلفا لفعله اي لم يكن الفحش له جبليا
ولا كسبيا **اخلاقا** الخلق ملكة تصدر بها الافعال بسهولة من غير روية
وحسن الخلق اختيار الفضائل وترك الرذائل وامهاته داخلة في حد العفو

وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين وهذه صفة الأنبياء والأولياء العفو عن
أيسرهما أي أسهلهما ما لم يكن إثما وهذا ظاهر إن كان التخيير من الكفار لأن كان
من الله تعالى أو من المسلمين فالتخيير لا يكون بين ما فيه إثم وغيره فقيل بأن
المراد ما لم يؤد إلى إثم كالتخيير في المجاهدة في العبادة والاقتصاد فيها
فإن المجاهدة بحيث يجر إلى الهلاك لا يجوز تنتهك انتهاك حرمة الله هو ارتكاب
ما حرمه وهو استثناء منقطع أي لكن إذا انتهكت حرمة الله انتصر لله تعالى
وانتقم ممن ارتكب ذلك وفيه الأخذ بالأسهل والحث على العفو والانتصار للدين
وإنما يستحب للحكام التخلق بهذا الخلق الكريم فلا ينتقم لنفسه ولا يهمل حق الله تعالى
الحادي والعشرون مسند بكسر السين شمت بكسر الميم وفتحها عرفا بفتح العين الريح
الطيبة وتنكير السوين في ريح لقصد الإضافة كقوله بين ذراعي وجبهة الأسد
الثاني والعشرون العذراء هي البكر لأن عذرتها وهي جلدة البكارة باقية خدرها هو
ستر يجعل للبكر في جنب البيت الثالث والعشرون العطف فيه على ما سبق
كأنه روى الحديث وزاد فيه هذه الزيادة الرابع والعشرون ظاهر المعنى
الخامس والعشرون ابن بحينة صفة لعبد الله فعلى هذا ينون مالك ويكتب ابن
لأنه ليس صفة لمالك والحاصل أنه جمع بين ذكر أبي عبد الله وأمه الأسدي بسكون
السين لأنه من الأزد فيقال بالزاي والسين وهو أزد شنوءة ومن ظنه بالفتح
حتى غلط البخاري فهو الغالط السادس والعشرون لا يرفع أي الرفع البليغ
بدلالة السياق وإلا فقد ثبت أنه رفع في مواطن غير الاستسقاء بياض إبطيه
رواية عفرة فإن البياض الذي ليس بناصع السابع والعشرون دفت
مبني للمفعول كان بالهاجرة حال أو استئناف وسبحي بالهاجرة الصادر البرق الفعال
الثامن والعشرون لا تحصوها لا يخالفه اتحاد الجزاء والشرط إنما هو مثل وإن
تعدوا نعمة الله لا تحصوها أي لا تطيقوا عدها وبلوغ آخرها ودالا
وصله في الزهريات بجعك بسكون العين وروي بفتحها وتشديد الجيم
أبو فلان في بعضها أبا فلان وهو جار على لغة من قال ولو ضربه بأبا
قبيس والمراد به أبو هريرة كما في مسلم وروي يا أبي فلان أسبح إنما يحمد الله

٣٨

حقيقته وإنما تجاوز عن الصلاة يسرد أي يتابع الحديث بحديث استعجالا ولا يسرد
الصوم تواليه أي بل هو كان يتكلم بكلام واضح مفهوم على سبيل التأني باب كان النبي
صلى الله عليه وسلم تنام عينه ولا ينام قلبه
قوله رواه سعيد موصول في الاعتصام الحديث الأول
ينام أي أتنام قبل أن توتر يشعر بأن الإحدى عشرة غير الوتر فيجعل الفاء في فعله
لتعقب هذا الأخبار بالخبر السابق وسبق الحديث في التهجد في باب قيام النبي
صلى الله عليه وسلم الثاني أحي أي عبد الحميد خذوا أي الملائكة جاء أن يعرج به إلى السماء
قبل ذلك كان مع النبي صلى الله عليه وسلم حينئذ حمزة وجعفر وكان أي القصة تلك أي
الحكاية أجمع نحو حزنا فيقال ثبت أنه في اليقظة في الروايات الأخرى فيحمل أن
قلنا بتعدده فظاهر وإن قلنا بالاتحاد فيمكن أن يقال إن ذلك كان أول وصوله
الملائكة إليه وليس فيه ما يدل على أنه كان نائما في القصة كلها وإلا في حديث شريك
ليس بالحافظ وهو متفرد به عن أنس وسائر الحفاظ لم يروه وأيضا إن يحمل
قال بأنه عقب تلك الليلة بل بعدها بسنين لأنه إنما أسري به قبل الهجرة بثلاث
سنين وقيل بسنتين وقيل بسنة

باب علامات النبوة

الحديث الأول ماء لحاجة
الأدلاج بالتخفيف سير أول الليل وبالتشديد آخره عرسوا هو النزول آخر
الليل يقعون فيه وقعة للاستراحة فجعل يكبر أي أبو بكر يعني سبح في التيمم
وفي رواية مسلم أيضا أن عمر هو الذي كبر ورفع صوته حتى استيقظ النبي
صلى الله عليه وسلم ولا منافاة فكل منهما فعل ذلك وجعلني كذا وقع وصوابه
فجعلني أي أمرني بالتعجيل وكذا رواه مسلم ثم جعلني في ركب بين يديه نطلب الماء ركوب
هو بالضم جمع راكب كشاهد وشهود وبالفتح ما يركب فعول بمعنى مفعول فقيل
وصوابه الأول سادلة أي مرسلة وسدل ثوبه إذا أرخاه مزادتين المزادة
بفتح الميم وتخفيف الزاي الراوية وسميت بها لأنها يزاد فيها جلدا آخر
من غيرها ولهذا قيل إنها أكبر من القربة أنه أن وضرات أثان وفي بعضها
الصابئ وهم قوم يقولون فيها وهو بمعناه وفي بعضها أنها ما الجوهري
ومن العرب من يقول إنها بفتح الزاي بمعنى صبيان قال وفيهم من يقول

ايضا بلا تنوين ويحرف الناس الهات موتمة اي ذات ايتام وايتمت المراة صارت
اولادها ايتاما وفي بعضها موتمه بفتح المثناة بالعرد او يسميه عزلا بالمهمله بفتح
المهمله واسكان الزاي فم المزادة الا سفل رويا بكسر الواو كرضينا حال
اي جبريا ان له لم تنقص عبرا اي لان الابل تعبير تنقص فيها نحو العشر وروايات الاولى
بمثناه فوقيه مكسوره فضاد معجمه من نقص الماء من العين بفتح اي اوسال كما قال في
المحكم ثانيها بمثناه مفتوحه مكسوره فضاد معجمه اي تقطر وسال وايضا كما قال في النهاية
بمثناه فوقيه ثم صاد مهمله من البصيص وهو البريق واللمعان يخرج الماء قليلا
رابعها بمثناه فنون فضاد معجمه مفتوحة مشدده وراء مهمله خامسها كذلك وهو
ما في اصل ابن عساكر الا ان المنقوط من الضر سادسها كذلك الا ان الضاد
مهمله من هو لك صرته فانضر سابعها بمثناه ثم نون ثم صاد مهمله مفتوحه
مفتوحة مشددة ونسبت لابي الهيثم ثامنها للاصيلي يتقطر بسا وقاف وطاء وراء
مهملتين قيل وهذه الروايات كلها متقاربة نظرا الصواب تنضرج اي تنشق من
الانضراج وكذا رواه مسلم وكانه سقط هنا حرف الجيم وقد وقع في البخاري
هنا تغييرات يعرفها من كتاب مسلم الصرم بكسر المهمله نزول اهل الماء نفر
في البيت مطولا فالح فيه ازانه اهل الشرك لما هو وان الضروره
تبيح الماء للملوك لغيره بعوض وفيه بركه دعا النبي صلى الله عليه وسلم الحديث
الثاني بالزوراء بفتح الزاي وسكون الواو وبالراء ممدود موضع بسوق المدينة
ينبع مثلث الموحدة اما انه يخرج من نفس الاصابع او يكثر الماء بفوره
بركته من بين اصابعه وهو اعظم في الاعجاز من نبعه من الحجر زهاء بضم الزاي
الثالث بن عمر اي والكوفيون يجوزون اقامة حرف مكان حرف الرابع
والخامس المخضب بكسر الميم وسكون المعجمه وهو المركن ومر في باب الوضوء في
المخضب الماء بلوغ الخضاب اذا ادخل اليد فيه ويقال الخمر لانه يخمر
السن السادس من جهش بفتح الجيم والهاء معا وان يفزع الانسان الى غيره ويريد
البكاء كالصبي يفزع الى امه وقد تهيا للبكاء بتور بمثناه وفي بعضها بالفاء
خمس عشرة ذكر هذا الكذب المسيب وقال ذهو رحمه الله حدثني الفهم كما ترى

اربع

اربع عشرة مائة وهل بل نعدا مالك و اكثر الرواة وقيل كانوا ثلاث عشرة مائة
وكان عام الحديبية عام ست السابع صدر اي رجعت ركابنا الابل التي تحمل القوم
الثامن دسته يقال دست الشيء اخفيته ولاثتني من لاث العمامة على راسه اي عصبها
والالتثاث الالتفاف واللوث اللف ومنه لاث به الناس اذا استداروا حوله
ارسلك بهمزة ممدودة بل الاستفهام هلم هو على لغة اهل الحجاز انه لا يؤنث ولا
يثنى ولا يجمع ومنه والقائلين لاخوانهم هلم الينا ومعناه هات ما عندك عكه بضم المهمله
وشدة الكاف انية السمن فادمته اي جعلته اداما ومضارعه يادم بالكسر وفي التاسع
ادمته اصلحته بالادام ايذن اي بالدخول لعشرة لان عشرة عشرة ارفق بهم
التاسع الايات اي الامور الخارقه للعاده تخويفا اي من الله تعالى وما نرسل بالايات
الا تخويفا والحق ان بعضها بركه كشبع الخلق الكثير من الطعام القليل وبعضها تخويف
كالخسف في الارض ونحوه حي اي هلم واقبل فهو اسم فعل له من الطهور بالفتح الا كثيل
المبارك اي الذي ابدى الله ببركته نبيه صلى الله عليه وسلم والبركه من الله مبتدا وخبر
العاشر ستين بالتثنيه وفي بعضها بالجمع وسبق الحديث مرارا الحادي عشر ان
ابا بكر جاء بثلاثه اي ان ابا بكر كان من المكثرين ممن عنده طعام اربعة واكثر
وقوله بعد ذلك وابو بكر بثلاثه ليس تكرارا له ولان الثاني لسوق الكلام بل
الترتيب فهو اي فالشان انا وابي وامي في الدار والغرض من هذا انه لا يدار يكون
عنده طعام اربعة واكثر يعني عند النبي صلى الله عليه وسلم هذا الشعر بان ذلك بعد
الرجوع اليه لكن ما يقرره يشعر بانه مثله فاما ان يكون ذلك بيان حال اي
في عدم احتياجه الى الطعام عند اهله والثاني سوق القصه على الترتيب
او الاول يعني الصديق والثاني يعني الرسول الاول لمن العشاء بكسر المهمله
والثاني بفتحها يا غنثر بضم المعجمه وسكون النون وفتح المثلثه وبالراء الجاهل
او الذباب فجدع اي دعا بقطع الانف فاذا هي اي فاذا هو هي كان وفي
بعضها فاذا هي اي البقيه او الاطعمه فراس بكسر الفاء وتخفيف الراء المهمله
اي بادوا حد منهم وهي ام رومان فتفرقنا يقال تعرف ما عند فلان اي تطلب
حتى عرفت وتعرفنا العموم اي جرت عريفهم وقت نقضا حوائجهم وتعرف

احو الفهم اثنا عشر اي هم اثنا عشر رجلا جث اي النبي صلى الله عليه وسلم منهم اصيب
اصحابهم اليه واعلم ان هذا ان كان كرامة للصديق لكنه ادخل في علامات النبوة
لان المعجزة قد تظهر على يد الغير اولا مجاز فيه الا خبر في قوله اكثروا منها اجعهو رسول
الحديث اخرهو افت الصلاة . الثاني عشر الكراع الجبل بمثل الرجا جم اي في الصفا عن
الله وران عزاليها بكسر اللام او بفتحها جمع عزلا بالمهملة وزاي كصحرا وصحاري الكيل
هو الناجح وا العصابه ومن فيه الاستسقا الثالث عشر اسمه عمير بن العلا [illegible] بعد ذلك
انه سعاد بن العلا وصوبه صاحب الكاشف الرابع عشر يوم الجمعة اي وقت الخطبة
الخامس عشر العشار بكسر العين جمع عشرا وهي الناقة التي اتت عليها من يوم ارسل
فيها الفحل عشرة اشهر وسبق الحديث السادس عشر علم اي عمر الباب اي علمه
انه يستشهد وبعد ذلك تسكن الفتنه واستشكل كون الباب عرفان الفتن
انما كانت بعد عثمان لان قتله هو السبب الغرق للناس وكان الاولى انه الباب وجوابه
ان قتل عثمان نفسه من جملة الفتن بعد عمر وان كان ظهور الفتنه بعده فيصدق ان
الفتن بعد عمر وسبق الحديث اول المواقيت السابع عشر زلف جمع ازلف اي الحجم
ودري بالمهملة معصر الانف مستوي الارنبه المجان جمع مجن وهو الترس المطرقه اي جلد
فوق طبقه كالنعل المخصوف وسبق في باب قتال الترك لهذا الامر اي الامارة
والحكومة الثامن عشر نحي اما الحنفي او البلذي خوزا بضم الخاء وبزاي هو بلاد
الاهواز تستر وقال احمد اخطا عبد الرزاق في قوله جوزا بالجيم كرمان بكسر الكاف
وفتحها والاول هو المستعمل عند اهلها ما بين خراسان وبحر الهند وبين عراق العجم والسجستان
فطس جمع افطس والفطوسه تطامن قصبة الانف وانتشارها قال [illegible] وقد اهل
الا تلبهم لبسوا ابل هذه الصفات فاما ان بعضهم كانوا بهذه الصفات في ذلك
الوقت او سيصيرون كذلك فيما بعد واما انهم بالنسبة للعرب كالتوابع
للترك وقيل ان بلاد فارس فيها موضع اسمه كرمان وقيل انهم بنو جهوان من نواحي
الجمستين وقال الطيبي لعل المراد بهما صنفان من الترك كان احد
اصول احدهما من خوز واحد اصول الاخر من كرمان بالهجه عمره وصله احد
والمجاوفي سند بها التاسع عشر بين سنين باضافة سنين جمع سنه الى

النظم

المنظم بل لغة الاعراب بالحروف اي لا الكن في صورة عمري اي حرص على حفظ الحديث
مني في هذه السنين الثلاث والمفضل والمفضل عليه كلاهما ابو هريرة مفضل باعتبار
الثلاثة ومفضل عليه باعتبار في بقية عمره البارز بتقديم الراء على الزاي كذا قيده الاصيلي
المقيد في الموضعين في الحرف ووافقه ابن السكن وغيره الا انهم ضبطوه بكسر الراء
قال القابسي يعني البارزين لقتال اهل الاسلام اي الظاهرين في براز من الارض
وقيل المراد بهم ارض فارس وقيل هم اهل البادية وزرد هو الاكراد بسكونه في البارز
اي الصحراء وقيل المراد الجبل لانه بارز عن الارض وقيل الديلم وله ابو ذر فقال
في الموضع الاخر انه بتقديم الزاي على الراء وفيها قوم بكرمان ويعني القوم الذين
اشار اليهم الخطابي قائلون بقول العرب هذا البارز اذا اشارت الى شيء وقال ابن
كثير قول سفيان انهم اهل البارز والمشهور في الرواية بتقديم الراء ولعله تصحيف
اشتبه على القائل من البارز وهو السوق بلغتهم العشرون المطرقه اسم مفعول من الاطراق
والتطرق الحادي والعشرون وراد اي اختبني خلفي هذا في زمن عيسى عليه الصلاة والسلام
الثاني والعشرون سبق وان افضل القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم الثالث
والعشرون الفاقه الفقر والحاجة الظعينة الهودج والمراة فيه الحيرة بكسر المهملة
وسكون الياء وبالراء مدينه معروفه عند الكوفه هي مدينة النعمان الدعار بالمهملتين
جمع داعر وهو المفسد بريد قطاع الطريق من قوله عود ذا عرا اذا كان كثير
الدغار قال الجوهري والعامة يقولونه بالذال المعجمه وانما هو بالمهملة نعم
ان ذهب به الى معنى الفرح جاز ان يقال بالمعجمه سعروا اي ملاوها شرا وفسادا
وقتنا وهو مستعار من استعار النار وهو توقدها والتهابها كسرى بفتح الكاف
وكسرها وافضل من الافضال وسبق الحديث في الزكاة الرابع والعشرون مفاتح
خزاين الارض في بعضها خزاين مفاتيح الارض والاول اظهر سبق في الجنائز
في الصلاة على الشهيد الخامس والعشرون اطم بضم الهمزة والمهملة جمع الطام
حصون لاهل المدينة مواقع القطر وجه التشبيه الكثرة والعموم وهو اشارة الى
الحروب الواقعة فيها وقعة الحرة وغيرها السادس والعشرون السند
فيه صابعي باصبعه اي بابهامه كما صرح به في كتاب الانبيا في باب وسبوكه عن ذي

القرنين وفي مسلم رواية الحديث عن زينب عن حبيبة عن امها عن زينب فاجتمع فيه اربع
صحابيات انهلك وفينا الصالحون اي يقع العذاب بقوم فيهم من لا يستحق ذلك اذا كثر الخبث قيل الزنا وقيل اولاد
الزنا السابع والعشرون يعني ما قبله الثامن والعشرون اي وليه من الاخرين صوابه
اسقاط ابن نمير في نون الماء حسنون الضم صفه لعبد العزيز والجر صفه [illegible]
رغامها بفتح الراء يعني ما يسيل من انوفهما يقال رشاش رعوم اذا سال من انفها
الرعام وقال رك هو بفتح الراء وخفه المهمله وفي بعضها رعاثا جمع رعث [illegible]
شعف جمع شعفه وهي راس الجبل او سعف كرفه اما في حركة العين وسكونها واما في
اعجام السين وانها لغا وهي غصن النخل وقرح تخرج في راس الصبي اي قلعة من
راس الجبل سيف الايمان التاسع والعشرون تستشرف فعل ماض من التفعيل اي
من الاستعداد ولا تتطلع اليه والتعرض له تستشرفه اي تغلبه وتصرعه
وقيل من الاشراف على الهلاك اي تستهلكه وقيل يريد من طلع لها تجنبه طالعته
يسوقها ملجا اي موضعا يلتجي اليه فليعذ اي فليعتزل فيه وفيه الحث على تجنب الفتن
والهرب منها وان شرها يكون بحسب التعلق بها من الصلاة اي صلاة العصر يعني
بما مر في باب اثم من فاته العصر الذي تفوته صلاة العصر كانما وتر اهله وماله
اصل اي نقص او رفعه بما سبق الثلاثون اثره بفتحتين وبضم الهمزه وسكون
المثلثه اي استبدادا واختصاصا بالاموال فيما حقه الاشتراك الحادي والثلاثون
افنا الناس بالنصب هذا الحي بالرفع اي بسبب الفتن والحروب بينهم تختلط احوال الناس
لو جوابها محذوف او للتمني وقال محمود قال ابو نعيم [illegible] البخاري [illegible] لنا محمد
الثاني والثلاثون الصدوق [illegible] عند [illegible] غلمه جمع غلام
[illegible] من جموع القلة واستعمل مروان من لفظ غلمه والمراد تلبسهم بالامور التي
وقعت بعد قتل عثمان من بني امية الثالث والثلاثون الحي اي الحق
دخن بفتح المهمله والمعجمه جمع دخان اي ليس خيرا خالصا ولكن معه شوب
وكدورة بمنزله الدخان في النار هدى بفتح الها [illegible] والطريقه من جلدتنا
اي من العرب [illegible] من انفسنا وقومنا والجلد غشا البدن وانهم اما نحن ولا يرجع
[illegible] ان المراد من الدخن انه لا تصفو القلوب بعضها لبعض

الى

اي ما كانت عليه من الصفا وقال في المراد بالخير بعد الشر ايام عمر بن عبد العزيز
والعلن تعرف منهم وتنكر الامر بعده ومنهم من يدعو الى بدعة او ضلال كالخوارج
ونحوهم ولو ان تعض بفتح العين وتضم في لغة اي ولو كان الاعتزال بان تعض وفيه
لزوم جماعة المسلمين ومعاونة امامهم وان فسق في [illegible] المعاصي وفيه معجزات الرابع
والثلاثون معناه ظاهر الخامس والثلاثون دعواهما واحدة اي يدعي كل منهما انه
على الحق وخصمه مبطل ولا بد ان يكون احدهما مصيبا والاخر مخطيا كما كان
بين علي ومعاويه وكان علي هو المصيب ومخالفه مخطي معذور في الخطا لانه باجتهاد
ولا اثم عليه بل له اجر وللمصيب اجران السادس والثلاثون حتى يبعث اي يخرج ويظهر
وسمي بالدجال لتمويهه من الدجل وهو التمويه والتغطيه يقال دجل الحق بباطله غطاه
بالباطل وقد وجد كثير امثالهم اهلكهم الله وقطع اثارهم وكذلك يفعل بمن بقي منهم
والدجال الاعظم خارج من هذا العدد وهو يدعي الالهية نعوذ بالله من فتنته
المسيح الدجال السابع والثلاثون ذو الخويصرة بضم المعجمة وفتح الواو وسكون
الياء والمهملة مكسورة وما سبق ومقصد في باب قوله تعالى والى عاد اخاهم هودا الثامن
[illegible] بحلوق [illegible] خبت بلفظ المتكلم والخطاب اي خبت انت
لكونك تابعا ومقتديا بمن لا يعدل والثاني اشهر عمر سبق هنا [illegible] ذكر الثالث
ذكره لاستاذنه لجواز ان كلا منهما استاذن في قتله فاذن ضرب بالقصد قبل جوابه
اضرب بعض الفاظ الجزم فان له اصحابا هذا ليس تعليلا لمنع قتله مع وجود
ما يوجب قتله بل الغالب التعصب الاعتبار اي قال دعه ثم عقب مخافة ان بذلك
ان حكم المنافق وكان صلى الله عليه وسلم لا يعاقبهم لئلا يقال ان محمدا صلى الله
عليه وسلم يقتل اصحابه لا يجاوز اي لا يفقهونه قلوبهم ولا ينتفعون بما يتلونه منه
او لا تصعد تلاوتهم في جملة الكلم الطيب الى الله تعالى تراقيهم جمع ترقوه وهي
عظام اعلى الصدر يمرقون يخرجون وبه سميت هذه الفرقه المارقه من الدين
اي الاسلام وبه يتمسك من كفر الخوارج وقال الدين الطاعة للامام الرمية
فعيلة من الرمي بمعنى مفعوله نصله هو حديد السهم رصافه بكسر الراء بالمهملة
جمع رصفه بالتحريك وهي العصب الذي يلوى فوق مدخل النصل في السهم وكي

القابسي ضم الراء نضيه بفتح النون وكسر المعجمة بوزن فعيل وحكى الصغاني ضم النون
سمي بذلك لكثرة البري والنحت فكانه جعل نضوا اي هزيلا قدحه بكسر القاف اي العود
اول ما يكون قبل ان يعمل وقيل هو ما بين الريش والنصل قذذه بضم القاف وفتح المعجمة
الاولى جمع قذة وهي ريش السهم الفرث اي السرجين ما دام في الكرش اي يمر سهمها
في الرمية ويخرج منها لم يعلق به شيء منها ولم يظهر اثرها فيه وقال يعني نفذ
السهم الصيد وخرج من جهة اخرى ولم يتعلق شيء منه به ايتهم اي علامتهم البضعة
بفتح الموحدة القطعة من اللحم تدردر اصله تتدردر فحذف احدى التاءين وهو لمعنى
وتكرار الراء المضطرب يجيء ويذهب حين فرقة اي افتراق الامة وفي بعضها حين فرقة
بكسر الفاء اي افضل طائفة قال لح هم علي واصحابه او خير القرون وهو الصدر الاول
وفيه معجزات اذ الامة افترقوا فرقتين ووقع القتال وكان فيهم الرجل الموصوف
ونحوه الثامن والثلاثون قال الدارقطني ليس لسويد بن غفلة عن علي حديث صحيح
غيره خدعة مثلث المعجمة والظاهر ان حقيقة الكذب جائزة في الحرب لكن الاقتصار
على التعريض افضل حدثا اي صغار الاسنان الاعمار سفهاء اي ضعفاء الاحلام العقول من
قول اي من سنة محمد صلى الله عليه وسلم وفي بعضها من خير قول البرية اي من
القران ويحتمل ان الاضافة من باب ما يكون المضاف داخلا في المضاف اليه
وحينئذ يراد السنة لا القران وهو كما قال الخوارج لا حكم الا لله وهو حق
لكن ارادوا به باطلا اجرا في بعضها اجر فيه رفع الشان وفيه ايجاب
قتال الخوارج بل الاباحة باب كذا في بعض النسخ وجرى عليه
الحديث الاول المنشار بالنون آلة قطع الخشب ويقال ميشار بالهمز
من اشرت الخشبة قطعتها ما دون لحمه اي تحت لحمه او عنده هذا الامر اي الاسلام
صنعاء بفتح المهملة وسكون النون والمد قاعدة اليمن ومدينته العظمى حضرموت
بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الراء والميم بلد باليمن ايضا وجار فيه الحا
بناء الاسمين وبناء الاول واعراب الثاني فان قيل لا مبالغة فيه
لانهما بلدتان متقاربتان قلت الغرض بيان انتفاء الخوف من الكفار بل
من المسلمين ويحتمل ان المراد صنعاء الروم او صنعاء دمشق قرية في
جانبها

جانبها
الغربي ناحية الربوة وقال الجوهري حضرموت اسم قبيلة ايضا والذئب
عطف على المفعول او على المستثنى منه المقدر وتكرار … الثاني الا
المنصوبة والمجرورة لا يستقيمها وفي بعضها انا اعلم لكذا اي لا احلك حبط اي بطل
تعالى لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الاية مبشرة بكسر الموحدة وحكى السفاقسي
الفتح من اهل الجنة المبشرون بالجنة كثير ولكن العشرة بشروا دفعة او بلفظ
البشارة والا فمن يقطع بانه من اهل الجنة الحسن والحسين وامهما وجدتهما
وازواج النبي صلى الله عليه وسلم وابن سلام وغيرهم الثالث رجل هو ابن عبد
حضير فسلم اي ادعا بالسلامة كانه قال اللهم سلم او فوض الامر الى الله ورضي بحكمه
اذ قال … ملكه ضبابة سحابة تغشى الارض كالدخان السكينة المختار في تفسيرها
انها شيء من مخلوقات الله تعالى فيه طمانينة ورحمة ومعه الملائكة يستمعون
القران وقيل ريح هفافة ولها وجه وقيل … عليهم السكينة اقرا
اي يا فلان ومعناه كان ينبغي ان تستمر على القراءة وتغتنم ما حصل لك من نزول
الرحمة وتستكثر من القراءة الرابع رحلا هو اصغر من القتب اشتراه من
عازب بثلاثة عشر درهما سعد اي سيئو في سرب يقال ايضا اسرب بمعنى
احتفى في الحديث هذا وقول الصديق اسرينا ومن الغد اي بعد الغد وهو
باب علمتها … باردا … ازاد الا … ما يكون بالليل قائم الظهيرة نصف النهار
… استواء حال الشمس وسمي قائما لان الظل لا يظهر حينئذ وكانه قائم واقف
رفعت اي ظهرت لا يعارنا فروة قيل الجلد المعروف وقيل قطعة حشيش مجتمعة
انفض اي احرسك وانظر هل ارى عدوا ونفضت المكان واستنفضته نظرت
جميع ما فيه والنفضة قوم يبعثون في الارض ينظرون هل بها عدو او خوف
المدينة اي مكة بدليل قوله او مكة فانه شك في اي … تالي ان المراد …
وان كان في رواية اخرى الجزم بالمدينة وفي مسند احمد … فحرفه
وهي زيادة حسنة توضح انه صديق او قرابة له وسياتي هذه الزيادة
ايضا في مناقب المهاجرين … اخذنا … شرب لبنها وسيجيء فيه اقوال
اخر في باب البيع وايضا فتسميته يثرب بالمدينة انما كان بعد الهجرة

اليهما ويحتمل انه اراد بالمدينة يثرب ولكن حكاية ذلك كانت بعد ان صار
اسمها المدينة لبن بفتح اللام والموحدة وروي بضم اللام وسكون الموحدة
اي شاة ذوات لبن والقذى اصله ما يقع في العين وفي نسخة القذر قعب هو قدح
من خشب ضخم كثبة بضم الكاف وسكون المثلثة قدر حلبة وقيل ملء القدح
اداوة بكسر الهمزة وعاء من جلد يرتوي اي يشرب حين استيقظ اي وافق اتياني وقت استيقاظه
وفي بعضها حتى اي ما تلبث به حتى استيقظ برد بفتح الراء وقال الجوهري
ونسربهما اما لان عادة العرب الاذن لرعاتهم اذا مر بهم ضيف ان يسقوه
او كان ذلك لكمال الصديق او قريب كما سبق من زيادة احمد انه سماه فعرفه او انه
مال حربي لا امان له او لعلهم كانوا مضطرين الهاربين اي الهبات وقت الارتحال
سراقة اسلم بالجعرانة حين انصرف النبي صلى الله عليه وسلم من حنين والطايف وقال
له كيف بك اذا لبست سواري كسرى ولما اتي عمر بسواريه البسه وقال ارفع
يديك وقل الله اكبر الحمد لله الذي سلبهما كسرى والبسهما سراقة ابنا
ارتطم بالمهملة اي غاصت قوائمها في تلك الارض الصلبة ويقال ارتطم في الوحل اي
فيه واحتبس ارى اي اظن جلد بفتح الجيم واللام الصلب فالله لكما مبتدا وخبر اي
ناصر لكما ان ارد اي ادعو لان ارد فهو علة الدعاء وفي بعضها بالنصب والجر
اي اقسم بالله لان ارد عنكما اي لاجلكما واللام المفردة بعد حرف الرفع بالكسر
وفي الاخرى بالفتح وقيل التقدير فادعوا لي ان ارد طلبكما او فالله اشهد
لاجلكما ان ارد وفي شرح السنة اقسم بالله لكما ان ارد الطلب جمع طالب
وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفضيلة ابي بكر رضي الله عنه
وخدمة التابع للمتبوع واستصحاب الركوة في السفر وفضل التوكل على الله
وان الرجل الجليل اذا نام يدافع عنه ويحرس وفيه ما استدل به بعض
شيوخ السوء من المحدثين على الاخذ على الحديث لان عازبا لم يحمل الرحل
الا حتى حدثه ابو بكر بالقصة وليس الاستدلال صحيحا لان هؤلاء
اخذوا الحديث بضاعة يبيعونها وياخذون عليها اجرا واما ما
التمسه ابو بكر من تحميل الرحل فهو من باب المعروف والعادة المعروفة
ان

ان تلامذة النجار يحملون الاثقال الى بيت المشتري ولو لم يكن ذلك لكان لا يمنعه ابو بكر
افادة القصة والقول وفيه قوله تعالى اتبعوا من لا يسالكم اجرا الخامس
وجه دخوله في الترجمة بالمعجزات انه لما تم يدل وفيه ما اخبر صلى الله عليه وسلم
بقوله فتنة السادس نصرانيا في بعضها ان نصرانيا رجل من بني النجار قد قرا البقرة
وال عمران وكان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه في كتاب
المناقب لفظته بكسر الفاء اي طرحته ورمته وقيل نبذتها وانما فعلته ذلك
ليقوم الحجة على من راه السابع والثامن رفعه اي الى النبي صلى الله عليه وسلم
سبق مباحثهما في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم احلت لي الغنايم
التاسع ولن تعدو اي ان له مدة ملكها امر الله اي حكمه فيها الثلاثة من النبوة
وهلاكه دون ذلك وفيما سبق من قضاء الله بشقاوته وفي بعضها لن تعدو
بحذف الواو والجزم بلغة حكاها الكسائي قالوا وانما جاء النبي صلى
الله عليه وسلم تالفا له ولقومه رجاء اسلامهم وليبلغه ما انزل اليه
والتلقي يحتمل ان مسيلمة قصده من بلده للقائه فجاءه مكافاة فان كان مسيلمة
يومئذ يظهر الاسلام وانما ظهر كفره بعد ذلك ادبر عن طاعتي ليعقرنك الله
وليهلكنك واصله من عقر الابل وهو ان يضرب قوائمها بالسيف وكان
كذلك قتله الله يوم اليمامة لاراك اي لاظنك الشخص الذي رايت في المنام
في حقه ما رايت سوارين بكسر المهملة فنفختهما بالنفخ فيه دليل على اضمحلال
امرهما وكان كذلك يخرجان اي يظهران شوكتهما ودعواهما النبوة والا
فقد كانا في زمنه والمراد بعد دعوى النبوة او بعد نبوتي العنسي بفتح
المهملة وسكون النون وبمهملة اسمه الاسود الصنعاني ادعى النبوة
وقيل اسمه عبهلة بفتح المهملة وسكون الموحدة ابن كعب وكان يقال
له ذو حمار لانه زعم ان الذي ياتيه ذو حمار قتله فيروز الديلمي الصحابي
بصنعاء دخل عليه فخطر عنقه وهذا كان في حياة رسول الله صلى الله
عليه وسلم في مرضه الذي توفي فيه على الاصح المشهور وبشر صلى الله
عليه وسلم الصحابة بذلك لم نقل حمل راسه اليه وقيل كان ذلك في زمان الصديق

رضي الله عنه اليمامة بفتح الياء وخفة الميم مدينة باليمن على اربع مراحل من مكة شرفها
الله تعالى الثاني عشر وهلي بفتح الهاء وسكونها وقيل بالسكون فقط اي وهمي
واعتقادي واما بالفتح فمعناه جبني واخيرا قلقي هجر وربما قيل الهجر بالالف
واللام مدينة معروفة وهي قاعدة البحرين وهو منصرف بينها وبين البحرين عشر مراحل
يثرب تسميتها بذلك اما قبل النهي عن ذلك او النهي للتنزيه او خوطب به من لا يعرف
الاسم ولهذا جمع بين الاسمين فقال المدينة يثرب الفتح اي اما فتح مكة او مجاز
عن اجتماع المؤمنين وانفتاح حال الصعب بقرا قال في بعض الروايات بقرا
تنحر وهذه الزيادة بها يتم تاويل الرؤيا اذ نحر البقر كان قتل بعض الصحابة باحد رضي
الله عنهم والله خير فالاصح صحته برفعهما مبتدا وخبرا وذلك خير من التفاؤل فقد
ذكر هشام هذا الخبر فقال ورأيت والله خير رأيت بقرا تنحر فقوله والله خير يعني انه
وقوله خير ابدل بل انه من جملة الرؤيا بعد يعني الثاني يوم بدر بنصب يوم قال ح
ويروى بنصب الثاني ومعناه ما جاء الله به بعد بدر الثانية من تثبيت قلوب المؤمنين
لان الناس جمعوا لهم وخوفوهم فزادهم ذلك ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم
الوكيل وتفرق العدو عنهم هيبة لهم ومعنى والله خير ثواب الله خير اي صنع الله
بالمقتولين خير لهم من بقائهم في الدنيا فالاولى قول من قال انه من جملة الرؤيا
فانها كلمة سمعها في الرؤيا عند رؤيا البقر بدليل تاويله لها بقوله فاذا الخير
ما جاء الله به الحادي عشر اقرب من خديجة ان كان عقبة حتى قبض متعلق بمقدر
اي تقبل وفيه ان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة وفي تفضيلها على خديجة وعائشة
خلاف ولكن يستلزم انها افضل الا ان يقال الرواية بالشك نعم المنادي
من لفظ المؤمنين اي من النبي صلى الله عليه وسلم عرفا وايضا ففي دخول المتكلم
في عموم كلامه خلاف للاصوليين الثاني عشر فضحكت ونبه هنا على انها اول
لاحق به وفي الحديث السابق على انها سيدة نساء اهل الجنة على ترتب
البكاء على وفاته صلى الله عليه وسلم وانها اول لاحق به وقد يجمع بان
البكاء ترتب على اول الامرين وهو قبضه صلى الله عليه وسلم او المجموع منه
ومن لحاقها به واما الضحك فلا يبعد ان يترتب على كل واحد من الامرين

السيادة

السيادة وانها اول لاحق به فذكر احدهما هنا والاخر في السابق وفيه
ايثارهم الاخرة وسرورهم بالانتقال اليها والخلاص من الدنيا وفيه معجزات
الاخبار بما يقع بعده وانها اول اهله لحاقا به الثالث عشر مشيخة اي في العمر
او بعض شيوخ وصفات فلم تقدمه وتقربه فاجاب بان تقربه من جهة العلم
والعلم يرفعه فدرس لم يزد مع اجل اي مجيء النصر والفتح ودخول الناس في الدين
علامة وفاة النبي صلى الله عليه وسلم اخبر الله تعالى رسوله بذلك اذ رأى عمر
ملحفة بكسر الميم معصابة اي عمامة دسما اي سوداء كالملح في الطعام وجه التشبيه الاصلاح
بالقليل دون ذلك الا فسادا بالكثير كقولهم النحو في الكلام كالملح في الطعام او كونه
قليلا بالنسبة الى سائر اجزاء الطعام الخامس عشر ابني دليل على ان ابن
البنت يطلق عليه ابن ولا اعتبار بقول الشاعر بنونا بنو ابنائنا وبناتنا
قلت هذا باعتبار الحقيقة والاول مجاز فئتين اي طائفتين وقد كان كذلك
اذ بسبب صلحه مع معاوية انصلح حال طائفته وطائفة معاوية جميعا وبقوا
كلهم مسلمين السادس عشر جعفرا اي ابن ابي طالب ذا الجناحين وزيدا اي ابن حارثة
بن زفار اي الجنة وكم الدار اي فضيلة ذي دمعها السابع عشر انماط جمع نمط وهو ضرب
من البسط له خمل رقيق اخبرهم بانها تكون وبنهيهم على ترك السرف فيها وابتغاء
القصد على اظهار نعمة الله لا فخرا فانا اقول لها اي لامراته مقولة اي امراة جابر
ناديها اي فانه كما يجا لها ستعود منه الثاني عشر امية بضم الهمزة وخفة الميم
وتشديد الياء ابن خلف بفتح المعجمة واللام الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة فلاحا اي
تخاصما على ابي الحكم بفتح المهملة والكاف كنية لعدو الله عمرو فكناه النبي صلى
الله عليه وسلم ابا جهل واسمه عمرو بن هشام المخزومي العظمى اي فانه قادر
على ذلك لانه سيد قبيلة الاوس ومن العظماء الانصار انه قاتلك اي ان ابا جهل
يقتلك وتبين ذلك بعد فانه تسبب في خروجه الى بدر حتى قتل فكان ابو جهل
نحوفا اي امية بالتسبب اخي البكري يعني سعدا اي اخوة المودة والمصافاة
بينهما لا النسب الذين ملا خرجوا الى بدر فيه تقدم ومنا جدا لان الصريخ قبل خروجهم
اي لان محل خرجوا قبل ارادة الخروج الى يثرب لما اخبره ان النبي صلى

[illegible]

عليه وسلم واصحابه خرجوا الى بئر ابي سفيان الصريخ فعيل من الصراخ وهو صوت
المستصرخ اي المستغيث قالت له امرأته اي قالت امرأة اسيد له لا تخرج لتحريم اي اجل
وان كرهها فان سعيدا الناسخ عشرا نجيب اي انا جزت وهذا وان كان ظاهره
الارسال من ابي عثمان النهدي لكنه اتصل اخرا بقوله بمعناه من اسامة حب
بكسر الدال والمهملة وفتحها وسكون المهملة ابن خليفة الكلبي الصحابي وكان من اجمل
الناس العرب رايت اي في المنام فنزع اي استقى ذنوبا بفتح الجيم الدلو المملوء
او ذنوبين القطع بغير او زوال الشك وهو مطابق لسنتي خلافته ضعف اي الضعف والفتح
لغتان والمراد ما ناله المسلمون في خلافة ابي بكر الصديق من اهوال المشركين وقيل
انما اراد بقصر مدته كيف وقد قاتل اهل الردة فلم تتفرغ لافتتاح الامصار وجباية
الاموال غربا بفتح الجيم وسكون الراء الدلو العظيم اي تحولت الدلو من الصغر الى
الكبر فان قلت الراوي عرف نفسه فالدلو لمن ابيروا الحوض وهذا يحتمل وعلى
ان عمر لما اخذ الدلو ليستقي عظم في يده لان الفتوح في زمنه اكثر منها في زمن ابي
بكر عبقريا هو الحاذق في عمله وعبقري القوم هو سيدهم وكبيرهم وقولهم عبقري صله
فيما قيل ان عبقر قرية يسكنها الجن فصار مثلا لكل منسوب الى شيء غريب في جودته
وكمال فعله يفري اي يقطع فريه بسكون الراء وتخفيف الياء وبكسر الراء وتشديد الياء
قال النعمان لقد جئت شيئا فريا اي عظيما والكسر الحاذق الشديد غلط قاله بعطن
هو مبرك الابل حول موردها لتشرب عللا بعد نهل وتستريح فيه قال ابن بطال هذا
المنام مثال لما جرى للخليفتين من ظهور اثارهما وانتفاع الناس بهما وذلك بما حولهم
من النبي صلى الله عليه وسلم اذ هو صاحب الامر فقام به اكمل قيام وقرر القواعد
ثم خلفه ابو بكر رضي الله عنه سنتين فقاتل اهل الردة وقطع دابرهم ثم خلفه
عمر رضي الله عنه فاتسع الاسلام في زمنه فشبه امر المسلمين بقليب فيه الماء
الذي به حياتهم وصلاحهم وامير هو المستقي لهم منها وسقيه [illegible] قيامه
بمصالحهم وقوله وفي نزعه ضعف ليس حطا من فضله اي بكر وانما هو
اخبار عن حال ولايتهما وقد كثر انتفاع الناس في ولاية عمر لطولها
واتساع الاسلام وبلاده والفتوحات ومصر الامصار ودون الدواوين

واما

واما قوله والله يغفر له ليس فيه تنقيص له ولا اشارة الى ذنب وانما هي كلمة جارية
كانوا يدعمون بها كلامهم ونعمت الدعامة قال وفيه اعلام بخلافتهما وصحة ولايتهما
وكثرة انتفاع المسلمين بهما فان قلت ما هو لفظ حتى ضرب الناس بعطن عوده الى خلافة
عمر وقيل يعود الى خلافتهما لان بتدبيرهما وقيامهما بمصالح المسلمين تم هذا الامر
لان ابا بكر رضي الله عنه جمع شملهم وابتدأ الفتوح وتكامل في زمن عمر رضي الله عنه
وقال همام موصول في التفسير باب قول الله عز وجل يعرفونه كما يعرفون ابناءهم الحديث
يحني بالحاء المهملة من حنيت الشيء احنيه اذا عطفته والمحفوظ بالجيم والهمزة من جنا
الرجل على الشيء يجنا اذا اكب عليه اسهى وفي الحديث علم من قال انه صلى الله عليه وسلم
كان متعبدا بشرع موسى عليه الصلاة والسلام فيما لم ينسخ منه قلت انما اراد بذلك تبكيتهم
بظهوره عندهم باب سؤال المشركين ان يريهم النبي صلى الله عليه وسلم آية فاراهم انشقاق
القمر الحديث الاول اشهدوا من الشهادة وانما قال ذلك لانه معجزة عظيمة محسوسة
خارجة عن عادة المعجزات الباقي والثالث فان قلت انشقاق القمر آية عظيمة لا
يعادلها شيء من آيات الانبياء لانه ظهر في ملكوت السماء والخطب فيه اعظم والبرهان
به اظهر لانه خارج عن جملة طباع ما في هذا العالم المركب من العناصر واما انكار
بعضهم ذلك وطعن بانه لو كان حقيقة لم يخف امره على عوام الناس ولتواتر به
الاخبار لانه امر محسوس مشاهد والناس فيه شركاء والنفوس دواع على نقل
الامر العجيب والامر الغريب فلو كان لذكر في الكتب ودون في الصحف ولكان
اهل التنجيم والسير والتواريخ عارفين به اذ لا يجوز اطباقهم على اغفاله مع جلالة
شانه ووضوح امره فالجواب عنه ان الامر فيه خارج عما ذهبوا اليه لانه
شيء طلبه قوم خاص من اهل مكة وكان ذلك ليلا واكثر الناس فيه نيام ومستكنون
بالبيوت والايقاظ البارزون في الصحارى لعلهم اشتغلوا عن ذلك وكيف
ولم يكونوا راقبين [illegible] الى السماء منتظرين مركز القمر من الفلك لا يغفلون
عنه حتى اذا حدث بجرمه ما حدث من الانشقاق ابصروه وكثيرا
ما يقع الخسوف فلا يتحدث به الناس حتى يخبرهم الاحاد منهم مع طول
زمانه وهذا انما كان في قدر اللحظة التي هي مدرك البصر والله تعالى

ان يكون معجزات نبيه واقعة بحسب الحس بحيث يشترك فيه الكل لفعل ذلك والله
تعالى جرت سنته باستيصال الامة التى اتاها نبيها بالاية العامة التى يدرك بالحس
ولم يؤمنوا بها وخص هذه الامة بالرحمة فجعل اية نبيه صلى الله عليه وسلم عقلية وذلك
لما اوتوه من فضل العقول وزيادة الافهام لئلا يكون سبيلهم سبيل من هلك من الامم
المعجزة عليهم المقطوع دابرهم ولم يبق لهم عين ولا اثر باب الحديث الاول
سبق في كتاب المساجد وان الرحمن بما دس بشر واسيد بن حضير مصغر لفظا اسيد
وابيه الثاني ظاهرين من ظهرت اي علون وغلبت امراة فعيل بوزن الغمامة وتعلق الحنابلة
بهذا على انه لا تخلو الزمان من مجتهد الثالث ابن نجامر بفتح الياء وكسر الجيم وبالرا
ويقال لا خامر بقلب الياء همزة وا جمهر ... قيل انه صحابى قال
البخاري في موضع اخر هم اهل العلم وقيل العرب فقيل بل ظاهره وقيل المراد اهل الشام
فانها غرب الحجاز وقيل اهل الشدة والقوة في نصرة دين الله عز وجل وغرب كل شي حده
الرابع الحى اي القبيلة التى اتاهم فيها ورواية الحي وان كانوا مجاهيل لكن قد علم ان
شبيبا لا يروى الا عن عدل ولما كان الحديث ثابتا بالطريق المعتبر المعتاد اعتمد على
ذلك فلم يبال بالابهام او اراد نقله بوجه آخر اذ فيه اشعار بانه لم يسمع من رجل
واحد فقط بل من جماعة متعددة وربما يفيد خبرهم القطع به فان قلت الحسن بن عمارة
كاذب بكذب فكيف جاز النقل عنه قلت لم يثبت شى من هذا الحديث بقوله ثم
انه قال ذلك بناء على ظنه ما لا شك انما قصد البخاري الحديث الذى بعده ولكنه لما
سمع الكل اورده كما سمعه في داره اى في دار عروة له اى للنبي صلى الله عليه وسلم
وتعلق بالحديث من جوز بيع الفضولي لان عروة لم يكن وكيلا الا في الشراء
واجيب باحتمال انه كان وكيلا مطلقا او وكله بالبيع ايضا وان لم يذكر في الحديث
الخامس والسادس سبق شرح ما فيهما في الجهاد السابع مرج هو موضع رعيها
طيلها بكسر المهملة وفتح الياء الحبل الذى يطول للدابة فترعى فيه فاستنت عدوا العدو
شرفا اى شوطا واصله المكان العالي وسبق الحديث في كتاب الشرب وذكر
هناك اثارها بدل ارواثها وفي باب الخيل الثلاثة من الجهاد وجمع هناك
بين اثارها وارواثها ونواء اي معاداة الحمر جمع حمار وكثيرا يصحفه بالجيم

اى في صدقة الحمر الثامن والخميس بالرفع والنصب اى الجيش لانه خمسة ميمنة وميسرة
ومقدمة وساقة وقلب واحالوا بالمهملة اى اقبلوا هاربين الى الحصن واحال الرجل
الى المكان كذا تحول اليه ومن ابي ذر جالوا بالجيم من الجولان وليس للبني الا ان يجعل
من جال بالنبي طاف به وجال به ايضا وهو بعيد ومر الحديث مرارا وقال البخاري
لفظ فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه غريب احتمل انه لا يكون محفوظا
التاسع سبق شرحه في باب حفظ العلم باب فضائل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
قوله ومن صحب الى اخره تعريف للصحابي اي من صحب النبي صلى الله عليه وسلم او راه
ضمير المفعول للنبي صلى الله عليه وسلم ويحتمل العكس او يكون النبي صلى الله عليه وسلم
هو الرائي واما لفظ هو الرائي وهما معنى لتلازمهما عرفا فان قيل الترديد ينافي
التعريف قلت انما هو للتقسيم فهو نوع دين للمحدود لا في الحد فان قيل الصحبة تستلزم
الروية فما فائدة ذكرها قلت لا يلزم به لمثل ابن ام مكتوم ونحوه ممن فقد البصر
يقول بعد في العرف انه راى وان لم يكن هناك روية بصر اما من راه بعد
وفاته صلى الله عليه وسلم قبل دفنه فالظاهر انه صحابي مثل ابي ذويب
الشاعر راه مسجى في اكفانه وممن عده صحابيا الذهبي في التجريد واما الروية
في المنام فلا يكون الرائي بها صحابيا لان المراد بالرؤية العرفية وهي التي في
اليقظة الحديث الاول فئام بكسر الفاء الجماعة من الناس لا واحد له من لفظه
قال الجوهري والعامة تقول فيام بلا همز وتسمى الطبقة الثانية تابعين
والثالث تابعي التابعين الرابع اسحاق اما ابن ابراهيم او ابن منصور ويخونون
اى خيانة ظاهرة بحيث لا يبقى معها ائتمان الناس عليه وينذرون بكسر الذال وضمها
ويظهر فيهم السمن اى يتكثرون بما ليس فيهم من الشرف او يجمعون الاموال او يغفلون
عن امر الدين ويقللون الاهتمام به لان الغالب على السمين ان لا يهتم
بالرياضة والظاهر انه حقيقة في معناه وقالوا المذموم منه ما يستكسبه
واما الخلقي فلا وقد مر الحديث وما بعده وهو الحديث الثالث اوائل كتاب
الشهادات تسبق شهادة احدهم يمينه فيه دور لان المراد من حرصهم على الشهادة ترويجها
انهم يحلفون على ما يشهدون به تارة ويشهدون تارة بعده حتى لا يدرى بايهما يبتدى

فكأنهما يتنابذان لقلة مبالاته بالدين تحرّزنا اي حرب الناس او يضربون رجالا على
الحرص في الشهادة واليمين اي يأمروننا بان نكفّ منهما وان نحتاط فيهما وبعدم
الاستعجال فيهما وقال المهلب يريد الشهادة اي يقول الرجل اشهد بالله ما كان كذا الى
معنى الحلف فكره ذلك كما كره الحلف وان كان صادقا ونحن صغار اي لم نبلغ حد التفقه
وان كانوا يلعبوا احدا الحلف وقيل يضربوننا على الجمع بين اليمين والشهادة باب مناقب
المهاجرين وفضلهم المعيه ضد المثلثة تحاته بفتح القاف وخفيف المهملة وبالعين اسم عم
المثناة وسكون الباء الحدث الخفيف عازب قال الزمخشري ذكر ابن سعد في الطبقات انه اسلم
فالكد قوله هنا ورسول الله يدل عليه الظهر اي دخلنا في الظهيرة وهو الظهر او اشتد
الحر ان الرجل لا ينافي ما سبق قريبا في باب المهاجرين لجواز اجتماع الامرين انطلق جمع ادوا
وسبق الحديث قريبا الثاني هو بعض الحديث السابق باب قول النبي صلى الله عليه وسلم سدوا
سبق الحديث قريبا في باب الخوخة في المسجد الحديث اعلمنا اي حيث فهم ان المراد
به النبي صلى الله عليه وسلم وانه اختار الآخرة وقرب من اجله من امن الناس علي اي اسمح
بماله وابذل ولم يرد معنى الامتنان لان المنة تفسد الصنيعة ولا منة لاحد على رسول
صلى الله عليه وسلم ابا بكر اسم ان وهو مروي ابو بكر بالرفع اما لان من زائدة على رأي
الكسائي واما على اضمار الشأن اي انه وما بعده مبتدأ وخبر خبر ان واما على تقدير
محذوف موصوف بالجار والمجرور اي ان رجلا او انسانا من امنّ الناس قاله
ابن بري واما على مذهب من جوّز ان يقال علي بن ابو طالب واما ان يعني نعم
متخذا بكسر الخاء اسم فاعل من اتخذ المتعدي لمفعولين احدهما محذوف الجر بمعنى
اختار وتقديره من الناس اي ان ابا بكر رضي الله عنه اهل لان يتخذه النبي
صلى الله عليه وسلم خليلا لولا المانع وهو انه عليه الكرم لم يسع لغير الله
عز وجل خليلا هو الذي يقطع اليه بالكلية اخوه مبتدا خبره محذوف قال
من كل مودة لغير الاسلام وسيأتي في الباب الثاني ولكن اخوة الاسلام
افضل قال الداودي ما اراه محفوظا فان يكن محفوظا فمعناه ان اخوة
الاسلام دون المخالة افضل من المخالة دون اخوة الاسلام وان يكن
قوله لو كنت متخذا غير ربي خليلا ارجان يقول اخوة الاسلام افضل

بان

باب فضل ابي بكر الحديث بخير اي يقول انه خير الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا خليلا الحديث الاول والثاني سبقا في الباب قبله
وسبق الكلام في افضل البنوة في بعضها التنوين وبعضها بالاضافة في الجد اي في مسألة الجد
وميراثه في عتاب حدث ابا بكر انزله اي انزل ابو بكر الجد منزلة الاب في الارث
وحاصله انه قال في جوابهم اما الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم في حقه هو الذي جعل الجد
في الارث كالاب وستاتي المسألة في الفرائض الرابع ارايت اي اخبرني ان لم اجدك اي ان
لم اجدك كيف افعل كانها تقول الموت اي كانها كنت من موت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قابل هذا هو جبير بن مطعم راوي الحديث وروى قال ابي فان جئت فقال له عنه ابنه
محمد بن جبير المذكور في هذا الحديث قال فتى فقد ذكره رضي الله عنه البخاري في كتاب
الاحكام وقال الحميدي عن ابراهيم بن سعد كانها تعني الموت وقد احتج به على
خلافة ابي بكر رضي الله عنه بعد النبي صلى الله عليه وسلم الخامس فيه ان ابا بكر اول
المسلمين من الرجال الاحرار السادس اسناده شاميون اما نسبها محروف
رائنه قال واما عبره نهاعه غامر بالجيم اي خاصم ولا بس الخصومة ونحوها من
الامور تمعر بفتح المهملة الشديدة وبالراء اي تغير لونه من الغضب حتى خاف ابو بكر
رضي الله عنه فجثى بجيم ومثلثة بين ظرف لقال لو كنت تاركوا لي صاحبي تنبيه فصل بين
المضاف والمضاف اليه بالجار والمجرور وهو لي عناية بتقديم لفظ الاختصاص
وذلك جائز كقوله من شيء كنفر لا الكون وسير كناحت يوما صخرة بعسيل في
بعضها تاركون لي على الكلمة لعضا مضافة لان حرف الجر منع بالنون وانما جيء بالاضافة
لقصد الاختصاص والعطف قال ابو البقاء الوجه تاركون لان الكلمة ليست مضافة لان
حرف الجر منع الاضافة وربما يجوز حذف النون في موضع الاضافة ولا اضافة
هنا ويكون في تاركو الغدلاء كقوله الحافظوا عورة العشيرة والا الاشبه
ان حذفها من غلط الرواة وقال ابن برة فيه وجهان احدهما انها حذفت لاستطالة
الكلمة كما حذفت من الموصول نحو كالذي خاضوا والثاني الفصل بين المضاف
والمضاف اليه كما سبق تقريره وبطرحها اثر قراءة ابن عامر قتل اولادهم شركائهم
بنصب اولادهم وخفض شركائهم فصل بالمفعول به السابع السلام بضم المهملة

الاولى وكسر الثانية كذا قيده البكري وغيره موضع قبل لانه ارض بها رمل يتجعد
بعضه على بعض كالسلسلة وقال ابن الاثير في النهاية بضم المهملة الاولى وهو بمعنى
السلسال وكانت هذه الغزوة سنة سبع انتهى من السنح بضم الموحدة وروي بالسكون
وفسروه بموضع ستة الجمهور اسكانها عند الفتح حيث منزلها بالسنح الا ان الهلها
فبني السنح واما بالسنح كان الحرث الناس قلبت قال خ بين تصغير بتصلب ثم اهل
ان يطوي بين الحديث غرب الغالب شرحه الى ايرا وتجبر الى ان قطر الله اي لا يرجع الى نظر
عن ارجه يترجى يقول عمر انه عند المتني يحتمل الاحد الطرفين الا ان يحفظ نفسه عن ذلك
الحادث عن باب الرمان يدل لما قبله او بعد ويبني الحديث في الصور من تلك الابواب من احدها
او نحو من باب توزيع الاجزا وجعل الاجزا ولا ان الجمع والموصول لكلها عام ما هو يا فيه
خروره اي ضرره المعقود دخول الجنة بلا ضرر من ارباب دخل الدار عشر بالسنح بضم المهملة
وكان ابو بكر يقول له يكون الذي زد الحال المهملة موضع من عوالي المدينة الاذاك اي يعلم الموت
باب ليمشي باي فان قيل هو مذهب اهل السنة ان في القبر حياة وموتا فلا بد من دون الموت
قبل المراد في الموت الاول من الذي اسمه في قوله المبوته اسم في الدنيا لنفيا ابدا
القائلين موته فلبس في يوم علم البرزخ وسوى الخاتمة بين محتمل ان يراد ان حياته
القبر لا يعقبه موت فلا يذوق شدة الموت مرتين بخلاف سائر الخلق فانهم يموتون
في القبر ثم يحيون يوم القيامة وانما حاز لعمر ان خالف لما في ظنه الغالب حيث
ادى اليه اجتهاده او من شدة ما دهمه من سماع انه مات وعظم المصاب بفقده
في سيرة ابن اسحق عن ابن عباس كنت امشي مع عمر في خلافته وهو عامد الى حاجة وبيده
وتبعه الدرة وهو يحدث نفسه ويضرب وجه قدميه بدرته فالتفت الي
وقال يا ابن عباس هل تدري ما حملني على مقالتي يوم توفي النبي صلى الله عليه
وسلم قلت لا قال هو قوله تعالى ويكون الرسول عليكم شهيدا فكنت اظن
انه يبقى في امته حتى يشهد عليها في آخر اعمالها وهذا ابرز الاشكال
في نفي موته والحلف عليه وسلك يكرر الرأي انتبه في الحلف ولا تشتغل
نشيج بنون ومعجمة مفتوحتان وجيم قال نشيج الباكي اذا غص في حلقه
بالبكاء وقيل النشيج بكاء معه صوت ابلغ الناس قال الاسماعيلي ليس له وجه

الحالاجي بها تاكيدا وربطا للكلام بما قبله وتاكيدا للمدح ومرف الوهم عن ان يكون
الممدوح بالبكاء عنه غيره وقال ح ضبطناه بعين بالنصب وبعضهم فيه الرفع على الفاعلية اي
انه تكلم منهم رجل في السقيفة حباب بمهملة مضمومة وخفة الموحدة الاولى الانصاري السلمي
بسكون اللام يقال له ذو الراي وهو الذي اشار الى النبي صلى الله عليه وسلم
يوم بدر ان ينزل على ماء لئلا الغا العدو ونزل جبريل فقال الراي ما اشار به حباب
مات في خلافة عمر رضي الله عنهم منا امير اي على عادة العرب ان لا يسود القبيلة
الا رجل منهم فلما ثبت عندهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الخلافة في قريش
اذعنوا او ما سمعوا الا بمراوسط العرب دارا اي مكة وقال خ اراد بتوسط النسب
اعربا اي احسنهم شمائل وافعالا بالعرب واحسبه ما جود من الحساب اذا احسبوا
ما فيهم من عدله مناقب كثيرة مما احسب فبايعوا لمنع الامر فقلتم اي بتركه لحمي
بذلك عن الاعراض والخذلان قتله الله اما خبر عما قدره الله به من اهماله واما
دعا عليه لكونه لم ينصر الحق بقال انه تخلف عن البيعة وخرج عن المدينة
فلم يزل حتى مات بارض الشام في ولاية عمر قالوا وجدوه ميتا في مغتسله وقد اخضر
جسده ولم يشعروا بموته حتى سمعوا قائلا يقول ولا يرون شخصه قد قتلنا
سيد الخزرج سعد بن عبادة فرميناه بسهمين فلم تخط فؤاده وقال عبد الله بن سالم
وصله الطبراني في مسند الشاميين شخص بالفتح ارتفع في الرفيق متعلق بمحذوف
دل عليه السياق اي ادخلوني فيهم يريد الملأ الاعلى وذكر قال له عليه
الصلاة والسلام حين خيره النبي صلى الله عليه وسلم بين الحياة والموت فاختار
الموت من خطبتهما من فيه للبيان وللتبعيض من خطبة من زائدة وتنوع خطبة عمر
رضي الله عنه انه خوف فيها الناس بقوله ليقطعن ايدي رجال وعاد من
كان فيه زيغ الى الحق بسبب ذلك وهو معنى قوله لقد خوف عمر الناس وهذا
الصواب ووقع للاصيلي ابو بكر لنفاقا كذا في النسخ ووقع في الجمع بين الصحيحين
للحميدي لتقى فأفرد في اسمه بذلك قال ع فلا ادري اهو اصلاح منه او من
عنده او رواية وكانه انكر النفاق عليهم يو مرد ولكن لا انكار لان النفاق
في زمنه وعند موته وقد ظهر في اهل الردة ويبرز لا سيما عند الحادث

العظيم موته الذي ذهل عنه الاكابر فكيف ضعفا الايمان قال والصواب عندي
ما في الفتح وفائدة خطبة ابي بكر تبصير العرب وتعريف الحق الثالث عشر
وخشيت وجه خشيته مع انه حق انه بنى على ظنه ان عليا خبرته يخاف ان يقول
على عثمان خير مني فيكون ذلك القول منه على سبيل الهضم والتواضع ويتهم
منه بان التواضع فيضطرب حاله لا اعتقاد رتبته الرابع عشر بالبيداء هو في الاصل
المفازة والمراد موضع خاص قرب المدينة وكذلك ذات الجيش بجيم ومعجمة بطعني بكسر
العين خاصرتي بجوار شكله اسيد بن حضير بالتصغير فيهما من الحديث اول الخامس
عشر لا تسبوا الخطاب لغير الصحابة نزل من لا يوجد كالموجود والحاضر فان الصحابة
هم الحاضرون احد جبل بالمدينة ما بلغ اي من الثواب قال تعالى لا يستوي منكم من
انفق من قبل الفتح الاية مد مالك اي المد الذي يتصدق به الواحد من
الصحابة رضي الله عنهم مع الحاجة اليه افضل من الكثير الذي ينفقه غيرهم مع
السعة وقد يروى مد بفتح الميم اي الطول والفضل نصيفه بفتح النون وبعضها
اي نصفه فهو كالثمن والثمين تابعه جرير وصله مسلم السادس عشر وجه اي توجه
او وجه نفسه وفي بعضها وجه بلفظ الاسماء تقوله الجهة وفي بعضها
وجهه وهو مبتدأ وههنا خبره اريس بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون الياء
والمهملة بستان بالمدينة وهو منصرف وان جعلته اسما للبقعة منعته الصرف
والاريس الاصل ويطلق على الاكار وعلى الامين قفها بضم القاف وتشديد الفاء
الدكة التي حول البئر واصله ما غلظ وارتفع من الارض ودلاهما اي ارسلهما وكشف
لا ينافي هذا ما سياتي في مناقب عثمان رضي الله عنه انه قال وامرني النبي
صلى الله عليه وسلم بحفظ باب الحائط خلافا للداودي فان كونه بوابا
نائبا عن امره صلى الله عليه وسلم رسلك بكسر الراء اي سهلتك وهو من
اسماء الافعال فهو بمعنى اتئد فلانا المراد به اخوه بلوى هي البلية التي بها
مات رضي الله عنه وجاهه بضم الواو وكسرها هو القابل والبادل اي المقعود
من جهة كون الشيخين رضي الله عنهما مجتمعين معه في الحفرة المباركة فهو
لا ان احدهما من اليمين والاخر من اليسار واما عثمان رضي الله عنه

في المنفسح

في المنفسح مقابلة لهم وهذا من الفراسة الصادقة السابع عشر صعد احدا
بحسب اسلم صعد حراء وابو بكر عطف على الضمير المرفوع في صعد لوجود الفصل
يا حد احد منادى كان في نادرضا النبي ما كان انما مجاز او حقيقة وهو الظاهر
كان الله يخلق فيه قدرة الثامن عشر رويت بكسر الواو اي ان معنى ضرب الناس
بعطن حتى رويت الابل فاناخت قال البيضاوي البئر اشارة الى الدين
الذي هو منبع ما به حياة النفوس وتتم به امر المعاش والمعاد ونزع
الماء اشاعة امره واجراء احكامه ويغفر الله له اي ان ضعفه بمزاحمة
فيه والضعف اشارة الى ما كان في زمنه من الارتداد واختلاف الكلمة والى لين
جانبه والمداراة مع الناس التاسع عشر رحمك الله الخطاب لعمر لاجل اللام في
بن القارئة بين ان الجمعية والنافية وابو بكر عطف على المرفوع المتصل بدون
التاكيد لان الفاصل غيره وسياتي روايته ذهبت انا وابو بكر وعمر وهو يدل على
ان التراخي هو الذي حصر هنا العشرون عقبه بضم المهملة وسكون القاف
معيط بضم الميم وفتح المهملة فتل بسر ركانوا او بعد انصراف النبي صلى الله عليه
وسلم يوم خنقا بسكون النون وذكرها في الحديث منقبة عظيمة لابي بكر
رضي الله عنه باب مناقب عمر رضي الله عنه اي فضائله ومحاسنه خشخشة بمعجمتين العروك
بفتح المهملتين الحركة الحلول ورأيتني بتا المتكلم وهذا من خصائص افعال القلوب
الرميصاء بتصغير رمصا نائب الرمص براء ومهملة قال الدارقطني ويقال بالسين
ولكن ادركها البخاري وذكر مسلم الحيحا بالعين ملحان بكسر الميم ومهملة زوج
ابي طلحة خشفه بفتح الخاء الاولى وسكون الثانية الصوت اذا الحس والحركة
الخفيفة وقيل حركة وقع القدم غيرتك بفتح الغين مصدر غار الرجل على اهله
غيره بابي اي انت مفدي بابي اعليك اغار هو مقلوب ولكن عليك ليس
متعلقا باغار بل معناه امستعليا عليك فانما ردة مع تعلقه به ايضا
وفيه منقبة لرميصا وبلال وان الجنة مخلوقة الآن متوضا من الوضاءة
او من الوضوء لا على وجه التكليف اذ لا تكليف في الجنة فبكى عطف على قال
الثالث من ابيه اي عبد الله بن عمر وسبق الحديث في باب فضل العلم

الرابع ابو بكر قال في الكاشف روى عنه عبد الله فقط قال ك نعم هذا لا يكون بل شرط
البخاري بكره باسكان الكاف وتحريكها وكذا القزاز وعلى التحريك اقتصر الجوهري وقل
وجمعها بكر بفتحها وسبق الحديث وقال ابن جبير في بعضها وقال ابن نمير وهو الصواب ولكن لانه
راوي الحديث الزرابي جمع زربية وهي البساط العريض الفاخر وقيل المرفقة يحيى اي
القطان لانه اجاد رواية الحديث كما سبق في مناقب ابي بكر خل بفتح المعجمة والميم
اي صديقه وهذا كله في اصل اللغة واما المراد به هنا فهو سيد القوم الخامس
ويستكثرنه يطلبن كثيرا من كلامه لحوائجهن وفتاويهن عالية بالرفع والنصب فاما
انه قبل نزول الحجاب فعلو اصواتكم واما انه كان لاجتماع الاصوات لا ان كل واحدة
تكلمت بانفرادها علا من صوته صلى الله عليه وسلم اتهبنني بفتح الهاء اي توقرنني
وسبق قبيل باب ذكر الجن افظ اما بمعنى فظ بلا تفضيل او ان الفظاظة تكون
من النبي صلى الله عليه وسلم على الكفار وغلظه على المنتهكين لحرمات الله تعالى ايه
بكسر الهمزة والهاء اسم فعل يطلب به استزادة الحديث او الفعل ايهات وان
وصلت نونت فالنبي صلى الله عليه وسلم استزاد منه وفرحانه عليه الصلاة
والسلام وكذلك عتبه بما بعده ونحو منه بفعاله كلها لا سيما هذه الفعلة وقال
الصغاني ضبط بكسره واخره ايه الها وصوابه بفتحها واصح اي كف من ايه ومن
وذلك ايه بالكسر والتنوين حدثنا تنا ومن غير تنوين اي زدنا مما عهدناه وبالفتح
والتنوين لا تبتدئنا وبغير تنوين كف من حديث عهدناه وفي الحديث ان الشيطان
حتى راى عمر ذهب في طريق اخر لشدة باسه خوفا ان يفعل به عمر شيئا
ويحتمل انه مثل لبعد الشيطان عنه وانه في جميع الامور سالك طريق السداد
وفي الحديث اربعة تابعيون السادس فيه الثناء على فقه عمر وشدته في
الدين التاسع فنكفته اي احاط جوابه يرعى بضم الراء اي يقوم ويحيى اي جاب
بالرفع والنصب اي بالفتح والكسر استفهاما وتعليلا اي كان على حسابه الجمل
سماني قول رسول الله صلى الله عليه وسلم الامن وصديق او شهيد لتغيير العطف
بتغيير الاسلوب له شعار بمغايرة حالها لان النبوة والصد
حاصلتان بخلاف الشهادة والاولان حقيقة والثالث مجاز وفي بعضها

بعضها

بعضها بلفظ او فيهما وقيل او بمعنى الواو وانما لم يقل شهيدان لان معناه يملك بعد
ثم لا الناس اي لا يخلوا عنهم او فعيل يستوي فيه المثنى والجمع بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي في هذه الخصال او بعد وفاته احد من الجد في الامور راجود من الجود انتهى اي
الى اخر عمره العاشر فمن راجب فان قيل الدرجات متفاوتة فكيف يكون معهم قيل
المراد المعية في الجنة فمعنى اكون معهم اي في دار الثواب الحادي عشر محدثون بفتح
الدال المشددة اي صادقوا الظن وقد سبق مكلمون اي يكلمهم الملك وبه فسر في محدثون
كافاله رجال وقيل يجري الصواب على السنتهم فان يكن ليس هذا للشك بل للتاكيد كقولك اجتهدي
ان يكن لك عمر فهي حتى كان منه افضل الامم فبالاولى ان يكون منهم ذلك الثاني عشر
يوم السبع سبق تفسيره قريبا وبعيدا الثالث عشر الثرى بالمثلثة مفتوحة ومهملة
ساكنة مقصورة او بضم الثاء وكسر الدال وتشديد الياء جميعا وسبق الحديث في الايمان
الرابع عشر يجزعه اي يسلب الجزع عنه ويزيله منه ولا كان ذلك اي ولا يكون
ما يخاف منه العذاب ونحوه او لا يكون الموت بهذه الطعنة وفي بعضها ابن ان
ذلكه وفي بعضها في غير البخاري لا كان ذلك اي ولا يبالغ فيما انت فيه من الجزع
من اجل اصحابك اي لا شعر من فتن يقع بعده بينهم طلاع بكسر الطاء وتخفيف اللام
اي الملؤ الخامس عشر سبق قريبا وبعيدا السادس عشر اخذ بيد عمر دليل
على غاية المحبة وكمال المودة والاتحاد باب مناقب عثمان رضي الله عنه وقال النبي صلى الله عليه وسلم
سبق وصل الحديث في اخر كتاب الوقف وان رومة بضم الراء وسكون الواو وبفتح
الميم جهز اي هيا وانه صلى الله عليه وسلم قال من حفر بئر رومة فله الجنة فحفرها
واشتراها بعشرين الف درهم وسبلها للمسلمين وان جيش العسرة اي غزوة تبوك
سمي بذلك لانه كان في شدة الحر وجدب البلاد وشقة بعيدة وعدد كثير
فجهزه عثمان بسبعمائة وخمسين بعيرا وخمسين فرسا وجاء الى النبي صلى الله عليه
وسلم بالف دينار الحديث الاول وامر في سبق انه قال لا تكونن بوابا وانه
لا منافاة بينهما واما وصفه صلى الله عليه وسلم بانه لم يكن له بواب فالمراد
معين دائما الا في بعض الاوقات من كان هنية المهملة كناية عن الشيء من
الزمان وغيره اصله هنوة وتصغيره هنيه وقد يبدل من الياء الثانية ها

فقال صنيعه الثاني غير كتبه دليل على انها البيت بعوته وانا نظاها من عثمن لان عثمان
كان مشهورا بكثرة الحيا فاستحي رسول الله صلى الله عليه وسلم معه بما يقتضي الحيا
وقال صلى الله عليه وسلم الا استحيي من رجل تستحيي منه الملائكة الثالث الوليد بفتح الواو
ابن عقبه بن ابي معيط اخو عثمن لامه شك اي اعوذ بالله منك الحميريه اي الحبشه
ثم الى المدينه عربه بفتح الغا اي طريقه لا اي ما رايته اي ادرك زمانه ولم يره العذرا
اي البكر ووجه التشبيه بان حال وصول علم رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه
كما وصل علم الشريعه اليها وهي من ورا الحجاب اي فوصوله اليه بالطريق الاولى ما
غششه بفتح الشين وقصة الوليد ان عثمان رضي الله عنه ولاه الكوفه بعد ان عزل
عنها سعد بن ابي وقاص فصلى الوليد باهل الكوفه صلاة الصبح اربع ركعات ثم التفت
اليهم وقال ازيدكم وكان سكران فقدم الى عثمان رجلان فشهدا عليه بشرب الخمر
وانه صلى الغداة اربعا ثم قال ازيدكم فقال احدهما رايته يشرب الخمر وقال الاخر
رايته يتقياها فقال عثمان انه لم يتقياها حتى شربها فقال لعلي اقم عليه الحد
فقال علي لابن اخيه عبد الله بن جعفر اقم انت عليه فاخذ السوط فجلده وعلي
يعد فلما بلغ اربعين قال علي امسك هذا هو المشهور ومر رواية مسلم فيه ان
النبي صلى الله عليه وسلم جلد اربعين وجلد ابو بكر اربعين وعمر ثمانين وكل سنة
وقد اعاده البخاري في هجرة الحبشه بعد ذلك بل العواب من حديث معمر عن الزهري
وقال فيه فجلد الوليد اربعين نقوله في هذا الباب فجلده ثمانين على خلاف المشهور
ان غير علي هو الذي جلده وان الجلد اربعون فلعله ثبت عنده ذلك او تجوز
الراوي فيه باعتبار ان عليا عد او انه امر به كما قال ابن عبد البر في الاستيعاب
واما الثمانون فلعل السوط له طرفان فجعل كل طرف ضربه الثالث بسوق من
ثم بالسوابع لانفاضل بينهم اي لم نفضل بعد هو لا الثلاثة العشره ثم اهل
بدر وهلم جرا فالجواب كما قال انه اراد الشيوخ وذوي الاسنان
منهم الذين كان صلى الله عليه وسلم يشاورهم وكان علي في زمانه صلى
الله عليه وسلم حديث السن ولم يرد ابن عمر الازرا بعلي ولا نفي خبره
عن المفاضله بعد عثمان لان فضله لا ينكره احد فلا بد من هذا التاويل

والا

والا يستقيم كثير من قواعد المعتزلة فالدلالة حجة في كتابنا شرح والاخذ في
الذي في الاصول في كتبنا نفعل انما هو فيما يتصور فيه تقرير النبي صلى الله عليه
وسلم بل ان الكشميهني ذكر ايضا انه ليس بحجه ثم لو كان حجة فانما ذلك في العمليات
التي يعمل فيها بالظن لا الاعتقاديات وايضا فمحله اذا لم يعارضه دليل اقوى
كما هنا اي ادلة الافضليه وايضا فلعل ذلك كان في اول ازمنة الرسول صلى الله
عليه وسلم واما في اخرها فظهر فضله عليهم ولو سلم ذلك فقد انعقد الاجماع على
افضليته بعد عثمان رضي الله عنهم الخامس فاشهد ان الله عفا عنه يعرف ذلك
من قوله تعالى ولقد عفا الله عنهم ان الله غفور حليم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي
رقيه بضم الراء وفتح القاف على يده اي اليسرى وحاصله انه لا نقص لعثمان
بذلك لان الاول عفا الله فيها عنه والثانية حصل له اجر الحضور ولو كان
غائبا وسهمه والثالثه كانت افضل له لان يد رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعثمان خير من يده لنفسه باب قصة البيعة والاتفاق على عثمن وفيه مقتل عمر رضي الله عنهما
الحديث الخافان في بعضها تخافا بحذف النون تخفيفا وذلك جايز بلا ناصب
وجازم الاوصر اي ارض العراق اي جعلتما عليها من الخراج ما لا تطيق اي لا تستطيعه انظرا
اي تفكرا او هو كنايه عن الحذر لانه مستلزم للنظر رابعة اي صبيحة رابعة
وفي بعضها اربعة اي اربعة ايام اصيب اي طعن بالسكين والكلب هو ابو
لؤلؤة واسمه فيروز غلام المغيرة بن شعبة قيل ظن ان كلبا عضه لما جرح
وكان يقول ما اظنه الا كلبا حتى لحقه الثالثه العلج بكسر العين وسكون اللام
وفتحها الرجل من كفار العجم وغيرهم ايضا وهذا كان في اربعة عشر من
ذي الحجة سنة ثلث وعشرين برنسا بضم الموحدة والنون وبالسين طويله
وقيل كسا يجعله الرجل في راسه وهي رجل من اهل العراق من نسبه عليه
وبرك على راسه فلما علم انه لا يستطيع ان يتحرك قتل نفسه قال ابن بطال الذي
طرح عبد الرحمن بن عوف وهو الذي احتز راسه بعد قتله نفسه الصنع بفتح
الصاد والنون اي الصانع ويحتمل ان يكون مقصور الصانع كما قرا الحنفي
وثلثه ربع عشر الا نصف منهما وكان نجارا وقيل نحاتا لانه نجارا وما امره

بالمعروف فكان قصته ان عمر رضي الله عنه كان يمر بالسوق فلقيه ابو لؤلؤة
فقال الا تكلم مولاي يضع عني من خراجي قال كم خراجك قال دينار قال ما ارى ان
افعل انك لعامل محسن وما هذا بكثير ثم قال له عمر الا تعمل لي رحا قال بلى فلما ولى عمر
قال لاعملن لك رحا يتحدث بها ما بين المشرق والمغرب وكان مجوسيا وقيل نصرانيا
مبتغيهم بكسر الغين ويروى مبتغي ثم اتي بلبن وذلك انه لما خرج النبيذ قال الناس هذا
دم هذا صديد وكان قد ضربه طعنات اقطعهن ما كان تحت سرته وهي قتلته
فان قيل فيه حل النبيذ قيل كانوا ينبذون التمرات في الماء وينقعونها فيه حتى تزول
ملوحة الماء فيشربونه ولم يكن فيه اشتداد ولا قذف ولا اسكار وما قد علمت سيدا
لك خبره قدم بفتح القاف اي سابقة ويقال العلا بعدم صدق اي اثره حسنة وقال
الجوهري القدم السابقة في الامر شهادة بالرفع عطف على ما علمت وبالجر على صحبة انه
لا علي اي رضيت سواء بسواء بحيث يكف الشر عني لا عقاب علي ولا ثواب لي
ولا لي بالنون ويروى بالو حين عمر بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية هو الجد الاعلى
لعمر لبو القبيلة العدوي ولا تعدوهم اي لا تتجاوزهم وقيل سنان زعم انها امرهم باعادة
الاستئذان بعد موته مخافة ان يكون اذنت له في حياته حيا داخله اي مدخله
كان لا هلها من الداخل اي من الشخص الداخل او من المدخل وسعدا اي ابن ابي وقاص
وانما لم يذكر ابا عبيدة وسعيدا مع انهما من الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو عنهم راض لان ابا عبيدة كان قد مات وسعيد ابن عم عمر فلعله لم يذكره
لذلك او لم يره اهلا لسبب من الاسباب كهيئة التعزيه هو من كلام الراوي لا من
كلام عمر واعتزله اي عن الكوفة من عجز اي عن التصرف ولا خيانة اي في المال فانه قول
ابين وانتم قال ان عمر استخرجت الغوية الامير الماهرين والاولين قال الشعبي
هو من ادرك بيعة الرضوان وقال ابن المسيب من صلى للقبلتين ردء للاسلام
وهم ما ضره اي عون وغيظ العدو اي يغيظونهم بكثرتهم فضلهم اي ما فضل
عنهم حواشي اموالهم هي التي ليست بخيار ولا كرام بذمة الله اي باهل الذمة من ورائهم
اي ان قصدهم عدو قوتل عدوهم ودفع عنهم مضرتهم فهذا ستوفي بهذه الوصية
الكل الشاملة لهما جزيل ولا نصارى في الدين والدنيا وهو ساكن البوادي

والمدرة وهو ساكن الامصار والله عليه اي رقيب مهيمن عليه وكذلك الاسلام لينظرن
بلفظ الامر للغائب ليفضلن بالنصب اي ليتفكر كل واحد منهما في نفسه ايهما افضل
وفي بعضها بفتح اللام جوابا للقسم المقدر اسكت بمعنى سكت وفي بعضها مبنيا
للمفعول وصوب الاول ابو ذر والله علي اي رقيب شاهد في ان لا اقصر عن
افضلكم ما قد علمت صفة او بدل عن المقدر لهل الدار اي اهل المدينة وفي الحديث شفقته
على المسلمين حيث خاف من ثقل الخراج والنصح لهم حيث اراد ترفيههم اي اهل العراق
وادامة السنة في تسوية الصفوف واهتمامه بامر الصلاة اكثر من مداجهيه
وملازمة الامر بالمعروف على كل حال والوصية باداء الدين وبقيه والاعتنا
بالمرفق عند الاكابر باب مناقب علي بن ابي طالب رضي الله عنه قوله وقال عمر في
الباب قبله وقال النبي صلى الله عليه وسلم موصول في النكاح انت مني تمييز هذه من الاتصال
الحديث الاول يدوكون بالمهملة والكاف اي يخوضون ويتحدثون يقال داكوا اي باتوا
يدوكون دوكا وباتوا في اختلاط ودوران وفي بعضها يذكرون من الذكر انفذ
بضم الفاء اي امض في امرك رسلك اي التودة والرفق حمر النعم هي احسن اموال
العرب يضرب بها المثل في نفاسة الشيء وهذا كله للتقريب والا فذرة من الاجر
خير من الدنيا وما فيها وانما لم يذكر فيه بمعجزه قوليه وفي اعلامه بان الله تعالى
يفتح على يديه باب خيبر وكان كذلك وفعلية وفي البصق في عينيه فبرأ وفي
الساعة وفضل علي وشجاعته رضي الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وسيق
فيه فوائد اخر في الجهاد في باب فضل من اسلم على يديه رجل الثاني وما
رجوته اي لم يكن رجوا قدومه وهو الذي قبله الثالث فلان هو مروان بن الحكم
لامير المدينة اي يتبرأ عن امير المدينة والاسم يراد به الكنية وتطلق التسمية
على الكنية فاستطعمناه طلبت من سهل الحديث واتمام القصة سهلا اي ابن سعد
يا ابا عباس هو كنيته مرتين ظرف ليقول فيه جواز النوم في المسجد واستحباب ملاطفة
الغضبان والمشي اليه لاسترضائه وسبق الحديث مطولا مرات الرابع بانفه
الباء زائدة اي ارغم الله انفك اي الصقه بالرغام اي التراب اي اهانه
واذله وروي لرغم بكسر الغين وفتحها اجهد اي ابلغ غاية جهدي هذا الحمد واحمل

في حق ما تستطيع وتقدر عليه الخامس ابن ابي ليلى اذا اطلقه المحدثون فالمراد عبد الرحمن
واما الفقهاء فيعنون به محمد بن عبد الرحمن قاله في جامع الاصول عليكما اي الزما مكانكما
ولا تفارقاه فكبرا تصغيره الكبر وفي بعضها تكبيرا لتسا بلفظ الفارع بلا نون اما بمعنا
واما لا زاده اجازته على شذوذ وسبق الحديث في باب الخمس في الجهاد السادس اكرموا
الاحنف اي الذي يؤدي للقسمة لانه خليفة الامة او اهون اي يا ود ان كان كلاهما
ازلا ثنا في بينهما عامة اي اكثر ما روته الرافضة عنه كذب السابع مني بمنزلة اي نازلا
مني منزلة ... وتعلق الرافضة به في الخلافة بعد الموت باطل فانه قال ذلك
له حين خرج الى تبوك ولم يستصحبه فقال اتخلفني مع الذرية فقال اما ترضى ان تكون مني
فضرب له المثل باستخلاف موسى هارون على بني اسرائيل حين خرج الى الطور وهارون
مات قبل موسى فلم يكن الا في ... خاصة في حياته ... باب مناقب
جعفر بن ابي طالب وهو اسن من علي بعشر سنين يلقب بالطيار وبذي الجناحين وذي
الهجرتين ويكنى ابا عبد الله وابا المساكين وهو الشجاع الجواد متقدم الاسلام هاجر
الى الحبشة وهو كان سبب اسلام النجاشي ثم هاجر الى المدينة ثم امره النبي صلى الله عليه وسلم
على جيش غزوة مؤتة بضم الميم وفتح المثناة بعد زيد بن حارثة فاستشهد فيها سنة ثمان
ووجد به بضع وسبعون طعنة او رمية في مقدمه وقال صلى الله عليه وسلم رأيت جعفرا
يطير في الجنة مع الملائكة وقال حين قطعت يداه في مؤتة جعل الله له جناحين يطير بهما
وقال النبي صلى الله عليه وسلم موصول في النكاح الحديث الاول الخبير اي الخبز الذي في تحسنه الخمير
وفي بعضها الخبز بالوحدة اي لا نخبز الادم والحبرة بفتح المهملة وسكون الموحدة
وبالراء ... الحبير بالمهملة وهو من الحبر المحسن كالبرود اليمانية ...
الحرير الصوبطي ... انكسار حرارة الجوع ببرودة الحجر استغنى اي اطلب الغنى ان
يغنيني ... سعى ... احفظها خير في بعضها اجبر وهي لغة فصيحة
العكة بضم المهملة انية السمن الثاني نهم معنا ... باب مناقب قرابة رسول
صلى الله عليه وسلم ... ليس ... لظن صدقة ... الحديث ... اعمادها
لان الصدقة لجميع المسلمين فلا تطلبها فهذا انما هو من لفظ الراوي للتعريف
بالواقع وسبق في الجهاد في باب الخمس ... النبي صلى الله عليه وسلم

وانما

وانما هو صدقة بعد موته ما تركنا صدقة ما موصولة بمعنى الذي مبتدا وخبره صدقة
مرفوع الثاني ارقبوا اي احفظوا والرقيب الحافظ اهل بيته هو فاطمة وعلي والحسن
والحسين رضي الله عنهم لانه صلى الله عليه وسلم لف عليهم كساء وقال هولاء اهل
بيتي او هم مع ازواجه لانه المتبادر الى الذهن عند الاطلاق باب مناقب الزبير بن العوام
رضي الله عنه هو احد العشرة رابع الاسلام واول من سل سيفا في سبيل الله
ترك القتال يوم الجمل فلحقه جماعة من الغواة فقتلوه بوادي السباع بناحية البصرة
سنة ثلاث وثلاثين وقال ابن عباس تعليق موصول في التفسير ولا يحتاج لذلك فانه في الباب
حواري بتخفيف الواو وشدة الياء لفظ مفرد وهو الناصر وقيل الخالص الصافي والصحابة
وان كانوا كلهم انصار رسول الله صلى الله عليه وسلم خلصا له لكن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ذلك حين قال يوم الاحزاب من ياتيني بخبر القوم فقال
الزبير انا ثم قال من ياتيني فقال انا هكذا ثلاث مرات فنصرته ذلك اليوم نصرة
زائدة على غيره الحديث الاول سنة الرعاف اي كان فيها للناس رعاف كثير الحارث
الظاهر انه ابن الحكم بن ابي العاص الاموي اخو مروان ما علمت ما موصول
وهو خبر مبتدا محذوف او مصدرية اي في علمي لا خيرهم في بعضها بدون اللام الفارقة
وهي لغة الثاني حواري ضبطه جمع بفتح الياء كمرضي واكثرهم يكسرها فقيل استثقلوا
كسرتين وثلاث ياءات فحذفوا ياء المتكلم وابدلوا من الكسرة فتحة كراهة لثقل
الياء ... اي الا وقيل المحذوف احدى يائي النسب ومر في باب فضل الطليعة
يوم الاحزاب هو يوم الخندق سنة اربع وعشر اخراتهم كانت هو يبلغه
فيكون سن عبد الله سنتين واشهرا فانه ولد في السنة الثانية من الهجرة
وقيل كانت الاحزاب سنة خمس فيكون سنه ثلاثة اعوام واشهرا ولا
يذكر ان احدا من الصحابة عقل دون هذا السن وغاية ما ذكر في محمود
انه ابن خمس عقلها اي المجة وتدب بني قريظة بضم القاف وفتح الراء وسكون
الياء وبعجمة قبيلة من اليهود الثالث اليرموك بفتح الياء وسكون الراء وضم الميم
وبالكاف موضع بناحية الشام جرت فيه وقعة بين المسلمين والروم وكانت
الدولة للمسلمين وكان في خلافة عمر شد الشد في الحرب هو الحملة والجولة

باب ذكر طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه قوله وقال عمر هو موصول في وفاة عمر
قريبا وهو احد العشرة والثمانية السابقين للاسلام قتل يوم الجمل سنة ست وثلاثين
وقبره بالبصرة عن حديثهما اي قال عثمان من قولهما اي من حديثهما وهما طلحة وسعد ذكر انه ثبت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد وجعل نفسه وقاية له حتى اصيب
ببضع وثمانين جراحة ووقاه بيده ضربة قصد بها فشلت يده رضي الله عنه قال
صلى الله عليه وسلم اوجب طلحة اي الجنة شلت بفتح المعجمة باب مناقب سعد بن ابي وقاص
رضي الله عنه بتشديد القاف ومهملة الحديث الاول جمع اي في التفدية فقال فداك ابي وامي
الثاني وانا ثلث لعله اراد ثالث الرجال والا ففي الاستيعاب بانه سابع سبعة
في الاسلام وهو احد العشرة وهو الذي فتح مدائن كسرى وتوفي بالكوفة الثالث
ابو اسامة هو موصول في باب اسلام سعد الرابع رمى بسهم اي وذلك انه كان في سرية عبيدة
بضم المهملة وفتح الموحدة ابن الحارث بن المطلب وكان اول من امره رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعد ثمانية عشر شهرا بعثه في ستين راكبا من المهاجرين وفيهم سعد وعقد له
لواء وهو اول لواء عقده صلى الله عليه وسلم فالتقى عبيدة وابو سفيان وكان على
المشركين ولم يكن قتال فهو اول حرب في الاسلام واول من رمى بسهم في سبيل الله سعد وقال
الا هل جاء رسول الله اني حميت صحابتي بصدور نبلي فما يعتد رام من سعد بسهم
كما ينفع ابو عبد قضاء الحاجة يخرج تعزرني اي تعلمني الصلاة وتعيرني باني لا احسنها
وقيل تؤدبني من التاديب خبت من الخيبة وكانوا اي ان كنت محتاجا الى تعليمهم
فقد ضل عملي فيما مضى خابا مني ذلك وكانوا اي بنو اسد وشوا به اي عابوه وسعوا به
الحديث في باب وجوب القراءة للامام باب ذكر اصهار النبي صلى الله عليه وسلم
هو اهل بيت المراة ومن العرب من يطلقه على الاحماء والاختان جميعا ابو العاص
اسمه مقسم بكسر الميم ابن الربيع بن عبد العزى كان زوج بنت النبي صلى الله
عليه وسلم زينب وهذا جار رسول الله صلى الله عليه وسلم مصاهرا مخلصا
له استشهد يوم اليمامة الحديث بضعة بفتح الموحدة الخطبة بكسر الخاء اي
خطبة بنت ابي جهل وزاد محمد بن عمرو هو موصول في الخمس باب مناقب زيد بن حارثة
رضي الله عنه بالمهملة القضاعي بضم القاف وفتح المعجمة وبالمهملة خرج به امه

تزو

تزورهم فاغارت خيل فيهم فاحتملوا زيدا وهو ابن ثماني سنين فوفدوا به الى
سوق عكاظ فباعوه لحكيم بن حزام اشتراه لخديجة باربعمائة درهم فلما تزوجها
النبي صلى الله عليه وسلم وهبته له ثم ان خبره اتصل باهله فحضر ابوه حارثة وعمه
فخيره النبي صلى الله عليه وسلم بين المقام عنده وبين الرجوع اليهم فاختار النبي
صلى الله عليه وسلم على اهله وتبناه وزوجه حاضنته لها ايمن فولدت له اسامة
وسماه الله تعالى في القران قتل في غزوة مؤتة وقال البراء هو موصول في النكاح الحديث
الاول بعثا هو السرية ان تطعنوا بفتح العين لانه في طعن العرض اما الطعن بالرمح
ونحوه فانه يطعن بالضم وقيل هما لغتان فيهما ان كان اي انه والمعنى انهم كانوا
طعنوا في امارته ثم ظهر لهم انه جدير بها فكذلك حال اسامة وفيه جواز امارة
المولى وتولية الصغير على الكبار والمفضول على الفاضل للمصلحة الثاني قائف اي الذي
يلحق بالشبه والمراد هنا مجزز بفتح الجيم وشدة الزاي الاولى المكسورة وسبق
الحديث في باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم باب ذكر اسامة رضي الله عنه انما
لم نقل مناقب كما قال فيما سبق لان المذكور في الباب ليس من المناقب كالحديث الثاني
الحديث الاول المخزومية اسمها فاطمة حب بكسر الحاء اي محبوب وسبق قبيل مناقب
قريش الثاني طاطا اي طرق لاحبه اي لكان احب اباه وجده الثالث معناه ظاهر
الرابع ام ايمن اسمها بركة حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم وكانت مولاة
لابيه عبد الله بن عبد المطلب وايمن كان على مطهرة رسول الله صلى الله عليه
وسلم صحابي جليل ينسب الى امه لانها كانت اشهر من ابيه ولها الشرف العظيم
لحضانتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فراه ابن عمر هو عطف على مقدر اي
راه فراه كذا او كذا فذكره اي رجب ايمن ولا دام ايمن والقائل عمر
اي حب الرسول صلى الله عليه وسلم لها لمغفرونا اولادها زاد لي بعض اصحابي
في الزهريات لما علم انه هو ولد له من كان يقم فسر هذا البعض بانه الذهلي كما
باب مناقب عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان من اهل الصحابة
زاهدا ورعا من المكثرين من الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم مات بمكة سنة
ثلاث وسبعين الحديث الاول رؤيا يتمنون تخصيصه بالمنام كرؤيته في اليقظة

عزبا هو منزلا اهل له وفي بعضها اعزب وهو الافصح قرنان هما الطرفان لن ترع
معناه لا ترع وفي رواية القابسي لن ترع بالجزم مع لن وا لجزم بلن لغة شاذة قال
القزاز ولا احفظ فيه شاهدا انا لست ابالي ما يوجد في بعض النسخ في شاهد
ذلك لن يخب الان من رجائك من حرك من دون بابك الحلقه وسبق الحديث
في باب فضل قيام الليل الثاني كذا هو باب مناقب عمار وحذيفة رضي الله عنهما
الحديث الاول ابن ام عبد اي عبد الله بن مسعود والنعلين والوساده والمطهره قال
الداودي اي لم يكن له من الجهاز الا ذلك لتخليه من الدنيا وقد انكروا عليه ذلك بل المراد
الثنا عليه بخدمه النبي صلى الله عليه وسلم فهو الفخر فكان ابن مسعود رضي الله عنه
يمشي معه صلى الله عليه وسلم حيث ينصرف ويحمل مطهرته وسواكه ونعليه وما يحتاج
اليه الذي اجاره الله هو عمار بن ياسر صاحب السر هو حذيفة بن اليمان كان عمر رضي الله عنه
اذا مات احد يتبع حذيفة فان صلى حذيفة صلى عليه عمر ايضا والا لم يصل وهو وان
كان بالمدائن لكن المراد بالكوفة هي ونواحيها يعني العراق كيف يقرا عبد الله اي ابن مسعود
والذكر والانثى بدون وما خلق قد اقرانيها اي كما يقرا عبد الله وهو خلاف القراءة المتواترة
المشهورة الثاني ابو السواد بكسر السين اي السرار وساودته سوادا اي ساررته سارة
ادنا سوادك من سوادك وهو الشخص اي ابن مسعود قال له النبي صلى الله عليه وسلم
اذنك علي ان ترفع الحجاب وتسمع سوادي حتى انهاك رواه مسلم فهذه خصوصيه
عظيمه وكان لا يحجب صلى الله عليه وسلم اذا جاء ولا يخفي عنه سره وكان يلج
عليه ويلبسه نعليه ويستره اذا اغتسل ويوقظه اذا نام وكان يعرف في
الصحابه بصاحب السواك والسواد باب مناقب ابي عبيدة رضي الله عنه بضم المهملة
هو عامر بن عبد الله بن الجراح بالجيم وشدة الراء وبالمهملة الفهري القرشي شهد
المشاهد كلها وثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد ونزع
الحلقتين اللتين دخلتا في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلق المغفر
بفيه فوقعت ثنيتاه مات بالشام سنة ثمان عشرة فان قلت لم اخره
البخاري عن عمار ونحوه وهو من العشرة قلت الظاهر انه ذكر الاحاديث
في الجامع كيفما اتفق ويحتمل انه كان ادنى الى الافضلية في بعضهم راي في عرضه التقدم

في الاسلام

في الاسلام وبه اظهار القوة في نفس الفضيلة اما العلو في الاسناد او غيره
الحديث الاول ايتها الامة صورته نداء وهو اختصاص اي المخصوصين من بين الامم
والمالح هو بالرفع على النداء والافصح انه منصوب على الاختصاص والصحابة وان
كانوا كلهم امناء لكن اختص من زيادة والامين هو الثقة المرضي تخصيص صلى الله عليه
وسلم بعض اصحابه بصفات تغالبه فيهم كما خص عثمان رضي الله عنه بالحيا الثاني فاستشرفوا
اي تطلعوا الى التولية ورغبوا فيها لا من حيث هي بل على ان يكون هو الامين
الموعود في الحديث باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما الحسن قاسم الله تعالى
ماله ثلاث مرات حتى كان يتصدق بنعل ويمسك نعلا وترك الخلافة لا لعلة ولا
لذلة وكان ذلك تحقيقا لمعجزة النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال يصلح الله به بين
طائفتين ومات بالمدينة مسموما سنة تسع واربعين ولم يكن بين ولادته وحمل
الحسين الا طهر واحد واما الحسين رضي الله عنه فقتله سنان بكسر المهملة وبنونين
ابن انس النخعي يوم الجمعة يوم عاشوراء سنة احدى وستين بكربلاء من ارض العراق وقال
مانع بحرر يوصله في البيوع الحديث الاول كذا هو وسبق شرحه مرات الثاني كذا هو ايضا
الثالث عبيد الله بن زياد بكسر الزاي وخفة الياء هو الذي سير الجيش لقتال الحسين
وهو يومئذ امير الكوفة ليزيد بن معاوية قتل بالموصل على يد ابراهيم بن الاشتر
النخعي في ايام المختار سنة ست وستين وزياد هو الذي ادعاه معاوية اخا
لابيه فالحقه بنسبه وهو الذي يقال له زياد بن ابيه ويقال له زياد بن سمية بضم
المهملة وهي امه مولاة الحارث والد ابي بكرة وكان من اصحاب علي فلما استخلف
معاوية صار من اشد الناس بغضا لعلي واولاده فجعل ينكت اي يضرب بقضيب على
الانف فيه ثم فيها وكان شعر راسه ولحيته مخضوبا بالوسمة بسكون المهملة وكسرها
نبت يختضب به وهو العظلم بكسر العين واللام الرابع ظاهر الخامس
بابي اي افديك بابي وهو قسم وتقديره هو مشبه او انه شبيه ليس شبيها في
بعضها شبيه بالرفع فيقول بان ليس بمعنى لا العاطفة قال ابن مالك
في شرح التسهيل كذا ثبت في صحيح البخاري ورفعه اما بناء على ان ليس حرف عطف
كما يقول الكوفيون فيكون مثل لا ويجوز ان يكون شبيه اسم ليس وخبرها

ضمير متصل حذف استغنا بنيته عن لفظه السادس سبق شرحه فرسا السابع
واضح المعنى وقال عبد الرزاق وصله احمد والترمذي وعبد بن حميد في مسنده الثامن وسأله
عن المحرم اي سأله رجل ابن عمر عن المحرم اي بالحج او العمرة هل له ان يقتل الذباب حال
الاحرام فتعجب ابن عمر من سؤال العراقي ذلك وقال لان اهل مملكة ... بالولدي
قتل الذباب ويتفكرون فيه وقد كانوا اجترأوا على قتل الحسين رضي الله عنه وريحانتاي
في بعضها ريحانتي والريحان الورق او المشموم لان الاولاد يشمون ويقبلون فكأنهم
رياحين باب مناقب بلال رضي الله عنه اي ابن رباح من مولدي السراة هو من
اول من اظهر اسلامه بمكة مات بدمشق سنة عشرين وقال النبي صلى الله عليه وسلم هو موصول في
صلاة الليل دف بمهملة وفاء مشددة اي خفقهما او الخبر الذي فيه دليل ان الجنة
مخلوقة الحديث الاول سيدنا في الاول حقيقة وفي الثاني تواضع فهو مجاز الثاني وعمل الله
في بعضها وعمل لله قال ذلك حين توفي النبي صلى الله عليه وسلم واراده انها حرّ من لله
فمنعه ابو بكر ارادة ان يؤذن على القرار في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
اني لا اريد المدينة بدون رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا احتمل المقام بها
خالية عنه باب ذكر ابن عباس رضي الله عنه الحديث الاول الحكمة هي العلم
دقيق اتقان الامور وقيل العلم الوافي والعمل الكافي وقيل العلم بالسنة وقال
ابن بطال الاصابة من غير النبوة الثاني الكتاب هو القرآن حارثة حسيبة عرينة
باب مناقب خالد بن الوليد رضي الله عنه الحديث تذرفان بالمعجمة الذال تسيلان ومعاسيف
من سيوف الله هو خالد بن الوليد وسبق الحديث في الجنائز في باب الرجل ينعى باب مناقب
سالم مولى ابي حذيفة مصغر حذيفة بمهملة فمعجمة وفاء ابن عتبة بسكون المثناة بن ربيعة
بن عبد شمس بن عبد مناف كان من افضل فارس ومن فضلاء الموالي معدود في
المهاجرين لانه هاجر الى المدينة وفي الانصار لانه عتيق لزوجة ابي حذيفة
الانصارية وفي قريش وفي العجم وفي الموالي وفي القراء قتل يوم اليمامة
الحديث من اربعة اي لانهم اكثر ضبطا للفظه واتقن لادائه وان كان غيرهم
افقه منهم في معانيه او لانهم تفرغوا لاخذه عنه مشافهة او لانه
يؤخذ منهم او انه عليه الصلاة والسلام اراد الاعلام بما يكون بعده

باب مناقب

باب مناقب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه الحديث الاول فاحشا اي متكلما بالفحش متفحشا
متكلفا للفحش اي لا يجيء منه ذلك لا بطبعه ولا بتكلف وفعله الثاني والوساد اي المخدة التي
اشتهر انه يرحله السواد والمراد عبد الله بن مسعود ابن ام عبد هو عمار وصاحب السر هو
حذيفة اي عرفه النبي صلى الله عليه وسلم اسماء المنافقين ابن ام عبد هو ابن مسعود
يرددني اي من قراءة والذكر والانثى اي قراءة وما خلق الذكر والانثى الثالث السمت حسن
الهيئة والهدي بفتح الهاء وسكون المهملة الطريقة والمذهب والدل بفتح المهملة وشدة
اللام الشكل والشمائل باب ذكر معاوية رضي الله عنه اي ابن ابي سفيان صخر بن حرب
بن امية بن عبد شمس الاموي اسلم في فتح مكة احد كتاب الوحي ولما بعث ابو بكر الجيش
الى الشام سار معاوية مع اخيه يزيد فلما مات يزيد استخلفه على عمله فاقره عمر
ثم عثمان وكان فيها ايضا زمان خلافة علي ثم سلم اليه الحسن الامر حتى مات بدمشق
سنة ستين الحديث الاول فقال دعه الفاء فيه فصيحة اي فحكى ايتار معاوية بركعة
فقال دعه فانه عارف بالفقه لانه صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعلم منه
الثاني انكم لتصلون اي ركعتين في شان معاوية حيث اوتر بركعة واحدة الثالث سبق في
كتاب الصلاة باب مناقب فاطمة رضي الله عنها هي اصغر بنات النبي صلى الله
عليه وسلم سنا انكحها علي وهي بنت خمس عشرة سنة بعد احد ماتت في رمضان
سنة احدى عشرة وغسلها علي ودفنها ليلا بوصيتها وقال النبي صلى الله عليه وسلم تقدم موصوله
الحديث بضعة قال الجوهري بفتح الباء وقال غيرها كالمضغة وفي النهاية انها
بالفتح وقد تكسر باب فضل عائشة رضي الله عنها الحديث الاول يا عائش اي
يا عائشة فرخم بحذف الهاء وفي الشين الفتح والضم يقرئ اي يسلم عليك وفيه
استحباب بعث السلام ومن الاجنبي للاجنبية الصالحة حيث لا تخاف تفتنه
وان رد السلام واجب على الفور وكذا من بلغه سلام في ورقة من غائب لزمه
ان يرد عليه السلام باللفظ اذا قرأه فان قيل لم قال ذكر معاوية ومناقب
فاطمة وفضل عائشة قلت اراد بالفضل مراعاة لفظ الحديث في حقها واما
الذكر فاعم من المناقب الثاني كمل بضم الميم ولم يكمل اي من نساء عصرها
آسية بوزن فاعلة من الاسى وسبق الحديث في الانبياء في قصة موسى الثالث

لعله بدر

كالذي قبله الرابع (أنشتك) أي سرحت متعديين بفتح الدال (فرط) بفتح الراء أي الفارط أي
السابق لكما والمنزل (صدق) أي صادق وهو الحسن كقوله تعالى في مقعد صدق (على
رسول الله صلى الله عليه وسلم) بدل بتكرار العامل الخامس (ليستغفر) أي ليطلب الحسن
خروجهم إلى علي وإلى نصرته في مقاتلته كانت بينه وبين عائشة بالبصرة وتسمى
وقعة الجمل بالجيم (لتبعوه) أي عليا (أو أباها) أي عائشة السادس (أسماها) بالمد أخت عائشة
(أسيد بن حضير) بالتصغير فيهما وسبق الحديث أول الترجمة السابع (عن أبيه) أي عروة
فالحديث مرسل لأنه تابعي (سوي) أي نوبتي (سكن) أي مات أو سكت عن هذا القول
الثامن (يتحرون) أي يقصدون ويجتهدون (فعقلن) في بعضها فقالوا (أفرد) أي قولي و
ليستدل [illegible] أن العقود الاستعجال لا يشترط في الأمر (لحاف) [illegible] ما يتعلق
به المعتنون بالكتاب فالواهد انصف الكتاب (باب مناقب الأنصار رضي الله عنهم)
هم أهل المدينة الذين آووا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونصروه (والأنصار)
سموا في [illegible] الحديث الأول (أرأيتم) أي أخبروني [illegible] القرآن
كنتم تسمون بالأنصار (لا سماني) أي [illegible] قوله تعالى والسابقون الأولون من
المهاجرين والأنصار الثاني (بعاث) بضم الموحدة وتخفيف المهملة اسم بقعة (نعم)
المدينة وقع فيها حرب بين الأوس والخزرج (ملأهم) الجماعة والأشراف (سرواتهم)
بفتحات جمع سراة وهو جمع سري بفتح السين وهو السيد الكريم الشريف
وقدمه الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم إذ لو كان أشرافهم أحياء
لاستكبروا عن اتباعه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولمنع حبهم الرياسة
أن يدخل صلى الله عليه وسلم رئيسا عليهم فهو من جملة مقدمات الخير له
(وجرحوا) ويروى وخرجوا الثالث (يوم فتح مكة) يعني من غنائم حنين بعد فتح مكة
لأن أهل مكة لم [illegible] أموالهم (سيوفنا تقطر) أي دما وهم تقطر من سيوفنا
فهو من باب القلب كعرض الناقة على الحوض (لو سلك) [illegible] حسن
إياهم ورجحهم في ذلك على غيرهم لما شاهد منهم من حسن الجوار والوفا
بالعهد [illegible] لأنه هو المشروع الواجب [illegible] وطاعته على كل
أحد (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار) قاله عبد الله بن زيد

حنين

حنين (ولولا الهجرة) قال محيي السنة وليس المراد منه الانتقال عن النسب الولادي لأنه
حرام وإنما أراد النسب البلادي أي لولا الهجرة أمر ديني واعتقاد عبادة
مأمور بها لانتسبت إلى داركم والغرض أن فضيلة أعلى من النصرة بعد الهجرة
وبيان أنهم بلغوا من الكرامة مبلغا لولا أنه من المهاجرين لعد نفسه من الأنصار
فيه أن المهاجرين أفضل (بأبي وأمي) أي هما فداء لهذا القول حال كونه مفدى
بأبي وأمي لا سيما والمراد لازمه وهو الرضى أي مرضيا (كلمة أخرى) هي نحو مساعدة
بالمال (باب إخاء النبي صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والأنصار) الحديث الأول (قينقاع) بفتح
القاف وسكون الياء والنون وضم مثلثة ومهملة (الغدو) الغد فالأنعال أي الغدو
والآصال أي فعل مثله في كل صبحة يوم (مهيم) بفتح الميم والياء وسكون الهاء
بينهما أي ما حالك وما شأنك وما الخبر (نواة) هي خمسة دراهم واستكره الداودي
روايته وزن نواة مستندا لقول أبي عبيدة أنها خمسة دراهم أي كما تسمى الأربعون
أوقية وقال الأزهري لفظ الحديث يدل على أنه تزوجها على ذهب قيمته خمسة
دراهم ألا تراه قال نواة من ذهب ولست أدري لم أنكره أبو عبيدة الثاني (وضر)
بفتح الواو والمعجمة وبالراء لطخ من طيب ونحوه وسبقت مباحث الحديث أول البيوع
الثالث (الأمر) أي الحاصل الذي كثر منه [illegible] أي كثيره
وسبق شرحه في كتاب الحرث (باب حب الأنصار) الحديث الأول سبق أول
الإيمان الثاني (آية) بمعنى علامة أي لأنهم جعلوا المدينة مستقر الدين [illegible]
ثم أحبهم ولا شك أنه من كمال الإيمان (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم للأنصار أنتم أحب الناس إلي)
الحديث الأول (ممثلا) بضم الميم الأولى وسكون الثانية وكسر المثلثة أو فتحها
أو بفتح الميم الثانية وتشديد المثلثة مكسورة أي منتصبا قائما وإليه أشار البخاري
بقوله أنه من (مثل الرجل) أي بطن المثلثة (قام) قال [illegible]
والمعروف أنه ثلاثي من مثل الرجل مثولا انتصب قائما فهو ماثل [illegible] مجاز
ههنا ممثلا أي متكلفا نفسه ذلك وطالبا منها ذلك فعدي فعله انتهى وفي رواية
البخاري في النكاح ممتنا [illegible] من المنة أي متفضلا عليهم وقال غيره يعني
طويلا [illegible] معنا مما سبق (باب أتباع الأنصار) الحديث الأول (أتباعنا)

بإحسان
منا اي نجعل لهم ما جعل لنا من العز والشرف او يتصلون بنا مقتفين آثارنا
فنميت بتخفيف الميم اي نقلت وحدثت به واما بالتشديد فانه بمعنى الافساد ابن ابي ليلى
اي عبد الرحمن زعم اي قال زيد اي ابن ارقم كما حسبه سعيد فيما سيأتي الثاني كالذي
قبله باب فضل دور الانصار دار اي كل قبيلة منهم تسكن محلة تسمى تلك المحلة دار الحرث
الاول النجار بفتح النون وتشديد الجيم اي خير القبائل قبيلة بني النجار فعبر عنهم
بالدار من اطلاق المحل وارادة الحال او ان خيرتها بحسب خيرة اهلها الخزرج بفتح
المعجمة وسكون الزاي وبراء وجيم ساعدة بكسر العين المهملة سعد اي ابن عبادة على كثير
اي من القبائل غير المذكورة من الانصار وقال عبد الصمد موصول في مناقب سعد بن عبادة
وقال سعد اي صرح بان سعدا هو ابن عبادة الثاني في معنى ما سبق الثالث ابو اسيد بالتصغير
خير اي فضل بعضهم على بعض من الخيار جمع خير بمعنى افضل المفضل هو تفضيلهم على باقي
القبائل اولهم لا بعضا وذلك ظاهر في التفضيل بحسب سبقهم الى الاسلام ومساعيهم
في اعلاء الكلمة وما اثر ذلك فيه باب قول النبي صلى الله عليه وسلم للانصار اصبروا قوله قال عبد الله هشام
ابن زيد موصول في المغازي الحديث الاول اثرة بفتح الهمزة والمثلثة الاستئثار عليهم والا
منهم يعني الامراء يخصون الاموال بانفسهم ولا يشركونكم فيها الحوض اي الكوثر
وسبق الحديث مرارا الثاني كالذي قبله الثالث الوليد اي ابن عبد الملك بن مروان
يقطع الاقطاع اعطاء الامام قطعة ارض ونحوها البحرين بلدة بساحل بحر الهند اما لا
اي ان كنتم لا تريدون ذلك فلا تقبلون وادغم النون في الميم وحذف فعل الشرط وقد
تمال كلمة لا وقد تروى بفتح همزة اما باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اصلح الانصار
الحديث الاول فاغفر اي بدل اصلح الله تعالى بلام الجر اي بدل الانصار الثاني كالذي قبله
الثالث اكتاد بالمثناة بن جمع كتد بفتح المثناة وسكونها ما بين الكاهل الى الظهر وفي بعضها
بالموحدة فالشرح مثل على الكاهل باب ويؤثرون على انفسهم الحديث من يضم
اي من يجمعه الى نفسه في الاكل فقال رجل هو ابو طلحة وقيل زيد بن سهل طاوين
اي جائعين ضحك هو محال على الله تعالى فالمراد فيه لازمه وهو الرضى
بذلك فعالكما بفتح الفاء اي الفعلة ويطلق على الكرم خصاصة اي خلة وفقر
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم الحديث الاول كرشي

اي بفتح اوله وكسر ثانيه هو بمنزلة المعدة لما نشأ في عيبتي بفتح المهملة وسكون الياء والموحدة
مستودع الثياب فالاول باطن والثاني ظاهر ويحتمل انه ضرب المثل بهما لارادة
اختصاصهم في اموره الظاهرة والباطنة وقال الخ يريد انهم بطانتي وشبههم بالكرش
لانه مستقر غذاء الحيوان الذي يكون به بقاؤه وقد يكون الكرش اهل الرجل وعياله
وبالعيبة التي يحرز فيها المرء فاخر ثيابه اي انهم موضع سره وامانته الثاني
متعطفا اي مترديا والعطاف الرداء عصابة اي عمامة دسماء اي سوداء الثالث كالذي
قبله باب مناقب سعد بن معاذ رضي الله عنه بالمهملة والمعجمة والزاي هو الذي سماه النبي صلى
الله عليه وسلم سيد الانصار الحديث الاول لمناديل سعد خصه بذلك اما لانه كان
يحب ذلك الجنس من الثياب او لان اللامسين المتعجبين كانوا من الانصار فقال
منديل سعد خير من هذا او من جهة كتاب فتول هدية المشركين وانها كانت جبة
سندس اهداها له اكيدر دومة رواه قتادة موصول في الهبة والزهري في اللباس
الثاني ختن هو كل من كان من قبل المرأة كأبيها واخيها وعند العامة هو زوج البنت
اهتز العرش الاهتزاز الحركة والاضطراب فان كان المراد العرش فالمراد حملته واهتزازهم
سرورهم واستبشارهم بقدومه ومنه اهتزاز النبات اذا حسن واخضر فانك
ويحتمل انه نفس العرش والله على كل شيء قدير استبشارا بقدومه ومجازا عن تعظيم
حاله ومثله لكرامته عند الله تعالى ان البراء يقول الى اخره استشكل من حيث
انه لا يبقى خصوصية اذ ما من سرير الا ويهتز عند تجاذب الرجال اياه والفرح
في رواية جابر عرش الرحمن وجوابه يحتمل ان المراد اهتزازه عند التقاء تجاذب
الرجال غبطة له كما رجف احد وكان مفضلة لمن كان عليه وهو النبي صلى الله عليه وسلم
واصحابه واما الفرح بعرش الرحمن فقد لا يكون بلغه هذا اللفظ واما قول جابر
انه كان بين الحيين اي الاوس والخزرج ضغائن اي وكان البراء خزرجيا وسعد
اوسيا فمراده انما كان قبل الاسلام واما بعده فلا ولكن قاله جابر بظنه وحينئذ
فلا قدح في عدالة البراء ولا في عدالة جابر الثالث ان ناسا نزلوا هم بنو قريظة
نزلوا من حصنهم على حكم سعد فارسل اي النبي صلى الله عليه وسلم اليه يطلبه قريبا من المسجد
الذي اراه دخلها لان سعدا جاء من المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم كان نازلا في

بني قريظة ومن هناك ارسل الى سعد لياتيه من المسجد الذي الا ان يراد بمسجد اختطه
النبي صلى الله عليه وسلم وكان يصلي فيه مدة مقامه قال ابن قيل الا شبه ان المسجد يعني
وسوابه لما دنا من النبي صلى الله عليه وسلم كما رواه ابو داود بسند البخاري عن
شعبة والعجب ان مسلما رواه عن ابي بكر بن ابي شيبة عن شعبة كما رواه البخاري والذي
رواه ابن ابي شيبة في مسنده فلما دنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم ان
كان الخطاب للانصار فظاهر وان كان للمهاجرين فظاهر ايضا انا لا يكون في المجلس من هو
افضل منه او المراد بلفظ سيادة خاصة من جهة تحكيمه في هذه القضية وفيه استحباب
القيام للسادات دون الظلم مخففا لما دنى بريدها يطلق على الاثنا والصبيان الملك بكسر
اللام وفتحها فالاول يريد به الله تعالى الذي له الملك والملكوت وهو اشبه بالصواب
او الملك الذي انزل بالوحي في امرهم عليه الى جبريل عليه السلام باب مناقب اسيد بن حضير
رضي الله عنه اي الاشهلي الانصاري ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد حين
انكشف الناس عنه مات سنة عشرين وحمل عمر نعشه حتى وضعه بالبقيع وصلى عليه
الحديث وعباد بن بشر قتل يوم اليمامة والحديث سبق في ابواب المسجد باب مناقب معاذ بن جبل
رضي الله عنه هو بالذال المعجمة الانصاري الخزرجي العالم بالحلال مات في طاعون عمواس بالاردن
سبق مرات باب مناقب سعد بن عبادة رضي الله عنه بضم العين وتخفيف الموحدة الساعدي
النقيب مات بالشام سنة خمس عشرة وقصته مشهورة مع الجن قبل ذلك اي قبل
قصة الافك والحديث قدم بكسر القاف اي تقدم وبفتحها اي سابقته وفضله باب
مناقب ابي بن كعب رضي الله عنه بضم الهمزة وفتح الموحدة وشدة الياء الخزرجي كاتب
الوحي سماه عمر سيد المسلمين مات سنة عشرين وله منقبة عظيمة لا يشاركه فيها
احد من الناس وهي قراءة النبي صلى الله عليه وسلم القران عليه والحديث الاول سبق
مرات الثاني وسماني اي نص علي باسمي او قال واحدا من اصحابك واما تخصيص هذه
السورة فلانها مع وجازتها جامعة لاصول وقواعد مهمات عظيمة وكان الحال
يقتضي الاختصار وبكى اي سرورا او استصغارا لنفسه عن تاهله لهذه النعمة او خوفا
من تقصيره في شكرها والحكمة في امره بالقراءة عليه ان يتعلم ابي الفاظه
وكيفية ادائه ومواضع الوقوف والقراءة عليه ليعلمه لا ليتعلم منه وان يسن

عرض القراءة على حفاظه المجودين لها وان كانوا دونه في النسب والدين
والفضيلة ويجوز ان ينبه الناس على فضيلة ابي ويحثهم على الاخذ عنه وتقليده
في ذلك وكذا كان فصار راسا واماما مشهورا باب مناقب زيد بن ثابت رضي الله عنه
احد كتاب الوحي والمتقنها الحلة مات بالمدينة سنة خمس واربعين الحديث وابو زيد
هو سعد بن عبيد الاوسي البدري يعرف بسعد القاري استشهد بالقادسية سنة
خمس عشرة كذا قاله طائفة كابن نمير وغيره وقال الواقدي هو قيس بن السكن بن
قيس بن زعورا بفتح الزاي وبالمهملة وبالراء ابن حرام بالراء النجاري الخزرجي وقوله انس
احد عمومتي اي اعمامي يدل عليه لانه انس بن مالك بن النضر بن ضمضم بالمعجمتين بن زيد بن حرام
والفخر الحاصل للاوس والخزرج تقابلت الاوس منا غسيل الملائكة حنظلة والذي حمته
الدبر عاصم بن ثابت والذي اهتز لموته عرش الرحمن سعد ومن جعلت شهادته بشهادة رجلين
خزيمة فقالت الخزرج منا اربعة جمعوا القران على عهد النبي صلى الله عليه وسلم معاذ
وابي وزيد وابو زيد وقال ابن معين هو ثابت بن زيد بن مالك الاشهلي واعلم ان ذكر الاربعة
لا ينفي غيرهم فان الخلفاء الاربعة وغيرهم جمعوه وهذا العدد لا ينفي الزائد او المراد جمعوه
حفظا عن ظهر القلب ولا شك في جمعهم اياه نزول بعضه قرب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم
ولعلهم حفظوا ذلك البعض ايضا قبل الوفاة قال المازري تعلق بهذا بعض الملاحدة
في القدح في تواتر القران وجوابه انه ليس فيه نفي ان غير الاربعة لم يجمعه كما
سبق وايضا فيحتمل ان الذين من اهله تضادوا اربعة ولو ثبت انه ما جمعه الا الاربعة
لا يقدح في تواتره فان اجزاءه حفظ كل جزء منها خلق لا يحصون كثرة
يحصل التواتر ببعضهم باب مناقب ابي طلحة رضي الله عنه اي زيد بن سهل
النجاري الانصاري النقيب شهد المشاهد كلها ومات سنة اثنتين وثلاثين
بالمدينة وقيل بالبحر الحديث مجوب بضم الجيم وكسر الواو المشددة اي مترس
عليه يقيه بها وقال الكرماني جوبة بالحجفة بمهملة ثم جيم مفتوحتين وهي الترس
من جلد ليس فيه خشب شديد القد بكسر النزع في القوس والمد في بعضها
شديد المد وفي بعضها شديد القد وبعده لفظ كذا مفتوحة وحرف
التوضيح وربما اشتدا به شيء وقال اي شديد النزع ولذلك اتبعه بقوله تكسر

نوسين او ثلاثه قال وفي روايه شديد الهدبه قال ح ويحتمل ان الروايه التي
بالكسر ويراد به وتر القوس انثرها في بعضها انثره احتمله لا تشرف الاشراف
الاطلاع من فوق تصبك في بعضها يصبك بالجزم نحو لا تدن من الاسد تهلك وهي
روايه الاصيلي قال ح وهو خطا وقيل للعنى نحري هو الصدر اي صدري عند صدرك
اي اقف بحيث يكون صدري كالترس لصدرك وام سليم بضم المهمله وفتح اللام قيل اسمها
سهله هي ام انس وخالة النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاعه مشمرتان اي رافعتان ثيابهما
متهيئتان للسقي خدم بفتح المهمله مفتوحتين جمع خدمه وهي الخلخال سوقهما جمع ساق
وهذا كان قبل نزول ايه الحجاب تنقزان بنون وقاف وزاي من النقز وهو الوثوب
وهو لازم القرب نصب بنزع الخافض اي بالقرب ويراد به لكن يحرك القرب بل متعد
اما القلة عادتهما يحمل القرب واما لسرعة مشيهما وعجلتهما او مرفوع بالابتدا وما
متونهما خبره قال ح اما هو بضم راء القرب اي يحملانهما وقال التيمي روي كذلك بضمها قال
واما تنقزان فلو روي بالتشديد لكان اقرب يقال نقزت وثبت ونقزته انا وسق الحرب
في باب غزو النسا باب مناقب عبد الله بن سلام رضي الله عنه بتخفيف اللام الاسرائيلي ابو يوسف
خزرجي الانصاري مات سنة ثلاث واربعين بالمدينه الحديث الاول ما سمعت لا ينافي
هذا اثبات العشرة بالجنة لان لفظ ما سمعت لا ينفي اصل الاخبار واما التخصيص
بالعدد فلا ينفي الزايد اذ المراد بالعشره الذين جاء فيهم لفظ البشارة او المبشرون بها
في مجلس واحد او لم يقل لاحد غيره حال مشيه على الارض ولا بد من التاويل
والا فالحسنان وازواج النبي صلى الله عليه وسلم واهل بدر ونحوهم من اهل الجنة
قطعا وفيه نزلت انكر هذا مسروق والشعبي وقالا السورة مكية واسلم ابن سلام
بان الايه كانت نزل فيقول الحقوها بسورة كذا لا ادري قال مالك اي قال
عبد الله بن يوسف لا ادري اقال مالك الايه عند الروايه او كان هذه الكلمه
مذكوره في جملة الحديث فلا يكون خاصة بمالك الثاني تجوز اي خفف وتكلم
الجوار ما ينبغي هذا انكار من ابن سلام عليهم حيث قطعوا له بالجنه
لاحتمال ان هولا بلغهم ذلك ولم يسمع هو ذلك او كره الثنا عليه بذلك
تواضعا او غرضه انه راى رؤيا على عهده صلى الله عليه وسلم فقال ذلك

على مقتضاها ولم يرد فيه قطع النبي صلى الله عليه وسلم بالنص انه من اهل الجنة فلذلك
انكر عليهم وذكر سعتها اي ذكر عبد الله من سعتها ارق في بعضها ارقه بهاء السكت
منصف بكسر الميم الخادم ويقال بالفتح ايضا فرقيت بكسر القاف على المشهور وحكي فتحها وانا
لفي يدي اي استمسكت حال الاستيقاظ من غير فصل او كانت بيده بعد الاستيقاظ مقبوضة
كانها تتمسك شيئا على انه لا محذور في التزام كون العروة في يديه عند الانتباه
لشمول قدرة الله تعالى في نحوه الاسلام اي جميع ما يتعلق بالدين والعمود اركان الخمسه
او كلمة الشهادة وحدها والعروة الوثقى الايمان قال تعالى ويؤمن بالله فقد استمسك
بالعروة الوثقى الثالث فيه التخريج بمعنى منصف وهو الوصيف بكسر المهمله وهو الخادم
غلاما كان او جارية الرابع فالحق بالنصب في بيت تنكيره للتعظيم وشرف بدخول
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه بارض العراق فاش اي شائع كثير تبن بفتح
الفاء وتشديد المثناة ضرب من علف الدواب وقوله ذلك مع ان المستقرض اذا
اهدى شيئا بغير شرط يجوز للمقرض اخذه لعله كان يرى ان عرف البلد يتنزل منزلة
الشرط ووجه دخول الحديث في الترجمه انه استشرف بدخول النبي صلى الله عليه وسلم
داره ولم يذكر النضر اي في روايته للحديث وروى حديث النضر اسحاق بن راهويه في
مسنده باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة وفضلها في بعضها تزويج اي تزوجه
اياها من نفسه وهو مضاف للمفعول الاول الحديث الاول نسائها اي في الارض او الدنيا
الثاني قصب قال الجوهري انابيب من جوهر وقال ان المراد به قصب اللؤلؤ المجوف
وقيل قصب من ذهب منظوم بالجوهر قال لكن اصطلح الجوهريون في قصب من
الدرر ومن كذا الخيط منه وقيل هذا من المشاكله لقصب سبقها الى الاسلام خلايلها
جمع خليله وهي الصديقه يسعهن في بعضها يسعهم الثالث تزوجني اي دخل بي
اذ العقد كان باقل من ثلاث الرابع معناه واضح الخامس صخب بالمهمله فالمعجمه مفتوحتين
الصوت المرتفع المختلط نصب المشقه والتعب السادس اتت اي توجهت
اليك واتتك فاقرا اي سلم عليها من ربها ومني كانه حين بلغه سلامه تحمل لها
ان يقرا السلام وهذا الحديث مرسل صحابي لان ابا هريرة لم يدرك خديجه وقال اسمعيل
وصله ابو عوانه في صحيحه هاله بتخفيف اللام فعرف اي تذكر او تعرف

الاضافه الى الصور اي اسند انها من خدعه ارتاع اي تغير والمراد لازمه اي تغير لانه
اعجبه وروي ارتاح بالحا المهمله اي حن لمجيها وسر به لتذكره بها خديجه واحوالها
قال ح جاهموا الاصول طايره لما سمع صوتها انتهى اللهم هاله اي هذه هاله بحذف المبتدا
وفيه دليل لحسن العهد وحفظ الود ورعايه حرمه الصاحب في حياته ومماته عجوز
كبيره الشدقين تعني ما جاءت بها الفقر اي سقطت اسنانها من الكبر فلم يبق فيها بياض من اسنان
بل حمره اللثات قال السفاقسي وروي بالجيم والزاي خيرا اي زوجا خيرا منها يعني
عايشه بذلك نفسها قال العلماء الغيره مسامح فيها للنسا لا عقوبه عليهن فيها لما جبلن عليه
من ذلك ولذلك لم يزجرها النبي صلى الله عليه وسلم قال ح لعل هذا جرى منها في صغر سنها
واول شبيبتها ولم تكن بلغت اما دخول الحرث في الترجمه وهو الروح فانه من لازم ما في الحديث
او المراد من الترجمه لفظا وفضلا كما يقال المحسني زيد وكرمه والمقصود كرمه باب ذكر جرير بن عبد الله
البجلي رضي الله عنه جرير بفتح الجيم وكسر الرا الاولى والبجلي بفتح الموحده والجيم الاحمسي يكنى
يوسف هذه الامه حسنا مات سنه احدى وخمسين الحرث ما حجبني اي ما منعني الدخول عليه
في وقت من الاوقات وهو من خواصه ضحك اي تبسم اي بشاشه ولطفا ذكرا ما بيت اي
لخثعم بفتح المعجمه وسكون المثلثه وفتح المهمله اي كان ذلك البيت في اليمن فيه صنم الخلصه بمعجمه
ولام ومهمله مفتوحات وحكي سكون اللام اليمانيه بتخفيف اليا بل الاصح والكعبه الشاميه قال ابن
فيه اشكال لانهم انما سموا الخلصه اليمانيه في مقابله الكعبه الكرمه ويسمونها الشاميه
فرقوا بينهما بالوصف الى هذا ... من تاويل فيقدروا الذي بمكه الكعبه الشاميه وقد
يروى بدون واو اي كان يقال هذان اللفظان احدهما الموضع والاخر لقب والى وذكر
الشاميه غلط من الرواه والصواب حذفه قال الكرماني فاعل يقال راجع الى البيت
المراد به بيت الصنم يعني كان يقال لبيت الصنم الكعبه اليمانيه والكعبه الشاميه
فلا غلط ولا حاجه لتاويل ثلث كانه يريد ان والكعبه بالجر والشاميه بالرفع اي
ويقال للكعبه المعروفه شرفها الله تعالى الشاميه برك من الاراحه براء ومهمله
احمس بمهملتين قبيله وهي قريش وكنانه وهو الحرث في الجهاد في باب الشان
في الفتوح باب ذكر حذيفه بن اليمان رضي الله عنه بضم المهمله وفتح المعجمه وسكون اليا
وبالفا واليمان بتخفيف الميم العبسي بفتح المهمله وسكون الموحده ثم مهمله

صاحب

صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم مات بالمداين سنه ستة وثلاثين الحرث
هزيمه بين للفعول اخراكم اي اقتلوا اخراكم او انصروا اخراكم وهو المتوجهان في باب
صفه ابليس وانه قال ذلك تغليطا لهم وتلبيسا وان الخطاب للمسلمين او المشركين احتجزوا
بالزاي اي امتنعوا فقتلوه اي فقتلوا اباه خطا فوالله منه قول عروه باب ذكر هند بنت
عتبه رضي الله عنها هي ام معاويه رضي الله عنهما اسلمت في الفتح وماتت اول خلافه عمر
الخرب خبا اي خيمه من وبر او صوف على عمودين او ثلاثه وربما عبر به عن دار الرجل
ومسكنه كيف كان ثم يحتمل ان تريد بذلك نفس النبي صلى الله عليه وسلم فكنت
عنه اجلالا له او اهل بيته قالت وايضا اي ستريدين من ذلك ويتمكن الايمان في
قلبك فيزيد حبك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ويقوى رجوعك عن بغضه وقيل
المراد وانا ايضا بالنسبه اليك مثل ذلك والاول اولى مسيك بفتح الميم وتخفيف السين
وبكسر الميم وتشديد السين اي بخيل شحيح ان اطعم بفتح ان ذكرها لا اي لا حرج
بالمعروف اي الطعمي بالمعروف وفيه وجوب نفقه الاولاد الفقرا الصغار وجواز
ذكر الانسان بما يكره عند الحاجه واخذ قدر الحاجه من المال بغير اذن صاحبه
واحتج به على جواز الحكم على الغايب والحق انه كان افتا لا حكما باب حديث زيد
بن عمرو بن نفيل رضي الله عنه بضم النون وفتح الفا القرشي العدوي والد سعيد
احد العشره كان يتعبد في الجاهليه على دين ابراهيم عليه الصلاة والسلام
ويوحد الله تعالى واجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم قبل البعثه ومات ايضا قبلها
الحديث الاول بلدح بفتح الموحده وسكون اللام وفتح المهمله واخره الحا
واد قبل مكه من جهه المغرب يصرف ولا يصرف فوالى اي زيد ان ياكل فان قيل النبي
صلى الله عليه وسلم اولى ان لا ياكل قيل ليس في الحديث انه اكل من تلك السفره
وما كل ما يوضع في سفره له دما ان ياكل منه بل ياكل منه اتباعه ولم يكن
نزل عليه شي حتى ينهاهم عن اكله واجاب السهيلي بان زيدا انما قال ذلك
برايه لا بشرع قبله فان الذي في شرع ابراهيم تحريم الميته لا ما ذبح لغير الله
ورد ما قاله بان الذي في شرع ابراهيم تحريم ما ذبح لغير الله وقد كان عدو
الاصنام والله تعالى اعلم
ابي يقول ان اتبع مله ابراهيم حنيفا وقال انشاء زيد فقال

ان يكون منها مما ذبح على الاصنام وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم لا ياكل من ذبائحهم
التي يذبحونها للاصنام اما الذبائح التي لم يذكر اسم الله عليها فلم ينزل عليه حينئذ فيها شيء وقد
بان بقيتهما من ظهر انهم لم يذكروا انه كان يتميز عنهم الا في الملة فان زيدا كان على دين ابراهيم
في الجاهلية عنها اثنان فاخبرني اي من حال دينكم وكيفيته واني استطيع اي ما دام الحال ان لي
قدرة على عدم الحمل غضب صوا بنصال العذاب لعنة في البعد عن الرحمة والغضب اشد
من اللعنة وكان اليهود احق به لانهم اشد عداوة لاهل الحق يحيى الموؤدة المدفون لا حيا
مجاز عن الابقاء ورفع الهلاك كما ان المراد بالموؤدة من يقصد وادها ازرتهم عنه جرا وبمعنى
مكررتين اي تحركت زمان نشانه باب بنيان الكعبة الحديث الاول من الحجارة اي من اجل
رفع الحجارة وفي بعضها يقيك من الحجارة ويروى يقيك بالجزم فخر الى الارض اي لما جعل الازار
على عاتقه فانكشفت عورته فخر مغشيا عليه ثم افاق فقال اعطوني ازاري فاخذ وشد
عورته وهذه القصة كانت قبل النبوة بخمس سنين او بخمس عشرة سنة وسبق الحديث
اول الصلاة قال العلماء بني البيت خمس مرات بنته الملائكة وقيل ادم ثم ابراهيم عليه الصلاة
والسلام ثم قريش في الجاهلية وحضره صلى الله عليه وسلم وهو هذه القصة ثم ابن الزبير
ثم الحجاج واستمر وقيل بني مرتين اخريين او ثلاثا الثاني فلما لم يكن فيه ارسال الا انهما بالجيار بناه
لم يدركا عهد النبي صلى الله عليه وسلم كان عمر اي زمان خلافته جدر جمع الجدار
قصيرا فبناها ابن الزبير اي طويلا مرتفعا وفي بعضها جدره بفتح الجيم بلفظ المفرد
وقصيرا حال باب ايام الجاهلية هي مدة الفترة بين عيسى ومحمد صلى الله عليهما
وسلم سميت بذلك لكثرة جهالاتهم الحديث الاول امر اي اوجب وسبق اخر
كتاب الصيام الثاني يجعلون اي يجعلونه مكانه في الحرمة وذلك النسيء المشهور
يؤخرون ذي الحجة الى المحرم والمحرم الى صفر وهلم جرا ولم يعرفوا ان اخر
صفرا ويروى صفر وانما فعلوا ذلك لانه شق عليهم توالي ثلاثة اشهر حرم
ففصلوا بينها ان جعلوا المحرم صفرا برا بفتح الراء الدبر بفتحتين اي النطح
الذي يظهر اصل من الجراحات ونحوها من اثر السفر وفي بعضها وعفا الاثر اي
انمحى بعد البرء اثره وكان البرء العفو غالبا بعد انسلاخ صفر وفي بعض
الروايات صرحا انسلخ صفر رابعة اي صبيحة رابعة ذي الحجة او ليلة رابعة اي الحل

اي شيء من الاشياء يحل علينا لانهم ما لوا لهم اعتمروا واحلوا فاجيب بالحل كله اي يحل
فيه جميع ما يحرم على المحرم حتى الجماع وتقدمت مباحثه في باب التمتع في الحج
الثالث عن جده اي حزن بفتح المهملة وسكون الزاي وبالنون قال له صلى الله عليه وسلم
وقد اسلم يوم الفتح ما اسمك قال حزن قال بل انت سهل قال لا اغير اسما
سمانيه ابي وكان سعيد يقول فما زالت الحزونة فينا بعد قال لم يرو عن ابن
المسيب الا ابنه سعيد وفيه رد لقول الحاكم ان البخاري لم يرو في الصحيح عمن
لم يرو عنه الا راو واحد ولعله اراد غير الصحابة الجبلين اي جبلي مكة المشرفين
عليها ويقول اي عمرو له شان اي قصة طويلة وانما عرق ابن في هذا السيل اما
الطوفان فمحفوظ ورفع الى السماء لان ذلك كان عذابا بخلاف هذا السيل الرابع
احمس بالمهملة وفتح الميم قبيلة مصمتة اي صامتة اي ساكتة يقال اصمت اصماتا وصمت
صموتا وصمتا وصماتا ولعلها نذرت ان تحج ولا تتكلم فيه لا يحل اي لم يشرع ذلك
فيه التشبه باهل الجاهلية سؤول بوزن فعول اي كثيرة السؤال يستوي فيه
المذكر والمؤنث ويعلم منه انها كانت عاقلة اذ لما عرفت من نفسها انها كثيرة
الكلام التزمت الصمت الصالح اي الاسلام ما استقامت اي ما دمت بذلك لان باستقامتهم
نظام الحدود وتؤخذ الحقوق ويوضع كل شيء في موضعه الخامس حفش بكسر المهملة
وسكون الفاء وبالمعجمة وهو المغارة والبيت الصغير الحدية تصغير حداه
بوزن عنبة وازت اي حادث وفي بعضها ازت وهو تمام القصة في باب النوم
في المسجد السادس سبق في باب السابع كنت في الجاهلية ما كنت يحتمل ان ما موصولة
وبعض صلته محذوف اي الذي انت فيه كنت في الحياة مثله ان خيرا فخير
وان شرا فشر وذلك فيما كانوا يدعون ان روح الانسان يصير طائرا مثله
وهو المشهور عندهم بالصدى والهام وان ما استفهامية اي في كنت واولك
شريفا شأنا في اي شيء انت الان او ما انا فيه ولفظ مرتين من تتمة القول اي كنت من
في القوم ولست بكاهن فهم من اخرى كما هو معتقد الكفار حيث قالوا
ما هي الا حياتنا الدنيا الثامن من جمع اي مزدلفة تشرق بفتح التاء
وضم الراء اي تطلع وبضم التاء وكسر الراء ثبير بفتح المثلثة وكسر الموحدة

وبرا جبل بمكة التاسع حبي بن الهلال قال الكلاباذي روى عنه ابو اسامة حدثنا موسى
في ايام الجاهلية دهاقا اي ملا زاد هقت الكاس اي ملاتها العاشر لبيد بفتح اللام
بفتح وكسر الموحدة ابو عقيل بفتح العين الشاعر الصحابي ابن ربيعة بفتح الراء العامري
من فحول شعرا الجاهلية فاسلم ولم يقل شعرا بعد اسلامه وكان يقول ابدلني الله به القران
وكان من المعمرين عاش مائة وار بعد خمسين سنه ومات بالكوفة في خلافة عثمان كل
بل الاصح باطل اي فان غير ثابت نحو كل شي هالك الا وجهه لان المراد كلية الاشيا
في الدنيا الطاعات وفي الاخرة الثواب وهما حق امية بضم الهمزة وكسر الميم
وتشديد اليا اي ابن ابي الصلت بفتح المهملة وسكون اللام واسمه عبد الله الثقفي
كان يتعبد في الجاهلية ويؤمن بالبعث وادرك الاسلام ولم يسلم وفي مسلم عن الشريد
بفتح المعجمة ابن سويد ردفت النبي صلى الله عليه وسلم فقال امعك من شعر ابن ابي الصلت
شي قلت نعم قال هيه فانشدته بيتا فقال هيه حتى انشدته مائة بيت فقال لقد
كاد يسلم في شعره الحادي عشر خراج بتشديد الراء اي يعطي كل يوم لسيده خراجا
عيشه لهو ضرب عليه الكهانة بكسر الكاف اي تكهن وتفتحها من كهن بالضم كهانة
حاذقا بها فانما لغا الجوهري فقال اي تفتيا لان حلوان الكاهن منهي عنه والمحتمل
بطريق الخير بعينه حرام الثاني عشر حبل الحبلة بفتح المهملة والموحدة فيهما نتاج
النتاج سبق في باب بيع الغرر الثالث عشر قوم لكم اي ازد باب القسامه
هي الاقسام على متهم بالقتل انه قتل او المتهم انه ما قتل وقيل قسمه الايمان على
اوليا الدم عند من يرى به ابتدا او قسمتها على المتهمين وسبقت مباحث القسامه
اخر كتاب الجهاد في باب الموادعة مع المشركين الحديث الاول ابو يزيد المدني بمثناه
تحت شيخ البخاري انفرد البخاري بالرواية عنه وليس له عنده سوى هذا الحديث
وقيل لا يعرف اسمه قال من لقينا اي الحكم بها انما كانت في بني عبد المطلب
حقيقة واجاب الدمياطي بان بني هاشم وبني المطلب كانوا حزبا ولذلك
قال فينا بني هاشم نصب على الاختصاص والصحيح جواز كونه بدلا
من الضمير المجرور رجل من بني هاشم هو عمرو بن علقمة بن المطلب بن عبد مناف
استاجره في بعضها استاجر بحذف المفعول رجل هو خداش بن عبد الله

ابن ابي

ابن ابي قيس المكتب وكان السفر كان الى الشام ذكره الزبير بن بكار في
الانساب وزاد الفرج كوا الى الوليد بن المغيرة فقضى ان يحلف خمسون
رجلا من بني عامر بن لوي عند البيت ما قتله خداش فحلفوا الا حويطب
بن عبد العزى فان امه افتدت يمينه فخذ سبق ان فوقه بطن وفوق
البطن عمارة وفوق العمارة فصيلة وفوق الفصيلة قبيلة جوالق بضم الجيم
وكسر اللام الوعا وجمعه جوالق بفتح الجيم وجواليق تعقل بكسر المهملة الحبل
تحذفه باهمال الحا وفي بعضها بالحاسها وهو الرمي بالاصابع الموسم اي موسم الحج
ونجمعهم مرة اي وقتا من الاوقات فكتب من الكتابة قال الحج كذا هو عند الحموي
والمستملي فكتب من الكون وتا الخطاب بالقريش في بعضها لقريش بلام
الاستغاثة فولت بكسر اللام اهل بالنصب وافا اي اتاه قتله في بعضها فقتله بقاف
وكاف تودي في بعضها ان تودي فانكم الفا لسببه حلف فعل ماض ومفعول
الشبه محذوف تجيزاني هذا برجل اي المقابلة اي بدل رجل يا رماعه جامع
الاصول ان كان يجيزها لا المعنا تؤمنه من اليمين وان كان بالزاي فمعناه
تاذن له في ترك اليمين ولا تصبر بضم اوله وفتح ثالثه وكسره بمعنى الصبر هي
اللزوم بها واليمين مصبورة حيث تصبر الايمان وهو بين الركن والمقام مائة من
الابل فيه ان الدية كانت كذلك وفي الحديث اخبار وهي انظار لمن وسكوت الطلو
ودعه الحكمة في هلاكهم كلهم انهم نعوا عن الظلم اذ لم يكن فيهم اذ ذاك
نبي ولا كتاب فلا كانوا يؤمنون بالبعث فلو تركوا مع ذلك هملا لاكل
القوي الضعيف ولا هتضم الظالم المظلوم الثاني بعاث بضم الموحدة
وتخفيف المهملة وعلته يوم محاربة للاوس والخزرج ملاوهم الاشراف
سرواتهم السادات وجرحوا من الجرح وسبق الحديث في مناقب الانصار وقال
ابن وهب وصله ابو نعيم في المستخرج السعي المراد به هنا اللغوي وهو
العدو والاسراع والا فاصل السعي سنة وطريقة رسول الله صلى
الله عليه وسلم بل واجب وركن في الحج والعمرة نعم قال عامة الفقهاء انما
الاسراع في بطن المسيل وهو العدو المعروف وخالف ابن عباس كما في

في الرمل في الثلاثة الاولى لا يجزيء منا جزيه اي خلفته وتركته وقطعته وقيل
اجزته بمعنى جزته اي لا نقطع البطحا الا شدا وسرعة وفي بعضها لا
نجوز الثالث الحجر بكسر المهملة وسكون الجيم ولا تسموه الحطيم اي لا تسموه بذلك
لانه من اوضاع الجاهلية كان بما دلفهم اذا كانوا يحلفون بينهم يطرحون الى
يدفعون نعلا او سوطا او قوسا الى الحجر علامة لعقد حلفهم فسموه به
لذلك وقيل سمي الحطيم لما حطم من جداره فلم يسو ببنا البيت وترك خارجا منه
وقال الازرقي الحطيم ما بين الركن الاسود والمقام وزمزم والحجر لان الناس
يزدحمون على الدعا فيه ويحطم بعضهم بعضا وقيل من حلف هناك عجلت عقوبته
الرابع عن عمرو بن ميمون قال ابن عبد البر اضافة الزنا الى غير المكلف واقامة الحد
في البهائم مما انكره جمع من العلما ولو صح لكانوا من الجن لان العبادات في الانس
والجن دون غيرهما قال الكرماني ويحتمل ان هم من الانس مسخوا قردة وتغيروا من الصورة
الانسانية فقط او كانت صورته صورة الزنا والرجم ولم يكن ثم تكليف قال ومما
الفقه ما حكى لنا بعض شيوخ المدينة وكتب بعضهم على الحاشية الى الشيخ الامام
نور الدين علي بن يوسف الزرندي الانصاري محدث المدينة قال كنا باسناده الى
عمرو كنت في جبل باليمن اذ رايت قردين اجتمعا وبعد الفراغ ناما وكانت يد الانثى
تحت راس الذكر فجا قرد اخر الى الموءودة وغمز الانثى فسلت يدها من تحت راس
الذكر سلا رفيقا وتبعته واجتمعا فلما رجعت اليه نبهت الذكر فاشتم رائحتها
فصاح فاجتمعت القردة فاشتموا فعرفوا فطلبوا القرد الزاني واخذوه مع
الانثى فرجموهما الحديث الخامس **خلال** اي خصال ثلاث **الطعن** اي كطعنهم
في نسب اسامة **الانوا** جمع نوء وهو منزل القمر كانوا يقولون مطرنا بنوء كذا
وسقينا بنوء كذا **باب مبعث النبي صلى الله عليه وسلم** قوله **عبد المطلب** هذا
لقب وانما اسمه شيبة على الصحيح وقيل عامر **مناف** بفتح الميم وتخفيف النون
قصي بضم القاف مصغر قصي اي بعيد لانه بعد عن عشيرته في بلاد قضاعة
واسمه زيد **كلاب** بكسر الكاف وتخفيف اللام قيل اسمه حكيم وبه قال ابنه
الحكم وقيل عمرو وقيل المهذب ولقب بذلك لانه كان اكثر صيده بالكلاب

باب المبعث واحاديث الهجرة

مرة بضم الميم وتشديد الرا **لوي** بضم اللام وفتح الواو وتشديد اليا وهمزة في الاكثر **غالب** بمعجمة وكسر اللام
فهر بكسر الفا لقب واسمه قريش وقيل هو اسمه **النضر** بفتح النون وسكون
المعجمة **كنانة** بكسر الكاف وتخفيف النون الاولى **خزيمة** مصغر خزمة بمعجمة وزاي
مدركة بلفظ اسم فاعل ادرك **الياس** بهمزة بعد اللام ساكنة ضد الرجا على ما صححه السهيلي
خلافا لقول ابن الانباري انه بكسر الهمزة المقطوعة اوله على وفق اسم الياس
النبي صلى الله عليه وسلم كما قال تعالى وان الياس لمن المرسلين **مضر** بضم الميم وفتح
المعجمة وبرا وقيل له مضر الحمرا لانه اختار الذهب وربيعة الفرس لان اباهما اوصى
لمضر بقبة حمرا ولربيعة بفرس **نزار** بكسر النون **معد** بفتح الميم وتشديد الدال
المهملة **عدنان** بفتح المهملة الاولى وسكون الثانية وبنونين واعلم ان اقتصار
البخاري على هذا للعلة لانما يعرف من المحلولة فيه ففي طبقات ابن سعد عن
هشام بن الكلبي عن ابيه عن ابي صالح عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا انتسب لم يجاوز في نسبه عدنان بن ادد ثم يمسك ويقول كذب
النسابون قال الله تعالى وقرونا بين ذلك كثيرا قال ابن عباس ولو شا صلى الله عليه
وسلم لعلمه وقال ابن عبد البر عن خليفة بن خياط عن ابن الكلبي عن ابيه عن ابي
صالح عن ابن عباس ان بين عدنان الى اسمعيل ثلثون ابا قال وليس هذا الاسناد
مما يقطع بصحته ولكنه عن غالب رواته ثقات وقال السهيلي الاصح انه من
قول ابن مسعود وروي عن عمر قال والاصح في شي مما روي فيما بعد عدنان ما ذكره
الدولابي من طريق موسى بن يعقوب عن عبد الله بن وهب بن زمعة الزمعي
عن عمته عن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال معد بن عدنان بن ادد
بن زيد بن البرى بن اعراق الثرى قالت ام سلمة فزيد هو الهميسع والبرى هو
نبت واعراق الثرى هو اسمعيل لانه ابن ابراهيم وابراهيم صلى الله عليه وسلم
لم تاكله النار كما ان النار لا تاكل الثرى قال ثم اخرجه الحاكم من حديث خالد
بن مخلد عن موسى بن يعقوب عن عمه الحارث بن عبد الرحمن عن ام سلمة واخرجه
ايضا من اخرى عن عمه الحارث بن عبد الله بن زمعة عن ابيه عن ام سلمة
وهذا اشبه وقال الدارقطني لا يعرف زيد الا في هذا الحديث وزيد هو ابن

الجون وهو ابو والدة الشاعر وقال السهيلي قوله الثرى بن اسمعيل من الآباء
للجد البعيد لا انه ابنه لصلبه لانه لا خلاف في بعد المدة بين عدنان وابراهيم
عليه الصلاة والسلام ويستحيل ان يكون بينهما اربعة آباء الى سبعة الحديث
انزل اليه الوحي امر مبني للمفعول يعني ان عمره صلى الله عليه وسلم كان له ثلاث وستين
باب ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه من المشركين بمكة الحديث الاول محمد قيل من العصب للشاط في
بعضها شاط جمع كرمح ورماح وحف وخفاف وزج وزجاج قاله الصاغاني في
شوارد اللغة ولم يذكر الجوهري في جمعه الا اشاط المشار الى النون وفي بعضها
بالهمزة وهما بمعنى وقال ش بنون اد با مفرز بفتح الميم وكسر الراء الامر اي الاسلام ود
الحديث في باب علامات النبوة والدبا بالنصب عطف على المستثنى منه لا على المستثنى
قاله ك اثنان الا رجل قيل هو امية بن خلف وقيل الوليد بن المغيرة بعد اي بعد ذلك
وسبق في باب سجود القران الثالث عن عبد الله وقال الداودي لعله ابن عمر وهذا وهم
فانه ابن مسعود كما صرح به البخاري في كتاب الصلاة عقبة بضم المهملة وسكون القاف
ابن ابي معيط بضم الميم وفتح المهملة وسكون الياء والمهملة بسلا مقصور الجلدة التي يكون
فيها الولد من المواشي عليك الملا اي الزم جماعتهم واشرافهم اي اهلكهم وعتبة بضم المهملة
وسكون التاء ابن ربيعة بفتح الراء وكسر الموحدة وشيبة بفتح المعجمة وسكون التحتية
ثم الموحدة وامية بضم الهمزة وفتح الميم وشدة الياء وسبق آخر كتاب الوضوء اي الجمع
لان ابا جهل قتله النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر الرابع ما امرهما اي ما التوفيق
بينهما حيث دلت الاولى على العفو عند التوبة والثانية على وجوب الجزاء
مطلقا ولا تقتلوا النفس كذا في معظم النسخ والتلاوة انما هي تقتلون النفس فقال لما نزلت
اي اجاب ابن عباس بان الآية في سورة الفرقان في حق الكفار والتي في سورة
النساء في حق المسلمين وليس المراد انه لا يعفى عنه وان تاب لان المراد ان
هذا جزاؤه وقد يعفو الله عنه ويصح ان يقال جزاؤه القتل ولكن يعفو
عنه والحاصل ان الكافر اذا تاب يغفر الله له قطعا والمسلم القاتل في
مشيئة الله تعالى ان شاء جازاه وان شاء عفا عنه فقال الا من ندم اي اجاب
مجاهد بان الآية الثانية ايضا مطلقة فتقيد بقوله الا من ندم اي تاب

من باب حل الطلاق بل المقيد الخامس سبق شرحه آخر مناقب ابي بكر رضي الله
عنه تابعه ابن اسحاق وصله احمد وقال عبدة وصله النسائي عن محمد بن عمرو وصله البخاري في
خلق افعال العباد وابو يعلى الموصلي فاذكر بعض الشارحين ان عبدة وابن اسحق
قالا عن عبد الله بن عمرو بن العاص وعبدة ومحمد بن عمرو قالا عمرو بن العاص لا عبد الله
باب اسلام ابي بكر رضي الله عنه الحديث عبد الله قيل ابن محمد المسندي وقيل ابن
حماد الآملي خمسة اعبد سبق انهم بلال وزيد وعامر بن فهيرة وابو فكيهة وياسر والد
عمار وامرأتان هما خديجة وام الفضل لبابة الكبرى بنت الحارث الهلالية وقيل
سمية والدة عمار نحو اسلام بلال متقدم على اسلام عمار بل قال ابن اسحاق انه اسلم بعد بضعة
وثلاثين رجلا لكن لا يلزم من روايته ذلك ان لا يكون ثم غيره او انه حكى عن
له قبل اسلامه باب اسلام سعد بن ابي وقاص الحديث الا في اليوم قد اسلم قبله
كثير ابو بكر وبلال وخديجة وزيد ونحوهم فلعلهم اسلموا اول النهار وهو آخره
ثلث الاسلام يشكل بانه اسلم قبله اكثر من اثنين فلعله بالنسبة الى الرجال البالغين باب
ذكر الجن الحديث الاول سمعت ابي ابو عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود او وكان
ابن مسعود آذنت اي اعلمت الثاني ابغني اي اطلب لي وسبق في الاستنجاء بالحجارة
نصيبين بفتح النون وكسر المهملة وسكون الياء بين الموحدتين بينهما وآخره نون بلد بين
الشام والعراق وفيه مذهبان اجراؤه مجرى الجمع في الاعراب واجراؤه
مجرى مفرد لا ينصرف طعما في بعضها طعاما قيل العظم لا يقسم والروث لدوابهم
باب اسلام ابي ذر رضي الله عنه بالمعجمة الدال وشدة الراء الغفاري بكسر المعجمة
وتخفيف الفاء وبالراء الحديث عمرو بن عباس بالموحدة والمهملة فاعلى اي لاجلي وكذا ما
معطوف على الضمير المنصوب ورأيت فيه ما في علمها نبئنا وما يا ورد الان الكلام
ليس مرتبا فاما ان يقدر فيه فعل او يضمن الفعل معنى يشملها الا ان او كان
وفي بعضها الا في سبق شرح الحديث في قصة زمزم باب اسلام سعيد بن زيد
بن نفيل احد العشرة وابن عم عمر بن الخطاب الحديث لموثقي اي موثقي على الثبات
على الاسلام ويسيد في ويشق عليه احد بضم الهمزة جبل بالمدينة ارفض بها
بالفاء من الارفضاض بالفاء والمعجمة اي زال من مكانه وتفرق اجزاؤه

فالخ ومثله انفض كقوله تعالى لانفضوا من حولك قال ومن رواه انقض بالقاف
فمعناه سقط وتكسر لكان اي حقيقا بالانفضاض وفي بعض النسخ لكان محقوقا ان ينقض
وسيذكر البخاري روايه لكان محقوقا ان ينقض والمراد ان في الزمن الاول كان الحال
في الذين يرغبون عن المسلمين في الجزء وفي هذا الزمان الموافقون يحلون الشر باصحابهم
ويرغبون عليه باب اسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه الحديث الاول يعني ظاهر
الثاني فائدة العطف في فاخبرني انه حدثه بغير هذا الحديث ايضا العاص بضم الصاد
اذا قلنا انه من الاجوف اي الف مبدلة عن واو وبكسرها اذا قلنا انه من الناقص
واصله العاصي فخفف بترك اليا وهو والد عمرو بن العاص ادرك الاسلام ولم يسلم
حبرة بوزن عنبة برد يماني والجمع حبر مكفوف من كففت الثوب خطت حاشيته
وكفة الثوب حاشيته امنت اي التكلم من الامان اي زال خوفي لان العاص كان
مطاعا في قومه قالها اي الكلمة التي هي لا سبيل اليك وهذه الجملة مقول عمر اي عمر
فكر اي رجع الثالث فذاك اي فلا بأس او لا فتل اذ لا يعرف جار اي اجرته من ان
يطلبه ظالم ينصدعوا اي تفرقوا عنه الرابع عمر اي ابي محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر
قال الكلاباذي هو عمرو بالواو ابن الحارث كابطن اي لانه كان من المحدثين قال
الشاعر الالمعي الذي يظن بك الظن كان قد رأى وقد سمعا رجل جميل هو سواد
ابن قارب ظني اي في كونه على الجاهلية بان صار مسلما اوان باسكان الواو
والكاهن في بعضها او لقد كان على الرجل اي قربه مني وقيل الاسود بن قارب
الدوسي يقول علي بزيد او علي زيدا اي اعطني زيدا استقبل بالبنا للمفعول
مفعول رأيت لما اجزعني اي والله لا اطلب منك الا اخبار كاهنك فالبحث من بوح
وما استفهامية جنيتك الجني منسوب الى الجن كرومي للروم والمراد منه
واحد من النوع وانت تخبر الله وابلاسها اي انكارها وبأسها وحيرتها
كالملبس باليأس والابعاد ونكسها اي من السمع بعد ان كانت الفتنه وقيل اصل
ويأسها المرجوه بعد انكاسها وهي روايه ابن السكن وعند ابي ذر انساكها
جمع نسك وهو العباده وفي روايه من بعد ايناسها اي بعد ان تأنس اليها
تتبع ولحوقها النصب بالقلاص جمع قلص بضمتين جمع قلوص وهي الناقه الشابه ويراد

بالقلوص

بالقلوص اهل القلوص اي على سبيل الكناية وهم العرب واحلاسها جمع حلس وهو كسا
رقيق يكون تحت البرذعه والغرض من هذا بيان ظهور النبي العربي صلى الله عليه وسلم
ومتابعة الجن للعرب ولحوقهم بهم في الدين اذ هو رسول الى الثقلين بعجل اي ولد البقره
يا جليح بفتح الجيم وكسر اللام وبالمهملة الوقح المكافح المكاشف بالعداوة نجيح من النجاح
وهو الظفر بالحوائج فصيح من الفصاحة وفي بعضها نجيح وفي بعضها يصيح من الصياح
فنشبنا بكسر الموحدة مكثنا وتعلقنا بشيء اذ ظهر القول بين الناس بخروج النبي صلى الله عليه
وسلم قال ابن الاثير يريد اصابتنا انكاسها اي انقطعت بها عن امرها وقال
الجليح اسم رجل الخامس عمر مرفوع موثقي مضاف للمفعول واخته هي فاطمة بنت الخطاب
اسلمت هي وزوجها سعيد قبل عمر رضي الله عنهم محقوقا اي واجبا يقول لو تحركت الجبال
لطلب ثار عثمان لفعلوا واجبا باب انشقاق القمر هو من معجزاته صلى الله عليه
وسلم العظام التي اختص بها على سائر الانبيا صلوات الله وسلامه عليهم حيث تجاوز
معجزاتهم من الارضيات الى السموات واما قول بعض الفلاسفة ان الافلاك لا تقبل
الخرق والالتيام فقول ظاهر البطلان لان الكل من خلق الله تعالى يفعل فيه ما
يشا كما يفنيه ويكوره في اخر امره وقال بعضهم لو وقع هذا الامر الغريب لاشترك
اهل الارض في معرفته ولم يختص به اهل مكة فاجيب بان الانشقاق حصل
بالليل ومعظم الناس نيام غافلون والابواب مغلقه والستور حاجبه وكثير
والخسوف الذي هو معتاد مشهور وكذا الشهب العظام وغير ذلك مما يحدث في الليل
ولا يحدث بها الا احاد الناس وايضا قد يكون القمر في بعض المنازل التي يظهر
لبعض اهل الافاق دون بعض كما يكون ظاهرا لقوم غايبا عن اخرين كما يجد
الكسوف اهل بلد دون اهل بلد الحديث الاول شعبتين بكسر الشين اي نصفين
حرا بكسر المهملة والمد جبل على يسار السائر من مكة الى منى الثاني فرقه اي قطعه
في ناحية جبل حرا وبقيت قطعة في مكانه والمشهور انهما التاما في الحال
لا بعد الغروب ولا ينافي هذا قوله وارا حرا بينهما لانه اذا نزلت قطعه
تحت حرا وبقيت فوقه قطعة منه فهو بينهما وكذا اذا ذهبت الفرقه من يمين
حرا او شماله اوان الانشقاق كان مرتين كما اشار الكشاف الى انه روي

وقال ابو النضر وصله ابو داود الطيالسي في مسنده وابن منده في المعرفة بمكة
لاثباتها في روايته بمنى خلافا لما قاله الداودي لانه لم يقل نحن بمكة فالمراد بذلك
الاخبار عمن راه بمكة لا ان ذلك كان بمكة وتابعه محمد بن مسلم وصله البيهقي في الدلائل
الثالث ابن عباس هو مرسل صحابي لانه كان حينئذ طفلا ابن ثمان سنين او ثلاث وكذا الذي
في الحديث الاول انس لم يكن في ذلك الوقت بمكة باب هجرة الحبشة قوله وقالت عائشة
هو موصول في الصلاة اريت بضم الهمزة لابتين اللابة بتخفيف الموحدة الحرة ذات حجارة
سود قبل بكسر القاف الجهة فيه عن ابي موسى اسما هو موصول في غزوة خيبر في حديث واحد
الحديث الاول خالك عثمان ليس كذلك لكون امه اخت عثمان بل لكونهما من بني امية وهي
ام فاطمة بنت اسيد بن ابي العيص بن امية وذكر ام ابي عبد الله وهو عدي ام اياس بنت جبر
امية الهجرتين الاولتين اي هجرة المدينة وهجرة الحبشة والاولية فيهما باعتبار هجرات من
بعده من الصحابة هديه بفتح الهاء وسكون الدال الطريقة والسيرة يا ابن اخي
وفي بعضها اخي فاما انه سهو او على عادة العرب من قولهم يا ابن اخي ويا ابن عم
الكرام وصل الي من علم الشريعة كما وصل الى العذارى بل وصوله سطر في اول الحديث
في مناقب عثمان وشرحه والجواب عن قوله هناك جلده ثمانين وهنا اربعين اما بان
العدد لا ينفي الزايد واما بان السوط له طرفان فهي اربعون باعتباره وثمانون باعتبار
النظر لان البلا من الاضداد بمعنى النقمة او النعمة وهما من الافعال يقال ابلاه الله
بلاء حسنا وابلاه معروفا واما الذي من المحنة فمن ابلاه فيقال اي الابتلاء بالمصائب
الثاني سبق في المساجد في باب هل تنبش قبور المشركين الثالث ام خالد اسمها امة
بفتح الهمزة وتخفيف الميم كنيت بذلك لانها ام خالد بن الزبير بن العوام وهي
ابنة خالد بن سعيد بن العاص سناه بفتح المهملة وتخفيف النون كلمة حبشية
بمعنى حسن مر في باب من تكلم بالفارسية في كتاب الجهاد ولاثباتها في رواية هنا
قولها هناك اتيت النبي صلى الله عليه وسلم مع ابي وعلي قميص اصفر
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سنه لجواز اجتماع الامرين او ان القصة
مكررة الرابع شغلا اي بالله عنك لابراهيم اي قال الاعمش لابراهيم النخعي
الخامس النجاشي بفتح النون اصحمة بفتح الهمزة واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية

وزعم

وزعم ابن دحية انه بكسر النون ايضا واهل الحبشة يقولونه بالخاء المعجمة وقيل اسم
النجاشي عطية ذكره في نوادر التفسير لمقاتل ان اسمه مكحول بن صعصعة باب موت
النجاشي فيه اربعة احاديث وسبق شرحها في كتاب الجنائز باب تقاسم المشركين
على النبي صلى الله عليه وسلم الحديث اراد حنينا اي قصد غزوة حنين بخيف هو ما انحدر
من غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء ومنه مسجد الخيف والمراد خيف بني كنانة المحصب
تقاسموا اي تحالفوا على اخراج بني هاشم والمطلب من مكة الى خيف بني كنانة وكتبوا الصحيفة
المشهورة وسبق في الحج في باب نزول النبي صلى الله عليه وسلم مكة باب قصة ابي طالب
ابو عبد مناف بن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم مات قبل الهجرة وعمر النبي
صلى الله عليه وسلم خمسون سنة الا ثلاثة اشهر وايا ما الحديث الاول العباس اي شيء نفعته
عنه وماذا نفعته يحوطك اي يصونك ويحفظك ويذب عنك ضحضاح بفتح الضادين
المعجمتين وسكون الحاء المهملة الاولى قريب القعر وقال ما يبلغ الكعب وضحضح
التراب اذا رقه الدرك بفتح الراء واسكانها وفيه تصريح بتفاوت عذاب اهل النار
واعمال الكفار وان كانت هباء منثورا لا فائدة لها لكن هذا النفع انما هو من بركة
النبي صلى الله عليه وسلم وخصائصه الثاني عن ابيه لم يرو عنه غير سعيد ولده
وهو من شرط البخاري كما قاله الحاكم ان يروي عن الراوي اثنان الا ان يقال العلة
الراوي غير الصحابي حضرته اي قربت وفاته وحضرت علاماتها وذلك قبل النزع
ابو جهل هو عمرو بن هشام بن المغيرة فرعون هذه الامة وعبد الله بن ابي
امية بضم الهمزة وفتح الميم وتشديد الياء ابن المغيرة هو اخو ام سلمة زوج النبي صلى الله
عليه وسلم كان شديدا على المسلمين مبغضا لرسول الله صلى الله عليه وسلم لكنه
اسلم قبل الفتح واستشهد يوم الطائف بكلمة في بعضها بكلماه وحذف النون مثله
جائز على ملة خبر مبتدا محذوف اي انا على ملة الثالث والرابع دماغه اي اصل دماغه
باب حديث الاسراء الحديث كذبني اي في الاسراء من المسجد الحرام الى المسجد
الاقصى في الحجر بكسر المهملة وسكون الجيم ما تحت ميزاب الكعبة وهو من جملة البيت
فجلى بتشديد اللام اي اظهر كما في قوله تعالى لا يجليها لوقتها الا هو اياته اي علاماته
واوصافه واحواله وفيه ان الرؤية لا يشترط فيها قرب المسافة ولا ارتفاع

الحائل ولا عبرة بذلك باب المعراج الحديث الاول الحطيم بفتح المهملة هو الحجر
على الاصح وسمي به لانه حطم من جداره فلم يستو ببناء الكعبة او لان البيت لما رفع
ترك ذلك محوطا وفعيل لازدحام الناس وحطم بعضهم بعضا فقد اي قطع وشق
اي بالطول والقط القطع بالعرض للجارود بجيم وراء مهملة ابن ابي سبرة بفتح المهملة
وسكون الموحدة وبراء الهذلي التابعي ثغره بضم المثلثة وسكون المعجمة نحره النحر
النبي بين الترقوتين وقيل الثغر موضع منها البعير والجمع ثغور شعرته بكسر الشين
شعر العانة قصه بفتح القاف وشد المهملة راس الصدر اي من صدره او من شرته
وفي بعضها بدل الشعرة الثنة بمثلثة ونون ما بين السرة والعانة مملو وفي بعضها
مملوه بالتانيث باعتبار الانية يا ابا حمزة هو كنية انس بكى بكاء موسى عليه الصلاة
والسلام حزن على قومه وقصور عددهم وعلى فوات الفضل العظيم منهم غلاما ليس للتحقير
والاستصغار به بل التعظيم منة الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم من غير طول العمر
فاذا ابراهيم قد سبق في كتاب الصلاة في السماء السادسة ولا منافاة لاحتمال انه صعد
قبل النبي صلى الله عليه وسلم من السادسة الى السابعة ويحتمل انه جاء الى السماء
السادسة لاستقباله استقبالا وهو في السابعة على سبيل التوطن نبقها هو حمل
ويسكن بائه تخفيفا والاصل الكسر والواحدة نبقة قلال بكسر القاف جمع قلة بضمها
وهي جرة عظيمة تسع قربتين او اكثر هجر اسم بلد مذكر منصرف بقرب مدينة النبي
صلى الله عليه وسلم وهو غير هجر البحرين الفيلة بكسر الفاء وفتح الياء جمع فيل فنهران
بالجنة هما الكوثر والسلسبيل فالنيل اي نهر مصر والفرات اي نهر بغداد بالجانب
الغربي منه وهو بالتاء الممدودة في الخط وصلا ووقفا فاناء من عسل هذا زائد على
ما في الروايات الاخر الفطرة اي علامة الاسلام اي يكون اللبن سهلا طيبا
لذا هو اسلم العاقبة سائغا للشاربين ومر شرح الحديث مرارا فالاولى
ان يكون الامر الاول اي بخمسين صلاة غير مفروض حتما ولو كان عزيمة لم يكن
لما في ذلك مراجعة وقد كان لموسى عليه الصلاة والسلام من المعرفة بامور
المتعبدين ما لم يكن لنبينا صلى الله عليه وسلم لتجربته من جهة انه تعقبه ما
ارشده اليه من جهة التخفيف والله جواد كريم حتى خففت وحزنه بقصر

امثالها فالصلاة خمس عددا وخمسون جزاء الثاني عن قد ربه له شيعا رويا ان الرويا
بمعنى الرؤية في اليقظة فانه في الكتاب تعلق بهذه الاية من قال كان الاسراء في المنام
ومن قال كان يقظة فسر الرؤيا بالرؤية باب وفود الانصار وبيعة العقبة اي
التي نسب اليها جمرة العقبة وهي بمنى كان النبي صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على
القبائل في كل موسم فبينما هو عند العقبة اذ لقي رهطا من الخزرج فدعاهم قال
اسلموا فاجابوه فلما في العام المقبل اثنا عشر رجلا الى الموسم من الانصار احدهم
عبادة بن الصامت فاجتمعوا برسول الله صلى الله عليه وسلم في العقبة وبايعوه
وهي بيعة العقبة الاولى فخرج في العام الاخر سبعون الى الحج فواعدهم صلى الله
عليه وسلم العقبة فلما اجتمعوا اخرج من كل فرقة نقيبا فبايعوه ثمة هناك
وهي البيعة الثانية الحديث الاول ولقد شهدت اي قال كعب حضرت العقبة الثانية
بها اي بدلها وسمي باء البدلية كقوله فليت لي بهم قوما اذا ركبوا فاني لذلك
لانها اول عقد احيب فيه النبي صلى الله عليه وسلم الى الخزرج والنصرة وما احب
اي لان هذه البيعة كانت في اول الاسلام ومنها فشا الاسلام وبدا اكثر اساسه
اذكر افعل تفضيل اي اشهر الثاني احد عالي البر قال الدمياطي هو ابو هم بن سفيان
ابن حزام جابر انيسة بنت عتبة بن عدي بن سنان واخواها خالاه ثعلبة وعمرو
ابنا عتبة وقد شهدا اي جابر بن عبد الله اسعد ابوه العقبة مع السبعين وثعلبة
لما اسلم كان يكسر اصنام بني سلمة هو ومعاذ وعبد الله بن انيس وشهد بدرا واحدا
والخندق وقتل يوم بدر شهيدا قتله هبيرة بن ابي وهب المخزومي واما عمرو فشهد
حرارا وكان احد البكائين الذين ذكروا في القران وتوفي وليس له عقب وقال
ان البراء بن خالا جابر اذا امه نسيبة بضم النون بنت عقبة بضم المهملة وسكون
القاف قال فيحتمل انه اطلق الخال عليه باعتبار ان عقبة ايضا عمي يعني سلمي
خزرجي لعله خال رضاعي او من جهة الام فقط الثالث وخالاي في بعضها خالي
بالافراد وفي بعضها خالي بالتشديد ابن ح خال قال السفاقسي هو اول ... مثل
مسلمي المياه وحشيه الرابع سبق شرحه اول كتاب الايمان الخامس ولا نعصي
لا نعصرون بالجنة متعلق بقوله بايعناه وفي بعضها فالجنة بالفاء كذا عند ابي

درو وهو ظاهر لان من لا يبقى له الجنة ورد بفتح الجنة بالقاف وبالموحدة من
القضا لان الامر موكول الى الله لا حكم لنا فيه فان عشينا ودي بالمكلم العيب في
النصب والرفع قضا اي الحكم اي ان شا الله عافي وان شا عفا باب يزوج النبي صلى
الله عليه وسلم اهله في بعضها يزوج يعني يزوجها او تزوجه نفسها ابا ها او بنائه بها قال
الجوهري يقال بنى على اهله اي زفها والعامة تقول بنى باهله وهو خطا واصل
تسميته بنا ان الداخل على اهله يضرب عليها قبة ليلة الدخول الحديث الاول [illegible]
بضم الواو اي حميت والوعك الحمى فتمرق بالراء سقط شعري من علة يقال مرق
الاهاب اذا حلقت عنه صوفه وفي بعضها بالزاي جميمة بتصغير جمة وهي مجتمع
شعر الراس اي الجمة الكثيرة اي كثرت ام رومان بضم الرا وفتحها اسمها زينب الفراسية
ارجوحة بضم الهمزة واسكان الرا وضم الجيم والمهملة قال ابو عبيد توضع خشبة على
تل فيجلس واحد على طرف واخر على الاخر فترجح الخشبة بهما ويحركان فيميل
احدهما بالاخر ولا يقال مرجوحة بالميم وجوزه الخليل اي دهرا انها لا [illegible]
تجعل في حبل من جد غير ذلك او فيتي الا فصح وفيتي يا نسا لانهج [illegible]
يقال انهج اذا غلبه التنفس من الاعيا ونحوه والنهج تتابع النفس وقيل [illegible]
انصا على خير اي قدمت على خير حظ فلم يرعني الا رسول الله ضحى [illegible]
في زمان [illegible] سرقة بفتح المهملة والرا القطعة من الحرير واصلها بالفارسية
سره اي جيد فعربوه كما عرب استبرق ونحوه ان يكن ليس شكا لانها [illegible]
لان الرؤيا يكون على ظاهرها وعلى غير ظاهرها فالتردد في انها [illegible] الثالث
استكمل [illegible] لان الرؤية حيث ان خرجه ما بعد الهجرة بثلاث سنين
فاذا الحاكم بعد ذلك بثلاث كان نكاحها حال الهجرة او بعدها وهو خلاف [illegible]
عليه فلا يصح الا ان قيل توفيت قبل الهجرة بخمس سنين وهذا [illegible]
ذلك ولا يخفى ان الحديث مرسل وقال الدمياطي ماتت خديجة في رمضان سنة عشر
وتزوج سودة بعدها في رمضان المذكور ثم تزوج عائشة في شوال سنة [illegible]
باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الى المدينة قوله وقال عبد الله بن زيد موصول في
غزوة حنين وابو هريرة موصول في فضائل الانصار وقال ابو موسى موصول في غزوة

وتصيب

خيبر موصول في فضائل الانصار موصول في غزوة خيبر وصل
بفتح الهاء او بسكون الثاني اي دهمي يقال وهل اذا اراد شيا فذهب وهمه الى غيره وهم
غلط واو هم اسقط قال اهل اليمامة مدينة باليمن على مرحلتين من الطايف او الهجر وفي
الكفر بها بدون الف ولام يثرب اسم مدينة النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] خطا بالهجر [illegible] نهى النبي عن تسميتها بذلك الحديث الاول سبق في
الجنائز في باب الكفن والمراد ان لا اجر لغيره من اجر الاخرة اذ مصعب لم ياخذ من
الدنيا شيا واما الاخرة فمعدة له رضي الله عنه الثاني سبق اول الجامع الثالث
والرابع ونيته اي ثواب النية في الهجرة او في الجهاد وسبق بيانه اول الجهاد
الخامس كذبوا رسولك قال الداودي يعني بني قريظة وليس كما قال بل قريش
لانهم الذين اخرجوه من مكة وقال ابن ابدال لفظ الرسول بالنبي وزاد من [illegible]
السابع والثامن معناهما ظاهر السابع اطراد تعجبوا ممن تقدم به اذ لا يفهموا
المناسبة بين الكلامين المخير بفتح اليا خيره الله تعالى بين البقاء في الدنيا ورحلته
الى الاخرة الاخوة استاسقطوا لكن حله الاسلام افضل وقال الداودي المحفوظ
خوة الاسلام وانكر القزاز ذلك من جهة العربية وقيل نفي الخلة المختصة
بالانسان لا دائرة العامة وهي الاسلام خوخة بفتح المعجمة الباب الصغير وسبق
الحديث في باب الخوخة في المسجد العاشر الدين [illegible]
ابن السبيل [illegible] الكنار لم برك بكسر الموحدة وفتحها وسكون الرا ابن الدغنة
~~بكسر المعجمة~~ [illegible] وبدال مهملة اسم موضع بينه وبين مكة خمس ليال مما يلي
ساحل البحر وقال [illegible] وقال الجوهري البرك مثل الفرد موضع
ناحية اليمن القارة بفتح المهملة وسكون [illegible] بنون خفيفة وبضم الغين
وتشديد النون وبفتح الدال وسكون الغين اسمه ربيعة بن رفيع والدغنة
امه كذا قاله ابن اسحاق وقال السهيلي اسمه مالك وهو صاحب الاحابيش
بالقاف وتخفيف الراء قبيلة وتكسب المعدوم فيه ما سبق في بدء الوحي في قول خديجة
ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم الكل ما يثقله حمله من القيام بالعيال
ونحوه ممن لا يقوم بامر نفسه جار اي انا مجير لك مدافع فلم تكذب اي لم ترد

ابن الدغنة بكسر المعجمة
وقد تضم وبدال مهملة

وكل من كذب بشيء فقد رده فاطلق التكذيب واراد لازمه **لجواز** بضم الجيم وكسرها **مقعد**
بقاف وصاد مهملة ثم فاء اي تزدحم عليه حتى يسقط بعضهم على بعض ويتكسر فالخ
بهذا المحفوظ واما يتقدف فلا وجه له هنا الا ان يجعل من التقذف اي يتدافعون
فيدفع بعضهم بعضا فيتساقطون عليه **اجرنا** بعض الجزء **ذمتكم** اي العهد **اخفرك** اي ينقض
ذمتك يقال خفرت الرجل اجرته وحفظته واخفرته نقضت عهده **لا انبئك** اي
حرتين **قبل** بكسر القاف **رسلكم** اي هينتك اي لا تعجل **السمر** بفتح الميم شجر الطلح
الخبط بفتح الموحدة اي الورق المضروب بالعصا الساقط من الشجر **حر الظهيرة** اي
اول وقت الحرارة وهو الهاجرة **مقنعا** اي مغطيا راسه **النجاء** بالنصب اي ارب
المصاحبة واطلبها ويجوز الرفع خبر مبتدا مضمر **احث** اي اسرع **الجهاز** بفتح الجيم
وكسرها ما يحتاج اليه في السفر ونحوه **ثور** بمثلثة **فكمنا** من الكمون ضد البروز
وفي بعضها سكنا من السكنى **عبد الله** في بعضها عبد الرحمن والصحيح المشهور الاول
ثقف بفتح المثلثة وكسر القاف وقيل بفتحها الحاذق الفطن **لقن** اي حسن التلقي لما
يسمعه وقيل سريع الفهم **فيدلج** اي يخرج في ذلك الوقت منصرفا الى مكة يقال
ادلج رباعيا سار اول الليل وقيل في كله وادلج بتشديد الدال سار في اخره **يكتادان**
اي يحتالان فيظهر ذلك للكفار **يكادان** من قولهم كدت الرجل اذا طلبت له الغوائل
ويمكر به وفي بعضها يكادان من باب الافتعال **وعيه** اي يحفظه **فهيرة** بضم الفا
وفتح الها وسكون اليا والرا **منحة** بكسر الميم ويروى منيحة بفتح الميم وزيادة يا هي الشاة
التي يجعل الرجل لبنها لغيره ثم يقع على كل شاة ونحو ذلك في الناقة وغيرها **رسل**
بكسر الرا اللبن **ورضيفها** بالضاد المعجمة اللبن يغلى بالرضفة وهي الحجارة المحماة
وقيل يحمى بالحجارة فيلقى في اللبن الحليب فيذهب وخامته وثقله وقيل الرضيف
الناقة الحلوب فهو بالجر وعلى الاول بالرفع **ينعق** اي يصيح بهما ويزجرهما
والنعيق صوت الراعي **بهما** اي بالمنحة او بالغنم وفي بعضها بهما بالتثنية **رجلا** هو
عبد الله بن اريقط بضم الهمزة وفتح الرا وكسر القاف **الديل** بكسر المهملة
وسكون اليا **عدي** بفتح المهملة وكسر الثانية وتشديد اليا **خريتا** بكسر المعجمة
وتشديد الرا **حلفا** بكسر المهملة وسكون اللام وبفتحها العهد اي كان حليفا

خ رخاوته

لهم واخذ انصيبه من عقدهم وكانوا اذا حالفوا غمسوا ايمانهم في دم او في
خلوق او نحوهما من شيء فيه تلويث فيكون ذلك تاكيدا للحلف اما الحلف بفتح الحا
فهو رحلف **وايل** بهمزة بعد الالف **السهمي** بفتح المهملة وسكون الها **فامناه** بقصر الهمزة
وامنته على كذا اي ائتمنته بمعنى **سراقة** بضم السين وتخفيف الرا وبالقاف **ابن جعشم**
كذا في بعضها وهو موافق لكونه ابن اخيه لكن المشهور كما في بعضها وقال ابن
عبد البر انه سراقة بن مالك بن جعشم **انفا** اي الساعة **اسودة** اي اشخاصا **انطلقوا**
بلفظ الماضي **باعيننا** اي بنظرنا ومعاينتنا **اكمة** بالتحريك هي الرابية المرتفعة عن الارض
فخططت بالحا المهملة للاصيلي اي امكنت اسفله وخفضت اعلاه لئلا يظهر بريقه لمن بعد منه
فينذر به وينكشف امره وبمعجمة للجمهور اي خفض اعلاه فامسكه بيده وجر زجه
بالارض فخطها به غير قاصد لخطها لكن لئلا يظهر الرمح ان امسك زجه ونصبه **زجه**
بضم الزاي وشد الجيم الحديدة التي في اسفل الرمح **فرفعتها** اي اسرعت بها السير
تقرب من التقريب وهو سير دون العدو وفوق العادة وقال الاصمعي ان يرفع الفرس
يديها وتضعهما معا **فاهويت بيدي** اي بسطتها اليها لاخذ **كنانتي** هي الخريطة المستطيلة
من جلود يجعل فيها السهام وهي الجعبة **الازلام** القداح وهي السهام التي لا ريش
لها ولا نصل وكانت لهم في الجاهلية هذه الازلام مكتوب عليها لا او نعم فاذا
اتفق لهم امر من غير قصد كانوا اخرجوها فان خرج ما عليها نعم مضى على
عزمه وان خرج لا انصرف عنه والاستقسام طلب معرفة النفع والضر
بالازلام اي التفاول بها **ساخت** بمهملة ثم معجمة تسيخ وتسوخ دخلت وغابت
وغاصت **اذا** للمفاجاة **لاثر** خبر مقدم **غبار** مبتدا موخر وفي بعضها عثان
بمهملة مضمومة ومثلثة ونون وهو الدخان وجمعه عواثن على غير قياس والاول
اصح **ساطع** اي مرتفع منتشر ظاهر **سيظهر** بالرفع **ما يريد الناس** اي الكفار
من قتلهم واسرهم وجعل الدية لمن يصيب لذلك **فلم يرزاني** اي لم ياخذا مني
شيا ولم ينقصا من مالي **فالا اخف عنا فاخبرني عروه** الى اخره قال الدمياطي
لم يذكر الزبير بن بكار ولا اهل السير ان الزبير لقي النبي صلى الله عليه وسلم
في طريق الهجرة قادما من الشام وانما كساهم طلحة بن عبيد الله قال ابن سعد

لما ارتحل النبي صلى الله عليه وسلم من الخرار في هجرته الى المدينة لقي طلحة بن عبيد الله
من الغد جائيا من الشام في عير فكسى رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر من
ثياب بالشام هو ذا خبر النبي صلى الله عليه وسلم ان من بالمدينة قد استبطأوا رسول
صلى الله عليه وسلم فعجل لهم صلى الله عليه وسلم اوفى اي اشرف اطم بضمتين بناء من حجر
بالحجارة كالقصر مبيضين اي بلبس الثياب البيض ويحتمل ان يريد مستعجلين قال ابن
فارس جاء مبيضا مستعجلا ويدل له قولهم يزول بهم السراب اي يزول السراب عن النظر بسبب
عروضهم قال في جامع الاصول اي ظهرت حركتهم فيه للعين والسراب ان يرى شبه
في شدة الحر كالماء اذا جئته لم تلقه شيئا جدكم بفتح الجيم اي صاحب جدكم وسلطانكم
او يريد هذا سعدكم ودولتكم يحيي اي يسلم عليه وفي بعضها يجي بالجيم الذي اسس
على التقوى اي مسجد قبا مربدا بكسر الميم وفتح الموحدة البيدر الذي يوضع فيه التمر لسهيل وسهل
ابني رافع بن عمرو النجاري زرارة بضم الزاي وخفة الراء الاولى الانصاري الخزرجي
قال المشهور انهما كانا في حجر اخي سعد واسمه اسعد ابو امامة قال في الاستيعاب انه
اسعد لا سعد الحمال بالمهملة الكثيرة هو الحمل اي هذا المحمول من اللبن ابر عند الله
اي ابقى ذخرا واكثر ثوابا وادوم نفعا واشد طهارة من حمال خيبر من التمر والزبيب وفي بعضها
الجمال بالجيم وهي رواية المستملي ربنا منادى مضاف وفي بعضها مكانه هنا واعلم ان هذا
كله مرسل لان عروة تابعي شعر رجل يحتمل شعره هذا او شعرا غيره والمراد
بالرجل هو عبد الله بن رواحة وهذا بنا على ان الرجز شعر على انه ليس بموزون
فيشكل من وجهين الحادي عشر سبق شرحه في كتاب الجهاد في باب حمل الزاد
الثاني عشر كبشه بضم الكاف قدر حلبه وقيل ملو القدح الثالث عشر متم اي
لم ان الحمل باتمام الشهر التاسع حجره بفتح الحاء وكسرها تفل بمثلثة وفاء اي بزق
حنكه التحنيك ان يمضغ تمرا او شيئا غيره ويدلك حنك الصغير وبرك اي دعا بالبركة
عليه بابنه خالد وصله مسلم الرابع عشر اول مولود في الاسلام اي بالمدينة
فلاكها اي مضغها قال السفاقسي ظاهره ان اللوك قبل ان يدخلها في فيه ولكن
في اللغة ان اللوك في الفم وكأنه توهم ان الضمير للواحد ولكن الضمير
في لاكها للنبي صلى الله عليه وسلم اي علكها في فيه لابن الزبير الخامس عشر

وهو مردف ابا بكر قال الداودي يحتمل انهما على بعير واحد ويحتمل انهما على بعيرين
احدهما يتلو الاخر قال السفاقسي والاول ارجح لان المردف يكون خلفه ولا
يصح ان يكون ابو بكر يمشي بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر شيخ اي في الصورة
لدخول الشيب في لحيته دون النبي صلى الله عليه وسلم والا فالنبي صلى الله عليه وسلم
اسن منه قال السهيلي لان ابا بكر اسرع الشيب اليه ولما مات النبي صلى الله عليه وسلم
لم يكن في لحيته وراسه عشرون شعرة بيضاء ومات ابو بكر بعد النبي صلى الله عليه
وسلم بسنتين وثلاثة اشهر وعشرين يوما وعمرهما واحد معروف اي لانه كان
يتردد اليهم في التجارة فيلقى الرجل ابا بكر كان ذلك عند انتقالهم من بني عمرو بن عوف
والحديث يصرح انه كان في مسيرهم من مكة الى المدينة تحمحم اي تصوت بحمحمة بالحاءين
المهملتين وهي صوت الفرس لا تتركن صوتها لا بد من الاسر هنالك والكناية بجودة مسلحة
بفتح الميم صاحب السلاح حفوا اي احدقوا فانهم احاطوا بجوانب العريش يخرف
بالمعجمة اي يجتني الثمار وهو اي الذي اجتنيناه وفي بعضها وهي اي الثمرة مقيلا اي مكانا
يقيل فيه وهو النوم نصف النهار وقد سبق حكاية اسولة ابن سلام في اول كتاب
الانبياء السادس عشر نافع عن عمر فيه انقطاع لان نافعا لم يدرك عمر وفي بعضها
عن ابن عمر وهو واضح فرض اي عين من بيت المال الاولين اي الذين صلوا القبلتين
وقيل الذين شهدوا بدرا اربعة الاف في بعضها زيادة في اربعة والاشر وقيل اربعة
اعواد وهو لكل فايدة ذكرها التوزيع وبيان ان لكل مهاجر اربعة
الاف او المراد في اربعة فصول السابع عشر ووجب اي ثبت او شبه بالواجب
نمرة اي كساء ولا ينافي ذلك الرواية السابقة في الجنائز بردة لان البردة كساء
اسود مربع وقيل النمرة بردة من صوف يلبسها الاعراب اينعت بياء ثم نون
يهدبها بكسر المهملة وضمها الثامن عشر برد بفتحتين اي ثبت وسلم لنا
يقال برد لي على الغريم حق اي ثبت كفافا اي لا لي ولا علي وعمر رضي الله عنه
قال ذلك هضما منه لنفسه ولما رأى ان الانسان لا يخلو عن تقصير في كل خير
يعمله او اراد ان يعم التقاص بينهما ويبقى هو سالما التاسع عشر
او بلغني هو نوع من الرواية عن المجهول خطبه اي تكلم كلام الغضبان فقابله

من القيلوله تحول الهروله ضرب من المشي بين المشي والعدو وغرضه انه لما
كان يبعثه يتقدمه على سجية ابيه ظن الناس ان تجربته كانت متقدمة له العرور
يتحدر اي الترقب ادجح واحد وجحنا اي من الغار ناجينا من الاحيا جد بالرصد
النوم دبروني فاحتثنا مثله ثم نشا . رفعت اي ظهرت السقف بفتحتين اي ادفع كفه
فالح صوابه بالبا لا بالفا رواها بتشديد الواو اي جعلت فيها الما الرسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال شيخنا روات في الامر تروية اذا نظرت فيه ولم تعجل والطلب
جمع طالب اثرنا بفتحتين وبكسر الهمزة واسكان المثلثة وهو الحديث مرارا سوى بانه
عليه هنا فرابت من الروية وفي بعضها بالوصف من قولهم رابني فلان اذا رايت منه ما يكره
الجاري بالعين اشمط هو الذي يخالط شعره سواد وبياض فغلفها بفتح ولام يخففه
والضمير عايد على اللحية وان لم يسبق لها ذكر لكن يدل عليها اشمط اي لحيتها وسترها
بفتح المثناه نوالوسمه وقيل نبت يخلط بالوسمه ويختضب به ذات الحجم وصله والكتم
الاسنا على قناة بفتح القاف والنون نخمره اي استنفد حمرتها وجوز زنرك المزني لقد
من القان وهو شرب الخمره البابع العشرون فالقليب هو البير قبل ان يطوى والمراد
البير التي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها جيف الكفار صناديد قريش في غزوه
بدر فرثاهم الشاعر بذلك الشيزى بكسر المعجمة وسكون اليا وفتح الزاي والقصر يتخذ منه
الجفان واراد نفس الجفان على تقدير مضاف اي اصحاب الجفان واصحاب الثنا
وفسره الداودي بالجمال قال ومعنى مزين بالسنام اي بالاسنمة من الابل اذا سمنت يعظم
اسنمتها وتعظم خالفا وغلط في ذلك وانما اراد المطعمين في الجفان كما سبق وكانوا يسمون
الرجل الكريم جفنه لانه يطعم الاضياف فيها القينات جمع قينه وهي المغنية وفي بعضها
القينات جمع فتاه والشرب بفتح المعجمة وسكون الرا جمع شارب عند الاخفش كصاحب وصحب
سفها بالبنا للمفعول او للفاعل اصدا جمع صدا وهو ما كانت الجاهلية يزعمونه من ان
ارواح الانسان تصير طايرا يقال لها الصدى اي اذا مات طارت بروحه يصير
اخرى انما نادكل ذلك من ترهاتهم الباطله وقيل الصدى الذكر من الهام اوذكر
البوم وذلك من اباطيلهم وانكارهم البعث وهام هو الصدى فالعطف تفسيري
وقيل الصدى هو الطاير الذي يطير بالليل وقيل الهام جمع هامة الراس والصدى يخرج

الثالث

الثالث والعشرون طاطا اي طامنه واماله الى خلف اسان خبر مبتدا محذوف اي نحن
اثنان ثالثهما اي معا ونهما ولحصل مراد بها كافي ان الله معنا والا فالله تعالى
ثالث كل اثنين بعلمه وقدرته الرابع والعشرون فتح منها اي بعطها الغبرك لحلب منها
وردها بكسر الواو اي ورودها على الما وشربها وانما قيده لك لانه ارفق بالابل
وبالمساكين لن يترك من الوتر وهو النقص اي لن ينقصك اذا ادينا الحقوق ولا
ملك في اقامتك في وطنك وسبق الحديث في باب زكاة الابل باب مقدم النبي صلى الله عليه
وسلم واصحابه المدينه الحديث الاول اثنانا اي اخبرنا وسبق ان بعضهم قال انبانا ام
لانها تكون في الاجازه المفصل هو السبع الاخير من القران الثاني وعك اي حم
يجد كل بجد نفسه شرا بكسر المعجمة احد سيور النعل التي على وجهها اقلع اي زال
بفتح المهمله وكسر القاف الصوت عقيرته مجنه بفتح الجيم الثمام وهو نبت ضعيف يحشى به
البيت اردن مضارع المتكلم وهو النا التاكيد الحفيفه مجنه بفتح الميم والجيم موضع على
اميال من مكة وكان سوقا في الجاهليه شامه بالمعجمة وتخفيف الميم طفيل بفتح المهمله وكسر
الفا جبلان بقرب مكة قال الصاغاني صوابه شابه بالموحدة تطاعنا في بعضها
ما عهاما الجحفه بضم الجيم وسكون المهمله على سبع مراحل من المدينة وبينه وبين
البحر سته اميال كان مسكن اليهود وهو الان ميقات اهل مصر الثالث وقال بشر
رواه احمد مهجرين اي هجرة الحبشه وهجرة المدينة صهر اي انصال بتزوجه بنتي
النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا سمي ذا النورين وسبق في مناقب عثمن رضي الله عنه تابعه
اسحق اخرجه ابو بكر بن شاذان البزاز في نسخة يحيى بن صالح عن اسحق الرابع
واصبغ يونس هو من قول ابن وهب ايضا الموسم اي موسم الحج وهو مجمع الناس
سمي به لانه معلم يجمع الناس رعاع بفتح الراء وتخفيف المهمله الاولى الاسقاط
والسفلة ومر في القصة باتم في كتاب المحاربين الخامس يطعنون بالمجاء
الظا طار اي وقع قبل صوابه اقترعت ابا الساب كنيه عثمان وسبق
الحديث في الجنايز السادس بعاث بضم الموحدة وتخفيف المهمله ومثلثه
يوم حرب بين الاوس والخزرج فيه قتل ملاوم اشرافهم سرواتهم ساداتهم
وكذا السراه بدون واو ايضا وروي بهما في دخولهم متعلق بقوله قدمه يعني

لو كان ضاد بدهم احمنا لما انقادوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم حبا للرياسة
السابع قينتان المغنية بفتح القاف المخففة لكن المراد هنا جاريتان فقد سبق
في الصلاة وغيرها وليستا بمغنيتين بعاث بمهملة وزاي اي تغنت بالمعازف وهي الآلات
الملاهي فيا لخ ويحتمل ان يكون من عزف اللهو وضرب المعازف على تلك الاشعار
المحرضة على القتال وان يكون من العزف وهو اصوات الجن كعزيف الرياح وهو ما
يسمع من دويها وروي بالراء اي بما تعارفوا بها جرى بينهم وروي بما تقاذف الناس
ابي هو عبد الوارث المذكور في الاسناد الاول النجار بفتح النون وشدة الجيم عمرو ابن
هم للغنم كالمعاطن للابل ربض الغنم بالمعجمة ما وراءها عضادتيها خشبتاه من جانبيه
وسبق الحديث في الصلاة في باب هل تنبش قبور المشركين باب اقامة المهاجر الحديث
بعد ان لبث اي الاقامة للمهاجر بعد الصدر اي الرجوع من منى الى مكة ثلاث ليال ولا يجوز
الزيادة وقد كانت مطلق الاقامة على المهاجر حراما اذا قضى نسكه وفيه ان الاقامة
ثلاثا ليس لها حكم الاقامة بل صاحبها حكم المسافر باب التاريخ الحديث الاول
مقدمه اي قدومه وذلك لان وقت البعثة كان مختلفا فيه لخفاء دعوته وتحقق دخول ملته
فيه اولا وهل كانت اقامته بمكة بعد البعثة عشر سنين او اكثر وكذلك مولده ولم
يريدوا ان يجعلوا وقت وفاته مبدا ايضا لما فيه من الحزن والملال سيما ذكره
للوحشة بل الهجرة في ربيع الاول لكن جعلوه من المحرم لانه اول السنة او لان الخروج
من مكة كان في جمادى الثاني وتركت صلاة السفر اي قيل فلا يجوز حينئذ الاتمام في السفر قيل
المعنى تركت على ما كانت عليه من عدم وجوب الزوائد بخلاف صلاة الحضر فانها لم
تترك على عدمه بل فرضت ركعتان اخريان فان قلت ثبت ان الاكثر فعل النبي صلى
الله عليه وسلم واصحابه كان القصر فلا بد من تاويله بان يقال زيد في الحضر
على سبيل التحتم واقرت صلاة السفر على جواز الاتمام جمعا بين الادلة
تابعه عبد الرزاق وصله الاسماعيلي باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم امض
لاصحابي هجرتهم ومرثيته لمن مات بمكة ومرثيته بتخفيف الياء عطف على قول يقال رثى
للميت رثاء ورثية بكيت عليه وعددت محاسنه الحديث اسمعيل اشفى
من الوجع الانابة اي حين ذاك ذا مال فقد يجرد له او لا اذ ذكور بعد ذلك وبعدهم

فلا حاجة

فلا حاجة لتاويله بانه لا يرثه من النساء او لا يرثه بالفرض او بغيره الكل ان تذر
بفتح ان وفي بعضها بكسرها فالجواب خبر اي فهو خير ورثتك كذا للجمهور وعند
القابسي ذريتك والاول اصوب فهو الصواب عالة جمع عائل وهو الفقير يتكففون
اي يسألون اكفهم للناس للسؤال النفقة يعني نفقتك كما هو في بعضها وفي بعضها وان
اجرت بغير الهمزة حتى اللقمة بالنصب عطفا على نفقة اخلف اي في مكة اي بعد اصحابي
او في الدنيا فاجابه بانه لم يخلف بمكة ولا بغيرها حتى ينتفع به الناس اقوام
ويستضر به اخرون وكذا وقع صح وبقي بعد ذلك نيفا واربعين سنة وولي
العراق وفتحها الله تعالى على يديه فاسلم على يديه خلق كثيرون واستضر به اسرى الكفار
وقتل فاستضروا فهو من اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم امض من الامضاء اي
انفذها ولا تبطلها ولا تنقصها عليهم البائس شديد الحاجة او الفقير سعد بن خولة بفتح
المعجمة وسكون الواو وباللام بدري من بني عامر بن لؤي من انفسهم وقيل حليفهم
وهو زوج سبيعة الاسلمية وقد اختلف فيه فقيل انه ما هاجر من مكة حتى مات بها فقوله
قول النبي صلى الله عليه وسلم ذلك على وجه الذم له وقال الاكثرون انه هاجر ورجع الى مكة
ومات بها في حجة الوداع فيكون ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم توجعا عليه وترحما ان رثى له
يعني من كلام سعد ادرجه الزهري وعليه الاكثر ان توفي من فتح ان باللام اقام بها ارض
كسر قال الحريري بفتح وقال احمد بن يونس موصول في حجة الوداع وموسى في الدعوات ورثتك
اي بدل قوله في الرواية الاولى ذريتك ويحتمل ان الطريق الاولى بفتح ان وهنا
بكسرها او بالعكس ومر الحديث في الجنائز باب كيف اخا النبي صلى الله عليه وسلم
بين اصحابه قوله وقال عبد الرحمن موصول في البيوع وسبق شرحه دونك الرحمن موصول
في الصوم الحديث فرخ الفاصبحه اي قد له فذهب فالخبر فرخ وضر بفتح الواو
المعجمة اي لطخ من خلوق وطيب له لون مهيم بفتح الميم والياء اي ما الخبر نواة هي وزن
خمسة دراهم باب الحديث الاول يسرح بزاي مكسورة اي يشبه اباه
ويذهب اليه زيادة كبد هي القطعة المنفردة المتعلقة بالكبد وهي اطيبها واهنا
الاطعمة بهت بضم الموحدة جمع بهوت وهو كثير البهتان سبق اوائل كتاب الانبيا
ابن مثله اي مثل قول البراء انه لابد في بيع الدراهم بالدراهم من التقابض في

في المجلس والحلول مر في باب بيع الورق باب إتيان اليهود إلى النبي صلى الله عليه وسلم الحديث
الأول لو آمن بي عشرة أي قبل قدومي المدينة أو عقب قدومي لتابعهم الكل أو أن المراد
عشرة معينين كانوا رؤساءهم وزعماءهم وإلا فقد آمن من اليهود عشرة أو أكثر
بأضعاف مضاعفة ولم يؤمن الجميع فمعناه أنهم سالكون للمتقلد لأحبارهم لا
متبعون قال تعالى ومنهم أميون الآية الثاني أو سعيد كذا شك البخاري في اسمه هنا
لكن جزم في التاريخ بأنه أحد ابن عبيد الله أي على الراجح الأشهر وفي تصغير عبيد وإن كان
في بعضها عبد بالتكبير وسبق الحديث آخر الصوم الثالث سبق شرحه أيضا الرابع
يسدل بضم الدال من سدل الثوب إذا أرخاه وقيل بكسرها يفرقون بفتح أوله وضم ثالثه من
فرق بتخفيف الراء ثم فرق أي الشعر بعضه من بعض أي رجع إلى ذلك آخرا قيل فعل ذلك
أولا لأن شرع من قبله شرع له ما لم يرد ما يرفعه فلما ورد بدله وقيل إنما فعل ذلك أولا
استئلافا لهم فلما أغنى الله تعالى عن استئلافهم خالفهم الخامس هم أهل الكتاب أي الذين جعلوا
القرآن عضين جزءوه أي جعلوه جزءا جزءا يقال عضيت الشيء إذا فرقته ببعضه أي ببعض
القرآن باب إسلام سلمان الفارسي رضي الله عنه هو مولى النبي صلى الله عليه وسلم قال سلمان
لما سئل عن نسبه أنا ابن الإسلام وقصته أنه كان مجوسيا فهرب من أبيه يطلب
الحق فلحق براهب ثم بجماعة رهبان واحدا بعد واحد يصحبهم إلى الوفاة ودله
الراهب الأخير على الذهاب إلى الحجاز وأخبره بظهور نبي آخر الزمان فقصده مع قوم
من العرب فغدروا به وباعوه في وادي القرى ثم اشتراه يهودي من بني قريظة
فقدم به المدينة فأقام بها حتى قدمها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتاه
بصدقة فلم يأكلها ثم أتى بهدية فأكل منها ثم رأى خاتم النبوة وكان الراهب وصف
له هذه العلامات الثلاث للنبي صلى الله عليه وسلم وأجلسه رسول الله صلى الله عليه وسلم بين
يديه وحدثه بشأنه كله فأسلم وصار من علماء الصحابة وزهادهم وروي أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم اشتراه على العتق والمشهور أنه عليه الصلاة والسلام قال
له يا سلمان كاتب عن نفسك فكاتبه على أن يغرس لهم ثلاثمائة نخلة وأربعين أوقية
من ذهب فغرس له رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده المباركة الكل وقال
أعينوا أخاكم فأعانوه حتى أدى كله فقال صلى الله عليه وسلم سلمان منا أهل

وقال

وقال المهاجرون سلمان منا وولاه عمر العراق وكان يعمل الخوص بيده فيأكل
منه عاش مائتين وخمسين سنة بلا خلاف وقيل ثلاثمائة وخمسين وقيل إنه أدرك وصي
عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام ومات بالمدائن سنة ست وثلاثين الحديث الأول
وحدثنا فيه إشعار بأنه حدثه غيره لكن أيضا تداوله أي أخذه هذا من هذا مرة
من رب أي السيد الثاني رام هرمز بالراء وضم الهاء والميم وسكون الراء بينهما
وبالزاي وقيل بفتح الميم الأولى والظاهر أن حكمه حكم بعلبك وهي بلدة بخوزستان بضم
المعجمة وبالزاي بين بلاد فارس قرب عراق العرب وروى ابن عباس عن سلمان أنه قال
كنت من أصبهان من قرية يقال لها جي بفتح الجيم وشدة الياء وكان أبي دهقانها الثالث حسن
أن تكتب منفصلة ومن كتبها متصلة يلزمه أن يكتب معدي كرب متصلة الثالث في
ما بين الرسولين عليهما الصلاة والسلام وروي باقيا فيهما إلى ستمائة وبعدهما وأن فيه
أنه أدرك وصي عيسى عليه الصلاة والسلام فهو من زمان عاش في الفترة ووجه تعلق
هذه الأحاديث بإسلامه أنه أسلم بعد تداول بضعة عشر ربا وبعد هجرته من
وطنه وبعد عيشه مدة طويلة رضي الله عنه كتاب المغازي

كتاب المغازي

باب غزوة العشيرة بضم المهملة وفتح المعجمة أو المهملة وإسكان الياء وبها كاسمها
الحديث الأول تسع عشرة غزوة أي على ما انتهى إليه علم زيد وإلا فحصل أزيد من
ذلك قال ابن سعد سبعا وعشرين قال وسراياه نيف وأربعون والتي قاتل النبي
صلى الله عليه وسلم فيها بدر وأحد والمريسيع والخندق وخيبر وقريظة والفتح
وحنين والطائف قال وهذا الذي اجتمع لنا عليه انتهى وأخبر جابر أنها إحدى
وعشرون أيتهن قال ابن مالك صوابه أيتهن أولها لكن الآن يؤول بأن
المضاف محذوف أي أي غزوتهم أول نصب خبرا لأن العسيرة والعشير
أي بسين مهملة أو معجمة وهل هو بالهاء أو بلا هاء فهو موضع بطرف الينبع
من بني مدلج بينه وبين المدينة تسعة برد قال المغلطاي في مختصر البخاري
قال القاضي صوابه بالمهملة غزوة تبوك وبالمعجمة غزوة بني مدلج وسميت تبوك
بذلك لمشقة السفر فيها وعسره على الناس فإنها كانت في زمن الحر وقلة
الثمار ومفارقة الظلال وكانت في بلاد واسعة وشقة كبيرة وعدد كثير وأما

زيدا انها اولهن فانما مراده غزوة بني مدلج وهو خلاف ما حكاه البخاري عن ابن
اسحاق قال القرطبي والذي قاله ابن اسحق في ترتيب الثلاث غزوات وهو الصحيح
وقال السفاقسي يجمع بينهما بان زيدا اراد اول ما غزوت انا معه ولكن يضعفه رواية
مسلم فقلت فما اول غزوة غزاها قال ذات العسير او العشير فذكرت لقتادة فقال العشيرة
اي بالمعجمة وبالتاء الهاء وحذفها كذا رواه البخاري عن شعبة عن ابي اسحق وفي مسند
الطيالسي نا شعبة عن ابي اسحق قلت لزيد بن ارقم ما اول غزاة غزاها رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال العسيرة او العشيرة بالهاء في الموضعين قال ابن سعد غزا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذا العشيرة في جمادى الاخرة على راس ستة عشر شهرا من
مهاجره في خمسين ومائة واستخلف على المدينة ابا سلمة المخزومي يطلب عير قريش التي
كان القتال بسببها حين رجعت من الشام فبلغ ذا العشيرة فوجد العير قد
مضت الى الشام قبل ذلك بايام فوادع بني مدلج وحلفاءهم من بني ضمرة ثم رجع الى المدينة
ولم يلق كيدا الابوا بفتح الهمزة وسكون الموحدة والمد بواط بفتح الموحدة وضمها وتخفيف الواو
الواو ودال مهملة وكانت الابوا في صفر سنة اثنين ووادع فيها بني ضمرة بفتح المعجمة
وبواط في ربيع الاخر من السنة المذكورة باب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من يقتل ببدر الحديث
ابو جهل هو عمرو المخزومي كان يكنى في الجاهلية ابا الحكم فكناه صلى الله عليه وسلم ابا جهل
يا ابا الهدد العفر الصباه بفتح المهملة جمع صابي وهو المايل عن دينه الى دين غيره فانك
في بعضها فانك ... ان يكونون قاتليك احرم اي اصحابه اللهم اي ابا جهل
وانما عنه قائلي ... لا تشر يد ... من الناس الخروج عيركم
الى حمل الميرة متى يركب في بعضها ... سعني اذ لم يجز التثرب
والاخوة بينهما بحسب المعاهدة والولادة ما اريد ان اجوز اي لا انفرد لا اسلك
قتله الله ... رسول الله صلى الله عليه وسلم علم بذلك كان نسبه
قتله الى ابي جهل باعتبار نسبته في خروجه الى بدر حتى قتل ومر الحديث اخر
كتاب الانبيا باب قصة غزوة بدر اسم ما معروف كان لرجل يسمى
بدرا فسميت به وهو على نحو اربعة اميال من المدينة رجلي بفتح الواو وسكون
المهملة وكسر المعجمة وشدة اليا ابن حرب بفتح المهملة وسكون الراء والموحدة

طعيمة

طعيمة وقيل مولى جبير بن مطعم طعيمة مصغر طعمة بالمهملتين ابن الخيار قال كذا في جميع
النسخ وصوابه طعيمة بن عدي بن نوفل بن عبد مناف القرشي وانما طعيمة بن عدي
بن الخيار ابن اخته فلما قتله حمزة قال جبير بن مطعم وهو ابن اخي طعيمة لعبده
وحشي ان قتلت حمزة بعمي فانت حر الشوله اي شدة الناس والحر في الاصل
ما يرجع الكتان واستعارة من واحدة الشوك الحرث غير هي صفة اي لما تخلفت
الا في تبوك حال في غزاة تخلف بدر لم يتخلف تبوك الا ان التوجه فيه لم يكن بقصد
الغزو بل بقصد اخذ العير باب قول تعالى اذ تستغيثون ربكم الحديث الاول
صاحبه ان رما صاحب المشهد فانك لك المقاتلة ابن الاسود نسبه اليه لانه تبناه في الجاهلية
وانما هو المقداد بن عمرو بن ثعلبة كما صرح به فيما ياتي قريبا فلم يكن ابن الاسود
لعمن وقوله بين يديك فاشرق وجهه نظر عزله قيل اي من الثواب الذي عن ذلك
المشهد به وهذا اصح منه مبالغة والا فذرة من الثواب خير من الدنيا وما فيها
والاولى ان يقال اي من كل شي يقابل ويوازن به من الدنيويات البالي انشدك
اي ابن ابي طالب منك الوفا بما عاهدت ووعدت من الغلبة على الكفار والنصر
لرسول صلى الله عليه وسلم واظهار الدين قال تعالى ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا
الاية وقال واذ يعدكم الله احدى الطائفتين الاية ان شئت اي ان شئت ان لا تعبد
بعد هذا اليوم تسلطهم على المؤمنين ويروى انه صلى الله عليه وسلم نظر الى الكفار
وهم الف واصحابه دون ثلثمائة فاستقبل القبلة وقال اللهم انجز لي ما وعدتني اللهم ان
تهلك هذه العصابة لا تعبد في الارض فما زال كذلك حتى سقط رداؤه فاخذه
ابو بكر فالقاه على منكبه وقال يا نبي الله كفاك مناشدتك ربك فانه سينجز
لك ما وعدك وقال الخ لا يتوهم احد ان ابا بكر كان اوثق بوعد ربه فانه
محال بل الحامل على ذلك الشفقة على اصحابه وتقويتهم اذ كانوا يعلمون
ان وسيلته مقبولة ودعاؤه مستجاب فلما راى له ابو بكر مبالغة كف عن
الدعا اذ علم انه استجيب دعاؤه لما وجده ابو بكر في نفسه من القوة والطمأنينة
حتى قال له ذلك القول وطرا ما لم يعد سيهزم الجمع وقد مر في الجهاد
باب ... المراد بذلك تفسير ابن عباس له به باب عدة اصحاب بدر الحديث

الحديث الاول استصغر هو ان يعد صغيرا قيل كانا ابني اربع عشرة سنة نيف بتشديد
ويخفف وهو كلما زاد على العقد يقال عشرة ونيف ونيف فلان على السبعين اي
زاد عليها والانصار نيف واربعين ومائتين قال السفاقسي نصب اربعين ومائتين والوجه
اذا قدرت عدد تقديره نيف لانه وقع تمييزا لالف وروي برفع نيف وما بعده طالوت رجل فقير
كان سقاء او دباغا فاتاه الله عز وجل الملك واصطفاه وكانت فئة قليلة غلبت على
فئة كثيرة باذن الله تعالى قال تعالى فلما فصل طالوت بالجنود حتى المشابهة
بين القصتين من وجوه لا نافية الكلام مقدر بينهم فيما يتعلق بالمسئلة او زائدة
تاكيد قال العيني عدم المجاوزة الثاني كالذي قبله باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم على الكفار
الحديث الاول والوليد بن عتبة بمثناة كذا رواه البخاري ووقع في مسلم عقبة بالقاف قريش
نحو به قيل صوابه هو او رواه ابراهيم الفقيه فان الوليد بن عقبة ابن ابي معيط
لم يكن في هذا الوقت ولد او كان طفلا مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه
يوم فتح مكة صرعى جمع صريع اي مطروح بين القتلى في المصارع التي عينها رسول الله صلى
الله عليه وسلم قبل القتال الثاني اعمد قال الجوهري انا اعمد من كذا اي اعجب منه
ومنه قول ابي جهل اعمد من سيد قتله قومه والعرب تقول اعمد من قتيل يعني
اي هل زاد على هذا اي ليس فيكم الا قتل رجل قتله قومه لا يزيد على ذلك
ولا هو فخر لكم ولا عار علي وقال العيني هل زاد الامر على رجل قتله قومه فانه
يعني فوق وبه يبين الرواية الثانية وقيل معناه اغضب وقيل اتوجع واشتكي وباهله
فالمراد انه يهون على نفسه ما حل به من الهلاك وروي هل اعذر اي انه معذور
الثالث عفرا بفتح المهملة وسكون الفاء وبالراء وبالمد واسم امهما واما ابوهما
فالحارث بن رفاعة النجاري واسم ابني عفرا معاذ ومعوذ يا هالا كعبي
وابجاهم الزال وللحارث ثالث اسمه عوف وهو ايضا شاهد للوقعة وقيل
انه احد القاتلين وسبق في الجهاد في باب من لم يخمس الاسلاب هو معاذ
بن عفرا ومعاذ بن عمرو بن الجموح وفي الاستيعاب معاذ بن عمرو
هو الذي قطع رجل ابي جهل وصرعه ثم ضربه معوذ بن عفرا حتى اثبته
ثم تركه وبه رمق فوقف عليه ابن مسعود واحتز راسه وقال ابن قتله

معاذ بن

معاذ بن عمرو وابن عفرا ووجه الجمع بين ذلك ان الكل فعلوا فاسند كل
راو اليه ما راه من الضرب او من زيادة الا ترى حسبما اعتقاده برد اي مات
اباجهل نصب بالنداء اي انت مصروع يا ابا جهل او هو على مذهب من يقول ضربته
يا ابا قبيس او بتقدير انت تكون ابا جهل نعم صح ان انسا شهد بدرا فهو
من مراسيل الصحابة الرابع يجثو بجيم ومثلثة اي يبرك على الركب ويقعد جلسة
المخاصم المجادل وهو اشارة الى ما في قوله تعالى ان الله يفصل بينهم يوم القيامة
بارزوا من البروز وهو الخروج من بين الصف على الانفراد للقتال وعبيدة بالضم
ابن الحارث بن عبد المطلب كان اسن من النبي صلى الله عليه وسلم
بعشر سنين اسلم قبل دخوله عليه الصلاة والسلام دار الارقم بارز الوليد
ابن عتبة فاختلف بينهما ضربتان فمات عبيدة منها بعد ذلك واما الوليد فان
ابو عبيدة وبارز علي شيبة فقتله وحمزة عتبة فقتله قال ابن الاثير في الجامع
عن ابن اسحاق بارز عبيدة عتبة وحمزة شيبة وعلي الوليد وهذا هو المشهور
وهؤلاء الستة اقارب وكلهم من بني عبد مناف فحمزة عم علي وعبيدة ابن اخويه وشيبة
ابن ربيعة بن عبد شمس اخو عتبة وعم الوليد الخامس متعلق بالذي قبله وكذا
السادس والسابع الثامن وظهر اي علمه وفي بعضها وظاهر اي عاون والتاسع
كاتب اي عاهدت امية بضم الهمزة وتشديد الياء ابن خلف قتله بلال يوم بدر وكان
يعذب بلالا لكثرة اذى المستضعفين بمكة وفي ذلك قيل هنيئا زادك الرحمن فضله
فقد ادركت ثارك يا بلال اسنه بالنون وسبق الحديث في الوكالة العاشر
انتحى هو امية بن خلف وقيل الوليد بن المغيرة وسبق في سجود التلاوة الحادي
عشر ان كنت اي هي المخففة من الثقيلة اليرموك بفتح الياء وسكون الراء والواو بالكاف
موضع بناحية الشام تقاتل فيه المسلمون وعسكر قيصر ملك الروم هرقل
في خلافة عمر فلة بفتح الفاء واحد فلول السيف وهي كسور في حده وفله
اي كسره فلها بالبناء للمفعول والضمير راجع للفلة بهن فلول من قراع
الكتائب اي ضرب الجيوش بعضهم بعضا اوله البيت ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم
ناقفنا اي [illegible] وهو ما يقول من شهد معنا معه بعضنا اي بعض الورثة الثاني عشر

لعله بن المطلب

معناه ظاهر الثالث عشر تشتد بعوا ان يحملوا في الحرب كذبتم بفعال حمل فلان فما كذب
بالتشديد اي ما جبن قال الخ كذب الرجل الرجل في القتال اذا حمل ثم كع وانصرف
لا تفعل اي لا تجبن ولا تنصرف ويحتمل ان يكون لا رد الكلام اي لا نكذب ثم قالوا
نفعل الشر ضربتين على عاتقه وجه الجمع بينه وبين ما سبق ان احد الفاعلين بانه
ان العدد لا يدل على نفي غيره ويحتمل ان يكون المراد بالعاتق اي الاوسط
العاتق احدا هو في وسطه والضربتان في طرفيه ثم سبق ان الضربتين كانتا في
بدر وواحدة في اليرموك والمفهوم هنا بالعكس ولا منافاة لاحتمال ان الضربتين غير
بغير السيف والتي بعدها متعدد به ضربها مبني للمفعول والضمير للمصدر الرابع
صناديد جمع صنديد وهو السيد الشجاع العظيم طوى فعيل بمعنى مفعول مطوي وهو جنب
المطوية بالحجارة والجمع اطوا خبيث ضد الطيب مخبث بضم الموحدة من قولهم اخبث
اي اتخذ اصحابا خبثا ظهر اي غلب عرصه هي كل بقعة بين الدور واسعة البرك جمع
البراكم الكاف وتشديد الباء جمع ركبه وهي البير ماتكلم استفهام تصغير الصغار
وهو الذل والهوان ونقمة اي عقوبة الخامس عشر البوار الهلاك والمراد به هنا النار
ويوم بدر السادس عشر حاصل كلام عائشة ان البكا للصاحبة لا للسبب وهو اخر
في الجنائز القليب هو البئر قبل ان تطوى والجمع بين هذا وبين ما سبق انه كان
مطويا ان يكون بعضها مطويا وبعضها غير مطوي فالنفي والاثبات باعتبارين
او المراد في الموضعين البير مثل ما قال اي ابن عمر في تعذيب الميت انهم ليسمعون
بيان ازاد به اوجه المشابهة بينهما حمل ابن عمر على الغلط ... المراد منهما
غير الظاهر واعلم انه ليس تكذيب ابن عمر فيما روى بل البحث بينهما ابن عمر يقول
حقيقة وهي تحمله على المجاز ثم يحتمل ان معنى الاية انك لا تسمع بل الله
المسمع مع ان المفسرين قالوا المراد بالموتى الكفار باعتبار موت قلوبهم
وان كانوا احياء صورة وكذا المراد من الاية الاخرى ... فانه
في انك لا تسمع الموتى شبهوا بالموتى وهم احياء لان حالهم كحال الاموات
وذالك في من في القبور اي الذين هم كالمقبورين ان ما كنت بفتح ان وكسرها
... حق لحق بالاسم السابع عشر يسمعون اي الرسول او القائل وجدنا

وجدنا

وجدنا ما وعدنا ربنا حقا للكفار حين يتكلمون يوم القيامة في مقاعدهم
من النار قال تعالى ونادى اصحاب الجنة الاية ووجه التعريض بانه لم يقل
هذا الكلام في زمان كونهم في القليب وانما يقال يوم القيامة ان القول
المراد به في ذلك اليوم الحقيقة وما هنا وان كان قولا مجازيا والله اعلم

باب فضل من شهد بدرا

الحديث الاول ثم في بعضها ترك وهو قتل
... بالدمع في غزاة فقيل على حذف الفاء كانه قال قد ركم
اوهبلت الهمزة للاستفهام والواو للعطف على مقدر وهو بالبناء للفاعل او للمفعول
من قولهم هبلته امه اي ثكلته وهبله اللحم اي غلب عليه والهابل التي مات ولدها
... وليس على حقيقته وانما المعنى افقدت خيرك وعقلك بما اصابك من الثكل بابنك
حتى جهلت صفة الجنة وقال من قدره بعضهم بفتح الموحدة وهو بعيد اوجنة الهمزة
للاستفهام والواو عاطفة مفتوحة الفردوس هو اوسط الجنة واعلاها ومنه تتفجر
انهار الجنة ويستوي في اول الجهاد وما فيه من الاختلافات الثاني خاخ بمعجمتين
موضع امراه هي سارة بمهملة وراء حاطب بمهملتين بلتعة بفتح الموحدة وسكون اللام
وفتح المثناة ومهملة اللخمي بفتح اللام وسكون المعجمة من اهل اليمن الكتاب بضم ففتح
مفرد اي اعطي او هاتي او اخرجي ... اي ما قصد جيء في بعضها ما معنى
مستفاد من العناية حجزة حجزة الازار معقده وحجزة السراويل التي فيها
التكة واحتجز الرجل بازاره اذا شده على وسطه الا اكون استفهام بفتح الهمزة
تعد ان لا اكون العود اي المشركين يد اي منة ونعمة ولا منافاة بين
هذا وبين ما سبق في الجهاد في باب الجاسوس انه بعثه والمقداد والزبير
وانما اخرجته من العقاص لاحتمال انه بعث الاربعة واما الحجزة فهي
العقد مطلقا ... اجوبة اخرى سبقت في الجهاد في باب اذا اضطر لعل ما لك
بمعنى الترجي فقد راجع الى عمر اذ وقوعه من الرسول صلى الله عليه وسلم
محقق ... التحقيق تعظيما لهم على التامل ومعناه الغفران لهم في الاخرة
والا فلو توجه على احد منهم حد شرعي يستوفى منه اعملوا ما شئتم ليس له استقبال
وانما المعنى ان عملكم كله مغفور لكم غفرته اذ لو كان مستقبلا لكان جوابه فسأغفر

وايضا يصير يلزم ان يصير اطاعة فاني فعل الذنوب ولا وجه له ويدفع ذلك ان
القوم خافوا من العقوبة بعده حتى قال عمر يا حذيفة انا منهم وسبق انما هو
في الجهاد باب — الحديث الاول والزبير بن المنذر بن ابي اسيد قيل احدا لان
الدخل للحاكم تسميته بذلك ثم قال وقيل الزبير بن ابي اسيد عن ابي اسيد وفي
الكاشف روى عن ابي اسيد ابناه حمزة والزبير وفي بعض نسخ البخاري ابن الزبير
ابن المنذر وفي بعضها في الاسناد الثاني ذكر المنذر عن ابي اسيد واسقط لفظ
الزبير هذا والمشهور في بعض الكتب ان الزبير هو نفسه المنذر سماه النبي صلى
الله عليه وسلم بالمنذر اكثبوكم بالمثلثة من الكثب بفتحها القريب يقال رماه من
كثب يقال اكثبك الصيد اي امكنك منه يعني اكثروكم كذا رواه البخاري وليس
المعروف في اللغة فالرواية الهمزة فيه للتعدية وكذا رواه ابو داود اذا اكثبوكم
يعني اذا غشوكم واستبقوا استفعال من البقاء يعني لا ترموهم من بعد فيذهب نبلكم
بلا نفع لانه يسقط اما في الارض او الشجر فيبقى الرامي بلا نبل وقت حاجته وفي
بعضها بكسر الموحدة من البقي نبلكم السهام العربية الثالث ابو الرماح ان ابراهيم
حارثة بفتح الجيم الانصاري استشهد يوم بدر بجال حي نجل بالمهملة ورحيم الدال وسكونه
النظارة بالمثلثة يسقي هذا ذا لواذ ذكر لو قال انا عرفتم علمنا ويوم
ويوم نشر الثالث واذا الخير هو ضد الشر وهو مختصر من الحديث
المذكور اذا خرب باب علامات النبوة وهو رؤيته صلى الله عليه وسلم بقرا
تنحر والنفر المؤمنون اصيبوا يوم احد وان الخير هو الذي جاء الله به بعد
ذلك وقيل معناه ما صنع الله بالمقتولين هو الخير اذ هو خير لهم من بقائهم
وقيل هو ما جاء الله به يوم بدر الثانية من تثبيت قلوب المؤمنين لان الناس
قد جمعوا لهم وخوفوهم فزادهم ذلك ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم
الوكيل من الخير بيان لقوله ما جاء الله به الصدق المراد به الامر المرضي
الصالح ويحتمل انه من اضافة الموصوف الى الصفة اي الثواب
الجيد الرابع عن جده اي جد سعد وهو عبد الرحمن بن عوف الحديث مسلسل
بالابوة اذ هو يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن

روى كل

روى كل واحد منهم عن ابيه لم ار مثل العدو يحتمل مكانهما ويحتمل ان يكون
مكانهما كناية عنهما اي لم ار مثلهما ما سري يعني مكانهما اي بدلهما الصقر بفتحه صقر
وهو الطائر الذي يصاد به عفرا بالمهملة والفاء ممدود وسبق الحديث قريبا
وبعده الخامس عمرو بن اسيد بفتح الهمزة ونقل البخاري في تاريخه ان بعضهم
يقول عمر ابن ابيه ولهذا قال الاول اصح اي عمرو بالواو حليف بالمهملة زهرة بضم الزاي
وسكون الهاء عضل والقارة من الرجال عينا اي جاسوسا بالهداة بفتح الهاء والمهملة
والهمزة عسفان بضم المهملة الاولى وسكون الثانية نفا ذكروا مبني للمفعول فنفروا
ذهبوا ما كلهم اي مكان اكلهم خمس كذا وقع هنا وصوابه احسن ربما
كما قال تعالى هل تحس منهم من احد ولفظ الرواية الاتية في الجهاد فلما راهم
عاصم حبيب بضم المعجمة وفتح الموحدة الاولى وما علم ان خبيبا في هذا الحديث قال
الدمياطي هو خبيب بن عدي احد بني جحجبى وهو الحارث بن عامر بن نوفل بن
عبد مناف فهذا لم يشهد بدرا والذي شهدها وقتل فيها الحارث انما هو
خبيب بن يساف بن عتبة بن عمرو بن خديج واما ابن عدي فمات في زمن عثمان
بالربض وكذا قال البخاري في تاريخه ان ابن يساف شهد بدرا ولم يذكر ابن عدي
نعم ذكر في الاستيعاب ان ابن عدي شهد بدرا قال ابن عبد البر في مغازيه
ان الذي قتل الحارث بن عامر وهذا مولى بنات الحارث بفتح المهملة وكسر المثلثة
وبالنون موسى بالحرف ومنعه نظرا الى اشتقاقه يستحد اي استعد اللقاء به
لقتلته اجاعهم على قتله المشي في بعضها تحتني وحرف النون بلا ناصب وجاز نخفه
نصبه ما ان ابى القلبين من ارادة الصلاة احصهم بالمهملة دعا عليهم بالهلاك بددا
بفتح الموحدة والمهملة الاولى مصدر اي متفرقين اي ذوي بدد قاله السهيلي
ويروى بكسر الموحدة اي متفرقة جمع بدة وهي القطعة من الشيء المتبدد
ونصبه على الحال من المدعو عليهم اي متبددين ابدانا كانوا قال معوية كنت
من الخدام من ابي سفيان لقربه التي تلقيني الى الارض فرقا من دعوة خبيب
وكانوا يقولون ان الرجل اذا دعي عليه فاضطجع لجنبه زالت عنه في ذات
الله وجه الله تعالى وطلب رضاه وثوابه شلو بكسر المعجمة وسكون اللام

العضو ممزع بفتح الزاي المشددة وبالمهملة المقطع والبنان من بعض له شهود
وإخبار النبي صلى الله عليه وسلم وهو من المعجزات أصيب أي قتل واحد منهم الدبر بفتح
المهملة وسكون الموحدة ذكر النحل ولهذا يسمى عاصم حمي الدبر وقيل الزنابير لا
ابتلعته وقيل أن السيل اختطفه قالوا كان عاصم عاهد الله لا يمسه مشرك ولا
يمس مشركا أبدا تنجسا عنه فحماه الله تعالى أيضا بعد وفاته من هذا
هو المسمى ببئر معونة الرجيع بفتح الراء وكسر الجيم وبالمهملة ويسمى غزوة الرجيع في سنة
كعب أي في قصة توبته وهي موصولة في غزوة تبوك صالحين شهدا بدرا هو موضع الإ
من ذكرهما لكن قال الدمياطي لم يذكر أحد من أهل السير أن مرارة وهلالا شهدا
ما جاء في حديث كعب هذا وإنما ذكروا في الطبقة الثانية من لم يشهد بدرا وشهد أحدا
السادس ذكر له أن سعيد بن زيد أي أحد العشرة والأكثر أنه لم يشهد بدرا لأنه
كان غائبا لكن ضرب له صلى الله عليه وسلم بسهمه وأجره فركب أي ابن عمر إلى
سعيد وترك الجمعة للعذر وهو إشراف القريب على الهلاك لأنه ابن عم عمر وزوج أخته
وقال الليث وصله قاسم بن أصبغ من طريقه وابن عبد البر في التمهيد نحو حديث انقضاء
عدتها هو موصول في النكاح استفتته أي في انقضاء عدة الحامل بالوضع خولة بفتح
المعجمة وسكون الواو وباللام العامري مات بمكة ورثى له رسول الله صلى الله
عليه وسلم كما سبق مرات فلم تنشب أي لم تمكث قال ك هنا أن الحداد كان
مختصا بالثلاثة يوفي جوابها الثانية لكن دخلت هنا لأنه أريد أنها ذات تعلت
حل أما لو أريد أنها من شأنها ذلك لا تدخل القاكا في برجعه وموضع أبو السنابل
بمهملة وشديد اللام أي خرجت منه وطهرت من دمها للخطاب جمع خاطب
بفتح المهملة وبنون وموحدة اسمه عمرو بن بعكك بفتح الموحدة وسكون
المهملة وفتح الكاف الأولى وهو منصرف أسلم يوم الفتح وكان شاعرا
الكوفة ترجين بضم أوله وشدة الجيم المكسورة وبفتح أوله وتخفيف الجيم المكسورة
المفتوحة بناكح أي ليس من شأنك النكاح ولست من أهله جمعت أي جمعت
والجيم فوق ثيابها وأمرني بالتزوج قال فيه أن المرأة أن تنكح حين الوضع وإن
لم تطهر من نفاسها وبه قال العلماء لا يمنع من عقد النكاح وأما الذين قالوا

الآية

الآية تنفي الحامل دون الحائل تابعه أصبغ وصله الإسماعيلي وقال الليث وصله البخاري
في التاريخ أخبره أي هذا الخبر ويحتمل أن يكون المقصود بيان أنه شهد بدرا لا
بيان أنه أخبره بهذا الحديث أو بغيره باب شهود الملائكة بدرا الحديث
الأول وكذلك أي الملائكة الذين شهدوا بدرا هم من أفضلهم أيضا الثاني ما
كان استفهامية وفيه معنى التمني لشهود بدر ويحتمل أن يكون نافية بالعقبة أي
بيعة العقبة يريد تعظيم العقبة على بدر وهذا قاله بحسب اجتهاده لأنهما كانا
منشأ نصرة الإسلام وسبب هجرته صلى الله عليه وسلم التي هي سبب لقوته
واستعداده للغزوات كلها فكانت أفضل لكن الراجح أن بدرا أفضل الغزوات
وأصحابها أفضل من أصحاب العقبة الثالث أن زيدا قول معاذ ذلك مع أنه يأتي
أنه مرسل وأما أنه إنما دخل الطريق إلا نقل المسؤول به هو شهود بدر وذلك
كان قبل وقوعه أو فضله بدر أو العقبة بقال رضي الله عنه وبه يعني آخر قال
تعالى بأسا بالعزلة واتبع أي عن عذاب باب الحديث الأول
أبو زيد هو قيس بن السكن الأنصاري أحد الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو أحد عمومة أنس الثاني نهض بفتح النون وسكون الهاء
وبالمعجمة أي نهض أي كان صلى الله عليه وسلم نهى عن ادخار لحوم الأضحية أي بعد
أيام التشريق أباح لهم ادخارها وأكل منه الثالث مدجج بضم الميم وكسر الجيم
المشددة ومعناها الفارس الشاكي في السلاح يقال تدجج فلان إذا دخل في
سلاحه كأنه تغطى بها الكرش بفتح الكاف وهو لغة لكل مجتر بمنزلة المعدة
للإنسان ويقال كرش الرجل عياله والكرش أيضا الجماعة من الناس بالعنزة هي أطول
من العصا وأقصر من الرمح تمطى من التمطي وهو مد اليدين في المشي وتمطط أي
تمدد وفي بعضها تمطأت قال ش والمعروف تمطيت فأعطاه أي أعطاه إياها
عارية الرابع ظاهر المعنى الخامس تبنى أي اتخذه ابنا سالما هو ابن معقل
بفتح الميم وسكون المهملة وكسر القاف وقال ابن عبيد بالمعضوفا إلى الأشعبا
كان سالم عبدا لثبيتة بضم المثلثة وفتح الموحدة وسكون التحتانية وبالفوقانية بنت
يعار بياء ومهملة وراء الأنصارية زوج أبي حذيفة فأعتقته فانقطع إلى أبي حذيفة

فنباه وزوج ابنه اخيه فاطمة بنت الوليد بن عتبة بضم المهملة وسكون المثناة
وقال في موضع ان سالما هو مولى ابي حذيفة وقال ابن الاثير فاطمة بنت الوليد
امراة سالم مولى ابي حذيفة وهي بنت اخي حذيفة كذا في الموطا واما في ابي داود
والنسائي فاسمها هند واما في الصحابيات فمن اسمها هند بنت الوليد بن عتبة
والركن بين رواية البخاري والموطا تفاوت من جهتين والتفاوت الثاني انه قال
هنا لامراة من الانصار يعني ثبيتة وقال في فضائل الصحابة باب مناقب سالم مولى
ابي حذيفة وجوابه انه نسب لابي حذيفة مجازا لان الاضافة بادنى ملابسة مهملة
اي تعالى له ان سالما بلغ مبلغ الرجال وان في نفس ابي حذيفة شيئا في الدخول
علينا فقال ارضعيه والبحث فيه مذكور في موضعه السادس تجلسك بفتح اللام يعني
الجلوس تندبن بضم المهملة من الندبة وفيه جواز الضرب بالدف صبيحة العرس
السابع اخي هو عبد الحميد بن ابي اويس بريد هو كالاول ابن عباس [illegible]
لهو مد الا من شارف هي المسنة من النوق اعطاني مفعول الثاني محذوف اي شارفا
اخرى قينقاع بفتح القاف وسكون الياء وتثليث النون بمهملة والغرائر جمع غرارة
يجعل فيها التبن ونحوه وهو معرب الاذخر [illegible] ابي احمزه وهي ابيات
الا يا حمز للشرف النواء وهن معقلات بالفناء ضع السكين في اللبات منها
وضرجهن حمزة بالدماء الشرف جمع شارف والنواء جمع ناوية اي السمينة معقلات
اي مقيدات والتضريج التدمية والتلطيخ فاجب كذا وقع هنا وصوابه كما رواه
في البيوع جب ثمل الثمل النشوان وثمل الرجل اذا اخذ فيه الشراب وسبق
الحديث في الشرب وفي الجهاد وفي فرض الخمس التاسع [illegible] ابن ارسله كبر بما الحد
كبر خمسا في كتاب البرقاني [illegible] البغوي [illegible] رواه البخاري في تاريخه الكبير
وسبق الحديث في الجنائز العاشر [illegible] في هذا الوقت الحاضر لوجد [illegible]
فان قلت انا الفضول والمفضل عليه قبل عمر مفضل باعتبار ابي بكر مفضل عليه باعتبار
عثمان وذلك بعد امر الخلافة الحادي عشر والثاني عشر ابو مسعود البدري عقبة
بالقاف وهو جد زيد بن حسن بن علي ابو امه والاكثر انه لم يشهد بدرا وانما نسب
اليها لانه نزلها علمت ولكن امر بالخطاب فيهما كذلك الا اخره هو كالاول عروة

ولبى

وسبق الحديث اول مواقيت الصلاة وفيه نوع من الارسال الثالث تقدم وسبق
شرحه الرابع عشر والخامس عشر قصة عتبان وسبق شرحهما في باب المساجد
في البيوت وغيره السادس عشر واضح المعنى السابع عشر ابن عيينة هما ظهير
ومظهر كما سبق في البيوع ان رافعا اخبر على نفسه انما ان ذلك مع ان رافعا رفع
الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه لعل غرضه ان لا يفرق بين
الكرا اعني بما يحصل من الارض والكرا بالنقد ونحوه والاول هو المنهي عنه
لا مطلقا وسبق الحديث في كتاب الحرث وانه من الناسخ والمنسوخ الثامن عشر
العلا ابن الحضرمي بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الراء والملوا من الاملاء الغمر بالفتح
مفعول مقدر وسبق الحديث في كتاب الجزية التاسع عشر جنان جمع جان وهو
الحية البيضاء او الصغيرة فيقتلها ابن الصغيرة ومر في باب ذكر الجن العشرون
بمنزلته هو مثل قوله فهو بمنزلتك وقد سبق ايضاحه والاذن سبب للترك
نفسه لا لامر هم ان يقسم به لكن ذكر كل على سبيل المبالغة كانهم امرهم
انفسهم به الا لو صحت الرواية فيترك بالنصب كان معمولا للجزاء المحذوف
اي ناذن للترك ووجه تعلق هذا الحديث بهذا ان العباس اسر يوم بدر وقيل
الرجال كان ابو بكر الحادي والعشرون بمنزلته ليس المراد ان المؤمن يكفر بالقتل
بل معناه انه مثله في كونه مباح الدم فقط لان القتل ليس سببا لكونه كافرا
فهما بمنزلة او خرقا وذلك مثله عند النحاة بانه سبب [illegible] لا وعنه
الباقية ان المراد لازمه نحو مباح دمك او عصمت وتاويل الحديث بذلك
هو ما قاله ح وغيره وتاويل بان انك تكون اثما كما كان هو اثما في حال
كفره فيجمعكما اسم الاثم وثانيا انت عنده مباح الدم قبل ان يسلم كما
اسلمت بعد يعتبر به مسلما وان لم يتلفظ بكلمة الشهادة لكن بالاخيرة
معناه ان القاتل مباح الدم بحق الدين قبل ان يقول كلمة التوحيد
فاذا قالها صار محظور الدم كالمسلم فان قتله المسلم بعد ذلك صار مباح الدم
بحق القصاص كما كان قبل بحق الدين ولم يرد الحاقه بالكفار كما يقوله الخوارج

من التكثير بالكبيرة الثاني والعشرون برد اي مات اباجهل ينادي اي ارايت القول
الذليل يا ابا جهل ذكر الداودي هذا لمح وجه احزانه استعمل اي جهة التوبيخ
قاله في اوانه حين مرفوع لكنه على لغة القصر او يقدر باضمار فعل اي اعني اباجهل
ذكر الداودي هذا سهو وجه آخر انه استعمل اللحن حتى يغيظه في مثل هذه الحالة
ورده السفاقسي بان تغيظه بمثل هذا لا معنى له ورد الاول بان ذلك انما هو في
تعدد النعوت والبس ولا برد لان اللحن البلغ في التهكم والقطع في النعت لا
يشترط فيه التكرر وان اوهمه عبارة ابن مالك في رواية الحميدي انت ابو
جهل وكذا رواه الحلي من رواية يونس وهل فوق اي ليس فعلكم زائدا على قتل
رجل اكار اي زراع لان الانصار قتلوه وهم اهل زراعة اي ياليت غير زراع
قتلني وهذا مثل لو ذات سوار لطمني يريد بذلك استخفافا بهم لان لو لا تلي الا
الفعل وجواب الشرط محذوف اي لتسليت او لا لو للتمني فلا تحتاج للجواب الثالث
والعشرون بعوسجة مصغرا اي بعض السنة الانصاري الاوسي ومعن بفتح الميم وسكون
المهملة ابن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانيه البلوي حليف بني عمرو بن عوف
ويقال له الانصاري لذلك الرابع والعشرون وافتح دستق الخامس والعشرون
وقر اي حصل لي وقار اي حصل ذلك يوميذ اما سلامه صحيحا فانما كان عنده النعم
التيمي بنو نيز بينهما مسافه اي الجيف اي قتلى بدر قتلوا وصاروا جيفا التركهم اي احيا
ولم اقتلهم احتراما لكلامه وقبوله لشفاعته وذلك لانه في قصة
حصر الكفار له في خيف بني كنانة ونقا سمهم على الكفر سعى جاهلا
وكانت له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يد في ذلك الحره اي حرة
المدينة مكان فاقتتل عسكر يزيد مع اهل المدينة وذلك سنة ثلاث
وستين واما الفتنه الثالثه فهي حرب بن عبد الله بن الزبير
والحجاج بن يوسف وقتله وتخريبه الكعبة عام اربعة وسبعين
في زمان عبد الملك بن مروان وقال ابن التين الثالثة الفتنه بالعراق مع الازارقة
وللناس طباخ بفتح المهملة وتخفيف الموحدة وبالمعجمة القوة والسمن في الخير
اللغة يستعمل في غير ذلك فيقال فلان لا طباخ له اي لا عقل له ولا
عنده

عنده قال حسان المال يغشى رجالا لا طباخ لهم كالسيل يغشى اصول الدندن البالي
والدندن بكسر المهملتين وسكون النون الاولى ما اسود من النبات لقدمه وفي
بعضها وفي الناس واعلم ان المعروف ولو وقعت الثالثة لم ترتفع وللناس طباخ
كما روى ابن ابي خيثمة بسنده سمعت سعيدا يقول لو وقعت فتنة الدار فلم
يبق من اهل بدر احد او وقعت فتنة الحرة فلم يبق من اهل احد احد او لو وقعت
فتنه لم ترتفع وبالناس طباخ فان قيل كيف قال لم يبق احد من البدريين وقد
بقي منهم من عاش طويلا وما تواخت انفسهم مثل مالك بن ربيعة ابو اسيد
الانصاري وكذا اصحاب الحديبية مثل ابن عمر حتى قال الداودي ان هذا
وهم بلا شك فقد عاش علي والزبير وطلحة وسعد وسعيد قلنا المراد ان عثمان
رضي الله عنه صار سببا لهلاك كثير من البدريين كما في القتال الذي بين علي
ومعاوية رضي الله عنهما ونحوه وقصة تغايبه قوله احد في النكرة ان يكون عاما
خص ازمان عام الا وخص الا في نحو والله بكل شي عليم مع ان العام الذي
يقدر به البالغة فقد اختلفوا فيه هل عمومه باق اولا الثاني عشر والعشرون ام
مسطح بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانيه اسمها سلمى تعس بكسر العين
وفتحها وقد سبق حديث الافك بطوله في كتاب الشهادات الرابع والعشرون
والثالث والعشرون هذه اي قال ابن شهاب بعد ان ذكر هذه الغزوات هي
مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر حديث بدر باسمع لما ولت منهم
فيه شاهد للعقل بن افعل التفضيل قسمت سهمانهم فكانوا مايه اي وكون
من شهد بدرا من قريش مايه مما التفاوت بين الروايتين تسعة عشر رجلا
تردد الراوي في ان هذا من قول الزبير او الراوي عنه قالوا انما كانوا
اربعة وثمانين والسهمان مايه لان فيهم ثلاثة افراس فلها سهم سهمين
وضرب لرجال بعثهم في بعض امره بسهامهم مع اهل بدر
وبشرهم بمثل اجورهم فلعل قول الزبير يصح باعتبار من ضرب له بسهم
او غاب مكان لمن شهدها كعثمان وغيره فلتشدد كم منهم سبعا سبع
الاسم اللقبي بضعة عشر وتظهر في ابيات فعلى هذا يتضح كلامه الماية

باب من سمي من اهل بدر في الجامع اي في هذا الصحيح الجامع لاقوال الرسول صلى الله عليه وسلم وافعاله واحواله وايامه والقصد تسمية من فيه انه
من اهل بدر على الحصر من ذكره فيه لكنه اجمالا لما تقدم بعضه لا تسمية
المذكورين منهم فيه مطلقا اذ كثير ممن لا خلاف انه شهدها لم يذكر كابي عبيدة بن
الجراح ولا تسمية من روى منهم حديثا فان كثيرا من المذكورين فيه لم يرووا
حديثا كحارثة وغيره وقد ذكرهم على ترتيب حروف المعجم الا رسول الله صلى
الله عليه وسلم والخلفاء الاربعة رضي الله عنهم فقدمهم لشرفهم وفي بعضها تقديم
النبي صلى الله عليه وسلم فقط محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الخلق على الاطلاق
واما الصحابة فالاول ابو بكر رضي الله عنه سبق اول المغازي انه صلى الله عليه وسلم
يوم بدر قال اللهم اني انشدك فاخذ ابو بكر بيده وقال حسبك ٢ عمر رضي الله عنه
مذكور حيث قال يا رسول الله ما تكلم من اجساد لا ارواح لها ٣ عثمان رضي الله عنه لكن
باعتبار انه لما استخلف برقية اعطاه النبي صلى الله عليه وسلم سهمه واجره لكن
على هذا كان ينبغي له ان يذكر عاصم بن عدي كما نقل ابن اسحاق لما ذكر ابن عقبة
وغيره انه صلى الله عليه وسلم لما لحقه عن اهل مسجد الضرار شيء بعثه صلى الله عليه
وسلم الى المنطقة في ذلك وضرب له بسهمه مع اهل بدر ٤ علي رضي الله عنه قال
كانت لي شارف من المغنم يوم بدر ٥ اياس رضي الله عنه بفتح الهمزة وكسرها
وخفة الياء المهملة ابن البكير بضم الموحدة وفتح الكاف ابن ابي البكير الليثي سبق قبيل
باب شهود الملائكة حيث قال في محمد بن اياس وكان ابوه شهد بدرا ٦ بلال
رضي الله عنه في كتاب انه كان له قال بلال يوم بدر لا نجوت ان نجا امية
ابن خلف قال السهيلي وذكر البخاري في البدريين جابر بن عبد الله وقال
ابو عمر لا يصح شهوده بدرا وذكر اختلاف الناس فيه ٧ حمزة رضي الله
عنه في اول المغازي ان حمزة بارز يوم بدر ٨ حاطب رضي الله عنه
بمهملتين في باب فضل من شهد بدرا قال فيه صلى الله عليه وسلم الليس من
اهل بدر ٩ ابو حذيفة رضي الله عنه هشام على الاكثر ابن عتبة سبق في
باب بعد باب شهود الملائكة قال وكان ممن شهد بدرا ١٥ حارثة رضي الله
عنه

عنه بمهملة ومثلثة ابن الربيع بضم الراء وهي امه واما ابوه فسراقة بضم المهملة
وتخفيف الراء وبقاف في باب فضل من شهد بدرا قال اصيب حارثة يوم بدر
والنظارة بتشديد الظاء ١١ خبيب رضي الله عنه مصغر خب بمعجمة وموحدة ابن
عدي في باب فضل من شهد بدرا قال كان خبيب قتل الحارث بن عامر يوم بدر
وسبق ان الدمياطي وهمه في ذلك وقال انما هو خبيب بن يساف ١٢ خنيس رضي
الله عنه بضم المعجمة وفتح النون وسكون الياء ومهملة ابن حذافة السهمي في باب
فضل من شهد بدرا قال قد شهد بدرا ١٣ رفاعة رضي الله عنه بكسر الراء وتخفيف
الفاء وبالمهملة ابن رافع في الباب المذكور قال وكان من اهل بدر ١٤ رفاعة رضي الله
عنه مثل المذكور ابن عبد المنذر ابو لبابة قال في الباب المذكور ابو لبابة البدري
قال الدمياطي رفاعة اخو ابي لبابة وليس بابي لبابة واسم ابي لبابة بشير بن عبد المنذر
خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم الى بدر ثم رده وضرب له بسهمه مع اصحاب بدر
وشهد اخواه رفاعة ومبشر بدرا وقتل يومئذ مبشر ١٥ الزبير رضي الله عنه
في الباب قال العنب يوم بدر ١٦ زيد بن سهل رضي الله عنه ابو طلحة فيه ايضا
قال وكان قد شهد بدرا ١٧ ابو زيد رضي الله عنه قيس الانصاري فيه قال وكان
بدريا ١٨ سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه بدري بالاتفاق ولكن موضع ذكره
في البخاري لا يحضرني ١٩ سعد بن خولة رضي الله عنه في باب الفضل قال وكان
ممن شهد بدرا ٢٠ سعيد بن زيد رضي الله عنه ابن عمرو بن نفيل قال وكان بدريا
عده البخاري في ذلك لانه سعيد الما خرج من المدينة يريد لقاء النبي صلى
الله عليه وسلم فوجده منصرفا من بدر ٢١ سهل بن حنيف رضي الله عنه مصغر الحنف
بمهملة ونون سبق قريبا قال انه شهد بدرا ٢٢ ظهير رضي الله عنه بالتصغير
ابن رافع بمعجمة ومهملة ٢٣ واخوه مظهر رضي الله عنه في الباب قال كانا قد شهدا
بدرا قيل لم يشهدا بدرا وان شهدا احدا ومظهر قتل بخيبر في خلافة عمر
قتله غلمان له فاجلى عمر اهل خيبر من اجل ذلك لانه كان يامرهم ٢٤ عبد الله
ابن مسعود رضي الله عنه ٢٥ عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه في باب الفضل قال اني
لفي الصف يوم بدر ٢٦ عبيدة رضي الله عنه بالتصغير في اول المغازي قال بن عبيدة

يوم بدر ٢٧ عبادة رضي الله عنه بضم العين وخفيف الموحدة ابن الصامت في باب
بعد شهود الملائكة قال وكان شهد بدرا ٢٨ عمرو بن عوف رضي الله عنه بفتح المهملة
وبالفاء حليف بني عامر بن لؤي بضم اللام وفتح الهمزة وتشديد الياء فيه ايضا قال
وكان شهد بدرا ٢٩ عقبة رضي الله عنه بضم المهملة وسكون القاف ابن عمرو وفيه
ايضا قال شهد بدرا قال من اي شهد بدرا وشهد العقبة ويعرف بالبدري لنزوله بها
وموته بها ٣٠ عامر بن ربيعة رضي الله عنه بفتح الراء العنزي بفتح المهملة وسكون النون
وبالزاي فيه قال وكان ابو عبد الله عامر شهد بدرا ٣١ عاصم رضي الله عنه ابن
ثابت في كتاب الجهاد في باب فضل الاسير قال كان قتل رجلا من عظمائهم يوم بدر
٣٢ عويم رضي الله عنه تصغير العام ابن ساعدة حيث قال فلقينا رجلان صالحان
شهدا بدرا عويم ومعن ٣٣ عتبان رضي الله عنه بكسر المهملة وسكون المثناة وبالموحدة
مر قريبا حيث قال وكان ممن شهد بدرا ٣٤ قدامة رضي الله عنه بضم القاف وخفة
المهملة ابن مظعون بفتح الميم وسكون المعجمة وضم المهملة مر ايضا قال وكان شهد بدرا
٣٥ قتادة بن النعمان رضي الله عنه سبق قريبا قال وكان بدريا ٣٦ معاذ رضي الله عنه اي
بضم الميم وبالمهملة والذال المعجمة ابن عمرو بن الجموح بفتح الجيم مر في الجهاد في سلب القتيل
جهل فضربه النبي صلى الله عليه وسلم له ٣٧ معوذ رضي الله عنه بكسر الواو
والجيم الدال ابن عفراء بفتح المهملة ومدة ٣٨ واخو معاذ رضي الله عنه وكان
الاخ الثالث عوف ايضا شهد بدرا تقدما قريبا وبعيدا ٣٩ مالك بن ربيعة رضي
الله عنه بفتح الراء ابو اسيد بضم الهمزة مصغر الاسد في باب الفضل قال كنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم بدر ٤٠ مسطح بكسر الميم رضي الله عنه ابن اثاثة بضم الهمزة
وبمثلثة سبق في احاديث الافك انه رجل شهد بدرا ٤١ مرارة رضي الله
عنه بضم الميم وخفة الراء الاولى ابن الربيع في باب الفضل قال ذكروا مرارة وهلالا
رجلين صالحين شهدا بدرا وقد سبق في ذلك ٤٢ معن رضي الله عنه
بفتح الميم وسكون المهملة وبالنون ابن عدي بفتح المهملة الاولى سبق ايضا حيث
قال فلقينا رجلان صالحان شهدا بدرا عويم ومعن ٤٣ مقداد رضي الله عنه
بكسر الميم وسكون القاف والمهملة ابن عمرو الكندي بكسر الكاف وسكون النون

سبق قريبا

سبق قريبا قال وكان ممن شهد بدرا ٤٤ هلال بن امية رضي الله عنه بضم الهمزة
وخفيف الميم وشدة الياء حيث ذكروا مرارة وهلالا وسبق ما فيه وهؤلاء
وغيرهم مذكورون في السير فمن شهد بدرا الا من نبهنا عليه انه ذكره
البخاري وخالف غيره قال ك وفائدة ذكرهم معرفة فضيلة السبق لاحرازا
وترجيحهم على غيرهم والدعاء لهم بالرضوان على التعيين رضي الله عنهم اجمعين
باب حديث بني النضير بفتح النون وكسر المعجمة قبيلة من يهود المدينة كان بينهم وبين
رسول الله صلى الله عليه وسلم عقد موادعة ومخرج النبي صلى الله عليه وسلم اليهم بسببه
ان رجلين من بني عامر طلعا من المدينة متوجهين الى اهلهما وكان معهما عهد
النبي صلى الله عليه وسلم فالتقى عمرو بن امية بهما ولم يعلم العهد فقتلهما فلما قدم
المدينة واخبر الخبر قال له صلى الله عليه وسلم قتلت قتيلين كان لهما مني جوار
لأدينهما فخرج النبي صلى الله عليه وسلم الى بني النضير مستعينا بهم في دية القتيلين
وقال البخاري رحمه الله وذلك في السير عن ابن شهاب وما ارادوا من الغدر هو
انه صلى الله عليه وسلم لما كلمهم في الاعانة قالوا نعم يا ابا القاسم اجلس
حتى تطعم وتقوم فنتشاور ونصلح امرنا فيما جئتنا فيه فقعد رسول الله صلى
الله عليه وسلم مع ابي بكر وعمر وعلي وغيرهم الى جدار من جدرهم فاجتمع
بنو النضير وقالوا من يصعد على ظهر البيت ويلقي على محمد صخرة وفي رواية رحى
فيقتله ويريحنا منه فانا لن نجده اقرب منه الآن فانتدب عمرو بن
جحاش بجيم ومهملة فمعجمة لذلك فاوحى الله تعالى الى نبيه صلى الله عليه
وسلم بما ائتمروا به فقام وهيأ للقتال فخرج اليهم فحاصرهم وقطع نخلهم
وحرقها فصالحوا على ان يخلوا سبيلهم الى خيبر واجلاهم من المدينة وقال
الزهري وصله عبد الرزاق الذين كفروا الى يهود بني النضير حتى اجلاهم وحشرهم
الى الشام وهو اول الحشر والثاني حشرهم يوم القيامة وجعله ابن اسحاق بعد
ابن اسحاق بن نضر بفتح النون وسكون المهملة جعل قتال بني النضير
الحديث الاول وقريظة مصغر قرظ بقاف وراء ومعجمة قبيلة ايضا من
يهود المدينة عطف على النضير قال حاربت والمفعول محذوف اي حاربا

رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستهلكن جعلهم امثل سقاع بفتح القاف وسكون
الباء وتثليث النون الذي لا يعقل قال لا ادري ان الخبر يدوم الغمامة كره السنة
الى غير الوقت المعلوم يابعه نقيع موضع في تفسير سورة الحشر الثالث ظاهر الرابع وكان
البويرة بصغير البؤرة موضع بقرب المدينة ونخل لبني النضير وقال الجوهري البور
بالهمزة الحفيرة ومر الحديث في كتاب الحرث سراة اي السادات لؤي بضم اللام مع
الهمزة وسكونها ابو صاحب قريش وهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاقاربه ابو سفيان
بن الحارث هنا المتكلم اسمه المغيرة ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم وكان يوم
يسلم ثم اسلم في الفتح منها اي من البويرة اي من جهتها واحراقها وفي بعضها سهم اي
بني النضير بنزه بضم النون وفتحها النزاهة وهي البعد من السوء ارضينا اي من المدينة
التي هي دار الايمان او مكة التي بها الكفار وهي مقبورة او ناصرة تضير من الضير
نصر زيد لكنه في بعضها نصير بالنون قيل من النضارة ولذا قال ادام الله ذلك التحريق
سوء بدكان كافرا فهو لا يدعو عليهم ان مراده ان تستمر الحريق في تلك الارض حتى
ذلك بالمدينة ومواضع المسلمين فيكون دعا عليهم لا لهم الخامس برقا بفتح الباء وسكون
الراء بالقاف مهموز وغير مهموز وقد يقال البرقا بفتح الباء وبالمد حاجب كحرقا منة اي
بنوع محرم بل من حيث الصنف ونحوه ابيدوا اي تستحلوا من التؤدة وهي الثاني انشدكم
بضم الشين لا نورث بفتح الراء ويجوز فتح العين على الكسر ايضا اي لا نصير احدا وارثا
منا شيئا اختارها من الحوز بمهملة وزاي ولا استاثر اي استبد واستقل فيه اي في العمل
فان قلت كيف يطابق انتم وهو جمع مذكر انتما وهو مثنى فلا يطابق المبتدا الخبر
قلت على قول ان اقل الجمع اثنان ظاهر او لفظ حينئذ هو الخبر ومذكران ابتدا
كلام وفي بعضها انتما فلا اشكال محسي لانا في قوله اولا حسبنا لجواز انهما
جاءا معا اولا ثم العباس وحده بدا اي ظهر بهذا المال اي في حالة ما كان انه
لا انه لم يخصوصه فعليها اي بالتصرف فيها وبخصص غلاتها لا بتخصيص
الحاصل بنفسه يتداولها اي علي بن الحسين بن علي والحسن بن الحسن بن
ابن علي وكل منهما ابن عم الاخر اي يتناوبان في ذلك ثم بيد زيد بن الحسن اي ابن علي
اخو الحسن المذكور وسبق في الجهاد وذكرنا الحديث السادس في باب فرض الخمس

باب قتل

باب قتل كعب بن الاشرف بالمعجمة اليهودي الشاعر كان يهجو رسول الله صلى الله
عليه وسلم الحديث من لكعب اي من يستعد لقتله مسلمة بفتح الميم واللام وقيل القائل
القائل بل الحارث ان اقتله هو ابو نائلة قال الدمياطي المشهور ان راويه الحارث بن اهل
السير وغيرهم ان الذي هتف به وتحدث معه انما هو ابو نائلة وكان اخاه من
الرضاعة ونديمه في الجاهلية فركن اليه ونزل من الحصن وكان معه محمد
بن مسلمة عنانا بتشديد النون اي اتعبنا واذا انا لتملنه اي لتزيدن ملالتكم وتضجركم
منه وحدثنا غير مرة اي قال سفيان حدثنا عمرو مرارا ارى اي اظن ترهنكم بفتح
اوله لانه من رهن وفيه لغة ارهن اللامة بالهمزة السلاح او الدرع ابو نائلة
بالنون والهمزة بعد الالف واسمه سلكان بكسر المهملة وسكون اللام ابن سلامة
الاشهلي فان قلت جاء مع الاصول هو بالنون والباء معه اي مع ابي نائلة فان قلت
المنقول انه ثلثة واهل الحصن رجلان قلت هو في رواية غير عمرو وقال بشعره اي اخذ به
ودركم اي خدعوه متوشحا نعال توشح الرجل ثوبه وسيفه اعطر اي امراة اعطر
سيد اي اعطر امراة فهو على حذف مضاف وهو ابلغ بما لو قال اعطر
العرب واكمل روي بالرفع والنصب ومر الحديث في باب الكذب في الحرب من
كتاب الجهاد باب قتل ابي رافع صد خا قبض اليهودي سلام بالتشديد
وقال الزهري وصله يعقوب بن سفيان في تاريخه بعد كعب اي بعد قتل كعب الحديث
الاول والثاني عتيك بفتح المهملة وكسر التاء وسكون الياء وبكاف باعد الله
انظا صرانه يريد به معناه اللغوي لا الظلم وان احتمل ذلك الاغاليق جمع مغلاق
وهو ما يغلق به الباب وقال ح اغلق الاغاليق بالمهملة فيها اي علق
المفاتيح كذا الاصيلي ولغيره علق واعلق سواء وقال الاقليشي الاغاليق
بمعجمة ولكن الصواب بمهملة ود بالادغام وهو على لغة تميم الوتد وروي وتد
الاقاليد جمع اقليد وهو المفتاح والظاهر ان المراد بالاغاليق ايضا هو
الاغاليق المسمرة على الابواب لا تعلق بالوتد فيكون الاقليد كما ينفتح
به يغلق به ايضا وفي بعضها الاعاليق بالمهملة يسمر من التسمر وهو الاقتصاص
بالليل علالي جمع علية بضم المهملة وكسرها وهي الغرفة ندروا بكسر الذال المعجمة اي

علموا انه نحو وان احد من المشركين استجارك فاهوى اي قصدت عنيت اي نعنت
قيل بالضم اي قيل هذه الساعة ضبيب بفتح المعجمة وكسر الموحدة الاولى قال خ هكذا
روي وما اراه محفوظا انما هو ظبة السيف وهو حرف حد السيف ولم نسمع يجمع
على ظباب وظبين للسيف ظبتان اي حدان قال ش وكذا قاله القابسي وصاحب
الحكم قال خ واما الضبيب فلا ادري له معنى يصح فيه انما هو من سيلان الدم من
الفم يقال ضبت لثته ضبيبا وقال خ وروي بعضهم صبيب بمهملة وقال لا اظن انه الطرف
وقال ك لو كان بالزاي المعجمة مصغرا ذباب السيف وهو طرفه لكان ظاهرا قال
ش نقل ع عن الحربي انه بصاد مهملة وهو خلاف حكاية ابن الاثير عنه انه بالظا ع
المشالة وانه كذا روي وانما هو ظبة ابح اي انغره وهي لغة ذكره الداودي والنا
العلم بالموت النجا اي الاسراع نصب بانه مفعول مطلق وانه اشهر اذا افرد وده
قال كرروا وافتروا وسبق الحديث في باب قتل المشرك النائم في كتاب الجهاد الثاني
عبد الله بن عتبة الرواية بضم المهملة وسكون المثناة ثم موحدة والذي في كتاب المغازي
انما هو بدله عبد الله بن انيس تصغير انس بنون ومهملة وكانوا خمسة هؤلاء ان
وابو قتادة بن ربعي ومسعود بن سنان واسود بن خزاعي وكانت هذه السرية
في رمضان سنة ست وقال ابن الاثير في الجامع عبد الله بن عتيك بكسر المهملة
وفتح النون ولم يصح الخولاني بفتح المعجمة وسكون الواو وبالنون له ذكر في
قتل ابي رافع بن ابي الحقيق ما له في كتبه واسم ابيه خلاف يحتمل ان
الاختلاف في اسم ابيه اهو بالنون او بالمثناة او الاختلاف في انه
انيس او عتيك واما عبد الله بن عتبة بالمثناة ابن مسعود الهذلي فقال ابن
عبد البر من قال انه صحابي فقد غلط انما هو تابعي يقبس اي شعلة من النار ومن
قيل صوابه بالهمز اي سكنت الاصوات وذهب الناس كوة بضم الكاف وفتحها
نقب البيت فغلقتها بود اي بتشديد اللام وتخفيفها واغلقتها بالالف قال ابن
سيده غلق الباب واغلقه وغلقه وهي لغة التنزيل قال تعالى وغلقت الابواب
فاما نسويه غلق للتكثير وقد يقال اغلق للتكثير انكفى اي انقلب منه فاغلقت
لا ينافي رواية الحديث السابقة اذ المراد بكل منهما مجرد اغلاق العجل

لهما

لهما ... وجرحت الحديث ودم ميثرة البقيد كما يجل البعير العقير بل بالغ وا نعله
على رجل واحدة قلبه بفتح القاف واللام اي تقلب واضطراب من جهة الرجل
فان قلت سبق انه قال فمسحها فكانما لم اشتكها قط قلت لا منافاة اذ لا يلزم
من عدم القلب عوده الى حالته الاولى وعدم بقاء الاثر فيها وكذا لا منافاة
بين ما في حديث البراء انه ضربه ضربتين وفي الرواية الاخرى بثلاث ضربات فقد
يكون احدى الثلاث لم يعتبرها في الاخبار بالاثنتين لانه مر يثاد وكذا قوله علق
الاغاليق بالوتد وفي الرواية الاخرى في كوة لاحتمال وجودهما وجاء بين
وكذا في احد الروايتين انه بعد سماعه الناعية انطلق الى الصحابة فقال
النجا وفي الاخرى قال لهم انطلقوا فبشروا النبي صلى الله عليه وسلم فاني لا
ابرح حتى اسمع الناعية لاحتمال انه ابتدأ بهما اخبر قال النجا ولا انطلقوا
او المراد في الاول انه انطلق الى الصحابة الى ان ادركهم يسيرون باب غزوة
احد الحديث الاول صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم اي اخذ بهذا
الشافعية واحتجوا برواية انه لم يصل عليهم للجمع بين الدليلين فحملوا هذا على
الصلاة المعهودة للغو وبعد في الدعاء اي دعا لهم بدعا كدعائه للميت قلت قوله
طلع المنبر يدل على ان المنبر كان موجودا حينئذ وطلع بفتح اللام وكسرها قال
طلعت على القوم اتيتهم وطلعت الجبل بالكسر علوته قاله الجوهري الثاني
عبد الله هو ابن جبير اخو بني عمرو بن عوف قاله ابن اسحق في السيرة وذكرا
رواه ابو داود والنسائي وسبق في الجهاد في باب ما يكون من التنازع
والاختلاف في الحرب قال وكانت الرماة خمسين رجلا يسندن بضم اليا
من الاسناد اي يصعدن في سند الجبل قال خ معناه يصعدن فيه يقال اسند
في الجبل اذا صعد فيه والسند ما ارتفع من الارض ويؤيده رواية
ابي داود يصعدن وفي بعضها يشتددن من الشدة بالمعجمة قد بدت خلاخلهن
جمع خلخال الكعبة على خلاف خيل صرف وجوههم هو عقوبة لعصيانهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم هبل بضم الهاء صنم كان في الكعبة وهو منادى ومعنى
اعل ولا علو في هبل انه يعني العلي او المراد اعل من كل شيء العزى تانيث

الا عز صنم لقريش وقال العزى سمرة كانت غطفان يعبدونها وبنوا عليها
بيتا واقاموا له سدنة فبعث اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد
فهدم البيت واحرق السمرة وهو يقول يا عز كفرانك لا سبحانك اني قد رايت الله قد
اهانك مثله بفتح الميم فعلة من مثل اذا قطع وجدع كما صنعوا بحمزة رضي الله عنه
سبق في الجهاد في باب ما يكره الثالث اصطبح اي شرب الخمر صبوحا الرابع بكى اي
اي شفقا على ان لا يلحق بمن تقدمه وحزنه على تاخره عنهم وسبق في الجنائز في باب
الكفن الخامس رجل في كتب المغازي انه عمير بالتصغير ابن الحمام بضم المهملة وتخفيف
الميم الانصاري لكنهم قالوا كان ذلك يوم بدر السادس خباب بفتح المعجمة وشدة
الموحدة الاولى اينعت يهدبها من هدب الثمرة اي اجتناها واخترف
الحديث في الجنائز السابع اول قتال اي من القتالات العظيمة والا فليس بدر اول
الغزوات اجد قال السفاقسي روي بضم الهمزة وكسر الدال وصوابه بفتح الهمزة
وكسر الجيم وتشديد الدال يقال جد جدا اذا اجتهد في الامر وبالغ وروي
الهمزة وتخفيف الدال اي ما افعل اما بضم الهمزة فمعناه انه صار ذا جد
ولا معنى له هنا فهزم مبني للمفعول ابن سعد اي ابا سعد دون اجله عند احد
بتامة بتخفيف الميم اي خالد بنانه بنونين اي اصبعه سبق الحديث في الجهاد في باب
قول الله تعالى من المؤمنين رجال التاسع مع خزيمة اي من الكتب عنده والا
فالقرآن متواتر لا يثبت بالواحد ولا بالاثنين وكانت متواترة وانما فقدوا
مكتوبيتها عند غيره وفيه ان الايات كان لها في حياة النبي صلى الله عليه وسلم
مقامات مخصوصة من السور ووجه تعلقه بهذا الموضع نزول الاية في عم
انس ونظايره ممن شهد احدا وسبق ذلك هناك ايضا العاشر انها اي
المدينة تنفي اي تطهر وتميز الدنو اي اصحاب الذنوب وسبق في فضائل المدينة
باب اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا الحديث الاول مثله بحمد الله حارثة بمهملة ومثلثة
قبيلتان من الانصار الثاني فهلا تخصيص جارية بنصب بفعل مقدر اي بعد
تلاعبها بكسر اللام اي اللعب او اللعاب واهل الدين بدلا وانه يلاعبك بالدال خرقا
اي غير كيسة ولا تجربة لها الثالث نبات لا يبالي الرواية السابقة

لان العدد

لان العدد لا يقل لمفهوم به جزار وكذا اجداد بفتح جيمها وكسرها كل تمر اي
كل نوع منه اعزوا اي يهجوا كانهم امروا بذلك او حرسوا اطلع اي اقرب مدفاريه
بيدرا هو الموضع الذي يداس فيه الطعام او يجمع وسبق الحديث مرات والحواشي
عن اختلاف وقع فيه في الصلح والقرض وغيرها وفيه معجزة للنبي صلى الله
عليه وسلم الرابع كاشد الكاف فيه زائدة والرجلان ملكان الخامس نفل
بنون ومثلثة اي استخرج فداك المراد لازم التفدية وهو الرضا اي ارم مرضيا
سبق في المناقب السادس والسابع والثامن والتاسع مامعنى التفدية فيهما
فيما سبق العاشر زعم ابو عثمان اي قال وهو الحديث في المناقب الحادي عشر ظاهر
المعنى وكذا الثاني عشر الثالث عشر مجوب اي مترس من الجوبة وهي الترس
بحجفة بمهملة فجيم وفاء هي ترس من جلد وتسمى الدرقة خدم بمهملة بعدها معجمة جمع
هو الخلخال تنقزان بنون وقاف اي ينقلان وسبق شرحه مبسوطا في الجهاد
في باب غزو النساء الرابع عشر اخراكم اي قاتلوا اخراكم اجتلدوا اي اشتغلوا بقتله
مر في باب صفة ابليس باب ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان الحديث
انشدك بضم الشين اي اطلب منك تغيب عن بدر قال الداودي
هذا خطا في اللفظ انما يقال تغيب لمن تعمد التخلف اما من تخلف لعذر فلا وكبر
اي قال الله اكبر عفي عنه اي حيث قال الله تعالى ولقد عفا عنهم على الرجالة جمع
راجل خلاف الفارس اي الرجالة والاحد وكان الاصل ادبرنا بنت رسول الله صلى
الله عليه وسلم اي رقية وسبق الحديث في مناقب عثمان باب اذ تصعدون الحديث
باب ثم انزل عليكم من بعد الغم قوله وقال انا لم يقل حدثني لانه على وجه
المذاكرة باب ليس لك من الامر شيء قوله قال حميد وصله الترمذي
والنسائي وثابت وصله مسلم الحديث دعا على صفوان اي ثم اسلم بعد ذلك يوم الفتح
اسلاما حسنا وسهيل بن عمرو اي الداعي جند لخطيب قريش وعلى يده تم
صلح الحديبية واسلم بعد ذلك وحسن اسلامه غاية الحسن وفي بعضها بل
ابن ابي عمرو ورد بانه ابوه وهو سهو والحارث بن هشام اخو ابي جهل
اسلم يوم الفتح وصار من المحسنين في اسلامه باب ذكر ام سليط

بفتح المهملة وكسر اللام وبمهملة مات زوجها ابو سليط عنها فتزوجها مالك بن سنان
فولدت له ابا سعيد الخدري مروطا اكسية من صوف او خز يؤتزر بها كلثوم بضم
الكاف احق به انما قال ذلك لانه كان من عادته يعطي الاجانب دون من عنده
كما كان يفعل بابنته عبد الله بن عمر اخته حفصة ولهذا قيل اتقى من بعده تزفر
بزاي بعد فا وراقال البخاري تخيط والمعروف في اللغة يعني تحمل يقال زفر وازدفر
سبق في الجهاد في باب غزوة النسا باب قتل حمزة رضي الله عنه الحديث وحشي بفتح
الواو وسكون المهملة وكسر المعجمة وشدة اليا ابن حرب ضد الصلح كان من سودان
مكة حمص بلد بالشام يذكر ويؤنث فالا يصرف للعجمة والعلمية والتانيث وقال
شرفيه الصرف وهو ممدود في العرايس للثعلبي نزل حمص سبعماية صحابي حميت بفتح
المهملة وكسر الميم هو الزق الذي لا شعر عليه وشبه به الرجل السمين الجسيم معتجر
الاعتجار لف العمامة على الراس والمراد لفها على انفه بحيث يديرها تحت لحيته ابن قتال
بكسر القاف وخفة المثناة وبلا الف وفي بعضها بفتح القاف بنت ابي العيص بكسر
المهملة وسكون اليا ابن امية بن عبد شمس قال الشارح انما هي ابنة اسيد بن ابي العيص
اخت عتاب قاله مصعب بن عبد الله طعيمة مصغر طعمة ابن عدي بن الخيار فعلى هذا
يكون قوله بحي فيه تجوز لكن المشهور ان طعيمة هو ابن عدي بن نوفل بن عبد مناف لانه
فهو عم جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل واما عدي بن الخيار فهو ابن اخي طعيمة
عدي بن الخيار بن عدي بن نوفل بن عبد مناف عام عينين بصيغة تثنية عين بلفظ
احد ما ذكره بلفظ الجمع وعلى التقدير بين النون معتقب الاعراب سفر دانين شعر
حجاب بكسر المهملة وخفة الموحدة وكهيئة مخالفة اي يحادي باعجاج بكسر المهملة وخفة
هو ابن عبد العزى الخزاعي انمار بفتح الهمزة وسكون النون البظور
جمع بظر لحمة في فرج المراة تقطعها الخاتنة من فروج النسا وذلك لان
امه كانت خاتنة تختن النسا وتسمى الخافضة فعير بذلك وبعضهم
يقول مقطعة البظور بفتح كلا مقطعة وهو خطا اتحاد اي تعاند او تعادي
باصل المحادة ان يكون في حد وذاك في حد الزانه صفة لازمة لانس
مو كده والمراد انه قتله في الحال وابعد له اثر وكمنت بفتح الميم اي اختبات تحت ثنته

بضم المثلثة وتشديد النون ما بين السرة والعانة العهد منصوب اي كان ذلك اخر الامر
فارسلوا كان ذلك في تسع ثمان سنين ارسل اهل الطائف اي جا رسولا من جملة الرسل لا يهيج
الرسل بفتح اوله اي لا ينالهم منه مكروه ان تغيب وجهك فيه ما كان عليه عليه الصلاة
والسلام من الرفق وان المرء يكره ان يرى قاتل وليه مسيلمة مصغر مسلمة بن
حبيب وقيل ابن ثمامة بن كبير الحنفي الكذاب ادعى النبوة وكان صاحب نيرنجيات
وهو اول من ادخل البيضة في القارورة وجمع جموعا كثيرة من بني حنيفة وغيرهم
لقتال الصحابة بعد ان ارتدوا بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فجهز اليه ابو بكر جيشا
وامر عليهم خالدا فقاتلوه فقتلوه فا كاني صرنا لكذا شغفا ان والا ثما لا سيما يحجب
ما يليه اورق اي اسمر لونه كالرماد ثائر الراس اي قائم شعر الراس هامته اي راسه
وكان وحشي يقول قتلت في كفري خير الناس وفي اسلامي شر الناس وا امير المؤمنين
بنت امير يعني النادبة العبد الاسود يعني وحشيا باب ما اصاب النبي صلى الله عليه وسلم من الجراح
يوم احد الحديث الاول رباعيته بفتح الراء وتخفيف اليا هو السن التي بين الثنية والناب
السفلى من كل جانب رباعيتان قال الجوهري الرباعية مثل الثمانية والتي كسرها عتبة هو
ابن ابي وقاص اليمنى السفلى وجرح شفته السفلى وابن قمئة هو الذي
جرح وجهه صلى الله عليه وسلم فدخلت حلقتان من حلق المغفر في وجنته
ونحوه نحو ما تقدم عبد الله بن شهاب الزهري وكان هولا وهم ابن
دون الثاني في قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم او يقتل
نبيا في وجهه بكسر الميم وسكون الاولى ادموا شدد الميم اصله ادميوا لانه من متعد
الا من خلف الجمحي من قتله النبي صلى الله عليه وسلم ان بيده كان في
سبيل الله كان مشركا قتل حرا او قصاصا لان من يقتله في سبيل الله عمرو بن
الجهاد النزيف لانه كان فيه قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الثالث والرابع
والاستفهام لا نبيا عليهم الصلاة والسلام لينالوا جزيل الاجر ولتعرف
امتهم ذلك فيتاسوا بهم ويعلموا انهم من البشر تصيبهم المحن الدنيا
ويتيقنوا انهم مخلوقون فلا يفتتنون بما ظهر على ايديهم من المعجزات

وفيه استحباب لبس البيضة وغيرها من اسباب التحصن في الحرب ونحوه اثبات
المداواة وانه لا يقدح في التوكل لانه صلى الله عليه وسلم فعل ذلك مع قوله فقال
وتوكل على الحي الذي لا يموت باب الذين استجابوا لله والرسول قوله ابن اختي لابن
عروة ابن اسماء اخت عائشة والزبير كان اباه وابو بكر عطف على ابوك وفي بعضها
ابواك وابو بكر عطف على الزبير واطلق الاب على ابي بكر وهو جده مجازا
فقال ندبه لكذا الى طلبه فانتدب الى اجاب باب من قتل من المسلمين يوم احد
واليمان بفتح الياء وتخفيف الميم وكسر النون لقب حسيل بمهملتين الاولى وسكون
الثانية والاخرى نعمة وانما قيل له اليمان لانه الانصاري من الازد والازد من اليمن
ابن الحارث وكلام البخاري يوهم انه قتل الكفار وانما قتله المسلمون خطأ وتصدق
ابنه بديته على المسلمين والنضر بن انس كذا عند ابي ذر والصواب انس بن النضر
عم انس بن مالك بن النضر كذا ذكره الحفاظ ابو نعيم وابن عبد البر والعبد
وغيرهم ومصعب بضم الميم وسكون المهملة الاولى الحرف الاول اغر بمعجمة وراء
مهملة وزاي من العزة وهو صفة لما قبله او بدل او عطف على تقدير حرف العطف
فانه يجوز كما في التحيات المباركات معونة بضم المهملة وبالنون والمقتولون
يوم بئر معونة اليمامة بلد من اليمن على مرحلتين من الطائف الثاني احد
الى ان قتله ... وسبق في الجنائز وحشي والوليد وصله الاسماعيلي ما شكه
سبق في الجنائز في باب ما يكره من النياحة الان هنا كان النبي صلى
الله عليه وسلم قال لفاطمة عمة جابر تبكيه او لا تبكيه وههنا فانه يكون
قاله لمتنبي وهناك قال حتى رفعتموه الثالث ارى بضم الهمزة اي اظن
والله خير ذلك ضبطناه بالرفع مبتدأ وخبر اي ثواب الله خير او صنع الله
خير لهم من بقائهم في الدنيا كذا جاء في رواية وان بعد ابي خبر ذلك
الزيادة بتثبيتنا على الرويا اذ بعد النفر هو قتل الصحابة باحد
اخر علامات النبوة الرابع يهد بهم بضم الدال المهملة وكسرها اي يجتنبها
مر مرارا باب احد جبل يحبنا ونحبه قال هو موصول في اواخر الحج
الحديث الاول يحبنا اي اهله ويحتمل الحقيقة بان يخلق الله فيه ذلك

والله على

والله على كل شيء قدير الثاني هو كالذي قبله لابنتها بتخفيف الوحدة الى الحربي
الثالث سبق في غزوة احد باب غزوة الرجيع بفتح الراء وكسر الجيم
ماء لهذيل وكانوا عشرة رهط اميرهم مرثد الغنوي رعل بكسر الراء وسكون
المهملة وبلام وذكوان بفتح المعجمة وسكون الكاف وبواو ونون قبيلتان من بني
سليم بضم المهملة وفتح اللام وبئر معونة بفتح الميم وضم المهملة وبنون وحديث عضل بفتح المهملة
والمعجمة بعدها لام والقارة بقاف وتخفيف الراء وعاصم بن ثابت وخبيب بضم المعجمة وفتح
الموحدة الاولى قال الدمياطي الوجه تقديم عضل وما بعده على الرجيع
وتأخير رعل وذكوان مع بئر معونة فان هذا المذكور كله غزوة
الرجيع وقائل فيه سرية اصحاب خبيب واصحابه وغزوة بئر معونة
قاتل فيه رعل وذكوان القوم المشهورين بالقراء الحديث الاول ابن اسحاق
الى محمد صاحب المغازي وهو جد عاصم قال المنذري كذا وقع عند عبد الرزاق
وابن عبد البر في كونه جده وانما هو خاله لانه ام عاصم بن عمر جميلة
بنت ثابت وعاصم هو اخو زيد كذا ذكره ابنا ما في النسب الزبير بن بكار
وعمه مصعب ذلك وهو قول الاكثر ابن عمار بضم المهملة الاولى وسكون
الثانية وبالفاء ذكروا مشى للنفول هذيل بضم الهاء وفتح المعجمة وسكون الياء لحيان
بكسر الاول وسكون المهملة وبالتحتية اخره نون وانما ذكر في الترجمة عضل وان
لم يكن مذكورا في الحديث لان بعضهم اصل قصة الرجيع وذلك ان رهطا
من عضل والقارة قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ابعث
معنا نفرا يعلموننا شرائع الاسلام فبعث معهم بعضا من اصحابه
عاصما وغيره فلما كانوا على الرجيع ماء لهذيل غدروا بهم واستصرخوا
عليهم فقتلوهم فدفد بفتح الفائين وسكون المهملة الاولى الرابية المشرفة
وفي الصحاح الارض المستوية كذا قاله ابن فارس وظاهره الجدب التقصير
الاول ورجلا اخر هو ابن الدثنة بفتح المهملة وكسر المثلثة وبالنون وزيد
هو عبد الله بن طارق الظفري وهو الرجل الثالث احصهم عددا دعا
عليهم بالهلاك استئصالا بحيث لا يبقى احد من عددهم شلوا بكسر المعجمة

العضو **مزع** مقطع **بمزعة** اي لحم قد هي انه هو المقتول وقيل كان سلا
فة بنت سعد نذرت حين اصاب ابنيها لئن قدرت على عاصم لتشربن
في قحفه الخمر فارادوا راسه لذلك **الظلة** اي مثل السحابة المظلة **من الدبر** بفتح
المهملة وسكون الموحدة ذكور النحل لا واحد له من لفظه وجمعه دبور وسبق
في الجهاد في باب هل يستاسر الرجل وقريبا في غزوة بدر الثاني **ابو سروعة**
بكسر المهملة او فتحها وسكون الراء والمهملة كنية عقبة بن الحارث وقال
الحميدي انه راه بخط الدارقطني بفتح السين وضم الراء الثالث **سليم** بضم
المهملة **عند فراغ من القراءة** في الحديث الذي بعده ان القنوت بعد الركوع
وهو الرابع فقط اي الرجيع وقد سبق في موضعه بيانه الخامس **ان رعلا** الى
اخره قيل انه وهم والصواب ان عامر بن الطفيل استمدهم على اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم فقتلوهم وما بنو لحيان مع بني سليم فهو وهم اخر
وانما بنو لحيان من بني هذيل قتلوا اصحاب الرجيع واخذوا خبيبا وباعوه
بمكة **وعصية** بصغر العصا بطن من سليم وسبق شرح الحديث اول الجهاد **قرانا كتابا** اي
غير القرآن بالكتاب وفي بعضها قرانا بالكذب فعله ماضيا على نحو ما تقدم في
روايته السادس **خاله** الضمير لانس او للنبي صلى الله عليه وسلم رضاعا او نسبا
بعيدا واسمه حرام **الطفيل** بضم المهملة **خير** بفتح المعجمة والبا المشددة اي خير
هو النبي صلى الله عليه وسلم **السهل** اي خير سكان البوادي **اهل المدر** اي اهل البلاد
غطفان بمعجمة ثم مهملة وفاء **طعن** اي اخذه الطاعون **غدة** بالرفع على الابتداء
او الفاعل اي اصابتني غدة وروي بالنصب وهو اعرب واعرف حكى سيبويه
في المنصوبات اغدة كغدة البعير اي اغد غدة طلع له في اصل اذنه غدة
مخطبه كالغدة التي تطلع في البكر وهو الفتى من الابل **بيت امراة** اي من بني
سلول وكان هذا من حماقة عامر فاماته الله بذلك لتصغر اليه نفسه
وهو رجل اعرج رجه الكلام هو ورجل اعرج كما هو في بعض النسخ لان
حراما لم يكن اعرج بل الاعرج رفيقه وحرام قتل والاعرج لم يقتل فاما
ان يكون كلمة هو زايدة او تقدم الواو على هو من سهو الناسخ او ان

الضمير

الضمير مبهم يفسره ان يفسر بمفرد كما في ضمير الشان يفسر بجملة **فلحق الرجل** اي الثاني
من رفيقي حرام بالمسلمين او الرجل الطاعن بقومه المشركين ثم بالاتفاق
وجهوا الى المسلمين فقتلوهم وفي بعضها فلحق بالبنا للمفعول اي صار الرجل
الثاني ملحوقا فلم يتعرض ليبلغ المسلمين قبل لحوق المشركين اليهم وفي بعضها
الرجل بسكون الجيم ونصب اللام جمع راجل اي لحق الطاعن قومه رجلا
وذكوان وعصية فجاوا فقتلوا كل القراء فقال لحمه ولحق به السابع
قال بالدم اي اخذه الا من **عامر بن فهيرة** مصغر فهرة بفاء وراء مملوك لعبد الله
ابن الطفيل بالتصغير بن سخبرة بفتح المهملة وسكون المعجمة والموحدة وراء
فاسلم وكان رفيق النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر ثالثهما في الهجرة الى المد
نعم المشهور فيه انه الطفيل بن عبد الله بن الحارث كما في الاستيعاب وغيره
وهو الصواب له حديث في سنن ابن ماجة في النهي عن ان يقال ما شا الله
وشا محمد وكان عبد الله بن الحارث قدم هو وزوجته ام رومان الكنانية
مكة فحالف ابا بكر قبل الاسلام وتوفي عن ام رومان وقد ولدت له الطفيل
فخلف عليها ابو بكر فولدت له عبد الرحمن وعايشة فهما اخوا الطفيل لامه
وكان عامر بن فهيرة ابو عمرو مملوكا للطفيل فاسلم وهو مملوك فاشتراه
ابو بكر من الطفيل فاعتقه وكان مولدا من مولدي الازد اسود **منحة** بكسر الميم
وسكون النون ناقة يدر رفيها اللبن **فيدلج** الادلاج سير اول الليل وبالتشديد
سير اخر الليل **يعقبانها** اي يردفانه بالنوبة **ثم وضع** اي على الارض وروي
عنه انه قال رايت اول طعنة طعنتها عامر نورا خرج منه وقال عروة
طلب عامر يومئذ في القتلى فلم يوجد فالوا ويروى ان الملائكة دفنته اورفعته
وذلك تعظيم له وتبيان لقدره او تخويف الكفار ورعبهم فان قيل
هذا يشعر بان موت عامر بن الطفيل كان بعد بير معونة بمقدار
انه مات على ظهر فرسه فانطلق حرام بعد ذلك اليهم قيل فانطلق عطف
على بعث لا على مات وقصة عامر وقعت في البين على سبيل الاستطراد
عروة بن اسما بوزن حمرا **ابن الصلت** بفتح المهملة وسكون اللام وبمثناه

السلمي فسمي عروة أي سمى الزبير ابنه عروة بسبب ذلك ومنذر بن عمرو كي يسمى منذرا أي
وسمى أيضا الزبير ابنه منذرا لأجل منذر بن عمرو المعروف بالمعنق للموت
والعنق بفتح المهملة والنون ضرب من السير وهو كان أمير تلك السرية وإنما
سمى ابنيه بذلك تفاؤلا باسمي من رضي الله عنهما وأسماء من الأعلام المشتركة
بين الذكور والإناث فهو أبو عروة السلمي وأمه عروة بن الزبير وكان القياس
أن يقال سمي به منذر بالرفع لأنه نائب الفاعل إلا على قول الكوفيين بجواز
نيابة الجار والمجرور مع وجود المفعول كقراءة أبي جعفر ليجزى قوما بما
كانوا يكسبون قال ابن حجر رأيت في الصحيحين أنه عليه الصلاة والسلام أتي
بمولود لأبي أسيد فقال ما اسمه فقال فلان فقال عليه الصلاة والسلام
لا ولكن اسمه المنذر قال النووي في شرح مسلم قالوا والسبب في تسميته صلى الله عليه وسلم
له بالمنذر أن عم أبيه المنذر بن عمرو وكان قد استشهد ببئر معونة فتفاءل
بكونه خلفا منه وهو أحد نقباء بني ساعدة والآخر سعد بن عبادة وكان على
الميسرة يوم أحد وأمير القوم يوم بئر معونة التاسع والعاشر
عشر نا يحيى بن بكير نا مالك هو أحد الأحاديث الخمسة التي ليس في الجامع
غيرها عنه عن مالك وسبق الحديث في القنوت قبل الركوع وبعده في موضعه
أول الاستسقاء وغيره قبلهم بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد بكسر القاف
وفتح الموحدة وبفتح القاف وسكون الموحدة فإن قيل كيف يعقل الجنس
إلى المعاهدين وما معنى هذا التركيب قلت بينهم جملة ظرفية حالية والعهد
نعت الناس من التركيب أي غير المعاهدين ما الحال أن الناس بينهم
وقدام المبعوث عليهم أو مقابلهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم العهد
عهد يعني رعلا وذكوان وعصية فغلب المعاهدون وغدروا فقتلوا
المبعوثين والمراد هو على عدو فقنت صلى الله عليه وسلم شهرا يدعو
عليهم باب غزوة الخندق وهي الأحزاب جمع حزب وهي
الطائفة إذ اجتمعت طوائف العرب واليهود واتفقوا على قتال رسول
صلى الله عليه وسلم موسى بن عقبة أي صاحب المغازي مات سنة أحد وأربعين

ودرايه

ودرايه الحديث الأول عرضه العرض للمرار والاختبار ليعلم حاله يصلح
فلم يجزه للإجازة للأنفار ففيه أن البلوغ يكون بخمس عشرة سنة وفيه حجة
حجة لموسى بن عقبة أن الخندق كان في الرابعة فإن أحدا في الثالثة أما على
قول ابن إسحاق وابن سعد وغيرهما أن الخندق في الخامسة فإن عند رواية
هذا الحديث الحمل على أنه كان في أحد ابن ثلاث عشرة سنة وأشهر فعبر
بأربعة عشر وأنه في الخندق كان ابن خمس عشرة وأشهر فألغى الزائد
وعبر بالخمس عشرة الثاني أكتادنا شياه جمع كتد وهو ما بين الكاهل إلى الظهر
وفي بعضها بالموحدة والمراد به ما يلي الكبد من الجنب قيل والصواب الأول
الثالث نابعوا هو باعتبار لفظ الذين وأما باعتبار نحن فيقال بايعنا كما في
لفوائد الذي سيأتي أبي حيدرة وسبق الحديث في باب التحريض على القتال
في الجهاد الرابع متونهم جمع متن وهو الظهر كتف في بعضها مكانها لبا
الشكل وفي بعضها مع الكسنه مبطح أي سطح باهالة بكسر الهمزة الودك
أي الشحم المذاب سنخة بفتح المهملة وكسر النون وبمعجمة فاسدة متغيرة الريح
بشعة أي كريهة في الحلق أي كريهة الطعم والريح منتن بفتح الميم وكسر المثناة
وكسر الميم أيضا اتباعا لكسرة المثناة قاله الجوهري قيل وصوابه منتنة
لأن الريح مؤنثة إلا أن المؤنث غير الحقيقي يعبر عنه بالمذكر الخامس
تعرض كدية ثم قال فالعر هذا الذي ذر ويروى كثرة بالمثناة وروى أبو
الهيثم كديه بضم الكاف وبالفاء قال وكذا رواه ابن أبي شيبة في مسنده
وهي الأرض الصلبة التي لا يعمل فيها معول وهذه الرواية هي الصواب
قال ابن حجر إن كانت كبدة محفوظة فهي القطعة الصلبة من الأرض وأرض كبداء
رفوعه كثيرا أشد يديه وبطنه معصوب بحجر لعله لتسكن حرارة الجوع ببرودة
الحجر أو ليعتدل قيامها أو لأنها مجاري رقاق بعد البطن فتشد العروق
والأمعاء فلا يتحلل شيء مما في البطن فلا يحصل ضعف زائد بسبب التحلل
وفي مسند أحمد زيادة من الجوع وأنكر ابن حبان في صحيحه ذلك كله
وقال هذا باطل وإنما هو حجز بالزاي أي بطرف الإزار إذ الله

عز وجل كان يطعم رسوله ويسقيه اذا واصل فكيف يترك جابعا مع علمه
الوصال حتى يحتاج الى شد الحجر على بطنه وقال غيره بل كانت عادة العرب
اذا خلت اجوافهم وغارت بطونهم يشدون عليها حجرا ففعل النبي صلى الله
عليه وسلم ذلك ليعلم اصحابه انه ليس عنده ما يستاثر به عليهم وان كان هو
محمولا في ذلك فقد قال اني لست كاحدكم اني ابيت عند ربي يطعمني ويسقيني
فاخبر انه محمول فيها يرد عليه من الله عز وجل بما يغنيه عن الطعام والشراب
كثيبا هو الكدس من الرمل اهيل يكون لها انثيال اي اهيم بالميم مثله والهيام
من الرمل ما كان دقاقا هابطا انكسر قال الخليل كل شي تكسر عن امر يعجز عنه فهو
فقد انكسر ويقال انكسر من برد الماء حتى تكسر الاثافي جمع اثفية وهي الحجارة التي
عليها القدر سبخ بفتح الضاد المعجمة اي تطبب لطعيم بضم الياء تصغير طعام
قال السفاقسي ضبطه بعضهم بتشديدها ولا وجه له تضاغطوا اي ازدحموا والضغطة
الزحمة ولا تكثر اي تعطي واكثر على ابعثني بالهدية الى الجيران الداوس خمصا بفتح المعجمة
والميم ضامر البطن من الجوع فانكفيت اي انقلبت واصله الهمزة وقد يسهل بهمه تصغير
بهمة وهي الصغيرة من اولاد الغنم داجن هو من الغنم ما يربى في البيوت ولا
يخرج الى المرعى والداجن الحمامة بالمكان ولا تدخله التا لانه صار اسما للشاه
وخرج عن الوصفية الحمت بلفظ الغيبة سورا السور بغير همز بلسان الفرس
طعام العرس فحيهلا كلمة استدعا فيها حث اي تعالوا تعدم بضم الدال اي تعطل
محذوف على سبيل الدعا عليه نحو فعل الله بك كذا وكذا حيث اتيت بناس كثير
والطعام قليل وذكر موجب التحول فيبرق بالسين ويقال بالصاد وبالزاي والحاي
انغرفوا نغرفه في القدح واتحروا ما لو السغط تغور من الاسنان فيسع بها
غطيط وهذا من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم الساطع والامن اعمر بفتح
الهمزة وسكون المعجمة وفتح الميم وبالرا او اعبر بالموحدة والوحدة وبدليه
الدامس الغبار وقال هذا معروف واما اغمصا زناد مجموع فمعناه
واري التراب جلد بطنه ومنه غمار الناس وهو جمعهم اذا تكاتفوا
والشعر بعضهم بعضا رجل غمر وهو الذي يلتبس عليه الاسود الراي
ذكره
وروي اعفر من العفر بالتحريك وهو التراب قال الح حتى اعفر بطنه
واعبر كذا للمعجم وكذا ضبطه بعضهم بفتح بطنه ولبعضهم اغبر بطنه بدل الواو
ورفع بطنه وعند النسفي حتى غبر بطنه او اغبر او علاه ولا وجه لبطنه الا ان
يكون بمعنى ستر واما بدل الواو رفع بطنه فبعيد والقاوجه من الغفر وهو
التراب الا اوجه اعبر والله لولا الله الابيات موزونة الا ان في الاولى
قد تقول اسقط منه قد وهو قوله اللهم لولا انه يتزن بهذا ولا رفع اي كان
يرفع صوته في الكلمة الاخيرة ويكررها وبعدها اتاهم بالصبا مقصورة الريح
الشرقية والدبور الغربية وقيل الصبا التي تجي من ظهرك اذا استقبلت القبلة
والدبور عكسها وقال الجوهري الصبا ريح مهبها من موضع مطلع الثريا اذا
استوى الليل والنهار والدبور ما بعابلها وكما جاء الاحزاب المدينة هبت
الصبا وكانت شديدة فقلعت خيامهم وقلبت قدورهم فهربوا وذلك قوله تعالى
فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها الغاشر سنوين الدارس ما يوضحه
تاني المحلى ابي ظفار بر ها وهو شعر ها وقال الحادي عشر نا هو الذي عشر ونسواتها بفتح النون والمهملة والواو والدوسكون
نوساتها اي ذوائبها تقطر وكل شي جاوز به فقد ناس وقال الجوهري
النوس التذبذب وذو نواس من اذوا اليمن سمي به لذكر ذوائب كانتا تنوسان
على ظهره وقال نسواتها كذا للمعجم لكن نوساتها بتقديم الواو كما
ذكره البخاري عن عبد الرزاق وهو اشبه بالصحة وقال ابو الوليد
الوقشي انه اشبه بالصحة من ناس ينوس اذا تعلق وتحرك وسمي
الذوائب نوسات لانها تتحرك كثيرا انطف بضم الطا وكسرها اي تقطر
نزا امرا اي من الامارة الحق اي بالخلق فرقة اي افتراق بين الجماعة وتخاصم
بينهم نفر والناس اي عن المبايعة والاجتماع عليها قرنه بفتح القاف
اي راسه اي يرينا وجهه والقرنا في الوجه او فليبد لنا بدعته
وهو التعريض منه بابن عمر وعمر رضي الله عنهما ابن مسلمة بفتح اللام
الفهري حبوتي بضم الحا المهملة وكسرها وهو هيئة اسم من احتبى الرجل

اذا جمع ظهره وساقيه بعمامة او نحوها وكان ابن عمر اراد التخلف عن
البيعة لمعاوية لما تقدم من الاختلاف فنبهته حفصة على ان مخالفته توجب
الاختلاف فخرج وبايع رضي الله عنهم واباك اي ابا سفيان وذلك لان معوية
واباه اسلما يوم الفتح وكان عمر وعبد الله قبل ذلك بقيا ثابتين على الاسلام
حملت هي للمفعول والقائل للخطاب بن غالب محمود اي ابن لبيد وقد اخرج رواية
ابن قدامة في كتاب اخبار الخوارج الثالث عشر ظاهر المعنى الرابع عشر
والخامس عشر نجار بفتح الموحدة وسكون المهملة ثم مهملة غير منصرف سبق الحديث
اخر مواقيت الصلاة السادس عشر حواريا غير بدل اي ناصرا وقال الزجاج اي
ناصرا وحواري بالاضافة الى يا التكلم محذوفا والاكتفا بالكسرة وبفتحها مرى
الجهاد في باب هل يبعث الطليعة وحده السابع عشر اعز جنده الى اخره غلبهم
ان الجمع المهزوم هو الذي بالتكلف والتزام ما لا يلزم لا الذي بالسجية والذي
الطال حتى كانه اشجع كنجوم انتهاء فلا شي بعده اي جميع الاشيا بالنسبة الى
وجوده كلا شي او بمعناه نحو كل شي هالك الا وجهه الثامن عشر شريع الحساب ابن ابي
الحساب او شريع حسابه غريب زمانه التاسع عشر لزنا يحتمل تعلقه بما قبله
وبما بعده باب مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من الاحزاب فتح الجيم من مرجع مناسب
للمحاصرة الحديث الاول ظاهر المعنى الثاني زقاق بالضم الشك غنم بفتح المعجمة وسكون
وضمها وسكون النون ابو حي من تغلب بفتح الثاء موكب ما الحركات الانه ومعلوقه
من المراد القوم الركوب على الابل للزينة وكذلك جماعة الفرسان ومعواني
انير وكذا عانه انه جبريل باخبار النبي صلى الله عليه وسلم الثالث العصر ورواه
مسلم الظهر وكون العصر هو الذي قاله موسى بن عقبة وابن اسحاق وغيرهما
من اهل المغازي ووجه الجمع اما انه قال الظهر لمن كان قريبا والعصر
للبعيد او لان لاهل القوة الظهر ولمن دونهم العصر لم يرده اي لم يقصد المقصود
تاخير الصلاة البتة بل الاستعجال وسبق شرح الحديث في باب صلاة الخوف
الرابع نحل بالمهملة لانه لا يحل لها اكل الصدقة وقيل كانوا اعطوه لينفقه
على اهلها حين وهو الاشبه والتي عملها جملة حالية لك فيه تقدير اي اعطاذلك

ثم قال

ثم قال لك لعلها الفاكانت هبته هو بعد تمليكا لاصل الرقبة فاراد صلى الله
عليه وسلم استطابة قلبها لما علم من الحضانة فما زال يزيدها في العوض حتى
رضيت الخامس المسجد ذلك هو مسجد اختطه رسول الله صلى الله عليه وسلم عند
امكنه بني قريظة وكان يصلي فيه مدة مقامه هناك لكن سبق ان ذلك وهم
وان لا مسجد هناك وان المحفوظ فلما دنى من النبي صلى الله عليه وسلم وقيل المراد
موضع التجرد اي موضع مصلى النبي صلى الله عليه وسلم حتى كان زوقا لا القرطبي
في اختصاره المسجد الذي جعل فيه سعد وسال ذمه فيه ليس هو مسجد المدينة
وانما كان موضعا يصلي فيه غير مخطوط والله اعلم ولم يرد ان النبي صلى الله عليه وسلم
خط في بني قريظة مسجدا حين حاصرهم اخبركم دليل استعمال افعل التفضيل
الخبر الملك بفتح اللام وهو جبريل عليه السلام او بكسرها وهو الله تعالى وهو
والفتح السادس من حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة وبالنون ابن الحرقة بضم العين
المهملة وكسر الراء وبالقاف اسم امه سميت به لطيب ريحها قلت وهو حبان بن
قيس بن بغيض بن عامر بن لوي الاكحل عرق في اليد يفصد نزلوا على حكمه
للنبي صلى الله عليه وسلم الجمع بينه وبين ما سبق انهم نزلوا على حكم سعد اما باعتبار
ان بعضهم كذا وبعضهم كذا او ان معنى نزلوا على حكم سعد رضوا بحكمه فهي مغايرة
اذ يخاف لما انفقوا ان النبي صلى الله عليه وسلم غير منصرف عنهم حتى ينا جزهم
نزلوا على حكمه صلى الله عليه وسلم فقال الاوس يا رسول الله هم موالينا
ثم الك سعد بن معاذ فحكمه فيهم فافجرها بفتح الجيم وبالهمزة ومسال الجراحة
واجعل موتي فيها هذا تمني للشهادة فان تمني اصل الموت غير جائز اي فلا تخرجني
ثواب هذه الشهادة من لبته في بعضها لنته بفتح اللام اي المنحر وموضع
القلادة من الصدر وفي المسجد خيمة لم يرعهم اي لم يفزعهم وهو الفزع والضمير لبني غفار
عليه السابق من بني غفار هو على حذف مضاف اي خيمة من خيام بني
غفار وهو بكسر المعجمة وتخفيف الفاء والراء يغذ بمعجمتين يسيل دما كسر
في باب الخيمة في المسجد السابق وزاد ابراهيم وصلاة الخوف باب غزوة ذات الرقاع

بكسر الراء وبقاف ومهملة محارب بضم الميم ومهملة وكسر الراء وموحدة قبيلة من قيس
خصفة بفتح المعجمة ثم المهملة والفاء من بني ثعلبة بمثلثة ومهملة من غطفان بفتح المعجمة ثم المهملة
وبفاء ابن سعد بن قيس بن ثعلبة بن مالك الغساني الصواب وبني ثعلبة بالواو العاطفة
أي كما جاء بعد في رواية حدثنا بكر بن سوادة وذكره ابن اسحق عن يونس ثم غزا
نجدا يريد بني محارب وبني ثعلبة من غطفان وذلك ان محاربا هو ابن خصفة
من قيس وثعلبة قوله بعد ذلك يوم محارب وثعلبة لان ابا موسى اي كان شهد
غزوة ذات الرقاع وهو انما قدم عام خيبر سنة سبع فهو ظاهر على رأيه فانه
يقول انها بعد خيبر لكن اهل السير خالفوه وقال الدمياطي حديث ابي موسى
مع صحته وما ذهب اليه من اهل السير انها بعد خيبر وقال عبد الله بن رجاء وصله ابو العباس
السراج في مسنده وسمويه في فوائده في الغزوة السابعة اي من غزوات النبي صلى
الله عليه وسلم وفي بعضها غزوة السابعة بالاضافة اي غزوة السنة السابعة
من الهجرة وهذه هي التي اقتصر عليها ثم قال لان ذات الرقاع ليست الغزوة السابعة
قال وقصد البخاري بذلك الاستشهاد على ان ذات الرقاع بعد خيبر لان قدوم
ابي موسى كان عام خيبر سنة سبع اي كما سبق تقريره وقال ابن عباس وصله احمد
والنسائي قرد بفتح القاف والراء المهملة ما على نحو يوم من المدينة مما
يلي غطفان وقيل بضم القاف والراء وهي غزوة الغابة وقال بكر وصله حرملة في
حديثه عن ابن وهب وسعيد بن منصور في سننه وقال ابن اسحق وصله احمد بنخل بفتح
النون وسكون المعجمة وباللام مكان من نجد من ارض غطفان وقال ابو بردة اي
ابن ابي عبيد وصله البخاري مطولا الحديث الاول نقبت اي رقت من
الركوب عليه ونقب بكسر القاف يقال نقب البعير خف اخفافه ورق
ونقب الخف اذا انخرق فسميت قيل لقاضي سبب التسمية لانهم رقعوا راياتهم
بها وقيل اسم شجرة بذلك الموضع وقيل جبل نزلوا عليه ارضه ذات الوان
من حمرة وصفرة وسواد فسموا به الاتي عمن شهد لا تضر الجهالة
لان الصحابة كلهم عدول وفسر بانه سهل بن ابي حثمة وقيل خوات
بن جبير دعوا الاسد ووجاه بضم الواو وكسرها اي محاذي ومقابل اي

وجوههم تلقاء وجوههم وقال معاذ رواه ابن جرير تابعه الليث وصله البخاري
في تاريخه انمار بفتح الهمزة وسكون النون وبالراء قبيلة من بجيلة بفتح الموحدة
وكسر الجيم نحو رواية القاسم مرسلة الا ان يكون معتمدا على اسناد الذي بعده
فيتصل الثالث قبل بكسر القاف وفتح الموحدة اي لمقابل الرابع والخامس كالذي قبلهما
السادس نوازينا اي الموازاة المقابلة السابع والثامن نقصوا المراد معناه اللغوي
لا الاصطلاحي اخي هو عبد الحميد بن ابي اويس القائلة اي الظهيرة او القيلولة
العضاه بكسر المهملة وتخفيف المعجمة وبالهاء كل شجر عظيم له شوك اخترط اي سله صلتا
بفتح المهملة واسكان اللام اي مجردا من الغمد وذكر شيخ الحديث في الجهاد وفيه
زيادة رواها سعيد بن منصور عن ابي عوانة عن ابي بشر عن سليمان بن قيس
عن جابر وهي انه سقط السيف من يد الاعرابي فاخذه النبي صلى الله عليه وسلم
وقال من يمنعك مني قال كن خير آخذ قال اتشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله
قال لا ولكن اعاهدك اني لا اقاتلك ولا اكون مع قوم يقاتلونك فخلى سبيله
فرجع فقال جئتكم من عند خير الناس فلما حضرت الصلاة فذكر الحديث الى
ان قال فكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم اربع ركعات وللقوم ركعتين ركعتين
وقال ابان وصله مسلم والاسماعيلي وقال مسدد وصله في مسنده الكبير رواية
معاذ بن المثنى عنه غورث بفتح المعجمة والراء وسكون الواو بينهما بالمثلثة
ابن الحارث كان من قبيلة محارب اي ليقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وشرط ذلك لقومه واخذ سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اهوى
وهم به صرفه الله تعالى عنه وقال الى النبي صلى الله عليه وسلم
في تلك الغزوة وقال ابو الزبير وصله ابن جرير وقال ابو هريرة وصله ابو داود وابن
حبان باب غزوة بني المصطلق بضم الميم وسكون المهملة الاولى وفتح
الثانية وكسر اللام حي من خزاعة بضم المعجمة وتخفيف الزاي وبالمهملة
وهي التي يقال لها المريسيع بضم الميم وفتح الراء وسكون الياء وكسر المهملة بينهما
العزل نزع الذكر من الفرج عند الانزال نسمة النفس اي ما من نفس

كائنة في علم الله تعالى الأزلي كائنة في الخارج أي ما قدر الله وجوده لا بد
منه سبق في العتق الثاني فشامه بشين معجمة من الأضداد يقال شام
السيف رده في الغمد وشمته سللته وإنما لم يعاقبه لأنه كان يستميلهم بذلك
ليدخلوا في الإسلام فإن قلت هذه القصة في غزوة ذات الرقاع فلم ذكرها
البخاري في هذا الباب على ما في بعض النسخ وإن كان في بعضها ذكرها هناك
قلت لما صرح بذكرها في غزوة نجد علم أنها أيضا في غزوة بني المصطلق وقيل لما تقارب
الغزوتان أعطى حكم الواحدة أو أن الناسخ هو الذي نقلها من الحاشية حيث
اشتبه عليه موضعها باب غزوة أنمار بفتح الهمزة وسكون النون وبالراء وقد
يقال غزوة بني أنمار وهي قبيلة قبل بكسر القاف أي جهة وفيه جواز صلاة النفل
على الراحلة وأن صوب السفر بدل من القبلة باب حديث الإفك
هو أبلغ ما يكون من الكذب وقيل البهتان والمراد به ما أفك به على عائشة رضي
الله عنها وأما المشهور فيه كسر الهمزة وسكون الفاء وجاء فتحهما جميعا وذلك
قول البخاري بمنزلة النجس والنجس يريد أنهما واحد وهو أيضا سواء الكذب لكن في المثل
لابن مالك الإفك الكذب والأفك جمع أفوك وهو الكذوب ثم نقله بالعكس
فيه نظر فقد قال ابن عزيز أن النجس بكسر النون لا يستعمل إلا تبعا للرجس يقول
أفكهم الآخرة مراد البخاري منه بيان القراءات في قوله تعالى ذلك إفكهم وما
كانوا يفترون وفي الكشاف أنه قرئ أيضا أفكهم بالتشديد وآفكهم بالمد جعلهم
آفكين وأفك بلفظ الفاعل أي قولهم الكاذب الحديث الأول والثاني والثالث
والرابع والخامس وكلهم أي قال الزهري وكلهم أثبت اقتصاصا أي أحفظ وأحسن
إيرادا وسردا للحديث ولما كان الإثبات بحفظ كلهم حضر رواية الزهري
ذلك وأدرجه مناقب غزوة المصطلق وحديث الإفك غزوة أنمار لأنه
لا يراعي ترتيب الأبواب أو لاحظ التعلق الذي بين الغزوتين جزع
بفتح الجيم وسكون الزاي وبالمهملة خرز ظفار بفتح المعجمة وخفة الفاء
والراء مبني على الكسر قرية باليمن يهبلن بالبناء للمفعول من التهبيل
وللفاعل من الهبل والإهبال وهو الإثقال وكثرة اللحم والشحم العلقة بضم

المهملة القليل

المهملة القليل ولابنا في هذا ما سبق في الشهادات في باب تعديل النساء فلم
يستنكر القوم ثقل الهودج لأنهما من الأمور المتضايفة فيستفادان المعطل بفتح
المهملتين وتشديد الثانية السلمي بضم المهملة وفتح اللام الذكواني بفتح المعجمة وسكون
الكاف وبالنون فاسترجع أي قوله إنا لله وإنا إليه راجعون فخرت فوطئ على يدها
أي ليسهل الركوب عليها ولا يحتاج إلى المساعدة موغرين أي داخلين في الوغرة بفتح
الواو وهي شدة الحر نحر الظهيرة أول الظهيرة كبر أي معظم أبي بضم الهمزة سلول
بفتح المهملة أمه غيره نازعه ما ملان ويستوشيه أي يستخرجه بالبحث والمسألة ثم
يفشيه وقال الجوهري أي يطلب ما عنده ليزيده ومسطح بكسر الميم وسكون
المهملة الأولى وفتح الثانية أثاثة بضم الهمزة وتخفيف المثلثة الأولى وحمنة بفتح
المهملة وإسكان الميم وبالنون بنت جحش بفتح الجيم وسكون المهملة ثم بمعجمة قال الله
أي فأنزل الله تعالى إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم أبي هو ثابت والده
أي والد أبيه هو منذر بن حرام بالمهملة عاش كل واحد من الأربعة مائة وعشرين
سنة وهذا البيت من قصيدة مشهورة واشتكيت أي مرضت يفيضون أي يخوضون يريبني
بفتح أوله وضمه اللطف بضم اللام وسكون المهملة وبفتحهما البر والرفق نقهت بفتح القاف
وكسرها أم مسطح سلمى بنت صخر تعس قال الجوهري بالفتح والقاضي بالكسر يا هنتاه
بفتح الهاء وسكون النون وفتحها والهاء الأخيرة تضم وتسكن أي يا هذه
تختص بالنداء وقيل معناها يا بلهاء كأنها نسبت إلى قلة المعرفة بمكايد
الناس وشرورهم وضيئة حسنة جميلة أكثرن أي القول الرديء عليها يرقأ
بالقاف والهمز أي ينقطع الهلك بالرفع والنصب وأما علي لم يقل ما قاله عداوة
وبغضا لكن لما رأى انزعاج النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الأمر وتقلقه
به أراد إراحة خاطره وتسهيل الأمر عليه أغمصه بفتح الهمزة وسكون
المعجمة وكسر الميم وبالمهملة أي أعيبه فاستعذر أي قال من يعذرني من يقوم بعذري
إن كافأته على قبيح فعاله ولا يلومني وقيل معناه من ينصرني والعذير الناصر سعد هو
سيد عبد الأشهل هو ابن معاذ الأوسي في الصحيح وهذا مشكل لأنه مات عقب
الخندق سنة أربع من الرمية التي أصابته والمريسيع سنة ست فقيل

ذكر سعد وانهم والمنكر اولا واخرا اسيد بن حضير كما في مغازي ابن اسحاق
والجواب ان المريسيع كانت سنة خمس والخندق وقريظة بعدها ذكره الواقدي
وغيره وهو اصح وقال لا اشكال فيه نعم ايضا على ما رواه البخاري عن موسى بن عقبة
ان غزوة الخندق سنة اربع وكذا غزوة بني المصطلق ام حسان اسمها فريعة بضم
فرعة بفاء وراء مهملة تنحدره ما يدينه مع انه عرف من بنت عمته الفارعة غيره
يا ان الفالية بنت عمه الحصين بل من جملة اقاربه لان فريعة بنت خالد بن خنيس
مصغر الخنس بمعجمة ونون ومهملة ابن لوذان بفتح اللام والمعجمة ابن عبد ود بن زيد
ابن ثعلبة الخزرجي الساعدي صالحا اي كاملا الحمية فيه اشارة الى ان الحمية تنقل
الرجل عن اسم الصلاح اي عصبية حملته على الجهل منافق اي بفعل افعال المنافقين
واي برد القول الحقيقي مبرئ اسم فاعل من التبرية ببراءتي اي الالسيمه اي بحوالت بعد زان
الله تعالى ببرائي عند الناس بسبب براءتي في نفس الامر فهو من جملة حاله بعد ان الله
بعضها بلفظ الاستفهام اي لا صلته ما رام اي ما فارق البرحاء بضم الموحدة وفتح الراء والمد
ومدا شدة ليتحدر اي ينصب الجمان بضم الجيم وخفة الميم البدر تشبيه تقطرات عرقه
صلى الله عليه وسلم بحبات اللؤلؤ فسري اي ازيل لا اقوم من باب الادلال والعتاب
لكونهم شكوا في حالها مع علمهم بحسن طرائقها وجميل سيرتها زينب فان قلت لم
ما ذكره غير واحد من الاخباريين انه عليه الصلاة والسلام تزوج زينب بنت جحش
لهلال ذي القعدة سنة خمس وكانت غزوة بني المصطلق قبلها في السنة في شعبان
حكى ابو عمر عن ابي عبيدة انه تزوجها في سنة ثلاث وعلى هذا القول يصح اجتماعهما
في حديث الافك الواقع في غزوة بني المصطلق لكن الصحيح انه تزوجها في ذي القعدة
سنة اربع احمي اي احفظ فلا اقول سمعت فيما لم اسمع تساميني اي تفاخرني
وتناظرني بجمالها ومكانتها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الحارث اي تتعصب لها
فتحكي ما يقوله اهل الافك وفي بعضها بالراء اي الرجل اي صفوان من كنف بفتح
الكاف والنون الثوب الذي يسترها في سلخ عن كنف وهو كناية عن
عدم الجماع وروي انه كان حصورا وان معه مثل الهدبة وبراءة
عائشة رضي الله عنها قطعية بنص القران من تشكك فيها كفر وسبق

الحديث في

الحديث في الشهادات بفوايد كثيرة قومك اي قريش سلا بكسر اللام كما
رواه ابن السفاقسي من سليم الامر بمعنى السكوت وبفتحها كما رواه الحموي من
السلامة في الخوض فيه ورواه النسفي وابن السكن سيا ضد محسنا اي في ترك التحرز
لما دنحوه وكذا رواه ابن ابي شيبة وهو في رضي الله عنه منزه ان يقول لمقال
اهل الافك فعرضها بالاشاعة قوله النساء سواها كثيرة في بعضها فراجعوه
اي الزهري في المسئلة فلم يرجع اي لم يجب بغير ذلك وقال محمد فالزهري
مسلما لا شك في هذا اللفظ وزاد ايضا لفظة عليه اي قال فلم يرجع الزهري
على الوليد وكان في النسخة العتيقة القدسية مسلما للاشهاد ولم يرجع عليه
بزيادة لفظ عليه ام رومان زينب الفراسية وقد استدرك على سند هذا
الحديث بان ام رومان ماتت سنة ست من الهجرة ونزل صلى الله عليه وسلم
قبرها ومسروق ما قدم في الجاهلية خلافه اي بكر او عمر قال ابو عمر رواية
مسروق عنها مرسلة ولعله سمع ذلك من عائشة وقال عبد الغني قد روى
الحديث عن مسروق عن ابن مسعود عن ام رومان وهو الصواب بنا فخر اي
ذات زعره حلفت اي على برائي ملت اي ان تخلفي عن الخبر كان بسبب الغضب
تقرا الثلقونه بفتح التاء وكسر اللام والولق بفتح الواو وسكون اللام الكذب
تشبيب هو ذكر الشاعر ما يتعلق بالغزل ونحوه حصان بفتح المهملة العفيفة رزان
بفتح الراء والزاي اي صاحبة الوقار ورزينة في مجلسها تزن مبني للمفعول من الازنان
بزاي ونون بين وهو الاتهام بريبة بكسر الراء التهمة غرثى اي جائعة لا تغتاب
الناس اذ لو كانت مغتابة لكانت اكلة من لحم اخيها فيكون شبعانة لا
جوعانة لست كذلك اشارة الى ان حسان اغتاب عائشة حين وقعت قصة
الافك تولى كبره قد انكر بان الذي تولى كبره هو عبد الله بن ابي بن سلول
وانما كان حسان من جملتهم من النعمى ان لانه عمي في اخر عمره ينافح اي يذب
عنه باشعاره ويخاصم عنه باب غزوة الحديبية وفي نسخة عمرة الحديبية
بتخفيف الياء على الافصح قرية صغيرة سميت ببير هناك عند مسجد الشجرة
وهي شجرة بايع الصحابة تحتها على نحو مرحلة من مكة الحديث الاول

كما مر في سبق شرح الحديث وبيان معنى ذلك في كتاب الصلاة في باب يستقبل
الامام الناس اذا سلم الثاني عمرة من الحديبية عدها من العمر لان ما حصر فيها يعد
وان لم يتم مناسكها وسبق في كتاب العمرة الجعرانة بكسر الجيم وسكون المهملة وتخفيف
الراء وتشديد الراء وبكسر المهملة على الارجح وسبق في الجهاد في باب ما كان النبي صلى
الله عليه وسلم يعطي المؤلفة ان نافعا قال لم يعتمر من الجعرانة ولو اعتمر لم يخف
على ابن عمر وسبق الجواب باحتمال غيبته في ذلك الوقت او نسيانه كما مر في كتاب
العمرة انه قال احداهن في رجب وانكرت عليه عائشة رضي الله عنها قال ان اما الله
عليه او نسيان ونحوه الثالث سبق في الحج الرابع الفتح اي في قوله تعالى انا فتحنا لك
فتحا مبينا والفتح العظيم هو بيعة الرضوان لانها كانت مقدمة لفتح مكة وسببا
لرضوان الله تعالى اربع عشرة مائة لم تقل الفا واربعمائة لانهم كانوا منقسمين مائة مائة
كل مائة متميزة عن الاخرى اصدرتنا من الاصدار رجعنا اي اصدرتنا نفسها اي رجعتنا
فرجعنا ما شئنا اي القدر الذي اردنا شربه ركابنا اي الابل التي يسار عليها الخامس
والسادس نزيز اصابعه فيه ظهور البركة في الدلو وفي الحديث السابق ان بركة الماء
ظهرت في البير ولا منافاة لاحتمال الظهور فيهما جميعا خمس عشرة مائة لانها في
هذا دون رواية اربع عشرة مائة ولا الفا وثلثمائة لان العدد لا ينفي غيره او كل
اخبر بحسب ظنه او لعل بعضهم اعتبر الاكابر والبعض الاصاغر والبعض الاوساط
قال ان كن انهم كانوا اربع مائة وكسرا فمن قال الفا واربعمائة لم يعتبر الكسر
ومن قال الفا وخمسمائة ترك بعضهم لانه ملتبس العدد والسابع تابعه ابو داود اي سليمان
الطيالسي الحافظ الثامن ولو كنا نبصر اي لانه قد صار ضريرا في آخر عمره
تابعه الاعمش وصله البخاري في الاشربة وقال عبيد الله بن معاذ وصله ابو نعيم
في المستخرج اسلم بفتح اللام قبيلة ثمن اي كان من قبيلتهم قدر ثمن المهاجرين
تابعه محمد بن بشار وصله الاسماعيلي التاسع الاول فالاول بالرفع على الصفة اي تقدير
او البدل او بالنصب على الحال نحو ادخلوا الاول فالاول اي مترتبين و
فيه الاختلاف ذا له لان الحال لما يتخلص منه قال ابو البقاء هو الحال الاول
او الثاني او المجموع منهما خلاف كالخلاف في هذا حلو حامض لان الحال

الحجر اله كحنا الاصلح قالا صلح حفالة بضم المهملة وتخفيف الفاء مثله حثالة
بالمثلثة والفاء والثانية تشعا فيقال لحذف وحراث وفوم وثوم اي الاخير فيهم
وقيل الرذل من كل شيء ولا يعبأ الله اي ليس لهم عند الله منزلة وراوي هذا الحديث
مرداس بن مالك الاسلمي ممن بايع تحت الشجرة وسكن الكوفة وليس له
سوى هذا الحديث الواحد ولم يروه عنه غير قيس بن ابي حازم انفرد
البخاري بهذا الحديث من الخمسة العاشر واشعر الاشعار هو ان يضرب
صفحة السنام اليمنى بحديدة فيلطخها بالدم ليشعر به انه هدي وتقليد البدن
ان يعلق في عنقها شيئا ليعلم انها هدي لا احصي كم يحتمل ان يريد لا احصي
كم مرة سمعت الحديث من سفيان ويحتمل لا احصي كم عددا سمعت اخرجه به
اي اربعمائة ام ثلثمائة به الحادي عشر فرقا بفتح الفاء وقد تسكن الراء مكيال يسع
ستة عشر رطلا ونسك اي يقسم ما بين ستة مساكين وسبق في الحج في باب المحصر
الثاني عشر ما يتجوز كراعا بضم اول الفعل اي يطمحون والمعنى لا يجاوز لهم
حتى ينجوه او لا كفاية لهم في ترتيب ما يأكلونه اي لا يقدرون على الاصلاح
والكراع ما دون الكعب والمراد لا يكفون انفسهم خدمة ما يأكلونه لعجز
غيره ولا لهم ضرع اي ليس لهم ما يحلبونه والضرع كناية عن النعم الضبع بفتح
المعجمة وضم الموحدة وبالمهملة السنة المجدبة الشديدة سعاف بفتح المعجمة
وتخفيف الفاء الاولى ابيها بكسر الهمزة وسكون الباء والد وقيل بفتح
الهمزة والعصر ابن رخصة بفتح الراء والمهملة والمعجمة الغفاري بكسر المعجمة
وتخفيف الفاء وبالراء ظهيرا بفتح المعجمة اي قويا غرائره بكسر المهملة يعني غرارة
والجمع غرائر ما يحمل فيه التبن ونحوه وفي اثنائه معرب نستفي نستفعل
من الفيء او يطلب الفيء من سهامهما او نسترجع سهامنا في بعضها
نستقي بالقاف سهمانهما بالمهملة جمع سهم وهو النصيب الثالث عشر والرابع
عشر والخامس عشر فحسب اي استيقن فاما سبب خفائها ان لا
يفتتن الناس بها لما جرى تحتها من الخير ونزول الرضوان فلو بقيت
ظاهرة لخيف تعظيم الجهال لها اياها وعبادتهم لها وروايه

ابيه قال ذ فيه رد على الحاكم ان شرط البخاري ان يروي عن راويه راويان
فانه لم يرو عن ابي سعيد الا سعيد ولعله اراد من غير الصحابة السادس عشر
بصدقة اي زكاته وستاتي في الزكاة في باب صلاة الامام لصاحب الصدقة
السابع عشر يوم الحرة اي مقاتلة عسكر يزيد لاهل المدينة لقد اسس حنظلة بفتح
المهملة والمعجمة وسكون النون بينهما كان ياخذ البيعة من الناس ليزيد بن
معوية قال ابن زيد هو عبد الله بن زيد بن عاصم وقتل هو يومئذ في الحرة
سنة ثلاث وستين الثامن عشر سبق في كتاب الصلاة التاسع عشر والعشرون في
المغازي العشرون ما اصبنا بعده قال اما هو هضما لنفسه وتواضعا واما نظرا
الى ما وقع من الفتن بينهم رضي الله عنهم الحادي والعشرون واسم الباقي العجز
فقالوا اي قال قومه لنا وما كنا فيه له اي للغفاره انا فتحنا اي بعمره
بالحديبية فاورده عن انس واما هنيئا مريئا فاورده من عكرمة الثالث والعشرون
مجزاة بفتح الميم وسكون الجيم وفتح الزاي والهمزة وثنا المائة قال الغساني المحدثون
يسهلون الهمزة وربما حذف بعضهم الميم فالرئيس ليس هو في الجامع غير هذا
الحديث ادناك هذا النداء كان في غزوة خيبر لا في الحديبية فالك من الغرض
منه بيان ان ابا زاهرا كان من اصحاب الحديبية من غير تعرض فيه لمكان
النداء وزمانه فناد هو ابو طلحة منهم اي من الصحابة اهبان بضم الهمزة وسكون
الهاء ...
وهبان بضم الواو بن اوس الاسلمي قال الكلاباذي ويكنى عن اهبان
مجزاة حديثا موقوفا في عمرة الحديبية الرابع والعشرون ما يعد سواد
وصله الاسماعيلي الخامس والعشرون نقض الوتر بالجيم اي اذا صلى
ثلاث ركعات منه ونام فهل يصلي بعد النوم شيئا اخر منه مثنى فان
الاول اذا صلاه مرة فهل بعد النوم يصليه مرة اخرى السادس
والعشرون ثكلتك دعاء من عمر على نفسه لا على حقيقة الدعاء بل على عادة
نزرت بتخفيف الزاي المفتوحة اي الححت عليه وتشدد ايضا الزاي للمبالغة القليل
يقال فلان لا يعطي حتى ينزر عليه والنزر القليل ومنه البئر النزور الى

الا قال الحافظ ابو ذر الهروي سالت من لقيته اربعين سنة فما قراته قط
الا بالتخفيف فثبت بالكسر اي مكثت السابع والعشرون وثنتني اي جعلني معه
ثانيا فيما سمعته من الزهري في هذا الحديث عينا اي الجاسوس وهو الربيئة
الذي ينظر للقوم والمراد به هنا بسر بن سفيان بضم الموحدة وسكون
المهملة ابن عمرو بن عويمر الخزاعي احد بني كعب اسلم سنة ست وشهد الحديبية
قاله الحافظان البكري والسهيلي خزاعة بضم الخاء المعجمة وخفة الزاي والمهملة قبيلة
بغدير بجمع الاشطاط بفتح الهمزة وسكون المعجمة والمهملتين موضع تلقاء الحديبية
قاله ح وصاحب المطالع تبعا للبكري وعن ابي ذر روايته بالمعجمة والمهملتين
وكذا قاله السهيلي في الروض الاحابيش قال ابن فارس جماعات من قبائل شتى واحدهم
احبوش بالمهملة فوحدة فمعجمة قال الخليل الحبش احابيش القارة انضموا الى بني
ليث في محاربتهم قريشا قبل الاسلام وقال ابن دريد حلفاء قريش تحالفوا
تحت جبل يسمى حبشيا فسموا بذلك وان ياتونا كذا للاكثر من الاتيان وعند
ابن السكن يباتونا بموحدة وتشديد المثناة من البيات بمعنى طاهرونا بالاظهار
المحاربة والاول اظهر من المشركين متعلق بقوله قطع اي ان ياتونا كان الله
قد قطع منهم جاسوسا يعني الذي بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى غايته انا كنا كمن لم يبعث جاسوسا ولم يخبر الطريق ونواجههم بالقتال
وان لم ياتونا فهنا عيالهم واموالهم وتركناهم محروبين بالمهملة والراء اي مسلوبين
منهوبين يقال حربه اذا اخذ ماله وتركه بلا شيء وقد حرب ماله اي سلبه
فهو محروب قاله ح المحفوظ منه كان الله قد قطع عنقا بالقاف اي
جماعة من اهل الكفر فيقل عددهم ولقرب ذلك قولهم الثامن والعشرون
وامعضوا بتشديد الميم اصله انمعضوا فادغمت النون في الميم وهو في الاصل
بالظاء المشالة ويروى امتعضوا اي شق عليهم وعظم يقال معض من شيء سمعه
وامتعض اذا غضب وشق عليه ويروى انعظوا جندل بفتح الجيم وسكون
النون بينهما معيط مصغرا معظ بمهملتين ان ابا بصير قد ذكره اشارة الى الحديث
مطولا مفردا اخر كتاب الصلح التاسع والعشرون والثلاثون والحادي والثلاثون

الاول
والثاني والثلاثون واضح المعنى وسبق بانهم شرحها مرات الثالث
يستليم اي يلبس الله منه اي الذرع محدودون اي يحيطون به فان قيل سبق اخر هجرة
النبي صلى الله عليه وسلم للمدينه ان هذه القصه كانت عند قدوم عمرو بعد
رضي الله عنهما وهنا يقتضي انه في الحديبيه قبل هذه عشر تلك ولهذا قال
شاك كان اذا ذل انه هاجر قبل ابيه بغضب وهنا قال السادس والثلاثون ان ابا
عمر اسلم قبل عمر الرابع والثلاثون واضح الخامس والثلاثون صفين بكسر المهملة
والفا المشددة موضع بين العراق والشام قاتل فيه معاوية عليا رضي الله عنهما
اتهموا الراي اي لان سهلا كان يتهم بالتقصير في القتال فقال اتهموا اراكم فاني لا
اقصر وما كنت مقصرا وقت الحاجة كما في الحديبيه فاني رايت نفسي يوم ابي جندل
لو قدرت مخالفة حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلت قتالا لا مزيد عليه
لكني اتوقف اليوم لمصلحة المسلمين وانما اضيف اليوم لابي جندل لانه في ذلك
اليوم رده رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابيه فشق عليهم ذلك يفظعنا يقال
فظعه الامر وافظعه اشتد عليه وثقل اسهلن بنا اي افضين بنا الى سهولة قبل ظرف
لقوله وضعنا هذا الامر اي قتاله علي ومعاويه رضي الله عنهما ما نسد منه اي من هذا
الامر في بعضها منها خصما بضم المعجمة وسكون المهملة الجانب واصله خصم
القربه وهو طرفها وهذا استعاره فيما مع ذكر الانفجار كما ينفجر الماء من
نواحي القربة وقيل الجبل الذي تشد به الاحمال اي ما ينفتق منها جبل الا
انقطع اخر وهذا قاله سهل يوم صفين لما حكم الحكمان واراد الاخبار
عن انتشار الامر وشدته وتقدم الحديث اخر الجهاد السادس والثلاثون
والسابع والثلاثون سبقا في باب الحج هوام جمع هامه بتشديد الميم والمراد
بها القمل وفره بسكون الفا الشعرة الى شحمة الاذن باب قصة عكل قبيلة
بضم المهملة وسكون الكاف وعرينه بضم المهملة وبالنون مصغر عرنه قبيلة من
الحرث وتكلموا بالاسلام اي تكلموا بكلمة الاسلام واظهروا انهم مسلمون ريف
بكسر الراء ارض زرع وخصب واستوخموا من قولهم ارض وخمه اذا لم توافق
ساكنها بذود هو من الابل ما بين الثلاث الى العشرة راعي هو يسار مولى

مولى النبي

مولى النبي الطلب جمع طالب المثله اي القطعه يقال مثل بالقتيل اذا جدعه وهذا
مرسل من عادة وسبق الحديث في الوضوء في باب ابوال الابل باب غزوة
ذي قرد بفتح القاف والراء وقيل بضمها وهو ما في شعب في ناحية خيبر ويسمى غزوة
الغابة على نحو بريد وقيل يوم من المدينه من ناحية الشام سنه ست وكان
ابو ذر رواته في اللقاح فاغارت عليهم غطفان في اربعين فارسا عليهم عيينه
ابن حصن ملاصقة عرينة ستة اشهر قبل خيبر بثلاث قيل صوابه قبلها بسنة ولكن
في مسلم عقب غزوة ذي قرد قال يعني سلمة فوالله ما لبثنا الا ثلاث ليال حتى
خرجنا خيبر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث الاول اللقاح بكسر
اللام الابل واحدها لقوح وهي الحلوب غطفان بمعجمة ومهملة مفتوحتين
ياصباحاه كلمة يقال عند الغارة لابتي الله بتا الحرة الرضع جمع راضع اي اللئيم واصله
ان رجلا كان يرضع ابله او غنمه ولا يحلبها لئلا يسمع صوت الحلب فيطمع
فيه الفقير ونحوه او لئلا يصيبه من الاناء شيء اي اليوم يوم اللئام اي يوم هلاكهم
يقال في اللوى رضع يرضع بالضم في الماضي والفتح في المستقبل رضاعة بالفتح
لا غير ورضع الصبي امه يرضعها رضاعا مثل سمع يسمع سماعا فاسجح الاسجاح
بالجيم والمهملة حسن العفو وسبق الحديث في الجهاد في باب من راى العدو فنادى
ياصباحاه وقال شعبه موصول في الزكاة وحماد وصله ابو داود في المرتد
والنسائي وقال يحيى موصول في المحاربين وايوب موصول فيه ايضا الباب
القسامه هي قسمة الايمان على الاولياء في الدم عند اللوث اي القرائن المغلبه
على الظن فان قيل كيف يدفع حديث العرنيين القسامه لانه قيل قتلوا الراعي
وهناك لوث ولم يحكم به النبي صلى الله عليه وسلم بل اقتص منهم قال عبد العزيز
وصله مسلم وغيره وقال ابو قلابه موصول في الطهارة والقسامه وغيرها
باب غزوة خيبر بالرابلة معروفة على نحو اربع مراحل من المدينه
مما يلي الشام الحديث الاول فثري اي بل بالماء للبتن وسبق الحديث في
الوضوء في باب من مضمض من السويق الثاني فقال رجل اي اسيد بن حضير
لعامر هو ابن الاكوع سلمه هنياتك وروي هنياتك بلا تصغير والهن

هنيهة بوزن اخ كناية عن الشيء واصله هنو ويقال للمؤنث هنه وتصغيرها هنية وقد
يبدل من الياء الثانية هاء فيقال هنيهة والجمع هنات وهنيهات و
روي بها والمراد هنا بذلك الاراجيز جمع ارجوزة يحدو اي يسوق الابل
اللهم لولا انت الى اخره سبق في الجهاد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يقولها في حفر الخندق وانها من اراجيز ابن رواحة رضي الله عنه [illegible] بينهما
ولفظ اللهم هو الرواية لكن الموزون لاهم فدى بفتح الفاء وكسرها قال المازري
لا يقال لله فدى لك لانه انما يستعمل في مكروه يتوقع حلوله بالمفدى
فيختار شخص ان يحل ذلك به ويفديه منه فهو اما بانه مجاز عن الرضى كانه
قال نفسي مبذولة لرضاك او هذه الكلمة وقعت في البيت خطابا لسامع الكلام
وقال لفظ فدى مقصور وممدود مرفوع ومنصوب ابقينا مبني للفاعل او المفعول
وفي بعضها اتبعنا من الاتباع اي للقتال او لحق وفي بعضها ما اتينا اي
خلاف الحق او الفرار يقال عوت عليه اذا حملت عليه او اعلنت عليه الاكوع رضي
اسمه سنان بن عبد الله قال رجل من القوم هو عمر بن الخطاب كما في صحيح مسلم
اي الجنة ببركة دعائك له هلا متعتنا وفي بعضها لولا متعتنا وفي بعضها امتعتنا
اي ابقيته والتمتع الترفه اي ليتك اشركتنا في هذا الدعاء وقيل معناه وجبت
له الشهادة بدعائك او ليتك تركته لنا قال ابن عبد البر كانوا عرفوا انه صلى
الله عليه وسلم ما استغفر لانسان قط يخصه بالاستغفار الا استشهد
فلما سمع عمر ذلك قال يا رسول الله لو متعتنا بعامر فبارز يوم خيبر مرحبا بفتح
الميم والمهملة وسكون الراء بينهما ذلو حصن اليهودي فاختلفا ضربتين
فرجع سيف عامر على ساقه فقطع اكحله فمات منها الحمر بالرفع خبر
مبتدا او بالنصب على اسقاط الخافض اي على الحمر الانسية بكسر الهمزة و
النون وبفتحهما اي التي من الانس وهو التانس او من الانس وهو
الابصار وقيل هما بمعنى غير ان احدهما اخذا لغة الفاشي من قبل كان
اللفظ لم اولنغسلها بالواو العاطفة وسكون الهاء وبحذفها ذباب اي طرفه
الذي يضرب به حبط اي لانه قتل نفسه اجرين اي اجر الجهد في الطاعة واجر

المجاهد

المجاهد في سبيل الله لجاهد مجاهد بصيغة اسم فاعل وفي بعضها بلفظ الماضي
وفتح الهاء جمع مجاهد وهي رواية الحموي والمستملي قل عربي مشى بها اي قليل من العرب
مشى في الدنيا بهذه الخصلة الحميدة التي هي الجهاد مع الجهد اي الجد او التي
في الحرب في المجاهدة وفي بعضها نشأ بلفظ الماضي من النشو وفي بعضها
مشابها اسم فاعل من المشابهة قال ع يحتمل انه يرجح اللفظين بما فيها الجاد
مجد وله للاول وشعر شاعر اي فليكن الاول جبرانه والثاني اتباعا قال
وضبطاه مشى بها من المشي اي يمشي بالارض او الحرب ومشابها من المشابهة
اي مشابها بالصفات الكمال وقد ينصب بفعل محذوف اي رايته مشابها ومعنا
قل عربي مثله في جميع صفات الكمال قال وضبطه بعضهم نشا بها بالنون والهمز
اي نشأ وكبر وربي بها اي فيها والهاء للحرب او بلاد العرب وهذه اوجه
الروايات وروي عربيا بالنصب قال السهيلي على التمييز ومثله فاعل قل
لان في الكلام معنى المدح نحو عظم زيد رجلا ووزن قل فعل بالضم لانه
اسند فاعله قليل الثالث والرابع مكاتلهم جمع مكتل وهو الزنبيل والخميس مرفوع
او نصب مفعولا معه وسمي الجيش خميسا لانه خمسة ميمنة وميسرة وقلب ومقدمة
وساقة بساحة اي بفنا واصلها الفضاء بين المنازل الخامس والسادس والسابع
ما طحوا اشد بدا الطا اي طبخوا وقياسه الافتعال فيه ابدلت طاوا دغمت ما كفئت
قيل صوابه كفئت لان كفاه قلبه واكفاه اماله ويحتمل ان المراد امالها
حتى يزول ما فيها فاكفئت حجة على ان المطرزي حكى اكفا لغة في كفا وعليها
الحديث يا اصحابها ما استفهامية سبق في النكاح وفي الصلاة في باب ما يذكر في
الفخذ الثامن اشرف يقال اشرفت عليه اي اطلعت عليه من فوق اربعوا بكسر
الهمزة وفتح الموحدة من ربع يربع اذا رفق معكم اي بالعلم وسبق في باب ما
يكره من رفع الصوت في كتاب الجهاد كنز اي ثوابها من نفيس ما في الجنة
كما ان الكنز انفس اموالكم او من محصلات نفائس الجنة ومدخراتها قال
النووي وسببه انها كلمة استسلام وتفويض الى
الله تعالى وان العبد لا يملك شيئا من امره ومعناه لا حيلة في دفع شره

ولا قوة على تحصيل خير الا بالله او لا حول عن معصيته الا بعصمته ولا قوة
على طاعته الا بمعونته الدا سعر شاذه ما كان مع جماعة ثم فارقهم فاذه الذي لم
يختلط قط بجماعة اجزا بهمز اي اغنى وجرى بغير همز كفى اي ما كفى احد
مثل كفايته ولا سعى مثل سعيه ما جبهه اي ما اصابه ولا ازمه حتى ارى ما آل حاله
ذبابه اي طرفه من الحديث في الجهاد في باب لا يقول فلان شهيد انما شرحه
هو الصواب ورواه بعضهم ضبابه وكذا الجميع رواة مسلم وهو هو ابن بطال وتبعه
فيحز في الرواية الاخرى انه قتل نفسه بذباب السيف ولانا في اذ عند يكون بهما
معا فاشتد اي عدا من العدو انتحر اي نحر نفسه بالرجل الفاجر يحتمل ان اللام للعهد
الشخص المعين وهو قزمان او للعموم في كل فاجر ايد الدين وساعد بوجه من الوجوه
تابعه معمر هو موصول في المغازي وقال شبيب وصله الذهلي وابن منده في الايمان وقال ابن المبارك
وصله في كتاب الجهاد له وهو مرسل من رواية تابعه صالح وصله البخاري في التاريخ
وقال الزبيدي بضم الزاي وفتح الموحدة وصله في التاريخ ايضا عبيد الله بن عبد الله اي
ابن عمر بن الخطاب واكثر بالتصغير وفي بعضها بالتكبير قال الغساني عبيد الله بن عمر
لا ادري من هو ولعله وهم والصواب عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن ان كابه
نفثات بسكون الفا وهو دون التفل حتى الساعه لا يقال انه يقتضي ان
وجدت بعد الغاية لدلالة المفهوم عليه لانا نقول حتى هنا عاطفة وانما
بالنصب مثل اكل السمكة حتى راسها فيكون ما بعد حتى داخل في حكم ما قبلها
الثاني عشر على شرحه مما سبق الثالث عشر طيالسه جمع طيلسان بفتح اللام
والها لانه جمع فارسي معرب وهو اكسيه قال الحافظ ابو ذر انكر الاصمعي
لانها صغر كانهم اي اصحاب الطيالسة يهود اولا يهم كانوا يلبسونها الرابع عشر
وهو بكسر الميم انا اخالف باستفهام مقدر انكار اي انا اختلف الخامس عشر
بدوكونا اي يبيتون في اختلاط ودوران وقيل يخوضون ويتحدثون في ذلك
فارسلوا بضم السين جبرا وبكسرها امرا فيبرا بفتح الرا ويجوز ضمه
بوزن على انغر بضم الغا وبالمعجمة وسلك بكسر الراء اي نودة
حمر بسكون الميم نوق يحوز عند ... في لا بل من الحديث في مناقب علي

رضي الله عنه السادس عشر احد قيل ابن عيسى التستري وقيل ابن صالح
المصري حبى بضم المهملة وفتح البا المخففة ثم با مشددة اخطب بمعجمة ثم مهملة زوجها
اي كنانة بن الربيع بن ابي الحقيق بضم المهملة وفتح القاف الاولى وسكون اليا
سد الصهبا بفتح السين المهملة موضع باسفل خيبر وصوب بعضهم ما في سيرة ابن اسحاق
البيوانه سد الروحا ولكن لا ينافي فانها يحتمل اطلاق احدهما على الاخر باعتبار ان سمي كل منهما
بالاخر حلت اي صارت حلالا لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالطهارة عن الحيض
ونحوه حيسا بفتح المهملة وسكون اليا والمهملة تمر يخلط بسمن واقط نطع بكسر النون
وفتح الطاء في افصح اللغات يحوي بكسر الواو المشددة ويروى باسكان الحا المهملة
وتخفيف الواو وهو ماذكره ح وكلاهما صحيح اي يجعل لها من ورائه بالعباءة
مركبا وطيا ويسمى ذلك حويه وهي لغة كما يحوي حول سنام البعير وداه
ثانيه بحول الله السابع عشر فرض عليها الحجاب اي من امهات المؤمنين لان ضرب الحجاب
انما هو على الحراير لا على ملك اليمين الثامن عشر يعني ما قبله اذ التاسع عشر بحراب
ابكر بعلي الى اشهر فنزوب اي وثبت فاستجمد اي من الملاعبة على حرمي عليه العشرون
بحرا اي النهي عن اكل الثوم لم يروه سالم وراجع الملاعب الباحة اكله لكن يكره لمن
اراد حضور جماعة او جمعة وكان صلى الله عليه وسلم يترك الثوم دايما لانه
يتوقع مجي الملك بكلة كل ساعة فنقل كان حراما عليه وقيل مكروه دايما نعم اذا كان
طبه لغيره شربها ولحم الحمر حرام قيل منه استعمال اللفظ الواحد في حقيقته
ومجازه وهو جايز عند الشافعي رضي الله عنه واما عند غيره فعلى سبيل عموم
المجاز الحادي والعشرون متعة النسا النكاح الى وقت لا ابدا كان الرجل
يقول اتمتع بك كذا مدة كذا بكذا من المال الثاني والعشرون الى اخر
حدثه ومنع والعشرون كلها في تحريم لحوم الحمر الاهليه البته اي قطعا وهمزته
للقطع على خلاف اصل العذره النجاسه وفي التخليل منافسه لان
للكراهه لا للتحريم في الماكولات وذا الكفاية حلالا واكل العذرة نحو
البهايم قيل لانها نجسه وقيل حين منه لحاجة
اليها فعل لانها اخذوها قبل القسمة وهذان القولان ولا زال لاصحاب مالك

القائلين باباحة لحومها الكينونة الا كمار وهو العلف وجا الفلاني بحناه حموله بالفتح
اي تحمل عليه سوا الحمار وغيره وسوا كانت عليه الاحمال ام لا بكسر الحاء حرمه اي
لحرمها مطلقا ابدا باللاسون لظاهر العين الحادي والعشرون بمنزله اي بنو هاشم
صلى الله عليه وسلم فان عثمان من عبد شمس وجبير من بني نوفل وكلاهما
ابن عبد مناف كالمطلب وهاشم شي واحد اي لم يفارق احدهما الاخر لا في جاهلية
ولا اسلام وكانا محصورين معا في خيف بني كنانة الثاني والعشرون مخرج اي خرج
من مكة الى المدينة واقعنا اي صادفنا الحبشة هذه الهجرة هجرة باسمها متقدمها ارض
ونسبتها الى الحبشة للابنة صحبتها اليها والى العرب للابنة ركوبها السفينة وذا ارادها
بخيبر نوبن له ضافة الى النعذا اي عن الزمن المعين لدفعها راجع بعيد
بالنسمنا دل او على الاختصاص فان قيل يقتضي ان يكونوا افضل من غيرهم اهل السفينة
خلاف الاجماع قيل لا يلزم من تفضيلهم من جهة تفضيلهم على الاطلاق او نقول انه
ظاهره لما ورثته الا حاج ارسالا لا تفتح الهمزة اي افواجا يتبع بعضهم بعضا رفقه
بضم الراء وكسرها والشد وبفتحها ايضا الجماعة من رافقتهم في سفرك الاشعرين نسبة
وهو ابو قبيلة من اليمن ويقول العرب ابنا جاك الاشعرون بحذف يا النسبة
حكيم بفتح المهملة وكسر الكاف رجل شجاع الثالث والعشرون ظاهر المعنى الرابع
والعشرون وادي القرى جمع قرية موضع بقرب المدينة مدعم بكسر الميم وسكون المهملة
الاول واحلف هل اعتقه صلى الله عليه وسلم ام مات رقيقا الضباب بكسر
المعجمة وسكون كذا في الكنز السبي وقلها والمشهور انما هو الضبيبه بضم المعجمة
رفاعة بن زيد بن وهب الجذامي كذا رواه مسلم وقال المنذري كذا يقوله
بعض اهل الحديث واما اهل النسب فيقولون فيه الضبيبي بفتح الضاد والاول
وبعدها نون منسوب الى ضبيبة بطن من جذام اهد رفاعة هذا اقدم على النبي
صلى الله عليه وسلم من مقدمه من الحديبية في نفر فاسلموا بعقد له على
انه عليه وسلم على قومه عائر بمهملة وهمز بعد الالف اي جاير عن قصده
وقيل سهم لا يدري من رماه الشملة كسا يشتمل به يلتحف من علي ان رجلا
قال له الا تعرفني قال نعم وكان ابوك ينسج بمنبه شماله الشعل اي لانه غلها

من الغنيمة

من الغنيمة قبل القسمة قال تعالى ومن يغلل الاية شراك بكسر المعجمة احد سيور النعل
التي تكون على وجهها شراكان من نار في بعضها شراكين على سبيل الحكاية الخامس
والثلاثون بيانا بالموحدة مبني وشد التحتانية منهما وبالنون اي شيا واحدا
وقيل مستويا اي في الارض المغنومة قال ابو عبيدة لا احسبها عربية لانه لا
يجتمع حرفان في صدر الكلمة من جنس واحد وقال المبرد هي حبشية وقال ابو سعيد
الضرير ليس في كلام العرب بيان والصحيح انه بيان قال ان العرب اذا ذكرت من
لا تعرف قالوا هذا هيان بن بيان قال الازهري ليس كما ظن وكأنها لغة
يمانية وقال الجوهري هو فعلان وقال عمر ان بقيت فسأجعل الناس بيانا واحدا
يريد التسوية في القسم وكان يفضل المهاجرين واهل بدر في العطا انتهى وغرض
عمر رضي الله عنه اني لا اقسمها على الغانمين كما قسم رسول الله صلى الله عليه
وسلم نظرا للمصلحة العامة للمسلمين وذلك كان بعد استرضائهم كما فعل بارض
العراق السادس والثلاثون ثور في معنى الذي قبله السابع والثلاثون والثامن
والثلاثون بعض بني سعيد هو ابان ابن قوقل بفتح القافين وسكون الواو وباللام
الانصاري الصحابي قتله ابان يوم احد لوبر بسكون الموحدة دويبة اصغر
من السنور لا ذنب لها تدجن في البيوت تدلى اي نزل قدوم بفتح القاف وتخفيف
المهملة ثنية الضان بالمعجمة جبل دوس الذين منهم ابو هريرة قال ابو هريرة
قلت يا رسول الله لا تقسم لهم قد سبق ان ابان هو الذي قال لا تقسم ابا هريرة ولا
تنافي بينهما لاحتمال الصدور والامرين منهما وانت لهذا اي وانت قابل هذا
ومتكلم به اي متلبس بهذا القول وقائل به باوبر فيه تعريض بابي هريرة
تحدر بلفظ الماضي على سبيل الالتفات من الخطاب الى الغيبة اي حط من ارض
عربية ولست من اهل هذه النواحي مكة والمدينة وكان اسلام ابان بين
الحديبية وخيبر وهو الذي اجار عثمان يوم الحديبية حين بعثه رسول الله
صلى الله عليه وسلم رسوله الى اهل مكة والذي قتل النعمان ابن قوقل في
احد انما هو صفوان بن امية الجمحي ذكره اهل السير ضال بالمعجمة هو
السدر البري نادا بمهملتين وهمزة بين ما لح اصله تدهدي قلبت الهاء همزة

والاداة وقع المجان في المسيل كانه يقول ويو يهجم علينا فالح وعند
المروزي تردى وتدلى اي نزل والمعنى متقارب ينعى اي يعيب على امرائي من قتل
اكرمه الله اي حيث صار شهيدا بيدي ومنعه ان يكون بالعكس بان يقتل النعمان
ابانا على سبيل الاهانة والخزي في الدارين لانه لم يكن يومئذ احد مسلما وسيأتي
كثير من شرح الاحاديث في الجهاد في باب الكافر يقتل المسلم ثم يسلم فيسدد بعد ويقتل
بالمدينة وذلك حين ارض بني النضير حين اجلاهم ومما صالح اهل فدك على نصف
ارضها وكان النصف له ومما كان له ايضا من ارض خيبر لكنه ما استاثر بها
بل كان يعطيها على اهله والمسلمين وصارت بعده صدقة وحرم الثمار عنها ومر
في الجهاد في باب الطعام عند القدوم وفدك بفتح الفاء والمهملة يصرف ولا يصرف وهي
على خومر حلتين من المدينة فوجدت اي غضبت وكان ذلك امرا وقع بمقتضى البشرية
ثم سكن بعد ذلك او الحديث كان مؤولا عندها بما فضل من ضرورات معاشهم والورثة
فهجرته هو انقباضها عن لقائه وعدم الانبساط لا الهجران المحرم من ترك السلام ونحوه
جاء فاطمة لا يهنئا خوا يعتذرونه من المبايعة في تلك المدة لاشتغاله بتسلية خاطرها
من قرب عهدها بمفارقة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل اما قال لعمر ذلك
توهما انهم لا يعطونه حق التعظيم واما توهمه ما لا يليق بمحاشاه وحاشاهم
ذلك واما كراهتهم حضور عمر فلعلهم توهموا كثرة المعاتبة والمقاولة فقصدوا
التخفيف في البحث والاسراع في اختيار فقه المصافاة يا عسيتهم بكسر السين المهملة
وفتحها اي ما رجوتهم ان يفعلوا اما استفهامية وعسى استعمل استعمال الرجاء فلهذا
اتصل به ضمير المفعول وفي بعض الروايات وما عساهم والغرض انهم لا يفعلون
شيئا لا يليق ثم قال ابن مالك استعمل عسى استعمال حسب وكان حقه ان
يقول عاريا من ان ولكن جيء به لئلا تخرج عسى بالكلية عن مقتضاها ولانه
قد تسد بصلتها مسد مفعوليه فلا يستبعد مجيئها بعد المفعول الاول
سادة مسد ثاني المفعولين نفس بفتح الفاء مضارع نفس ينفس اي لم نحسدك
نحن عليك استبدت اصله استبددت بدالين ذكره الا ابي ذر بحرف واحد مما عينت
تخصيصا نحو نقطة وتفكرون بالامر اي الخلافة وما شاورتنا فيه ومما عينت

لتانفضبا

لتانفضبا منه تشجر اي وقع النزاع والاختلاف فيه لم آل اي لم اقصر العشية بالرفع
والنصب رقي بوزن علم معذرة بفتح المهملة وفي ذر بفتحها اي قبل عذره الامر المعروف
اي موافقة سائر الصحابة بالمبايعة للخلافة الاربعون والحادي والاربعون
لتشبع وشبعنا كناية عن الكثرة والخصب والرخص باب استعمال النبي صلى الله عليه وسلم على اهل خيبر
الحديث الاول رجلا هو سواد بن غزية بفتح المعجمة وكسر الزاي وتشديد
الياء وهو الذي طعنه النبي صلى الله عليه وسلم بمخصرة ثم اعطاه اياها وقال
استقد وهو المراد في الحديث بعده بعث اخا بني عدي جنيب بفتح الجيم
وكسر النون نوع من التمر الغريب وهو اجود تمورهم بالثلاثة بدل من بالصاعين
وفي بعضها والصاعين في بعضها والصاعين بالثلاثة الجمع بسكون الميم نوع
رديء وقيل الاخلاط من التمور وقال عبد العزيز وصله ابو عوانة والدارقطني
الثاني عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية باب معاملة النبي صلى الله عليه وسلم اهل خيبر
الحديث شطر اي النصف وقد تطلق على البعض ومر الحديث في كتاب الحرث
باب الشاة التي سمت للنبي صلى الله عليه وسلم الحديث سم بالضم والفتح واسم المرأة التي
فعلت ذلك زينب بنت الحارث بن سلام بتشديد اللام وقيل هي اخت مرحب اليهودي
وروي انه صفح عنها وروي انه قتلها وصلبها ووجه بينهما بانه عفى عنها في
نفسه فلما مات البراء بن معرور اقتصها به وروى معمر في جامعه عن الزهري
انها اسلمت فتركها واشار الى تفرده به وسبق الحديث باب بعث زيد بن حارثة
بمهملة ومثلثة القضاعي بقاف وجيم ومهملة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحديث تطعنوا بفتح العين لانه من القول فاما طعن الرمح فمضارعه بالضم
خليقا اي جديرا ولم يكن طعنكم فيه حقا كما ظهر لكم في آخر الامر فكذلك ولده
للامارة او بالكسر او الولاية وان كان اي ان زيدا كان وان هذا اي اسامة سبق في الباب
باب عمرة القضاء هو اسم لما كتبوه في الصلح يوم الحديبية هذا ما قاضى
عليه لعمرة القضاء لا اصطلاحا اذ لم تكن هذه العمرة قضاء العمرة التي تحللوا
منها يوم الصلح وسبق ذكر هذا الباب في كتاب المغازي الخصومة التي
جرت بينهم وبين الكفار في سنة التحلل والسنة القابلة وان لم تكن بالمسابقة

ازالة بلدين من الملاق الغزو ودنو القافلة بالسيوف وهذا في بعضها باب غزوة
القضا ذكره انس موصولا في الحج الحديث الاول فاقام اي صالحهم على ان يقيم في العام
المستقبل ثلاثة ايام وعليه يحمل الرواية الاخرى انه يقيم بها ما احبوا الا ان يحبسهم
ثلاثة ايام من الحين لا امحوك اي لا امحوا اسمك ما نالا يحمل على الامر لانه عرف بالقرائن
انه يعتبر الايجاب فكتب اسنادا الى الكتب الى انه النبي الامي صلى الله عليه وسلم الامي
من لا يحسن الكتابة لانه لا يكتب او الاسناد مجازي لانه امر بها او كتب خارقا للعادة
على سبيل المعجزة القراب هو الوعا للسيف الذي يغمد فيه ما اخلها اي من اهل المقيل وهي
الاجل اي الثلاثة ايام دونكها خذوها في كلمة تستعمل في الاغرا بالشي سكنى اي الان الذي
صلى الله عليه وسلم كان اخا ابن زيد وحمزة الفاشبهت من الرضاع اي لان ثويبة ارضعته
صلى الله عليه وسلم وحمزة ومر في الصلح فان قلت كيف اخذ وحاد فيه مخالفة للكتاب
العهد قلت لعلهم ارادوا اخذ المكلفين او الذكور ولا ثانية كالذي قبله لانت استثار اي
استيفا كل الا تسعين في بعضها الا تسعين وهو على لغة من لا يوجب الجزم بادوات
الجزم الرابع واضح المعنى الخامس وقد جمع دافد وفي بعضها بالفاف فالواو للعطف
وقد للتقريب وهنتهم اي اضعفهم يقال وهنه واوهنته لغتان يرملوا هو الهرولة
اي الاسراع في المشي مع تقارب الخطا الا الابقا الا هو الوهن من الا طوفه الشفقة
بكسر الهمزة وسكون الموحدة اي الرفق يقال ابقيت على فلان اذا رحمته وزاد
بفتح اللام وصله الاسماعيلي والطبراني استلمي اي ادخل في الاستلام فيقعقعان وكيس
الاولى بكسر الثانية وفتح المهملتين وسكون اليا جبل بمكة معروف ويقال للاخر
انا دعس وهو محرم قال ابن المسيب وهم فيه فانه تزوجها الا وهو حلال اي
لرواية يزيد بن الاصم وابي رافع وغيرهما وقد رواه الدارقطني عن ابن عباس
ايضا بسرف بفتح المهملة وكسر الراء موضع بين الحرمين وزاد ابن اسحاق وصلها
حزيمة وابن حبان باب غزوة مؤتة بضم الميم وبالهمزة وبالساكنة قرية
من ارض البلقاء واما بلا همز فضرب من الجنون وقال السهيلي وقال ابن جرير
ترك الهمزة كما في نظايره وقال الدمياطي هذا جبل بادنى البلقا دون دمشق
وقيل على مرحلتين من بيت المقدس وكانت في جمادى الاولى سنة ثمان من الهجرة

التقوايع

التقوايع هو فعل الحديث الاول احد قال الكلاباذي هو ابن عيسى التستري دبره
بضم الموحدة وسكونها الظهر اي لم يكن شي منها في حال الادبار بل كلها في حال
الاقبال وغرضه بيان شجاعته رضي الله عنه وسلم الثاني خمسا وتسعين اجمالا في الرواية
السابقة خمسين لا نفي في الزايد قال خاصته وهي هنا في جميع جسده او ذاك من الطعنات
والضربات وهذا من الرميات سهما لان الطعن بالرمح والضرب بالسيف والرمي
بالسهم على ان التخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزايد الثالث احمد بن واقد هو ابن
عبد الملك بن واقد بدر زهار بذال المعجمة مكسورة اي يسيل منهما الدمع سعيد هو خالد
ابن الوليد مر في الجنائز في باب الرجل ينعي الى اهله الرابع صابر المهملة وهمز بعد الالف الشق
ارما جعفر خبره محذوف اي يبكين والنهي عن البكا انما هو اذا كان مع النياحة فحثو فيها
فاحث بضم المثلثة وكسرها لانه يقال حثى يحثو ويحثي العنا بالمهملة والمد التعب
والنصب قيل معناه انك قاصر لا تقوم بما امرت به ولا تخبر النبي صلى الله عليه
وسلم بقصورك حتى يرسل غيرك ويستريح من العنا وسبقت فوائده في
كتاب الجنائز في باب من جلس عند المصيبة الخامس ذي الجناحين لقب جعفر لما روي
انه لما قطعت يداه في موته جعل الله له جناحين يطير بهما في الجنة ويلقب
بالطيار ايضا لذلك وستوفي مناقبه السادس صفيحة اي السيف العريض يمانية
بتخفيف اليا في الاشهر لانهم جعلوا الالف عوضا عن ياء النسب وبعضهم يقول بالتشديد السابع وعبرت
اي لم ينقطع ذلك منذ قيل الاسود واجلاه بالجيم بالموحدة انك لا كرام قيل لها
ذلك على سبيل الابتدا والانكار لها نه باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم اسامة الى الحرقات من
المهملة وفتح الراء بقاف قبيلة والجمع فيه باعتبار بطون تلك القبيلة من جهينة بضم
الجيم وفتح الهاء وبالنون الحديث الاول رجلا منهم هو مرداس بكسر الميم واسكان
الراء ونهيك ابن نهيك بفتح النون وكسر الهاء وبالكاف كان يرعى غنما له متعوذا
اي من القتل يكررها اي تلك الكلمة وهي اشهد ان لا اله الا الله اسلمت
على معنى المبالغة لا الحقيقة وقيل وجه التمني انه تمنى اسلاما لا ذنب فيه
والاخر فيه ان المشرك اذا قال الكلمة وقع عنه السيف ويشبه ان اسامة
اول قوله تعالى فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا وهو معنى قوله كان متعوذا

ولذلك عذره النبي صلى الله عليه وسلم فلم يلزمه دية ونحو هذا قال ابن بطال المرثي
في تفسيره انه امره بالدية واعلم ان هذه الغزوة يسمونها غزوة اصحاب
المغازي بغزوة غالب الكلبي الليثي وفيه نزل ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام
مؤمنا الاية الثاني وقال عمر بن حفص يعني في مستخرج ابي نعيم وفوايد سمويه الثالث
والرابع مع ابن حارثة لفظ نعرانه اسامة بن زيد بن حارثة بدليل السياق واستعمل اي
جعله اميرا علينا باب كتاب حاطب وغزوة الفتح حاطب بكسر المهملة الثانية بلتعة
بفتح الموحدة وسكون اللام وفتح المثناة اللخمي بسكون المعجمة الحرث عبد الله مولى
النبي صلى الله عليه وسلم خاخ بمعجمتين موضع بين مكة والمدينة ظعينة اسمها سارة
بكسر البا وفتحها سبق في الجهاد في باب الجاسوس عقاصها بكسر المهملة وبقاف الشعر للملفوف
المضفور وسبق انه لا يعارض اخرجته من الحجزة لاحتمال انها اخرجته من الحجزة
فاخفته في العقصة ثم اخرجته منها او جوبه اخرى سبق في واما صورة الكتاب
فحكى بعض المغازي هي اما بعد يا معشر قريش فان رسول الله جاءكم بجيش كالليل يسير كالسيل
والله لو جاءكم وحده لنصره الله وانجز له وعده فانظروا لانفسكم والسلام
ان سببا الحالف بدا اي جعلنا باب غزوة الفتح في رمضان الحرث الاول الكديد بفتح الكاف
وكسر المهملة الاولى العين المطلة على الجحفة قديد مصغر وبدال مهملة عسفان
بضم المهملة الاولى وسكون الثانية على نحو اربعة برد من مكة الثاني وذلك على راس ثمان سنين ونصف
من مقدمه المدينة قلت هذا مشكل لان النبي صلى الله عليه وسلم قدم المدينة في ربيع
في ربيع الاول فان كان قد ارخ به هنا فيكون سبع سنين ونصف وان ارخ من
اول المحرم فيكون سبع سنين وتسعة اشهر فاوجه ثمان سنين ونصف الاخر فالاخر
بان الاخر ينسخ الذي قبله والصوم في السفر كان اولا والفطر بعده الثالث في
رمضان الخبر المحفوظ ان خروجه انما كان في شوال فان مكة فتحت في سابع عشر
رمضان وسياتي عن ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم اقام بمكة تسعة عشر
يوما يصلي ركعتين وقال عبد الرزاق وصله احمد عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل
الرابع واضح باب اين ركز النبي صلى الله عليه وسلم الراية يوم الفتح الحرث الاول مر الظهران
بفتح الميم وتشديد الراء وفتح المعجمة واسكان الهاء وبراء ونون موضع بقرب مكة

لكانها جواب

لكانها جواب قسم محذوف اي والله لكانها نيران ليلة عرفة وكان عادتهم انهم يشعلون
نيرانا كثيرة فيها خطم بفتح المعجمة الجبل جيم وموحدة اي انف الجبل وهو طرفه
السايل وهو المسمى بالكراع هذه رواية النسفي والقابسي ورواه الجمهور حطم بالمهملة
والخيل بمعجمة وتحتانية اي بمجمع الخيل الذي يحطم به اي بعضها بعضا حتى كان بعضها يكسر بعضا
والحطم الكسر وقال السفاقسي ضبط حطم بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وسكونها
والاول ضبط اللغة يريد عند موضع ما تقدم من الجبل وتكسر وانما حبسه هناك
لانه موضع ضيق فلا يفوته رؤية احد منهم كتيبة بالمثناة قطعة من العسكر
الكثير وهو الجمع غفار بكسر المعجمة وخفة الفاء وبالراء جهينة مصغر الجهنة بجيم
ونون ابن هذيم مصغر الهذم بالمعجمة وفي بعضها حذف لفظ ابن سليم مصغر سلم
بالمهملة ام الكتائب قال ح كذا للجميع ورواه الحميدي في مختصره اجل بالجيم واللام
من الجلالة وهي الصحيح وقد يوجه الاول بانها كانت كتيبة الهاجرين وهم
كانوا اقل عددا من الانصار يوم الملحمة اي يوم حرب لا يوجد منه مخلصا او يوم
القتل تحل الحرمة زاد في رواية ويقال له يوم المعركة ايضا الذمار بكسر المعجمة الحفظ
الغضب للمحرم والاهل اي الهلاك لمن يمكنه وقد فات اسفيان ذلك الا غالب
وقيل اراد هذا يوم يلزمك فيه حفظي وحمايتي من ان ينالهم مكروه الحجون
بفتح المهملة وضم الجيم جبل بمكة معروف من الصفا وهو مقبرة كدا بفتح الكاف
والخفيفة المهملة والمد واما كدا بضم الكاف والقصر والتنوين فهو من اسفل
مكة على الاصح خنيس مصغر الخنس بمعجمة ونون ومهملة كذا قال ابن اسحاق
والاصح بمهملة وموحدة ثم معجمة ابن الاشعر بمعجمة ومهملة وراء قيل حبيش لقب والاشعر
بدون ابن كذا قاله ابن الكلبي ولكن عند ابن سعد وغيره ان الاشعر
هو ابوه خالد بن وهب القول مع كرز بن جابر بن حبيش كرز بضم الكاف
وسكون الراء وبزاي ابن جابر كان اغار على سرح المدينة فخرج النبي صلى الله
عليه وسلم في طلبه حتى بلغ سفوان وادي ناحية بدر فلم يدركه وهي بدر
الاولى ثم اسلم الحسن اسلامه وولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم على
الجيش الذي خرج في طلب العرنيين الفهري بكسر الفاء وسكون الهاء وبراء

الثاني برجع من الترجيع وهو الترديد في الحلق الثالث عقيل بفتح المهملة وكسر
القاف وذلك انه باع بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم من مكة الدور التي
لعبد المطلب كلها ولما مات ابو طالب كان عقيل كافرا فورثها منه وسبق شرحه
في الحج في باب توريث دور مكة قال معمر موصول في الجهاد ولم يقل يونس اي في
روايته وهي موصولة في الحج الرابع الخيف ما انحدر عن غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء
تقاسموا اي تحالفوا على الكفر ولاء الرسول صلى الله عليه وسلم وبني هاشم والمطلب حتى يسلموه
إليهم وكتبوا الصحيفة المشهورة الخامس حنين بالنون كنانة بكسر الكاف قبيلة
وهو الذي ينزل فيه المحصب المعروف السادس المغفر بكسر الميم زرد ينسج من الدروع
على قدر الرأس يلبس تحت القلنسوة خطل بمعجمة ومهملة مفتوحتين كان مسلما وارتد
وقتل مسلما بغير حق وكان له قينتان تغنيان بهجو النبي صلى الله عليه وسلم فامر بقتله
الحج السابع نصب بضم النون وسكون المهملة وضمها الصنم المنصوب للعبادة قال تعالى
وما ذبح على النصب الناس الالهة اي الاصنام التي يسميها المشركون الهة الازلام السهام
التي كان اهل الجاهلية يقسمون بها الخير والشر من اول كتاب الانبياء تابعه معمر وصله
احمد عكرمة روايته مرسلة باب دخول النبي صلى الله عليه وسلم من اعلى مكة قوله وقال
الليث موصول في الجهاد من الحجبة اي حجبة الكعبة جمع حاجب واعلم ان روايته انه صلى
يقدمه على رواية ابي بلال لان الاثبات مقدم على النفي وسبق تحقيقه الحديث
الاول في الثاني من كدا قال هو هنا بضم الكاف مقصورا دنا بعد على ذلك في
وابو اسامة وقال عبيد بن اسمعيل دخل عام الفتح من اعلا مكة من كدا ابا المد?
ارد صوا الحديث الثاني في الباب تابعه ابو اسامة كذا هنا مرسل لكنها في الحج موصوله
متصله وهيب موصول في الحج باب منزل النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح الحديث
ام هاني بنون بعد الالف وهي فاختة بفاء ومعجمة وقيل هند بنت ابي طالب واعلم انه
قد روى غيرها ايضا انه صلى الله عليه وسلم صلى الضحى ولكن لا يلزم ذلك
عدم وصول الخبر اليه عن غيره باب الحديث الاول لجدك اي
بحمدك ناويه لقوله تعالى فسبح بحمد ربك واستغفره ولعقيبه بقوله تعالى
اذا جاء نصر الله والفتح وهذا ما سبق ذكره في فتح مكة الثاني مع علمه اي رفعته

وغزارة

١٠٥

وغزارة علمه منى اي بعض فضل ابن عباس نصب على التمييز الثالث عكرمة بفتح
المعجمة ومنها البلية وقيل السرية وقد مر في العلم في باب ليبلغ الشاهد الغائب
الرابع سبق مرات باب مقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة زمن الفتح مقام بضم الميم اي
الاقامة واقتصر وصفه بانه اقام ودل ان لم يذكر تفصيله الحديث الاول
والثاني والثالث واضحة المعنى باب وقال الليث وصله البخاري في تاريخ
الصغير والادب المفرد الحديث الاول وزعم اي قال جميلة بفتح الجيم قال الاصيلي يقول
اذا قال عدل انه عاصر النبي صلى الله عليه وسلم انا صحابي صدق فيه ظاهرا
الثاني يقرا مبني للمفعول وهو لاكثرهم بالهمز ولابي الهيثم بغير همز من قرى
الا اي جمعه وروي بفتح بتشديد الراء وروي بغين معجمة وراء مشددة اي يلصق
بالغراء والاول انه الوجه تلوم من التلوم وهو الانتظار والتمكث تقلصت بقاف
ومهملة اي ارتفعت وانضمت او تاخرت لا تغطوا قال السفاقسي صوابه تغطون
لانه مرفوع على اصله است اي عجز فاشتروا اي ثوبا الثالث سبق في باب البيع
احتجبي اي احتياطا وتورعا الحجر اي الخيبة الرابع امراة هي فاطمة المخزومية
مرتجع اي النخا ومر في شأن اسامة الخامس والسادس ظاهر السابع فما زوجه
شيئا اي من الجهاد اذ من القدرة عليه فذاك هو المطلوب الثامن والتاسع وسبعه
اي ثواب النية في الهجرة العاشر اسحق قال الغساني الاشبه انه ابن منصور
وقال الحاكم هو ابن نصر لتنشد اي معرف اي انه كسائر البلاد للعقير
اي للحداد وفي بعضها للقبر والحديث مرسل ومر في باب كتابة العلم
او محوصد الشك من الراوي او هما مترادفان اراد المقتل السلولي والنخاعي باب قول الله
عز وجل ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم حنين واد بين مكة والطائف الحديث الاول
واضح الثاني ابا عمارة بضم العين المهملة وخفة الميم كنية البراء ابو سفيان المتولي
سرعان بفتح المهملة والراء واوائل الناس جمع سريع وحكي تسكين الراء هوازن بفتح الهاء
والواو وكسر الزاي قبيلة من قيس ابو سفيان بن الحرث هو ابن عم رسول الله
صلى الله عليه وسلم بغلته اسمها دلدل الثالث كالذي قبله الرابع اكتنفوا
اي احاطوا فاكببنا اي وقعنا على الغنائم وهو فعل لازم فاستلفينا بالبناء للمفعول

لا كذب قيل كان يقوله بفتح الموحدة ليخرج عن الوزن وهو قيل هو رجز لا شعر
ما لاسرايل وزهير موصولان في الجهاد وسبق شرح الحديث هناك في باب من قاد
لجام دابة غيره الخامس استأنيت اي انتظرت وذلك لرجائه صلى الله عليه وسلم
اسلامهم انتظرتهم اي انتظرتهم والتأني الانتظار يطيب اي يعطي وقلبه طيب عرفاؤكم
جمع عريف وهو القيم بامر القوم وسبق الحديث مرارا اول الوكالة وغيرها السادس
اشكاف به ليس بزرقاء وقيل هذا مروي عن عمر وما سمعني عن النبي صلى الله عليه وسلم قيل
المروي عنه انه امر بسواية السابع جولة اي اضطراب تقدم وتأخر وفي العبارة
لطف حيث لم يقل هزيمة وهذه الجولة كانت في بعض الجيش لا في رسول الله صلى
الله عليه وسلم ومن حواليه حبل عاتقه اي عصبه والعاتق موضع الرداء من المنكب امر الله
اي حكمه الذي حكم به قتيلا اي مشرفا على القتل فهو مجاز باعتبار المآل ويحتمل انه
حقيقة باعتبار انه قتيل لهذا القتل لا بقتل سابق كما قال المتكلمون في جواب المغالطة
المشهورة وهي ان ايجاد المعدوم محال لان الايجاد اما حال العدم فهو جمع بين
النقيضين واما حال الوجود فهو تحصيل الحاصل فيجاب بان الايجاد للوجود
لهذا الوجود لا بوجود متقدم سلبه اي ما معه من الثياب والاسلحة والمركب ونحوه
ونحوه لاها الله قال الجوهري ها للتنبيه وقد يقسم بها فيقال لاها الله ما
اي والله ما فعلت وقد مر له توجيهات في الجهاد في باب من لم يخمس الاسلاب مخرفا
بفتح الميم والراء وكسرها البستان سلمة بكسر اللام تأثلته اي اتخذته اصل المال
واقتنيته وفيه فضيلة عظيمة لابي بكر رضي الله عنه اجتهد وافتى وحكم بحضرة
النبي صلى الله عليه وسلم وصوبه الناس وقال الليث موصول في الاحكام يدعه
اي يتركه اصيبغ بالمهملة والمعجمة وبالعكس فهو على الاول تصغير
وتحقير له بوصفه باللون الرديء وقيل مذمة بسواد اللون وتغيره وقيل
وصفه بالمهانة والضعف وعلى الثاني تصغير ضبع على غير قياس شبهه
به لضعف افتراسه وما يوصف به من العجز ونحوه لانه قد عظم ابا
قتادة وجعله كالاسد وقال ابن التين اضيبع بالمعجمة واهمال العين
تصغير اضبع وهو القصير الضبع اي العضد ويكنى به عن الضعف وقال

في الاصيبغ لعله بمهملة نوع من الطيور يجوز ان يكون شبهه بنبات ضعيف الصفا
اولها يطلع من الارض يكون اول ما يلي الشمس منه اصفر وقيل يحتمل ان ذلك شامة
كانت له يصبغها وتدع بالرفع والنصب والجزم نحو لا تاكل السمكة وتشرب اللبن
خرافا هو اسم ما يخترف من الثمار او البستان خراف بحذف المضاف والمحفوظ
مخرفا اي بستانا باب غزوة اوطاس بفتح الهمزة وسكون الواو وبالمهملتين
واد في بلاد هوازن الحديث على جيش اي امير عليهم وذلك ان هوازن بعد
الهزيمة اجتمع بعضهم في اوطاس فارسل النبي صلى الله عليه وسلم لاستيصالهم
فبعثه اليهم جشمي بضم الجيم وفتح المعجمة نسبة الى جشم قيل اسمه العلاء بن الحارث
وقيل اوفى بن الحارث ولى اي ادبر فاتبعته ضبطه بقطع الهمزة لا كف وصوابه بوصلها
وتشديد المثناة لان معناه سرت في اثره واما بالقطع فحقيقته الحاق والمراد هنا
الاول الا تكف اي توقف اي يكف نفسه يتعدى ولا يتعدى فنزا اي وثب مرمل
اي منسوج الحبل ونحوه وقال رملت الحصير اذا شققته ومرمل الحصير
شريطه وعليه فراش قيل الصحيح بل وفق سائر الروايات وما عليه زيادة ما
النافية ومن الناس هو تعميم بعد تخصيص باب غزوة الطائف بلد معروفة
على مرحلتين من مكة في جهة الشرق الحديث الاول مخنث فاذن بكسر النون
على الافصح وفتحها على الاشهر الذي يتشبه بالنساء سمي بذلك لانكسار كلامه
ولينه يقال خنثت الشيء فتخنث اي عطفته فتعطف لعبد الله اي اخيها ام سلمة
عام الفتح وهي بعد الطائف بسنة كانت منه فعليك اي الزم بابنة غيلان بفتح
المعجمة وسكون الياء وبالنون اسمها بادية ضد الحاضرة الثقفية تزوجها
عبد الرحمن بن عوف باربع قال خ يريد اربع عكن في البطن ليبينها وذلك
من قدامها اذا اقبلت رؤيت مواضعها شاخصة متكسرة الغضون
بثمان اي اذا ادبرت يرى لكل عكن طرفان فهي ثمانية اطراف وانما انث
الثمانية والاطراف مذكرة لعدم ذكر المعدود قال خ وانما كان يدخل
على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم لانه من جملة غير اولي الاربة
من الرجال فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم هذا ورأى انه يفطن لمثل هذا

في النعت امرأتان تحجب فانه يدخل عليهن **هيت** بكسر الهاء وسكون الياء وعساه وقيل
بفتح الهاء وهو مولى لعبد الله المذكور هذا هو المشهور وقال ابن درستويه
بالهاء والنون والموحدة وقال ان ما سواه تصحيف وقيل هذا لقب وانما اسمه
نافع الثاني **ابن عمر** اي ابن الخطاب وروي ابن عمرو بالواو اي ابن العاص قال
زيدان هذا غلط فيه كثير من الناس منهم علي بن المديني خطاه فيه حامد بن يحيى
البلخي وكان يقول عمر ثم رجع **كله** اي حدث كل الحديث بلفظ الاخبار
العنعنة وفي بعضها بالخبر كله بنا خبر لفظ كله فهو بالجر تاكيدا له الثالث
اي نفيع بن الحارث مصغر نفع بالنون والفاء كني بذلك لانه تدلى من حصن الطائف
ببكرة وكان اسلم في الحصن وعجز عن الخروج منه الا بهذه الطريقة **تسور** اي
تسلق **ادعى** اي انتسب **حرام** اما تغليظ واما المراد المستحل **فاولى بن ربي** كان ذلك في اول
لو اعتقده صلى الله عليه وسلم واول سرية بعثها رسول الله منافية الرابع
بين مكة والمدينة قيل وهو وصوابه بين مكة والطائف وكذا قاله **نزل امكما** تعني نفسها
ووجه مناسبتها لغزوة الطائف ان ذلك وقت قفوله منها الخامس **منضح** **شرى**
بعجب اي يتلطخ **يغط** من غط اي هدر في الشقشقة وغطيط النائم نخيره بعضها
اركنف وسبق اول الحج في باب غسل الخلوق السادس **وجدوا** اي حزنوا وفي
زجروا بفتح الواو وسكون الجيم مصادر جدا وفي بعضها بضم الجيم اسما فهو اما
شغل له واما جمع جد فان قيل فما فائدة التكرار قلت اذا كان الاول من
فعل مهموزا فهو واحد فيها معنى الحزن والاخر بمعنى الغضب او هو شك من
الراوي **وعالة** جمع عائل وهو الفقير **كفاه كواه** سوفي المرة الثانية على طريق الالتفات
او شك من كلام الراوي **كذا وكذا** اي سببا لهدايته من الهلاك ونحوه وقال
تعليم ذلك اي جئتنا مكذبا فصدقناك وطريدا فآويناك **شعار** بالكسر ما يلي الجسد
والدثار ما فوقه **اثرة** اي استقلالا بالامر بالاموال فالحث سائل
سائل كيف نقل عن بعض منهم او يدعي غير نسبه وان قولهم ايضا غير
دارهم قلت انما اراد به تالف الانصار واستطابة نفوسهم والثناء
عليهم في دينهم ومذهبهم حتى رضي ان يكون واحدا منهم لولا ما يمنعه عنه

من الهجرة التي لا يجوز تبديلها ونسبة الانسان على وجوه الولادية كالقرشية
والبلادية كالكوفية والاعتقادية كالسنية والصناعية كالصيرفية ولا يريد صلى الله
عليه وسلم الانتقال عن نسبه لامتناعه قطعا مع انه افضل انساب الكرام
اصلا واما الاعتقادي فلا موضع فيه له فثبت الا اذا كان دينه ودينهم واحدا
فلم يبق الا القسمان الاخيران الجائز فيهما الانتقال وقد كانت المدينة دار
الانصار والهجرة اليها واجبة اي لولا ذلك لانتقلت عن هذا الاسم اليكم ولانتسبت
الى داركم ويحتمل وجها اخر ان العرب كانت تعظم شان الخؤولة وتكاد تلحقها
بالعمومة وكانت ام عبد المطلب من بني النجار فكانه اراد نسبة الولادة اي
الا نسب لولا هذا السابع **وسيوفنا تقطر** من القطر **ولم يدع** من الدعاء **رؤسانا** جمع رئيس وفي
بعضها رؤسانا بلفظ ... امر الحرب سراة الناس **من قريش** اي ابتدأ القسم فيهم
وفي بعضها في قريش **لو سلك الناس** اي لان العادة انتقال الانسان مع قبيلته
والحجاز كثيرة الاودية والشعاب فاذا تفرقوا في السفر اشتد سلك
الانصار ... ويحتمل ان يريد بالوادي الراي والمذهب كما يقال فلان في واد
وانا في واد الثامن **والطلقاء** جمع طليق وهو الاسير الذي اطلق وخلي سبيله ويراد
بهم اهل مكة فانه صلى الله عليه وسلم اطلق عنهم وقال لهم اقول لكم ما قال يوسف
لا تثريب عليكم اليوم زمان فتح مكة وقالوا انت اخ كريم وابن اخ كريم ومن الطلقاء
ابو سفيان بن حرب وابنه معوية وحكيم بن حزام وبديل بن ورقاء العاشر
وجيبه اي من قتال اقاربهم وفتح بلادهم **اجبرهم** من الجبر ضد الكسر ومن الجائزة بمعنى
العطية الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر **الاقرع** بالقاف والراء المهملة ابن
حابس بالمهملتين والموحدة **عيينة** بضم المهملة وبالياءين ونون ابن حصن بكسر
المهملة الاولى الفزاري بالفاء والزاي والراء قال شاعرهم وما كان حصن ولا حابس
يفوقان مرداس في مجمع **وغطفان** بفتح المعجمة والمهملة والفاء **وذراريهم** جمع ذرية
وبعضها وكانت عادتهم اذا ارادوا التثبت في القتال استصحاب الاهالي
ويقطع همهم الى موضع القتال **والطلقاء** في بعضها من الطلقاء والاول اصح
بفعل ان الواو مقدرة عند من جوز تقدير حرف العطف وسبق توجيهه في

في التشهد في الصلاة تجوزوا فيه أي يقتصدون فيه وفي بعضها تجوزوا فيه بمهملة وزاي يا أبا حمزة
هو كنية أنس باب السرية التي قبل نجد بكسر القاف وفتح الموحدة وكلما
ارتفع من تهامة إلى أرض العراق فهو نجد الحديث ونفلنا هو عطية التطوع من حيث
لا يجب باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد إلى بني جذيمة بفتح الجيم وكسر المعجمة
قبيلة من عبد قيس الحديث صبأنا يقال صبأ الرجل إذا خرج من دين إلى دين فأرادوا أنا
بتغيير رسول الله صلى الله عليه وسلم على خالد الموضع المخالفة وترك التثبت في أمرهم
وأما خالد فقتلوا لأنه فهم منها الطعن أنه كان مأمورا بقتالهم إلى أن يسلموا فلم
صبأنا يحتمل أن يكون معناه خرجنا من ديننا إلى دين آخر وهو أعم من الإسلام
فلما لم يكن هذا القول صريحا في الانتقال إلى دين الإسلام نفذ خالد الأمر لهذا القول
الأول إذ لم توجد شريطة حقن الدم بالتصريح ويحتمل أنه إنما لم يكف عنهم فلم يرد ذلك
من قبل أنهم عدلوا عن اسم الإسلام إليه أنفة من الاستسلام والانقياد لم يقطع
القول إنما أراد وروى ابن سعد أنه صلى الله عليه وسلم بعث علي بأموال قال ابن [illegible]
وماذا ذهب منهم وإنما عذر خالدا في قتله لأنه ليس صريحا في قبولهم الدين قال [illegible]
من الإسلام يقولون [illegible] باب سرية عبد الله بن حذافة السهمي
السرية قطعة من الجيش يخرج منه تغير ثم ترجع إليه وقيل الخيل تبلغ أربعمائة
ونحوها وسميت بها لأنها تسري بالليل ولأنها تحوز [illegible] حذافة بضم المهملة
وتخفيف الفاء السهمي بفتح المهملة وبعثه صلى الله عليه وسلم إلى كسرى ومات في
خلافة عثمان بمصر مجزز بضم الميم وفتح الجيم وفتح الزاي المشددة وكسرها [illegible] الرواة
آخره وقيل بمهملة وراء مشددة فيحتاج كسر ثم الراي قال [illegible] أن هذا [illegible] الزاي
وقيده بعضهم عن القابسي على الأول وهو الصواب قال عبد الغني وكسر [illegible]
الأول هو الصواب لأنه جز نواصي العرب المدلجي بضم الميم وسكون المهملة
وكسر اللام وجيم الحديث رجلا هو عبد الله بن حذافة وقيل بل هو علقمة
بن مجزز ولكن نحمل بعض الناس فأمّر عليهم عبد الله قلت لعل هذا عذر
البخاري حيث جمع بينهما هذا مع أنه في الحديث لم يسم واحدا منهما فترجمة
البخاري كأنها تفسير للمبهم الذي في الحديث فهموا أي حزنوا قال ابن [illegible]

كان في

١٠٨

كان في عبد الله بن حذافة دعابة ومن جملتها أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم أمّره على سرية فأمرهم أن يجمعوا حطبا وذكر الحديث خمدت بفتح الميم
وحكى المطرزي كسرها وأنكره أبو حاتم والزمخشري أي طفئ لهبها لو دخلوها ما
خرجوا منها أي لأن الدخول فيها معصية والعاصي يستحق النار لقوله تعالى ومن يعص
الله ورسوله فإن له نار جهنم والمراد بقوله إلى يوم القيامة التأبيد أي لو
دخلوها مستحلين له لما خرجوا منها أبدا وهذا جزاء من جنس العمل باب
بعث أبي موسى ومعاذ إلى اليمن الحديث الأول مخلاف بكسر الميم وسكون المعجمة
هو لليمن كالرستاق للعراق أي الرستاق والمخاليف الرساتيق على عمله أي الموضع
أحدثه عهدا قريبة [illegible] بالجرد [illegible] أيم هو أي أي رجل هذا المجموع اليد
[illegible] ربما سقطت الألف فيقال أيم وقد تخفف الياء أتفوقه أي أقرأ
لا [illegible] أقرأ وردي دفعة واحدة بل أقرؤه شيئا بعد شيء في آناء الليل وأطراف النهار بل هو
الثواب في نومتي لأنها من جملة المعينات على الطاعة في القراءة ونحوها
[illegible] ساعة بعد ساعة والفواق ما بين الحلبتين فأحتسب أي أطلب
الثاني البتع بكسر الموحدة وسكون المثناة ومهملة المزر بكسر الميم وسكون
الزاي وبالراء الثالث فسطاطا هو البيت من الشعر فيه لغات فسطاط وفستاط
وذكر الفاء فيه في الثلاث يتزاوران أي يزور أحدهما الآخر تابعه العقدي هو موصول
في [illegible] ورواه وكيع وصله أبو نعيم وقال وكيع وصله في الجهاد مختصرا وأخرجه
ابن أبي عاصم في كتاب الأشربة تاما وأبو داود الطيالسي هو في مسنده من
طريقه أخرجه [illegible] الرابع العباس بالموحدة وسين مهملة هو النرسي بنون
وراء مهملة ونرس لقب جده نسب إليه بعض النبط فنسب إليه وقيل الديباج
الغليظ [illegible] وهو الرفاء [illegible] البخاري حدثنا إسحاق هو
في الحج [illegible] ووقع فيه اختلاف وسبق تحقيقه
والإخبار الخامس سبق شرحه في أول الزكاة السادس ثوّبت تحمل الدعاء
أن يعيد باب بعث علي بن أبي طالب وخالد بن الوليد إلى اليمن الحديث الأول
النصف [illegible] بعد الجيش بعد التقوى ليصيبوا غيره من

١٣

العدو وقال ابن فارس غزاة بعد غزاة وهو معنى قول الجوهري أن يغزو
الرجل ثم يثني من سنته أواق أصله أواقي بتشديد الياء وتخفيفها فحذفت الياء استثقالا
ذوات عدد أي كثيرة الثاني أبغض عليا بضم الهمزة قال الحافظ أبو ذر إنما أبغضه لأنه أراد
أخذ جارية من السبي ولعلها وظن أنه غل فلما أعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنه أخذ أقل من حقه أحبه رضي الله عنهم أجمعين وقد اغتسل أي وقع على جارية
صارت له من الخمس وفي رواية خارج الصحيح من السبي وصيفة من أفضل السبي
فوقعت في الخمس ثم خمست فصارت من أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم ثم خمس فصارت
في آل علي لأنه من ذوي القربى وبذلك يزول إشكال إصابتها قبل الاستبراء ولعلها
كانت بنتا بالغة أو كانت بكرا ورأى أن لا استبراء كما صار إليه بعض الصحابة
وأما قسمته لنفسه فيجوز أن يفعل ذلك لأنه ممن هو شريك فيما يقسمه كما يقسم الإمام
بين الرعية وهو منهم ومن نصبه الإمام قام مقام الإمام الثالث بذهيبة وأخذ الذهب
مقروظ بقاف ومعجمة أي مدبوغ بالقرظ وهو ورق السلم لم تحصل أي لم تخلص منه عيينة بن بدر
مصغر العين والأقرع بقاف وراء مهملة وزيد الخيل سماه النبي صلى الله عليه وسلم زيد
الخير بالراء وهو ابن مهلهل الطائي وعلقمة بن علاثة بضم المهملة وخفة اللام الكلابي
هذا هو الصحيح المشهور لأن عامر بن الطفيل القيسي قدم على النبي صلى الله عليه
وسلم وأسلم ودعا من عنده فخرج به خراج في أصل أذنه فمات منه لعله أن يكون يصلي
استشكلها بأن استعمال عسى قبل مفهومه أن إدراك الصلاة مشغول الأنف بفتح
الهمزة وسكون النون وضم القاف أنقب ما هنا أي أشق وهو الثاني ... لقوله
في قصة أسامة هلا شققت عن قلبه ولغيره بضم الهمزة وفتح النون وتشديد
القاف المكسورة أي أفتش مقفي أي مولي يقال قفى إذا ولى كقفاه ضئضئ
بكسر المعجمتين وسكون الهمزة الأولى الأصل رطبا أي سهلا لمداومتهم على التلاوة
أو تحسين الصوت بها أو الحذاقة والتجويد فيها فيتحرك بها لسانه عليها
ويمر عليها مرا ولا يتجاوز حناجرهم الحنجرة الحلقوم أي لا يؤثر فيهم في الأعمال
الصالحة ولا يقبل منهم الدين الطاعة وقيل طاعة الإمام والإسلام الرمية قتل عاد
نعله يعني يفعل قتل ثمود قد سبق الحديث في قصة هود وفيه لأقتلنهم

ولا منافي لإمكان أنه قالهما في لأن القصد الاستئصال بالكلية فعاد
استؤصلت بالريح الصرصر وأما ثمود فأهلكوا بالطاغية أي الرجفة
أو الصاعقة أو الصيحة وإنما منع خالدا من قتله مع بيان أن قتلهم جائز لأنه
لا يلزم من جواز قتلهم دخوله جواز قتله وذلك لما كان قتلهم عقوبة لمن كان
بالغا في الصلاة الرابع سبق شرحه في كتاب الحج باب غزوة ذي الخلصة
بفتح ولام ومهملة مفتوحات وقد يفتح الخاء واللام وعزاه ابن دحية إلى أهل
اللغة قال ابن دريد هو اسم صنم بيت دوس وقد سبق بيانه في الجهاد وفيما
ذكر جرير بن عبد الله البجلي وبيان تسمية الكعبة اليمانية وإن الشامية وما وقع
للبخاري فيه وأن تأويله بأن يقال له الكعبة اليمانية والذي بمكة الكعبة الشامية
الحديث الأول والثاني والثالث برجلين براء ومهملة خثعم بفتح المعجمة والمهملة
وإسكان المثلثة بينهما قبيلة باليمن أحمس بمهملتين قبيلة جرير مر في مناقبه أجرب أي صارت
سوداء من الاحتراق كأنها مطلية بالقطران تحرقها أي ما كان فيها من الخشب
وكسرها أي ما كان من الحجر يستقسم أي يطلب قسمة الخير والشر بالقداح قال الثعالبي
وأن تستقسموا بالأزلام أبا أرطاة بسكون الراء والمهملة اسمه حصين بمهملتين
مصغرا ابن ربيعة بن الأزور وسبق في الجهاد في باب حرق الدور باب غزوة
ذات السلاسل بفتح المهملة الأولى وكسر الثانية سميت بما بأرض جذام يقال
لها السلسل بها وهي بطريق الشام كانت سنة سبع وقيل ثمان وقيل سميت بذلك
لأن المشركين ارتبط بعضهم إلى بعض مخافة أن يفروا هم الناس لخم بفتح
اللام وسكون المعجمة وجذام بضم الجيم وتخفيف المعجمة قبيلتان باليمن ابن إسحق هو
محمد صاحب المغازي بلي بفتح الموحدة وكسر اللام وشد الياء قبيلة من قضاعة
بقاف ومعجمة وعذرة بضم المهملة وسكون المعجمة وراء قبيلة من اليمن القين بفتح القاف
وسكون الياء بطن من الحارث خالد الأول عبد الله الواسطي والثاني ابن
مهران الحذاء عن أبي عثمان هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون أسلم على عهد
النبي صلى الله عليه وسلم ولم يهاجر إليه ولم يره فالحديث مرسل بعث عمرو
العاص يستنفرهم إلى الإسلام وأم العاصي كانت من بلي فبعثه إليهم يستألفهم

بذلك باب ذهاب جرير الى اليمن الحديث ذا كلاع بفتح الكاف وتخفيف
اللام وبالمهملة الحميري كان رئيسا في قومه مطاعا وذا عمرو وكان ايضا من رؤسا
اليمن ومقربيهم اقبلا مسلمين واتصلا بالنبي صلى الله عليه وسلم منذ ثلاث بالرفع والجر
وجواب القسم هو جزاء الشرط في المعنى فكن على نادبل الاخبار اي ان خبرك
بذلك اخبرك بهذا والا فما سبب له خبار ومعرفة ذي عمرو بوفاة النبي صلى
الله عليه وسلم اما بسماع من بعض القادمين من المدينة سرا واما انه كان في
الجاهلية كاهنا تحدثهم باعتبار ان اقل الجمع اثنان او باعتبار اتباعهم بعد بمعنى
على الضم كرامة منصوب بامرتم من التشاور اي شاورتم في اخر اي اميرا اخر
باب غزوة سيف البحر سيف بكسر المهملة الساحل عيرا بكسر المهملة والابل
اي تحمل الميرة الحديث الاول مخرجا فيه التفات من الغيبة الى التكلم مزودي بكسر
الميم ما يجعل فيه الزاد يقوتنا من الثلاثي دون التفعيل والقوت ما يقوم به بدن
الانسان من الطعام قليلا بالنصب وكتب في بعضها بلا الف كانه على لغة ربيعة في
الوقف على المنصوب المنون زجرنا فقدرها اي مؤثرا الظرب بفتح الجيم وكسر الراء وقيل بكسر
الرابية الصغيرة وربما يقع في بعضها بالخاء لكن الصواب الاول بضلعين بكسر
الضاد وفتح اللام فنصبا حقه فنصبتا لكنه غير حقيقي التانيث الثاني والثالث
الخبط بالتحريك الورق يقال خبط الشجرة اذا ضربتها بالعصا ليسقط ورقها العنبر
بفتح المهملة وسكون النون وفتح الموحدة وبالراء الطير وذكر بفتح الدال المهملة اي
ثابت لمثله اي رجعنا اليها تائبة عليه من القوة والسمن منصبه ذكر الضمير لان
الضلع تانيثه مجازي وقال السفاقسي مرة عضوا من اعضائه نهت مبني للمفعول
والثاني هو ابو عبيدة باب حج ابي بكر بالناس في حجة الوداع الحديث الاول
والثالث اخر سورة نزلت ان قلت يستقيم هذا اخر اية نزلت لا سورة نزلت كما
صرح به في التفسير فالمراد بالسورة قطعة من القران او الاضافة فيهما
بمعنى من والاول بيانية نحو شجر الاراك اي هو سورة والثانية من
التبعيضية اي الاخر من السورة او الخاتمة لقصد وجه مناسبة الموحد
ان الاية التي هي براءة نزلت في انما المشركون نجس لما وقع في حجة باب وفد بني تميم

الحديث

الحديث سبق شرحه باب قوله منهم اي من بني تميم وفي بعضها بينهم وهو ظاهر
ان جوزنا اقامة بعض حروف الجر مقام بعض الحديث الاول قوم اي بلا اضافة
لياء المتكلم او قومي اي بالاضافة الى معناه ظاهر باب وفد عبد القيس
الحديث الاول سبق في اخر الاول بان في جر الجر جمع جرة من الخزف والتقدير
ان في جرة كاينة من جملة جرار فاشرب في الجر واخشى ان اكثرت من شربه
ان افتضح بالجيم ثم المهملة اي لما كانت تنشيه انتفخ واقول بالسكار خزايا اي مستحيين
ندامى ابنا دمين مضر بضم الميم وفتح المعجمة فقلة حدثنا بلفظ الامر والمامور به
والمذكور لها اربع لان الشهادة لم تعد منها لعلمهم بذلك وانما امرهم بها لانهم
لم يكونوا علموا ... وسقطت اجوبة اخرى الدبا بضم ... بالموحدة والمد
القطعي اليابس والنقير جمع منقور والحنتم بفتح المهملة جرة خضراء والمزفت المطلي
بالزفت والمراد في النهي الظروف اي المسكر لا الظروف لان الغالب على ما ينبذ
فيها ان يسكر الثاني زبيبة بفتح الراء وسقوط الصو في هذه الرواية اما لان القصة
وقعت مرتين وفي المرة الاولى ذكر ما اشير به ام بالنسبة اليهم او الراوي نسيه
وال ابي بكر وصله الطحاوي اي الاثر عمرو هو ابن الحارث المصري تصليهما حذف النون
منه لغة فصيحة الرابع بجواثا بضم الجيم وتخفيف الواو وبالمثلثة مقصورا وبهمزة
من قرية حصن قريب من البصرة البحرين موضع بساحل بحر عمان باب وفد بني حنيفة
بفتح المهملة قبيلة معروفة باليمامة ثمامة بضم المثلثة وتخفيف الميم اثال
بضم الهمزة وخفة المثلثة الحديث الاول نخل بالخاء المعجمة وسبق في الصلاة
في باب ربط الاسير في المسجد بلفظ نجل بالجيم وهو الماء فخلنا فرسانك
فبشره اي بخير الدنيا والاخرة الثاني مسيلمة بتصغير مسلمة ابن حبيب الكذاب
المتنبي صاحب نيرنجيات قتله وحشي في خلافة الصديق من بعده اي الخلافة
بعده وسبق الحديث في علامات النبوة بلفظ الامر ولن تعدو اي لن تجاوز
والقاسم لن تعدو تكن الجزء بل لن لغة حكاها الكسائي امر الله اي حكمه
بانه كذاب مقتول جهنمي ونحوه ادبرت اي عن متابعتي ليعقرنك الله اي ليقتلك
ويهلكك وقال نحوه اخبر صلى الله عليه وسلم اريت بضم الهمزة ما رايت

مفعوله **من ذهب** قيد به لان السوار لا يكون الا من ذهب والذي من الفضة قلب
والحق انه لبيان الجنس فقد يكون من فضة كما قال تعالى اساور من فضة **انفخهما**
بالمعجمة الخا الثالثة **فكبرا** بضم الموحدة اي عظما وثقلا **صنعاء** بفتح المهملة وسكون
النون وبالمد قاعدة اليمن ومدينتها العظمى وصاحبها هو الاسود بن العنسي بالنون
واليمامة مدينة باليمن على مرحلتين من الطائف وصاحبها مسيلمة الرابع ولا تعلق
سنده ثلاثيا لانه لم يرفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم بل حكاية عن حاله فقط **احسن**
في بعضها اخيرا وهو لغة في خير **تحللنا عليه** اي حنفيه او بحجارة عن العرب **انه يعمل**
بوزن يخرج لفظا ومعنى وانما سموه به لانهم كانوا ينزعون الاسنة في رجب ولا
يغزون ولا يغير بعضهم على بعض فلا سنادا اليه مجازا يقال انصلت الرمح اذا انزعت
نصله ونصل السهم واذا خرج منه النصل ونصل ايضا ثبت اذا اصله في الشيء ولم
يخرج فهو من الاضداد **شهر رجب** اي في شهر رجب **الى مسيلمة** بدل من انا [illegible] الموحدة
باب قصة الاسود العنسي بفتح المهملة وسكون النون قيل اسمه عبهلة بفتح المهملة
وسكون الموحدة وفتح الهاء وهو ابن كعب قتله فيروز الديلمي على السرير في حياة
النبي صلى الله عليه وسلم والحديث المذكور في هذا الباب مرسل الحديث **ابنة الحارث**
بالمثلثة هي امرأة من الانصار من بني النجار واسمها كيسة بفتح الكاف ثم بالتحتانية ثم
بالمهملة **كريز** مصغر كرز بالكاف والراء والزاي **وفي ام عبد الله** فهي ام ولد عبد الله لانه
استعمله عثمان على البصرة وعزل ابا موسى **ان شئت خليت** بلفظ الخطاب فيهما اي امر الحكومة
لك في حياتك وبعدك تكون الخلافة والحكومة لنا **ذكر** مبني للمفعول والذاكر
هو ابو هريرة **مقطعتهما** [illegible] وجه [illegible] بكسر وعين مهملة من قولك
شيء قطيع اي شديد [illegible] كذا روي [illegible] المعروف فظعت
اومنه [illegible] لانه يعني اكبرتهما وخفتهما **باب**
قصة اهل نجران بفتح النون وسكون الجيم وبالراء بلدة كبيرة على سبع مراحل من مكة من اليمن على
كانت منزلا للنصارى [illegible] **السيد** بفتح المهملة
وكسر التحتانية المشددة **والعاقب** بالمهملة وبالقاف وموحدة اسمه عبد المسيح وهما
رجلان من اكابر نصارى نجران وكانا سادتهم وحكامهم **يلاعناه** من الملاعنة

من الملاعنة

بن الملاعنة وهي المباهلة وفي ذلك نزلت تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم الآية **يا ابا عبيدة**
هو احد العشرة واسمه عامر [illegible] الاول الثالث تعلقه بالباب ما سبق
في الذي قبله انه بعثه الى نجران **باب قصة عمان** بضم المهملة وتخفيف الميم
بلد بعوث البحرين واما الذي بالشام فهو عمان بالفتح والتشديد **بجل** اي ينسب
الى البخل **عني** اي عن جهتي **ادوا** اي افتح غير مهموز لانه من دوي قاله السفاقسي
وقال كذا يرويه المحدثون غير مهموز والصواب بالهمز لانه من الداء والفعل
منه داء يداء كنام ينام فهو داء كالجار واما غير المهموز فمن دوي يدوي اذا كان
به مرض باطن في جوفه **البخل** بضم الموحدة وسكون المعجمة وبفتحهما وسبق الحديث
كثيرا **باب قدوم الاشعريين** وفي بعضها الاشعرين بحذف احدى اليائين
وتخفيف الاخرى **وقال ابو موسى** موصولا في هجرة الحبشة **هم مني** [illegible]
ومعناه المبالغة في اتحاد طريقتهما واتفاقهما في طاعة الله تعالى الحديث
الاول **واخي** تقدم انه ابو رهم وان ابن مسعود [illegible] عبد [illegible]
لما صحبه الثاني **عند ابي موسى** اي الى اليمن وقال بعض العصريين الى الكوفة **اكرم** الضمير
لابي موسى **جرم** بفتح الجيم وسكون الراء **تقذرته** بكسر المعجمة
والراء وفتحها اي كرهته **فاستحملناه** اي طلبنا منه ابلا تحملنا **بنهب** اي بغنيمة **ذود**
هو من الابل ما بين الثلاث الى العشر **تغفلنا** اي استغفلناه واغتنمنا غفلته وسبق
مباحث الحديث في الجهاد في باب الخمس الثالث سبق اول كتاب بدء الخلق
الرابع **الفدادين** اما جمع فداد وهو الشديد الصوت وذلك من دأب اصحاب
الابل او جمع فدان بمعنى آلة الحرث ان روينه بتخفيف الدال المراد اهل الحرث
وانما ذمهم لانه يشغل عن امر الدين ويلهي عن الاخرة **حيث يطلع قرنا الشيطان** الذي من
جهة المشرق وحيث هو مسكن الفتنة **ربيعة** بفتح الراء **ومضر** بضم الميم وفتح
المعجمة وعبر عن المشرق بذلك لان الشيطان ينتصب في محاذاة المطلع حتى
اذا طلعت كانت بين جانبي رأسه فيقع السجدة له حين يسجد عبدة الشمس
لها وسبق في كتاب بدء الخلق الخامس **الايمان يمان** لان مبدأه من مكة
وهي يمانية والمراد منه وصف اهل اليمن بكمال الايمان والثناء عليهم لمبادرتهم

إلى الإيمان وقيل قاله بتبوك والمدينة حينئذ بينه وبين اليمن وهو يريد مكة بصاد
والمدينة وقيل أراد الأنصار لأنهم يمانون والحكمة هي الفقه فقيه تنا عمل الآن
لأنهم أكثر فقهاء الصحابة وقال عمرو وصلها جد السادس والقسوة ما أسنا أي من الشرك لأن
أعظم أسباب الكفر منشاه هنالك كخروج الدجال ونحوه السابع أضعف قلوبا وأرق

أضعفهم

أفئدة جمع فؤاد قال ووصف القلوب باللين والأفئدة بالرقة لأن الفؤاد غشاء القلب
إذا رق نفذ القول فيه وخلص إلى ما وراءه وإذا غلظ تعذر وصوله إلى داخله
وإذا صادف القلب شيئا علق به إذا كان لينا الثامن في قومك في قومه قوم علقمة
من النخع قبيلة باليمن وقوم زيد بنو أسد وأراد بذلك مدح النبي صلى الله عليه وسلم
لأهل اليمن وذمه لبني أسد خاتم من ذهب ختم خباب به مع أنه صحابي لعله لكونه لم يبلغه النهي
باب قصة دوس بفتح المهملة وسكون الواو والمهملة قبيلة من اليمن والطفيل مصغر طفل
أسلم بمكة ورجع إلى بلده ثم هاجر إلى المدينة مع قومه عام خيبر ولم يزل بها حتى قبض
النبي صلى الله عليه وسلم وقتل باليمامة شهيدا والحديث ماض اهد دوسا وأت بهم
دعا لهم بالهداية في مقابلة قوله عصت والإتيان بهم في مقابلة قوله وأبت الثاني
وعنائها بفتح المهملة والنون والمد التعب والنصب دارة نحو خص من الدار وأبق قيل إنه
دوس وأنه أضل كل واحد منهما من صاحبه وقد سبق في كتاب العتق باب وفد طي
وحديث عدي بفتح المهملة الأولى وكسر الثانية ابن حاتم المهملة باب حجة الوداع بكسر
الحاء وفتحها وفتح الواو وكسرها هذا الحديث الأول فأهللنا أي أحرمنا مكانا بالرفع والـ
وسبقت مباحثه في الحيض وفي الحج الثاني فقد حل أي قبل السعي والحلق المعرف
بفتح الراء أي التعريف وهو الوقوف بعرفة الثالث أحجت أي أحرمت بالحج
وهو شامل للحج الأكبر وللأصغر الذي هو العمرة معلم بفتح القاف واللام
الخفيفة أي قتيبة رأسي واستخرجت منه القمل الرابع فما منعك أي من التحلل
يا رسول الله لبدت التلبيد أن يجعل المحرم في رأسه شيئا من صمغ ليصير
شعره كاللبد لئلا يتشعث في الإحرام وقلدت التقليد أن يعلق في عنق
النعم شيء ليعلم أنه هدي الخامس خثعم بفتح المعجمة والمهملة وبينهما مثلثة ساكنة
قبيلة من اليمن وسبق الحديث في الحج السادس القصواء بفتح القاف والمهملة والمد
ناقة

ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنما لم يعطوه عند الأذان سطرين بين مهملين
للجماعة وعند الأذان للجمع في الحج وهو يصح في بينه أي بين الذي يستقبلك أو بين
رسول الله صلى الله عليه وسلم والمرمرة الرخام وسبق الحديث في باب الصلاة
بين السواري مرمرة وهي حجارة معروفة السابع سبق شرحه في الحج الثامن
ما خفي ما شرطية أي إن خفي عليكم بعض شأنه فلا يخفى عليكم أن ربكم ليس بأعور
ولفظ ما الثاني بدل من الأول أو زائدة يعني أنه ليس مما يخفى أنه ليس بأعور وأو استثنا
وسبق في الاستثناء في باب ذكر مريم كفارا أي كالكفار فهو تشبيه أو هو من باب
التغليظ فهو مجاز أو المراد الكفر اللغوي وهو الستر أي الستر بالأسلحة
والأولى أنه على ظاهره وهو يقتضي من الارتداد وتعلق بهذا الخوارج على التكفير
بالكبيرة يضرب بالجزم والرفع وسبق الحديث في العلم التاسع حجة الوداع علموا أنها
حجة الوداع من قوله هل بلغت ومن ثم الحديث وبمكة أخرى أي وأن يكون ذلك قبل
فرض الحج لأنه إنما فرض بعد الهجرة على الخلاف في تعيين السنة الآن وما قبلها
كان على ما عهدتم أي على هذه الصورة أو نحو منها قال ابن الأثير في الجامع حج
النبي صلى الله عليه وسلم قبل النبوة وبعدها حجات العاشر سبق معناه
الحادي عشر الزمان صادق على قليل الوقت وكثيره والمراد به هنا السنة
حرم جمع حرام كان القتال فيها حراما ثلاثة منها سرد وواحد فرد ومضر قبيلة
كانت تحافظ على تحريم رجب أشد من سائر العرب بين جمادى وشعبان تأكيد
وإزالة للريب بحدث بسبب النسيء قال في الكشاف النسيء تأخير حرمة الشهر
إلى آخر كانوا يحلون الشهر ويحرمون مكانه شهرا آخر حتى رفضوا تخصيص
هذه الأربعة وحرموا من شهور العام أربعة مطلقا وربما زادوا في الشهور
فيجعلونها ثلاثة عشر أو أربعة عشر والمعنى رجعت الأشهر إلى ما كانت عليه
وعاد الحج إلى ذي الحجة وبطل النسيء وسبق بسط في الحج في باب التمتع
وكلام الحج وغيره فيه وقال بعضهم إنما أخر النبي صلى الله عليه وسلم الحج
من سنة تسع إلى العشر لأجل ذلك البلتوا بمكة [illegible] للعهد وقبل ذلك
أسسها الثاني عشر إني لا أعلم أي مكان إلى آخره وجه مطابقته لكلامهم أنه عندنا

فيدل على لعقبه العهد وقد سبق تقريره في الايمان الثالث عشر والرابع
عشر معلوم معناهما مما سبق في الحج وغيره الخامس عشر حديث سعد بن ابي وقاص
في الجنائز في باب رثا النبي صلى الله عليه وسلم وقد ابن به البخاري تنبيها لاجل
في حجة الوداع ورد القول سفيان ابن عيينة ان ذلك كان يوم فتح مكة اشفيت اشرفت
عالة جمع عايل اي فقيرا يتكففون اي يمدون اكفهم الى الناس يسالون البايس شديد الحاجة
وهو كلمة ترحم خولة بفتح المعجمة وسكون الواو هي ام سعد مهاجري بدري مات بمكة
في حجة الوداع وكان يكره ان يموت بمكة ويتمنى ان يموت بغيرها فلم يعط اذ الذي تمناه
صلى الله عليه وسلم اي ترحم له السادس عشر عرف معناه مما سبق في الحج السابع عشر
سبق في العلم الثامن عشر العقيق بفتح المهملة الوادي قريب من المدينة متوسط مجوه اي موضع
نضر بالنون والمهملة اسرع التاسع عشر رجعا اي لحج سهمانا وقت واحد باب غزوة
تبوك بفتح التاء وخفة الموحدة المضمومة موضع بالشام بينه وبين دمشق احدى عشرة
مرحلة وبينه وبين المدينة اربع عشرة والمشهور عدم صرفه للتانيث والعلمية وهو
اخر غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه العسرة بضم المهملة الاولى
العسرة سميت بذلك لما فيها من المشقة بقلة الزاد والراحلة وفي حر شديد
والمفازة بعيدة والعام جدب والاعداء كثير وهو عسكر قيصر والروم وسبق
بانه اول المغازي في الحديث الاول الحملان بضم المهملة الحمل ووافقته اي صادفته القرينين يعني
القرينين البعيرين المقرونين باخر فقال قرنت البعيرين جمعتهما في حبل واحد اثنا عشر
في بعضها ابتاعهم تشبيها لها بعوده مذكور العقلاء انه قيل سبق في باب قدوم الاشعريين
انه امر لهم بخمس ذود من الابل فقيل هما قضيتان احداهما عند قدومهم والاخرى
في غزوة تبوك ويحتمل الترجمة بعبر بذلك او اشتراهما من سعد من سهامه
من ذلك النهب ولما قال فيها كم بخمس ذود فيه ستة ابعرة قلت العدد لا
ينفي الزايد او يقال القرينين انما هو يعني اثنين فالقرينان او بعضه لا
ان يراد بالقرين الا تعرف الثلاثة قرين ايضا وذكر المرة الثالثة تاكيد
واما قوله هذين بالتذكير مع ان القرينة مؤنثة قلت المراد بها البعير
وهو مذكر او اشار اولا بلفظ هذين ثم قال اعني القرينين فهو منصوب بل

وبعضهم

الاختصاص لا على الوصفية واما الله فاما متعلقه بقال او من كلام النفس
نحو هيت لك الثاني بمنزلة هرون من موسى اي حيث استخلفه على بني اسرائيل
حين توجه الى الطور قال ابو داود اي الطيالسي هو في مسنده الثالث العسرة
اي غزوة تبوك تلك الاشارة اليها ثنيته اي السن بعضها بفتح العين والعض الاكل
باطراف الاسنان ومر في الجهاد في باب الاجير باب حديث كعب بن مالك
الحديث عن قصته متعلق بقوله يحدث عير بكسر المهملة الابل تحمل الميرة ليلة
العقبة اي التي بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها الانصار على الاسلام والايوا
والنصرة وذلك قبل الهجرة وهي التي في طرف منى التي يضاف اليها جمرة العقبة
وكانت بيعة العقبة مرتين في السنة الاولى اثني عشر وفي الثانية سبعين
من الانصار تواثقنا اي تواثقنا وتعاهدنا بها اي بدلها ومقابلها وذلك لانها
كانت سبب قوته صلى الله عليه وسلم وظهور الاسلام واعلاء الكلمة اذكر اي
اشهر عند الناس بالفضيلة نجلي بالتخفيف والتشديد اي كشف وعرفهم ليستعدوا
بما يحتاجون اليه في سفرهم ذلك الديوان بكسر الدال يجلي بالفتح معرب وقيل عربي
وظن الخفا لكثرة العسكر وتجهز الجهاز بفتح الجيم وكسرها الاهبة الجد كذا
للجمهور بكسر الجيم الجهاد في الشيء والمبالغة فيه وضبطه بعض الناس على انه
فاعل ويكون الجد منصوبا على اسقاط الخافض او نعتا لمصدر محذوف اي
اشتد الناس الاشتداد الجد وعند ابن السكن بالناس وهو الصواب تفارط
اي تباعد والفارط السابق اي فات الغزو اني لا ارى بفتح الهمزة ان على التعليل مغموصا بمعجمة
ثم مهملة اي مطعونا بالنفاق ومتهما به وقيل مستحقرا من غمصه اذا استحقره
تبوكا بالالف في بعض النسخ كانه صرف لارادة الموضع سلمة بكسر اللام
عطفيه بكسر العين اي جانبيه والعرب تضع الردا موضع الجمال والحسن والبهجة
وتسمي الردا عطفا لوقوعه على عطفي الرجل وهو اشارة الى اعجابه بنفسه
ولباسه اظل اي دنا كان ظله وقع عليه زاح بزاي ومهملة زال واجمعت
اي عزمت علانيتهم اي ظاهرهم المغضب بفتح الضاد اي الغضبان جدلا فصاحة
وقوة في الكلام بحيث اخرج عن عهدة ما ينسب اليه ابو خيثمة بكسر المعجمة

تجد بكسر الجيم تغضب وثار اي وثب كابك بالنصب خبر كان واستغفار اسمها وذنبك
نصب باسقاط الخافض اي من ذنبك يونبونني بنون مشددة وتخفيف اي يلومونني
اشد اللوم مرارة بضم الميم وتخفيف الراء الاولى ابن الربيع ضد الخريف وفي مسلم ابن ربيعة
العمري وفي بعضها العامري وانكروه وتعقبه الدارقطني وغيره انما هو العمري
من بني عمرو بن عوف وامية بضم الهمزة وتخفيف الميم وشدة الياء الواقفي بكسر القاف وبالفاء
وقد جمع بعضهم اسماء الثلاثة فقال اول اسمائهم مكة واخر اسماء ابائهم عكة
ويجمعها قولك نفسك ارمم فالاول للاسماء والثاني لاسماء ابائهم شهدا بدرا قيل هذا غريب
لم يذكرهما احد من اهل السير فيمن شهد بدرا ولا يعرف الا في هذا الحديث ايها الثلاثة بالرفع
وموضعه نصب على الاختصاص اي متخصصين من بين سائر الناس وحكى سيبويه
اللهم اغفر لنا ايتها العصابة فما هي التي اعرف اي تغير كل شيء علي حتى الارض فانها توحشت
حتى كاني لا اعرفها فاستكانا اي خضعا حائط اي بستان ابن عمي اي على بعد ذلك والا فهو ابن
جد جده وانما لم يرد السلام عليه لعموم النهي عن كلامهم انشدك بضم الشين اي اسالك
فقال الله ورسوله اعلم لم يرد هذا الكلمة لانه منهي عنه بل اظهر اعتقاده فلو حلف ان لا يكلم
زيدا فساله عن شيء فقال الله اعلم ولم يرد جوابه ولا اسماعه لم يحنث تسورت اي علوت
سوره للخروج من الحائط نبطي بفتح النون والموحدة الفلاح معنته بفتح الميم
واسكان العين المهملة وكسر النون وفتح الياء اي حيث يضاع حقك تيممت اي قصدت
بها انث على معنى الصحيفة فسجرته اي اوقدته بها فاحرقها الحي بكسر الهمزة
بتثليث الميم فاوفى اي ارتفع واشرف سلع بفتح المهملة وسكون اللام وبالمهملة جبل
بالمدينة معروف اسلم بلفظ افعل التفضيل فوجا اي جماعة ليهنك بكسر
بعضهم بكسر النون وبعضهم بفتحها وهو الصواب لان اصله يهنا بفتح النون
قاله السفاقسي قال شيخنا وفيه نظر لطلحة اي لان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اخى بينهما هرول هو الاسراع بين المشي والعدو بخير يوم المراد سوى
يوم اسلامه وتركه لظهوره انخلع اي اخرج واتصدق به ولا شك في ذلك
ما سبق من قوله ما املك غيرهما اي من الثياب والاذكار له ثم قال صدقة يكون مصدرا
مصدر ويجوز انتصابه بانخلع لان معناه اتصدق ويجوز ان

ف

فانام

في موضع

في موضع الحال اي متصدقا امسك اي امره بالاقتصاد خوفا من تضرره بالفقر
وعدم صبره على الاضاقة بخلاف تصدق ابي بكر بجميع ماله فانه كان صابرا
راضيا ابلاه الله اي اعطاه وانعم عليه ابلاني اي انعم علي وهو في قوله تعالى
وليبلي المؤمنين منه بلاء حسنا اي نعمة والابتلاء يطلق على الخير وعلى الشر واصله الاختبار
واكثر ما ياتي مطلقا في الشر وفي الخير مقيدا كما في هذه الاية حسنا كما قال هذا احسن
مما ابلاني ان لا اكون بدل من صدقي اي ما انعم اعظم من عدم كذبي ثم عدم هلاكي فقال ان
لفظة لا زائدة ومعناه ان اكون كذبته نحو ما منعك ان لا تسجد فاهلك بكسر اللام
وحكي فتحها ارجانا اي اخر انما هو تخليفه حكي عن محمد بن يزيد انه قال معنى خلفوا تركوا
لان معنى خلفت فلانا فارقته قاعدا عما نهضت عنه وفي الحديث اربعون فائدة
او اكثر اباحة الغنائم اذ قال يريدون عير قريش وفضل اهل بدر والعقبة
والمبايعة مع الامام وجواز الحلف من غير استحلاف وتورية المقصد حتى لا
ضرورة والتاسف على ما فاته من الخير وتمني التاسف ورد الغيبة وهجران اهل
البدعة وان للامام ان يؤدب بعض اصحابه بامساك الكلام عنه وترك قربان
الزوجة واستحباب صلاة القادم ودخوله المسجد اولا وتوجه الناس اليه عند
قدومه والحكم بالظاهر وقبول المعاذير واستحباب البكاء على نفسه وان مسارقة
النظر في الصلاة لا يبطلها وفضيلة الصدق وان السلام ورده كلام وجواز دخول
بستان صديقه بغير اذنه وان الكناية لا يقع بها الطلاق ما لم ينوه وايثار
طاعة الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم على مودة القريب وخدمة
المراة لزوجها والاحتياط لمجانبة ما يخاف منه الوقوع في منهي عنه اذ لم
يستاذن في خدمة امراته لذلك وجواز احراق ورقة فيها ذكر الله تعالى
لمصلحة واستحباب التبشير عند تجدد النعمة واندفاع الكربة واجتماع الناس
عند الامام في الامور المهمة وسروره بما يسر اصحابه والتصدق بشيء عند
ارتفاع الحزن والنهي عن التصدق بكل ماله عند خوف عدم الصبر واجازة
البشير بخلعة وتخصيص اليمين بالنية وجواز العارية ومصافحة القادم
والقيام له واستحباب سجدة الشكر والتزام مداومة الخير الذي انتفع به وغير ذلك

باب نزول النبي صلى الله عليه وسلم الحجر بكسر المهملة اي منازل ثمود قوم
صالح بين المدينة والشام عند وادي القرى الحديث الاول ان يصيبكم منصوب لاجله
اي خشية ان يصيبكم وقيل لئلا يصيبكم قنع اي البس راسه القناع اجاز اي خلف او قطع
او سلك وسبق الحديث في باب الصلاة في موضع الخسف الثاني لاصحاب الحجر الصحابة رضي
الذين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الموضع فاضيف الى الحجر لملابسته بنزولهم
عليه العجين اي بعذاب الفجيعة وصلاتكم بها وقعوده احد باب الحديث الاول
والثاني والثالث واضحة طابة اسم المدينة كانوا معكم اي لتعلق قلوبهم وشغل ضمايرهم
منهم يقولون هم اليوم بموضع كذا فالمعية بالنية والثواب وهو دليل على ان المعذور
له ثواب الفعل اذا تركه للعذر باب كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى كسرى بفتح الكاف
وكسرها من ملك الروم وهو كان يومئذ هرقل الحديث الاول احدا بضم المهملة وتخفيف
العجمة وبالفاء فمزقوا اي مزقوه وفي التواريخ ان ابنه شيرويه بكسر العجمة وسكون التحتانية
وضم الراء ابن قباذ قتله ولم يمض له بعد ذلك امر نافذ وادبر عنهم الاقبال حتى انقرضوا
بالكلية الثاني ايام الجمل متعلق بنفعني وهي وقعة بين علي وعائشة رضي الله عنهما بالبصرة
سنة ست وثلاثين ملكوا اي جعلوا ملكا عليهم بنت كسرى بوران بفتح الموحدة وسكون الواو
وبالراء وبالنون ووجه تعلقه بالترجمة انه من تتمة قصة كتاب كسرى حين مزق قتله
ابنه ثم مات الابن بالسم الذي دسه ابوه ثم جعل البنت ملكة وفيه ان المراة
لا يصلح للامارة ولا للقضاء ولا للتزويج الثالث والرابع ثنية هي طريق
وكان هناك ثنية المسافرين مقدمه اي زمان قدومه ومناسبته للترجمة ان
التوجه الى مملكة يقتضي التدبير في تجهيزه بعث الكتاب اليه وبحوه منهما
بعده زمان نبوته باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم الحديث الاول واضح المعنى الثاني يدني
اي يقربه انه من حيث تعلم اي بعده من جهة علمك بانه من اهل العلم وفضلهم
وقال يونس وصله الاسماعيلي والبزار والحاكم الطعام اي المسموم اوان بالرفع خبر المبتدا
وبالنصب ظرف بحسب بناؤه وبني على الفتح لاضافته الجملة وجدت فاه زمنه وجهين
ارجحهما الفتح البناء لان الفعل مبني انقطاع بفتح الهمزة وسكون المهملة بينهما
عرق اذا انقطع مات صاحبه وهما ابهران يخرجان من القلب يتشعب منهما

جابر الشرايين وقيل عرق في الصلب متصل بالقلب السم بالفتح والضم قلت
وبالكسر وسبق حديثه مرات وان المراة التي سمته اسمها زينب الثالث بالعوذ
اي الكلمات آخر القرآن يعني سورة الاخلاص تغليبا او ان اقل الجمع اثنان او ان
المراد الكلمات المعوذة بالله من الشيطان والامراض والآفات ونحوها النفث
بكسر الفاء الرابع لا تفعلوا والاصل صوابه لا تضلون اهجر فاللام همزة استفهام
انكاري اي انكروا على من قال لا تكتبوه لا تجعلوا امره كامر من هذى في كلامه
وان صح بدون الهمزة فكانه لما اصابته الحيرة والدهشة لعظم ما شاهد من
هذه الحالة الدالة على وفاته وعظم المصيبة اجرى الهجر مجرى شدة الوجع
قال كل هو بمعنى الهذيان والذي يقع من المريض لشدة الوجع فاطلق
اللفظ واراد الازم او هو من الهجر ضد الوصل اي الهجر من الدنيا واطلق بلفظ الماضي
لما راوا فيه من علامات الهجرة من دار الفناء في نفسها اهجر من باب لا فعل ابد ردوا
صوابه يرددون جزيرة العرب هي من عدن الى العراق طولا ومن جدة الى
الشام عرضا فاجيزوا اي اعطوا فنسيتها هو قول سليمان الاحول وقال المهلب الثالث
بعث اسامة وقال ابن حجر يحتمل الثالث يتجه وقيل ونشاء لعبد وفي كتاب المغازي
انما قال الله الله في الصلاة وما ملكت ايمانكم وسبق في الجهاد في باب جوائز
الوفد الخامس الزريبة بفتح الراء وكسر الزاي المصيبة والقطع بمعجمة ثم مهملة الصوت
والصياح السادس سبق مرات وفيه معجزة الثالث السابع نحره بضم الموحدة وسكون
المهملة ثقل في مجاري النفس خير اي بين الدنيا والآخرة الثامن الرفيق فاعل
الصاحب المرافق وهو هنا يعني الرفقاء اي الملائكة ويطلق على الواحد والجمع
قال كلوا نظا هو انه معهود من قوله تعالى وحسن اولئك رفيقا والحديث
السابق يشهد بذلك التاسع نحيا اي يسلم اليه الامر او ملائكته امره او يسلم
عليه تسليم الوداع او يخير يحتمل عطفه على يحيى وعلى يرى شخص بفتح الخاء اي
ارتفع وكذا بصره قال ابو زيد ولا اعرف الكسر واثما الكسر اذا عظم
شخصه ويقال شخص اذا فتح عينيه وجعل لا يطرف العاشر حمد وادا هو
من بجي الادبار يسر اي سناك فائدة بضم الموحدة وشديد المهملة

من الابدال اي اعطاه بدئته اي نصيبه من النظر ويروى بالميم بدل الموحدة ها
قضمته بالكسر من القضم بالمعجمة وهو الاكل باطراف الاسنان يقال قضمت الدابة شعيرها
تقضم بكسر الضاد في الماضي وفتحها في المضارع وفي رواية الكشميهني بالفاء والمهملة
يقال تقصمته كسرته والقصامة من السواك ما تكسر منه ونفضته بالفاء وهو المشهور
وطيبته اي لينته حاقنتي بمهملة وقاف النقرة بين الترقوة وحبل العاتق وذاقنتي الذقن
طرف الحلقوم وقيل الذاقنة ما يناله الذقن من الصدر والحاقنة اسفل البطن
الحادي عشر واصغا اي امال سمعها نحوه الثاني عشر حشي اي رفات انه حتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم هو في الجنائز في باب ما يكره من اتخاذ المساجد الثالث
والرابع عشر لم تسم عائشة سبق في سبب ذلك ان العباس كان يلازمه احد الجانبين
والجانب الآخر تارة علي وتارة اسامة فلذلك لم تذكره لا للعداوة وذكرها
حاشاها من ذلك وسبق الحديث في الوضوء اهريقوا في بعضها هريقوا بلا همزة اي
صبوا اوكيتهن جمع وكاء بكسر الواو ما يشد به راس القربة اعهد اي اوصي مخضب بكسر الميم
وسكون المعجمة الاولى وفتح الثانية الاجانة واخبرنا هو مقول ابن شهاب نزل بضم النون وكسر الزاي
اي نزل به المرض خميصة كساء اسود مربع له علمان اغتم اذا كان ياخذ النفس
الحر الخامس عشر وذكر امره صلى الله عليه وسلم ابا بكر بامامة الصلاة رواه
وما حملني عليه الا ظني لعدم محبة الناس للقائم مقامه وظني يتشاءمون به ايضا
ابن عمر وابو موسى وابن عباس الثلاثة موصولة في الصلاة والاول في سورة يوسف ومنصور
الثالث هنا ايضا السادس عشر اسحق قال الغساني قال ابن السكن هو ابن
عن الزهري اخبرني عبد الله بن كعب قال الذهبي في التجريد انفرد البخاري بهذا الاسناد عن
الائمة وعندي في سماع الزهري من عبد الله بن كعب نظر وقد تقدم في حديث
كعب في غزوة تبوك رواية الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب عن
ابيه عبد الله بن كعب عن ابيه كعب وهو كذلك عند مسلم الله اي الذي
في قوله تعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا بارئا بالهمز من البرء من المرض
عبد العصا اي ذليل مقهور ومحكوم بين الناس ونحوه كناية عنه هذا الامر اي امر
الخلافة فلا يعطيناها اي لو منعنا منها لم يحصل البتة قط اما لو لم يمنع فيحتمل ان

سكت

سكت فيحتمل ان يتصل البنا في الجملة السابع عشر فنكص اي رجع ورائه وهو
القهقرى وهموا اي قصدوا ان يفتتنوا اي ابطال الصلاة باظهار السرور وقوله فجعل
الثامن عشر سحري بفتح السين المهملة وضمها الرئة ونحري موضع القلادة من
الصدر علبة اي المحلب من الجلد سكرات السكرة الشدة التاسع عشر فاذن له ازواجه
بتشديد النون على لغة اكلوني البراغيث وخالطا اي بسبب السواك العشرون ويروى
اي في نوبتي الحادي والعشرون بالسنح بضم المهملة وسكون النون وضمها والمهملة
موضع من عوالي المدينة كان للصديق رضي الله عنه فيه مسكن حبرة بكسر المهملة
وفتح الموحدة ثوب يماني يقال ثوب حبرة بالاضافة والصفة لا يجمع الله عليك موتتين
اي ان عمر لما كان يقول ان الله سيبعث نبيه فيقطع ايدي رجال فقالوا انه ما
لم يمت الى آخر الزمان فاراد ابو بكر رد كلامه اي لا يكون لك في الدنيا الا موتة
واحدة ويقال لما مات يموت وسبق الحديث اول الجنائز فاخبرني اي ابن
المسيب فالخ لا ادري من يقول ذلك ابو سلمة او الزهري فعقرت بفتح المهملة
وكسر القاف اي تحيرت ودهشت وفي بعضها عقرت بالبناء للمفعول حكاه
السفاقسي ويروى بتقديم القاف المعجمة على العين والصواب الاول تقلني
من الاقلال وهو الحمل يقال اقل الحمل اي اطاق حمله الا هاتان الى النبي صلى
الله عليه وسلم قد مات اي انه ما لا جلد لك لان هواهوان تبلى ايدينا والعدول
وزاد اي علي في روايته على عبد الله بن ابي شيبة عن يحيى لا تلدوني اللدود ما يصب
في احد شقي الفم من الادوية بخلاف الوجور فانه الذي يجعل في وسطه
وعند لدا الرجل فهو ملدود وقيل ذلك ان الذي لد به العود الهندي والزيت
كراهية فالرفع خبر مبتدا ذلك بالرفع اي هذا منه كراهية ونحوه من النصب
اي لكراهية او كره كراهية قال ابو البقاء او النصب على انه مفعول من اجله
وانا انظر جملة حالية اي لا يبقى احد الا لد في حضوري وحال
نظري اليه قصاصا لفعلهم لم يشهدكم اي لم يحضر في حالة اللدود وهو وسمونه
كانت منهم ظلمت وفي ما به القسم رسول الله صلى الله عليه وسلم في مغازي
ابن اسحاق ان العباس هو الآمر باللدود وقال والله لالدنه فلما افاق قال

من صنيع هذا قال الواحدي ويمكن الجمع بانه لا منافاة بين الامر به وعدم الحضور
وتت الدرود رواه ابن ابي الزناد وصله احمد والحاكم وابو يعلى الثالث والعشرون
فالحديث اي استرخي ومال الرابع والعشرون اوصى بكتاب الله لانها في قوله لا لان
لا لان المعنى هنا اوصى بما في كتاب الله وبه الامر بالوصية الخامس والعشرون
هذا مع الاثنين قبله سبق الثلاثة في كتاب الوصية السادس والعشرون يتغشاه
اي يغشى الثقل اي الكرب وهو الغم الذي ياخذ النفس الشدة واكرب اباه منه دون
والالف الف الندبة والها للوقف وقد رواه مبارك بن فضالة عن ثابت بلفظ
واكرباه ولا يقال هذا نوع من النياحة لان النياحة ما اشبه نوح الجاهلية
من الكذب ونحوه لا مطلق الندب قال بعضهم انما كان ذكره شفقته
على امته لما علم من وقوع الفتن بعده وليس بشي اذ لو كان كذلك لوجب انقطاع
عن الامة بعد موته لكن شفقته عليه الصلاة والسلام دائمة على الامة ايام
حياته وباقية بعد وفاته بل هو ما كان يجده من كرب الموت وكان صلى الله
عليه وسلم بشرا ينا له التي فيجد له من الالم مثل ما يجد الناس او اكثر وان كان
صبره عليه واحتماله احسن كما ان اجره اكثر فمعناه لا نصيبه بعد اليوم
ولا وصب بل يكرمه اذ قضى الى دار الاخرة والنعيم المقيم نعاه قال صاحب مرآة
الزمان وقع في الاصل انعاه بالالف وهو غلط من الرواة والصحيح نعاه بغير
الف وزاد ابو داود عن حماد يا ابتاه من ربه ما ادناه باب اخر ما تكلم به النبي صلى الله عليه
وسلم الحديث ورجال اي اخبرني في حلقة رجال اخبروه كذلك او في حضور رجال
نزل به اي صار المرض نازلا والرسول صلى الله عليه وسلم منزولا به الرفيق بالنصب
بتقدير اختار او اريد باب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم الحديث فيه ظاهر باب بعث النبي صلى الله
الحديث بثلاثين صاعا اي صاعا من الشعير وروي في غير الصحيح عشرين
عليه وسلم اسامة اي الى الشام الحديث الاول والثاني تطعنوا اي تطعنوا في
امارته وسبق في مناقب زيد باب الحديث الحجة بضم الجيم من جوانب
الحج والمال بقوله قد سمعت هو ابو الخير العشر الاواخر اي من رمضان وهو
ليس بدلا من السبع لتقدير السبع الا كائن في العشر او يعني من جمع

الاواخر

الاواخر باعتبار اياه العشر او جنس العشر كالدرهم البيض فان قيل المشهور
الاوائل من العشر الاواسط او الاواخر قلت الاواخر لما مر في الصوم في باب
فضل ليلة القدر فمن كان متحريها فليتحرها في السبع الاواخر فالاواخر صفة للسبع
والعشر كليهما فالتقى اي اجتمع على اخره وهو نوع من التاريخ باب كم غزا النبي صلى الله عليه
وسلم الحديث الاول والثاني احمد اي ابن حنبل الامام ولم يخرج له البخاري مسندا الا
في هذا الحديث نعم استشهد به في النكاح في باب ما يحل من النساء وقال لنا
احمد وفي اللباس في باب هل يجعل نقش الخاتم ثلاثة اسطر وزاد في احمد

كتاب التفسير

كتاب التفسير

هو الكشف عن مدلولات نظم القران
الرحمن الرحيم اسمان قيل يريد انهما بمعنى واحد كما الجوهري كنديم وندمان ولكن الصحيح
ان الرحمن ابلغ الرحيم والراحم بمعنى استدرك عليه بان الرحيم اما صيغة مبالغة فيزيد
بمعنى راحم او صفة مشبهة فيدل على الثبوت فلا يكونان بمعنى واحد لكن نظره
الى اصل المعنى دون الزيادة او غرضه ان فعيلا بمعنى فاعل لا بمعنى مفعول باب ما جاء في
فاتحة الكتاب قوله وسميت ام الكتاب انه يبدا الى اخره انما ناسب هذا تسميتها فاتحة
الكتاب لا ام الكتاب الا ان يريد ان الام مبدا الولد وقيل في تعليل انها ام القران
اشتمالها على المعاني التي فيه من الثنا على الله والتعبد بالامر والنهي والوعد
والوعيد وقيل لان فيها ذكر الذات والصفات والافعال وليس في الوجود سواها
وقيل لاشتمالها على ذكر المبدا والمعاد بالدين اي في قوله تعالى ارايت الذي يكذب
بالدين ونحوه كذلك في اذ كنتم غير مدينين الحديث الثاني من التثنية وهي
الكبير او لان الفاتحة بما تكرر قراءتها في الصلاة او من الثنا لاشتمالها على ما
هو ثنا على الله تعالى والقران العظيم فان قلت العظيم ثواب قراءتها وذلك
لما يجمع من الثنا والدعا والسؤال قال والواو فيه ليست للعطف المقتضي
للتغاير بل من التخصيص اي من عطف الخاص على العام كما في قوله تعالى وملائكته
ورسله وجبريل فاكهة ونخل ورمان فان المشهور من النحاة ان هذه الواو
للجمع بين الوصفين في قوله تعالى ولقد اتيناك سبعا من المثاني الاية اي
اتيناك ما يقال له كل منهما وهو وصف به فان قلت في الحديث ان الخاص يقتضي به

هنا

على ما يقابله من العام لانه صلى الله عليه وسلم حرم الكلام في الصلاة مطلقا و هنا
اخرج منه اجابة النبي صلى الله عليه وسلم فاجابته لا تفسد الصلاة باب علم العصر
عليهم الحديث سبق في باب فضل التابعين باب وعلم ادم الاسما كلها الحديث
مرحبا بالدار وقيل بالزائر اي بك هنا وتجدنا عن هذا المكان وهو موقف العرصات
عند الفزع الاكبر ذنبه اي قربان الشجرة والاكل منها نوحا فانه اول رسول اي وادم
وان كان نبيا رسولا لكن كانت رسالته بمنزلة التربية والارشاد له ولاولاده
اول رسول مبعوث بانذار قومه واهلاكهم لمخالفته او هو اول رسول ارسل بعد
الطوفان او ان ادم خرج بقوله الى اهل الارض لانه لم يكن لها حينئذ اهل وكلمة الله
وروح اي قال تعالى وكلمته القاها الى مريم وروح منه فهو كلمة الله لانه وجد
بلا واسطة اب ونطفة وروح بقوله تعالى فنفخنا فيه من روحنا او لحصول ذي
الروح فمن احيا من الموتى وقال الزمخشري لانه ذو روح وجد من غير جزء من ذي
روح كالنطفة المنفصلة من الاب الحي وانما اخترع اختراعا من عند الله فيؤذن اي في الرجوع
والنبي تشفع اي يقبل شفاعتك فيحد لي حدا اي يعين لي قوما مثله اي اقوم ساجدا
ويدعني ثم يقول ارفع فارفع ثم اشفع ووجب عليه الخلود اي الكفار حبسه اي حكم عليه
بالحبس في النار ابدا فان قلت المطلوب هو الاراحة من موقف العرصات لا
الاخراج من النار قلت انتهت حكاية الاراحة عند لفظ فيؤذن لي وما بعده فهو
زيادة على ذلك باب في قوله صبغة اي في قوله تعالى صبغة الله ومن احسن من الله
بقوة اي في قوله تعالى خذوا ما اتيناكم بقوة اي عاملين بما فيه مرض اي في قوله تعالى
في قلوبهم مرض خطوات اي في قوله تعالى لا تتبعوا خطوات الشيطان باب فلا تجعلوا
لله اندادا الند المثل والنظير الحديث جليلة بفتح المهملة المزوجة باب وظللنا
عليكم الغمام قوله والسلوى الطير اي وهو السماني بضم السين وكسر الميم وفتح النون
الحديث الكماة بفتح الكاف واسكان الميم وفتح الهمزة واحدها كمء عكس تمر
وتمرة وهو من النوادر قال لم يرد بها انها نوع من المن الذي انزل على بني اسرائيل
فانه روي انه كان شيء يسقط عليهم كالترنجبين وانما شبهها به ان الكماة
شيء ينبت بنفسه من غير استنبات وتكلف فهو بمنزلة المن الساقط عليهم

بلا

بلا

كلفة وانما قال الكماة من المن لا انها من الحلال الذي ليس في اكتسابه شبهة
وقال في وماؤها شفاء اي بان يربى به الكحل والتوتيا ونحوهما مما يكتحل به فينتفع
به لا لان يؤخذ بحتا فيكتحل به لان ذلك يؤذي العين ويقذيها وقال
غيره كثيرون شبهها به اي كما سبق وقيل هو من المن المنزل عليهم حقيقة عملا
بظاهر اللفظ واما ماؤها وهو يعتبر خلط بالدواء ويعالج به وقيل ان كان لبرودة
ما في العين من حرارة فماؤها مجردا شفاء والا فالتركيب وصوب انه شفاء
مطلقا قال وقد راينا في زمننا من كان اعمى وذهب بصره فكحل عينيه بمائه مجردا
فشفي وعاد اليه بصره وهو الشيخ الصالح المحدث ابن عبد الله الدمشقي وذلك يحمل
الى يكون سبعاه الكماة مما من الله به على عباده بها بلا بغام ومع ذلك فهو اما
يكفي ما فيه الشفا في الجملة باب واذ قلنا ادخلوا هذه القرية الحديث يزحفون على
استاههم اي يدبون على ادبارهم امروا بالسجود عند الانتهاء الى بيت المقدس شكرا
ويقولوا حطة اي مسالتنا حطة والاصل النصب اي حط عنا ذنوبنا حطة فبدلوا
السجود بالزحف وقالوا بدل حطة حنطة فزادوا النون استهزاء هذا هو الصواب
وان كان المروزي رواه حطة ايضا بلا نون في شعرة وفي شعيرة باب من كان
عدوا لجبريل الحديث يخترف بالمعجمة اي يجتني من ثمارها ينزع الولد اي يشبه
اي يجذب شبهه له فقرا فيما قرا الراوي اسقطها وابهما لا انها نزلت بعد
تلك القصة زيادة كبد هي القطعة المنفردة المتعلقة بالكبد وهي اطيبها
واهنا الاطعمة بهت جمع بهوت وهو الكثير البهتان اخبرنا اي اكثر الاهل
ايضا الخبر وهو الحديث اول كتاب الانبياء عليهم الصلاة والسلام باب قوله
ما ننسخ من اية او ننسها الحديث لندع اي نترك لا ادع كان لا يقول بنسخ شيء من القران
لانه كان لا يخبره بالنسخ الا واحد فلا يدع ما سمع بخبر الواحد ورد
ذلك عمر بالاية فانها تدل على ثبوت نسخ بعضه والشرط وان كان لا يقتضي
الوقوع لكن السياق يدل عليه لانها نزلت بعد وقوعه وانكارهم عليه
النسخ عدم الدلالة في مثلها لان بالبيت شرطية محضة او ننسها اي بضم النون
والمعروف عن عمر انه كان يقرا او ننساها وكذا وقع بعد هذا في فضائل القران

بالسند المذكور باب وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه الحديث كذبني التكذيب هو نسبة
المتكلم إلى أن خبره خلاف الواقع وشتمني هو الوصف بما يكون إزراء وتنقيصا
للمشتوم فقوله لي ولد لأن إثبات الولد له تعالى يلزم منه النقص لأنه يستلزم الإمكان
والحدوث فسبحانه وتعالى ما أحلمه وما أرحمه وربك الغفور ذو الرحمة وهذا من الأحاديث
القدسية باب واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى الحديث لو اتخذنا [illegible] فنزلت فيه واتخذوا من مقام
إبراهيم مصلى آية الحجاب هي يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك الآية إحدى نسائه هي أم سلمة
وهذا العدد ليس لنفي غيره فقد ثبتت الموافقة أيضا في منع الصلاة على المنافقين
وفي قصة أسارى بدر وفي تحريم الخمر وإن الآية الأولى فالحاصل الموافقة في [illegible]
وسبق في باب ما جاء في القبلة وقال ابن أبي مريم هو مولى الصلاة باب وإذ يرفع إبراهيم القواعد
قوله قاعد [illegible] أن ما عدى بالثاء الأساس ويروى بها المرة جدر بكسر الجيم [illegible]
بحدثان [illegible] والمراد قرب عهدهم بالكفر فلو [illegible] وبناؤها [illegible]
عن ذلك أي لولا قرب عهد قومك ثابت لكنت [illegible] خبر المبتدأ وجواب لولا [illegible]
محدودنا الحجر بكسر الحاء [illegible] منه كانت من البيت فالركنان اللذان [illegible]
على الأساس الأول باب قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا الحديث فيه [illegible]
التوقف فيما أشكل من الأمور فلا يقضى عليه بصحة أو بطلان ولا بتحليل وتحريم [illegible]
أن نؤمن بالكتب المنزلة على الأنبياء عليهم الصلاة والسلام إلا أنه لا سبيل لنا أن نعلم
صحيح ما يحكونه منها من سقيمه فنتوقف فلا نصدقهم لئلا نكون شركاء معهم [illegible]
حرفوه منه ولا نكذبهم فلعله يكون صحيحا فنكون منكرين لما أمرنا أن نؤمن به
هذا كان يتوقف السلف عن بعض ما أشكل عليهم وتعليقهم القول فيه كما سئل
عثمان عن الجمع بين الأختين في ملك اليمين فقال أحلتهما آية وحرمتهما آية وكما سئل ابن
عمر عن رجل نذر أن يصوم كل اثنين فوافق ذلك اليوم يوم عيد فقال أمر
بالوفاء بالنذر ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن صيام يوم العيد فهذا مذهب
من سلك طريق الورع وما كان غيرهم قد اجتهدوا واعتبروا الأصول فرجحوا
أحد المذهبين على الآخر وكل على ما ينوبه من الخير ويؤيد به من [illegible]
مشكور باب سيقول السفهاء من الناس الحديث قبل أو جهة صلاة العصر

الظاهر

الظاهر من الخبر رجل سبق أنه عباد بن بشر وقال ك عبد الله عباد بفتح المهملة
ابن نهيك بفتح النون وكسر الهاء وبالكاف الأنصاري أهل المسجد هو مسجد بالمدينة
يقال مسجد قباء والصلاة هي الصبح وقيل مسجد بني عبد الأشهل وهذا هو الظاهر
والصلاة هي صلاة العصر قتلوا استشكل بأن تحويل القبلة كان قبل بدر ولم
يقتل أحد قبل بدر وإنما مات قبل تحويل القبلة البراء بن معرور في صفر قبل قدوم
النبي صلى الله عليه وسلم وأبو أمامة أسعد بن زرارة مات ومسجد النبي صلى
الله عليه وسلم يبنى بعد الهجرة بستة أشهر أنزل إلى آخره صلاتهم فضايعه
أولا إيمانكم أي صلاتكم وسبق الحديث في الإيمان باب وكذلك جعلناكم أمة وسطا
الحديث فيه مر آنفا باب وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الآية الحديث جاء قيل عباد
ابن بشر وخطئ بأن ذاك هو المخبر لمن يصلي العصر في مسجد بني عبد الأشهل وهذا
لمن يصلي الصبح في مسجد قباء ما يتقلبون بكسر الواو وفتحها باب قد نرى تقلب وجهك في
السماء الحديث لم يبق ممن صلى القبلتين غيري هذا قاله أنس آخر عمره والذين صلوا للقبلتين
إليها هم الأولون وسبق الحديث في الإيمان باب ولئن أتيت الذين أوتوا الكتاب
الآية الحديث سبق مرات باب الذين آتيناهم الكتاب الآية فيه الحديث أيضا
باب ولكل وجهة الآية فيه الحديث أيضا بثلاثة طرق باب قوله من حيث خرجت إن الصفا
والمروة من شعائر الله قوله والصفا الجمع أي أنه مقصورا جمع صفاة وهي الصخرة الصماء الحديث
الأول كلا ليس مفهومها عدم وجوب السعي بل عدم الإثم على الفعل ولو كان
على الترك لقيل أن لا يطوف بزيادة لا لمناة بفتح الميم وخفة النون صنم كان
لهذيل وقديدا أي لتصغيرها بالحجاز يتحرجوا أي يتأثمون يعني الإلقاء في الحرج
والإثم وأما التحريج فالتضييق ووجه تعلق حكاية مناة بتحرجهم أنه كان الغير
الأنصار صنمان أحدهما بالصفا والآخر بالمروة اسمها إساف ونائلة
بكسر الهمزة ونائلة بنون وهمز بعد الألف فتحرجهم لكراهة ذينك الصنمين
وكراهة الصنم الذي يعبد بدلا منهما من أمر الجاهلية أي كان من فعل غير الأنصار
فالفرق بين ما كانوا في الإسلام يتحرجان فالفرق الأول للتشبه بما كانوا
يفعلونه في الجاهلية والثاني للتشبه بالفريق الأول وعند ابن السكن كما نرى

انما هو امر الجاهلية وبه يستقيم الكلام باب ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا
قوله يعني اضدادا استدرك بان الند لغة المثل لا الضد واجيب بانه اراد الضد
المخالف المعادي فان الند بمعنى الضد يأتي ايضا وقلت انا استفاد ذلك ابن مسعود
من قول النبي صلى الله عليه وسلم اذ انتفا السبب يقتضي انتفا المسبب وهذا بنا
على انه لا واسطة بين الجنة والنار باب يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتلى
الحديث الاول ما لزم العفو في الاية لاحتاج المفسر وذلك ان ظاهر العفو يوجب
ان لا تبعة لاحدهما على الاخر فما معنى الاتباع والاداء فمعناه ان من عفي له من الدم
بالدية فعلى صاحب الدية اتباع اي مطالبة بالدية وعلى القاتل اداء الدية وفيها دليل على
ان ولي الدم مخير بين القصاص والدية الربيع بكسر الراء قوله على القلع او كان الكسر مضبوطا
فان الكسر غير المضبوط لا قصاص فيه لا والذي بعثك بالحق ليس له انكار بل انه استعظام
لرسول الله صلى الله عليه وسلم الكسر او ان ذلك كان قبل ان يعرف ان كتاب الله القصاص
على التعيين وظن التخيير بين القصاص والدية وقد سبق في باب الصلح على الدية لابره
اي جعله بارا في قسمه وفعل ما اراده باب يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام
فيه اربعة احاديث في صيام عاشورا سبق شرحها في الصيام باب قوله تعالى اياما
معدودات قوله يطعمه ليس هو جوابا لقوله اما الشيخ بل الكل دليل على الجواب
المحذوف كبر بكسر الموحدة اي اسن يطوقونه بضم اليا وفتح المهملة المخففة وتشديد
الواو من طوقتك اي كلفتك واما التفعل بمعنى السلب وفي بعض النسخ زيادة ولا يطيقونه
والباب فيه امور موقوفة في صورة المرفوع والمعنى فيها ظاهر باب وكلوا واشربوا
الحديث الاول عقال بكسر المهملة الحبل الذي يشد به البعير جعل اي العقال الذي كان
بفتح القرة وكسرها الباء وفتح الدال الثالث من الفجر بيان للخيط الابيض واكتفى به عن الاسود
لان بيان احدهما بيان للاخر او الفجر فيه احتياط من سواد الليل وبياض النهار
وهذا تشبيه لا استعارة وفيه جواز تاخير البيان الى وقت الحاجة قيل يعلم منه ان فهمهم
من الخيطين الحقيقة كان قبل نزول من الفجر فلما استحقوا التعريض بالبلاهة
قبل الربط في الرجل كان بعدما علم النزول واصحابه ما عرضوا الا بعده الحمل
الوسادة بعد النزول وصاحبه هو المعترض وانما القسر عليه لانه غفل عن البيان

ولذلك

ولذلك عرض صلى الله عليه وسلم بعرض قفاه الدال على البلاهة وهو كناية
عنه لامكان ارادة الحقيقة معه ايضا واما عرض الوسادة فهو كناية عن
عرض القفا فهو كناية عن كناية قال الخطابي المراد بعرض الوساد طول النوم
يكنى بالوسادة عن النوم لان النائم يتوسده ولم يرد بالعرض خلاف الطول
بل اراد به السعة والكثرة ثم قال ليس يحتمل ان المراد ان يكون بعرض المشرق
والمغرب بدليل رواية ان وسادك اذا لعريض قال الخطابي وقيل عريض القفا
كناية الى البله والغفلة ولقلة الفطنة وقد يؤول بانه اذا كان يأكل حتى يستبين
له الخيطان لانه لا ينهكه الصوم ولا ينقص شي من لحمه وقوته فيكون قوي البدن عريض
القفا اي اثر الصوم يعتبر ظاهر فيه باب ليس البر بان تأتوا البيوت
من ظهورها الحديث كانوا اذا احرموا اي كانوا يتفاءلون بالاتيان من الظهر بان
تنعكس الامر ويتحول من الشر الى الخير والانتقال من المعصية الى الطاعة باب
وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة الحديث في فتنة ابن الزبير اي في المحاصرة لما حاصره الحجاج
بمكة ضيعوا بالمهملة وفي بعضها ضيعوا بالمعجمة المفعول من التضييع بمعنى الهلاك
في الدنيا والدين فلان قيل هو عبد الرحمن بن لهيعة بفتح اللام وكسر الهاء وبالمهملة
قاضي مصر مات سنة اربع وسبعين ومائة قال البيهقي اجمعوا على ضعفه وترك
الاحتجاج بما ينفرد به حيوة بفتح المهملة وبالواو وسكون اليا بينهما ابن شريح
بالمعجمة والمهملة المصري ويسمى هذا بالاكبر وهو غير حيوة بن شريح
الحضرمي الجهاد اي القتال الذي كالجهاد في الاجر والا فالجهاد الحقيقي
القتال مع الكفار اما قتلوه اتى به بلفظ الماضي وقابله بالمضارع في يعدوه لان
التعذيب يستمر بخلاف القتل يعفو اي الله وفي بعضها تعفوا بالخطاب
للجمع فتسكن واوه حيث ترون اي من حجرات النبي صلى الله عليه وسلم يريد بيان
قربه وقرابته فهو قريب عند النبي صلى الله عليه وسلم منزلا ومنزلة باب
وانفقوا في سبيل الله ما اورده فيه ظاهر باب فمن كان منكم مريضا الحديث
من صيام متعلق بفدية اي الفدية التي هي الصيام ثلثة ايام او اكثر
او اقل او سألته عن هذه الاية حملت مبني للمفعول اي انما حملته لمرض

ونحوه او هو من حمل على نفسه في السير اي اجهدها **ارب** بالضم اي الظن الجهد بفتح
الجيم الطاقة وبالضم المشقة **عامة** اي لجميع الامة اي ليس باب خصوص السبب
وعموم الحكم **باب من تمتع بالعمرة الى الحج** الحديث فيه اجمع فيه نزل فيه كل
بني عمران وهو لطيف **ففعلناها** اي المتعة **حرمه** اي التمتع ونزل القرآن حرمه ولا
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينه عنه فمن حرمه قال الشيخ برايه واليه الاشارة
بقوله **قال رجل** فعل المراد به عثمان فهو كان منع التمتع وهو سنة في الحج وقال الخطابي
يقال انه عمر واستشكل بانه انما كان نهى عن فسخ الحج الى العمرة ولم يخالف فيه كما
في الاستثناء **باب ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم** الحديث الاول **عمرو** اي
ابن دينار **عكاظ** بضم المهملة وتخفيف الكاف منصرفا **ومجنة** بفتح الميم والجيم وشدة النون
وذو المجاز بفتح الميم اسواق كانت للعرب **في المواسم** سمي موسما لانه معلم يجتمع الناس اليه
قيل ولفظ في مواسم عند ابن عباس من القرآن من تتمة الاية والصحيح انه تفسير منه
به محل ابتغاء الفضل وكانه قال اي في مواسم الحج والله اعلم الثاني **الحمس** جمع احمس
لشدتهم قال الجوهري هم قريش وكنانة وكانوا في الاحرام لا يستظلون يعني **الناس** عامر
اي اكثر الناس وهم سائر العرب قال الخطابي القبائل التي كانت تدين مع قريش بنو
ابن صعصعة وثقيف وخزاعة وكانوا اذا احرموا لا ياكلون السمن والاقط ولا يدخلون
من ابواب بيوتهم وانما سموا حمسا لانهم تحمسوا في دينهم اي تشددوا او تصلبوا
والحماسة الشدة قال وفي قوله تعالى ثم افيضوا بيان انهم مامورون بان يقفوا
بعرفة لان الافاضة منها وبعدها المزدلفة ولا يكون الا عن اجتماع في مكان واحد
وكان الناس وهم اكثر قبائل العرب يقفون بعرفات ويفيضون منها واما قريش
ثم امروا ان يفيضوا منها ايضا انك **الرجل** اي المتمتع **ما تيسر له** هو جواب البدنة
اي فعليه ما تيسر او فعله ما تيسر او بدل من الهدي والجزاء باسره محذوف
اي فعليه ذلك او فليفعل ذلك **من صلاة العصر** هذا امر اعلاه لا الشرف
الوقوف وهو من الزوال الى صبح الغد **جمعا** اي مزدلفة **يتبررون** اي يطلبون
البر لازم وهو الفضل والواسع في بعضها تبرروا اي تكلف البر فيه
فان قلت هذا السياق يدل على ان الافاضة في قوله تعالى ثم افيضوا من حيث

من المزدلفة

من المزدلفة والحديث السابق يدل على انها من عرفات قلت لا منافاة اذ هذا
تفسير ابن عباس والمراد من الناس الحمس وذلك تفسير عائشة والمراد منهم
غير الحمس الرابع مناسبته ذكره هنا ان الغرض الاستمرار المستفاد من كان
يقول والاكثار منه حتى في الحج مقامه **باب قوله تعالى وهو الد الخصام** وقوله النسل
اي في قوله تعالى ويهلك الحرث والنسل الحديث الاول **الالد** اي الحديث **مرفوعه** النبي صلى
الله عليه وسلم **الالد** شديد الخصومة **الخصم** بكسر الصاد المهملة تاكيد له ولد
وقال عبد الله موصول في جامع سفيان ابن ابي **حفصة** اي بتخفيف الدال وقال ابن ابي
مليكة ذهب ابن عباس بهذه الاية الى الاية التي في البقرة يعني فهم من هذه
ما فهم من تلك ليكون الاستفهام في متى نصر الله له متناسبا والاستبعاد فيهما
متناسبان في مجيء النصر بعد الياس والاستبعاد **فلقيت** يعني ابن ابي مليكة
معاذ الله وجه انكار عائشة على ابن عباس قراءة التخفيف يحتمل هذا المعنى ايضا
بان يقال خافوا ان يكون من معهم يكذبونهم او من مراده ان الرسل ظنوا انهم مكذبون
من عند الله لا من عند قومهم بقرينة الاستشهاد بالاية التي في البقرة وان قيل
لو كان كما قالت عائشة لقيل وتيقنوا انهم قد كذبوا لان تكذيب القوم لم يكن
متيقنا قلت تكذيب اتباعهم من المؤمنين كان مظنونا والمتيقن تكذيب الذين لم يؤمنوا
امدوا اما وجه كلام ابن عباس فقال في الكشاف وعن ابن عباس انهم ظنوا حين
ضعفوا وغلبوا انهم قد اخلفوا ما وعدهم الله تعالى من النصر وكانوا بشرا وتلا
وزلزلوا حتى يقول الرسول فان صح هذا فقد اراد بالظن ما يخطر في القلب من شبه
الوسوسة وحديث النفس على ما عليه البشرية واما الظن الذي يترجح احد
الجانبين فيه على الاخر فغير جائز على احاد الامة فكيف بالرسل وذكر في
وجه قول ابن عباس ان معناه انه لم يجز على الرسل ان يكذبوا بالوحي
الذي ياتيهم من قبل الله تعالى لكن يحتمل ان يقال الهم عند تطاول
البلاء وابطاء النصر الوعد توهموا ان الذي جاءهم من الوحي كان غلطا منهم
فالكذب متاول بالغلط كقولهم كذبتك نفسك اي فالذي عرض من الريبة
انما يعرف الى الوسائط التي هي مقدمات الوحي **قيل** ظرف للعلم لا للكون **كذبوا**

بالتشديد قراءة نافع وابن كثير وابي عمرو وابن عامر وبالتخفيف قراءة عاصم وحمزة
والكسائي باب نسا وكم حرث لكم الحديث الاول فاحدث عليه يوما اي ضبطت عليه قراءته بها
في اي في موضع الحرث اي في قبلها وان كان من خلفها ففيه شاهد لحذف المجرور اي
دانها الجار ويسمى نحوه الاكتفا الثاني جامعها اي في فرجها لكن من خلف باب واذا طلقتم
الحديث فيه واضح باب والذين يتوفون منكم الحديث الاول الاية الاخرى هي قوله تعالى
والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا الاية الاخرى فلم تتركها في المصحف والثانية الاولى
بالاخراج اما على عادة العرب في هذا الاطلاق او المراد اخوة الايمان اوان تميم
من اولاد قصي وكذلك عبد الله الثاني وصية قيل اراد بها بعد انها تخرج بعد تمام
العدة عنوانه بدهب الى ان هذا الله زواج كلهن وليس كذلك انما هو للمدخولة
التي لا ترث فيجوز لها الوصية فالعدة اي العدة الواجبة عند اهل زوجها
هي الاربعة الاشهر والزايد الى تمام الحول هو بحسب الوصية فان شات
قبلت الوصية وتعتد في بيت اهل الزوج الى التمام وان شات اكتفت بالواجب
ورقا موت الاورق اي ابن عمر الخوارزمي فان قيل عبر باخراج بدل على انها لا
تعتد الا في مسكن الزوج فكيف جعله دليلا على انها تعتد حيث شاءت قيل
الاخراج غير الخروج فلها الخروج وليس له الاخراج او الاستدلال ليس فيه الا
دعوى قوله فان خرجن الثالث عظم بضم المهملة وسكون المعجمة اي عظماهم بحظها
ابوا لسنابل بلفظ جمع سنبلة الحنطة ونحوها فاستاذنت النبي صلى الله عليه وسلم
ان ينكح فاذن لها فنكحت عمه اي عبد الله ابن مسعود على رجل في جانب الكوفة هو عبد
ابن عتبة كان ساكن الكوفة ومات بها في زمان عبد الملك بن مروان بن مالك بن عامر
ابن الهمداني الصحابي على اختلاف فيه كنيته ابو عطية او مالك بن عوف لقا ابن نضله
بفتح النون وسكون المعجمة الجشمي بضم الجيم وفتح المعجمة صاحب ابن مسعود في
اي طول العدة بالحمل اذا زادت مدته على مدة الاشهر بل قد يمتد الى اربع سنين
فاذا جعلتم التغليظ عليها فاجعلوا لها الرخصة اذا ولدت لاقل من الاربعة الاشهر
وعشر القصري هي سورة الطلاق وفيها واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن
الطولى بعد البقرة لانها اطول سورة العران ولان المراد سورة النسا لان البقرة

فيها

١٢٣

فيها والذين يتوفون منكم الاية وقال الخ حمل ابن مسعود على النسخ اي حمل ما
في الطلاق ناسخا لما في البقرة وكان ابن عباس يجمع عليها العدتين تعتد اقصى الاجلين
جمعا واما عامة الفقها فيحمل عندهم على التخصيص لخبر سبيعة باب حافظوا على الصلوات
الحديث عبد الرحمن اي ابن بشر بسكون الموحدة وسكون المعجمة ابن الحكم باب وقوموا لله قانتين
الحديث والصلاة الوسطى قال الخ في اكثر الروايات انها العصر وقيل الفجر وقيل الظهر وقيل
انها المغرب لانها ليست باكثر عدد الركعات ولا اقل فهي وسط بين اربع
وركعتين والواو تعني التخصيص اي عطف خاص على عام كما في فاكهة ونخل ورمان قانتين قال الخ اصح الاقوال في تفسير القانت الداعي في حال القيام وليس السكوت
المذكور تفسير القنوت لكن لما امروا بالذكر شغلوا عن الكلام فانقطعوا عنه
فقيل وامرنا بالسكوت يعني عن الكلام المعهود باب فان خفتم فرجالا او ركبانا سبق شرح الحديث فيه
في باب صلاة الخوف وان قياما جمع قائم او مصدر باب والذين يتوفون سبق مرسلا
الوجه وشرح ما فيها او ندعها يعني نتركها باب واذ قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي
الموتى فصرهن قطعهن قال الخ هذا غريب والمعروف انه من صار يصير ويصور
اي مال اي امالهن اليك وقال الشافعي الذي ذكره المفسرون ان صرهن بضم الصاد معناه ضمهن
اليك وبكسرها قطعهن قال وضم وبالكسر قراة حمزة وغيره ويبنى على هذا ما وقع في
البخاري بالكسر الحديث بالشك اي لو شك لكنه لم يشك فنحن لا نشك او معناه
شك عندنا فهو اولى ان لا يكون الشك عنده وقيل الشك في اجابة الدعوة
او في كيفية الاحياء في تفسير الاحياء وسبق في كتاب الانبيا وجه قوله صلى
الله عليه وسلم نحن احق مع انه افضل الخلق فهو اولى بعدم الشك لا بالشك
ان ذلك تواضع وهضم للنفس او نحن اي امته الامة احق باب ايود احدكم الحديث
تعجب لبنيه رحمه عضبه انهم وكلوا العلم الى الله بل لانه قصد منهم تعيين ما
يعلمون اي دلالة لان جوابهم يصلح للعالم بالجواب والجاهل به فقال ابن عباس
في نفسي منها شي اي من العلم مثلا ما راه اهل البلاغة التشبيه التمثيلي فشبه
استعماله على سبيل الاستعارة يسمى مثلا اي عمل بجوزني اي الجر على البدل
من العمل المجرور بقبله والرفع على الابتدا عني هذا التفسير وفي بعضها بالمهملة

فعل مبني للمفعول من الغبابه اغرق بالمجهول اي افنى الرجل اعماله الصالحات ولا علقة
فيه للمعتزلة في احباط الطاعة بالمعصية لان الكفر محبط لله تعالى اتفاقا او يقال
الاغراق لا يستلزم الاحباط باب لا يسالون الناس الحافا نصب على المفعول لاجله
اي لا يسالون كراهية الالحاف ويحتمل ان يكون مصدرا في موضع الحال اي
ملحفين عند الحاجة غير المحسن فيحفكم اي في قوله تعالى ان يسالكموها فيحفكم تبخلوا
فحاصل قولهم ان الالحاف والالحاح والاحفاء بمعنى وهو المبالغة والجهد الحديث
يتعفف اي يحترز عن السؤال ويحسبه الجاهل غنيا وقد سبق في كتاب الزكاة باب
واحل الله البيع سبق شرح الحديث فيه في الصلاة في باب تحريم تجارة الخمر في المسجد
باب يمحق الله الربا الحديث ان فيه يعني ما قبلهما باب وان كان ذو عسرة الحديث
عليه شرحه ايضا مما سبق باب واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله الحديث اخر آية نزلت ترجمة البخاري
تدل على ان ابن عباس عنى باية الربا واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله وقد سبق
في المغازي وسيأتي في اخر سورة النساء ان اخر آية نزلت يستفتونك وانما قاله
لان ذلك قول البراء وهذا قول ابن عباس او تخصص بان المراد هنا اخر آية نزلت
في المواريث وهنا في احكام البيع باب وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه الحديث الاول
والثاني محمد قال الكلاباذي انه ابن يحيى الذهلي ويقال انه ابن ابراهيم البوشنجي وهو
ابن عمر وفي الثاني احسبه ابن عمر تعيينه بعد قوله او لا رجل بالابهام اما الاول
التوضيح من الراوي عن مروان او انه تذكر اخرا بعد نسيانه نسختها الاية التي
هي انه لا يكلف الله نفسا الا وسعها قال في الكشاف تلاها ابن عمر فقال لئن
آخذنا الله بهذا لنهلكن ثم بكى حتى سمع نشيجه فذكر لابن عباس فقال يغفر
الله لابي عبد الرحمن فقد وجد المسلمون مثل ما وجد فنزل لا يكلف الله نفسا الا
في جري على ان النسخ يدخل في الخبر المستقبل دون الماضي وعليه جماعة من الاصوليين
لانه في الماضي يؤدي الى الكذب بخلاف المستقبل لجواز ان يعلقه بشرط وقال
البيهقي هذا النسخ بمعنى التخصيص او التبيين فان الاية الاولى وردت مورد
العموم فبينت التي بعدها ان ما يخفى لا يؤاخذ به وهو حديث النفس الذي
لا يستطيع دفعه سورة آل عمران قوله الركية بتخفيف الكاف المكسورة

اي الى السير ربيون نسبة الى الرب وكسرت الراء للمناسبة ويجوز منزلا اي ويجوز
ان يكون نزلا بمعنى منزلا ولكن الاول مناسب لمعنى المفعول وهو ما يوضع
للقادم من السفر النازل في الحال الملحمة قال الخليل هو الناس الخلق وقال
يعقوب الذي يحسن منه كل شيء بل حدته كالانف والغنم والعين باب منه ايات محكمات
قوله يصدق تفسير للمتشابه وذلك ان المفهوم من الاية الاولى ان الفاسق
اي الضال يزيد ضلالة وبتصديقه الاخرى حيث تحصل الرجس للذي لا يعقل
وكذلك حيث يزيد للمهتدي هداية واما اصطلاح الاصوليين فالمحكم هو المشترك
بين النص والظاهر والمتشابه هو المشترك بين المجمل والمؤول وقيل المحكم ما احكم
عبارته بان حفظ من الاحتمال والمتشابه بخلافه وقال الراغب المحكم هو الذي يعرف
ظاهره ببيانه بتاويله ويتضح ادلته بان ظهر معناه والمتشابه ما اشتبه منها
فلم يتلق معناه من لفظه ولم يدرك حكمه من تلاوته وهو ضربان ما ارد الى
المحكم واعتبر به علم معناه وما لا سبيل الى الوقوف على حقيقته وهو الذي
يتبعه اهل الزيغ فيطلبون تاويله ولا يبلغون كنهه فيرتابون فيه فيفتنون
به وذلك كالايمان بالقدر ونحوه قيل واحسن ما قيل في المحكم قول جعفر بن
محمد لا يحتمل الا وجها واحدا والمتشابه خلافه وعلى هذا فلا يكون المحكم
الا نصا واسلم من هذا واعم انه ما وضح معناه فيدخل فيه النص والظاهر
كما سبق بتقريره والاولى في الراسخون رفعه بالابتداء يقولون خبره لا سبحانه
عطفه لان المتشابه كعلم الله تعالى لا يعلمه من كل وجه ولان جميع الراسخين يقولون
امنا به والعالم بالمتشابهات بعضهم وكان الاولى الحديث فاذا رايتما بالكسر
اي على ان الخطاب لعائشة او بفتحها على انه لكل احد فاولئك يروى ايضا بكسر
الكاف وفتحها فاحذروهم وفي بعضها احذرهم بلا فاء على ما سبق ايضا
وفي بعضها احذروهم بلفظ الجمع باب واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم
الحديث مستهل اي يصيح وسر الحديث في كتاب الانبياء باب ان الذين يشترون بعهد الله
قوله في موضع مفعل اي الفعيل بمعنى المفعل وهو قليل كقوله امن ريحانه الداعي السميع
اي المسمع الحديث الاول يمين صبر هو باضافة يمين الى صبر اي يحبسه السلطان

على الحلف واطلاق الغضب على الله تعالى مجاز والمراد لازمه اي ارادة
ايصال العقاب وسبق الحديث في اواخر كتاب الشهادات نعم الحديث الثاني
يدل على ان سبب النزول الخبر الذي في الارض وهذا على ان سببه بيع السلعة
وذلك لاحتمال ان الاية لم تبلغ ابن ابي اوفى الا عند اقامة السلعة فظن انها
نزلت في ذلك او وقعت القصتان في وقت واحد فنزلت الاية بعدهما وادا
عام متناول لهما ولغيرهما الثاني أعطي مبني للفاعل او المفعول الثالث خرزان بضم الراء
وكسرها فجرحت كذا الاصل بالجيم من الجرح على ما لم يسم فاعله وعند الباقين فخرجت
من الخروج وهو الصواب باشفى بكسر الهمزة وسكون المعجمة وبالفاء مقصورا آلة الخرز
للاسكاف وهذه رواية الاصيلي وغيره ولبعضهم بالشفا وهو خطأ باب قل يا اهل
الكتاب تعالوا الى كلمة الحديث المدة اي مدة المصالحة سبق شرح الحديث مطولا اول
الجامع حتى سبق هناك تشرح ما مثل زمان باب لن تنالوا البر الحديث
بيرحا اشهر الوجوه فيه فتح الموحدة وسكون الياء وفتح الراء واما الحا مقصورا
بستان بالمدينة وسبق الحديث في باب الزكاة على الاقارب باب قل فأتوا بالتورية
الحديث تحممها اي تسود وجوههما بالفحم والرماد وسبق الحديث قبيل كتاب
فضائل الصحابة وانما احضار التورية اظهارا للحكم الذي كانوا يكتمونه احتجاجا
عليهم ولعله في الحقيقة الا بوحي من الله وفيه ان الاحصان يقع نكاح اهل الكفر
باب كنتم خير امة الحديث خير الناس للناس اي خير بعض الناس لبعضهم وانفعهم لهم من
يأتي بأسير مقيد في السلسلة الى دار الاسلام فيسلم وانما كان خيرا لانه بسببه
صار مسلما وحصل اصل جميع السعادات الدنيوية والاخروية قيل هذا
التفسير غير صحيح ولا معنى لادخاله في المسند لانه لم يرفعه الى النبي صلى الله
عليه وسلم وقيل الكاف زائدة ومعنى كنتم خير امة انتم خير امة والخطاب
للصحابة وقيل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال نحن نكمل سبعين امة نحن
آخرها واكرمها على الله وعلى هذا فهم جميع الامة والمعنى كنتم في علم الله
او في اللوح المحفوظ باب اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا الحديث بنو حارثة
وبنو سلمة بكسر اللام قبيلتان من الانصار الاولى من الاوس والثانية من الخزرج

باب ليس

باب ليس لك من الامر شيء الحديث الاول رواه اسحق بن راشد وصله الطبراني
الثاني وطأتك كالضغطة لفظا ومعنى مضر بضم الميم وفتح المعجمة ومر الحديث في باب
يهوي بالتكبير حين يسجد وفي اول الاستسقاء باب والرسول يدعوكم في اخراكم
قوله في اخراكم كذا ثبت في النسخ بكسر الخاء وانما هو تأنيث آخر افعل وافعل تأنيثها
افعل تفضيل لكن المراد هنا الانثى فانه ذكر مدحا للنبي صلى الله عليه وسلم
والاعقاب موقف الابطال الرجالة بتشديد الجيم غير اثني عشر قيل هم العشرة وجابر
بن عبد الله وعمار وابن مسعود وقال السفاقسي روي انه بقي معه طلحة واثنا عشر
من الانصار فاستأذنه طلحة فلم يأذن له ولم يزل الاثنا عشر يستأذنونه في
المقاتلة حتى قتل الاثنا عشر ولحق النبي صلى الله عليه وسلم وطلحة بالجبل
باب امنة نعاسا الحديث مصافنا بتشديد الفاء جمع مصف وهو الموقف في الحرب
من غزوة احد باب الذين استجابوا لله والرسول قوله يستجيب اي يجيب استفعل
بمعنى افعل قال الشاعر وداع دعا يا من يجيب الى الندى فلم يستجبه عند ذاك مجيب
باب ان الناس قد جمعوا لكم الحديث الاول والثاني اراه بضم الهمزة اي اظنه
في كون هذه الرواية حجة خلاف قال لهم الناس المراد بهم عروة بن مسعود
الثقفي قلت وقيل نعيم بن مسعود الاشجعي ونصر انا فيه في الرسالة انهم
اربعة باب لا يحسبن الذين يبخلون الحديث مثل اي صور له ماله شجاعا اي
حية اقرع اي تمعط شعر رأسه لكثرة سمه زبيبتان بفتح الزاي وكسر الموحدة
الاولى هما النكتتان السوداوان فوق العينين وقيل النابان لهزمتيه بكسر اللام
والزاي سبق شرحه في باب اثم مانع الزكاة باب ولتسمعن من الذين
اوتوا الكتاب الحديث قطيفة اي دثار مخمل اي مهدب فدك بفتح الفاء والمهملة
قرية على مرحلتين من المدينة واليهود عطف على المشركين او على العبدة وفي
بعضها وقع لفظ والمسلمين مرة اخرى بعد اليهود ولعله في بعض النسخ
كان اولا وفي بعضها اخر فجمع الناسخ بينهما لا احسن بلفظ افعل
التفضيل وهو جواب الشرط وهو ان كان على مذهب الكوفيين
واما عند البصريين فدليل الجواب ويجوز في احسن الرفع على انه خبره

والاسم محذوف اي لا شي احسن من هذا وهذا اعتراف منه بفصاحة القران
وحسنه والنصب صفة لاسم لا المحذوف والخبر الجار والمجرور بعده او محذوف
والجار متعلق باحسن اي لا شي احسن من كلامه هذا او النصب بفعل محذوف اي
الا نعلم احسن من هذا وحذف الاستفهام لظهور معناه ويروى لا احسن
بغير الهمزة ويروى لا حسن بحذفهما والمشركون واليهود عطف خاص على عام سكنوا
بالنون او بالمثناة روايتان ابو حاتم بفتح المهملة وخفة الموحدة الاولى والثانية
ها لا يلزم ان تكون نكرة بل للشهرة ونحوها ولقد اصطلح اي بعضها بلا
واو اما بدلا او عطف بيان او بتقدير اعني البحيرة مصغر بحرة ضد التراب
البلدة يقال هذه بحرتنا اي بلدتنا والمراد مدينة النبي صلى الله عليه وسلم فيعصبوه
في بعضها فيعصبونه بالنون اي يجعلونه رئيسا ويسودونه وكان الرئيس معصبا
لما يعصب براسه من الامور وقيل بل كان الرؤسا يعصبون رؤوسهم بعصابة
يعرفون بها وقال ش قال ابو البقا الوجه في رفع فيعصبونه ان يكون في الكلام
مبتدا محذوف تقديره فهم يعصبونه ولو روي بنصبه بحذف النون لكان معطوفا
على يتوجوه وهو صحيح في المعنى شرق بفتح المعجمة وكسر الرا اي غص بذلك صناديد
جمع صنديد وهو السيد وعبدة الاوثان عطفه على المشركين تخصيصا لان ابا جهل
كان ابعد ضلالهم اشد فبايعوه بلفظ الماضي او الامر باب لا تحسبن الذين يفرحون
الحديث الاول المتخلف من خلاف رسول الله اي بقعودهم بعد خروج رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقال اقام خلاف الحي اي بعدهم يعني ظعنوا ولم يظعن معهم
اللام في لئن كان كل امرئ فرح بما اوتي كذا في البخاري ورواه مسلم بن الحجاج عن ابن جريج
بما اتوا وهذا هو الوجه لموافقة التلاوة ورسم المصحف وبيان المعنى
فانه من الاتيان اي المجي وهو المناسب لتفسير ابن عباس وابي سعيد الذي
اوردهما البخاري والذي وقع هنا من كلام مروان او نحوه من الايتا وهو
الاعطا وقد رويت قراءة عن سعيد بن جبير وابي عبد الرحمن السلمي وصله
بعد والقراءة المشهورة اولى العقل ولا ان كلنا كذلك تابعه عبد الرزاق اي
ابن جريج باب ان في خلق السموات والارض الحديث الاخر بالربع صفة لثلث وا
ان

الاسناك باب الذين يذكرون الله قياما وقعودا الحديث باذني يفتلها
اي لينبهه عن بقية النوم وليستحضر افعال رسول الله صلى الله عليه وسلم
باب ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته الحديث عرض بفتح العين وفتحها معلقة وفي
روايه معلقا نظرا الى لفظ الشن والى معنى القربة وقد مر الحديث في باب السمر
في العلم وفي باب التخفيف في الوضوء في كتاب الوتر باب ربنا اننا سمعنا
مناديا فيه حديث ابن عباس ايضا سورة النسا قال ابن عباس وصله ابن ابي حاتم
باسناد صحيح قوله قواما هي قراءة ابن عامر قال تعالى ولا تؤتوا السفها
اموالكم التي جعل الله لكم قياما وقال شرع قواما قوام من معايشكم اي ما يقوم
به امركم قيل هذا غريب اذ التلاوة قياما بالياء لا بالواو وبها يليق التفسير
المذكور ويمكن ان يجاب بانه انما اتى به على الاصل قبل قلب الواو بالكسرة التي
قبلها ولهذا قال ابو عبيدة قياما وقواما بمنزلة واحدة يقال هذا قوام
امرك وقيامه اي ما يقوم به امرك فانما اذهبوا الواو بكسرة القاف
وتركها بعضهم كما قالوا ضياء وضواء يعني اثنتين وثلاث ورباع لم ينفرد عليه بان
معناها اثنين اثنين الى اخره واجيب بانه تركه اعتمادا على الشهرة
وزعم انه لا تكرار فيه وهو غير منصرف للعدل والوصف وقال
الزمخشري لما فيهما من العدلين عدلها عن صيغتها وعدلها عن تكررها ولا
تجاوز هو قول بعض النحاة انه لا يقال خماس ومخمس ونحو ذلك بل يقتصر
على رباع ومربع وكذا قال ابن الحاجب الاصح انه لم يثبت قال وقد نص
البخاري في صحيحه على ذلك لكن قال الحريري في الدرة روى خلف الاحمر انهم
صاغوا هذا البنا متسقا الى عشار وعزاه غيره لرواية ابي حاتم
وابي عمرو اللغويين باب وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى الحديث الاول
عذق بفتح المهملة وسكون المعجمة النخلة نفسها وبكسرها الكباسة المهملة
العنقود من النخل كالعنقود من العنب والمراد به هنا الحائط ولم يكن لها من نفسه
شي اي لم يكن لحبها وحسنه فيعطيها بالنصب فنهوا اي عن نكاح المرغوب فيها
جملة مقولة لاجل رغبتهم عنها قليلة المال والجمال فينبغي ان يكون

نكاح اليتامى كلهن على السواء يعني لا يرغب فيه اذا اراده ويرغب عنه اذا لم يرده
ان تقسطوا قال الجوهري القسط بالكسر العدل وقسط اذا جار واقسط اذا عدل قال تعالى ان الله يحب
المقسطين وقال واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا ابن قال حفص المساحة
في العراق وان لا تعدلوا فيهن فلا تنكحوهن وانكحوا ابزه من من الغراب قيل
والهمزة في اقسط للسلب كانه ازال القسوط هذا هو المشهور وحكى الصاغاني
في كتاب الاضداد قسط اذا جاروا واذا عدل في اية اخرى وترغبون ان تنكحوهن انما
هناك ويستفتونك في النساء في اية واحدة الا ان يكون ارادت بالاخرى
الاية المتقدمة وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى وفيه تعقيد وعليه الجمهور
قال المبرد تقديره وان خفتم ان لا تقسطوا في نكاح اليتامى ثم حذف ودل عليه
فانكحوا وقوله وترغبون ان تنكحوهن ارغب انا باب ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف
قوله بدارا اي مبادرة بهما بمعنى لان العقيد النبي المفيد الحديث ومن كان الكلالة.
بالواو باب واذا حضر القسمة الحديث وليست منسوخة تفسير للمحكمة والصرف
فان قوله للندب او للوجوب فيشرع اعطا الحاضر من نصيبا من التركة اما
ندبا واما واجبا وقيل هو منسوخ باية الميراث باب بعد سعيد وصله المصنف
في الوصايا باب يوصيكم الله في اولادكم الحديث سلمه نفعه الله وذكر المهملة فقرا
قال بعضهم ان الاية نزلت في حق سعد بن ابي وقاص وقال من قال الدمياطي وهم
ابن جريج في هذا الحديث والذي نزلت في جابر انما هو يستفتونك قل الله يفتيكم
في الكلالة كذا رواه شعبة والثوري وابن عيينة عن محمد بن المنكدر ويؤيده
ما روي في بعض الطرق قول جابر يا رسول الله انما يرثني كلالة والكلالة من لا
ولد له ولا والد واما اية يوصيكم الله فانما نزلت في ورثة سعد بن الربيع
قتل يوم احد وخلف ابنتين واخذ عمهما مالهما فانزل الله باب ولكم نصف
ما ترك ازواجكم الحديث فيه واضح المعنى باب لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها
قوله تعضلوهن قال كذا لاكثر الرواة عن ابن عباس بالنون من الانتهار
وعند المستملي تقهروهن بالقاف تعولوا تميلوا وورد موقوفا ما يؤيد الجور
وقال زيد ان لا يكثر عيالكم وبه قال الشافعي وانكره المبرد وغيره لانه

لانه احل

لانه احل بما ملكت اليمين ما شاء من العدد وهي مما تعال وايضا فانما ذكر النسا
وما يحل منهن والعدل بينهن والجور فليس له ان لا تعولوا من العيال ههنا معنى
وايضا فانا نقول انه يقال اعال اذا كثر عياله وانتصر بعضهم للشافعي وصنف فيه قلت
وآتوا النساء صدقاتهن نحلة المهر وقيل اي عن طيب نفس يقال ذلك لاولياء النساء لا لازواجهن لان الاولياء
في الجاهلية كانوا لا يعطون النساء من مهورهن شيئا وكانوا يقولون لمن
ولدت له بنت هنيئا لك النافجة يريدون انه يأخذ مهرها ابلا فيضمها الى ابله
فتنفجها اي تعظمها وتكثرها ولذلك قالت احدى النساء في زوجها لا يأخذ الحلوان من بناتنا
تقول لا يفعل ما يفعله غيره والحلوان هاهنا المهر واصله النحلة العطية
يقال نحلته نحلة حسنة اي اعطيته عطية حسنة والنحلة لا تكون الا عن طيب نفس
واما ما اخذ بالحكم فلا يقال له نحلة باب ولكل جعلنا موالي قوله موالي
يعني اولياء ورثة بنصب الشعبي تفسير الموالي وفي بعضها اولياء موالي والاصل
اللسان نحو سحر الاراك يعني اولياء الميت اي الذين يلون ميراثه ويحوزونه
ما نوع عن ولي يا لا ورث الى القرابة وذهبوا الوالدان والاقربون وولي الموالي
والمعاقدة وهم الذين عاقدت ايمانكم باب ان الله لا يظلم مثقال ذرة اي وزن
ذرة يقال فلان مثقال هذا اي وزنه مثقال من الثقل والذرة النملة الحمراء
الصغيرة الحديث تضارون تتضررون ابدا واصله تتضاررون فحذف احدى
التائين اي هل تضارون غيركم حال الرؤية بمزاحمة او خفاء ونحوه وبعضها
يروى هل تضامون في رؤيته ضمة وهو الضرر ضوء بالجر بدل مما قبله وفي بعضها
ضوء بالرفع لفظ نفي تشبيه الاداة التشبيه انما وقع في الوضوح وزوال الشك
والمشقة والا فلا خلاف لا في المقابلة والجهة وسائر الامور التي جرت
العادة بها عند الرؤية والحديث يرد مذهب المعتزلة فيها تبع بالرفع
وفي بعضها بالجزم بتقدير اللام كقوله تعالى قل لعبادي الذين آمنوا
يقيموا الصلاة بر او فاجر بالرفع والنصب غبر اهل الكتاب جمع غابر كراكع وركع
وطرف وطرفات ايضا باو وبالرفع والجر منونا وتشديد الموحدة
والمشهور في الاستعمال ان الغبر اسم واحد وهو البقية واما البقايا

بقي الغبرات وواحد الاغبار غبر وغبر الشي يغبر غبورا اذا مكث وغبر التي بقيا. كذبتم فاسناد الكذب والتصديق عوده الى النسبة في الاصل لا النسبة التي ضمن احد الطرفين فاذا قلت جا زيد بن عمرو فكذبته فانما يعود الى نسبة المجي لا النسبة في ضمن احد الطرفين للبنوة لكن لما كان نفي اللازم وهو كونه ابن الله انتفى يلزم منه نفي الملزوم وهو عبادة ابن الله او تقال قد توجه اليهما معا او الى المشار اليه فقط يحطم اي يكسر بعضها بعضا ولذلك سميت الحطمة اتاهم اي ظهر لهم ادنى اقرب صورة قال خ اي صفة تعالى صورة هذا الامر يعني كذا اي صفته او اطلق الصورة على سبيل المشاكلة والمجانسة رآه الرؤية العلم لانهم لم يروه قبل ذلك ومعناه يتجلى لهم على الصفة التي يعرفونه بها قال خ هذه الرؤية غير الرؤية التي هي ثواب الاولياء وكرامة لهم في الجنة اذ هذه للتمييز بين من عبد الله ومن عبد غيره افقر اي احوج اي لم نتبعهم في الدنيا الاختلاط بهم في هذا اليوم بطريق الاولى الا نشرك وايدته في القيامة التي ليست دار تكليف الا يستلذ اذ الا افتخار او تذكار بسبب النعمة التي وجدوها باب فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد قوله المختال اي المتكبر يختال في صورة من ذوي اعظم منه كبرا وفي الكشاف هو التياه الجهول الذي يتكبر عن اكرام اقاربه واصحابه واحبائه معناهما واحد لكن الخال الكبر فكيف يكون بمعنى المختال ولعل الخال بمعنى الخائل اي المتكبر وفي بعضها المختال والختال واحد وهو غير ظاهر اذ الختل هو الخدعة فلا يناسب معنى المتكبر وكذا قال خ في باب الخا والتا اي المثناة اي عند غير الاصيلي والختال وليس بشي وانكره ايضا ابن مالك وقال الصواب الخال بغير تا فقد ذكر قبل ذلك في تفسير النسا ما نصه في المختال والخال واحد كذا لهم وعند الاصيلي والختال وكل صحيح من الختل نطمس بالنصب حكاية عن قوله تعالى من قبل ان نطمس حتى تعود كاقفائهم اي تذهب بالانف والشفاه والاعين والحواجب فنردها اقفا وانما يفعل ذلك لهم لان [illegible] عن امن ماله ابن عباس اولا ثم حذروا ان يفعل هذا لهم في الاخرة

وقودا

وقودا هو تفسير سعيرا من قوله تعالى وكفى بجهنم سعيرا الحديث قال الحي ذكره للتقوية والاسناد في عمرو منقطع وبعض الحديث مجهول قال ش يعني الاعمش عن عمرو ابن مرة عن ابراهيم كما جاء في فضائل القران مسدد عن القطان عن سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال الاعمش وبعض الحديث حدثني عمرو بن مرة عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله تذرفان بكسر الراء اي تسيل منهما الدمع باب وان كنتم مرضى او على سفر قوله جهينة مصغر جهنة قبيلة واسلم بصورة افعل التفضيل قبيلة ايضا قال تعالى يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وانما لا يومنون بالجبت والطاغوت الجبت كلمة تقع على الصنم والكاهن والساحر والشيطان وليس بعربي لان الجيم والتا لا يجتمعان في كلمة واحدة من غير حرف ذولقي الحديث لاسما سبق في اول التيمم انها لعائشة والجمع انها ملك لاسما واستعارتها لعائشة فاسند اليهما باعتبارين باب اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم الحديث ابن حذافة بضم المهملة وخفة المعجمة وسبق حديثه في السرايا في باب سرية عبد الله وفي غيرها وقال الداودي هذا وهم على ابن عباس انما عبد الله خرج على جيش فغضب فاوقد نارا وقال اقتحموها الى اخره فلما ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم ذلك قال انما الطاعة في المعروف قال وان كانت الاية قبل فكيف خص عبد الله بالطاعة او بعدها فانما قيل لهم انما تطيعوه باب فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك الحديث ان كان ابن عمتك قال ش هو هنا بفتح الهمزة ومدها عند ابي ذر ولابي كريمة وغيره فيها مقدرة وسبق شرح الحديث في كتاب الشرب وفي الصلح باب فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين الحديث بحة بضم الموحدة وشدة المهملة غلظ في الصوت وخشونة في الحلق خير اي بين الدنيا والاخرة فاختار الاخرة باب وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله الحديث عبيد الله اي جعلهم من العذر بين المستضعفين باب فما لكم في المنافقين فئتين قوله بدرهم اي فرقهم الحديث طيبة بفتح المهملة وسكون الياء اسم المدينة خبث بفتح المعجمة وخفة الموحدة ما نفاه الكير باب واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به قوله الا اناثا اي المذكور في قوله تعالى ان يدعون من دونه الا اناثا الموات

ايضا الحوان وقيل المراد الملائكة وقيل اللات والعزى ومناة وكانوا يقولون
في اصنامهم هي بنات الله قال الحسن لكل حي من العرب صنم يسمى انثى بني فلان
باب ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم الحديث اختلف فيها اي في حكمها وفي
بعضها بدل منها فقهاء جمع فقيه فيقدر لفظ فيها في آخر الوجه في اخراوين اخر
وما نسخها شيء لا تعلقه لمن قال بتخليد ارباب الكبائر فيها اذ المراد بالخلود المكث
الطويل اذ ثبت انه لا يبقى في النار من كان في قلبه مثقال حبة خردل من ايمان
فالآية لو جمع بين آية ان الله لا يغفر ان يشرك به وآية ومن يقتل مؤمنا كلمة
لمن يشاء لكن متناقضا فشرط المشيئة قائم في الذنوب كلها ما عدا الشرك وايضا
فان فجزاؤه جهنم يحتمل ان يكون ان جازاه ولم يعف عنه وهو وعيد وفي
فيه العفو باب ولا تقولوا لمن القى اليكم السلم لست مؤمنا السلام الاستسلام وقيل الاسلام
وقيل التسليم الذي هو تحية اهل الايمان الحديث غنيمة مصغر غنم وذلك انه مر داعي
بكسر الميم وسكون الراء والمهملتين ابن نهيك بفتح النون وكسر الهاء وبالكاف قال
مرداس فذكر اسلمو والجا غنمه الى عاقول من الجبل وصعد فلما تلاحقوا به قال
لا اله الا الله محمد رسول الله السلام عليكم ونزل فقتله اسامة واستاق غنمه
فنزلت الآية باب لا يستوي القاعدون الحديث الاول انه راى مروان هذا هو
رواية الصحابي عن التابعي وهو سهل عن التابعي وهو مروان يملها اي يمليها فقال
تعالى وليملل فترض بعد ان ترض سري عنه اي ازيل وكشف الثقل والثالث ابن ام مكتوم
عمرو بن قيس واسم امه عاتكة فلانا اي زيدا وخلف النبي صلى الله عليه وسلم ابن ام مكتوم
سبق في الحديث الاول ما يشعر بانه جاء حالة الاملاء وفي الثاني انه جاء
بعد اتمامه ولا منافاة اذ معنى كتبها اي كتب بعض الآية نحو لا يستوي
الى آخره مثلا واما جاء فهو حقيقة اي جاء وجلس خلف النبي صلى الله عليه
وسلم او بالعكس او مجاز عن تكلم ودخل في البحث الرابع ظاهر المعنى
باب ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي الحديث بعث اي جيش او نقص عطف على باتي
وعن عكرمة ان الله ذمهم بتكثير سواد قوم مع انهم كانوا لا يريدون تقاتلهم
سوا قبيلتهم وكذلك كانت لا تكثر سواد هؤلاء الحبش ولا يريدون موافقتهم

بلغ

لا قوم لقوا يقاتلون في سبيل الله رواه الليث وصله الطبراني في الاوسط باب الا
المستضعفين الحديث اي ممن عذر الله اي جعلها من المستثنين بقوله تعالى الا المستضعفين
باب فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم وكان الله عفوا رحيما الآية عفوا غفورا الحديث
وما لنا كالمعطوف لفظا ومعنى الى الآخر جمعة الشريدة مضر بضم الميم وفتح المعجمة
وبالراء غير منصرف ابو قريش باب ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى الآية الحديث
كان جريحا اي بعضها وكان ومعنى التركيب قال ابن عباس عبد الرحمن كان جريحا
نزلت الآية فيه حينئذ فلا يقول لعبد الرحمن ويحتمل ان ابن عباس قال كان
عبد الرحمن ومن كان جريحا حكمه كذلك وكانه عطف الجريح على المريض
الحاقا له بالقياس او يجعل الجرح نوعا من المرض فهو يقول لعبد الرحمن
والكل مروي عن ابن عباس باب ويستفتونك في النساء الحديث العذق بفتح
المهملة النخلة وبالكسر الكباسة شركة وفي بعضها اشركته من الاشتراك بفعل
الشهور والمعنى الوجود عليه نحو احمدته وابخلته باب وان امراة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا
الحديث فيه ظاهر باب ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار نفقا قوله
اي سربا في الارض والنفق انما هو في سورة الانعام ان استطعت ان
تبتغي نفقا في الارض ولا تعلق له بقصة المنافقين ولكنه ذكره لبيان سبحان
المنافقين منه الحديث انزل النفاق الغرض ان التغير والايمان والنفاق والاخره
خلق الله تعالى كما هو مذهب اهل السنة والمراد انه حذرهم ان يتزحزح
منهم ايمانهم لان الاعمال بالخواتيم وتبسم عبد الله يحتمل انه تعجب وحزنه
وما قاله من القول بالحق وما حذر منه حذيفة لكانوا خيرا منكم لا
لانا تابعوا وانهم كانوا اقل فاضل طبقتهم لانهم اولئك فضلاء الصحابة رضي الله
عنهم باب انا اوحينا اليك الحديث الاول والثاني انا خير يحتمل عود الضمير
للمتكلم ولرسول الله صلى الله عليه وسلم متى بفتح الميم وشدة المثناة وحره
مقصورا اسم ابيه على الاصح وقول النبي صلى الله عليه وسلم ذلك تواضعا او قبل
ان يوحى عليه السلام باب يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة قال الجوهري
مصدر قولك تكلله النسب اي احاط بطرفيه كانه اخذ بطرفيه من جهة الولد

والولد وليس له منهما احد وسبق قريبا الجواب عن انها اخر ما نزل او ما سبق في
البقرة انها اية الربا باختلاف الراويين **سورة المائدة** قوله فيما
يريد ان ما زائدة نحو فبما رحمة من الله وهذا احد القولين والثاني ان ما
نكرة ابدل منها نقضهم بدل معرفة من نكرة اي فبشيء عظيم نقضهم **الميثاق** **حرم**
جمع حرام اي محرمون **تبوء** بالنصب لانه من قوله تعالى اني اريد ان تبوء **دائرة** اي دولة
اشد على لما كانت اشق لما فيه من تكليف العمل باحكام التوراة والانجيل وقال
مفتعل من الامين
بهما **شرعة ومنهاجا** سبيلا وسنة لف ونشر غير مرتب **المهيمن**
عن ... قال امام الحرمين وغيره اسماء الله لا تصغر **باب اليوم اكملت لكم دينكم**
الحديث **حين انزلت** اي زمان النزول وفي بعضها حيث انزلت والاول اولى لان
المكان وليه يفتقد الزمان **يوم عرفة** بالرفع وفي بعضها بالنصب اي انزلت في يوم
وبعرفة اشارة الى المكان اذ اطلاق عرفة على عرفات **باب فلم تجدوا ماء** قوله تعالى
فلم تجدوا **المس** اي في قوله تعالى او لمستم النساء **دخلتم بهن** اي في قوله تعالى من قبل ان
تمسوهن **دخلتم** اي في قوله تعالى اللاتي دخلتم بهن **والافضاء** اي في قوله تعالى وقد افضى
بعضكم الى بعض اي ان هذه الالفاظ الاربعة بمعنى الوطء حديث عائشة في العقد
في باب التيمم وغيره **فيكم** اي حسبكم قال صلى الله عليه وسلم في النفس الموسومة
ما به من الابل فان قيل كيف جعل فقد العقد سببا لنزول الاية هنا ولما كان سبب
النساء والقصة واحدة قيل انما اراد هناك باية التيمم هذه الاية بل انه لا
نزولها قربان الصلاة سكارى وذكر التيمم وقع فيها بالعرض
محذور في نزول الايتين بسبب واحد **باب اذهب انت وربك فقاتلا** كلها بالرفع
وصلها محمد سري اي ارسل عنه صلى الله عليه وسلم المكروهات قال الغساني وفي
انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الحديث **سلمان** هو ابو رجاء رواية ابي الهيثم
بعض النسخ سليمن بالتصغير وهو وهم قال وفي رواية الجماعة لخلافه **وذكروا** اي القسامة وحكمها **فقالوا** اي قبلها الخلفاء
اقادت بها الخلفاء من اقاد القاتل بالقتيل اذا قتله به وسبق الحديث مرة
ما ابقى هذا ابو قلابة **باب والجروح قصاص** الحديث **الربيع** مصغرا

جارية

جارية ابي شابه وسبق الحديث في الصلح وغيره **باب يا ايها الرسول بلغ** وسبق الحديث
به مرات **باب لا يؤاخذكم الله باللغو** الحديث الاول والثاني **عن علي** قال الكرماني
يقال انه ابن سلمة الليثي بفتح اللام والموحدة وبالقاف **رخصة** اي الخنث
والكفر **باب لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم** الحديث **ثم رخص لنا** في النكاح وان كان
ثابتا قبل ذلك عندنا لكن التزوج بالشيء الحقير كالثوب ثبت بعده رخصة
باب انما الخمر والميسر والانصاب في تفسير الثعلبي الاوثان سميت بذلك لانهم كانوا
ينصبونها واحدها نصب بفتح النون وسكون المهملة ونصب بضم النون مثقلا
ومخففا **والازلام** واحدها زلم بفتح قال السفاقسي ضبط بفتح الزاي واللام وفيه
لغة اخرى بضم الزاي وتفسيره بالقدح الذي لا ريش عليه وعند ابن فارس
السهم لا قذذ ولا نصل **وتعليقه قسمت** اي الاستقسام استقسامها طلب القسم وقسمت
هو التقدير في المجرد له الحديث الاول **الخمسة اشربة ما فيها شراب العنب** اي رواية حجة
من العنب وكذا اكثر الناس **فضيخكم** هو محجم شراب يتخذ من البسر وحده
من غير ان تمسه النار والفضيخ اتم لان البسر يشدخ ويترك في وعاء حتى
يغلي **وفلانا وفلانا** تقدم من سمي ممن كان مع ابي طلحة ابي بن كعب وسهيل
ابن البيضاء وغيرهما **القلال** جمع قلة وهي الجرة التي يقلها القوي من الرجال
والكوز اللطيف الذي يقله اليد ولا يتقل عليها وفيه قبول خبر الواحد
وان الخمرة لا يجوز استصلاحها بما ... خلافا لغيره الثالث والرابع بمعناها
واضح **باب ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات** الحديث **وزادني محمد** قال الغساني
هو ابن يحيى الذهلي وقال بعضهم هو البيكندي كما في رواية ابي ذر وزادني
محمد البيكندي فالقائل وزادني هو البخاري قال ابن ... بل ذلك الفربري
والمعنى محمد البخاري وهو بحث لان البخاري قد حدثه الحديث كله فما معنى
وزادني **باب لا تسألوا عن اشياء** الحديث الاول **لهم خنين** بمعجمة اي البكاء دون
النحيب يقال هو من الصدر وبالمهملة من الانف وقد جعلوه بمعنى واحد **رجل**
هو عبد الله بن حذافة السهمي **رواه النضر** اي ابن شميل وصله ابو نعيم
في المستخرج **وروح** موصول في الرواية الثانية معنى ما قبله **باب ما جعل الله من بحيرة**

قوله يقول الله (قال) مرضه ان هذا القول وهو يا عيسى بن مريم أأنت قلت للناس
هو في يوم القيامة فيكون قال يعني يقول صلة اي زائدة لا زاد للماضي والقول
في المستقبل راضية يعني مرضية وتطليقة بائنة اي مطلقة بائنة فاعلة بمعنى المفعول
والحج المائدة الخوان اذا كان عليه طعام من مادة اذا اعطاه كانها تميد
من تقدم اليه وقال ابو حاتم المائدة الطعام نفسه والناس يظنونها الاخونة
متوفيك ذكر هذه الكلمة هنا وان كانت من سورة آل عمران لمناسبة فلما توفيتني كنت انت
من قصة عيسى عليه الصلاة والسلام الحديث الاول البحيرة مشتقة من البحر وهو الشق
كانوا يشقون اذنها عمرو بن عامر اي هو عمرو بن لحي بضم اللام وفتح المهملة ولحي
اسمه ربيعة ابن حارثة بن عمرو ومزيقيا بن عامر ماء السماء وانما لكل يعلى بماء السماء
ولحي لقبه او بالعكس اذا احدهما اسم للجد قصبه بضم القاف الاقصاب السوائب
هو ترك الدابة تذهب حيث شاءت وسبق الحديث في مناقب قريش في باب قصة
خزاعة تبكر اي تبادر وكل من بادر الى الشيء فقد بادر اليه ادرحلته بفتح الهمزة
ذكورها ودعوه اي تركوه للاصنام الحام لانه حمى نفسه والا فهو في الحقيقة حمى
رواه ابن الهاد وصله الطبراني في الاوسط الدال يحطم يعلو من الحطم وهو الكسر
باب وكنت عليهم شهيدا الحديث غرلا جمع الاغرل بالمعجمة والراء وهو الذي لم يختن
والغرلة ما يقطعه الخاتن من ذكر الصبي اول الخلائق ليس فيه انه بذلك
افضل اذ لا يلزم من اختصاص الشخص بفضيلة كونه افضل مطلقا ذات الشمال اي جهة
النار وسبق الحديث في كتاب الانبياء في باب ابراهيم عليه الصلاة والسلام
اصيحابي فالرواية بالتصغير اي صحاب واراد به قلة عددهم ولم يرد به خواص اصحابه
الذين لزموه وعرفوا بصحبته فقد صانهم الله تعالى وعصمهم من التبديل
ومن الارتداد والذي هو الرجوع عن الدين وانما المراد بكونهم ارتدوا التاخر
عن بعض الحقوق او التقصير فيه ولم يرتد احد من اصحابه بحمد الله
وانما ارتد قوم من جفاة الاعراب من المؤلفة قلوبهم ممن لا بصيرة له في
الدين وذلك لا يوجب قدحا في الصحابة المشهورين رضي الله عنهم
اجمعين باب ان تعذبهم فانهم عبادك الحديث عرف شرحه بما سبق انفا

سورة الانعام قوله فتنتهم معذرتهم الذي في كتاب ابي عبيدة
مقالتهم ونقل معذرتهم البسط الضرب هو من قوله تعالى لئن بسطت الي يدك حقيقته
باسطوا ايديهم بالضرب لان البسط الضرب نفسه اكنة واحدها كنان بكسر الكاف
وهي كالغطاء وزنا ومعنى واما الوقر اي بكسر الواو الحمل بكسر المهملة اي للحمار
والبغل واما للبعير فوسق قال له اساطير بضم الهمزة اسطار بكسرها الترهات بضم المثناة
وتشديد الراء المفتوحة الاباطيل واحدها ترهة واصلها ترهات الطريق
وهي بنياتها وقيل التاء مبدلة من واو واصله من الوره وهو الحمق جمع
اباطيل بنوار به البوس اي ضد النعم الصور اي في قوله تعالى يوم ينفخ في الصور
سورة وسور بسكون الواو وهذا قاله ابو عبيدة فقال الصور جمع صورة ينفخ فيها
الروح فتحيا بمنزلة قولهم سور المدينة واحدها سورة وقال ابن قتيبة وقال غيره
الصور القرن بلغة قوم من اهل اليمن قال وهذا اعجب الي من القول الاول
لقوله صلى الله عليه وسلم كيف انعم وصاحب القرن قد التقمه وحنى جبهته ينتظر
متى يؤمر بالنفخ مستقر في الصلب ومستودع في الرحم كذا ذكره ابن عزيز والذي قاله جمهور
المفسرين العكس مستقر في الرحم ومستودع في الصلب حتى قال سعيد بن جبير قال
لي ابن عباس هل تزوجت قلت لا قال ان الله سبحانه يخرج من ظهرك ما استودعه
فيه العدوا اي بكسر العين وهو الاعتداء قنوان مشترك من المثنى والجمع قال
تعالى ومن النخل من طلعها قنوان دانية ولم تخرج في بعضها بلا نون لان حذفها
بدون ناصب وجازم لغة فصيحة ابسلوا ابسلوا اي كما قال تعالى اولئك الذين ابسلوا
ان تبسل اي يتقدم السنن اسلموا للهلاك تشبيها بهم والابسال
نظرا لما سبق من تفسير الابسال بالفضيحة لانها لازمة للاهلاك علم الله
حسبانا بتقدير الكل والشمس والقمر حسبانا وقيل ابن مرامي يعني سهاما
ورجوما للشياطين سرمدا هذه انما هي في سورة القصص في قوله تعالى
قل ارايتم ان جعل الله عليكم الليل سرمدا لكن ذكرت هنا لمناسبة فالق
الاصباح وجاعل الليل سكنا باب وعنده مفاتح الغيب الحديث فيه واضح
وسبق ايضا باب قل هو القادر الحديث من فوقكم اي كالمطر بل قوم لوط

اوطانا بالحجارة او من تحت ارجلكم اي لما خسف بقارون او يلبسكم اللبس
الخلط اي اشياعا كم في ملاحم القتال وقيل بعضهم بعضا بأس بعض اي لان الفتن
من المخلوقين وعذابهم اهون من عذاب الله فابتليت هذه الامة بالفتن ليكفر
بها عنهم باب ولم يلبسوا ايمانهم بظلم سبق الحديث فيه في الايمان في باب ظلم دون
ظلم باب ويونس ولوطا الحديث بتمامه سبق شرحه مرارا وان انا
العبد القايل واما رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه تواضعا والا فهو
افضل الكائنات باب اولئك الذين هدى الله الحديث امران يقتدي بهم لا يدل
منه انهم افضل منه لان المقتدى به يكون افضل لان الاقتدا انما هو بعد اهم
والهدى وهو اصول الدين واحد لا اختلاف فيه باب وعلى الذين هادوا حرمنا
طير موله البعير والنعامة هو قول المفسرين وقال قتادة نحو من الطير مما لم يكن مشقوق
الظفر كالبط وقيل ما له اصبع من دابة او طاير الحوايا الامعاء قال ابن عباس
وادرها حاويه وحويه وقال ابو عبيدة وهي ما تحوى من البطن اي
الاستدارة الحديث اجملوه يقال جملت الشحم اذبته وهما قالوا الاجملة وقال ابو
سبق بيانه في البيوع باب ولا تقربوا الفواحش الحديث اغير قال ابن جني
قوله اغير افعل منك يرفع افضل لانه خبر لا كما يرفع خبر ان وتقول
لا غلام لك فان فصلت بينهما بظرف علقتها فتقول لا لك غلام فان وصفت اسم لا
كان لك ثلاثة اوجه النصب بغير تنوين وبتنوين والرفع بتنوين احد بالرفع
والنصب وهو افعل تفضيل يعني المفعول والمدح فاعله نحو ما رايت رجلا احسن
في عينه الكحل منه في عين زيد وفيه ان الشي يطلق على الله تعالى ما سنه
سنه عبد اللطيف البغدادي انه تعالى لم يحب ان الله وليس مدحا لاحتمال
ان يكون المراد ان الله يحب ان يمدح غيره ترغيبا للعبد في الازدياد وما يقتضي
المدح ولذلك مدح نفسه لان المراد يحب ان يمدحه غيره باب هلم شهداءكم
قوله لغة اهل الحجاز اما لغة اهل نجد فيصرفونها فيقولون للاثنين هلما وللجمع
هلموا وللمراة هلمي وللنساء هلممن بحر اليمامة اي في قوله تعالى لست عليكم بوكيل
وكان هذا قبل الامر بالقتال واما لا يحدوا ... وقبله نقيل شركا

كى

كى تكلوا امورهم اليه قبلا جمع قبيل وقال السفاقسي ضبط في بعض الاصول
بكسر القاف وفتح الموحدة وليس ببين وانما يكون جمعا اذا كان بضم القاف
والموحدة قال الزركشي وكذا هو في التلاوة بحر اليمامة بالفتح قصبة اليمامة واما حجر
الانسان ففيها الفتح والكسر والحجر الحرام مثلث والكسر افصح قاله الجوهري
وقرئ بهن في حرث حجر باب لا ينفع نفسا ايمانها الاية الحديث لا
والثاني من عليها اي على الارض والسياق يدل عليه سورة الاعراف
قوله وريشا وفي بعضها ورياشا قال الزركشي وقال في باب خلق ادم وذريته الرياش
والريش واحد وهو ما ظهر من اللباس انتهى قلت وقال في الباب انها وقال الا
عابر هو المال يخصفان الخصف الخرز اي يلزقان بعضه ببعض ليسترا به عورتهما
ومساعا في بعضها مسا ف مسحد اي انثبت فيما الانسان الشوة التي عندها الحمار
بفتح المهملة وسكون الميم القراد وقال الاصمعي اوله قمقامة ثم حمنانة ثم قراد
ثم حلمة وهو القراد العظيم وقال الزركشي هو بكسر المهملة عرديس يعني لقوله تعالى
وما كانوا يعرشون اي يبنون شوارع اي جمع شارع وهو الظاهر على وجه الما
ثم هو صفا والذنوب والطرف من الجنوب من الاخفا المشهر وانما هو من المزيد
فيه ما خوذ من الثلاثي وانما قال من الاخفا نظرا الى ان الاشتقاق من
الصيغة في معنى واحد اصل بفتح الهمزة والصاد جمع اصيل قال السفاقسي
ضبط كذلك وفي بعضها اصل وليس بين الا ان يريد ان اصلا جمع اصيل
فيصح ذلك وقال ابن فارس الاصيل بعد العشا وجمعه اصل وجمع اصل اصال
ثم اصايل وقيل اصيل جمع اصل كعبيد وعبد فاصال على هذا جمع الجمع
باب انما حرم ربي الفواحش سبق شرح الحديث فيه قريبا وبعيدا باب ولما جاء
موسى لميقاتنا الحديث لا تخيروني اي لا تفضلوني وسبق الحديث في كتاب الخصومات
اول من يبعث بنصب اول قال الداودي ليس بمحفوظ والصحيح اول من تنشق عنه
الارض فان قلت الصعق الموت والهلاك والغشي ايضا يحتمل ان يكون الصعقة
صعقة فزع بعد النشر حين تنشق السموات والارض جميعا فلما قال
اول من افاق فقيل يحتمل ان يكون قبل ان يعلم انه اول من تنشق عنه الارض

ان حمل اللفظ على ظاهره وانفراده بذلك لخصيصه وان حمل على انه
من الزمرة الذين هم اول من ينشق عنهم الارض لا اشبها على رواية من روى
او في اول من بعث فيكون موسى صلى الله عليه وسلم ايضا من تلك الزمرة
وهي زمرة الانبيا باب المن والسلوى الحديث الكماة بفتح الكاف وسكون
الميم واحدها كمو بفتح من المن اي نوع منه لانه ينبت بنفسه بلا علاج ويمونه كما
كان ينزل على بني اسرائيل وما ظلمونا اما خلطه بدعوا واما تجرده وسبق شرحه
في سورة البقرة باب قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الحديث عبد الله
قال الكلاباذي هو ابن حماد الآملي بالمد وضم الميم كان تلميذ البخاري وورّاق الناس
بين يديه وروى عنه البخاري ايضا غامر بالمعجمة اي خاصم والخاصم الذي يدخل نفسه
في غمرة الخصومة وهي معظمها وقيل انه من الغمر بالكسر وهو الحقد اي حاقد غيره
وقال في فسره المستملي عن البخاري وسبق بالجزء وهذا يدل على انه عند المستملي
دون الحموي وابي الهيثم باركوا في بعضها تاركوا وفتح الجار والمجرور وهو على صلة
من المضاف والمضاف اليه وذلك جائز ومر في باب فضل ابي بكر باب وقولوا حطة
الحديث يزحفون على استاههم اي يدبون على ادراكهم وسبق اول البقرة باب خذ العفو
الحديث الاول والثاني ومشاورة بلفظ المصدر عطفا على مجالس وبلفظ المفعول
او الفاعل عطفا على اصحاب هيه بكسر الهاء الاولى وفي بعضها ايه وهو من اسماء الافعال
تقول للرجل اذا استزدته من حديث او عمل ايه وفي بعضها في حديث ابن السكن
او في غيره هنا كيف عرف اي هي داهية او القصة هذه لحي قال ابن السكن
هو ابن موسى وقال الجياني المستملي هو ابن جعفر البلخي خذ العفو قال جعفر
الصادق ليس في القرآن اية اجمع لمكارم الاخلاق منها ولعل ذلك لان
المعاملة اما مع نفسه او مع غيره والغير اما عالم او جاهل او لان امهات
الاخلاق ثلاثة العقلية والشهوية والغضبية ولكل قوة فضيلة وهي
وسطها للعقلية الحكمة وبها الامر بالعرف وللشهوية العفة ومنها اخذ
العفو وللغضبية الشجاعة ومنها الاعراض عن الجاهلين والخلق غريزة
ملكة تصدر بها الافعال بلا روية سورة الانفال قوله [illegible]

بالصغير

بالصغير وتصدية الصفير ... الصواب ان المكا الصفير والتصدية التصفيق
بالاكف باب ان شر الدواب عند الله الصم البكم لم يذكر في نسخة الانتفال لابن عباس
باب يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول الحديث اعظم سورة اي في ثواب قراتها او لما يجمع
من الثنا والدعا والسوال كذا لابي ذر وعند غيره بدون اعظم السبع
المثاني من التثنية وهي التكرير لان الفاتحة تكرر في الصلاة او من
الثنا لاشتمالها على الثنا على الله تعالى والكلمات المثاني اي المكررة وهي
الله الرحمن الرحيم واياك والصراط وعليهم وغير اذ لا في بعض النسخ فهذه
كلمات مكررة فيها باب واذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك الحديث احمد قال
الكلاباذي هو ابن النضر بسكون المعجمة النيسابوري اخو محمد بن النضر المذكور
في الباب بعده كان البخاري ينزل عنده بنيسابور باب وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم
معنى الحديث فيه الذي ظاهر باب وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة الحديث الاول فما
منعك ان لا تقاتل وكان لا يقاتل اصلا في الحروب التي جرت بين المسلمين لا في صفين
ولا في الجمل ولا في محاصرة ابن الزبير وغيره اغتر من الاغترار بالمعجمة والرا
المكررة اي انا ... هذه الاية احب الي من ... الاية الاخرى التي فيها
تغليظ وتشديد وتهديد عظيم ويروى اعتبر بالمهملة ... يعلوه ... لا تحدثهما
... وخان لغة فصيحة عفا عنه اي ... في قوله تعالى ولقد عفا
عنهم ان الله غفور حليم وهذه ابنته ... في بعضها ابنته وفي بعضها بيته
وبيانه ... الافعال باعتبار الفقه حيث ترون اي بين حجر النبي صلى الله عليه
... قريبة من رسول الله صلى الله عليه وسلم مكانا ومكانة وسبق
في البقرة في وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة الان وليس اي القتال لقتال
الا على الملك بل كان قتالا على الدين ... المشركين كانوا يفتنون المسلمين
اما بالقتل واما بالحبس باب يا ايها النبي حرض المؤمنين على القتال الحديث
الامر والنهي ... ان لا يفر الواحد من الاثنين ولا المائة من المائتين عشر
قوله باب الان خفف الله عنكم الحديث ... سورة براءة
الشقة المسافة من بعدت عليهم الشقة مهوة اي ... الكتاب

وهذه الكلمة
أي رفعها على جناح جبريل ثم أهواها إلى الأرض أي أسقطها ويجوز أن يكون الخوالف النساء
وإن كانت في سورة النجم لكن ذكرت هنا للمناسبة والمؤتفكات
هو الظاهر لما ذكره بلفظ جمع احترازا عما إذا كان جمعا للآيات وإنما احترازا
عن كونه اسم جمع ... هذا ويصححه قول أبي عبيدة في غريب القرآن يجوز أن
يكون الخوالف النساء لا يكادون يجمعون الرجال على فواعل غير أنهم قد قالوا
فارس وفوارس وهالك وهوالك قال ابن جندل فما نعتت إلا بابر ابن شهدا
إذا دها ... في الهوالك وقال ابن قتيبة الخوالف ... النساء ويقال خالف
وادنيا وهم ... لفلان خالفة أهله إذا كان دونهم والظاهر أن الخوالف جمع خالف
وهو المتخلف بعد القوم والمراد به هنا النساء والصبيان والرجال العاجزون الخالف
جاز جمعه للتغليب ... الخالفة ... لغلبة النساء وهو مردود لأجل الجمع
أي في قوله تعالى على شفا جرف هار أي طرف وهو جرفه قد سبق له في العمران
ما تجرف من السيول عبارة الجوهري ... الجرف ما تجرفته السيول فيوفق بينه وبين ما في البخاري
له ... أي ما يجرف من جهة السيل وبسببه هار هائر ... أنه مقلوب ...
السالح ... وهذا ... وقيل حرف عينه أعتاطا ...
وقيل لا قلب فيه ولا حذف وهذا أعدل الأقوال للسلامة من ادعاء القلب والحذف
... لأواه وتأوه أن يتكلم بكلمة تدل على التوجع ...
أوه من كذا إنما هو التوجع ولذلك ... بالمد ومعناه أنه لفرط ترحمه وحلمه
كان يتعطف على أبيه الكافر إلى أن تبين له أنه عدو لله باب براءة من الله ورسوله
الذين عاهدتم قوله يصدروا أي يصدقوا ... سمع أخرابه لا ينافي قول ابن عباس إنها
آية الربا لأن كلا قال باجتهاده أو أراد كل خاصا وسبق ما به ... وذلك باب فسيحوا
في الأرض أربعة أشهر الحديث تلك الحجة أي التي كان أبو بكر فيها أميرا على الحاج وذلك
في السنة التاسعة قال أبو هريرة في بعضها أبو بكر والأول أصح باب وأذان من الله ورسوله
الحديث الأول والثاني وأحرى فيه إشعار بأنه أخره بغير ذلك أيضا ...
عطف على يوم الحج الأكبر أي لأن النبي صلى الله عليه وسلم لما وقف ...
بين الجمرات قال هذا يوم الحج الأكبر باب فقاتلوا أئمة الكفر الحديث

هذه الآية أي آية وإن نكثوا أيمانهم من بعد عهدهم أئمة الكفر أي رؤساءهم
وأنهم المظهر مقام المضمر أي ثلاثة آمنوا ثم ارتدوا وطعنوا في الإسلام من
ذوي الرياسة والقدر ... وذلك لأن حذيفة كان صاحب سره صلى الله عليه
وسلم في شأن المنافقين لا يعرفهم بعده غيره أكل أصحاب بالنصب بفعل مضمر
تفسيره بالتشديد وعدمه يبقرون بأنه من ... ساكنة ثم قاف مضمومة ويروى
بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد القاف المكسورة أي يفتحونها ويوسعونها
والبقر الكثير في المنتشر الصحور ... أعلاقنا جمع علق وهو الشيء النفيس
النساء الكذا ... ولا المنافقون لا وجد برده أي الخشب به أي ما فيه أنسه في الدنيا
بلا ... لا يجد فيه طعم ... ولا طعم برودته باب والذين يكنزون
الحديث الأول والثاني بالربذة بفتح الراء ... مهملات موضع قرب من
المدينة فارتحل للربذة وأقام بها باب يوم يحمى عليها في نار جهنم الحديث فيه ظاهر
باب إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا الحديث كهيئته أي على الوضع الذي كان قبل
النسيء لا زائدا في العدد ولا متغيرا كل شهر عن موضعه وسبق الحديث مرارا
باب قوله ثاني اثنين الحديث الأول من حديث الهجرة وسبق الثاني فقلت
لسفيان الإسناد وإن كان قد ذكره أولا ولكن أراد أنا ... أن العنعنة ...
... الثالث بينهما أي بين ابن عباس وابن الزبير ... في بعض قراءات
القرآن كنت أي قد ... يحلي أي ... القتال في الحرم قيل يعني به ابن الزبير
باب بلفظ الأمر وأين هذا الأمر عنه أي معدول عنه أي هو أهل لذلك أي يستحق
الخلافة وأما عمته فزوج النبي صلى الله عليه وسلم يريد خديجة أي ... عمة أبيه الزبير
لأن الزبير هو ابن العوام بن خويلد وهو خويلد ... خديجة بنت خويلد فهي
عمة له قارئ للقرآن وإنسان وصلوني من قريب كذا في جميع النسخ وسقط
بعد ذلك قول ابن عباس وتركت بني عمي إن وصلوني الحديث يريد بني أمية
لكونهم من بني عبد مناف ... كذا في رواية ابن أبي خيثمة في
تاريخه ... الزيادة يستقيم الكلام وكذا الحديث الآخر بعده
وإن كان لا بد لأن يربني ... بنو تميم ... في هذا الحديث لا حاسبت نفسي له

ما حاسبتها لأبي بكر ولا لعمر يريد بين الكلام ربوني بضم الراء أيضا وفتحها خطأ
وأما ربوني فقال السفاقسي هو بضم الموحدة مثل شدة ودني وعدد ودلي وهو يقتضي فتح
الراء وكذا قال ابن الأثير أي يكونون علي أمراء وسادة مقدمين فإنهم في النسب
إلى ابن عباس أقرب من ابن الزبير ربوني بفتح الراء أكفاء أي أمثالا واحدها كفؤ وفي
بعضها ربوني أكفاء أي على لغة أكلوني البراغيث قال الكرماني هو بفتح الموحدة
وفتحها من الرب والتربية فآثر أي ابن الزبير بني أسد على سبيل التحقير والتقليل
وفي بعضها أثر بالمد أي قال ابن عباس ما اختار ابن الزبير الأسديين وفضلهم علي
التويتات جمع تويت مصغر توت مثانير وواو والأسامات جمع أسامة والحميدات جمع حميد قال
المناسب لأخويه أن يقول بنو حميد كأن بني أسد القلمس بضم القاف وفتح المهملة قال
ح يعني التحقير وهو مثل يريد أنه قد بلغ الغاية فيما يلتمسه ولذا قال أبو عبيدة
وقال الجوهري إنه بالعين وإنما سكون يقال فلان يمشي القدمية إذا تقدم ورد في القدمية
بفتح الدال وضمها وكذا قال أبو عبيدة أي أنه تقدم في الشرف والفضيلة على أصحابه
عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف لوى ذنبه يريد
الواو ويقال بالتخفيف وضرب بهما الواو وهو كناية عن الجبن وإيثار الدعة كما تفعل المجد
السباع بأذنابها إذا أرادت النوم قال أبو عبيدة يريد أنه لم يبرز لكتاب لأحاسبن
وطلب الحمد ولكنه راغ وتنحى أو لم يتم له ما أراد والساح أمره أي الخلافة
أي لأطالبن نفسي لمراعاته وحفظ حقه ولأنا فسن بمعونته ولا أستنقص عليه
في النصح له والذب عنه ما حاسبتها ما للنفي واللام في ولهما لله يريد ولا يريد ذلك القول
إذا عانه يعلى أي يترفع علي متنحيا عني فقلت هو من كلام ابن عباس لا ابن أبي
مليكة أي قلت في نفسي ذلك فلا أرى حتى تركته أعرض أي أظهر هذا بشيء وأرمي
به فتركه ولا يرجى هو تركه وما أراه أي ما أظنه يريد خيرا يعني في الرغبة
عني يعني أن ذلك منه لا أظنه خيرا بنو عمي أي الأمويون يربي أي يكون
ربا علي أي أميرا وربه بمعنى رباه وقام بأمره وملك تدبيره قال الحافظ
في كتاب التفسير يعني قوله لأن يربني بنو عمي أحب إلي من أن يربني غيرهم
لا لكونهم أطاعهم أحب إلي من بني أسد باب والمؤلفة قلوبهم قيل كان يبغي

ان يترجم

أن يترجم ما ذكر في الباب بقوله تعالى ومنهم من يلمزك ويدخل حديث أبي سعيد
في الرد على الخويصرة الذي خرجه في المرتدين الحديث أربعة هم الأقرع بن حابس
وعيينة بن بدر وزيد بن مهلهل وعلقمة بن علاثة رجل هو ذو الخويصرة
ضئضئ بكسر المعجمتين وسكون الهمزة هو الأصل ومثله السنخ والجذم يحملانه
صلى الله عليه وسلم أراد من ينتمي إلى ذلك الرجل نسبا ويحتمل مذهبا فعلى
الأول يكون المراد من نسل هؤلاء ثم اختلف في التألف هل كان قبل أن يسلموا
ليسلموا أو بعد ليثبتوا واختلف أيضا في قطع ذلك فقيل في خلافة أبي بكر
وقيل في خلافة عمر وهل ذلك أو الحكم باق ومضى الحديث في كتاب الأنبياء
باب الذين يلمزون المطوعين الحديث الأول نحامل أي نتكلف في الحمل من حطب ونحوه
وصوابه كنا نحامل لا يستقيم في الروايات أبو عقيل بفتح المهملة هو عبد الرحمن
ابن عبد الله بن ثعلبة كان اسمه عبد العزى فسماه النبي صلى الله عليه وسلم
عبد الرحمن شهد بدرا وما بعدها واستشهد يوم اليمامة بصاع صاع من نوع الزكاة
أنه جاء بصاع لكن يحتمل أن ذاك غير أبي عقيل بل والنصف لا ينافي المجيء بالكل
لجواز أنه أتى بالنصف ثم بنصف وروي أن أبا عقيل كان جاء بتمرات فقالوا
إن الله غني عن صدقته ولكنه أراد أن يذكر بنفسه ليعطى من الصدقات وجاء عبد الرحمن
ابن عوف بأربعين أوقية من الذهب فقالوا ما أعطى إلا رياء الثاني يتحامل أي يجتهد
والقصد يعرض نفسه أي ابن مسعود ويعرض من بأنه صار من أصحاب الأموال الكثيرة
والقصد ذكر الضيق الذي في زمن النبي صلى الله عليه وسلم والسعة التي بعده
بالفتوحات باب استغفر لهم أو لا تستغفر لهم الحديث الأول وأعطاه أي مكافأة
له بما أعطى يوم بدر قميصا للعباس حتى لا يكون للمنافق عليه منة ومن مات على
أي بقوله تعالى ولا تصل على أحد منهم فإنها إنما نزلت بعد كما صرح به في آخر
الحديث حتى جعل بعضهم ذلك وهنا في الحديث وأن حديث ابن عباس
الذي نحن فيه وقد نهاك الله ثابت ولعل في طرق أخرى عن ابن عمر بل لقال
لعل عمر رضي الله عنه إنما فهم النهي من قوله تعالى ما كان للنبي والذين آمنوا
أن يستغفروا للمشركين أو من قوله تعالى إن تستغفر لهم سبعين مرة فإنه

فإنه إذا لم يكن لله سمعنا رفاً من كان عشاد هو منهي عنه وما زيده على صلى الله عليه
وسلم عدد السبعين على حقيقته وعن حمله على المبالغة ورأى الشدة بل
المنافقين فالح فيه حجة لمن رأى الحكم بالمفهوم لأنه جعل السبعين بمنزلة
الشرط فإذا جاوز هذا العدد كان بخلافه وفخر صلى الله عليه وسلم حسن
الشفقة على من تعلق بطرف من الدين والتألف لابنه ولقومه فاستعمل
الأمرين وأفضلهما الثاني خيرت أي بين الاستغفار وعدمه فاخترت الاستغفار
باب ولا تصل على أحد منهم فيه الحديث في عبد الله بن أبي وقد سبقت فيه مباحث
في الجنائز في باب الكفن في القميص وفي باب الصلاة على المنافق باب سيحلفون بالله لكم
إذا انقلبتم إليهم الحديث بتبوك غير منصرف إلا الكون زائدة للمنافاة بينهما لأن المستقبل في
معنى الاستمرار المتناول للماضي وقال الخ لذا في نسخ الصحيح والمعنى أن الكون ولا
زائدة وسبق الحديث بطوله في المغازي باب يحلفون لكم لترضوا عنهم الحديث أتاني
أي ملكان وسبق شرح الحديث قبل التفسير ابتعثاني أي من النوم الذين كانوا في بعضها
الذين كانوا قبول كالذي خاضوا قسيم أتاما بفهم من قوله وهذا
من كلام وأما هذا فمن لك كانوا شطر منهم حسن فإنه أن يقال كان شطر منهم حسنا
إلا أن يجعل كان تامة وشطر مبتدأ وحسن خبره والجملة حال بدون الواو
نحو اهبطوا بعضكم لبعض عدو باب ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين الحديث
عن أبيه سبق مرات أن فيه ردا قاطعا لقول الحاكم أن شرط البخاري أن يروي عن كل
راو راويان فإنه لم يرو عنه الراوي غير الصحابي أحاج جواب الأمر وسبق في الجنائز
باب لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار الحديث الأول سبق بما فيه في حديث توبة
كعب الدابي حدثنا أحمد قال الغساني ... قال الغساني لم يقع في نسخة ابن
السكن ذكر محمد قبل أحمد وثبت لغيره من الرواة واضطرب قول الحاكم
فيه فمرة يقول هو ابن النضر بن عبد الوهاب ومرة ابن إبراهيم البوشنجي
قال المزي إنه ابن أخي الذهلي غزوة العسرة هي غزوة تبوك فاجعلنا أي عن غيرها صاحبي
أي مرارة بن الربيع وهلال بن أمية أهم ثقال أي أهمه الأمر أقلقه وأحزنه
ولا تصلني معنى للمفعول وفي بعضها لا يبلغني معينة من الإعانة أي النصرة أو بمعنيه

بقيم اليهم

نبيهم اليهود فتدبر الياء بعد النون والحروف ات اعتنا خطيئكم مجاز عن الازدواج
وفي بعضها يحطمنكم لهيلتين أيها النملة بلفظ الفرد ومعناه الاختصاص خلفا عن الأ
أي تيسير المعنى في الآية التخلف عن الغزوة بل التخلف عن حكم أمثالهم من المخلفين
عن الغزوة باب يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين الحديث مرجعه فتعلق بقوله من أنفسكم
الحديث ابتلاه هو الابتلاء بالخير والشر وفي بعضها ابتلاه باب لقد جاءكم رسول من
الحديث باليمامة مصحفا لم يزد فيه باليمن والمراد بمقتلهم مقاتلة الصحابة رضي
الله عنهم مسيلمة الكذاب استحر أي اشتد وكثر وهو استفعل من الحر والمكروه أبدا
يضاف إلى الحر والمحبوب إلى البرد ومنه المثل يتولى حارها من تولى قارها خير
يحتمل أنه أفعل تفضيل والمراد أفضليته باعتبار هذا الزمان وترك النبي صلى الله
عليه وسلم ذلك لأنه خبر في عهده لعدم تمام النزول واحتمال النسخ ونحوه والعسب
بضم المهملتين جمع عسيب وهو سعف النخل كانوا يكشطون فيها اللخاف مع خزيمة
إنا لحقيقها بالقرآن وشرطه التواتر لأن المعنى لم أجدها مكتوبة عند
غيره أو المراد لم أجدها محفوظتين ولأن المقصود بالتواتر العلم وخبر الواحد
إذا احتفت به القرائن المفيدة للعلم أفاد العلم والقرائن هنا كتابتهما وأن
مثله لا يقدم على مثله بحضرة الصحابة أن يقول إلا حقا صرفا والجواب الأول أدلى
أولى تابعه عثمان وصلها أحمد وإسحاق في مسند بهما والليث عن يونس موصول في البخاري في فضائل
القرآن وقال الليث وصله البغوي في معجمه مع أبي خزيمة أي لم يقل مع خزيمة أي وهو
ابن أوس النجاري وقال موسى أي ابن إسماعيل موصول في التوحيد وتابعه يعقوب وصله
أبو يعلى وابن أبي داود في المصاحف وقال أبو ثابت موصول في الأحكام والمراد
أنه في هذه الطرق الثلاث تردد بين خزيمة وأبي خزيمة فالأكثر على أبي خزيمة
بل كثير قيل يجوز أن بعض القرآن أخذ من الآحاد ولكن القرآن كله كان
مجموعا في صدور الرجال في حياته صلى الله عليه وسلم بهذا التأليف
الذي يقرأه إلا سورة براءة فإنها نزلت آخرا لم يبين له صلى الله عليه وسلم
موضعه وثبت أن أربعة من الصحابة كانوا يجمعون القرآن كله في زمانه
صلى الله عليه وسلم ولكن هو لا أكثر تجريد القراءة فتبين أن جمع القرآن كان متعددا

على زمان ابي بكر واما جمع ابي بكر فمعناه انه كان قبل ذلك في الاكتاف ونحوها
ثم قد جمعه في المصحف ونحوه له الى ما بين الدفتين ولعل النبي صلى الله عليه وسلم
ترك الجمع في مصحف كما فعل الصحابة لان النسخ قد كان يرد على التلاوة فلو جمعه بين
الدفتين وسارت به الركبان الى البلدان ثم نسخ تلاوته لادى ذلك الى الاختلاف
عظيم فيه فحفظ الله تعالى منه الى ان ختم بوفاته ثم قدر الخلفا به باتفاق ما
الصحابة جمعه بين الدفتين عند الحاجة وحين لم يكن للنسخ ثم فان قيل اذا كان محفوظا
في الصدور وقضا الحاجة الى استخراجه من الرقاع ونحو ذلك فجوابه ان ذلك استظهارا
فان قيل فما معنى قول زيد لم اجدها الا مع خزيمة قيل لما سبق انهما لم يكونا محفوظتين
فيما بلغ زيدا الا لخزيمة وذلك لقرب العهد بنزولهما فالحقها زيد باخر السورة اذ
وافق ذلك المكتوب في الحروف واما الذي اعتمده الفقها في جمع القران فهو ان
جميع ما وضع بين الدفتين انما كان عن اتفاق الشيخين ووافقهما عثمان عليه وكان زيد كاتب
الوحي وهو الذي ولي الجمع اتفاق الملا من الصحابة على ان ما بين الدفتين قران ثبت الاثنين في
في شي منه فهم اهل الحجة فيه ولا ينكر ان يكون غير خزيمة ايضا حفظ ولكن
العلم به عند الصحابة حتى حصل الاجماع عليه وانما كان ما ذكره زيد حكاية من
نفسه ومبلغ علمه في الحال المتقدمة ولا بد مع ذلك ان يكون قد تظاهر به الخبر من
قبل غيره ومن جهات شتى اشتركوا كلهم في علمه فصار ذلك شهادة من الجم الغفير
به فثبت به حكم الاجماع وزال الاعتبار بما قبله من رواية الاحاد ولله الحمد سورة
يونس عليه الصلاة والسلام قوله قدم صدق محمد صلى الله عليه وسلم وقال فيه ايضا ان المراد به
الخير وهو ثواب وفي الكشاف اي السابقة والفضل وزيادة اي مغفرة ورضوان كما
في حديث مرفوع رواه الترمذي الزيادة النظر الى وجه الله في الجنة فاتبعهم
واتبعهم واحد هو اصل الفعلين ومثل اتبعه في الامر اقتدى به واتبعه
بقطع الالف تلاه نجوة اي ربوة مرتفعة والجمع نجا بالكسر النون وادني
البحار وهو العلامة ويفسره قراة بعضهم ننحيك بالحاء المهملة من التنحيه
اي نلقيك بناحيه مما يلي البحر وفي تفسير عبد الرزاق انه رماه الى ساحل البحر
كالثور النشر [illegible] ومجه وزاي الحديث طهر اي غلب واما الحديث فناسبه

الترجمة

للترجمة علية موسى عليه الصلاة والسلام على فرعون وسنوقع الصور
سورة هود عليه الصلاة والسلام قوله يثنون اي انه من الثني وهو الشد في الحق
والازورار عنه الحليم الرشيد هو على سبيل الاستهزا اي السفيه الغوي الجودي
جبل بالجزيرة التي بين دجلة والفرات بقرب الموصل الحرث الاول تثنوني
لثناه مفتوحه ثم مثلثه ساكنه ثم نون مفتوحة ثم واو ساكنه ثم نون مكسورة
بوزن افعوعل من فعو علو هو مبالغه كما عشوشب وجعل الفعل للصدور
اي المكتوب بالذكر وفي بعضها بتا الاناث اي لان الصدور تؤنث وفي بعضها
تثنون بحذف اليا تخفيفا قال وعن ابن عباس قراءات اخرى تثنون بنفع اليا
وسكون المثلثة وفتح النون وكسر الواو وتشديد النون الاخيرة والاصل تثنونن
على وزن تفعوعل من الثن وهو ما هش وضعف من الكلاء وتثنوي بوزن ترعوي
وهي مشكله حتى قال ابو حاتم ان هذه القراة غلط لا تتجه لانه لا معنى للواو في
هذا الفعل اذ لا يقال ثنوته كرعوته اي كففته وارعوى اي انكف ووزنه
افعلى كاحمر الثاني تخلى سرون بالتجمع من الخلوة اي يدخلون الخلا اي كانوا
يستغفون عن رانهم في الخلا او عند الجماع فيميلون صدورهم ويغطون رؤسهم
استحيا فقال الله تعالى يعلم ما يسرون وما يعلنون انه عليم بذات الصدور
سيروا بالمهملة من خطوة فعاه الثالث مما الذي قوله ضاق بهم ذرعا في قوله تعالى
سيء بهم وضاق بهم ذرعا الضمير الاول للمعنى والثاني للاضياف الكبر بالوحدة
او الملك اخنان لغات اي هما في هذه الكلمة بمعنى واحد والمشهور ان سجيل
معرب كاسلاف في تفسير سورة الفيل نقلا عن ابن عباس بهم بن مقبل ضر الدبر
قال الاسمعي لضاعاني هو تميم بن ابي بن مقبل بضم المهزة وفتح الواو عنه ابن مقبل ورجلة
اي رجالة ضد الفرسان وهو بالجر وقيل بالنصب عطفا على ما قبلها وهو قول
الشاعر وانفسا صوابها البيض بكسر الموحدة جمع ابيض وهو السيف
وقيمها راحة سيفه اي سيفه الحديد ضاحية اي وقت الضحى او علانيه
قال الصاغاني والروايه عن عرض يضمن بترك ضاحية وتواصي بترك
نواحي والمراد انهم يضربون مواضع البيض وهي الرؤس ورواه الجوهري

اي شر مدا
يضربون الهام عن عرض حربا الابطال جمع بطل وهو الشجاع سجنا اي شرمدا
نعم البيت لا يدل على ان سجل بالاد يعني الشريد ولا انهما يعني الفلك اي بغيره
وجمعه سوا اي لكن ضمة الفرد ضمة قفل وضمة الجمع ضمة اسد قال تعالى
الفلك المشحون وقال تعالى حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم ومنهم من ضبطه في كلام
سكون اللام في الاول وضمها في الثانية قيل وصوابه الفلك واحد والفلك جمع
فتحتين في الاولى وفتح الفا واسكان اللام في الثانية ولكن الصواب كما قال ان ما
بجراها ومرسيها بضم الميم فان شركنا لهم لبعضهم والصواب مجراها مبتداها ومرساها موقفها وجعلهما
مصدران يعني الاجرا والارسا وقرى بفتح ميمهما من الجري والرسو اي في مجراها في السير
قرا بها الاخوان وحفص واتفقوا على ضم ميم مرساها وقرا ابن مسعود وغيره مرساها
بالفتح من فعلها اشارة الى انه قرى مجريها ومرسيها بضم الميم اسم فاعل والاسم
مفعول وحينئذ فقوله من فعلها مبني للفاعل او للمفعول اي مجريها بها الغارض
الذي في كتاب ابي عبيدة انه سوا الجائر العادل عن الحق وفي كتاب ابن قتيبة نجاني وهي
لكنا خلافه عليك وفار الما اي نبع الما والمراد عليه الما وظهور العذاب متفقه
الولفيس باب وكان عرشه على الما الحرث يقصها اي لا ينقصها ونقول لازم و
سحا فعلا من السح وهو الصب والسيلان كانها لا تنتقص يوما ما لعطا انسيل الليل اذا
لنهار نصب على الظرفيه وسه المبرا يعمر الى من الحلق وهو من المتشابه فنا اله منا
الغو بنظر والتاويل باب ويقول الاشهاد الحرث النجوى اي المناجاة بين الله
تعالى والمومن وانا اطلقها لمقابلة خطاب الكفار على روس الاشهاد كنفه
النون اي ستره وهو ايضا من المتشابه لا جرم اي لا بد وفتح الخا وكسرها
بعضها بالقصر والكرا المذكور ان اما خروج عن الخبر باب وكذلك اخذ ربك اذا
اخذ القرى وهي ظالمة قوله المعين كذا في النسخ وهو غير المرفوع والوجه المعاني الا
ان يكون الفاعل فيه بمعنى المفعول او يكون من باب ذكر كذا ابو عمرو دلالة
وقال بجا نصر زيد والعنة في القيامه والمعنى الذي يقوم لوبغا العونه
البعز والنصر ببيس الرفد رفد المرفود اترفوا اهلكوا اي كان ترفهم سببا
لهلاكهم لانه اطغاهم والاترفا لاسراف انما هو التنعم وكيف يكون
الحديث اي

الحديث لمن الظالمين اي لتهله قال تعالى وما يلي لو ازكم اي ايلملهم المدة لم يغلبه
نزل الامن لم يوخره او لم يخلصه ابدا لكثرة ظلمه بالكفر وغيره
فان كان الظالم في مومن فلا يخلصه مدة طويلة باب اقم الصلاة طرفي النهار وزلفا
من الليل بضم اللام زلف وفتحها وسكونها الرديغم اي لجي الناس اليها في ساعات الليل والنهار
وقيل لا زدلاف منهم اي تقربهم الى الله تعالى وقيل لاجتماع الناس وقيل
لانها منازل الحرث هذه الايه يعني اهذه الايه مختصة بي بان صلاتي مذهبة
لمعصيتي او عامة لكل الامة والرجل هو ابو اليسر بفتح اليا والمهملة كعب
ابن عمرو قال بمخبر امراة لتعينه فقبلها لما ادخلها بيته لتشتري منه تمرا
بدرا رواه الترمذي والنسائي شهد العقبة مع السبعين وبدرا وهو ابن
عشرين واسر العباس يومئذ وكان رجلا قصيرا احد ذا بطن توفي
المدينة سنة خمس وخمسين ولعقب سورة يوسف عليه الصلاة والسلام قوله عن مجاهد
متكا اي بضم الميم وسكون التاء وتنوين الكاف فانها القراة المنقولة عن
مجاهد الاترج واصله اترنج ولكن قد يدغمون النون في الجيم فتشدد الجيم
عن جل عن مجاهد في رواية اخرى عنه بهذا السند المجهول ومتك الشي قطعه
فهو من الاول لكن البخاري قد ابطل بعد اسطر هذا القول وسنقرره
بعد ذلك متكا بفتح الميم وتشديد الكاف الاول مكيا لانه ثلاث كلمات
غيابه يقرا الجر لانه حكاية عما في قوله تعالى القوه في غيابه الجب بلغ اشده
ومقوا اشده اي قوله اشد في المفرد والجمع بلفظ واحد خلافا لمن قال انه
الاشد شد كما حكاه عن بعضهم وهو قول الكسائي نحو قد واقد
والمتكا اي بضم الميم وتشديد التاء كما في القراءة الجادة ما اتكات عليه اي فهو اسم
مفعول من الاتكاء وسوا فيما اتكات عليه الجسم كالنمرقة وكلما
ومعنى كالحرث وابطل اي ابي بقول باطل من قال ان المتكا بمعنى الاترج
ذلك ونحوهما الا ذلك فروا اي لما ثبت ان المتكا هو النمرقة والمخدة
فقالوا المراد من المتكا الاترج فروا الى تفسير المتكا بتغيير الاول
المراد من المتكا بالتشديد انما هو المتك اي بضم الميم وسكون التاء

ثاني القراءة الجادة المتكأ اي فهو اسم مفعول من الاتكاء الذي هو بمعنى طرف البظر
لو حتى وبمعجمه اي الفرج متكا اي موثق الا متك وابن المتكا اي ابن المراة التي هي
متكا اي لم تخفض وقيل التي لا تحبس بولها ما من كان ثم اترج اشار الى ما قال ابو عبيدة
فانه قال المتكا النمرقه التي يتكأ عليها وزعم قوم انه الترنج وهذا ابطل باطل
في الارض ولكن عسى ان يكون مع المتكا ترنج ياكلونه وكذا اوضح ذلك ابن
عطيه فقال المتكا ما يتكأ عليه من فرش ووسائد ومعلوم ان هذا النوع والكلام
لا يخلو من طعام وشراب ولذلك فسر مجاهد وعكرمه المتكا بالطعام ووجهه
الزمخشري بانه على سبيل الكنايه من قولك اتكانا عند فلان اي طعمنا الذي من
دعوته ليطعم عندك اتخذت له متكاة يتكئ عليها بعد المتكا اي بينهما وبينت بعضهم
المتكا في بعضها قبل المتكا في بعضها مع المتكا قال الشاعر الكيان
واهدت متكة لبني ابيها تخب بها العثمثمة الوقاح
والعثمثمه بفتح المهمله والمثلثه الناقه الشديدة والوقاح بقاف ومهمله
الصلبه قال وكانت اهدت اترجة على ناقة وكانها الاترجه التي ذكرها ابو
داود في سننه انها شقت بنصفين وحملا كالعدلين على جمل الى شغفها قال ابو عبيد
في كتب اللغة بفتح الشين وضبطه المحدثون بكسرها وما شغفها اي شغفه
المهمله كما هي قراءة علي وغيره اي علاها كل مرتبه من الحب ما خوذ من
الجبال اعاليها وبالمعجمة شغفه الحب اي احرق قلبه المرأة اي الطعام كيل بعير
قال مجاهد اي كيل حمار قال وكان بعض العرب يقول للحمار بعير وهذا
شاذ وذلك ان يعقوب واخوة يوسف كانوا بارض كنعان ولم يكن هناك
ابل وكذا ذكره مقاتل وفي زبور داود البعير كلما يحمل وبما قال ان الكلا بجمل
بالعبرانيه بعير قال ابن خالويه وهذا حرف نادر القنه على
المتنبي بين يدي سيف الدوله فكنت من فرسانه انهى ولا بان نحو
المقاله لكن بارض كنعان ابل بارض مصر وما حكاه عن الزبور سبيل
لا ثباته لا لثبوت البعير ثم انه لم يزل لبيان اللغات حتى يجوز ذلك
ويطيره ما حكاه الاصفهاني في الاغاني ان في التوراه ان ابا ادريس

مكيال الصبر قوله كان يستغني بها الله ثم جعلت صاعا يكال به محلة بالجيم فقال جلل
التي تجللها اي رحمته تيأسوا اي الاستفعال بمعنى الثلاثي معناه اي معنى عدم الرجا
ومعنى التركيب الرجا ان لا روح هنا كحقيقة نجيا اي يطلق للواحد والاثنين
والجموع وقال الازهري نجي جمع انجيه ولذا قال ابن فارس الواحد نجي باب
ويتم نعمته عليك الحديث فيه ظاهر وتقدم باب لقد كان في يوسف واخوته ايات للسائلين
الحديث معادن اي اصول اليها ينسبون وبها يتفاخرون وشبهوا بالمعادن
لما فيها من الاستعدادات المتفاوتة فقهوا بضم القاف وكسرها وسبق في
الانبيا في قصة ابراهيم عليه الصلاة والسلام وغيره بابه ابوا امه موصول في
احاديث الانبيا باب بل سولت لكم انفسكم الحديث الاول المتشار قصرت انه
ويزلنه يه الى حدثتني ام رومان قال الخطيب هذا وهم لم يسمع مسروق من ام
رومان وقال الحربي سالها وهو ابن خمس عشرة سنة وذكر انه صلى خلف
ابي بكر وكلم عمر واجاب الخطيب هذا كله وكذا قال ابو نعيم ان الحديث مرسل
قال الخطيب ولذلك لم يخرجه مسلم من طريق مسروق وذكر انه عن حصين عن
ابي وايل عن مسروق معنعنا ولعله رواه لهو لا عمدا لما خشيه اخر غيره
وقد رواه ابو سعيد الاشج عن حصين عن ابي وايل عن مسروق وقد
سئلت ام رومان قال وهذا اشبه بقد بكت بعض الناس هذه الهمزة
يصونون الفا فقرؤها من لم يحفظ سألت بغير همز وحدث بها على
المعنى فقال حدثتني ام رومان وقال ابو عمر رومان بضم الرا وفتحها
وفي فتحها نظر وقيل اسمها زينب وليس بمشهور كيعقوب لا يا في قولها
في الروايه السابقه ابا يوسف لان الراوي يروي بالمعنى باب وراودته
التي هو في بيتها عن نفسه قوله هيت بكسر الها يعني تهيات بالحورانية هلم
هذا على قول من راها معربه والجمهور على انها عربيه وقال مجاهد
كلمة حث واقبال الحديث الاول بخسين بالضم وكان شريح القاضي يقرأ
بالفتح ويقول ان الله لا يعجب من شي وانما يعجب من لا يعلم فقال ابراهيم
النخعي ان شريحا يعجبه علمه وان ابن مسعود كان يقرا بالضم وذكر هذا

هنا وان كان في سورة الصافات لبيان ان ابن مسعود يقراه مخففا كما
يقرا هيت مضموما الثاني حصحص اي اذ هبت وسنه حصنا اي جز كالامير
البطشة يوم بدر ومر الحديث في اول الاستسقاء وجه مناسبته للترجمة لقوله
بالنظر الى اخر الحديث وهو ان ابا سفيان قال له انك بعثت بصلة الرحم فادع
لهم فكشف العذاب ففيه انه عفا عن قومه كما عفى يوسف عن اخوته باب فلما جاءه
الرسول قوله نبرئه اي ننزهه وقيل بالراء بمعنى وفي الصحاح حاشا
وقرى حاش لله بلا الف اتباعا للكتاب والاصل حاشا بالالف الحديث عبد الرحمن
هو صاحب مالك وليس له في البخاري غير هذا الحديث ذكر عنده فقال النجا الى
بينه وبين الله تعالى وانظهر للاضياف العذر وضيق الصدر ويجوز انه
الالتجاء الى الله تعالى في حماية الاضياف لاجبت الداعي اي الذي يدعوه من السجن
الى الملك ولا فلا استحيا اي فهو يصفه بالصبر والثبات اي لو كنت
مكانه لخرجت ولم البث وهذا من حسن تواضعه كما في قوله لا تفضلوني على
يونس وسبق الحديث في كتاب الانبيا باب حتى اذا استياس الرسل سبق الحديث
فيه في كتاب الانبيا في قصة يوسف سورة الرعد قوله ولا ينقص كذا
عند القابسي وعند غيره ولا يتعدد ونوا صححا ن تعالى قدرت الشيء اقدره
او اقدره مثله اي بكسره وضمه وهي العقوبة الفاضحة وهي امثال
قال ابن قتيبة ان اصل المثلة الشبه والنظير يعقب الاولى منها الاخرى
فيكم ملائكة معقبات قال السفاقسي هو بفتح القاف وكسرها والتخفيف
ما كبريد بعضهم بكسرها ولا وجه له الا ان يكون لغة اجفال الشهر
في اللغة جفالا لا اجفال يقولون سلام عليكم الا حسن تقديره يقولون
سلام عليكم فالجملة محكية بقول مضمر والقول المضمر حال من فاعل يدخلون
افلم ييئاس افلم يتبين كذا قال ابو عبيدة اي الم يعلم قال سحيم
اذ ياسرونني الم تيأسوا اني ابن فارس زهدم وانكر الكفر ان ييئس
بمعنى علم ولكن من حفظ حجة على من لم يحفظ بل قرا ابن عباس
وجمع افلم يتبين وهذا مفترى من قال كتبه الكاتب وهو ناعس

هن قرا

ذات المعروف من يتبين فضارت بين قال الزمخشري وهذا ونحوه مما لا يعرف
في كتاب الله الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه لا من الارض ما تغيض
اي تنقص البحر ابن لكن بطن وادي كذا للبعض وله صلى تعالا كل واد وهو الاصح
باب يعلم ما تحمل كل انثى الحديث مفاتح الغيب اي الوصلة الى علم الغيب فهو
اما استعارة بالكناية واما بالتصريح خمس ذكر هذا العدد وان كانت الغيوب
لا تنحصر اما لانهم كانوا يعتقدون انهم يعرفونها او انهم سالوه عنها او
ان مفهوم العدد لا حجة به وسبق الحديث اخر الاستسقا سورة ابراهيم عليه الصلاة والسلام
قوله ايادي جمع يد بمعنى النعم رغبتم ايديكم في افواههم قال النحاس هذا قول حسن
يذهب الى انهم اعطوا ما لم يسالوه قال وذلك معروف في اللغة ان يقال
انظر الى فلان فانه يعطيك كل ما سالت وان كان يعطيه غير ما سال يشير
الى ان من في الاية ليست للتبعيض ثم قيل زائدة على راي الاخفش وقيل
موصولة اي من كل الذي سالتموه يعني من كل الاشيا الذي سالتم وفي الاية
قول اخر وهو انه لا مفهوم لهذا فلم ينقض اتيان ما لم يسالوه مصدر خلاله هو
قول الجمهور ويجوز ان يكون جمع خلة كقلة وقلال وبرمة
وبرام وهو قول الاخفش باذا ذاذ اي مثل تو عد واوعد مثل ردوا ايديهم في افواههم
قال ابو عبيدة لا اعلم احدا قال ردّ يده في فيه اذا امسك عن الشي وانا
المعنى انهم عضوا عليها حنقا وغيظا انه كالتي عضوا عليكم الانامل من الغيظ
وقال الشاعر يردون في فيه غيظ الحسود اي يغيظون الحسود حتى
يعض على اصابعه العشر وكذا افسر هذا الحرف ابن مسعود ومن ورائه
هذا قول ابي عبيد وقطرب انه من الاضداد وقال ابن عرفه هذا غير
محصل لان امام ووراء انما يصلح هذا في الاماكن والاوقات تقول
للرجل اذا وعد وعدا في رجب لرمضان ثم قال من ورائك شعبان
يجوز وان كان امامه لانه يخلفه الى وقت وعده اشار الى قوله
تعالى ومن ورائه عذاب غليظ اي يدخل في العذاب فيتخلف ما دخل
فيه وراه وذكر لذلك قوله تعالى وكان وراءهم ملك والملك امامهم فجار

ان يقوله لانه يكون امامهم وطلبهم فهو من ورا مطلبهم والى غد اذ
الغرا(ن) نقل وقال الازهري في قوله تعالى من ورائه جهنم معناه ما توارى
عنك واستتر ومنه قول النابغة وليس وراء الله للمرء مذهب اي بعد الله تعالى
مثل غيب وغليب بفتح الغين المعجمة واليا المخففة ثم موحدة ومثل خدم وخادم
عوجا هو بفتح العين ما كان منتصبا فمال كالعود ونحوه وبالكسر في الارض
والدين ونحوهما قاله ابن السكيت وابن فارس وغيرهما باب كشجرة طيبة
الحديث لا تحات من باب التفاعل اي لا يسقط ورقها ثم ولا ولا ولا اي ذكر ثلاث صفات
اخرى لم يذكرها الراوي تؤتي اكلها هو صفة خامسة وقد مر في كتاب العلم انواع
متعددة من المشابهة وذكر ابن حجر انه وقد صرح به في بعض الروايات قوله تعالى
ومن ذلك اثبات الطهور وفضله وفتاطه لغيره من العلم باب يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت
في الحديث المذكور فيه اثبات حياة القبر وسوال المنكر ونكير بالقبر بعد الموت
الثابت هو معنى الحديث ان الروية البصرية غير حاصلة اما التعذيب والا الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا دار البوار
عاده الحديث هم كفار مكة ورويته في المغلوب قال هو والله كفار قريش سال عليا قال
هم يوم بدر وفي مصنف عبد الرزاق عن ابي الطفيل ان ابن الكوا سال عليا
من الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار قال الافجران
بنو امية وبنو مخزوم كفيتهم يوم بدر سورة الحجر هو منازل
ثمود بين المدينة والشام على مستقيم قال في الكشاف اي هذا الطريق على ان
اراعيه وبفتح في بعض الاصول وقال مجاهد وكذا حكاه النحاس عنه اي
هذا امر مصيره الي والعرب تقول طريقك في هذا الامر على فلان اي
اليه تصير النظر في امرك غشيت هو قول ابي عبيدة ما خوذ من انكرته
الشراب لبامام اي نبيه الطريق لانه يوجد به شيع اي في قوله تعالى سلكناه
في شيع الاولين اي في فرقهم باب الا من استرق السمع فاتبعه شهاب مبين
الاهول والاما يلوذ به اي ان ابا هريرة لم يتعل مرحا سمعه وربما يكون
بالواسطة او نسي كيفية البلاغ خضعان اي خاضعين وهو جمع الخاضع
خضع كغفران وحسبان انه لم يعرفه وهو منصوب وفي بعض
النسخ

النسخ بفتح الخاء والخضوع الانقياد والتسليم قاله السفاقسي وذكر غيره انه
روي بكسر الخاء الخضرمة حرما نا صفوان هو الحجر الاملس وقال غيره اي غير سفيان ينفذه
ذلك اي ينفذ الله ذلك الامر او الصفوان ذلك السلسلة او صوتها والسياق
يدل على ان بعضها يتقدم اي ينفذ ذلك القول الى الملائكة او عليهم فزع اي ازيل
الخوف فالزخ الصلصلة صوت الحديد اذا تحرك يقال صلصل الحديد اذا تداخل
صوته من رواه بالصاد قال وفيه اثبات كلام الله تعالى وان كلامه قول
يسمع سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير مسترق يفتعل من سرق اذا
اختطف وفي بعضها مسترقو اي في بعضها مسترقي اي فيسمع الله تلك الكلمة
المسترق فيرى وصف نشر يده الفاء في بعضها ووصف سفيان اي المسمع تلك الكلمة
الى الساحر وزاد الكاهن اي فقال انه الساحر والكاهن انه قرى فرغ اي بالرا
والغين المعجمة من قوله فرغ اي ازال اذا لم يبق منه شيء فان قيل كيف جازت القراءة
اذا لم يكن مسموعا قلت العلية هب جواز القراءة بدون السماع اذا كان
المعنى صحيحا قال في الكشاف في سورة الدخان وعن ابي الدرداء انه كان يقري
رجلا وكان يقول طعام اليتيم فقال قل طعام الفاجر فهذا يستدل على ان
ابدال كلمة مكان كلمة جائز اذا كانت موديه معناها قلت لا يخفى على احد
فساد هذا في تفسير القران لا يجوز قطعا باب ولقد كذب اصحاب الحجر المرسلين
الحديث واصحاب الحجر اي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين قدموا الحجر
لا المذكورين في الاية باكين قال السفاقسي ضبطه عند الشيخ ابي الحسن بالرفع
ولا وجه له لانه ليس اصل البكا فهو ان يصيبكم اي ان لا يصيبكم او كراهة
ان يصيبكم وسبق الحديث في باب الصلاة في موضع الخسف باب ولقد اتيناك
سبعا من المثاني استدل به على ان الامر للوجوب وانه للفور وسميت الفاتحة
ام القران لاشتمالها على المعاني التي في القران من الثنا على الله تعالى ومن
التعبد بالامر والنهي ومن الوعد والوعيد او لما فيها من الاصول الثلاثة
المبدا والمعاش والمعاد باب الذين جعلوا القران عضين قوله وهم لا اقسم اي
يكون لا زائدة وهو قول ابن عباس وقيل هي نفي بمنزلة الا وقيل لا قسم

بالله ولم تخلفنا اماسا ن اي ان المفاعلة بمعنى فعلة لا للمشاركة له الحديث الاول
والثاني المشهور اي الذين حلفوا باب واعبد ربك حتى ياتيك اليقين ذكر فيه قول
سالم اليقين الموت دلوا ورد بما ذكره في الجنائز من قوله صلى الله عليه وسلم
عند عثمان بن مظعون اما هو فقد راى اليقين وليس اليقين من اسماء الموت
وانما العلم به يقين لا يمترى فيه فسمي يقينا مجازا سورة النحل قوله
تقلبهم اي في قوله تعالى او ياخذهم في تقلبهم الاية والتخوف التنقص كما سيذكر
من بعد وهذا محله تتخذون سكرا ضبطه بعضهم بضم المثناة وتخفيف الفاء وبعضهم
بفتح المثناة وتشديد الفاء بعدها همزة ما ذكره العاقبتي وهو اشبه وقيل انه
يتحرك مفرطون بفتح الراء من قرا بكسر الراء المشددة فمعناه بالغون في الاساءة
هذا المقدم ومؤخر اي لان الاستعاذة قبل القراءة وقال الجمهور هي على الاصل لكن فيه
اضمار اي فاذا اردت القراءة لان الفعل يوجد عند القصد والارادة من غير فاصل
وكان منه بسبب قوي وملابسة ظاهرة وقيل هو على ظاهره في تقديم الاستعاذة
قاله ابو هريرة وعليه من الائمة مالك ومن القراء حمزة ومعناها الضمير للاستعاذة [illegible]
اي كما في خلقها لكم فيها دفء ويذكر اي كما في نسقيكم مما في بطونه حفدة من ولد الرجل اي اولاد
من ولده وهو كذلك ولد الولد وقال ابن قتيبة الحفدة الخدم والاعوان اي يقول هم
بنون وخدم وقيل الحفدة الاصهار واصل الحفدة مداركة الخطو والاسراع
في المشي وانما يفعل هذا الخدم فقيل لهم حفدة وواحدهم حافد ككافر وكفرة
السكر ما حرم في نسخة من ثمرتها قال النحاس هذه الرواية معناها الاخبار
بانهم يفعلون ذلك لا انه اذن لهم فيه قال وهي رواية ضعيفة لان راويها
عمرو بن سفيان وقال ابن قتيبة سكرا اي خمرا ونزل هذا قبل تحريم الخمر يعني
لان النحل مكية وتحريم الخمر كان بالمدينة قال وقال ابو عبيدة السكر
الطعم يقال هذا له سكر اي طعم وانكر عليه ابن قتيبة خرقا هي ريطة بنت
سعد كانت تغزل غزلا كبيرا ذا بر منه وتنقضه امرت جاريتها تنقضه
والانكاث ما ينقض ليغزل ثانيا باب ومنكم من يرد الى ارذل العمر [illegible]
اي ان ينقص عقله والحديث فيه ظاهر المعنى سورة بني اسرائيل

في بني اسرائيل

في بني اسرائيل والكهف ومريم فيه اختصار فقد رواه في فضائل القرآن بزيادة طه
والانبياء العتاق العتيق كلما بلغ الغاية في الجودة واراد انهن من قديم
كسبه وانهن من اول ما تعلم من القرآن وتفضيلهن لما تضمنه من ذكر القصص
واخبار جلة الانبياء وما فيهن من الغرائب الخارق للعادة الاسرا وقصة اهل
الكهف وقصة مريم ونحوها فالاولية اما باعتبار النزول او الحفظ تلادي وتكبير
المثناة ما كان قديما بخلاف الطارف ولا ثاني الراي لا حديث ولا قديم نغض
بفتح النون وكسر المعجمة الاولى والقضاء على وجوه اي له في اللغة معان مرجعها الى انقطاع
الشيء وتمامه منها الحكم نحو قضى اجلا اي حتم والامر نحو وقضى ربك والاعلام وقضينا
الى بني اسرائيل اي اعلمناهم اعلاما قاطعا وقضى دينه اي قطع بالغريم عليه [illegible]
ذا من نفيرا اي يذهب ثم قيل نفير بمعنى نافر كقدير وقادر وقيل جمع نفر كعبد
وعبيد واصله القوم يجتمعون فيسيرون الى اعدائهم لمحاربتهم وهو اسم من خطئت
الا خطئ هذا اخذه من كلام ابي عبيدة وفيه نظر من وجوه احدها جعله
خطأ اسم مصدر ممنوع بل هو مصدر خطئ يخطأ كاثم ياثم وهذه اشهر
القراءتين في السبع ثانيها جعله خطأ بفتح الخاء والطاء كما هي قراءة ابن ذكوان
مصدرا ممنوع انما هو اسم مصدر من اخطأ يخطئ اخطاء اذا لم يصب او مصدر
خطئ يخطأ خطأ اذا لم يصب ايضا كما خرجها الزجاج وغيره بل هذين
الوجهين والمراد عليهما ان قتلهم كان غير صواب نعم استبعد قوم هذه
القراءة بان الخطأ هو ما لم يتعمد ولا يصح معناها هنا ورجح عليهما سبق
من الوجهين ثالثها كون خطئت بمعنى اخطأت خلاف قول اهل اللغة
ان خطئ اثم وتعمد الذنب واخطأ اذا لم يتعمد موفورا وافرا اي يتجوز بما لغة
كما تقول ابو حنيفة فقه كانه صار نفس الفقه واحلب بعد رجلك اي ضد الفارس
وكذا الرجل بضم الراء وسكون الجيم وجاعة اي جمعه لم عالوا يا [illegible]
حداثه اجل منزلة به ليدفعه [illegible] باب اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام
الحديث الاول ايليا بكسر الهمزة واللام وبالمد بيت المقدس للفطرة اي
الاسلام الذي هو مقتضى الطبيعة السليمة التي فطر الله الناس عليها وسوق الحديث

بعض [illegible] لم

في حديث المعراج انه اتي بثلاثة اقداح والثالث عسل والمناسبة بينهما الثاني الحجر
بكسر المهملة تحت ميزاب الكعبة زاد بعضهم يعني الزهريات ورواها احد عن بعضهم
باب ولقد كرمنا بني آدم قوله شاكلته ناحيته قيل في معناه ايضا على نيته او على طريقته
وطريقته من شكله بالفتح اي مثله من ذلك ومعناه المثل او من الشكل بالكسر بمعنى الدل
وفي بعضها من شكله اذا قيد قوله مقابلها اي مقابلها وقبيلا قال السفاقسي ضبطه
بعضهم بضم الموحدة وليس ببين لانه ظن انه من قَبِلَ يقبل اذا رضي الشيء واخذه
ولعله ظن انه من كفل يكفل وذلك لا يقال فيه الا قبل به يقبل به اذا تكفل به ومعنى
بفتح القابل الفصيح ويقال بكسرها الحجيم بفتح اللام وكسرها زين بفتح الخاء وافتر اي المفعول
فيه بمعنى الفاعل بعكس راحمه تابرا اي طالبا اخذ الثار لا نعري الباطل اي الانفاد
فيما لا ينبغي اما الاسراف والطرف فيما ينبغي لكن زايدا على ما ينبغي شيموا اي تقدوا وابعدوا
باب واذا اردنا ان نهلك قرية الحديث امر بكسر الميم وروت هذه القراءة عن ابن عباس
اهل اللغة لان امر لا يتعدى وانا امر بنو فلان اذا كثروا وامرنا اسم بالتشديد
اكثرهم ولا يعرف امرنا اسم كذا قال السفاقسي لكن حكى ابو حاتم عن ابي زيد انه
يقال امر الله ماله وامره بفتح الميم وكسرها اذا كثره ونقل البخاري عن الجعدي
سفيان امرنا بفتح الميم واستشكله السفاقسي لانه لا يقال بالفتح بمعنى كثر وليس
كما قال وقال انه على هذه الرواية بالبنا للمفعول باب ذرية من حملنا مع نوح الحديث
يتقدمهم اي يحيط بهم بصر الناظر وقد سبق الحديث في كتاب الانبياء في قصة نوح
كاثر مله وجبرا اي صنعا لانها بلا جبر باب واتينا داود زبورا الحديث يعني القران
يريد الزبور قال كرا والتوراة وكل شيء جمعته فقد قرأته وسمي القرآن قرانا
لانه جمع الامر والنهي وغيرهما وفي الحديث ان الله يطوي الزمان لمن شاء
عباده كما يطوي المكان وهو في حقه داود عليه الصلاة والسلام باب قل
ادعوا الذين زعمتم من دونه الحديث ناس من الجن اي طائفة من الناس من الانس
ضد الجن كما قال تعالى انه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن وتمسك اي الناس العابدون
بدينهم ولم يتابعوا المعبودين في اسلامهم زاد الاشجعي يعني عن موسى
الثوري والزيادة هي انه زاد في القراءة فقرا ادعوا الذين زعمتم الى الاية

١٤٢

نزلا لانا ناس باب اولئك الذين يدعون يبتغون الضمير في يبتغون على ما فسره ابن
مسعود يعود على المحذوف من يدعون تقديره اولئك الذين يدعونهم الهة
يبتغون وقرا ابن مسعود تدعون بالتاء الحديث يخرون بالبنا للفاعل للمجهول باب
وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس الحديث رؤيا عين فيه شاهد على ان رؤيا يكون
مصدرا للرؤية البصرية خلافا لما انكره الحريري وغيره وانه انما يقال رؤية
حتى انه خطا المتنبي في قوله ورؤياك احلى في العيون من الغمض باب ان قران
الفجر كان مشهودا وسبق شرح الحديث فيه مرات باب عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا
الحديث الاول جثا بضم الجيم وفتح المثلثة مقصورا اي جماعات واحدها جثوة
وهو كل شيء جمعته من تراب ونحوه فخطوه وخطا وقال ابن الاثير وتروى هذه
اللفظة جثى بتشديد المثلثة جمع جاث وهو الذي يجلس على ركبتيه اي كما في يحشرهم
حول جهنم جثيا الثاني حلت له شفاعتي اي غشيته ونزلت به وقيل وجبت له وحقت
باب وقل جاء الحق الحديث نصب بضم النون والمهملة وقال بسكون المهملة
ويقال بفتح النون وسكون المهملة كذا رواه الاصيلي والوجه نصبا منصوبا على
التمييز اذ لو رفع لكان صفة والاوا حولا نفع صفه للجمع يطعنها بضم العين اي يا قال
بعضهم واما في الفعول فانه بالفتح باب ويسألونك عن الروح الحديث حرث
اي زرع عسيب قال السفاقسي لعله اراد قضيب قال ابن فارس عسيب النخل
كالقضبان لغيره ما رابكم تستجيز اي حاجتكم وفي بعضها رابكم بلفظ الماضي
من الريب قال الخ كذا تقوله العامة والصواب الاول وفي بعضها رابكم
من الارابة بكسر الهمزة الروح اما جبريل عليه السلام او نفس الآدمي وسبق
الحديث في العلم فلما نزل الوحي لما تقرر انه لم يأت خبر كذا في مغازي ابن اسحاق
انه ما مكث خمس عشرة ليلة وكذا قاله ح انه كذا اثبت في مسلم اي ما يقتضي
الفور وهو وهم بين لانه انما جاء هذا النقل عند انكشاف الوحي وفي
البخاري في الاعتصام فلما صعد الوحي وهو صحيح ثم يحتمل ان يكون جوابا
لهم عن الروح اي انه من امره وليس جوابا ولكن بيان ان هذا
مما اختص الله تعالى بعلمه فلا سؤال فيه لاحد باب ولا تجهر بصلاتك

الحديث الاول والثاني هشيم انا ابو بشر قال الفربري قال محمد بن عباس ان ابا عبد الله
لم يخرج من احاديث هشيم في هذا الكتاب الا بلفظ التحديث والاخبار الا
حديثا كان مدلسا فلم يذكر فيه عنعنة فان كر في بعض النسخ بدله ابو بشر الى
يونس وهو تصحيف من الناسخ صلى الله عليه وسلم اي بقراءتك فيها فهو من اطلاق الكل على البعض والدعاء
اما من ارادة معنى الصلاة او من اطلاق الكل على الجزء لان الدعاء جزء منها باب سورة
الكهف قوله ثمر بضم المثلثة والميم جماعة الثمر اي انه جمع ثمرة على ثمار جمع ثمار على
ثمر فثمر جمع الجمع استفايدما المشهور في معناه الخزن وائل بفتح الواو والهمزة
واللام فعل ماض من الوأل وهو النجاة يئل اي مضارعه كيعد محرزا اي موضعا
حصينا باب وكان الانسان اكثر شيء جدلا الحديث طرقه اي ليلا وسببه ان فاطمة
اتته فلم تجده فلما جاء اخبرته عائشة فخرج اليها وفي الحديث اختصار وتمامه
بعد قوله الا تصليان فقال علي يا رسول الله انفسنا بيد الله الى اخره وقد سبق
بتمامه في كتاب التهجد في الحديث حجة على من قال ان المراد بالانسان فيها
الكافر السرادق هو الذي يمد فوق صحن الدار قبلا بثلث القاف استيناقا بحدوثه
لا بمثل سنة الاولين والسقا فتبين لا اعرف هذا التفسير انما هو استيناقا لا
بعو ديهلي قبلا اي بفتح القاف والموحدة وقرا عاصم والكسائي فلان بضمها
قال الكسائي عيانا وقرا الباقون بكسر القاف وفتح الموحدة فرطا ندما يعني الندم
لغة مجاوزة الحد لكنا هو الله ربي كذا هو في بعض النسخ وتعقبه بان
قد مبتدا بن وانما هو ثلاثة انا هو الله ربي خبر الثالث ربي خبر وهو خبره
خبر الثاني وهو لفظ هو الذي هو ضمير الشان والثاني وخبره خبر الاول
والرابط بين الاول وخبره الياء في ربي انتهى لكن كثير من النسخ فيه ذكر
الثلاثة ثم حذف الالف اي همزة انا وظاهره انه حذف اعتباطي اي بلا موجب
وهو راي لبعض النحويين وقيل بل الحذف قياسي لانه قد نقلت حركة الهمزة
على نون لكن بان سكون فوجب حذف الهمزة على قاعدة التخفيف بالنقل
فالتقى مثلان فادغم وجرى عليه في الكشاف ثم رجح بعضهم الاول
وضعف الثاني فان المحذوف لعلة بمنزلة الثابت وحينئذ فيمتنع الادغام

لان الهمزة

لان الهمزة فاصلة في التقدير فالرابط بالياء هو الباعث على العدول عن الظاهر
في لفظ لكنا وتقديره بضمير المفرد المتكلم لتحصل التطابق هنالك الولاية وروي مصدر
الولاء وقرئ في السبعة في الولاية بالكسر والفتح وحكى عن ابي عمرو والاصمعي ان
كسرها لحن لان فعالة انما تجي فيما كان صنعة او معنى متقلدا وليس هنا كذلك
امور باب واذ قال موسى لفتاه لا ابرح سبق حديث موسى مع الخضر في كتاب
العلم وغيره ولكن يذكر هنا شيء من الزوايد ونحوها نوفا بفتح النون وسكون
الواو وبالفاء البكالي بكسر الموحدة وخفة الكاف ويقال ايضا بفتحها والتشديد
عدو الله اطلق عليه ذلك وان كان مؤمنا حسن الاسلام والايمان تغليظا لا انما
في حال الغضب مجمع البحرين قال قتادة بحر الروم وبحر فارس وقال غيره هو الموضع
الذي وعده الله تعالى ان يلقى الخضر فيه تنبيه على حكمة الله تعالى في جمع موسى
مع الخضر بمجمع البحرين وذلك انهما بحران في العلم احدهما بالظاهر وهو لموسى
والاخر بالباطن واسرار الملكوت يوشع بضم الياء وفتح المعجمة وقيل المهملة وبالمهملة
العين ابن نون بضم النون الاولى فاضطرب اي تحرك المكتل الزنبيل جرية بكسر الجيم
الطاق عقدا بالبناء مسجى اي مغطى الخضر بفتح المعجمة الاولى وكسر الثانية ويجوز
اسكانها مع فتح الاولى وكسرها لانه كان اذا صلى اخضر ما حوله او كان
على ارض بيضاء فكانت تهتز من خلفه خضراء واسمه بليا وقد اختلف في نبوته
وفي حياته وسبق بيان ذلك في العلم نوك بفتح النون الاخيرة ما نقص علمي وعلمك هذا
العصفور المقصود منه بيان القلة لا لانه لا نسبة لعلمه المتناهي الى غير المتناهي اشد
اي او لدمن الاول حيث زاد ذلك يقرا وكان امامهم هذه القراءة كالتفسير
لا انها تثبت في المصحف باب فلما بلغا مجمع بينهما الحديث يزعمها اي قال ابن
جريج سمعت يزعمها او خبرني يزعمها عن سعيد بن جبير تربان الندي فعلان
من الثرى وهو التراب الذي فيه نداوة تضرب اي اضطرب وتحرك حجر
بفتح وحد في بعضها بفتح الجيم وسكون المهملة طنفسة بكسر المهملة والفاء
وضمها وبكسر المهملة وفتح الفاء وهي الاكسية بساط له خمل كبد اي وسط
وفي الرواية القابلة بانه كان في وسط البحر عرفه هل بارضي من سلام معناه

معني واني بارضك السلام اي بارضك التي انت بها في الحال لا تسعني لي ان مالا ذاكر
لانه كان نبيا فلا يجب عليه تعلم شريعة نبي غيره اوولينا فلعله مامور بمتابعة
نبي غيره وتد لا ينافي ما سبق انه خرقها بان قلع منها لوحا بالقدوم او حال
انه خرق بالقدوم او بالوتد او كان الوتد له صلاح وله فيه نفوذ لما نسيت اي
حيث قال لا تؤاخذني بما نسيت شرطا اي حيث قال ان سالتك عن شيء بعدها اي حيث قال
لو شئت لاتخذت عليه اجرا نحره لانها في رواية اقتلعه بيده لا يخالف انه نطعه
بعضه بالسكين ثم قلع الباقي او ذبح اعضاءه وعروقه من مكانه ثم نحره قطعا بالحك
اي الا شرا اي لم يبلغ زكية زاكية قراءة اهل الكوفة زكية واختاره ابو عمرو زاكية وزعم
ان الزكية التي لم تذنب والاكثرون على انهما بمعنى واحد كما لم وعلم مسله بسكون
السين وكسر اللام وفي بعضها بفتح السين واللام وتشديدها قال السفاقسي وهو
اشبه لانه كان كافرا فتيه ظاهره انه انما سيره فسح عليه بيده وقيل بقيم
القلاء الطين يسحه هدد بضم الهاء وفتح المهملة الاولى بدد بضم الموحدة وفتح المهملة
الاولى قاله في جامع الاصول جيسور بجيم وراء آخره كذا لبعضهم وهو ما قيده الدارقطني
وحكي السفاقسي عن بعضهم انه بالنون في آخره وقال في حفظي انما هو جيسون
بالنون ولابي ذر وابن السكن جيسور بمهملة وراء آخره وقال ابو الفرج في
الحميدي بخاء مهملة وبعدها باء ساكنة ونون وقال الدارقطني جيسور قارورة
لعله فعلوله من القار فلما ركبت السفينة طليتها بقار وردا لا وانما القارورة واحدة
القوارير من الزجاج وانكره كيفيته بغير معلوم ويحتمل ان يكون قارورة بقدر
الموضع المخروق فوضعته وان سحق الزجاج ويخلط بشيء كالدهن فيسد به
القار اي القير غير سعيد اي ابن جبير وهذا منسوب لابن عباس انهما ابدلا منه
جارية ولدت نبيا باب فلما جاوزا قوله ينقاض السن فيده التقنون
بتخفيف الجيم وعند ابي ذر بالتشديد والتخفيف وعند غيره الشين بدل السين
ما ركب اي الغرية ومعنى ينقض ينكسر وينهدم وينقاض ينقلع من اصله
وقرئ ينقاص بالصاد المهملة قيل معناه انشق طولا وقال ابن دريد
انقاص بمهملة انصدع ولم يبن وبالمعجمة انكسر وبان قال الشاعر واراد به

مثله للعجز واحد تقرئ بهما في السبعة الرحم بكسر الحاء اي القرابة وهي اشد مبالغة
من الرحمة التي هي رقة القلب والتعطف لاستلزام القرابة للرقة غالبا
من غير عكس وظن بعضهم انه مشتق من الرحيم الذي من الرحمة وغرضه انه بمعنى
القرابة لا الرقة وعند بعضهم بالعكس ام رحم بكسر الراء وسكون المهملة اسم من
اسمائها من نعل الحياة قال ابو الفرج كذا روي بغير ها والحياة ما يحيى به التابعين
والمشهور في التعارف عين الحياة وقال الداودي لا ارى هذا ثبت ان
كان محفوظا فذلك كله من خلق الله تعالى وقدرته اذا اراد احياء شيء انشره
قال وفي دخول الحوت في العين دليل على انه حيي قبل دخوله في العين لو كان
ثابتا هذا الحديث فلا يحتاج الى العين والله قادر على ان يحييه بلا عين قال
وقوله فلما استيقظ قال انا عند انا ذاهب ثم انما قال له ذلك بعد ان سار يوما
وليلة قال وكذلك قوله وجدناه عند الصخرة وما زعمه الداودي من دخول الحوت
العين في حيي ليس كما قال وانما اصاب الحوت من ماء تلك العين فتحرك وثوبه
ووجدانه عند الصخرة بحسب ما في الحديث المتقدم انهما وجداه عند الصخرة فروع
بتخفيف الراء الاولى اي الا باب قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الحديث سالت ابي سعيد بن
ابي وقاص الحرورية بفتح المهملة وضم الراء الاولى هم الخوارج نسبوا الى قرية حروراء
بقرب الكوفة والنصارى اي واما النصارى وذلك بقرينة الفاء في تكفروا وايضا
فلا بد من معادل لاما فان الحرورية هم الخاسرون لانهم نسبوا الكفرة بالفسقة
قال تعالى الذين ينقضون عهد الله الاية والكافرون هم الاخسرون لقوله
تعالى اولئك الذين كفروا بايات ربهم الاية باب اولئك الذين كفروا بايات ربهم ولقائه
الحديث العظيم اي جثته او جاهه عند الناس سورة كهيعص قوله
واسمعوا وابصروا يريد اي اسمع بهم وابصر امر بمعنى الخبر كأنه قال ما
ابصرهم لا يبصرون فقال اسمع الناس وابصرهم لكن هم اليوم اي
في الدنيا في ضلال مبين لا يسمعون ولا يبصرون نسيه بضم النون وسكون
الهاء او تسا اي عقلا لانه يبني عن النفس ركزا الشيء والصوت الخفي
لا مطلق الصوت النبيلة يفهم بكاحجو باكيا هذا على خلاف القياس الى القياس

في جهة فعله كقاض وقضاه ولم يسمع منه هذا الا مثل وقيل ليس جمع بل
مصدر على فعول كجلوس جلوسا صلى اي احترق فليدعه اي ليتركه وليهمله ليزداد
اثما باب وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر الحديث املح ما كان فيه سواد وبياض
والبياض اكثر فيشرئبون بهمزة بعد الراء وتشديد الموحدة من الاشرئباب اي يمدون
اعناقهم لينظروا وقال الاصمعي ان يرفع راسه فيذبح يحتمل الحقيقة وان كان الموت
عرضا بان الله سبحانه وتعالى يقلبه جسما حيوانا مثل الكبش والحكمة فالقصد
التمثيل وبيان انه لا موت اخر بعد ذلك الخلود مصدر او جمع خالد وهم في غفلة نسخ بهم
بقوله وهولا ليشير اليهم بان الذين هم اهل الدنيا ان الاخرة ليست دار غفلة باب وما
نتنزل الا بامر ربك في تفسير عبد الرزاق عن معمر عن قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لجبريل وقد ابطا عليه فقال له جبريل وما نتنزل الا بامر ربك الحديث ما بين ايدينا ما
امر الاخرة وما خلفنا امر الدنيا وما بين ذلك اي ما بين النفختين باب افرايت الذي كفر
الحديث العاص بفتح الصاد المهملة وبكسرها على انه اجوف او ناقص قال شيء سمي بذلك
من عصا يعصو اذا ضرب بالسيف وقيل لانه تقلد العصا بدلا من السيف لان
اي اطلب قضاه لا اي لا اكفر حتى لانها لمفهوم الغاية انه يكفر بعد الموت
ذلك محال فكانه قال لا اكفر ابدا كما في لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى
في ان ذكره للتاكيد رواه الثوري وشعبة وحفص وابو معاوية ووكيع رواية الثوري وصلها بعد
هذا وكذا رواية شعبة ووكيع ورواية حفص في الاجارة باب اطلع الغيب ... والاجارة
الحديث قينا اي حدادا وسبق الحديث في البيوع في باب ذكر القين
باب ونرثه ما يقول الحديث تقدم في الباب قبله باب ويأتينا فردا
فيه الحديث المذكور ايضا سورة طه قوله بالنبطية نسبة للنبط
بفتح النون والموحدة والمهملة قوم ينزلون بالبطائح بين العراقين وكثيرا
تستعمل ويراد به الزارعون اي طه اي حرف ندا وطه معناه الرجل فمعناه
يا رجل ولكن حذف في القرآن حرف الندا نحو يوسف اعرض عن هذا اي
يا يوسف قال شيخ بعضهم انه لم يرض من الحجا بمعناه اهمال وقيل
طا الارض والها كناية عنها وبلغنا ان موسى عليه الصلاة والسلام لما سمع

كلام الله

كلام الله تعالى استفزه الخوف حتى قام على اطراف اصابع قدميه فقال الله تعالى
طه اطمأن فيسحتكم اي يهلككم خوفا يريد ان اصل خيفة خوفة بكسر الخاء فقلبت
الواو ياء لكسرة ما قبلها نمرة عنترة هي طريقة كوفية والمحققون على انها للنظر فيه
لكن بمجازيه اي على جذوع اي بعافيتنا باب واصطنعتك لنفسي الحديث تحاج ادم وموسى
اي غلبه في الحجة وظهر عليه بها فان قلت ذلك ان الاعتراض والابتدا بالمسألة
كان من موسى وعارضه ادم باوضح ما دفع عنه اللوم فقال هذا لغالب قلت وكان
لما تاب الله عليه وغفر له زال عنه اللوم فمن لامه كان محجوجا بالشرع وسبق
الحديث في كتاب الانبيا باب واوحينا الى موسى التلاوة ولقد اوحينا الحديث
فاظهره الله على موسى بن علي وهو الحديث في الصوم باب فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى الحديث
شقي معناه قيل انما احتج في خروجه من الجنة بان الله تعالى خلقه ليجعله خليفة
في الارض لا انه نفى عن نفسه الذنب قيل وانما انكر على موسى ان يلومه لتوبته منه
صلى الله عليهما وسلم سورة الانبيا الحديث قال بني اسرائيل كذا
وقع في رواية بني اسرائيل العتاق العتق بالغ الغاية في الجودة والاولية باعتبار
النزول لانها مكيات وسبق تفسير ذلك فلكة المغزل قال الجوهري سميت بذلك
لاستدارتها قال ابن عطية تكلموا فيما هو الفلك فقال بعضهم حجر من الرحا وقال
بعضهم كالطاحونة ومن هذا ما لا ينبغي التسور عليه غير انا نعرف ان الفلك
جسم مستدير وفي الحديث جواز الخرق والالتئام على الافلاك وانما ذكروا
بضمير العقلاء وهي الواو لوصفهم بالسباحة نفشت اي رعت ليلا بلا راع
فان رعت نهارا بالراعي قيل همدت احسوا من احسست قال ابو عبيد فلما احسوا
اي لقوه وراوه يقال هل احسست فلانا اي وجدته ورايته ويقال
هل احسست بمعنى ضعفا والحبلا اخره قال ابو عبيدة يطلق على الواحد
والاثنين والجمع كالوصف بالمصدر يجبون قال السفاقسي من اعياد ضبط
في رواية ابي ذر بفتح الياء وليس بشيء عميق اي في قوله تعالى من كل فج عميق
ولكن هذا من الحج فلعل الناسخ اخره من محل اخا سيه وكتبه هنا والجرس
بفتح الجيم وكسرها وسكون الراء كلها بمعنى الصوت الخفي اذنا ذكرنا مناسبة

ان نشأ والا فهو من سورة اخرى والسجل الصحيفة هذا قول مجاهد اي نطوي ليكتب فيها
وعن ابن عباس رضي الله عنهما هو رجل كان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم رواه
ابو داود في سننه عن ابي الجوزاء عنه وانكره الثعلبي وقال ليس في كتاب النبي صلى
الله عليه وسلم من اسمه سجل وانما المراد الصحيفة وحكاه عن ابن عباس ايضا قال
واللام في الكتاب بمعنى على اي كطي الصحيفة على مكتوبها وقيل هو اسم ملك يكتب الاعمال والاول الاصح
العادل باب كما بدانا اول خلق نعيده الحديث غرلا جمع اغرل بالمعجمة
ذات الشمال اي جهة النار مرتدين ليس المراد الردة عن الاسلام بل التخلف عن الحقوق
الواجبة فلم يرتد بحمد الله تعالى احد من الصحابة وانما ارتد قوم من جفاة العرب
الداخلين في الاسلام رغبة او رهبة وسبق في كتاب الانبياء سورة الحج
قوله المخبتين اي الذاكرين الله وقيل المتواضعين وقيل الخاشعين ويحكم الله اياته اي ان
الشيطان عند تحدث النبي صلى الله عليه وسلم قد يوقع في مسامع اهل الشرك
ما يوافق رايهم فيتوهمون انه حدث من الرسول وليس كذلك واما الحديث
الذي رواه البزار في مسنده وذكره ابن ابي حاتم وابن جرير الطبري في تفسيرهما
في قصة الغرانيق العلى فهو حديث باطل وان كثر الطبري طرقه وقد تكلم عليه
ع في الشفاء والامام الرازي في تفسيره وقال ابن قتيبة الامنية التلاوة وقال
تعالى لا يعلمون الكتاب الا اماني اي لا يعرفونه الا تلاوة وقال الشاعر
تمنى كتاب الله اول ليلة تمني داود الزبور على الرسل بالقصة بفتح القاف
وشد المهملة الجص وقال ابن قتيبة المشيد المبني بالشيد وهو الجص
باب وترى الناس سكارى وما هم بسكارى هي قراءة الا الاخوين واختلف هل هي صيغة
جمع على فعلى كمرضى او صفة مفردة استغنى بها في وصف الجماعة على قولين
فيذرها بفتح الدال وروي بكسرها بغتا اي مسموعا واصله الحبشي وجهه
اي اخرج من بين الناس الذين هم اهل النار وابعثهم اليها الا كالشعرة على الشك
من رسول الله صلى الله عليه وسلم والشك من الراوي ومر الحديث اول
كتاب الانبياء وان شرح هذا الحديث ما سبق وكانه نسي ان يضرب عليه هنا
في الجامع مواضع كثيرة هكذا وقال جرير هو موصول في الرقاق وعيسى كذا

اسحاق

اسحاق بن راهويه في مسنده وابو معاوية وصله مسلم والطبري باب ومن الناس من يعبد الله على حرف
قوله ثاني عطفه كذا ذكره هنا وانما موضعه سورة المؤمنين الحديث تنتج بضم النون
فهي منتوجة مثل نفست فهي منفوسة اذا ولدت باب هذان خصمان الحديث
الاول والثاني وما جبا اي ما جي حمزة وعلي وعبيدة بضم المهملة وفتح الموحدة
ابن الحارث بن عبد المطلب وما جيا اي ما جي عتبة وهما شيبة والوليد وسبق
الحديث اول كتاب المغازي سورة المؤمنين قوله بعيد بعيد فسر البخاري
هيهات بالبعد وهو بعيد لعل البخاري اراد تفسير معنى العادون الله بكم هذا قول
مجاهد وقال قتادة هم الحاسبون من سلالة الولد اي لانه استل من ابيه وهو
مثل البرادة والنخالة للمتساقط من الشيء بالبرد والنحت وقيل لادم سلالة لانه
سل من كل تربة وهو فعالة من السل بابي على القليل كالنخامة والقلامة
وقال الكرماني ليس الولد يفسر السلالة بل بيان ان خبره السلالة له سورة النور
قوله من بين اضعاف السحاب اضعاف جمع ضعف ولهذا قال غيره من بين السحاب للمستخذي بالمهملة
والمعجمة اسم فاعل من استخذى قال الجوهري استخذيت خضعت وقد يهمز وقيل
لاعرابي في مجلس ابي زيد كيف تقول استخذأت ليتعرف منه الهمزة فقال العرب
لا تستخذئ وهمزه مدعن قال ابن فارس اذعن انقاد وبناه وادعن الاذان
استعماله اذعن الكوة اي بضم الكاف وفتحها بلسان الحبشة لعله يريد ان اصلها
كلمة حبشية فاستعملها العرب فصارت معربة انزلناها وفرضناها كذا في النسخ وصوابه
انزلناها وفرضناها بينا فيها ما فيها وقد تفسير فرضنا لا انزلنا وبذلك عليه
قوله من بعد وبقال في فرضناها انزلنا فيها الفرائض المختلفة وقد اعلى
التفسير اخر السورة اي طائفة من القران اقلها ثلاث ايات وهي اما
من سور المدينة لانها طائفة من القران محدودة او من السورة التي هي
المنزلة والرتبة او من السور الذي هو البقية فقلبت الهمزة واوا لانها
قطعة من القران وقيل سميت بذلك لشرفها وفضلها بقال لكل شيء عماد
سور ومن فرا فرضناها اي فحضنا اذا قال بعنا وفرضناها عليكم لم يظهروا
لم يبلغوا الحلم وقد قال مجاهد بعورات النساء وقال زيد بن ابي حبيب لم يبلغوا الحلم

باب والذين يرمون أزواجهم الحديث إسحاق قال الغساني لعله ابن منصور
فسأله أي عاصما فكذب وما جنبك ليس هذا صريحا في أنه أول من لاعن لما سيأتي بعده
أن هلال بن أمية لاعن قبل عويمر ولا خلاف أنه صلى الله عليه وسلم لم يلاعن إلا مرة وفي كتاب
بالملاعنة هو مشتق من لفظ اللعن في قوله أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين
أي في قوله تعالى والذين يرمون أزواجهم الآية أسحم لمعلس من السحمة وهي السواد
أدعج هو شديد سواد العينين مع شدة بياضها الأليتين بفتح الهمزة العجز خدلج بفتح المعجمة
ومهملة ولام مشددة وجيم أي غليظ وساق ضخم أي ممتلئ أحيمر تصغير أحمر وهو معيره
الأبيض كذا وقع من بعض والصواب حرفه وحرة بفتح الواو والمهملة والراء دويبة
حمراء تلزق بالأرض كالقطاة قال الجوهري الحرة شبه الوزغة وجمعها وحر شبهه
بها لحمرتها وقصرها وفيه أنه صلى الله عليه وسلم اعتبر الشبه في الولد بالوالد
ثم لم يحكم به وذلك لمعارضته ما هو أقوى منه وهو الفراش وكذا صنع في ابن وليدة
زمعة وإنما يحكم بالشبه وهو حكم القافة إذا استوت العلائق
في كتاب أبي داود وكان يعني الغلام أميرا على مصر ولا يدعى لأب باب والخامسة إلى آخره
أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين معنى الحديث فيه يعرف مما سبق باب ويدرأ عنها العذاب
الحديث أن هلالا قيل لم يذكر هلالا في هذا إلا هشام وهو غلط والدليل عليه أن
القاسم بن محمد روى هذا الحديث عن ابن عباس فذكر فيه العجلاني وكذلك ذكر
ابن عمر العجلاني في حديث اللعان كما ذكر سهل بن سعد فاتفقت الطرق على العجلاني
وهو عويمر فقضي بذلك على غلط هشام وأيضا فإن هشاما ذكر شريك بن سحماء ولم
يرد في طرق البخاري ذلك وعلى تقدير صحتهما مع تنافيهما فإن كلا منهما
يقتضي أن ذاك هو الذي نزلت فيه الآية وقضى فيه فمن قال إن اختلف
في نزول آية اللعان هل هو في هلال أو عويمر والأكثر على أنه هلال وفي
وقوله صلى الله عليه وسلم لعويمر أنزل الله فيك وفي صاحبتك فقالوا
معناه الإشارة إلى ما نزل في هلال لأن الحكم عام لجميع الناس وقال
ويحتمل أنها نزلت فيهما جميعا فلعلهما سألا في وقتين متقاربين فنزل
الآية فيهما وسبق هلال باللعان البينة نصب بفعل مضمر أي أحضر ويروى

بالرفع

بالرفع أشهد أي شهادات اللعان موجبة أي العذاب الأليم إن كانت كاذبة فتلكأت
أي تباطأت عنه ونكصت أي تأخرت واحتبست فصار في تمام اللعان أكحل هو الذي يعلو
جفون العين سواد كالكحل من غير اكتحال سابغ بمهملة وموحدة آخره هو التام
الضخم شأن سوى الرجم أي لولا أن الشارع أسقط الرجم عنها لحكمت بمقتضى المشابهة
ورجمتها باب والخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين الحديث وفرق بين المتلاعنين قال
ما اختلفوا في الفرقة باللعان فقال الشافعي تحصل بنفس اللعان ولا تحتاج
إلى طلاق وإنما طلقها لأنه ظن أن اللعان لا يحرمها عليه فأراد تحريمها بالطلاق
وقال الخ احتج بقوله فرق من يرى فرقة اللعان غير واقعة حتى يفرق بينهما
الحاكم ومن أوقعها بنفس الطلاق يزعم أنه إخبار عن الفرقة المتقدمة
الواقعة وإنما أضيف التفريق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن اللعان
تم عنده بحضوره قال وفيه أن الزوج إذا قذف امرأته برجل ثم لاعنها سقط
عنه الحد إذ لم يرد أنه صلى الله عليه وسلم عرض لحد ليعفوه ولأنه عفي عنه
شريك القواعد جمع قاعد هي المرأة الكبيرة السن هكذا قال غير واحد أي
أنها ذات قعود وأما وصف من القاعد فهو قاعدة بالهاء باب إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم
سبق في كتاب الشهادات قصة الإفك وتكررت كثيرا باب لولا إذ سمعتموه
فيه حديث الإفك أيضا بطوله ومما يذكر هنا أن زينب بنت جحش
من ذاك كان زوجها النبي صلى الله عليه وسلم أو قبل أن يتزوجها
والظاهر الأول لأنها كانت تساميها وذلك غالبا في الضرتين مسطح وهو
ابن أبي رهم بن عبد مناف صوابه أبي رهم بن المطلب بن عبد مناف من بني كذا
في بعض النسخ وفي أكثرها من بني تيم وهي أولى قال السفاقسي وهو غير بين لأن
نون الوقاية إنما تدخل في الأفعال لتسلم من الكسر والأسماء لا تكسر وما ورد
من تدخل مع اسم الفاعل كقوله وليس الموافيني باب ولولا فضل الله عليكم ورحمته
تلقونه يرويه بعضكم عن بعض هذا التفسير لقوله تلقونه بفتح اللام مع شد القاف
على قراءة الجمهور وقراءة عائشة بكسر اللام وتخفيف القاف المضمومة
من ولق الرجل إذا كذب قال ابن سيده جاءوا بالمتعدي شاهدا على غير المتعدي

والظاهر انه اراد المعوز منه بحذف الحرف وقال الطبري انه ماخوذ من الولق وهو
وهو الاسراع في الشي بعد الشي ككلام بعد كلام الحديث من ام رومان الاصح ان مسروقا
سمع ام رومان وسبق بيان ذلك مغضبا والا لسنا فسبحن هواه معنيه قال ش
نصوه على تقدير الحذف اي عليها فلا معنى للتانيث باب ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة الحديث
وسبق آنفا شرح قراءة عائشة باب ولولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا قوله
البحر المعظم الحر يريد انه منسوب الى اللجة وهو وسط البحر الحديث الاول يغلو اي بالمرض
اخشى اي لان الثناء يورث العجب محمد بن بكر الفاعل والمفعول ضميران لواحد وهو من خصائص
افعال القلوب فان قيل من خصائصه ايضا انه لا يقتصر على احد المفعولين بالذكر
قيل اذا كان الفاعل والمفعول عبارتين عن شي واحد جاز الاقتصار على الى الثاني كما
في قوله تعالى لا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله سوى الاصل سند العبري كما جاز حذف
حذف المبتدا وله تحقيق ذكرناه مرارا ان تفيئ اي ان كنت من اهل التقوى باب يعظكم الله
منحا النفس رهابا واباء ابي وافق رجوعه بحجته الثاني كالذي قبله باب ان تعودوا لمثله
ان تعودوا لمثله الحديث عذاب اشارة الى ما في الاية له عذاب عظيم يعني وصل الى جزائه
حيث صار ضريرا وبيت حسان حصان رزان الى اخره سبق في المغازي باب
ويبين الله لكم الايات الحديث يشبب التشبيب انشاد الشعر على وجه الغزل يذب اي يدفع
يرد اي يدافع يهجو الكفار لرسول الله صلى الله عليه وسلم عنه بهجوهم وبذب عنه
باب ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة قوله ابنوا اهلي لو حرت دون بحفيف
اي اتهموهم وذكره بعضها بالتشديد في بعضها بتشديد الموحدة وفي بعضها
بتقديم النون المشددة اي وبخوهم ولاموهم قال ع وهو تصحيف فان هذا
ليس موضع اللوم فقام سعد بن عبادة هذا وهم من ابي اسامة او من
والمحفوظ سعد بن معاذ والذي عارضه سعد بن عبادة وتقدم بيانه
قريبا فنقر بنون وقاف مشددة اي المهرت وقررت لنجره ونخرته
لا احد منه قد تقدم انفا انه كان بعد قضاء الحاجة حيث قالت وقد كنا
من شاننا وجوابه ان غرضها اني دهشت بحيث ما عرفت لاي امر خرجت
من البيت وعك بحذف الواو ضرب محموما فارسلني الغلام هذا زائد على

السابق الى قولها فقالت اتى ما جابك يا بنية قال الداودي وفي قولها لم يبلغ
منها مثل ما بلغ مني بيان منها ان ام رومان لسنها قد مارست من الرزايا ما
هون عليها ذلك اقسمت عليك يا بنية الا رجعت بمعنى نشدتك بالله الا فعلت اي ما
اطلب منك الا رجوعك الى بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعاتها اي الخادم وهو
يطلق على الذكر والانثى والمراد به بريرة اسقطوا لها به السقوط واسقاط الخطا
من القول اي حتى اتوا السقط من القول في حقها بسبب ذلك واصل الكلام سقطوا
لها به والضمير عائد الى ذلك ويقال عن بعضهم حتى اسقطوا لها به كذا ابقيناه وحفظناه عن شيوخنا
اي اتوا بسوء لها بسقط من الكلام وما لحضرني به عابد الى الانتهار او السؤال
وقال الهروي صرحوا بذلك من قولهم سقطت على الامر اذا علمته وفي بعضها لها به بلفظ
المصدر من اللهب وفي بعضها لهابة واللهابة هي سقف الغرد المصوط من
السبوح الاول كنف انثى اي ما جامعت امراة وقيل كان حصورا وقيل اراد من
حرام قارف بقاف وراء وفاء اي كسبت تذكر اي المراة شيئا على حسب فهمها
لا يليق بجلاله حرمتكما وانت برسول الله اقول ماذا الاستفهام له الصدر
فالفعل يقدر بعده وقال ابن مالك فيه شاهد على ان ما الاستفهامية اذا
ركبت مع ذا فارقت وجوب التصدير فيعمل فيها ما قبلها رفعا ونصبا فالرفع كقولهم
كان ماذا والنصب كقولها اقول ماذا وقوله الموصين اقول ماذا اذا جاز تقدم العامل وقوعها
مبتدا باب ان ربه اي نزرت به اشد ما لست عضبا هو مثل اخطب ما يكون الامير بما يستوعبه
اي بطلب ما عنده ليزيده ويريبه وقد ذكر البخاري في الاعتصام انه حلم الرماه
وحكم فيهم بما اراه الله ولا ياتل اي لا يحلف من الالية اذا حلف وكلمة لا مقدرة اي
ان لا يوتوا او من قولهم ما الوت جهدا اي لم ادخر منه شيئا ولم يقصر فيه
لا حاجة الى تقدير ها باب وليضربن بخمرهن على جيوبهن الحديث لا نعلم الا الذي ذنا
الا حرم الى النساء المهاجرات خمر تخمر الامر اي تخمر هن الاصل الازرر الازار
الملاءة وبعض الحجر وخفه الله بالدال اي الخفه سورة الفرقان
قوله تعالى هباء منثورا ما تسفي به الريح وقال ابضا على شعاع الشمس الذي يدخل
من الكوة وهو هباء وهو هباه مد الظل ما بين طلوع الفجر الى الزوال قال ابن عطية

٧

نظاهرت اقوال المفسرين على هذا وهو معترض بان ذلك في غير نهار بل
في بقايا الليل لا يقال له ظل ثم لا خصوصية لهذا الوقت بل من بعد مغيب
الشمس مدة يسيرة فان في هذا الوقت على الارض كلها ظل ممدود مع انه
في نهار وفي سائر اوقات النهار ظلال منقطعة **ساكنا** اي دائما غير زائل وقيل لا
ناصل الجدار غير منبسط **دليلا** اي طلوع الشمس دليل على حصول الظل وقيل الشمس دليل
للناس على احوال الظل فيستعينون به على حاجاتهم **خلفة من فاته من الليل** الى آخره
هذا التفسير يؤيده رواية مسلم من حديث عمر مرفوعا من نام عن حزبه من الليل
او عن شيء منه فقرأه ما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كانما قرأه بالليل
وقال ابو عبيدة اي يجي الليل بعد النهار والنهار بعد الليل يخلف منه ويحلها
وهما اثنان لان الخلفة مصدر يكون للمفرد والمذكر وفروعهما بلفظ واحد **ثبورا ويلا**
اي في قوله تعالى دعوا هنالك ثبورا ودعاؤه ان يقال واثبوراه اي تعال يا ثبور
فهذا حينك وزمانك وقيل الثبور الهلاك **وقال غيره** هو قول ابي عبيدة في المجاز ذكرا
قوله في الشعراء وقال غيره لشدة طاعته فلعله **السعير مذكر** الشهر دان الزبانية
يؤنث قال تعالى سمعوا لها تغيظا وزفيرا قيل يحتمل عود الضمير الى الزبانية
قاله في الكشاف او عرضه ان تغيظ ذكر ومعنا ولغة الهيج ما لهب اماما علا
او مفعولا وتانيثه باعتبار النار او ان الفعل يتجوز عليه انه مذكر وانه يؤنث
الرس المعدن قيل فيه ايضا البير وقيل قرية باليمامة وقيل الاخدود وقال الشهر
في الرس البير غير المطوية وقيل اسما لهم اصحاب الرس لانهم قتلوا
نبيهم ورسوه في البير اي دسوه فيها **باب الذين يحشرون على وجوههم الى جهنم**
سبق شرح الحديث **باب والذين لا يدعون مع الله الها آخر** الحديث الاول
لا اعتبار لمفهومه لانه خرج مخرج الغالب **حليلة** اي زوجه مطلق الزنا
ماذا كان من الكبائر لكن هذا افحش لان جعل الشريك حيث يتوهم منه
الجبر اشد والجار يحل الاحسان اليه لا الاساءة الثاني **الذين لا يقتلون النفس** التي حرم الله
التوبة ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق **التي في سورة النساء**
ابن عباس ذلك تبع لسنة الله تعالى في التغليظ والاولى ذنب قابل للتوبة

قال تعالى توبوا الى الله جميعا وقال ان الله يقبل التوبة عن عباده والاجماع
قائم على قبول التوبة ويحكى عنه رواية اخرى انها نزلت في المعاصي الواقعة
في الجاهلية ثم يسلمون وحينئذ فلا يكون من باب الناسخ والمنسوخ ولعله كان
يقول بالنسخ ثم رجع لامكان الجمع ولهذا اخر البخاري الرواية الثانية **باب**
فاعف لنا العذاب سورة العنكبوت الحديث فيه معنا ظاهر مما سبق **باب الاحزاب باب**
الحديث فيه كذلك **باب فسوف يكون لزاما** الحديث **مخبر** اي فعل الامور الغائبة
التي اخبر الله تعالى بوقوعها قد وقع منها خمس قال تعالى يوم تاتي السماء بدخان
مبين وقال اقتربت الساعة وانشق القمر وقال الم غلبت الروم وقال يوم نبطش البطشة الكبرى
وهي القتل الذي وقع يوم بدر وقال فسوف يكون لزاما قيل هو القحط وقيل
هو النفاق القتلى بعضهم ببعض في بدر وقيل هو الاسر فانه وقد اسر سبعون
قرشيا يوم بدر كما سيذكره البخاري في سورة الروم فيحتاج لبيان الخامس
قاله وقال ابو عبيدة فيما حكاه عنه ابن دريد لزاما فيصلا كانه من الاضداد
عنده **سورة الشعراء** قوله تعالى **تعبثون** كانوا يعبثون بروجا
للحمامات يعبثون بها **لعلكم تخلدون** كما نقل في تفسير البغوي عن الواحدي كلما في القرآن
من لعل فانها للتعليل الا قوله لعلكم تخلدون فانها للتشبيه ويؤيده ما في
بعض النسخ حرف ابي كانكم تخلدون ومجي لعل للتشبيه غريب والمشهور انها للتعليل
ويؤيده قراءة عبد الله كانكم تخلدون والمعنى انهم كانوا يستوثقون في البناء
والحصون عبثا يحسبون الى انها تحصنهم من اقدار الله تعالى **موزون** يعني في
هذه السورة بل في الحجر **الريع** هو المرتفع من الارض وقيل هو الارتفاع
والجمهور يقرؤه بكسر الراء وفتح الياء ولما الارباع مفرده ريعه بالكسر والسكون
وقيل كل بناء يسمى بذلك **مصانع** واحد مصنعة وهي كالحوض يجمع فيها المطر والمصانع ايضا الحصون
مبدلة من الحاء لانهما من حروف الحلق **فرهين مرحين** الذي في التلاوة فرهين وكان الطاعن
القنا طوا للقوة وقيل الخوف يقال دابة فارهة ولا يقال فارهة **فارهين بمعناه** اي لان الفراهة
كما قرئ في السبع قيل هما بمعنى وقيل الايكة اسم للقرية التي كانوا فيها **الايكة والليكة**

والأيكة اسم للبلد كله وقيل ليكة قريبة والأيكة الشجر المجتمع الملتف الكثير والأيكة
ايكة وقيل الغيضة بفتحتين اي الاجمة تعثوا يقال عثا يعثو وعثي بكسر المثلثة
يعثي بفتحها عاث يعيث لم يرد ما يوهمه ظاهر لفظه ان الافسد مشتق بل انه بمعناه
باب ولا تخزني يوم يبعثون نزل له وقال ابراهيم طمعا وصلة الناس في التفسير
الغبرة هو مقتبس من قوله تعالى عليها غبرة ترهقها قترة والقترة السواد كالدخان
واجتماعهما في الوجه غاية الشناعة الحديث لان الخزي لانه لا يدخله اباه النار
من الخزي لان ذاك اذا دخل يتبدل صورته وسبق في كتاب الانبيا ان الله تعالى يحول
صورته ذيخ بكسر المعجمة الاولى وسكون اليا فليس الخزي الا لابيه فقط لا لاتصاله
ان الوعد كان مشروطا بالايمان كما ان الاستغفار له كان عن موعدة وعدها اياه
فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه باب وانذر عشيرتك الاقربين الحديث
الاول مصرفي بتشديد اليا ادغمت اليا في اليا وحذفت النون للاضافة بدليل
بخوف فقد يرد ويسد ويعني واحد الثاني لا اغني اي لا انفع ولا امنع
في الوصايا سورة النمل قوله الخبء السما المطر وخبء الارض
النبات بلاط صوت وجوه لا يبلى والاصل كل ما فرشت به الارض من الآجر
اوغيرهما ... الطين الذي يجعل بين اثنا البنيان والآجر
وقيل انما يقتضي بالفتح وقال المراد به ... طائعين قال اطاعه
فهو طايع اذا انقاد له واما اطاع فهو مطيع فمعناه اجاب امره فهو اطوع
مناسبة لورود ... ردف اقترب هذا التفسير يرد
دعوى المبرد ومن وافقه ان اللام في قوله ردف لكم زائدة للتوكيد وانه اذا كان
معناه اقترب كانت للتعدية نحو اقترب للناس حسابهم يقول سليمان عرض
بذلك ان واوتينا العلم ليس من تتمة قولها فالتعلل ذلك كانه هو واوتينا
العلم سورة القصص باب انك لا تهدي من احببت الحديث كلمة
بالنصب على البدل او الرفع اي هي كلمة احاج من المحاجة الترغيب تعالى يرغب
عن الشيء اذا لم يرده ورغب فيه اذا اراده ويجيرانه صوابه ويعيدانه تلك
المقالة اخر ما كلم على ملة اي انا ... من احببت اي احببته لقرابة

ونحوها

ونحوها اذا احببت هدايته وسبق الحديث في الجنايز عدوان تعدوا العدى
والتعدي بمعنى وهو الظلم كانه قال ايما الاجلين قضيت فلا تعتدوا علي
بان يلزمني اكثر منه وصلنا بيناه وقيل اتبعنا بعضه بعضا فاتصل عندهم
اي القران بطرت اشرت اي وكان المعنى ابطرتها معيشتها كما تقول ابطرك مالك
فبطرت قال ابن فارس البطر تجاوز الحد عن المرح وقيل هو الطغيان بالنعمة
والمعنى بطرت في معيشتها في امها رسولا ام القرى مكة وما حولها اي الضمير ما يرجع على القرى
وقوله مكة وما حولها تفسير لام القرى المذكورة والاشارة بالرسول على هذا
التفسير الى نبينا صلى الله عليه وسلم وخفيته اظهرته هو ما قال ابن
فارس قال واخفيته سترته قال ابو عبيدة هو من الاضداد باب ان
الذي فرض عليك القران الحديث فيه ظاهر سورة العنكبوت قوله ضلال
جمع ضال قال شيخ في تفسير ابن عطية عن مجاهد وابن عباس معناه لهم بصيرة
في كفرهم واعجاب به واصرار عليه فذمهم لذلك وقيل لهم بصيرة في ان الرسالة
والاديان حق لكن كانوا مع ذلك يكفرون عنادا ويردهم الضلال الى
مجادلة وربما لغة منهم بطيرو جحدوا بها واستيقنتها انفسهم الحيوان والحي واحد كذا
ذكره ... وهو مصدر حيي حيا مثل عيي عيا قاله ابن السكيت والاصل الحيوان
الحياة مصدرا لمعنى ... علم الله فسره فليعلمن كما فسر ابو عبيدة
العلم والتمييز اي ان علمه قديم فلا يمثل بعضه بالمستقبل فليميز اي ليبين
ايمانكم من الملازمة سورة الروم قوله تعالى هل لكم مما ملكت
ايمانكم من شركا الاية اي هل ترضون لانفسكم ان يشارككم بعض عبيدكم فيما
رزقناكم تكونون انتم وهم سوا تخافون ان يرث بعضكم بعضا وان يستبدوا
بتصرف دونكم كما يخاف بعض الاحرار بعضا فهو ضرب مثل فاذا لم ترضوا
لانفسكم بذلك فكيف ترضونه لرب الارباب ان تجعلوا بعض عباده شريكا
له يحبرون ينعمون يمهدون يفرشون السوأى العقوبة التي هي اسوأ العقوبات
وللاسفاقسي ضبط بفتح الهمزة والمد بكسرها والمد بفتحها والقصر
وكذا هو في اللغة مقصور يكتب باليا لانك تقول رجلا سيان وقالوا

ايضا يجوز بل هو اكثر بالالف ضعف بفتح الضاد وضمها وقال الخليل
انهما مختلفان فبالضم ما كان في الجسد وبالفتح في العقل الحديث كنده بكسر
الكاف وسكون النون ومهملة موضع بالكوفة من العلم ان تقول الى اخره لان
تمييز المجهول نوع من العلم كما في لا ادري نصف العلم لان عدم العلم لكون علامة
سنة ان تخلط يوم بدر تقدم سبق في الفرقان ان اللزام واحد من الخمس والبطشة واخرها
وهنا فسر كليهما بيوم بدر وجوابه انما اراد بالبطشة القتل فيه وباللزام الاسر
فيه باب لا تبديل لخلق الله قوله والفطرة الاسلام اى تفسير معنى الخلق والفطرة
الحديث فابواه يهودانه الى اخره قال القاضي ابو بكر بن الطيب معناه انه لحق بهما
في الاحكام وتحريم الصلاة عليه وضرب الجزيه وتغريبه وغير ذلك لولا
كونه مولودا على فراشهما المنع من ذلك كله ولم يرد انهما يجعلانه يهوديا
كيف وهما عندنا وعند القدرية لا يفعلان فيما اعتقاده اليهودية والنصرانية
تنتج بالبنا للمجهول يقال نتجت البهيمة بالضم ونتجها اهلها اى تلد بهيمة جمعا اى سالمة
من العيوب سميت به لاجتماع سلامة اعضايها تحسون من احسست اى [illegible]
من جدعا اى لا جدع فيها من اصل الخلقة انما جدعها اهلها بعد ذلك اى فيبقون الكفار
فكذلك المولود يولد على الفطرة ثم يغيرونه بعد سبق في الحديث ما [illegible]
في الجنايز في باب اذا اسلم الصبي سورة لقمان الحديث سبق
شرحه في الايمان في باب ظلم دون ظلم باب ان الله عنده علم الساعة الحديث
الاول سبق ايضا في الايمان في باب سوال جبريل بالبعث الاخر الوصف بالاخر
اما من الصفات اللازمة او احتراز عن البعث الاول كما سبق تقريره الزكاة المفروضة
الوصف للتاكيد ليخرج صدقة التطوع في خمس متعلق بمحذوف اى هي الباقي
سبق ايضا حرفها بها سورة السجدة باب فلا تعلم نفس ما اخفي لهم
الحديث الاول رواية اى يرويه رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم
او تقول عن اجتهادك فاي شي اى لولا الرواية فاي شي كنت اقول
الثاني من بله بفتح الموحدة وسكون اللام قال الصغاني فتح
بفتح اللام كانه ظن بناها على الفتح كاين وكيف واخرون بكسرها [illegible]

مضاف

مضاف الى ما بعده مثل قبل وبعد اذا اضيفا خفضا فيكون المعنى دع ما اطلعتم
عليه فانه سهل او يسير من حيث ما ذخرته لهم وقيل بمعنى فضل حكاه
الليث كانه يقول هذا الذي غيبته عن علمكم فضل ما اطلعتم عليه منها
والاشبه انه هنا بمعنى سوى وغير حكاه ابن فارس لاجل قوله من بله
وقال الصاغاني صوابه بله بدون من وصوابه اطلعتم وقال ابن مالك بله المعروف
اسم فعل بمعنى اترك ناصبا لما يليها بمقتضى المفعولية واستعماله مصدرا بمعنى
الترك مضافا الى ما يليه والفتحة في الاولى بنائية وفي الثانية اعرابية وهو
مصدر مهمل الفعل ممنوع الصرف وقال الاخفش بله هنا مصدر كما تقول ضرب
زيد وندر دخول من عليه زائدة سورة الاحزاب الحديث من كانوا من موليه
وكان تامة وقوله ذكر هذا الوصف تعميم القصة للقريب والبعيد وسبق
مباحث الحديث في باب الاستقراض ضياعا بفتح المعجمة العيال ايضا يعوق
الذين لا شي لهم ولا قيم لهم مصدر ضاع كسرت الضاد وكان جمع ضايع كجايع وجياع
مولاه اى ناصره باب ادعوهم لابائهم الحديث حارثة بمهملة ومثلثة باب فمنهم من قضى نحبه
النحب معناه في الاصل النذر واستعير للاجل كل حي الحديث الاول نرى بضم النون
اى نظن الداني فقد بني للمفعول من المومنين رجال سبق ان الاية المفردة التي وجدت
عند خزيمة هي اخر سورة التوبة والمشار اليه لا حيث ما الا ان هاتين معا
وجدا مكتوبتين عنده او الاولى كانت عند النقل من الصحف ونحوه الى الصحف
والثانية عند النقل من الصحف للمصحف ومر تحقيق ذلك باب يا ايها النبي قل لازواجك
الحديث فلا عليك ان لا تستعجلي حتى تستامري اى لا باس عليك في عدم الاستعجال
حتى تشاوري ابويك باب وان كنتن تردن الله ورسوله قيد الحديث السابق من غير
تلك الطريق وتفسيرا للمتن وقال الليث وصله الذهلي تعني ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وفيه
رد على من زعم ان امراة منهن اختارت الدنيا وانها عوقبت بالعمى [illegible]
وصله النسائي وقال عبد الرزاق وصله احمد ومسلم باب وتخفي في نفسك ما الله مبديه
اخرج الحديث فيه باو [illegible] هنا في كتاب التوحيد في باب وكان عرشه
على الماء جاء زيد بن حارثة يشكو فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول اتق الله

الحديث باب ترجي من تشاء منهن الحديث الاول اغار اي اعيب اللاتي وهبن ان يوجد
لك من اذكر بلا نا خير الثاني يستاذن في يوم المراه اي في نوبتها وفي بعضها اي بعد
ماكنت استفهام تابعه عباد وصله في تفسير ابي بكر بن مردويه من فوائد يحيى بن معين
باب لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم قوله اناه ادراكه اي دنت الطعام قريبا اي العباس حين قربه
فاجاب البخاري عن ذلك بانه ذكره وقيل فعيل يستوي فيه المونث والمذكر في القلة
العقد من شيا قريبا او في زمان قريب او لان الساعة في معني اليوم الحديث الاول
رحمه بعد في زواجه صلي الله عليه وسلم بزينب اهديت قال الصاغاني صوابه هديت
بلا الف لكن النسخ بالالف فارسلت بضم الهمزة فتقرا فعل ماض من التقري وهو التتبع
اي تتبعهن واحدة واحدة تقول منه قروت الارض اذا تتبعتها ارضا بعد ارض
وناسا بعد ناس ثم بعض الطرق يدل على ان نزول الاية قبل قيام القوم وبعضها
يدل على انه بعده فيقول بانه حال ابن انزل الله وقد قام القوم صبيحة بنا بها اي صباح
بعد ليلة الزفاف رجلين هنا في ما في الروايات الاخرى ثلاثة لان بعضهم لم يعد العدد
لاعتباره او الحادثة بين اثنين وانا الثالث ساكت فالكان انقلب عرق بفتح المهملة
وسكان الرا العظم الذي عليه اللحم ثم هذا يقتضي انه بعدها ضرب الحجاب وسبق
في الوضوء باب خروج النسا الى البراز انه قبل الحجاب فجمعا بانه لعله وقع مرتين
باب ان تبدوا شيا او تخفوه الحديث القعيس بضم القاف وفتح المهملة وسكون التحتية
في الشهادات ان يادني في بعضها ان ياذن لي وهو مثل الجزا وان لم الرضاعة كل قراه
الرفع ما خرجوه في بعضها لم يجزموا بالنون وجه مما بلا ناصب رجاز لغة فصيحة
لكنه راجع في الحديث الامران فاذخ فيه من الفقه اثبات اللبن للفحل
وان زوج المرضعة بمنزلة الوالد واخوه بمنزلة العم وقال الزمخشري الادعي
كلمة يدعا بها على الانسان ولا يراد بها الدعوة الامر وهو الافتقار
باب ان الله وملائكته يصلون على النبي الحديث الاول عرفناه اي هو السلام عليك
ايها النبي ورحمة الله وبركاته كما صليت على ابراهيم فيه ان المشبه به يكون افضل
من المشبه لانه ليس المراد بالتشبيه الحاق الناقص بالكامل بل القصد
بيان حال من لا يعرف بما يعرف او التشبيه فيما يستقبل وذلك ليس بادون

بل ما

بل ما هو حاصل له صلى الله عليه وسلم اقوى واكمل مما لابراهيم عليه الصلاة والسلام
او المجموع شبه بالمجموع ولا شك ان آل ابراهيم عليه الصلاة والسلام اي نوع افضل من آل محمد
صلى الله عليه وسلم اذ فيهم الانبيا ولا نبي في آله وقيل كان ذلك قبل ان يعلم انه افضل
من ابراهيم عليهما الصلاة والسلام الثاني والثالث في معنى ما قبلها باب لا تكونوا كالذين آذوا
موسى الحديث حييا فعيل من الحيا وكان لا يغتسل الا في الخلوة فاتهموه بانه آدر اي منتفخ
الخصية واذوه بذلك فبراه الله منه حيث اخذ الحجر ثوبه وذهب به الى بني اسرائيل
فراوه موسى عليه الصلاة والسلام عريانا فراوه لا عيب فيه سورة سبا
قوله فتفضحه كذا للهروي لابي ذر وتفقه وهو الوجه يقال تفقأت النهر اذا كسرته لتعرفه
عن مجراه عن الحسن ان قول القائل ارتفعت الجنتان عن الماء قول المراد من الارتفاع
الانتفاء والزوال يعني ارتفع اسم الجنة عنهما فتقديره ارتفعت الجنتان عن كونهما
جنة قال في الكشاف وتسمية البدل جنتين على سبيل المشاكلة فانه لا شر فيه
بعض الحسنين ابلغ من بدل عنه وكذا هو في بعض النسخ في رواية ابي ذر العرم
المسناه بكسر الميم الحاجز بلغة اهل اليمن واصل العرم عرمه وكانه اخذ من عرامة الماء وهو ذهابه
كل مذهب والمسناة ما يبنى في عرض الوادي لمرتفع السيل بمحل السيل وضبط
كذا للاكثر بفتح الميم وتشديد النون وهذا قيل بفتح الميم وسكون السين وتخفيف
النون كالجواب قيل اصله في اللغة من الجابية وهي الحوض الذي يجبى فيه الشي
اي الجمع فوزن جواب على هذا فواعل لان عين الفعل واو والجوبة كالمطمئن
من الارض فلعل ابن عباس انما شبه الجابية بالجوبة ولم يرد ان اشتقاقهما واحد
لان عين الفعل في الجوبة واو واصله جائب جوب مثنى وفرادى واحد واثنين
واحدا واحدا واثنين اثنين وانما اكتفى بواحد منه لشهرته بالتناوش الرد
من الآخرة الى الدنيا باب حتى اذا فزع عن قلوبهم الحديث خضعانا يعني
اي خضوعا لقوله تعالى فهم يوزعون كانه سلسلة على صفوان مواه
الصباح في الموضعين باب ان هو الا نذير لكم بين يدي عذاب شديد الحديث
الصباح الغارة وهو من باب الندبة كان يعنا يا قوم اتاكم الغارة
فاحذروها مصبحكم اي بانها حاضر عليكم اومسيكم اي باتيكم مسا وسبق الحديث

في الحجر سورة الملائكة قوله غرابيب سود قال ابو عبيدة بل الله ... والآخر
اي سود غرابيب وهو شدة السواد سورة يس يا حسرة على العباد حسرتهم في الآخرة من استهزائهم
بالرسل في الدنيا من مثله ما يركبون من الانعام هو قول مجاهد والضمير في مثله راجع للفلك وقال ابن
عباس يعني السفن وقيل هو الابل لقوله وان نشأ نغرقهم وانما الغرق في الماء فكهون
كذا عند ابي ذر وعند القابسي فاكهون وقال الفراء معناهما واحد كحذر وحاذر محضرون
وقيل معناه متعجبون متلذذون باب والشمس تجري لمستقر لها قال الخطابي اي لاجل اجل لها وقدر
قدر لها اي انقطاع مدة بقاء العالم وقيل مستقرها غاية ما تنتهي اليه في صعودها
وارتفاعها لاطول يوم من الصيف ثم تاخذ في النزول حتى تنتهي الى اقصى مشارق
الشتاء لاقصر يوم منه ولا ينكر ان يكون لها استقرار تحت العرش من حيث لا ندركه
وانما هو اخبار عن غيب ويحتمل ان يكون المعنى ان علم ما سألت عنه من مستقرها
المرقوم في كتاب كتب فيه مبادي امور العالم ونهاياتها والوقت الذي تنتهي اليه مدة سيرها
وتستقر عند ذلك ويبطل حركتها وفي الحديث اخبار عن سجودها تحت العرش
وليس في سجودها ما يخالفه لعله ما يعوقها عن الداب في سيرها قال وهذا ليس
مخالفا لقوله تعالى تغرب في عين حمئة لانه نهاية ما ادرك البصر اياها حال
الغروب واما سيرها تحت العرش للسجود فانما هو بعد غروبها وليس معناه انها تسقط
في تلك العين بل هو خبر عن الغاية التي بلغها ذو القرنين في مسيره ووجدها تتدلى
عند غروبها فوق هذه العين او على سمتها ولذلك من كان في البحر يرى كانها
تغرب في البحر وان كانت في الحقيقة تغيب وراءه سورة والصافات قوله
اليقين اي جمعه الخبر والحق ومن طريق الجنة سلطان علينا المكنون اي المصون من الايدي
والانصار باب وان يونس لمن المرسلين الحديث فيه في باب الانبياء وغيره
سورة ص الحديث الاول يسجد ذلك لان داود سجدها ومنها داود الرسول
مامورا بالاقتداء به ونحن مامورون باتباعه صلى الله عليه وسلم ...
بلفظ الخطاب وفي بعضها بلفظ المجهول للغائب اي باب دليل اجازة سورة
ص سجودا فيها عجاب عجيب اي مثل طويل وطوال وقال ابو البقاء ...
عجاب اي بالغ ... الحساب كذا للكافة بالموحدة ولابي الهيثم الحساب ...

حسنه وقيل القط العذاب في ابوابها في بعضها وهي ابوابها فواق قال ابو عبيدة
هو بفتح الفاء وضمه راحة وبعضهم اثبتها وقيل هو الفتار اصطفاهم والاصح كذا
وقع ولعله اخطأنا بهمزة وصل حذف مع ذلك القول الذي هذا تفسيره وهو قوله
ام زاغت عنهم الابصار وقال ابن عطية المعنى ليسوا معنا او هم معنا ولكن ابصارنا
تميل عنهم فلا تراهم باب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد الحديث عفريتا هو البالغ في
كل شيء تفلت بلفظ ماضي التفعل اي عرض تجاه البارحة علي وسبق الحديث في
الصلاة في باب الاسير يربط في المسجد باب وما انا من المتكلفين الحديث بطشة
لهما ليس اي ازهقت وانفتت وان قيل قصة الدخان ما تعلقها بما قبلها قيل قد
تقدم في سورة الروم انه قيل لابن مسعود ان رجلا يقول يجيء دخان كذا وكذا
فقال ابن مسعود من علم شيئا الى آخره سورة الزمر قوله يجر بالجيم
وفي بعضها يحاسبهم اي يلقى مغلولة يداه فلا يتهيأ له ان يتقي الا بوجهه الذي
كان يتقي المخاوف عنه بغيره افمن يلقى في النار وجه التشبيه بينه وبين ما
ان غرضه ان فيه حذفا اي كمن امن من العذاب الشكس اي العسر الكاف وسكونها
قاله السفاقسي متشابها اي يصدق بعضه بعضا والقرآن يفسر بعضه
بعضا او في تصديق الرسول صلى الله عليه وسلم في رسالته بسبب اعجازه
وليس من الاشتباه الذي هو اختلاط والالتباس بجانبيه في بعضها بحقافيه
بكسر المهملة وخفة القاف الاولى اي بطرفيه وحقافا الشيء جانباه باب
يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الحديث يعلى اما ابن مسلم او ابن حكيم وكلاهما
روى عن سعيد بن جبير وروى عنهما ابن جريج ولا يقدح هذا الالتباس لان
كلا على شرطه باب وما قدروا الله حق قدره الحديث حبر بفتح المهملة وكسرها
اي عالم اصبع قال الخطابي مثله لا يطلق على الله تعالى الا ان كان اي خبر قطعي
واذا فما لتوقف عن الاطلاق واجب وليس معنى اليد في الصفات بمعنى
الجارحة حتى يتوهم بثبوتها ثبوت الاصبع وقد روى هذا الحديث كثير
من اصحاب عبد الله من طريق عبيدة فلم يذكروا فيه تصديقا لقول الحبر
وقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم قال ما حدثكم به اهل الكتاب فلا تصدقوهم

ولا تلذ بوهم را بوجه من النبي صلى الله عليه وسلم الا الضحك المحتمل للرضى من
والتعجب والانكار اخرى وقول من قال من الرواة تصديقا لقول الحبر ظن
منه والاستدلال انما الضحك في مثل هذا الامر غير جائز ولو صح الخبر لا بد من التاويل
بنوع مجاز وقد يقول الانسان في الحرات انا اضيف الى الرجل القوي المستقل
المستظهر انه يحمله باصبعه او بخنصره ونحوه يريد به الاستقلال في القدرة عليه
والاستهانة به فعلى ان ذلك من تحريف اليهود وان ضحكه صلى الله عليه وسلم انما كان
على معنى التعجب والنكير له فسبيله الايمان مع نفي التشبيه فيه وقد جا في رواية الفضيل
ابن عياض بن منصور عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله فضحك صلى الله عليه وسلم تعجبا
وتصديقا لقوله قال التيمي تكلف الخطابي فيه بالمثال به السلف من الصحابة كانوا اعلم
بما رووه وقالوا انه ضحك تصديقا وثبت في السنة الصحيحة ما من قلب الا وهو بين
اصبعين من اصابع الرحمن قال الخطابي الحديث صحيح قطعا وهو من المتشابه فمنهم من يفوض
التفويض والتاويل والشرك لا في طريقة السلف في الكف مع اعتقاد انه لم يرد به
ظاهره ونكل علمه الى الله يقال قلت الصواب في هذه الازمان سلوك طريق
التاويل لما يلزم من ذلك من فساد الاعتقادات والتعلق بطريقة السلف وقد
اوضحنا ذلك في شرح الالفية في الاصول وفي غيره بدت نواجذه اي ظهرت انيابه
الداخلة به باب والارض جميعا قبضته الحديث فيه عرف بما سبق باب
ونفخ في الصور الحديث الاول النفخة الاخرى يعني نفخة الاحيا والاولى للاماتة فلا ادري ابي
انه لم يمت عند النفخة الاولى اكتفاء بصعقة الطور او جي قبل النفخة الثانية فيلي
متعلق بالعرش قال الداودي ان قوله ادري اكان ابعد النفخة وهم
لان موسى مقبور ومبعوث بعد النفخة فكيف يكون ذلك قبلها وسبق
في كتاب الانبيا ايضا حديث الباب بين النفختين اي بين نفخة الامانة ونفخة الاحيا
ابيت اي امتنعت من التصديق لشيء معين منها او قال الصادق اي لا ادري
ان الاربعين في المشهور او غيرها فامتنع من الاخبار لا اعلم
يبلى ابن مخلوق عجب بفتح المهملة وسكون الجيم اصل الذنب ويقال اثر القحقحة
عجب نعوا خرما يخلق وا ولما يخلق سورة المؤمن قوله مجاز اوائل
لم يبل

اي تاويل

اي تاويل مجازها وحرف لقطعها عن ظاهره يعني انها للتنبيه على ان القران
من جنس هذه الحروف ولتقرع العصا عليهم وقيل اسم من اسماء الله للسورة وقيل القران
وعند ابي ذر قال مجاهد مجازها ويقال بل هو اسم حم قال السفاقسي لعله يريد على قراءة عيسى
ابن عمر بفتح الحا والميم خبره ومعنى قراءته اتل حم ولم يصرفه لانه جعله اسما
للسورة ويجوز ان يكون فتحه لالتقاء الساكنين لقول شريح بضم المعجمة وفتح الرا
والمهملة ابن اوفى بفتح الهمزة والفاء وسكون الواو بينهما مقصورا العبسي بفتح المهملة
الاولى وكسر الثانية وسكون الموحدة بينهما والرمح شاجر اي مشتجر الرمح اختلف في قصته
ابن محمد بن طلحة بن عبيد الله القرشي السجاد كان يوم الجمل فلما حمل عليه رجل
يقول انشدكم بحم حتى شد عليه شريح فقتله وانشا يقول يذكرني حم وقيل
الراوي بقوله حم قوله تعالى قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى
واما وجه الاستشهاد به فانه اعربه ولو لم يكن اسما بل كان حروفا لتهجاه
لما دخل عليه الاعراب الطول هو التفضل البصري التابعي والله تعالى لا يعجزه
اي لا اقدر على القسط وقد قال تعالى لاهل النار لا تقسطوا سورة
حم السجدة قوله ائتيا طوعا او كرها ليس هذا المعنى معروفا قال السفاقسي
لعل ابن عباس قراها المدة ان ائتيا بمعنى اعطيا واما الثلاثي فبمعنى جا
وقال السهيلي اما لبيه ان البخاري كان نظر في القران وانه اورد في كتابه
ايات كثيرة على خلاف ما هو في التلاوة فان كان هذا الموضع منها
فلا يخفى قراءة مبلغه ووجهها اي اعطينا الطاعة كما يقال فلان يعطي
الطاعة لفلان والمراد ائتيا ما اريد منكما وقد قرئ ثم سئلوا الفتنة
لاتوها اي لاتوها والفتنة خلاف الطاعة او ضدها اذا جاز اتينا في
هذه جاز في هذه مختلف اي تشكل عليه اما التنافي بين ظاهر ايتين
واما افادة الاية شيئا لا يصح عقلا فاجاب ابن عباس عن الاولى وهو
انه في اية لا يتساءلون واخرى يتساءلون بان التساؤل بعد النفخة الثانية
وعدمه قبلها وعن الثاني وهو انه في اية يكتمون واخرى لا يكتمون
بان الكتمان قبل انطاق الجوارح وعدمه بعدها وعن الثالث وهو انه في

انه خلق السما قبل الارض وفي اخرى بعدها وبان خلق نفس الارض قبل
السماء ودحوها بعدها وعن الرابع وهو ان قوله تعالى وكان الله غفورا رحيما
وكان الله سميعا بصيرا ابدا بل انه كان موصوفا بهذه الصفات في الماضي ولم
يزل كذلك لانه سمى نفسه غفورا رحيما وهذه التسمية مضت لان التعلق انقطع
واما ذلك ان ما فان من الغفور به والرحيمه فمعناه انه لا يزال كذلك لا ينقطع
فان الله تعالى اذا اراد المغفرة او غيرها من الاشيا في الحال او الاستقبال فلا بد
من وقوع مراده قطعا ويحتمل ان يكون ما ذاله جوابين احدهما ان التسمية هي التي
كانت ثم مضت لا الغفور به والثاني ان معناه الدوام وانه لا يزال كذلك وجه
ثالث وهو انه السؤال يحمل الى شكلين والجواب على وجهها بان يقال انه شعر
بانه في الزمان القديم كان غفورا ولم يكن ثم الا ان انما يغفر لمن يغفر له وبانه
ليس في الحال غفورا فاجاب اولا بانه كان في الماضي سمي به وعن الثاني بان
كان الدوام هذه محتملات كلامه واما النحاة فقالوا كان هو لثبوت خبرها
ماضيا دائما او منقطعا واما سؤاله الخلقين فاجاب بعضهم عنها بان ثم لتفاوت
بين الخلقين لا للتراخي في الزمان وقيل ان ثم لترتيب الخبر على الخبر اخبر اولا
بخلق الارض ثم اخبر بخلق السما وقيل خلق بمعنى قدر وقيل استوى بمعنى ليس
خلق والسما بناها صوابه ام السما فلا تغفل با لجن وان القران من عند الله
ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا عن المهلب هو الذي
علق عنه ذلك من قبل ويحتمل انه سمعه او لا مرسلا وآخر اسنده انه
كما سمعه وفيه اشارة الى ان الاسناد ليس بشرط وهديناه النجدين عن ... منه
ان الهداية نوعان بمعنى الدلالة المطلقة وهي عامة وبمعنى الوصل للنعم
والاثبات في هذه وفي ... وقيل هو مشترك بينهما او حقيقة او مجاز
فيه خلاف الكفرى بضم الكاف وفتح الفا وقد تضم وتشديد الرا وهو وعاء
الطلع وقيل وعا كل شي كافوره وقال في قول الاكثر ان الكفرى
هو الطلع بما فيه وعن الخليل انه الطلع وقوله في الحديث قشر الكفرى
يصح ذلك تبرك لا بسعده قال السهيلي هو بالصاد واقرب الى التفسير ارشدناه

من اسعدناه

من اسعدناه بالسين لانه اذا كان بالسين كان من السعد والسعادة وارشد
الرجل الى الطريق وهديته السبيل بعيد من هذا التفسير واذا قلت اصعدناه
بالصاد خرج اللفظ الى معنى الصعدات وهي الطرق وكذلك اصعد في الارض اذا
سار فيها على قصد فان كان البخاري قصد هذا وكتبها في نسخه بالصاد الفانا
الحديث الصعدات فليس بمعنى ولا ينكر يعني الوجد ان لانه امر لهو بد باب وما كنتم
تستترون الحديث بعضه انما جهرنا به ولكن كان يسمع بعضه لقد يسمع كله
يلازمه لان جميع المسموعات اليه واحدة فالتخصيص تحكم باب وذلكم ظنكم الذي
ظننتم بربكم الحديث كثير الى النحو اما مبتدا واكتسى التانيث من المضاف اليه ولكثيره
خبره واما ان التالكما لغه كلامه وسبق الحديث سورة حم عسق
رو الا البخاري كانه سقط منه لفظه لا وهذا انسب ورد الا بسوا كنا
الا المودة في القربى حاصل كلام ابن عباس ان جميع اقارب النبي صلى الله عليه
وسلم وليس المراد بنو هاشم ونحوهم سورة الزخرف قوله انه ... قيله
هذا الفصل انه فصل بين المتعاطفين بكلام كثيره وسبقي حمل كلامه على انه اراد تعبير
المعنى ويكون التقدير ونعلم قيله مخرف العامل وقال السفاقسي هذا التفسير
انكره بعضهم وقال انما يصح هذا لو كانت التلاوة وقيلهم وقيل المعنى الا
من شهد بالحق وقال قيله يا رب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون على الانكار مقرنين مطيقين
الا بالقاف وقيل ضابطين يعشو يعمى قال السفاقسي فجاز ان يكون القراء
عليه بفتح الشين قال الشيخ ذكر اما ابن قتيبة فانه حكى قول ابي عبيدة على
قراءة الفتح انه يظلم عينيه قال وقال الفرا يعرض عنه ومن قرا يعشى
اراد يعمى عنه قال ولا ارى القول الا قول ابي عبيدة ولم
ار احدا يجيز عشوت عن الشيء اعرضت عنه انما يقال تعاشيت عن كذا
بانه تغافلت عنه كاني لم اره ومثله تعاميت ورجح غيره قول ابي عبيدة
وعرج اذا مشى مشية العرج ... اذا مشى ببصر ضعيف ونظيره عرج
مشى مشية الاعرج اذا صار اعرج وكذلك انما يعشى بمعنى انا عمي افنضرب عنكم الذكر صفحا
معنى نضرب الذكر عنكم صفحا ودفع القران من سنهم الى السما بحلان يا غد ... من عبر

مجاهد ولكن لا يفسر المثل ههنا بمعنى العقوبة وفيما تقدم بمعنى الشبه يصدون
بكسر الصاد ومن قرأ بالضم فالمعنى منه يعرضون وقال الكسائي هما لغتان يضجون
بمعنى وانكر بعضهم الضم وقال لو كان مضموما لكان عنه ولم يكن منه اي من اجله
فيكون الضم مجهلا اول العابدين ما كان اي فإن في قوله تعالى إن كان للرحمن ولد الآية نافية
عابدون عبد بمعنى الموحد كذا ضبطه ابن فارس وغيره وكذا قال الجوهري العبد
بالتحريك الغضب وعبد بالكسر اي انف العابدين الجاحدين من عبد يعبد
الموحد في الماضي وضمها في المستقبل فان السفاقسي كذا ضبطه [illegible]
بذكر اهل اللغة عبد بمعنى جحد وذكر ابن عزيز ان معنى العابدين الآنفين الجاحدين
وذلك بما اشار اليه البخاري وروي عبد بالكسر في الماضي وانفق في المضارع
سورة الدخان قوله بين ظهرانيه اي على اهل عصره كمهل الزيت اي كدردي الزيت وحور
جمع حورا باب يوم تأتي السماء بدخان مبين الحديث والقمر اي انشقاق القمر والبطشة يوم بدر
قال تعالى يوم نبطش البطشة الكبرى اي القتل يوم بدر واللزام اي الاسر يوم
وقيل القحط باب يغشى الناس هذا عذاب اليم الحديث لحى اي الحمى والهلاك
لمضر اي لابي سفيان فانه كان كبيرهم في هذا الوقت وهو الآتي للنبي صلى الله عليه
وسلم يستنفر منه الاستسقاء تقول العرب قال قريش فلانا لان القائل واحد
منهم لجرئ اي ذو شرك بالله وتطلب الرحمة منه واذا كشف العذاب عنكم انكم
عائدون الى شرككم الرفاهية بالتخفيف السعة نعودوا لنعمة كذا ارقوا وصوابه يعودون
باب ربنا اكشف عنا العذاب الحديث لا انقل تعريض بالرجل الفاحش الذي كان يقول
يجيء يوم القيامة دخان كذا وانكر ابن مسعود ذلك وقال لا تكلفوا انما
لا تعلمون وبين قصة الدخان وقال انه كبنية وذلك كان يوم بدر دفع باب انى لهم الذكرى
الحديث حصت لهم سنة اي اذهبت وحصته حصا اي جرد الاخير منها
باب ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون الحديث يخرج من الارض الاشياء في الرواية
الاخرى وكان يرى بينه وبين السماء مثل الدخان لان المبدأ من الارض
ومنتهاه ومنتهاه ذلك وهذا الخروج حقيقة واما اضافته الى الجوع
حيث قال يرى من الجوع فانه ينبغي ان يكون امرا متخيلا لا لم لشدة حرارة

الجوع

الجوع فلا منافية لجواز اجتماع الامرين يخرج من الارض ويتخيلون مثله ابتغاء من
الجوع او ان خروجه من الارض باعتبار حبالهم من شدة المخمصة وقال احدهم
القاسم احدهما اي سليمان ومنصور ويحتمل انه بل ارفل الجواشان باب انا كاشفوا
العذاب الحديث تم شرحه فيما سبق سورة الجاثية قوله نستنسخ من اطلاق الملزوم
وارادة اللازم باب وما يهلكنا الا الدهر الحديث يؤذيني اي يقول ما لا يليق
به من نسبة الحقيقة الى التأذي لا ان الله تعالى يتأذى لان ذلك محال وانا الدهر
كان من معناه وانا صاحب الدهر ومدبر الامور التي ينسبونها الى الدهر
فاذا سب ابن آدم الدهر من اجل انه فاعل هذه الامور عاد سبه الي لاني
فاعلها وانا الدهر زمان جعلته ظرفا لمواقع الامور وكان من عادتهم اذا
اصابهم مكروه اضافوه الى الدهر فقالوا ما يهلكنا الا الدهر وسبوه
وقالوا بؤسا للدهر وتبا له اذ كانوا لا يعرفون للدهر خالقا فيرونه ازليا
ابديا ولذا سموا بالدهرية فاعلمهم الله تعالى ان الدهر محدث يقلبه بين ليل
ونهار لا فعل له في خير وشر لكنه ظرف للحوادث وقال انا الدهر بالرفع
وقيل بالنصب اي الظرف اي انا باق ابدا والموافق لقوله ان الله هو الدهر
الرفع فهو مجاز وقال الشيخ الرفع ضبط المحققين اي انا الفاعل لما تضيفونه
للدهر او الخالق او المقدر وقال الراغب الدهر الثاني غير الاول اي كانه مصدر بمعنى
مدبره وكان ابو بكر بن داود الظاهري يرويه بالنصب على الظرف اي
انا طول الدهر بيدي الامور وكان يقول لو كان مضموما لصار اسما
من اسماء الله تعالى ولكن ما قاله ليس بلازم لا سيما على رواية فان
الله هو الدهر وقد جوز النصب جماعة منهم النحاس وغير ظاهر لان نصبه
يتعين على الاختصاص والظرف سورة الاحقاف قوله اثرة واثرة واثارة
اي اثرة بفتح الهمزة وكسرها وكذا اثارة بدعا اي لست
باول الرسل وقال بعض الائمة هذه السورة مكية محكمة الا آيتين هذه
وما ادري ما يفعل بي ولا بكم قال الواقدي ليس في كتاب الله من المنسوخ غير
حكمها كذلك الآية ثبتت ستة عشر سنة ونسخها اول سورة الفتح

قال ش وممن نص على أن ذلك ناسخها الشافعي في أحكام القرآن الحديث مروان
أي ابن الحكم بفتح الكاف الأموي شيئا قيل إنه قال بيننا وبينكم ثلاث توفي النبي
صلى الله عليه وسلم وأبو بكر ولم يقيدوا فلم يقدروا أي على أخذه إعظاما لحجرة عائشة
رضي الله عنها أف والذي قال لوالديه أي الآية الصحيح أنها نزلت في الكافر العاق ولا يجوز أن
يقال نزلت في عبد الرحمن بن أبي بكرة رضي الله تعالى قال أولئك الذين حق عليهم القول
وعبد الرحمن من خيار المسلمين ما أنزل الله فينا شيئا أي في بني أبي بكر وأما أبو بكر فنزل فيه
ثاني اثنين باب فلما رأوه عارضا الحديث لهواته جمع لهاة وهي اللحمة الحمراء المطبقة في
أعلى الحنك وقد رأى قوم هم السابقون الأولون قالوا هذا عارض ممطرنا وتوهم أن النكرة
إذا أعيدت تكون الثانية غير الأولى محله حيث لا قرينة على الاتحاد والأمر هو كما
في قوله تعالى وهو الذي في السماء إله وفي الأرض إله ولئن قلنا بالمراد القاعدة
يحتمل أن عادا قوم من قوم بالأحقاف أي في الرمال وهم أصحاب أنه إلا عارض قوم
سورة الذين كفروا قوله آثامها أي حتى لا يبقى في الدنيا إلا مسلم قال ش قال القاضي
لم يذكر هذا التفسير أحد غيره والمعروف السلاح وقيل حتى ينزل عيسى
مريم ووجدت بخط البياسي الحافظ ووجدت بخط ابن مرزوق هذا التفسير
يحتاج إلى تفسير وذلك أن الحرب لا آثام لها فلعله كما قال الفراء آثام
أهلها المحاربين ثم حذف المضاف وأبقى المضاف إليه أو كما قال ابن النحاس أوزارها
حتى تضع أهل الآثام فلا يبقى مشرك وكذا قاله وقال الفراء أوزارها سلاحها
أي يبقى على أهل الحرب أي آثامهم ويحتمل أن يعود إلى الحرب أوزارها سلاحها
باب وتقطعوا أرحامكم الحديث الأول والثاني والثالث فرغ أي قضاه وأتمه
الرحم أي القرابة فأخذت بحقوي الرحمن بفتح المهملة وسكون القاف وبالواو الإزار وسقط
والخصر ومشد الإزار قال ش لهذا الحرف لاستشكاله عند ابن السكن أن يقرأ
قوله بحقوي الرحمن من بعض النسخ وقال القابسي أبى أبو زيد أن يقرأ
هذا الحرف لإشكاله وقال هو ثابت لكن مع تنزيه الله تعالى وقيل
المراد أخذت بقائمة من قوائم العرش مه أي اكفف وهو اسم فعل
وقال ابن مالك هي هنا ما الاستفهامية حذفت ألفها ووقف عليها بهاء

السكت

١٥٧

السكت قال والشائع أن لا يفعل بها ذلك إلا وهي مجرورة ومن استعمالها
غير مجرورة قول أبي ذؤيب قدمت المدينة ولأهلها ضجيج بالبكاء كضجيج
الحجيج أهلوا بالإحرام فقلت مه فقيل توفي رسول الله صلى الله عليه
وسلم والحديث من المتشابه ففيه لمن يقتفي التفويض والتأويل قال البيضاوي
لما كان من عادة المستجير أن يأخذ بذيل المستجار به أو بطرف ردائه وإزاره
وربما أخذ بحقو إزاره مبالغة في الاستجارة فكأنه يشير إلى أن المطلوب أن
يحرسه ويذب عنه ما يؤذيه كما يحرس ما تحت إزاره ويذب عنه فإنه لاصق
به لا ينفك عنه استعير ذلك للرحم أي كأنها [illegible] بما يمنع منه أزرنا واستعاذ
بالله من القطيعة وقال الطيبي هذا القول مبني على الاستعارة التمثيلية شبه
حال الرحم وافتقارها إلى الصلة بحال مستجير يأخذ بحقو المستجار به أو هي مكنية
بأن شبه الرحم بإنسان مستجير بمن يذب عنه ما يؤذيه ثم أسند على سبيل
الاستعارة التخييلية ما هو لازم المشبه به من القيام لتكون قرينة مانعة
عن إرادة الحقيقة ثم رشحت الاستعارة بالقول والأخذ ولفظ بحقو الرحمن
استعارة أخرى في ذلك وتثنيته حقو للتأكيد لأن الأخذ باليدين آكد في الاستجارة
من الأخذ بيد واحدة قال والرحم معنى من المعاني لا يتأتى منه القيام
ولا الكلام فالمراد تعظيم شأنها وفضل واصلها وإثم قاطعها قال ولا
خلاف أن صلة الرحم واجبة في الجملة وقطيعتها معصية وللصلة درجات
بعضها أرفع من بعض وأدناها صلتها بالكلام ولو بالسلام ويختلف ذلك
باختلاف القدرة والحاجة واختلف في حد الرحم فقيل المحارم وقيل عام في
كل رحم من ذوي الأرحام في الميراث هذا أي الإتيان للمقام أي قيامي هذا
قيام العائذ بك من قطع الرحم ود صلى الله هو راجع إلى الرحمة الإلهية وقطعها قطعه
سورة الفتح
الهيئة قوله السحنة بفتح المهملة الثانية وسكونها وبالنون
وقال ش إنه بكسر السين وسكون الحاء المهملة وكذا قيده أبو ذر
وقيده الأصيلي وابن السكن بفتح السين والحاء معا قال ع وهو الصواب
عند أهل اللغة وهو لين البشرة والنعمة في المنظر وقيل الحال وعند

القابسي وعبدوس في تفسير سيماهم في وجوههم السحنة يريد اثرها في الوجه وهو
السيما وعند النسفي السحنة وجوز العكبري فتح السين والحاء مع اسكان
الحاء وفسرها باللون لون الوجه باب انا فتحنا لك فتحا مبينا الحديث الاول قال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صورته مرسل لان اسلم تابعي قال القابسي لكن قوله في الحديث فقد
عمر حركت بعيري الى اخره يبين ان اسلم رواه عن عمر ثكلت بكسر الكاف وهو دعا
المراة ولدها دعا على نفسه حيث الح ولم يجبه نزرت بنون وزاي بتخفيفه وشدده وقال الخطابي
دار الحث عليه وبالغت والتخفيف هو المعروف قاله ابن فارس والخطابي وقال
الداودي قلت كلامه ازسالته فيما لا يحب ان يجيبه نشبت بكسر الجيم اي لبثت وبين ما يعني
الى ما فيه من يغفر له ما تقدم وما تاخر والفتح والنصر واتمام البيعة وبين ما قال
رضي الله تعالى عن اصحاب الشجرة ونحوها وانما سمي الحديبية فتحا لانه كان مال
رجل من اصحابه ما هذا بفتح فقال صلى الله عليه وسلم بئس ما قلت بل هو اعظم
الفتح رضي المشركون ان يدفعوكم عن بلادهم بالراحة ويسالوكم الصلح ويرغبوا
اليكم في الامان الثاني والثالث فرجع بتشديد الجيم هو ترديد الصوت في الحلق
كقراءة اصحاب الالحان باب ليغفر لك الله الحديث الاول والثاني كثر لحمه
انكره الداودي وقال المحفوظ فلما بدن كبر وهو صحيح لكثرة اللحم فكان راد
تاوله بل هذا وفيما قاله نظر قام اي في صلاة الليل باب انا ارسلناك شاهدا
الحديث عبد الله قيل اما ابن رجاء واما ابن صالح وحرزا هو الموضع الحصين
ويسمى التعويذ حرزا للاميين العرب قال عليه الصلاة والسلام نحن امة امية
لا نكتب ولا نحسب ليس بفظ سيئ الخلق ولا يعاتب الى الغيبة والفظ هو
الجلف قال تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب الاية واما واغلظ عليهم فهو مع
الكفار دون ذلك مع المسلمين كما قال تعالى اشداء على الكفار رحماء بينهم او ان ذلك عادة
بالمعالجة والتكليف ومعناه ليس من صفته الغلظة ولا من خلقه ولا سخاب
لان غليظا صفة مشبهة تدل على الثبوت او صيغة مبالغة ولا سخاب بالسين
المهملة من الصخب الصياح ومر في البيع في باب السخب في
الاسواق والصخب ويقال بالصاد والسين والاول اشهر باب هو الذي

السكينة في

السكينة في قلوب المؤمنين الحديث رجل هو اسيد بن حضير كان من احسن الناس
صوتا بالقران ينفر بالفاء والراء وفي بعضها بالقاف والزاي من النقز وهو الوثوب
السكينة قال البخاري في تفسيرها انها شيء من مخلوقات الله تعالى فيه طمانينة ورحمة ومعه
الملائكة باب اذ يبايعونك تحت الشجرة الحديث الاول والثاني علي قال الكلاباذي
هو ابن سلمة اللبقي نفع الله والموحن الخذف بمعجمتين الرمي بالحصا بين الاصابع
البول في المغتسل كذا للجمهور وعند الاصيلي فيه زيادة ياخذ منه الوسواس وكذا اخرجه
اصحاب السنن الاربعة مرفوعا وقال الترمذي غريب وقال الحاكم على شرط الشيخين
ولم يخرجاه الثالث يعضه بكسر المهملة والفاء المشددة بقعة بقرب العراق بينها
وبين على ومعرو به المراد النذر اي نوا نصبا من انصاب يدعون هكذا النجدة وحده
ان الله تعالى قال في كتابه فان بغت احداهما على الاخرى سهل بن حنيف كان يتهم
بالتقصير في القتال فقال اتهموا انفسكم فاني لا اقصر وما كنت مقصرا وقت الحاجة كما
في يوم الحديبية فاني رايت نفسي يوم ابي جندل لو قدرت على رد امر رسول الله صلى
الله عليه وسلم لرددته فكما لا اعطيها لكن اليوم لا ارى المصلحة في القتال بل التوقف
اولى لمصلحة المسلمين واما الانكار على التحكيم اذ ليس في كتاب الله فقال علي رضي الله عنه
لكن المنكرين هم الذين عدلوا عن كتاب الله لان المجتهد لما ادى ظنه الى جواز
التحكيم فهو حكم الله وقال سهل اتهموا انفسكم في الانكار لانا ايضا كنا كارهين
للقتال يوم الحديبية وقهرنا النبي صلى الله عليه وسلم على الصلح وقد اعقب
خيرا عظيما الدنية بكسر النون وتشديد الياء الخصلة المرذولة وهي المصالحة بهذه
الشروط التي تدل على العجز والضعف ومر الحديث اخر الجهاد سورة الحجرات
قوله لا تقدموا لا تفتاتوا اي لا تستبقوا والظاهر ان هذا التفسير على قراءة ابن
عباس تقدموا بفتح التاء والدال ذكره البياسي بخطه باب لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي
الحديث الاول يهلكا قال السفاقسي كذا وقع بغير نون وكانه نصب بتقدير
ان ورواه بعضهم ان يهلكا قال لكن حذف النون بلا ناصب ولا جازم لغة وهو بكسر
اللام على الاشهر وهذا الحديث صريح في ان سبب الاية كلام الشيخين وقال ابن عطية
الصحيح ان سببها كلام جفاة الاعراب ولهذا انكر السفاقسي في هذا الحديث وقال

انه ليس بمحفوظ لتصل لان البخاري لم يذكره عن ابن الزبير انما ذكره في اخر
عن ابن الزبير فما كان عمر يسمع النبي صلى الله عليه وسلم بعد هذه الاية حتى يستفهمه
قال ش لكن الطريق الاخرى كما سيذكره البخاري صرحت بان عبد الله بن الزبير
هو الذي اخبر ابن ابي مليكة بذلك فاشار احدهما هو عمر رضي الله عنه اي اشار ابو بني
الامارة منوط بالاقرع بقاف وراء ومهملة ابن حابس بمهملتين وموحدة مكسورة بمجاشع بجيم
ومعجمة ومهملة برجل اخر هو القعقاع بفتح القافين وسكون المهملة الاولى اي اشار
ابو بكر رضي الله عنه بالتفويض اليه عن ابيه يريد جده فاطلق على الجد ابا واخا ابوه
الحقيقي الزبير ولكن ام عبد الله اسماء بنت ابي بكر الثاني انا اعلم لك علمه ان قيل
القياس انا اعلم لك حاله قيل هو مصدر مضاف الى المفعول اي اعلم لاجلك علما
متعلقا به من اهل الجنة علم بذلك ان العشرة ليس حصرا اذ ان العشرة التي بهم بلفظ
بشره بالجنة اذ انهم بشروا بالجنة دفعة واحدة في مجلس واحد ولا يدرس
اذ ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وفاطمة والحسنان ونحوهم من اهل الجنة اجماعا
باب ان الذين ينادونك من وراء الحجرات الحديث الاختلاف اي المخالفة قوله وفي بعضها
ما اردت الى خلافي اي شيء قصدت منتهيا الى مخالفتي فتماريا اي تخاصما وعند
ف قوله ويداه في جلده من عظامهم كذا للاكثر وروي في خلقه كذا لابي ذر وهو الصواب
القابسي من اعظامهم وقيل من اجسامهم الكعري بفتح الكاف وفتح الفاء وقيل بفتحها او
المراد بالفجر الطالع الذي اخذ الكل بفتح الياء وفتح ادبار بفتح الهمزة جمع دبر وبكسر
اي مصيرا وبخبا اي ينجاب وبعضهم يعبر عن الفتح بالنصب وبالعكس والقراء السبعة
متفقون على كسرها في الطور ففتحها من الشواذ باب ويقولون هل من مزيد قال تعالى
الحديث الاول قدمه هذا من متشابه احاديث الصفات المشكلة قال اي يضع الله
فيه قال بعد مذهبين التفويض والتاويل فقيل المراد بالقدم المتقدم اي يضع
تعالى فيها من قدمه لها من اهل العذاب او قدم بعض المخلوقين يعود
الضمير في قدمه الى المخلوق المعلوم او هناك مخلوق اسمه القدم قال
واما الرجل فيجوز ان يريد به الجماعة من الناس كما يقال رجل من جراد
اي قطعة منه قال ح ومثل هذه الاسماء يراد بها اثبات معان لا حظ
لظاهر الاسماء

لظاهر الاسماء فيها من طريق الحقيقة كما يراد بوضع القدم والرجل عليها نوع
من الزجر لها ومنع التسكين كما يقول القائل للشيء يريد محوه وابطاله جعلته
تحت رجلي ووضعته تحت قدمي ونحوه فالمراد تذليل جهنم عند طغيانها وقولها
هل من مزيد قال ك ويحتمل ان يعود الضمير الى المزيد ويراد بالقدم الاجزاء
اخر الاعضاء اي حتى يضع الله اخر اهل النار فيها قط قط بالتخفيف والسكون
وبكسر القاف ويروى قطني وقطي وقط ومعنى الكل حسبي وكفاني قال ع وقال الاسماعيلي
فيه روايات فتح القاف وسكون الطاء وفتح القاف وكسر الطاء من غير تنوين وفتح
القاف وكسر الطاء بالتنوين فهذه ثلاث لغات مع فتح القاف والرابعة بكسر
القاف وسكون الطاء وقيل ان قط صوت جهنم الثاني رفعه واكثر ما كان يوقفه ابو سفيان
انه لم يرفع الحديث مرة ورفعه اخرى وقوله يوقفه كذا وقع رباعيا والمشهور
وقف يقف فيحتمل ان يكون رفعه ثم لم يرفعه ولهذا اسقطها الاصيلي وذكر ع وضعها
بانها كراهة لروايتها وقد روى كراهية ذلك عن مالك قال خ اضيف القدم في
رواية ابي هريرة الى الله تعالى الا ان الراوي كان يوقفه مرة ويرفعه اخرى
وفي رواية انس رفعه قطعا ولكن لم يصرح باضافته الى الله عز وجل وحاصله
انه اما صرح بالاضافة من غير رفع واما رفع من غير تصريح بالاضافة الثالث تحاج
الجنة والنار ان هذا الحديث يحمل على ظاهره وان الله تعالى
يخلق في الجنة والنار تمييزا يدركان به ويقدران على الاحتجاج بالمتكبرين والمتجبرين هو
من عطف الشيء على مرادفه تاكيدا وقيل بينهما فرق فالمتكبر المتعظم بما ليس فيه
والمتجبر الممنوع الذي لا ينال اليه وقيل الذي لا يكترث بامر وسقطهم بفتح المهملة
والقاف اي الضعفاء المحتقرون الساقطون عن اعين الناس فان قيل ما معنى
الحصر وقد يدخل الجنة غير الضعفاء من الانبياء والمرسلين والملوك العادلة
والعلماء المشهورين قيل اما باعتبار الاغلب او ان المراد بالضعيف الساقط
هو الخاضع لله المذل نفسه له تعالى المتواضع للخلق ضد المتكبر المتجبر قال
ابن بطال في الحديث دليل على ان الثواب ليس موقوفا على العمل كما مر قال
باب فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب قال ك اما لفظ فسبح فهو بالواو ولا بالفا

والمناسب للسوية وقيل الغروب لا تعرف بها الحرب اذ قول لا تتماسون يا لجام الشادن كحبك
اليمن الضم ركبته ونعامن الغرابة لا ينطق بعضهم بعضا بان يسبنا تربه دونه اولا
يزاحم ويغضب ويسبقه مباحث في الحديث في كتاب مواقيت الصلاة سورة
الذاريات قوله قال علي ابن ابي طالب اسنده عبد الرزاق في تفسيره سبيل ابنا الكوا عن الذاريات
الرياح فالحاملات السحاب فالجاريات السفن فالمقسمات الملائكة وقال الحاكم صحيح
على شرط الشيخين بوصيعه ابن الفضل والدبر ودبس بن الدوس لهم لعنهم وهو الولي بالرجل
نفرد الرمن نعصه الله الى طاعته ليوحدون انما خصهم بالسعداء وفسر العبادة بالتوحيد تعالى
لسطعها الملازمة بين العلة والمعلول لاهل القدر المعتزلة احتجوا به ان ارادة الله
لا تتعلق الا بالخير والشر ليس مراد الله فقال البخاري لا يلزم من كون الشيء معللا
بشيء ان يكون الشيء الذي هو العلة مرادا اولا ان لا يكون غيره مرادا فيحتمل ان يراده انهم
يحتجون به على ان افعال الله تعالى لابد ان تكون معللة فقال لا يلزم من وقوع
التعليل وجوبه ونحن نقول بجواز التعليل او على ان افعال العباد مخلوقة لهم لاسناد
العبادة اليهم فقال لا حجة فيه لان الاسناد من جهة الكسب وكون العبد محلا
لها قال وهذا يدل على امامة البخاري في علم الكلام وذكر الله به نادرة في احد
ان اللفظ عام والمراد خاص وهو اهل السعادة وكل ميسر لما خلق له تاينهما
خلقهما مستعدين للعبادة كما نقول البقر مخلوقة للحرث وقد يكون فيها ما لا يحرث
سورة الطور قوله الوقد في بعضها بالراء في رواية ابي زيد عند الاصيلي
يقال سجرت التنور اذا احميته وسجرت النهر اذا ملأته وقال الحسن اذا ذهب
ماؤه فلفظة سجر مشترك بين الضدين احلامهم العقول كنى عن العقل بالحلم لانه لا
يكون الا بالعقل كسفا قطعا ابن بطال قراءة فتح السين كغرفة وغرف ومن قراه بالسكون
على التوحيد فجمعه اكساف وكسوف المنون الموت المشهور في اللغة انه حوادث
الدهر وبه فسره مجاهد وحكى الداودي انه جمع منية وضعف بقول الاصيلي
اندرا حدها جمع له وقول الاخفش جمع لا واحد له الحديث سكوت اشكل ابي
مرضي اسمعه اذا ان لم اسمع زائدا عليه لكن اصحابي حدثوني عنه الزائد وهو
قوله فلما بلغ الى اخر الحديث قال كان انزعاجه عند سماع الاية لحسن تلقيه

معناها ومعرفته بما تضمنته بليغ الحجة واستدراكها بلطف طبعه قال وابن التين
معناه ليس هم اشد خلقا من خلق السموات والارض لانها خلقت من غير شيء
وهم خلقوا من ادم وهو من التراب والقول الاخر ان المعنى خلقوا لغير
شيء اي خلقوا باطلا لا يؤمرون ولا ينهون قال وهنا قول ثالث اجود منهما
وهو انهم خلقوا من غير خالق وذلك لا يجوز فلا بد له من خالق واذا انكروا
الا له الخالق لم يجوزوا ان يخلقوا انفسهم وذلك في الفساد اكثر وفي البطلان
اشد لانه لا وجود له كيف يخلق واذا بطل الوجهان قامت الحجة عليهم بان لهم خالقا
ثم قال ام خلقوا السموات والارض اي ان جاز لهم ان يدعوا خلق انفسهم فليدعوا
خلق السماء والارض وذلك لا يمكنهم فالحجة لازمة عليهم ثم قال بل لا يوقنون فذكر
العلة التي عاقتهم عن الايمان وهي عدم اليقين الذي هو موهبة من الله
تعالى ولا ينال الا بتوفيقه فلهذا انزعج جبير حتى كاد قلبه يطير وهذا باب لا يفهمه
الا ارباب القلوب سورة والنجم قوله ضيزى فعلى من الضيز الجور وليس
في كلامهم فعلى بالكسر نعت فكسرت الضاد لتصح الياء كما في بيض الذي قطع عطاءه قال
مجاهد هو الوليد بن المغيرة اعطى قليلا ثم قطع عطاءه مرزم بكسر الميم وسكون
الراء وفتح الزاي هو الكوكب الذي يطلع وراء الجوزا وهما شعريان الغميصا
معجمة مصغرا بعدها نجمه ثم مهملة ممدود وهو العبور والاول في الاسد والثاني في الجوزا
وكانت خزاعة تعبد الشعرى العبور وقال الصفاقسي مرزم الجوزا هو
الهنعة لان الشعرى كوكب يقابل الهنعة من جهة القبلة لا يفارقها البرطمة
بفتح الموحدة وسكون الراء وفتح المهملة وعند الاصيلي والقابسي بنون
بدل الميم وفسره الحربي في الاصل بانه ضرب من اللهو وقال الجوهري
هو الانتفاخ من الغضب سامدون اي كانوا اذا سمعوا القران تغنوا
وهي لغة اليمن يقولون اسمد لنا اي تغن وقيل السامد الحزين
بالحميرية بكسر المهملة وسكون الميم وفتح الياء افتمارونه افتجادلونه ومن قرا افتمرونه
فالمعنى افتجحدونه وهما قراءتان في السبع الحديث يا امتاه بدا بزيادة
النون وهاء السكت ثم يقولون في النداء يا ابه ويا امه اذا وقفوا واذا

وصلوا انا لوا يا ابت ذبامت واذا افتحوا للندبه قالوا يا ابتاه وياانتاه
والها للوقف قال ك ليس هذا من باب الندبه اذ ليس ذلك مجمعا عليها
قف شعري لما اقشعر جسمي حتى قام ما عليه من الشعر واعلم ان هذا منها ليس
انكارا لجواز الرويه مطلقا كما يقوله المعتزله وانما انكرت وقوعها في
الدنيا ويدل على صحة قولها قول ابن مسعود والاتي راى جبريل له ستمائة
جناح نعم ما استندت اليه عائشه اجاب عنه ابن عباس لما اورده عليه
عكرمة فقال ذلك نوره اذا تجلى بنوره لم يدركه شي وليس في قوله لا تدركه
الابصار دليل على ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ير ربه ولا في اوفى ورا
حجاب لان الاية دلت على ان البشر لا يرى الله في حال التكلم فنفي الرويه
مقيد بهذه الايه دون غيرها وانما يكون مخالفا ان لو قال كلم الله في
حالة الرويه قال بعض الايمة ثبت عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
راى ربه وليس ذلك مما يثبت بالعقول والاراء انما يدرك من طريق النبوة
قال معمر بن راشد ما كانت عائشه عندنا باعلم من ابن عباس ورجح لم ترد
ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم وانما تاولت الايتين وليس في واحدة
منهما ما يدل على نفي الرويه وقال ابن عباس وابو ذر وانس انه راه وذكر
الحافظ ابو الشيخ ان العباس بن عبد العظيم قال كنا عند احمد بن حنبل
فتذاكروا ذلك فقال ابو توبه روي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم انكار
راى ربه بعيني راسه من شا غضب ومن شا رضي وقعدد عن عيبه
ذلك فقال ابو توبه قد صح من الخبر انه راى ربه واستحل الي عيينه
وقلبه فقال احمد ما احسن هذا واعجبه ذلك في صورته اي التي خلق فيها
وهي ان له ستمايه جناح وراه صلى الله عليه وسلم كذلك مرتين و في
سائر الاوقات كان يراه في صوره دحيه الكلبي وغيره لانه جبريل
متشكل باي شكل اراد باب وكان قاب قوسين او ادنى قوله جل
اي القاب موضع راس الوتر قال الجوهري القاب ما بين المقبض
والسيه ولكل قوس قابان وقيل المراد من قاب قوسين قاب القوس
قوسين

قوسين باب القلب باب ما اوحى الى عبده ما اوحى من روية جبريل له ستمائه
جناح ولانا في ما سبق من ثبوت رويته صلى الله عليه وسلم قال ان
الراجح عند اكثر العلما انه صلى الله عليه وسلم راى ربه بعيني راسه
ليلة الاسرا وان عائشه رضي الله عنها لم تنف الرويه بحديث ولو كان
معها حديث لذكرته انما اعتمدت الاستنباط من القران والصحابي اذا قال
قولا وخالفه غيره منهم لم يكن قوله حجة لا سيما اذا كان لوجه استنباطها
اجوبه سيذكرونها في مواضعها باب لقد راى من ايات ربه الكبرى رفرفا
قيل البساط وقيل الفراش وقيل ثوب كان لباسا له وقيل رفرف الزرع
ما فضل من ذيلها والدنو منه عند المقام الذي رفع اليه وقيل اي جبريل
من مقامه الذي جعل له في الافق الاعلى فاستوى ان وقف دفعة ثم تدلى اي
نزل حتى كان بينه وبين المقعد الذي رفع اليه محمد صلى الله عليه وسلم قاب
قوسين او ادنى فيما يراه الراي ويقدره المقدر باب افرايتم اللات والعزى
الحرف الاول بلك يتخبرنا اللات اي تبل وقيل لما مات عكفوا على قبره
يعبدونه وهذا على قراءة اللات بتشديد التا واما بالتخفيف فهو اسم صنم
لثقيف وقيل لقريش كما ان العزى لغطفان وهي سمرة ومناة لهذيل وخزاعة
وهي صخرة الثالث
الذي يعظمونها فليقل لا اله الا الله فالحلف انما يكون بالمعبود
بكلمة فاذا حلف بها فقد ضاهى الكفار في ذلك فامر ان يتداركه
بكلمة التوحيد المبرية من الشرك فليتصدق اي بشي من ماله لاجل ما
مال وقال الاوزاعي يتصدق بالمال الذي اراد ان يقامر عليه باب ومناة
الثالثة الاخرى الحرف الاول اي اهل لمناه بفتح الميم الطاغية صفة لها باعتبار
لفظها نعبدها ومضاف اليها بالمشلل بضم الميم وفتح المعجمة وتشديد
اللام المفتوحة موضع من قديد مصغر قدد بقاف ودالين مهملتين اي
من كان يحج لهذا الصنم كان لا يسعى بين الصفا والمروة تعظيما للصنم
حيث لم يكن في السعي وانما كان فيهما صنمان لغيرهما اساف بكسر
الهمزة واهمال السين ونائلة من النول بالنون والواو ومن يخفق

ذلك في الحج في باب وجوب الصفا وقال عبد الرحمن وصله في الزهريات ما خلقت الجن
وقال مجاهد رواه احمد في مسنده باب فاسجدوا لله واعبدوا الحديث الاول
والانس ذكر المسلمين وان تناولهما لكن قصد دفع وهم اختصاصه بالانس
واما سجود المشركين فاما لانها اول سجدة نزلت فارادوا معارضة المسلمين
بالسجدة لمعبودهم او ان ذلك وقع منهم بلا قصد او خافوا في ذلك المجلس من
مخالفتهم وما قيل كان سبب ذلك ما القى الشيطان في اثناء قراءة النبي صلى
الله عليه وسلم فلا صحة له نقلا ولا عقلا وقد سبق بيانه في سجود القرآن
باب وصله الاسماعيلي عن الثاني كالذي قبله سورة اقتربت قوله
مزدجر اي ينذهب ولا يبقى بعقل حكمة متناهي بفتح الهاء اسم مفعول من التناهي وبمعنى
الانتهاء اي جاءكم من اخبار هذه الامم السالفة ما فيه موضع الانتهاء
عن الكفر والانزجار عنه او بصيغة الفاعل اي متناه في الزجر لا مزيد
عليه وازدجر فاستطير جنونا وقيل معناه ازدجرته الجن وتخبطته وذهبت
بعقله الواح السفينة وقيل المسامير لمن كان كفر من الكفران بالنهي والمراد
انا فعلنا بنوح عليه الصلاة والسلام وبهم ما فعلنا من فتح ابواب السماء
وما بعده من التفجير ونحوه جزاء من الله بما صنعوا بنوح عليه الصلاة
والسلام واصحابه وذكر البخاري في الباب خمسة احاديث في انشقاق القمر
وقد سبق المباحث في ذلك في اخر المناقب وانها من امهات المعجزات وانها
الفائقة على معجزات سائر الانبياء لانها تجاوزت من الارضيات الى
الفلكيات قابله للخرق والالتيام وانه لا يلزم اطلاع اكثر الناس عليه
فتعاطى التناول لتحجبهم بالحاجب الغيم وحركة العين تدل على حركة العين
وهو بمعنى الخبب بالمعجمة والموحدة المفتوحة وهو بمعنى المسارعة
قال القاضي لا اعلم لتفسير فتعاطى بذلك وجها الا ان يكون من المقلوب
الذي قدمت عنه على لا نعمة لان التعاطي التناول فيكون المعنى تناولها
بيده واما عوط فلا اعلمه في كلام واما عيط فليس معناه هو انما هو
الذي قاله المفسرون فتعاطى عقر الناقة فعقرها وقال ابن عباس التعاطي

الجزاء

الجزاء والمعنى انه تجرا بعقره المحتظر كحظار من الشجر يحرق في الحظار
بفتح الحاء وكسرها من حرج يريد ان الدال فيه بدل من التاء باب تجري باعيننا جزاء
لمن كان كفر فقوله ابقى الله اي شيئا من اجزائها الى زمان بعثة رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو تفسير لقوله تعالى ولقد تركناها اية الحديث مدكر
اما الدال اصله مذتكر فاستثقل الخروج من حرف مجهور وهو الدال
الى حرف مهموس وهو التاء فابدلت من التاء دالا لتقارب مخرجيهما وادغمت
الدال في التاء واما مذكر بفتح الدال وتشديد الكاف من تذكر باب فكيف كان عذابي
ونذر وباب اعجاز نخل منقعر وباب فكانوا كهشيم المحتظر وباب
ولقد صبحهم بكرة عذاب مستقر وباب ولقد اهلكنا اشياعكم فهل من مدكر
فان قلت ما معنى تكرار هذا الحديث في هذه التراجم وما وجه المناسبة بينه وبينها
قلت لعل غرضه ان يذكر في هذه السورة الذي هو في المواضع الستة
كلها بالمهملة باب سيهزم الجمع ويولون الدبر الحديث محمد بن حوشب هو محمد
بن عبد الله بن حوشب قال الغساني لعله ابن يحيى الزهلي انشدك نظر الينا
ابن الملك عهدك اي نحو ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون
ووعدك اي نحو واذ يعدكم الله احدى الطائفتين ان تشأ مفعوله محذوف
اي هلاك المؤمنين او لا تعبد في حكم المفعول به الجزاء هو المحذوف
اي ما لغيت وسبق في الجهاد في باب ما قيل في درع النبي صلى الله عليه
باب بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر من المرارة اي لا من المرور الحديث
فقد ظاهر ان سورة الرحمن قوله بحسبان الرحى وهو العود
المستدير الذي باستدارته تستدير المطحنة اي يدوران في مثل قطب
الرحى وقيل جمع حساب كشهاب وشهبان وهو معنى قول ابن عباس
بحساب ومنازل اي يجريان في منازلهما بحساب لا يغادران ذلك وقال غيره
واقيموا الوزن يريد لسان الميزان المعبر هو قول ابن عباس رواه ابن جرير في التفسير من طريق
عكرمة الزرع برا ثم زان وقال بعضهم والعصف اخره هو قول ابي
عبيدة في المجاز ويحيى بن زياد الفراء في كتاب معاني القرآن وقال

كه ولا يعرف اسمه النبط بفتح النون والموحدة قوم ينزلون بالبطائح بين
العراقين اي اهل الزراعة هبورا بفتح الهاء وضم الموحدة وبواو وبرا
والمارج اللهب الاصفر والاحمر الذي يعلو النار وقيل هو الخالص منها ومرج الامير
رعيته بفتح الرا اذا خلاهم اي تركهم يظلم بعضهم بعضا ومرجت الدابة
بالفتح ايضا اذا تركتها واما مرج الناس فهو بالكسر اي اختلط باب
قوله الشمس في الشتاء مشرق الى اخره لا ينافي قوله تعالى رب المشرق
للمشرقين ورب المغربين
والمغرب اذ المراد بالمشرق في الاية الجنس واما رب المشارق والمغارب
فباعتبار مشرق كل يوم او كل فصل او كل برج او كل كوكب قلعه بكسر القاف
وسكون اللام والمهملة وهو شراع السفينة قاله وقال السفاقسي بسكون
اللام وان بعضهم ضبطه بفتحها قال بعضهم ليس الرمان الى اخره قيل يريد ابا حنيفة
اذ مذهبه ان من حلف لا ياكل فاكهة فاكل رمانا او رطبا لا يحنث فاحتج عليه
بان العرب تعد هما فاكهة وان عطفهما في الاية على الفاكهة من عطف خاص
على عام كما في والصلاة الوسطى تشريفا اي تاكيدا لها وتفضيلا وتشريفا اي
في عطف الخاص على العام فاجاب بعضهم عن ما قاله حتى كان وافقهم اي في
الايتين المنسبة بها صيغة عموم واما فاكهة فليس بعام اي لكنه نكرة في
سياق الاثبات ولكن جواب هذا من وجهين احدهما انه ليس المراد بالعموم
والخصوص هنا المعنى الاصطلاحي بل كون الاول فيه شاملا للثاني الثاني
لو سلمنا ان المراد بالعموم الحقيقي ففاكهة عام لانه نكرة في سياق الامتنان
كل يوم هو في شان الى اخره قال عبد الرحمن ابي الدرداء يخرج كل يوم ثلاث عساكر عسكر
من الاصلاب الى الارحام وعسكر من الارحام الى الارض وعسكر من الارض الى القبور ثم يرتحلون الى الله
بكسر المعجمة الغطاء الحديث اي كما فيهما مستدرك اخره باب ومن دونهما جنتان
ده ومن قصه على وجهه من المتشابه فيه التفويض او التاويل بان المراد
بالوجه الذات والرداء كالرداء صفاته اللازمة لذاته المقدسة عما يشابه
المخلوقات تعالى الله عن ذلك وهو كما جاء الكبرياء ردائي في جنة عدن ظرف
للقوم او نصب على الحالية ولا يؤخذ من هذا ان رؤيته تعالى غير واقعة

ان لا يلزم

ان لا يلزم من عدمها في جنة عدن او في ذلك الوقت عدمها مطلقا ورداء
الكبرياء غير مانع منها باب حور مقصورات في الخيام قوله سود الحدق
مع شدة بياضها كما قاله الاكثرون وقيل سواد العين كلها كالظباء والبقر
وهذا ليس في النساء انما هو على التشبيه بالظباء والبقر ويحتمل ان ابن عباس
اراد هذا او هو الاشبه بكلامه لم يطمثهن اي لم يمسهن لا يبغين اي لا يطلبن الحرث مجوفة
اي واسعة الجوف ميلا هو اربعة الاف خطوة سورة الواقعة قوله
رجت زلزلت تحركت واضطربت عربا مثقلة يريد انه بضم الراء جمع عروب لا بسكونها
العرب بفتح المهملة وكسر الراء الغنجة بفتح المعجمة وكسر النون الشكلة بفتح المعجمة وكسر
الكاف المحببة في بعضها المحببات والتشكيل بمعنى التغنج موضونة قال الجوهري
الوضين للهودج بمنزلة البطان للقتب والحزام للسرج وهما للنسوان الا
انهما من السيور اذا نسج نساجة بعضها على بعض مضاعفا متكئين عليها بالحرام ويروى منعمين العرب بكسر العين وكذلك العرب بفتح القاف وكسرها
بمواقع النجوم بمحكم القران او لان القران نزل نجما نجما قال في الكشاف اي باوقات
وقوع نجوم القران اي اوقات نزولها مسقط بفتح القاف اي بمغرب
ولعل لله تعالى في اخر الليل اذا انحطت النجوم اقفوا لا مخصوصة عظيمة
بمواقع وموقع واحد اي وان اختلفا افرادا وجمعا لكنهما عاما من فقار ونفيا
واحدا فلا تفاوت على الصحو اولان اضافته الى الجمع تستلزم تعدده
كانما لم يقلب الفعل بالمراد فلولا لم مدهنون مكذبون وقيل منها او نور فسلام لك
اي مسلم لك انك من اصحاب اليمين والقيت ان
يقدره في العين وفي بعضها بتغير معجمه اي ان فيه
بالقاف وفي بعضها بدون الكاف وفي بعضها سلم لك كقوله فسقيا الا البحري
معناه سلام لك يا صاحب اليمين من اخوانك اصحاب اليمين اي يسلمون
عليك ان رفع السلام لم يتبرأ احد بالنسبة ما معنى ان رفعت وجوابه ان العرب
انه تعذى بالنسبة هو دعاء تحية في السلام فانه هو بالرفع دعاء عند
النصب لا يكون دعاء باب وظل ممدود الحديث يبلغ به اي ابو بكر
لفظه في الرفع للنبي صلى الله عليه وسلم وهو محتمل انه ممن سمعه ممن سمعه منه

سورة الحديد قوله جنة اي ترس ومنافع الحديد كثيرة قالوا ما من صناعة
الا والحديد آلة فيها لئلا يعلم يريد ان لا زائدة اي لا صلة اي زائدة وقد قراه ابن
عباس ليعلم انظرونا بقطع الهمزة اي اخرونا والزهري لا يجيزه لانه لا يعني
للتاخير هنا وقيل المعنى انظر في اخر عمل سورة المجادلة قوله كبتوا
اخزوا من الاخزاء يقال كبت الله عدوه اي اذله وقيل اصله كبده اذا اصابه
بوجع في كبده ثم ابدلت التاء من الدال لقربها منها كما في سبت راسه وسبده
اي حلقه استحوذ اي غلب نحو جاء على الاصل من غير اعلال سورة الحشر
الحديث الاول الفاضحة لانها تفضحهم اي تبين معايبهم تنزل ومنهم ومنهم ومنهم
الذين يؤذون النبي ومنهم من يلمزك ومنهم من يقول ائذن لي ومنهم من عاهد الله
النضير بنو النضير قبيلة كبيرة من بني اسرائيل موازية في القدر والمنزلة لبني قريظة
وكان يقال للقبيلتين الكاهنان لانهما من ولد الكاهن بن هارون وكانت ارضهم
وحصونهم قريبا من المدينة ولهم نخل واموال بالمدينة فلما رجع النبي صلى الله عليه
وسلم من احد خرج اليهم محاصرهم واجلاهم وانما كره ابن عباس تسميتها
بالحشر لان الحشر يوم القيامة قال وقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم يوم
اخرجوا فقالوا الى اين فقال الى ارض المحشر وقال النبي صلى الله عليه وسلم وهو
في رواية ابي صالح يريد انهم اول من حشروا خرج من داره وهو من الوطن
الجلاء الاول كالذي قبله باب ما قطعتم من لينة قوله برنية بفتح الموحدة
وسكون الراء وكسر النون وشدة الياء ضرب من التمر والعجوة اجود التمر
واصل لينة لونة بكسر اللام فقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها وتفسير
البخاري لها بذلك هو قول ابي عبيدة وغيره وقال ابن عباس وغيره هي
النخلة وانما افردت العجوة لانها فوقهن باب ما افاء الله على رسوله
الحديث توجفوا من الايجاف من الوجف وهو السير السريع تحمل في
الفرسان ركاب هي الابل التي يسار عليها والكراع اسم لجميع الخيل باب وما
اتاكم الرسول فخذوه الحديث الاول الواشمات بالمعجمة من الوشم وهو ان تغرز
الابرة في ظهر الكف او الشفة او نحوهما حتى يسيل الدم ثم تحشى ذلك

الموضع

الموضع بالكحل او النورة فيخضر والمفعول بها ذلك موشومة والطالبة له
مستوشمة قالوا هذا الموضع يصير بذلك نجسا فان امكن ازالته بالعلاج
وجبت ازالته وان لم يمكن الا بالاخراج فان خاف منه شينا فاحشا
او فوات منفعة او عضو لم تجب والا وجبت وتعصي بالتاخير والنامصات
النامصة بالمهملة التي تزيل الشعر من الوجه بالنتف ونحوه والمنماص المنقاش
والمتنمصات المتنمصة التي تطلب فعل ذلك بها والمتفلجات بالفاء والجيم من الفلج وهو فرجة
بين الثنايا والرباعيات اي مفلجات الاسنان بان تبرد ما بين اسنانها وتفعل
ذلك العجوز اظهارا للصغر وحسن الاسنان لان هذه الفرجة اللطيفة
تكون للصغار فبرد ذلك حرام لتغيير خلق الله تعالى وتزوير وتدليس
لو احتاجت لذلك لعلاج ونحوه فلا باس به وليس كل تغيير لخلق الله يكون
مذموما فيكون الصفة في ذلك لازمة ولهذا لم يقل المغيرات بالواو ومن هو في
كتاب الله هو عطف على من لعن اي ما لي لا العن من هو في كتاب الله ملعون المراد
انه يوجد من كتاب الله لعنته استنباطا لان الله تعالى قال وما نهاكم عنه فانتهوا
فاعله ظالم والله تعالى يقول الا لعنة الله على الظالمين باب من الوحي اي من
القرآن واراد بالوحي الذي يسمى بالرحل ويوضع المصحف عليه وهو
كناية ايضا عن القرآن قرانيه في بعضها قراته باشباع كسرة المثناة ما
جامعتنا اي ما صاحبتنا بل كنا نطلقها ونفارقها وفيه ان من عنده من تكمله معصية
كالوشم وترك الصلاة له ان يطلقها ويخرجها الثاني الواصلة هي التي تصل
شعر المراة بشعر اخر والمستوصلة هي التي تطلب ان يفعل بها ذلك وفي
الفقه تفصيل في المسئلة وهو ان الوصل بشعر الادمي حرام مطلقا
لانه يستحق الدفن وبغيره بنجس حرام لانه يصير حاملا نجاسة
وبطاهر فاصح الوجوه ان كان باذن الزوج فجائز والا فحرام
واما تحمير الوجه والخضاب فان لم يكن لها زوج او فعلته بغير
اذنه فحرام والا فلا باب والذين تبوءوا الدار والايمان الحديث
المهاجرين الاولين هم الذين صلوا القبلتين وقيل الذين شهدوا بدرا

وقيل لاهل بيعة الرضوان تبوءوا الدار والايمان اي والفوا الايمان كانا في علفتها
تبنا وماء باردا باب ويؤثرون على انفسهم الحديث الجهد اي المشقة والطاقة
في الجوع رجل من الانصار هو ثابت بن قيس لا ندخر اي لا نمسك عنه شيئا فندخره
المصيبة بكسر الصاد جمع صبي العشاء بفتح العين وهذا العذر كان فاضلا عن قدر
ضرورتهم والا فنفقة الاطفال واجبة والضيافة سنة وطوى اي لجميع
لان من جاع انطوى جلد بطنه عجب الله او ضحك المراد نسبة لوازم مثل ذلك
الى الله تعالى اما حقيقة العجب فهو حالة تحصل عند ادراك امر غير
وكذا الضحك وهو ظهور الاسنان للشيء الغريب فمحالان على الله تعالى
وجل وقال غيره المراد الرضا لان ذلك الصنيع منهما حل من الرضا عند الله
والقبول له ومضاعفة الثواب عليه محل التعجب عندكم في الشيء التافه اذا
رفع فوق قدره واعطي به الاكثر من قيمته باضعاف قال وهذا اقرب من
تاويل البخاري بالرحمة لان الضحك من الكرام يدل على الرضا وهو مقدمة انجاح
الطلب قال ويحتمل ان يكون للملائكة لان الايثار على النفس نادر في العادات
مستغرب في الطباع فعجب منه الملائكة سورة الممتحنة الحديث الاول
خاخ بمعجمتين موضع بين مكة والمدينة ظعينة بفتح المعجمة وكسر المهملة المراة في
الهودج تعادى بلفظ الماضي اي تتباعد عقاصها بكسر المهملة وبقاف الشعر المضفور
حاطب بكسر المهملة الثانية بلتعة بفتح الموحدة والمثناة وسكون
اللام وبمهملة ولم اكن من انفسهم دليل على ان قوله ولا من قريش اي بالحلف
والولاء لا بالنسب والولادة يدا اي نعمة ومنة عليهم غفر اي الامور التي
الاخروية والا فتقام عليهم احكام الدنيا وقد سبق شرحه مستوفيا
في الجهاد في باب الجاسوس الثاني قال سفيان الى اخره اي لا ادري ان
حكاية نزول الاية من تتمة الحديث الذي رواه علي رضي الله عنه
او قول عمرو بن دينار موقوفا عليه وقال ابن المديني بعد ما قيل
لسفيان في هذا الحديث نزلت لا تتخذوا عدوي قال هذا في حديث
الناس ورووا ابا حفظوه واما الذي حفظته انا من عمرو وهو

165

عنه من عمرو ذكر النزول وما تركت منه حرفا ولا اظن احدا حفظ هذا
الحديث من عمرو غيري باب اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات المحفوظ الحديث اسحق
هو اما ابن ابراهيم واما ابن منصور بهذا الشرط اي ان لا يشركن بالله
شيئا الى اخره تابعه يونس هو موصول في سورة الطلاق ومعمر هو موصول في
الاحكام وعبد الرحمن بن اسحق وصله ابن مردويه في تفسيره وقال اسحق وصله الذهلي
في الزهريات باب اذا جاءك المؤمنات يبايعنك الحديث الاول فقبضت امراة هي ام
عطية ولا اشكال في هذا انه ما كان يبايعهن الا بقوله لان معنى قبضها يدها
تاخرها عن القبول او ان المبايعة كانت تبسط يدها للبيعة اشارة بلا
مماسة اسعدتني اي اسعدت المراة صاحبتها اذا قامت في نياحتها والاسعاد
خاص بهذا المعنى والمساعدة عامة في جميع الامور فما قال لها النبي صلى الله عليه وسلم شيئا
استشكل بان النياحة حرام فكيف لم ينكر عليها قوله بل ان الترخيص لام عطية
خاصة وللشارع ان يخص العمومات قال شيخنا هذا لا يخفى ضعفه ولو حمل
على انها ساعدت بالبكاء الذي لا نياحة فيه لكان اقرب قلت وفيه نظر ايضا
لان السياق للنياحة واما البكاء فلا يحتاج لشيء الثاني شرطه الله للنساء لا ينفي
انه شرطه للرجال ايضا فقد بايعهم في العقبة على ذلك لان مفهوم اللقب
لا اعتبار به الثالث انا نبايعك فيه التصريح بان بيعة الرجال كبيعة النسا
كما اشرت اليه انما قال لفظ سفيان الى اخره اي وقاله انه قرا الاية النسا
واكثره انه اطلق الاية بدون ذكر النسا تابعه عبد الرزاق وصله مسلم
قال اي تابعه في الاطلاق وعدم التقييد بالنسا الرابع وقال ابن شهاب
حسن ما فيها انه نسبة الولد من الزنا او اللقيط للزوج الفتخ بفتح
الفاء والمثناة وبمعجمة جمع فتخة وهي الحلقة بلا فص بغير الخاتم سورة الصف
كالتنبيهات وقال يحيى بالرصاص بالفتح والعامة بكسره قاله لكن ذكره في
الكتب الكبرا ايضا ان المراد يحيى الفراء صاحب معاني كتاب القران
وفي بعض النسخ قيل او قال بعضهم باب من بعدي اسمه احمد الحديث
مخففة البلد مشدد اي على اثري او على زماني وقت قيامي على القدم

ظهور وعلامات الحشر فيه ويحتمل وانا اكون اول المحشورين العاقب هو الذي
يخلف من كان قبله في الخير وهذه الصفات هي الموجودة في الكتب القديمة
المعلومة للامم السالفة والا فاسماؤه اي صفاته اكثر من ذلك وسبق
الحديث في باب ما جاء في اسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة الجمعة
باب وآخرين منهم لما يلحقوا بهم الحديث الاول والثاني الثريا النجم المعروف
واصله تصغير ثروى باب واذا راوا تجارة او لهوا الحديث عير اي الابل التي تحمل
الميرة فثار اي تفرق سورة المنافقين الحديث عبد الله بن ابي ابن سلول
الابن الثاني صفة لعبد الله فهو بالنصب ويكتب بالالف وسلول
غير منصرف لانه اسم ام عبد الله وسبق مرات حتى ينفضوا من حوله هو
موجود في قراءة عبد الله ولم يثبت في شيء من المصاحف المتفق عليها
ويمكن ان يكون زيادة بيان من جهة ابن مسعود لعمي او لعمر يحتمل عمه مجازا
وهو عبد الله بن رواحة لانه كان في حجره ويحتمل الحقيقة لانهما من اولاد كعب
الخزرجي قال الغساني الصواب عمي لا عمر على ما رواه الجماعة ما اردت اي ما قصدت
منتهيا اليه اي ما حملك عليه باب اتخذوا ايمانهم جنة قوله يجتنون
اي يستترون بها الحديث فذكرت ذلك لعمي او لعمر سياتي ان زيدا هو الذي
اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك ابتداء والجمع ان يعني اخبرت النبي صلى الله
عليه وسلم اي بواسطة او مشافهة جمعا دفعا لا ذلك باب ذلك بانهم آمنوا ثم كفروا
الحديث فختم في بعضها فطبع اي ختم فيه شك فليعلمه اي فليعلم به
ابن ابي زائدة الحديث واحدا باب واذا رايتهم تعجبك اجسامهم وصله الناس
اي قسم طائفة وبالغ في نصيحة ما نعلم اي ما قالوا لو وفيه دليل على
ان لله الخلق مخلوق لانه سمي قول عبد الله فعلا باب واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لووا رؤسهم
اي حركوها وقرئ بتخفيف الواو باب خشب مسندة
قوله كانوا اجمل شيء قال الله كانهم خشب مسندة وكانوا رجالا اي من اجل الناس
هو ان الله شبههم بالخشب المسندة ويغفل من المقت وهو البغض
ضد المقة باب سواء عليهم استغفرت لهم الحديث فكسع بالمهملتين هو ضرب دبر

الانسان

الانسان ليجد رقد ملك ويحوه يا للانصار اللام للاستغاثة اي اعينوني وكذا
يا للمهاجرين وهذه دعوى الجاهلية دعوها اي اتركوا هذه المقالة او هذه الدعوى
منتنة بضم الميم وكسر التاء وبكسر الميم اتباعا مما تكره المشام اي قبيحة سيئة العاقبة
فعلوها اي افعلوها بحذف همزة الاستفهام قال في الكشاف روي ان النبي صلى
الله عليه وسلم حين لقي بني المصطلق وهزمهم ازدحم على الماء جهجاه بفتح
الجيمين وسكون الهاء الاولى ابن سعيد اجير لعمر بن الخطاب يقود فرسه
وسنان بكسر المهملة وبنون الجهني حليف عبد الله بن سلول واقتتلا فصرخ جهجاه
يا للمهاجرين وسنان يا للانصار فاعان بعض جهجاها ولطم سنانا فقال ابن
سلول ما قال وسبق الحديث في مناقب قريش لا يتحدث بالجزم جواب الامر
وبالرفع استئنافا وذلك من الحلم بالنظر اي لان في قتله تنفيرا للخلق
عن الاسلام فيرتكب اخف المفسدتين لدفع اشدهما يقتل اصحابه اي ادخله فيهم
باعتبار الظاهر باب هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله الحديث حزنت
بكسر الزاي بالحرة اي الارض التي حول المدينة وقع فيها حرب بين عسكر يزيد
واهل المدينة فسال انس بعض من كان عنده ساله عن حال زيد قال القابسي هو
قالوا يعني انس بالرفع وبعض بالرفع والنصب اذنه بضم الهمزة وسكون
الذال وروي بفتحها اي اظهر صدقه في اخباره بما سمعت اذنه يعني فسمعه كان
يحكي قوله سمع علمه وذلك انه لما حكى لرسول الله صلى الله عليه وسلم قول
ابن سلول قال عليه الصلاة والسلام لعله اخطأ سمعك قال لا فلما نزلت الآية
لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم فرك زيدا من خلفه فعرك اذنه
وقال وفت اذنك يا غلام فانه كانه جعل اذنه في السماع كالضامن لتصديق
ما سمعت فلما نزل القرآن به صارت كانها وافية بضمانها باب يقولون لئن رجعنا
الحديث فسمعها رسوله في بعضها فسمعها الله رسوله من التسميع سورة التغابن
قال غبن اهل الجنة اهل النار حيث نزلوا في منازلهم لو كانوا سعداء
فالتفاعل من طرف واحد للمبالغة قال تعالى يتخذ عوز الله ومن يؤمن بالله يهد قلبه هو الذي اذا اصابته
الى آخره اي يهد قلبه الى التسليم لامر الله اذا اصيب وزاد

سورة الطلاق

عن البخاري ان المنكر اذا اتى عليه دال الغفران اذا ظهر
الحديث فتغيظ اي غضب لان الطلاق في الحيض بدعة ثم ليمسكها حتى تطهر قال ان
هذا مدرج من كلام الراوي طاهرا اي قبل طاهرة وان كانت الطهارة يشترك
فيها الرجال والنساء لان الطهارة من الحيض خاصة بالنساء فهو كحامل وحائض
باب واولات الاحمال اي يجامعها كما امره اي في قوله تعالى فطلقوهن لعدتهن تمسها
اجلهن ان يضعن حملهن الحديث حل لاحلين اي اقصاهما اي الابعد منهما من اربعة اشهر وعشر ان كان
ولا يكفي الوضع ان كانت تلك الاخرى كما لا يكفي الاربعة اشهر وعشر بل لا بد من
مدة الحمل الطول ومنابعته ان ابن عباس رجع عنه على النسخ وحمله الجمهور على التخصيص
وخصصوا الاية بحديث سبيعة قتل زوجها عنها الشهور انه مات لا يقتل
ذكره داود في المنابر وغيره فحمل ذلك على انها قالته نطقها فخطب ما لبث النفول
وقال سليمان وابو النعمان وصله الطبراني في الكبير وصله ابو نعيم في المستخرج والنهي نقض
لي كذا بالنون للقابسي وله بالهمزة بالراء بدل الدال له صيل بالكونه معه
اليه قال وكلها روايات غير معلومة في كلام العرب في معنى يستقيم به المعنى
واشبهه ما فيه رواية ابي الهيثم فغمزني بالزاي وتشديد الميم زيادة نون بعده
بعدها اي اسكتني من غمز الرجل اذا سكت ويدل عليه ما قبل الكلام وبعده ذلك
لانه ذكر تعظيم اصحاب ابن ابي ليلى له ورد هذا فيما عليه ثم احتاج
بعد لنفسه وفي رواية لابن السكن فغض لي اي اشار بحصص عينيه على السكوت
فغضب نفع الظاء اي فهمت مراده لكن عمه اي ابن مسعود وهذا اختلاف
قوله التغليظ المراد فلم لم يغلظ عليها حتى تضع ولو الى اربع سنين يحتفوا الازواج
ولو لحظة سورة النساء القصرى هي هذه والطولى المراد بها اطولها بالى القران
وهي البقرة ويستوي ما في مباحث الحديث سورة لم تحرم ما احل الله لك
الحديث الاول يكفر اي اذا قال انت علي حرام او هذا علي حرام يكفر كفارة
اليمين وللفقهاء فيه خلاف ذلك انه مغافير جمعه وفيه راجع مغفور بضم الميم
ومفعول بضم الميم في كلامهم قليل جدا كمغرود بعين دار او مهملة نوع من الكمأة
الكمأة اما مغفور فصمغ بعض الشجر يحل بالماء ويشرب يقال اغفر

ان ظهر

انا ظهر ذلك به وهو حلو ولكن له رائحة كريهة وقيل المغافير البطون
ذكره ابن علوي في تذكرته وقال الهروي يقال المغافير باثبات الياء وكان
صلى الله عليه وسلم يكره ان يوجد منه ريح كريهة فصدق القائلة له
ذلك من ازواجه فحرم العسل على نفسه فالذي الاكثر ان الاية انما نزلت
في تحريم مارية القبطية حين حرمها على نفسه وقال لحفصة لا تخبري عائشة
فلم تكتم السر واخبرتها وفي ذلك نزل واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا
فقال لا اي ما اكلتها ولكن شربت عسلا عندها فلن اعود لشربه وقد حلفت
انا على عدم العود فلا تخبري احدا لا عائشة ولا غيرها يبتغي صلى الله عليه
وسلم بذلك مرضات ازواجه وانما وقع منها ذلك مع انه حرام والمواطاة
ايضا فيه مع ما فيه من ايذاء النبي صلى الله عليه وسلم لغلبة الغيرة على
النساء وهو صغيرة وباقي المباحث مذكورة في التفاسير باب قد فرض الله
لكم تحلة ايمانكم الحديث الاراك اي عدل عن الطريق منها الى شجر الاراك لقضاء
حاجته تظاهرا اي تتعاونا عليه له فراط في الغيرة بحيث يسوءه وبالافشاء
لسره ان كنا فان قيل اليست محققة من المقولة بعد الله ولا ما فيه
والا لزم ان يكون العدّ نبا لان نفي النفي اثبات قيل ما ناكد للنفي المستفاد
منه امرا اي شأنا يحتسب به حتى انزل الله فيهن اي مثل
وعاشروهن بالمعروف الاية وقال اطعمكم الاية وقسم اي شاور لهن الربع
وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن انا مترة اي انفكر فيه وما ها هنا
يعني بها الذي لجرفيه وجب هو المناسب للروايات الاخرى وفي بعضها
يعزك ان كانت جارتك اوضأ منك وا حب وفي بعضها حب بلا واو
فقول رفعه على انه بدل اشتمال قال ابو القاسم بن الابرش او مفعول
بل جعلها تعبيرا وكقولهم اكلت تمرا زبيبا اقطا وصف حرف العطف
جائزة لكن ويؤيد رواية مسلم بالواو وقال السهيلي انما هو بدل من
الفاعل الذي في اول الكلام وصولا بيعزك هذه فهذه فاعل والي
نعت بعلته وجب بدل اشتمال او عطف بيان كذا ضبطه بعضهم بالنصب

حسبها

بمعنى اسقاط الخافض قال السفاقسي او مفعولا لاجله اي لاجل
وقيل الحسن مرفوع والحب بدل منه وهو فاسد لان الضمير في وانجبها
منصوب لا يصح بدل الحسن ولا الحب لانهما لا يعقلان ويصح انه يصح
وجوز ان يكون من بدل الغلط لكنه شاذ فاخبرني اي ام سلمة تكلمها
او مع النها اخرة كسرني عن بعض موجدك ونقضت عن عقبي
اذا غبنا اي عن مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني بخبر ما
وقع في مجلسه غسان بفتح المعجمة وشد المهملة وهم كانوا في الشام
اعتزل سبق في روايته في العلم وغيره طلق فكانه ظن ان الاعتزال
طلاق رغم بكسر المعجمة حفصة وعائشة خصهما بالذكر وان كان الاعتزال
للكل لان حفصة بنته وعائشة بنت صديقه فاهتمامه بهما زائد
على غيرهما مشربة بضم الراء وفتحها الغرفة رقي مبني للمفعول بعجلة بفتح
المهملة والجيم اي الدرجة قل هذا عمر بن الخطاب فاذن ظاهر هذا انه اذن له
في اول مرة وفي كتاب المظالم انه استاذن ثلاث مرات
ولا منافاة غايته الاطلاق والتقييد حشوها بضم الواو وفتحها مرتطا
بالمعجمة الظاهر ورق شجر يدبغ به مصبوبا اي مجعول صبرة صبرة اهب
جمع اهاب وهو الجلد ما لم يدبغ وهو بفتحتين على غير قياس
وقيل بضمتين وهو قياس واشر رسول الله ليس فيه اشر فائدة الخبر
ولا لازم فائدة الخبر الغرض منه بيان ما هو لازم للرسالة
وهو استحقاقه ما هما فيه اي انت المستحق لذلك لا هما باب واذ
اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا الحديث فيه ظاهر باب ان تتوبا الى
الله فقد صغت قلوبكما قوله وقال مجاهد قوا انفسكم [illegible] صوابه
او صوابه كذا حكاه عنه النحاس وقيل المراد اوقفوها عن المعصية
وعلى هذا فصوابه قفوا لانه ثلاثي [illegible] لغة رديئة
ورواية اوقفوا اهليكم كذا الا ابن السكن والقابسي وعند الاصيلي

اوقفوا

اوقفوا انفسكم واهليكم قال ع صوابه قوا انفسكم وقوا اهليكم
ظهران بفتح المعجمة وسكون الهاء والمراد النون بقعة بين مكة
والمدينة لا ينصرف مالارادة المطهرة موضعا اي موضعا للسؤال
باب تبتغي مرضات ازواجك الحديث [illegible] هي ما وافق نزوله
راي عمر رضي الله عنه سورة الملك قوله تدعون
اي لا افتعال فيه بمعنى الفعل فيهما بمعنى ونفور الكفور قال ع كذا
لجميعهم وعند الاصيلي ونفور تنفور كفور وهو الاولى وما عداه
تصحيف وان كان نفور ونفور وتفسير نفور [illegible] بعيد لا سيما
في قوله عتو ونفور كذا قال وليس كذلك التفسير [illegible] ونفور
كنفور ابي عبيد عن الاية سورة ن والقلم قوله بجرد جد
بكسر الجيم وهو الاجتهاد والمبالغة في الامر قال السفاقسي
وضبطه بعضهم بالفتح اضللنا صوابه على هذا التفسير ضللنا يقال
ضللت الشيء اذا جعلته في مكان ولم تدر اين هو واضللته ضيعته
واذا وجدته ضالا انشد باب عتل بعد ذلك زنيم الحديث الاول
قال رجل اي هو رجل قيل هو الوليد بن المغيرة المخزومي وقيل ابو
جهل وعن مجاهد هو الاسود بن عبد يغوث وعن السدي
الاخنس بن شريق بمعجمة ونون ومهملة وشريق بفتح المعجمة وكسر
الراء قال الزمخشري هي الهنة من جلد الماعز تقطع فتخلى معلقة
بحلقها وقيل الزنمة للغربين في حلوقها كالقرط فان كانت في
الاذن فهي زنمه الباء متضعف بفتح العين على المشهور اي يستضعفه
الناس ويحقرونه وبكسرها اي متواضع خامل متذلل ووصل الضعف
برقة القلب ولينه لله لو اقسم اي لو حلف يمينا طمعا في كرم الله
بابراره لابره وقيل لو دعاه لاجابه عتل اي غليظ جافي
شديد الخصومة بالباطل عنيف جواظ بفتح الجيم وشد الواو

بالنور

وللجموح المنوع وقيل الكثير اللحم المختال في مشيته وقيل
البطين والمراد ان اغلب اهل الجنة هؤلاء كما ان اغلب اهل النار القسم
الاخر لا الاستيعاب من الطرفين باب يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود ولا
رياء اي ليراه الناس وسمعة اي ليسمعوه طبقا واحدا اي لا ينثني للسجود ولا
ينحني له والطبق فقار الظهر واحدها طبقة يريد صار فقار ظهورهم كانه
الفقارة الواحدة فلا ينثني للسجود وفي رواية في غير الصحيح كان ظهره
السفافيد واعلم ان هذا السجود من باب التلذذ والتقرب الى الله تعالى
والا فالقيامة دار الجزاء لا دار العمل فالخ هذا الحديث مما اجروه على
ظاهره بل نحو مذهبهم في التوقف عن تعبير ما لا يحيط العلم به اي من
المتشابه وقد اوله بعضهم بان معنى قوله يوم يكشف عن ساق وروي عن
ابن عباس انه قال اي عن شدة وكرب قال بعض الاعراب وكان يطرد
الطير عن زرعه في سنة جدب عجبت من نفسي ومن اشفاقها ومن طرادي
الطير عن ارزاقها في سنة قد كشفت عن ساقها ويحتمل ان معنى الحديث
انه يشتد امر القيامة فيتميز عند ذلك اهل الاخلاص فيؤذن لهم
في السجود واهل النفاق تعود ظهورهم طبقا لا يستطيعون السجود
واوله بعضهم بان يكشف لهم ساقا لبعض المخلوقين من ملائكته
وغيرهم ويجعل ذلك سببا لبيان السجود واوله بعضهم بان يكشف
ما شاء من حكمته في اهل الايمان والنفاق وقال وفيه وجه اخر
يحتمله اللغة روي عن ابي العباس النحوي انه قال فيما عد من المعاني
الواقعة تحت هذا الاسم انه قال الساق النفس كما قال علي
رضي الله عنه والله لاقاتلن الخوارج ولو تلفت ساقي فيكون المراد
به هنا تجلي ذاته لهم وكشف الحجب لهم حتى اذا راوه سجدوا له
سورة الحاقة قوله عيشة راضية اي في ذات رضى مرضية
انه من باب تامر ولابن اي ذي تمر وذي لبن قال علماء البيان انه
استعارة بالكناية لم احيا بعدها اي حتى لا يكون بعث ولا جزاء

قال تعالى لستن كاحد من النساء نياط بكسر النون وخفة الياء ك
حبل الوريد اذا قطع مات صاحبه طغت روي مرفوعا ما ارسل الله
ريحا الا بمكيال ولا قطرة من المطر الا بمكيال الا يوم عاد ويوم نوح طغى
على الخزان فلم يكن لهم عليهما سبيل بالطاغية بطغيانهم اي الفاعلة جاء مصدرا كالعافية
والباقية سورة سأل سائل قوله النزاع الى اخره فسره الجوهري
من الادميين الجلوة بفتح المهملة وجلى الاصمعي المرعزه اي بتخفيف الزاي
بالتخفيف اي كالجماعة سورة نوح عليه الصلاة والسلام قوله الكبار بالتشديد البليغ والكبر من كبار
الاولى كالجمال اشد من جمال وهو من الجميل وكذا حسان بضم المهملة
يثقل قال ابو عمرو يقال كبير وكبار وكبار وطويل وطوال وطوال
ديارا وعمر ولو كان فعالا لكان دوارا باب ودا ولا سواعا
ولا يغوث ويعوق الحديث عطا قال الغساني هو الخراساني اي لا ابن ابي رباح
ابن يسار وقالوا ان ابن جريج اخذه من كتاب عطا لا من السماع منه
ود بفتح الواو وضمها لكلب قبيلة بدومة بضم الدال وفتحها قيل ارض الحجاز
الجندل بفتح الجيم والمهملة وسكون النون بينهما هي بين المدينة والشام
وفيها اجتمع الحكمان لهذيل مصغر الهذل بالمعجمة قبيلة لمراد بضم الميم وخفة
الراء والمهملة ابو قبيلة من اليمن غطيف بضم المعجمة وفتح المهملة وسكون الياء
وبالفاء بطن من مراد بالجرف بضم الجيم المطمئن من الارض وقيل واد
باليمن وفي بعضها الجوف بالراء المضمومة سبا بالهمز وتقليبها الفا منصرف ولا منصرف
لهمدان بسكون الميم واهمال الدال قبيلة لحمير بكسر المهملة وسكون
الميم وفتح الياء وبالراء ابو قبيلة ذي الكلاع بفتح الكاف وخفة اللام وبالمهملة
اسم ملك من ملوك اليمن اسماء اي هذه الخمسة اسماء وفي بعضها وثر اسماء
والمراد انها كانت اسماء رجال صالحين وحاصل ذلك قول ان هؤلاء
الخمسة اسماء اصنام كانت في قوم نوح والعرب كانت اسماء رجال صالحين
فلما ماتوا حزنوا عليهم حزنا شديدا فجاءهم الشيطان وقال صوروا
صورهم مثالا تتفرجون بالنظر اليه ففعلوا فلما ماتوا قال

قال لابنائهم ان اباكم كانوا يعبدون هذه الاصنام فعبدوها انما جمع
نصب وهو ما ينصب لغرض كالعبادة ونسخ بضم المثناة والنون وزيد
البن فعل ماض مبني للمفعول اي تغير علمهم بصورة الحال وزالت معرفتهم
بذلك فجعلوها معابيد الحديث عكاظ بالصرف وعدمه
سورة قل اوحي الي
وسبق شرح الحديث في الصلاة في باب الجهر بقراءة صلاة الفجر سورة
المزمل قوله انكالا قال السفاقسي واحدها نكل بكسر النون وسكون الكاف
ونحوهما جمعا منفطر به اي بيوم القيامة لثقله يودي الى انفطارها لعظمه
اليوم عليها وخشيتها من وقوعه وانما ذكر منفطر والسما مونثه على تاويلها
بالسقف او بشي منفطر سورة المدثر قوله قسورة اي ذكر الناس واصواتهم
وكل شديد وقيل الاسد وقيل الرامي الصيد مذعورة معجمة ثم مهملة اي خائفة
الحديث فاحمي اما ابن موسى ولما ابن جعفر الحرا بكسر المهملة وخفة الرا
وبالمد منصرف على الاشهر جبل على يسار السائر من مكة الى منى جواري بكسر
الجيم اي مجاورتي اي اعتكافي شمالي بكسر الشين ضد اليمين اما بفتحها
فضد الجنوب فرايت شيا يحتمل ان المراد رايت جبريل ودثروني فانزل الله يا ايها المدثر هذا
ربك فخفت من ذلك ثم اتيت خديجة فقلت دثروني ان اول ما نزل
من استخراج جابر من الحديث باجتهاده والا فالمعروف ان اول ما نزل
اقرا باسم ربك فالعمل على ما في الاحاديث الصحيح لا باجتهاد الصحابي
باب قم فانذر الحديث مثل حديث عثمان قال ك يخرج الى نقيم الحائط
باب وربك فكبر
هو حديث علي بن المبارك وليس فيه ذكر عثمان باب وربك فكبر هذا تيسر
الحديث الاول فاستبطنت اي دخلت بطن الوادي يا ايها المدثر اولا لما سال
انها اول ما نزلت لكن الصحيح ان اقرا باسم ربك نزلت اولا على كرسي
في حديث جابر من قوله وهو يحدث عن فترة الوحي الذي وقع
لانا في الرواية الاخرى على عرش لان المقصود ما يجلس عليه وهو
العظمة فجئثت مبني للمفعول من الجاث بجيم وهمزة ساكنة ومثلثة هو
الفزع والرعب وفي بعضها جثثت بمثلثة من الجث وهو القطع وذكر

من حيث

من حيث اي بمثلثة ثم با قال ع كذا وقع عند القابسي من حيث الجثو
وهو لا يستقيم لانه غير متعد واللغتان الصحيحتان جثثت مثلثة او جئثت
بهمزة قبل المثناة كذا ذكره ابو عبيد وهو بمعنى رعبت قبل ان تفرض يعني فرضه
ان يظهر الشان كان يصلوا حبا قبل الصلاة وهي اي الرجز فانث باعتبار
ان الخبر جمع وانما فسر بالجمع نظرا الى الجنس باب والرجز فاهجر وهو
مجاز النقل اي اترك سبب الرجز وهو العذاب وذلك عبادة الاصنام
والمراد في الحقيقة نهيه من تمكنه تلك الحديث هوت بفتح الواو اي سقطت
سورة القيامة قوله هملا بفتحتين اي مهملا امامه اي ليدوم على فجوره
فيما يستقبله من الزمان لا وزر بمهملتين اي لا ملجا لتحرك به جبريل اسمه غلادهم
تصدر التحريك حفظ الوحي الحديث الاول والثاني يتغلث اي بضجع وبتغوط
باب فاذا قراناه فاتبع قرانه الحديث اطرق يقال اطرق الرجل اذا سكت
واذا ارخى عينيه ينظر الى الارض كيما منصوب طبقا اي كيما يجد قيل هو مشكل
على قول النحاة ان حذف هذه النواصب لله تعالى لا يجوز
قوله ما الحي سورة هل اتى
موجود فيه ابي بروبه ابن زياد الفرا صاحب معاني القران وهذا
الاستفهام اي قوله الروح وهل يكون جحدا قال السفاقسي فيه تجوز وانما
تدخل الا بعد معاني الخبر كما في هل جزا الاحسان الا الاحسان وهذا
الخبر اي الذي عليه ائمة النحاة انها بمعنى قد على معنى التقرير وحملوا عليه
ابن عباس وان مراده انها ليست للاستفهام الحقيقي بل للاستفهام
التقريري وانما هو تقرير لمن انكر البعث وقد علم انهم يقولون نعم
قد مضى دهر طويل لا انسان فيه فيقال لهم والذي احدث الناس
بعد ان لم يكونوا كيف يمتنع عليه احياؤهم بعد موتهم كان نسيا لم يكن
مذكورا ان يتنقا بهذا الجوع باستطاعته لا بانتفا الموصوف ودفع
لكن ذلك يوضع شيا كحبا بنوز اوله والصواب الاول سلاسلا واغلالا
مشددة بجيم [illegible] من الجواز وعندنا لا صلى ولم يجز برا

تنوين
اي لم يصرفه واعلم ان قراه نافع والكسائي بالتنوين والباقون بغير
ووقفوا عليه بالالف ومنهم من يقف عليه بدونها فوجه تنوينه ظاهر
لانه صيغه منتهى الجموع ومن جوز تنوينه فاما للتناسب لان ما قبله منون
واما لان بعض العرب يصرف كلما لا ينصرف لان الصرف في الاسما الاصل
الغبيط بفتح الجيم وكسر الموحدة وبالمهملة شي شابه المحفه بكسر الميم او الهودج
سورة والمرسلات قوله كالقصر كذا ثبت بسكون الصاد وانما هو بفتحها
وكذا قيده صاحب النهايه وغيره فانه المشهور من قراءة ابن عباس كانه
فسر قراءته جمع قصره بالفتح وهي اعناق الابل والنخل واصول الشجر قال ابن
قتيبة القصر البنا ومن فتح الصاد اراد اصول النخل المقطوعة ويقال
اعناق النخل شبهها بقصر الناس اي اعناقهم جمالات قال السفاقسي
يريد جمالات بكسر الجيم وقيل بعضها ابل سود واحدها جماله وجمال جمع جمل
كحجارة وحجر فهو جمع الجمع قال الهروي ومن قرا جمالات بضم الجيم ذهب
به الى الحبال الغلاظ التي يشد بها الجسور والسفن وقال مجاهد في قوله
تعالى حتى يلج الجمل في سم الخياط هو حبل السفينه وذكر ابن فارس
الفرا ان الجمالات ما جمع من الحبال فعلى هذا هو بضم الجيم وهي الاصل
لانها في قوله تعالى
اركعوا اي صلوا فهو من اطلاق الجزء على الكل لا ينطقون بما يقتضي
لم يكن فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين ونحو ذلك
انهم ينطقون لان يوم القيامه مواطن مختلفه ينطقون في بعضها ولا
ينطقون في بعضها كما اجاب به ابن عباس الحرث الاول والثاني
اي فسبقناها ولا بنا في ذلك قوله فسبقنا لانهم كانوا سابقين اولا
وصاروا مسبوقين اخرا شركم نصب لانه مفعول ثان لم يرط
اي لم يخف رتق رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك لانه كان
اول نزوله باب كانه جمالات صفر وبعده باب هذا يوم لا ينطقون
الحرث الاول والثاني لعتيد بحرف الجر وكسر القاف وسكون
الياء اي بغير رد في بعضها بدون هذه الكلمه بالكليه للشقا اي لاجل

الشقا

الشقا والاستنجان به قال في الكشاف قيل هو الغليظ من الشجر لجمع اي بضم
بعضها الى بعض حتى تصير قوته غليظة كوسط الرجل سورة عبس والتولي
تغشيه اي دعنت كذا قال ابن عطيه وقال الجوهري اظلمت قوله لا يخافون
اي لا يرجون استعمل في الامل والخوف اي كفاي في بعضها كذا في صوابا في قوله
وعملا باب سورة عم في الصور الحرث ابيت بالفتح اي ابيت ان تعرفه اي
عنت لم يبرز الخبر بيانه وان روي بالضم فمعناه ان اقول في الجزم ما
لم اسمعه وقد جاء عنه مثله في حديث العدوي في الطيره بلى ان يخلق
عجب بفتح المهملة وسكون الجيم الاصل فهو اول ما يخلق واخر ما يخلق
سورة والنازعات قوله الناخرة والنخرة سوا يريد استواهما في اصل المعنى والا
ففي النخرة مبالغة ليست في الناخرة الغطش المجد اي الذي لم يرفعه الرجح
فيبقى له يخبر اي صوت لعنت والساعة بالنصب والرفع كما سبق والغرض ان
بعثته صلى الله عليه وسلم من اشراط الساعه وهو استعار ان سورة عبس
قوله لان الصحف يقع عليها التطهير يريد انه لما كانت الصحف تتصف بالتطهير وصف
به حاملها اي الملائكة يعني انه الا المطهرون كما في المدبرات امرا ان المدبر
لخيول الغزاه فوصف الحامل يعني الخيول به فقيل المدبرات
وفي بعضها الا يقع بزيادة لا وفي توجيهه تكلف تنادى تلهى اي تتلهه
وفي بعضها تنادى به من الادب وقال ابن عباس يعني كتبه تصدى اي يتصدى
فحذف احدى التاين اي تغافل عنه وقال في الكشاف اي تتعرض له
بالاقبال عليه وهذا هو المناسب المشهور وقال الحافظ ابو ذر ان تفسيره
تغافل عنه ليس بصحيح انما يقال تصدى للامر اذا رفع راسه اليه فاما
تلهى فتغافل وتشاغل عنه وقال السفاقسي وقيل تصدى تعرض وهو
الذي يليق بتفسير الايه لانه لم يتغافل عن المشرك انما تغافل عن جاه
يعني الحرث مثل السفر في بعضها ثم السفره قيل معناه صحفه كما
في مثل الجنة تعاهده اي يضبطه ويتفقده ولا افضل منهما هو الهول
لاعتنائه بالحفظ والرابط بين المبتدا وهو مثل وخبره وهو مع السفرة

وكذا في القسم الاخر ان المثل يعني المثيل يعني شبيهه مع السفرة وكيف
به فانه مع السفرة الكتبة وهم الملائكة واحدهم سافر ككاتب وكتبة وقيل
للكتاب السفر لانه يسفر عن الشيء اي يوضحه وقيل الذي يقرا على الوجه
الذي ذكره من سهولة القران وتعذرها كانه قال صفته وهو
حافظ له كانه مع السفرة الكرام في قراءته وفيها يستحقه من الثواب
وصفته وهو عليه شديد ان يستحق عليه اجرين سورة التكوير قوله
سجرت يطلق على الامتلاء وعلى ذهاب الماء فهو من الاضداد والخنس المراد بها
الكواكب السبعة والضنين اي بالضاد وبه قرئ ايضا من ضن به يضن بالفتح
والكسر اي بخل وفسره به ليعلم انه فعيل بمعنى فاعل لا بخلاف ظنين فانه
بمعنى مفعول عسعس ادبر هو قول ابن عباس وغيره وقيل اقبل ورجح الاول
بقوله بعده والصبح اذا تنفس فكانهما حالان متصلان وقال الخليل والمبرد
اقسم باقباله وادباره معا سورة الانفطار قوله وقال الربيع بن خثيم
قراءة على بغيره بتخفيف الجيم فانها المنسوبة اليه فعدلك اي الى احد ما ذكر
فيه حاصله ان التثقيل بمعنى جعلك متناسب الاطراف فلم يجعل احدى
يديك او رجليك اطول فلا احدى عينيك اوسع واما بالتخفيف فمعناه
صرفك الى ما شاء من الهيئات والاشباه والاشكال ويحتمل رجوعها
الى معنى التثقيل ايضا اي عدل بعض اعضائك ببعض في اي صورة لا
يكون على هذا متعلقا بعدلك بل مستانف تفسير لقوله تعالى الخ
صورة ما شاء ركبك سورة المطففين هو البخس في الكيل او الميزان
ثبت الخطايا الذي تكون الوجه ومحيها يقال ران على قلبه اي علا عليه
الذنب والاصرار ران فيه اي رسخ فيه ثوب جوزي اي سوى
الخبر والمشهور الحديث انصاف اذنيه ليس منه فقد صح ملويا لانه
لغيبة لكل شخص الا قلت ولكل شخص اذنان فهو من اضافة جمع لجمع
حقيقة ومعنى سورة الانشقاق قوله باخذ كتابه من وراء ظهره اي يجاسد
اخذ الكتاب بالشمال يستلزم اخذه من وراء ظهره وبالعكس

فسوف يحا

١٧٢

فسوف يحا الحديث ابن ابي مليكة عن عائشة كذا اثره اورده بسند اخر عن ابن
ابي مليكة عن القاسم عن عائشة فيحتمل ان يكون ابن ابي مليكة سمعه اولا من
القاسم عن عائشة ثم لقي عائشة فسمعه منها فجمع البخاري بينهما العرض هو الابداء
والابراز وقيل ان يعرف ذنوبه ثم يتجاوز عنه نوقش المناقشة في الاستقصاء
في الامر الحساب نصب على نزع الخافض وسبق في كتاب العلم باب لتركبن طبقا عن طبق
الحديث حالا بعد حال قال السفاقسي هذا تفسير لتركبن بفتح الموحدة
ومن قراها بالضم يعني الناس سورة البروج قوله [illegible]
يستطيل سورة الطارق وسورة سبح اسم ربك الاعلى الحديث ابا عشر اي
في جملة عشر من صحابة الولائد جمع وليدة وهي الصبية او الامة صلى الله عليه
زعم ابو ذر ان ذكر الصلاة هنا قبل مشروعية الصلاة عليه صلى الله عليه
وسلم لان ذلك انما كان في السنة الخامسة وقد رد عليه بان في حديث
الاسراء ذكر الصلاة وهو بمكة قلت وانا اعجب من شيخنا كيف
ذكر هذا من اصله سورة الغاشية قوله الشبرق قال الجوهري
الشبرق بالكسر نبت وهو رطب فاذا يبس سمي الضريع والفجر سورة
لطلب الكلاء قوله العماد اي اهل عماد لا يقيمون او لا ينتجعون
وعاد الاخيرة قال الكرماني اي القديمة لان عادا اخرى الاولى هي القديمة
الاولى القديمة قوله ارم عطف بيان لعاد ايذانا بانهم عاد
يعرفون بين اهل خيام غير مقيمين في بلد سوط عذاب وهو الذي عدوا
السوط [illegible] كلمة تقولها العرب لكل نوع من العذاب يدخل فيه
سفا اذا اكثر من شربه من غير ان تروى وتروى بالمعجمة لما السف هو بالمهملة قال ابو زيد سففت الدواء اسفه
[illegible] في حديث ام زرع في وان شرب اشتف فذاك بمعنى ابقى بقية
تحاضون اي تحافظون وتحضون اي تامرون باطعامه والشح كل مخلوف

وأما كون
شفع والوتر هو الخالق قال الله تعالى ومن كل شيء خلقنا زوجين
السما سبعا والارض سبعا فالسما شفع للارض سورة البلد قوله
تعالى ووالد وما ولد اي ادم واولاده وقيل ابراهيم ورسول الله
صلى الله عليه وسلم لانه من نسله النجدين الخير والشر سورة والشمس وضحاها
قوله تعالى ولا يخاف اي عقبى احد وانث الضمير لرجوعه الى النفس ويعبر
عن نفس بالاحد او الى ثمود واعتبر كل واحد منهم على سبيل التفصيل
او معناه لا يخاف عاقبة الدمدمة لا حد من بعضها اخذ للمحيين ويعبر
معنى الدمدمة اي الهلاك العام الحديث الناقة اي ناقة صالح عارم اي
شرير مفسد وقيل جاهل شرس منيع اي قوي ذو منعة رهط اي قوم
ابي زمعة هو الاسود المذكور اتفاقا قال ش هو بفتح الزاي والميم قال الدمياطي منعه
يحتمل انه الصحابي الذي بايع تحت الشجرة وشبهه به بانه كان في عزة ومنعة
في قومه كما كان ذلك الكافر ويحتمل ان يريد غيره ممن يسمى بابي زمعة
من الكفار وقال الدمياطي هو الاسود بن المطلب بن اسد بن عبد العزى وكان
جد الراوي عبد الله بن زمعة وقتل زمعة يوم بدر كافرا وكان الاسود
يقال له ... وهو احد المستهزئين ... والموعود
بين المتقاصدين والمهاجرين من قريش بعد بكسر الميم قال الدمياطي
اسحق بن راهويه باللفظ الذي علقه البخاري عم الزبير قال الاسود
انما هو ابن عم ابنه العوام بن خويلد بن اسد وابو زمعة الاسود
ابن المطلب بن اسد بن عبد العزى اجاب كانه اطلق عليه
لهذا الاعتبار عم مجازا بهذه الملابسة وفي الحديث الوصية من
بالنسا والانتحاء عن ضربهن والامر بالاغماض والتجاهل والاعتراض
عن سماع صوت الضراط والاستقلال بما كان فيه سورة والليل
اذا يغشى بالحسنى اي بالفعل الحسنى وهي الخلف من عطائه
والعوض عن انفاقه وقرأ عبد الله الذكر والانثى كذا وقع في تفسير سعيد
ابن منصور وهكذا رواه عن ابن عيينة وكذا وقع العطار عن عمرو
ابن

ابن دينار عن عبيد بن عمير تلظى بتثقيل التاء اي بالادغام اي سكنت
اولى التاءين وادغمت في الثانية في الوصل لا في الابتدا وهذا قراءة ابن
كثير في رواية البزي ولا خلاف في الابتدا في ذهاب الادغام
والقراءة بتاء واحدة مفتوحة ولا يجوز الادغام لتعذر الابتدا
بساكن باب والنهار اذا تجلى الحديث من حيث جاء اي من فم عبد الله بن
مسعود وهؤلاء اي اهل الشام يأبون ذلك ويقرؤون المتواتر وما خلق
الذكر والانثى باب وما خلق الذكر والانثى الحديث والله لا اتابعهم استشكل بان قراءتهم
هي المتواترة فكيف لا يتابعهم فيها ولا اشكال لان سماعه ذلك من النبي
صلى الله عليه وسلم مثل المتواتر عنده فهو طريق اخر في السمع وقيل
عن عبد الله وابي الدرداء في قراءتهما والذكر والانثى لعلهما لم يسمعا الزيادة
باب فاما من اعطى واتقى الحديث بقيع بفتح الموحدة وكسر القاف والمهملة
مقبرة المدينة واضيف الى الغرقد بفتح المعجمة والقاف وسكون
الراء والمهملة لغرقد فيه وهو ما عظم من العوسج ينكت اي يعتمد
على كتابنا الذي قدر الله علينا فما لا نتيم ما هو ... وندع العمل وتعلم
بمتابعة الامر وكل واحد منكم ميسر لما خلق له وقدر عليه باب
وصدق بالحسنى فيه الحديث السابق مختصرا باب فسنيسره لليسرى فيه
الحديث ايضا باب واما من بخل واستغنى فيه الحديث ايضا باب
وكذب بالحسنى فيه الحديث ايضا مخصرة ما احضره الانسان بيده من
عصا او غيره وقال القتبي المخصرة امساك القضيب باليد وكان
للملوك يختصر بعضا لانها تتشبث بها وتتصل بها كلامه باب
فسنيسره للعسرى فيه الحديث ايضا سورة والضحى قوله سجى استوى
وقال غيره اظلم هو لازم وجاء متعديا الحديث اشتكى اي مرض امراة هي ام
جميل بفتح الجيم امراة ابي لهب كما في مستدرك الحاكم وغيره وقيل
في صلاة الليل قربك بكسر الراء لغة اقربه بفتحها يشعر بما قال
الا تقربوا الصلاة وانتم سكارى فما قرب من الشي يقرب

يقرب فلازم **باب ما ودعك ربك وما قلى** هو بتشديد الدال يعني ما قطعك
قطع المودع وبالتخفيف يعني ما تركك وقراءة الآية بالتخفيف شاذة بل
قول الجوهري انهم اماتوا ماضيه فلا يقال ودعه وانما يقال تركه
قالت المراة ذلك وهي كافرة استهزاء وهو من تصرف الراوي لاصل
العبارة **اري** بضم الهمزة وعند ابي ذر بفتحها **ابطاك** قيل صوابه ابطا عليك
او عنك او بك قال الكرماني هذا ايضا صواب اذ معناه ما اري صاحبك يعني
جبريل الا جعلك بطيئا في القراءة لان بطوءه في الاقراء بطوء في قراءته وهو
من باب حذف حرف الجر واتصال الفعل به **سورة الم نشرح** قوله
صفة للوزر لا متعلق بالوضع **انقض اثقل** الا الله ويروى انقض بالنون **الجاهلية**
والاول اصوب قال الحافظ ابو ذر قال الفربري سمعت ابا معشر يقول
انقض اثقل ووقع في الكتاب خطا احكم **يسرا اخر** اشارة الى قول النحاة
النكرة المعادة غير الاولى والمعرفة هي عينها فالعسر واحد واليسر
اثنان كقوله تعالى **هل تربصون بنا** الاية ووجه تعليله بالاية ان للمؤمنين **وتربصه**
حسنيين في تعالى به ستفهم وهو حسن الظفر وحسن الثواب
يسرين لم يسبق اكا ان حدثنا او اثرا لا يصح عطفه على مقول الله فلكون
عطفا على قول الله بل مقوله **تحاجك** اي تفرغ من العبادة فانصب
في الدعاء في قضاء الحوائج **سورة والتين** قوله **يدانونه** ان تجازون
فما يكذبك الى قوله **ومن يغدر** قال السفاقسي كانه جعل ما لمن يعقل وهو
بعيد قال من يجوز ذلك في المبهم امره نحو ما في بطني محررا الحديث
ثم ظاهر **سورة اقرا باسم ربك** قوله **في اول الامام** اي اول القران
اي اكتب في اوله البسملة فقط ثم اجعل بين كل سورتين خطا
علامة للفاصلة بينهما وهذا مذهب حمزة من القراء السبعة
قال الداودي ان اراد خطا مع بسم الله الرحمن الرحيم فحسن
وان اراد خطا وحده فليس كذلك قال الزبير قلت لعثمان لم
لم تكتبوا بسم الله الرحمن الرحيم بين الانفال وبراة قال لانه

النبي صلى الله عليه وسلم

النبي صلى الله عليه وسلم ولم يبينه واشكل علينا فان قيل ما وجه تعلقه
البخاري هذا الكلام بهذه السورة وما وجه تعلقه بها قلت لما قالت بخصوص
اقرا باسم ربك اشعر بانه يبدا كل سورة باسم الله فاراد ان يبين ان الحسن
قال اذا ذكر اسم الله في اول القران كان علامة لمقتضى هذه الاية **ناديه**
اي اهل ناديه **الزبانية الملائكة** اي ملائكة العذاب الغلاظ الشداد **الخفيفة** قرئ
ايضا بالمشددة الحديث **حدثني عبد الله** اي ابن المبارك روى عنه البخاري بواسطة
له به وهو غريب اذ الغالب ان روايته عنه بواسطة واحد ووزن
شرح الحديث مطولا في اول الجامع **الصالحة** اي باعتبار صورتها او تعبيرها
او صدقها وفي الحديث ان اول ما نزل اقرا باسم ربك وسبق بانه قرئ بها
سورة انا انزلناه قوله **كناية** اي الضمير راجع للقران وان لم يسبق
له ذكر في هذه السورة لفظا لانه مذكور حكما باعتبار انه حاضر
دائما في ذهن رسول الله صلى الله عليه وسلم او لان السياق يدل عليه
او لان القران كله في حكم سورة واحدة **نخرج** اي خرج انا انزلناه
مخرج الجمع وكان القياس ان يكون بلفظ المفرد بان يقول اني انزلته
لان المنزل هو الله تعالى واحد لا شريك له وبالرفع اي لفظ انزلناه
خارج بلفظ الجمع وفائدة العدول عن ظاهره التاكيد والاثبات لان
العرب اذا ارادت التاكيد والاثبات تذكر المفرد بصيغة الجمع
العظيم هذا كلام البخاري المشهور في مثله ان فائدته التعظيم وتسمى جمع
التكلم في الجملة **المطلع** بفتح اللام مصدر وبكسرها المكان ويحتمل ان غرضه
المعنى فيه في الجملة كالمكان لا المذكورة في القران اذ لا يصح بذلك
والمطلع ايضا قال الجوهري تقول طلعت الشمس مطلعا ومطلعا والمطلع
ايضا موضع طلوعها فكلا اللفظين لكلا المعنيين **سورة لم يكن**
المستقيمة قوله **اضاف الدين الى المؤنث** اي اضاف دين الملة القائمة
فالدين مضاف الى الملة وهي مؤنث والقيمة صفة لحذف
الموصوف الحديث الاول والثاني **احمد بن ابي داود** قال ابن منده

المشهور عند البغادرة انه محمد بن عبد الله وقال بعضهم ان احد دهم
بن البخاري قال لكن البخاري عرف باسم شيخه الثالث مدرب بفتح الراء ال
سال دمعها ولا منافاة بين قوله هنا اقرا عليك وفي الاية الاخرى اقرا
على لان القراة عليه نوع من اقرائه وبالعكس قال في الصحاح فلان
قرا عليك السلام واقراك السلام بمعنى وقد يقال ايضا كان في قراته
قصور فامر الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم بان يقرا به على التجويد
ويقرا عليه ليتعلم منه حسن القراءة وجودتها فلو صح هذا القول كان
اجماع الامرين عليه القراة عليه والاقرا ظاهرا واما وجه خصوصية
هذه فالله اعلم به ويحتمل لما فيها من ذكر اصول الدين التوحيد والرسالة
وما ثبتت به الرسالة من المعجزة التي هي القران وفروعه من العبادة
والاخلاص ومن ذكر المعاد والجنة والنار وتقسيمهم الى السعداء والاشقيا
وخير البرية وشرهم واحوالهم قبل البعثة وبعدها مع وجازة السورة
فانها من قصار المفصل وقال فيه فوائد استحباب القراءة على اهل الحذق
والعلم وان كان القارئ افضل والمنقبة الشريفة لابي بقراءة النبي
صلى الله عليه وسلم ولا يعلم احدا شاركه في ذلك وبذكر الله تعالى
له في هذه المنزلة الرفيعة والبكا للسرور والفرح بما بشر به الانسان
واستقصار نفسه بقوله اسماني لانه جوزان يكون امره ان يقرا على
رجل من امته ولم يعينه فيوخذ منه الاستثبات في المحتملات
واختلف في الحكمة في قراته عليه والمختار ان سنتها ان يستن
الامة بذلك في القراءة على اهل الفضل ولا يانف احد من ذلك
وقيل للتنبيه على جلالة ابي واهليته لاخذ القران عنه
وكان بعد النبي صلى الله عليه وسلم راسا واماما في القران
سورة اذا زلزلت قوله واحد غرضه ان اوحى وحى
بمعنى واحد وانهما يتعديان باللام وبالى باب فمن يعمل مثقال ذرة
خيرا يره الحديث في رقابها اي بان تودي زكاته لجارها ظهورها اي بان تركب

عليها

عليها في سبيل الله ونوا اي مناواة وهي المعاداة الفاذة بالفاء المعجمة
اي الفردة وحملها فاذة لخلوها عن بيان ما تحتها من تفاصيل انواعها
وقيل اي ليس مثلها اية اخرى في قلة الالفاظ وكثرة المعاني لانها
جامعة لكل احكام الخيرات والشرور وقيل جامعة لاشتمال اسم الخير
على انواع الطاعات والشرور على انواع المعاصي ووجه مطابقته الجواب
للسوال ان السوال عن الحمار له حكم الفرس اولا فاجاب بانه ان كان لخير
فلا بد ان يرى خيره والا فبالعكس ومر في كتاب الشرب باب فمن يعمل مثقال ذرة
خيرا يره الحديث ظاهر مما تقدم سورة والعاديات والقارعة والهاكم والعصر وويل لكل
همزة قوله والحطمة اي الفرا صاحب كتاب معاني القران الحطمة اي لانها تحطم اي تكسر
وما ذكر فيها من التفسير كله ظاهر سورة الفيل ولايلاف قريش قوله سجيل
سنك وكل يريد انه معرب من هاتين الكلمتين وسنك بفتح المهملة واسكان
النون وبالكاف هو الحجر وكل بكسر الكاف وسكون اللام هو الطين
ويروى عن ابن عباس ايضا ان سجيل طين مطبوخ في بطن الاجر الفوا
ذلك فلا يشق عليهم اي الفهم الله ذلك فالفوه سورة ارايت والكوثر قوله
الاول لحافتاه والانس الحمد لله الذي ... عن صلاتهم ولم يقل في صلاتهم الحديث
محذوف وبالجر صفة للولود المعرف بلام الجنس قريب من المعنى مجوف بالرفع خبر مبتدا
من النكرة كما في ولقد امر على اللئيم يسبني لهم في روايته في غير الجامع
المجوف بالتعريف الثاني والثالث شاطئاه شاطئ الوادي شطه وجانبه
شاطئاه در مجوف عليه در مجوف الضمير عايد الى جنس الشاطئ وهذا لم يقل عليهما في بعضها
قوله والنهر بفتح الهاء واسكانها سورة قل يا ايها الكافرون
ولي دين اي لان الفواصل كلها بالنون فحذف لمناسبة
الى اخره اي لا في الحال ولا في الاستقبال اذ الجمع في ذلك ليس
الزمخشري على مذهب من يحمل المشترك اذ الحقيقة او المجاز في
معنييه ظاهر لانه اما حقيقة في احدهما مجاز في الاخر او مشترك

ومن قال ان الجمع من عموم المجاز فلان القران قد امتد بذلك فوجب الحول
به **سورة اذا جاء نصر الله** الحديث الاول والثاني **يتاول القران** اي يعمل
بما امر به في القران وهو فسبح وسبق تفسيره بمعنى الباقي بحمدك
في الصلاة في باب التسبيح والدعاء في السجود **باب ورايت الناس يدخلون
في دين الله افواجا** الحديث **قال اجل او مثل** بتنو بتهما **ضرب** من الضرب بمعنى النوع
على تفسيره باجل ومن ضرب الامثال على قوله مثل **باب فسبح بحمد ربك واستغفره
انه كان توابا** اي بليغ العفو لعباده بمعنى رجاع عليهم بالمغفرة وقبول التوبة وقال
الجوهري تاب الله عليه اي وفقه للتوبة الحديث **وكان بعضهم** هو عبد الله
بن عوف **من علمتم** اي فضيلته وزيادة علمه **فما اريت** بالضم اي ما ظننت انه
دعاني الا ليريهم علمه **سورة تبت** قوله **خسار** اي كما في قوله
تعالى وما كيد فرعون الا في تباب اي خسران **تتبيب** اي في قوله تعالى
وما زادوهم غير تتبيب اي تدمير الحديث **ورهطك** اي عشيرتك لقوله عشيرتك
الاقربين واما قراءة شاذة رواها قال الاسماعيلي قراءة ابن عباس
وقال ابن عباس شعره بانها كانت قرانا ثم نسخت تلاوته وقد
بالسين وبالصاد وجه الجبل واسفله **هكذا** اي بزيادة كلمة قد
باب وتب ما اغنى عنه ماله الحديث فيه وفي الباب بعده وهما **باب سيصلى
نارا وباب وامراته حمالة الحطب** قوله **حمالة الحطب** اي نمامة يقال للنمام
المفسد بين الناس حمل الحطب بينهم اي يوقد بينهم النيران **مسد** هو
ليف المقل بضم الميم وسكون القاف ولام ثم شجر الدوم ومسد
الحبل اذا اجاد فتله **سورة الاخلاص** قوله **لا ينون** احد اي قال
السوس من اجل في حال الوصل فيقال الله احد الله كما قال
الشاعر فالفيته غير مستعتب ولا ذاكر الله الا قليلا والحديث
سبق في سورة البقرة وهو من الاحاديث القدسية **باب الله الصمد**
وباب لم يلد ولم يولد قوله **كفوا** بضم الكاف وسكون الفا
وضمها وبالهمز وبالواو وبفتح الكاف وكسر الفا وبالبا وبكسر

الكاف

الكاف وبالمد **ان يقول** قياسه فان يقول حذفه شاهد على حذف الفا
في جواب اما ونحوه ما سبق في التلبية في الحج واما موسى كاني انظر اليه
سورة الفلق قوله **غروب** اي الوقوف غروب الشمس لا يقال من الظلمة
يقال وقب اذا دخل في كل شيء فاظلم الحديث **المعوذتين** بكسر الواو **سورة
الناس** قوله **خنسه** قال الصاغاني الاولى الخنس الشيطان مكان خنسه
وان سلمت اللفظة من الانقلاب والتصحيف فالمعنى والله اعلم اخره
وازاله عن مكانه لشدة نخسه وطعنه باصبعه في خاصرته قال السفاقسي
والذي في اللغة خنس اذا رجع وانقبض قال لي فالذي في جميع الروايات يخنس
تصحيف وتغيير فلما ان صوابه نخسه كما جاء في غير هذا الباب في ذكر عيسى عليه السلام
بالحديث ابن عباس الاتي يولد الانسان والشيطان جاثم على قلبه فاذا
ذكر الله خنس واذا غفل وسوس يصح قول البخاري ويكون مراده الاشارة
لهذا الحديث ونحوه فان قيل ما معنى السؤال عن المعوذتين قلت لان ابن
مسعود كان يقول انهما ليسا من القران فسال عنهما من هذه الجهة
فقال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قيل لي قل اعوذ اي
اقرانهما جبريل انهما من القران والحاصل انه كان في نفسهما احد
من الصحابة ثم رفع ووقع الاجماع على انهما قران فمن انكر بعد ذلك
كفر وقيل انما كانت المسالة في صفة من صفاتهما او خاصة من خواصهما
لا في كونهما قرانا ولا شك ان الحديث يحتمل ذلك فيجب الحمل عليه **وكذا**
كنى به عمر استعظاما لهذه المقالة ومن العذر لابن مسعود فيما
قاله ان النبي صلى الله عليه وسلم لما كان يتعوذ بهما كثيرا ظن انهما
من الوحي الذي ليس بقران وقال القاضي ابو بكر بن الطيب لم ينكر
ابن مسعود كونهما قرانا انما انكر اثباتهما في المصحف لانه كانت
السنة عنده ان لا يثبت الا ما امر النبي صلى الله عليه وسلم
باثباته وكتبه ولم يبلغه امره به وهذا تاويل منه وليس جحدا
لكونهما قرانا قال وقد روى ابن حبان في صحيحه عن زر قال

لابي ذر ان ابن مسعود لا يكتب في مصحفه المعوذتين فقال قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان جبريل قال لي قل اعوذ برب الفلق فقلتها
وقال لي قل اعوذ برب الناس فقلتها فنحن نقول ما قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبالجملة فقد انعقد الاجماع وزالت الشبهة ولله
الحمد

كتاب فضائل القرآن

قوله المهيمن اي في قوله تعالى
ومهيمنا عليه الحديث الاول بمكة عشر سنين فيه الخلاف والمشهور ثلث
عشرة الثاني دحية بكسر المهملة وفتحها يضرب بحسنه المثل وكان جبريل
يتشكل بشكله قال اي المعتمر ابي اي سليمان الثالث ما من الانبياء ال
اخره عدي امن بعلى وهو انما يعدى بالباء او اللام لتضمنه معنى الغلبة
اي يغلبوا عليه او على ان حروف الجر يقوم بعضها مقام بعض قال
ن اختلف في معنى الحديث على اوجه فقال احدها ان كل نبي اعطي من من الانبياء
المعجزات ما كان مثله لمن كان قبله فامن به البشر واما معجزتي
العظيمة الظاهرة فهي القرآن الذي لم يعط احد مثله فلهذا انا
اكثرهم تبعا والثاني ان الذي اوتيته لا يتطرق اليه تخييل بسحر
او شبهه بخلاف معجزة غيري فانه قد يخيل الساحر بشيء مما
يقارب صورتها كما خيلت السحرة في عصي موسى وقد يروج
ذلك على بعض العوام والتمييز بين المعجزة والسحر والتخييل محتاج
الى فكر وقد يخطئ الناظر فيعتقدهما سواء والثالث ان معجزات الانبياء
انقرضت بانقراض اعصارهم ولم يشاهدها الا من حضرها
بحضرتهم ومعجزة نبينا صلى الله عليه وسلم القرآن المستمر الى
يوم القيامة وقال الطيبي لفظ عليه حال اي مغلوبا عليه في
التحدي والمباراة اي ليس نبي الا قد اعطاه الله من المعجزات
الشيء الذي صفته انه اذا شوهد اضطر الشاهد الى الايمان
به وتحريره ان كل نبي اختص بما يثبت دعواه من خارق العادات
بحسب زمانه كقلب العصا ثعبانا لان الغلبة في زمن موسى السحر

فاتاهم

فاتاهم بما فوق السحر فاضطرهم الى الايمان وفي زمن عيسى الطب فجاءهم بما
هو اعلى من الطب وهو احياء الموتى وفي زمان رسول الله صلى الله
عليه وسلم البلاغة فجاء بالقرآن وتحداهم جميعا خاسا وهو ان القرآن
ليس له مثل ولا صورة ولا حقيقة قال تعالى فاتوا بسورة من مثله بخلاف
معجزات غيره فانها وان لم يكن لها مثل حقيقة يحتمل لها صورة وانما كان
الذي اوتيته وجه الحصر وان كان للنبي صلى الله عليه وسلم معجزات كثيرة
ان القرآن انه اعظمها وافيدها فانه يشتمل على الدعوة والحجة
وينتفع به الحاضر والغائب الى يوم القيامة ولهذا رتب عليه فانا ارجو
الحديث الرابع تابع انزل الله عليه الوحي متتابعا اي متواترا اكثر ما
كان وذلك كان قرب وفاته الخامس سبق شرحه قريبا باب نزل
القرآن بلسان قريش الحديث الاول لينسخوها اي المصحف وزيد كان انصاريا والثلاثة
الاخر قرشيون الثاني يسمع لغطيط اي يتلطخ بغط بفتح اوله وكسر
ثانيه اي ينفخ وغطيط النائم والمخنوق نخيره وغط البعير اي هدر
في الشقشقة سري بتشديد الراء وتخفيفها اي كشف وازيل عنه وهو
الحديث في كتاب العمرة باب جمع القرآن الحديث الاول مقتل اهل اليمامة
اي بعد قتل مسيلمة الكذاب وقتل يومئذ من القراء سبعمائة استحر
بالمهملة والراء اي اشتد القتل وكثر هو والله خير اي خير في زمانهم
العسب بفتح العين والسين المهملتين جمع عسيب وهو من السعف ما
لم ينبت عليه الخوص او كشط خوصه فكتب عليه واللخاف بكسر اللام
وبالمعجمة الواحدة لخفة وهو الحجر الابيض الرقيق مع ابي خزيمة
الانصاري اي لم يجده مكتوبا عند غيره ولا يخفى ان شرط القرآن التواتر
لم يجد غيره اذ لا يلزم من عدم وجدانه ان لا يكون متواترا ولعل
الاخرين كانوا حفاظا نسوها ثم تذكروها الثاني يغازي اي يغزي
الناس عثمان يجهز اهل الشام واهل العراق لغزوها
حبسين وفتحها ارمينية بفتح الهمزة وكسرها وضمها

البا بعدها

واسكان الرا وكسر الميم وسكون اليا وكسر النون وخفة اليا بعدها معجمة ساكنة

كورة بناحية الروم وأذربيجان قال ان همزة مفتوحة ثم معجمة ساكنة

ثم را مفتوحة ثم موحدة مكسورة ثم با ساكنة ثم جيم والف ونون على

المشهور وقيل بمد الهمزة مع فتح المعجمة وسكون الرا لكل الاسم فيما

بيد العجم اذربايجان بالمد وبالف بين الموحدة واليا بلغة تعرب بزيد اذا جمع

مصحفًا او مصحف الفرق بينهما ان الصحيفة الكتاب جمعه صحف ويقال المصحف

الصحف والمصحف اسم مفعول منه وهو بضم الميم وكسرها **حرق** بابهما الحا

على الاعرف وبالحا المهملة والمراد بالاحراق ما هو منسوخ او المختلط

بغيره من التفسير او بلغة غير قريش او القراءات الشاذة وفائدته ان لا ياتي بما

لا يقع فيه اختلاف جزاه الله احسن الجزاء **آية من الاحزاب** مع خزيمة

سبق انها خرجت التوبة وانها مع ابي خزيمة وههنا قال مع خزيمة من المصحف

لان تلك كانت عند النقل من الجريد الى الصحف وهذه عند النقل ايضا ان انا بناه

المصحف او كلتاهما كانتا مفقودتين كما سبق وسبق ايضا ان رسول الله

ان شرط القرآن التواتر انها كانت مسموعة لهم من فم رسول الله اكتابتها

الله عليه وسلم وسورها وموضعها معلومة لهم ففقدوا وقد كتب من يريد

وجه التشبيه مع تواتر القرآن الا كتابتها لا ... ها

رسول الله صلى الله عليه وسلم ولتعلم فيها غير قراءته من وجه شبهة

ام لا ووجه ما اشتهر ان عثمان جامع القرآن ان المصحف كان ... هم

على جميع احرفه ووجوهه التي نزل بها على لغة قريش وغيرهم **كتاب النبي**

مجردا عثمان اللغة القرشية منها وجمع الناس عليها **باب** ... في مكان

صلى الله عليه وسلم الحديث الاول سبق شرحه انفا الباي **مكانها** اي بعد لفظ

الآية اي في الحال ومع في الجامع لفظ غير اولي الضرر بعد لفظ

سبيل الله وفي القرآن هو بعد لفظ المومنين **باب انزل القرآن على** ودين

سبعة احرف اي سبع لغات وسبق تحقيقه في كتاب الخصومات

شرح

شرح الحديث شرف هناك **باب تاليف القرآن** الحديث الاول **اي الكفن خير** يحتمل

لطول سؤالا عن الكفن يعني لفافة او اكثر او عن الكفن يعني ابيض او غيره

ناعما او خشنا او عن النوع انه قطن او كتان مثلا **وما يضرك** يعني بعضها يضرك

اي لك اذا مت سقط عنك التكليف وبطل حسك بالنعومة والخشونة

لا يضرك اي كفن كان زمنها **آية** بالنصب وقيل بالضم اي قراءة السورة

الا حرف **المفصل** اي لكثرة ما يقع فيه من الفصل بالتسمية بين السور

وقيل لقصر سوره وقرب انتهائها لقصر بعضهن من بعض واختلف في اوله

فقيل ق وقيل سورة محمد صلى الله عليه وسلم وقيل غير ذلك **ثاب** اي الله

اي رجع والذي ذكر الجنة والنار في المدثر صريح حيث قال وما ادراك

ما سقر وقال في جنات يتساءلون وفي اقرا بالاستلزام حيث قال ان كذب

وتولى وقال سندع الزبانية وقال ان كان على الهدى **فاملت** من الاملة

في بعضها من الاملا ولونها يعني الثاني **في بني اسرائيل** اي في شان هذه

السور وفي بعضها بدون كلمة في قال العباس ان يقول بنو اسرائيل نكالة

باعتبار حذف المضاف وابقاء المضاف اليه على حاله اي في سورة بني اسرائيل

او على سبيل الحكاية عما في القرآن قال تعالى وجعلناه هدى لبني اسرائيل

العتاق العتيق ما بلغ الغاية في الجودة يريد تفضيل هذه السورة لما تضمن

مضمون كل منها امرا غريبا والاولية باعتبار حفظها او نزولها **تلادي**

من التلاد ما كان قديما ويحتمل ان تكون العتاق وبعده فيكون التاكيد

اي الاول وسبق في بني اسرائيل الثالث والرابع **النظائر**

اي السور المتقاربة في الطول والقصر **حم الدخان** هذا مخالف

للتاليف المشهور اذ ليس في المفصل شيء من الحواميم على المشهور

وفي سنن ابي داود هي الرحمن والنجم في ركعة واقتربت والحاقة

في ركعة والطور والذاريات في ركعة والواقعة ونون في ركعة وسأل والنازعات

في ركعة وويل للمطففين وعبس في ركعة والمدثر والمزمل هل اتى ولا اقسم وعم

والمرسلات والدخان والتكوير وقد سبق هذا في الصلاة في باب

الجمع بين السورتين باب كان جبريل يعرض القرآن على النبي قوله وقال مسروق موصول
في علامات النبوة وانه في بعضها وانه عارضني اي دارسني الحديث الاول
اجود سبق اعرابه في اول الجامع والثاني سنده مسلسل بالكنى الا في الرجل
الاول باب القراء من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الحديث الاول من اربعة انما خصهم
لانهم تفرغوا له اخذ منهم ولوجوه اخرى تقدمت في باب مناقب
سالم الثاني بضع بكسر الموحدة ما بين الثلاث الى التسع وما انا بخيرهم اي لان
العشرة افضل منه قطعا وفيه ان زيادة العلم لا تقتضي الافضلية
لان كثرة الثواب لها اسباب اخرى من التقوى والاخلاص واعلاء
كلمة الله وغيرها مع ان الاعلمية بكتاب الله تعالى لا تستلزم الاعلمية
مطلقا لاحتمال ان يكون غيره اعلم بالسنة الحلق بفتح المهملة واللام
وبكسر المهملة رادا اي ما الان رد الاقوال لا يكون الا للعلماء
ولفظ من صرح في ان جماعة كانوا مثله وغرضه ان احدا لم يرد هذا
الكلام بل سلموا له وفيه جواز ذكر الانسان نفسه بالفضيلة للحاجة
واما النهي عن التزكية فانما هو لمن مدحها بالفخر والاعجاب الثالث
حمص بكونها لم وعدم الحرب مدينة بالشام فضربه الحد اي ضربه ابن
مسعود حد الشرب قال ان هذا محمول على انه كان له ولاية اقامة
الحدود لكونه نائبا عن الامام عموما او خصوصا وعلى ان الرجل
اعترف بشربها بلا عذر والا فلا يحد بمجرد ريحها وعلى ان التكذيب
كان بانكار بعضه جاهلا اذ لو كذب حقيقة لكفر وقد اجمعوا
على ان من انكر حرفا مجمعا عليه من القرآن فهو كافر الرابع مسلم
يحتمل البطين وابن صبيح وكلاهما يروي عن مسروق ومن كليهما ام
الاعمش ولا يضر مثل هذا لانهما على شرط البخاري بلغه الابل استشكل
من نحو جبريل عليه السلام فانه في الخامس اربعة وكان
بان شرط القرآن التواتر فكيف ثبت باربعة واجاب مرح
ضابطه افادة العلم والاربعة قد تفيد ودونه نظر فقد صرح

الاصوليون

الاصوليون بان الاربعة لا تكفي فيه ثم قال وايضا ليس من شرطه
ان ينقل جميعهم جميعه بل لو حفظ كل جزء منه عدد التواتر لصارت
الجملة متواترة قلت ليس هذا الكلام من حاصل بغير شئ والذاهل وكيف
بقي من العشرة ومعلوم ان الخلفاء الراشدين وغيرهم لم يكونوا الا حفظه
ونقل انه يوم اليمامة قتل سبعون ممن جمع القرآن وكانت اليمامة في
بعد وفاته صلى الله عليه وسلم قلت هكذا قاله بناء على ظنه ولا يلزم من
عدم علمه بعلمهم عدم علمهم او المراد بالجامعين الجامعون من الانصار
او المراد الجمع في الحفظ والكتابة ونحوها اوجمع وجوهه واللغات
وانواع القراءات او ان المركب لا حصر فيه ثم قال نعم اشكل سوال هنا
ذكر انس فيما سبق الاربعة وذكر ابي الدرداء هنا بدله وذكرهما انس
ثم اجاب بن ضرابا لا ينفي قال ش ان هذا مما انفرد به البخاري في الصوا
ابي بعلما الفضل رواه اسحق بن راهويه في مسنده قال ك قيل لعله ابي بن كعب
الدارس لحنه اي لنترك لحنه بفتح المهملة ولحن القول هو فحواه ومعناه
ونقل القول صلى الله عليه وسلم لعل بعضهم يكون الحن بحجته من بعض
اي فصيح والمراد هنا القول بقرينة الحديث السابق في تفسير البقرة
في باب ما ينسخ من اية وكان ابي لا يسلم نسخ بعض القرآن وما كان
انزل القرآن الذي اخذت من فم رسول الله صلى الله عليه وسلم الثنى
بالناسخ واستدل عمر رضي الله عنه باية النسخ وسبق تحقيقه
هناك باب فضل فاتحة الكتاب الحديث الاول سبق شرحه اول
التفسير الثاني سبق شرحه اول الاجارة نفرا ابي رهطا اي رهطا لنا غايبون
ثانيه اي نعرفه بذلك واصله من التهمة انبث الرجل نسبته الى
شئ لا نعرفه به وقال ابو معمر وصله الاسماعيلي باب فضل سورة البقرة
الحديث كفتاه اي فيما يتعلق بالاعتقاد من المبدا او المعاد والمعاد
وبالعمل من الدعا والاستغفار وما يترتب عليهما من الثواب وكفتاه
فيما يتعلق باحيا الليل عن التهجد ونحوه قال ز كفتاه عن قراءة سورة

٢٢/١

الكهف واية الكرسي قال المظهري اي دفعتا عن قاريهما شر الانس والجن
الحديث باب فضل سورة الكهف سبق وصله في الوكالة وشرح الحديث وقال عمرو بن الهيثم
بشطنين الشطن بفتح المعجمة والمهملة الحبل وانما كان الربط بالشطنين على جموحه
واستصعابه السكينة هي شي من مخلوقات الله تعالى فيه الرحمة والوقار
ومعه الملائكة القران اي بسبب سماع القران واعلم انه تقدم انه كان في
سورة الفتح ولا منافاة بين قراءة سورة الكهف والفتح في ليلة على انه لم
يقل هناك الا يقرا من غير تعيين باب فضل سورة الفتح سبق الحديث في
تفسير سورة الفتح باب فضل قل هو الله احد قوله فيه عمرة موصول في التوحيد
تقول كانه انما قال ذلك لان طريق الحديث ليس على شرطه ظاهر الفساد يتقالها
الحديث الاول سمع رجلا يقرا هو قتادة بن النعمان يرددها اي يكررها
بعدها قليلة لتعدل ثلث القران اي اما باعتبار ان القران يتعلق بالمبدا او المعاد
او المعاش اوانه صفات الله وقصص واحكام وسورة الاخلاص متمحضة
للصفات فهي ثلثه وقراءة الثلث وان كان اشق لكن المراد التشبيه في الاصل
لا في الزايد وزاد ابو معمر وصله ابو يعلى والنسائي في عمل اليوم والليلة
السحر اي السحر اومن ابتدائه الثاني المشرقي بكسر الميم واسكان المعجمة
الراوي العاف ومشرق بطن من همدان قال الغساني قيل بفتح الميم بعد
صحف الله الواحد الصمد هو كناية عن سورة الاخلاص اذ فيها ذكر الالهية
والوحدة والصمدية باب فضل المعوذات الحديث الاول والثاني المعوذات
بكسر الواو يعني قل هو الله احد والمعوذتين بدا لم يذكر المنتهى
وتقديره ينتهي الى ما ادبر من جسده قال المظهري في شرح المصابيح
ظاهر الحديث انه نفث في كفه اولا ثم قرا وهذا لم يقل به احد
ولا فائدة فيه ولعله سهو من الراوي والنفث ينبغي ان يكون بعد
التلاوة ليوصل بركة الى بشرة القاري او المقرو له واجاب
الطيبي عنه بان الطعن فيما صح روايته لا يجوز كيف والفا في
مثل قوله تعالى اذا قرات القران فاستعذ يأتي بمعنى جمع كيف

ثم عزم

ثم عزم على النفث فيه اولعل السر في تقديم النفث مخالفة السحرة
باب نزول السكينة قوله وقال الليث وصله ابو نعيم في مستخرجه سورة البقرة
سبق قريبا انه كان يقرا سورة الكهف ولا منافاة فلعله قراهما
او ان ذلك الرجل غير اسيد بل هذا هو الظاهر مربوطة انث لان الفرس
للذكر والانثى وروي مربوط فسكت بالنون يحيى هو ابن اسيد وكان
في ذلك الوقت قريبا من الفرس فاشفق اي خاف اسيد ان تصيبه الفرس
اجتره اي اخبر اسيد يحيى من الاجترار في بعضها اخره من التاخير
وفي بعضها اجتره يحيى اي جره اقرا امرا بالقراءة وطلبها اي المستمر
والحض عليها اي كان ينبغي ان تستمر على القراءة وتغتنم ما حصل لك من
نزول السكينة والملائكة والدليل على ان المراد طلب دوام القراءة جواب
اني خفت ان تطا عليها ان نطا الفرس ولدي الظلة بضم المعجمة شيء
كهيئة الصفة واول سحابة نظلل فخرجت منا البناء وفي بعضها بلفظ الغيبة
وصوابه فعرجت بالعين اي في الاحاديث الاحر والعين قال شرح في
رواية مسلم ايضا باب من قال لم يترك النبي صلى الله عليه وسلم الا ما بين الدفتين الحديث الدفتين
بفتح المهملة والمراد هنا الجلدان اي لم يترك الا القران اي ما كتب
بامره والا فقد ترك من الحديث الكثر من القران واما قصة اسماء فهي
ما ذرة لهم سوى باب كتابة العلم انه قيل لعلي هل عندكم كتاب
قال لا الا كتاب الله او فهم او ما في هذه الصحيفة لكن لعلها لم تكن
مكتوبة بامره صلى الله عليه وسلم اواجاب بان بعض الناس
كانوا يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصى الى علي
رضي الله عنه فالسوال انما هو عن شي يتعلق بالامامة فاجاب
بانه ما ترك الا ما بين الدفتين من الايات التي يتمسك بها في الامامة
وبعد الحسن باب فضل القران الحديث الاول مثل الذي يقرا
اي المخلص الذي يقرا بقرينته قسيمه الفاجر اي المنافق وبيانه
بعد ورقه بذكر المنافق صريحا كالاترجة في بعضها الاترنجة وحاصله
ان المومن اما مخلص او منافق وعلى التقديرين اما ان يقرا او لا والطعم

الدفتين

قال التوربشتي الاترجة

هو بالنسبة الى نفسه والريح بالنسبة الى السامع
افضل الثمار لما فيها من خواص كبر جرمها وحسن منظرها وطيب طعمها
ولين ملمسها وتفرح لونها يسر الناظرين ثم اكلها يفيد بعد الالتذاذ
طيب النكهة ودباغ المعدة وقوة الهضم واشترك الحواس الاربع البصر
والذوق والشم واللمس في الاحتظاظ بها ثم ان اجزاءها تنقسم على طبائع
قشرها حار يابس ولحمها حار رطب وحماضها بارد يابس وبزرها حار مجفف
وفيها من المنافع ما هو مذكور في الكتب الطبية الثاني **قيراطا** القيراط اصله
قراط فابدل احد حرفي التضعيف ياء وسبق شرح الحديث في مواقيت الصلاة
في باب من ادرك ركعة من العصر فان قلت الترجمة لفضل القران والحديث
الاول في فضل القاري والثاني لا دلالة له على الترجمة اصلا قلت فضل القاري
انما هو بسبب القران وتفضيل هذه الامة على سائر الامم انما هو بسبب القران
باب الوصاة بكتاب الله عز وجل الوصاة بالهمز وبالياء وفتح الواو وكسرها
اوصى بكتاب الله دليل ان قوله او لا ان ذاك مخصوص بما يتعلق بالمال او بامر الخلافة
باب من لم يتغن بالقران الحديث الاول **لشيء** في بعضها لنبي وقيل هو جنس
شايع في كل نبي فالمراد بالقران القراءة **اذن** بكسر الذال اي استمع واستماع الله
تعالى مجاز عن تقريبه القاري واجزال ثوابه **وقال صاحب له** الظاهر ان
المراد صاحب لابي هريرة **يجهر به** اي يحسن الصوت وتحزينه وترقيقه
ويستحب ذلك ما لم يخرجه الالحان عن حد القراءة فان افرط حتى زاد
حرفا او اخفى حرفا فهو حرام الثاني **قال سفيان** اي ابن عيينة معناه
يستغني به عن الناس يقال تغنيت واستغنيت بمعنى وخالفه في تفسيره
بالاستغناء الشافعي وقال نحن اعلم بهذا ولو اراده عليه الصلاة
والسلام لقال من لم يستغن وكذا قال ابو جعفر الطبري ان المعروف
في كلام العرب ان التغني هو الغناء ودعوى ان تغنيت بمعنى استغنيت
مردود ولا نعلم احدا قاله وذكر غيره ان سفيان رواه عن سعد بن
ابي وقاص وهو ظاهر اختيار البخاري لاتباعه الترجمة بقوله تعالى
اولم يكفهم الاية وقال ابو الفرج ان كلمة ان في قوله ان يتغنى زيادة من

بعض

بعض الرواة فانها لو ثبتت لكان اذن من الاذن وهو الاطلاق في الشيء
وليس المعنى هنا عليه وانما اذن هنا بمعنى استمع فان قلت الترجمة لم يتغن
والحديث يتغنى فلم يتطابقا نفيا واثباتا قلت اما باعتبار حديث من لم يتغن
بالقران فليس منا فاشار لذلك الحديث ولم يذكره لانه ليس على شرطه واما
باعتبار مفهومه وقال خ وثالث ان العرب كانت تولع بالغناء والنشيد
في اكثر احوالها فلما نزل القران احب ان تكون القراءة هجيراهم مكان الغناء
فقال ليس منا من لم يتغن بالقران ويحتمل هذا الحديث ايضا مثل ذلك
باب اغتباط صاحب القران الحديث الاول **على اثنتين** اي رجلين وفي بعضها
اثنين اي خصلتين **ورجل** بالجر على تقدير بعضه رجل فان قلت الحسد مذموم
فما معنى الحصر قلت المعنى لا حسد جائز في شيء الا فيهما او اطلق
الحسد واراد الغبطة والترجمة تدل عليه او اريد بالحسد شدة الحرص والرغبة
او هو من قبيل لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى الثاني **في انس**
ابن ابي شاه ولان فلان فاصل على انس كافي الرواية السابقة وسبق في
العلم سياق الحديث في باب الاغتباط **باب خيركم من تعلم القران وعلمه**
الحديث الاول **خيركم** قال اخره وجه قوله صلى الله عليه وسلم ذلك
مع ان الجهاد وكثيرا من الاعمال افضل ان الخيرية بحسب المقام
والاليق باهل ذلك المجلس التحريض على التعلم والتعليم او ان المراد
خير المتعلمين المعلمين من كان تعلمه وتعليمه في القران لا في غيره
اذ خير الكلام كلام الله تعالى وكذلك خير الناس بعد النبيين من اشتغل
به او المراد خيرية خاصة من هذه الجهة ولا يلزم افضليتهم مطلقا
او علم في بعضها وعلمه **قال** اي سعد **واقرأ ابو عبد الرحمن** في بعضها اقرأني
بذكر المفعول وهو لا يناسب لقوله وذلك اي الاقراء هو الذي اقعدني
كان الحجاج ومقعدي لحكومة الحجاج الثاني عرف مما سبق الثالث **فما عندي** اي حرج
جاز ذلك وقد جاء اعمل بمعنى تشاغل **بما معك** قال الشافعي
جاز كون الصداق تعليم القران خلافا للحنفية قالوا الباء للسببية

اقول ليس المقصود ... الاعمال بل ان الاولى ... الخيرية ...

للمقابلة بل للسببية اي زوجتكها بسبب ما معك منه ولعلها وهبت صداقها لذلك الرجل او جعلته دينا عليه قال (ح) لو كان كذلك لم يكن لسؤاله اياه هل معك من القرآن معنى اي التزويج حينئذ لا يحتاج الى هذا السبب وقال في موضع آخر الباء كقولك بعته بدينار للعوض ولو كان بمعناه انه زوجها اياه من اجل حفظه القرآن تفضيلا له لجعلت المراة موهوبة بلا مهر وهذا خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم قال (ك) ظهر من هذا التقرير مناسبة الحديث للترجمة وقال (ح) فيه ان المهر لا حد لاقله وان المال غير معتبر في الكفاءة قال (ن) وفيه عرض المراة نفسها على الرجل الصالح لتتزوجه وجواز نكاح المراة من غير ان تسأل هل هي في العدة واستحباب ان لا يعقد النكاح الا بصداق لانه اقطع للنزاع وجواز ان يكون الصداق قليلا وقال مالك اقله ربع دينار وابو حنيفة عشرة دراهم وقال [illegible] بهذا الحديث الصريح **باب القراءة عن ظهر قلب** الحديث **فصعد** بتشديد المهملة اي رفع نظره **وصوبه** اي خفضه وكذلك طأطأ **موليا** اي معرضا ذاهبا مدبرا **عن ظهر قلب** اي من حفظك لا من النظر ولفظ الظهر مقحم او بمعنى الاستظهار **فقد ملكتكها** بالبناء للمفعول وفي بعضها ملكتكها قال الدارقطني رواية ملكتكها وهم والصواب رواية من روى زوجتكها قال (ن) يحتمل ان يكون جرى لفظ التزويج اولا فملكها ثم قال له اذهب فقد ملكتكها بالتزويج السابق فليس بوهم وفيه جواز الحلف من غير استحلاف وتزويج المعسر وجواز النظر الى امراة يريد ان يتزوجها **باب استذكار القرآن** الحديث الاول **صاحب** المصاحبة هنا المؤالفة **المعقلة** اي المشدودة بالعقال بكسر العين اي الحبل الثاني **كيت وكيت** يعني الشيء وكسرها **نسي** والتشديد في الحديث كراهة ان يقول نسيت كذا كراهة تنزيه لانه يتضمن التساهل والتغافل قال (ح) الاولى ان يقال انه ذم الحال لا ذم القول اي بئس حال من حفظ القرآن فغفل عنه حتى نسيه وقد يحتمل معنى آخر وهو ان يكون ذلك في زمنه صلى الله عليه وسلم حين

النسخ وكونوا

النسخ وسقوط الحفظ عنهم فيقول القائل منهم نسيت كذا فنهاهم عن هذا القول لئلا يتوهموا على محكم القرآن الضياع فاعلم ان ذلك باذن الله تعالى ولما رآه من المصلحة في نسخه الثالث **اشد تفصيا** بالفاء والصاد المهملة اي انفصالا وخروجا يقال تفصيت من الامر تفصيا اذا خرجت منه وتخلصت وانتصابه على التمييز نحو واحسن مقيلا **في عقلها** بضمتين وسكون الثانية جمع عقال وفي بعضها في عللها قال ابو الفرج ضبطناه بضم العين والقاف وكذا هو في صحاح الجوهري قال الطيبي شبه القرآن وكونه محفوظا على ظهر القلب بالابل النافرة وقد عقل عليها بالحبل وليس بين القرآن والبشر مناسبة قريبة لان البشر حادث وهو قديم والله تعالى بلطفه منحهم هذه النعمة العظيمة فينبغي ان يتعاهدوه بالحفظ والمواظبة عليه وقال السنية في استذكروا القرآن اي اطلبوا من انفسكم المذاكرة به وعطف من حيث المعنى على نسيها اي لا تقصروا في معاهدته قال (ع) في قوله نسي اشارة الى انه من فعل الله تعالى من غير تقصير منه **باب القراءة على الدابة** الحديث فيه ظاهر وسيأتي بقية ذلك ايضا **باب تعليم الصبيان** الحديث الاول والثاني **المفصل** هو من ق او من الحجرات او من الفتح او من القتال بالاختلاف فيه وسمي مفصلا لكثرة الفصول فيه ومحكما لانه لا منسوخ فيه فليس المراد به هنا ضد المتشابه بل ضد المنسوخ **باب نسيان القرآن** الحديث الاول والثاني والثالث انما جاز عليه صلى الله عليه وسلم النسيان في القرآن لانه ليس باختياره وقال الجمهور يجوز عليه النسيان فيما ليس طريقه البلاغ والتعليم بشرط ان لا يقر عليه بل لا بد ان يذكره واما غيره فلا يجوز قبل التبليغ واما نسيان ما بلغه كما في هذا الحديث فهو جائز بلا خلاف وفيه رفع الصوت بالقراءة في الليل وفي المسجد والدعاء لمن اصاب الانسان من جهته خير وان لم يقصده **[illegible]** هو عبد الله بن يزيد الانصاري كما تقدم **تابعه علي بن مسهر** هو موصول بما بعده تعليل **وعبدة** هو موصول في الدعوات الرابع **نسي** مبني للمفعول

باب من لم ير بأسا أن يقول سورة البقرة الحديث الأول والثاني كفتاه أي من إحياء الليل
أو من الآفات أو من شر الشيطان أو من قراءة ورده ومر في سورة
البقرة الثالث سبق في باب الخصومة وغيرها باب الترتيل في القراءة أي
الترسيل في القراءة فيها التبيين للحروف والإشباع للحركات أن هذا هذا كهذ
بالعجمة قال ح هو سرعة القراءة والمرور فيها من غير تأمل للمعنى كما
ينشد الشعر وهذ أبياته أي قوافيه وقال ن هو الإفراط في العجلة في
حفظه وروايته لا في إنشاده وترنمه لأنه يرتل في الإنشاد والترنم
في العادة وفيه النهي عن الهذ والحث على الترتيل الحديث الأول قال
رجل هو نهيك بن سنان وقد مضى في الصلاة القراءة بلفظ المصدر وفي بعضها
القرآن جمع قارئ القرناء أي النظائر في الطول والقصر ثمان عشرة سبق
رواية أنها عشرون وعشر فيها خم من المفصل فالكرماني هنا كان معظم
العشرين من المفصل قال ن ومن آل حم يعني الحواميم السور التي أولها
حم كقولهم فلان من آل فلان وقيل يجوز أن يكون المراد حم نفسها
كما قيل من آل داود والمراد داود نفسه قال ك ولولا أنه في الكتابة
مفصل لحسن أن يقال إنها أل التي لتعريف الجنس يعني وسور من آل حم
الحواميم الثاني الحديث الأول والثاني باب مد القراءة المد أي سكت
بسم الله إدخال الباء على الباء إما لأنه ذكر بسم الله على سبيل الحكاية وإما
لجعله كالكلمة الواحدة علما لذلك والمد إما أن يكون في الواو والألف والياء
وقيل معنى كانت مدا كانت ذات مد أو هو بمعنى المد ثابت الامتداد
في موضع المد ونحوه وجوه للقراءة باب الترجيع هو
ترديد القراءة ومنه ترجيع الأذان الحديث وهو يرجع أي لأنه كان
راكبا فجعلت الناقة تحركه وتنزيه فحدث الترجيع في صوته قال
بعض فيه متمسك لترجمة البخاري أكثر نسبة عبد الله بن مغفل له
هذه الحالة ترجيعا بل على أنه اختيار لا اضطرار وقد أعاده
في التوحيد وزاد في صفة الترجيع وقال آ آ آ آ ثلاث مرات
وهو

وهو محمول على إشباع المد في موضعه ويحتمل أن يكون ذلك لهز الراحلة
كما سبق باب حسن الصوت بالقراءة الحديث مزمارا المراد به الصوت الحسن
وأصل الزمر الغناء وكان داود عليه الصلاة والسلام حسن الصوت جدا
آل داود قال خ يريد نفس داود إذ لم يذكر أن أحدا من آل داود أعطي من الصوت
ما أعطي داود عليه الصلاة والسلام قال أبو عبيدة وقد سئل عن ادعى
لآل ولآل يقال هل لفلان من ذلك شيء قال الله تعالى أدخلوا آل
فرعون أشد العذاب وفرعون أولهم باب من أحب أن يسمع من غيره سبق
الحديث فيه في سورة النساء باب قول المقرئ للقارئ حسبك فيه الحديث
في الباب قبله باب في كم يقرأ القرآن الحديث الأول سبق شرحه قريبا
الثاني الحيي أي المرأة وهي أم بنت محيصة بن جزء الزبيدي كنته بفتح الكاف
وشدة النون امرأة الابن قال الجوهري ويجمع على كنائن كأنه جمع كنينة
نعم الرجل المخصوص بالمدح محذوف قال ابن مالك في الشواهد تضمن هذا
الحديث وقوع التمييز بعد فاعل نعم ظاهرا وسيبويه لا يجوز وقوع التمييز
بعد فاعل نعم إلا إذا أضمر الفاعل وأجازه المبرد وهو الصحيح قال ك
يحتمل أن معناه نعم الرجل من بين الرجال والنكرة في باب الإثبات قد
تفيد العموم كما قال الزمخشري في قوله تعالى علمت نفس ما أحضرت
أو يكون من باب التجريد كأنه جرد من رجل موصوف بكذا وكذا رجلا
فقال نعم الرجل المجرد من كذا وكذا كنفا هو الساتر والوعاء أو يعني
الكنف وبالجملة فالمقصود أنه لم يضاجعنا حتى يطأ فراشا لنا ولم
يطلع عورتنا حتى يحتاج أن يفتش عن موضع قضاء الحاجة أي قوام
بالليل صوام بالنهار أو معناه لم يحصل الاختلاط لا فراشا ولا ساترا
ونحوه قال ك فإذا زوّلت فلا يكون مدحا قلت يكون من باب
التعكيس طلقني وملك رخصه وقيل إنه فهم من النبي صلى الله عليه وسلم
تسهيل الأمر وتخفيفه عليه وأن الأمر ليس كله إجابة والذي يقرأه
أي الذي أراد أن يقرأه بالليل يعرضه في النهار أن يترك شيئا فارق النبي صلى الله

عليه وسلم

وان قيل قد فارقه على صوم الدهر وقد ترك قيل فارقه على مطابق
السرد والتتابع في الجملة وقال بعضهم اي روى بعضهم هنا اقرأ في كل ثلاث
ليال مرة او في خمس واكثرهم على سبع ليال ان الثالث ولا تزد هي نهي تنزيه والزيادة
جائزة او ان المنع للمخاطب وحده لضعفه وعجزه باب البكاء عند قراءة القرآن باب من رايا
الحديث الاول والثاني سبق شرحهما هنا في سورة النساء بعضها
الحديث الاكال السفاقسي ضبطه بعض الاصول بالخاء في
بالجيم ويروى واكد بدل رايا الحديث الاول الاحلام العقول من خير قول البرية
باب القلب او معناه خير من قول البرية اي من كلام الله تعالى وهو المناسب
للترجمة اذ خير اقوال الخلق هو قول رسول الله صلى الله عليه وسلم الرمية
الصيد الذي ترميه وتنفذ فيه سهمك وهو بكسر الميم الخفيفة
وتشديد الياء فعيلة بمعنى مفعول يوم ظرف لاخر ومطابقته الحديث للجزء
الثاني من الترجمة وهو التاكل به ان القراءة اذا لم تكن لله فهي للرياء او للتاكل
والتاكل ونحوهما واما اكل ابي سعيد بالرقيا بالفاتحة فانه اكل
وفرق بينهما او لم يكن لجهة القراءة بل لجهة الرقية الثاني ينظر اي الرامي
هل فيه شيء من اثر الصيد من دم ونحوه فلا يرى اثرا منه النصل حديدة
السهم القدح بكسر القاف السهم قبل ان يراش ويركب نصله ويتمارى اي يشك
الفوق بضم الفاء مدخل الوتر منه فكذلك قراءتهم لا يحصل لهم منها فائدة ويحتمل
ان يكون ضمير يتمارى راجعا الى الراوي اي شك الراوي ان النبي صلى
الله عليه وسلم ذكر الفوق اولا وقد سبق اما الحديث عن ... الخوارج في كل خلاف الائمة قالوا وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم في اخر الحديث
على ... هذا الخلاف بقوله يمرقون من الدين وقال ... بالماءه
ويتمارى في الفوق الثالث ويعمل عطف على لا يقرأ كالتمرة ماني عن هذه الرواية
ريحها مر كذا لجميعهم هنا وهو وهم والصواب ماني باب اقرأوا
ولا ذكر لها وسبق الحديث قريبا في باب فضل القرآن
الحديث الاول فاذا اختلفتم القرآن ما ائتلفت قلوبكم اي اجتمعت ولم تختلفوا الحديث

فقوموا عنه

فقوموا

قيل الاختلاف في حروف او معان لا يسوغ فيه الاجتهاد فالرخ ويحتمل
ان هذا كان في زمنه عليه الصلاة والسلام لحسب سوالهم له وكشف
اللبس لا بعد ذلك وقال الطيبي معناه اقرأوه على نشاط منكم وخواطركم
مجموعة فاذا حصل لكم ملال فاتركوه فانه اعظم من ان يقرأه احد من
غير حضور القلب وقال ك الظاهر ان المراد اقرأوا ما دام بين اصحاب القراءة
ائتلاف والا فقوموا عنه الثاني كالذي قبله تابعه الحارث بن عبيد وصله
الدارمي في مسنده وجعدته بن ابيه وصله الحسن بن سفيان ولم يرفعه اي جعل
الحديث موقوفا على جندب وكذلك ابان وصله مسلم وقال غندر وصله
الاسماعيل وقال ابن عون وصله ابو عبيد في فضائل القرآن له عن معاذ بن معاذ
عنه وجندب اصح واكثر قال البخاري ان الراوي عن جندب اصح اسنادا واكثر
من الرواية من عمر يعني في هذا الحديث الثالث محسن اي بالقراءة
وقال ... حسان راجع الى ذلك الرجل بقراءته وان ابن مسعود بسماعه
من رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحريه في الاحتياط ومر في كتاب
الخصومات اكبر علمي بالمثلثة والموحدة اي غالب ظني انه صلى الله عليه
وسلم قال ان من كان قبلكم اختلفوا فاهلكوا او في بعضها فاهلكهم
اي الله تعالى واعلم ان المراد بالاختلاف المنهي عنه ما كان خارجا
عن المتواتر لا في نحو لفظي السجل للكتاب او الكتب بالجمع والافراد
ويحسبهم من باسكن بالتانيث او التذكير ونحو كذا بالتفصل او التخفيف
والقراءات ... من المتواتر ... بين ساد النون وتخفيفها والامالة والتفخيم ونحو ذلك
فان ... فسر بعضهم انزل القرآن على سبعة احرف بهذه الوجوه
... قال يحيى السنة جمع الصحابة رضي الله عنهم بالاتفاق
القرآن بين الدفتين ... من غير ان زادوا فيه او نقصوا منه
وكتبوه كما سمعوه من الرسول صلى الله عليه وسلم من غير ان قدموا شيئا
او اخروه وكان صلى الله عليه وسلم يعلم اصحابه الترتيب الذي هو
الان في مصاحفنا بتوقيف جبريل عليه السلام اياه عليه واعلامه عند

نزول الآية إذ نهي الآية يمكن عقب كذا أي سورة كذا والله أعلم

كتاب النكاح

قيل حقيقة في العقد مجاز في الوطء وعكسه
مذهب أبي حنيفة وفي ثالث مشترك بينهما **باب الترغيب في النكاح** الحديث
الأول **ثلاثة رهط** بمنزلة ثلاثة بالرهط لأنه في معنى الجماعة كأنه قيل ثلاثة
أنفس والرهط ما دون العشرة من الرجال اسم جمع ليس له واحد من لفظه
بخلاف النفر فإنه من الثلاثة إلى التسعة **تقالّوها** بتشديد اللام المشددة أي
استقلوها يعني عدوها قليلة **أبدا** قيد لليل لا لأصلي وبينهما فرق
ولا أفطر أي بالنهار سوى أيام العيد والتشريق ولهذا لم يقيده بالتأبيد
بخلاف أخويه **أما** بالتخفيف للتنبيه **رغب عن سنتي** أي أعرض بخلاف رغب فيه
فإنه بمعنى أراد **سنتي** أي الطريقة أعم من الفرض والنفل بل ومن الأعمال
ومن العقائد **بمنى** ليس من الاتصالية أي ليس متصلا بي قريبا مني وقيل
المعنى من تركها إعراضا عنها غير معتقد لها على ما هي عليه **اليتامى** بفتح
الحاء وكسرها **من سنته** أي من بيع مثلها **باب قول النبي صلى الله عليه وسلم** الحديث **فخلونا** **من استطاع منكم الباءة فليتزوج**
قوله **لا أرب** بفتح الهمزة والراء أي لا حاجة وهو حال
بالواو المفتوحة أي رحلاتي بموضع خال وفي بعضها مخليا وهو خلاف
القياس لأنه من ذوات الواو **تعهد** أي من نشاطك وقوة شبابك
لبرئ أي لعلها حاجة **إلا هذا** أي الترغيب في النكاح **أشار** في بعضها
إلى هذا بحرف الجر لا بكلمة الاستثناء يعني لما رأى عبد الله أن ليس
لنفسه حاجة إلا التزوج وفي بعضها بنصب عبد الله **يا معشر** هم الطائفة
الذين يشملهم وصف فالشباب معشر والشيوخ معشر **الشباب** جمع
شاب وهو من بلغ ولم يجاوز ثلاثين سنة **الباءة** قال النووي فيها أربع
لغات المشهور بالمد والهاء والثانية بالمد بلاها والرابعة بهاءين
بلا مد وأصلها لغة الجماع ثم قيل لعقد النكاح واختلف في المراد
بها هاهنا على قولين أحدهما أنه الجماع فتقديره من استطاع منكم
الجماع لمؤنته على مؤن النكاح فليتزوج والثاني أنه مؤن النكاح

وكبيرة

وسميت باسم ما يلازمها أي من استطاع منكم النكاح والباعث على هذا التأويل
أن العاجز عن الجماع لا يحتاج إلى الصوم لدفع الشهوة وقال الجوهري
الباءة مثل الباعة لغة في الباء ومنه سمي النكاح باء وباه لأن الرجل
يتبوأ من أهله أي يتمكن منها كما يتبوأ من داره **فعليه بالصوم** إغراء بالغائب
وهو من النوادر إذ إنما تقول العرب عليك زيدا وفيه استحباب عرض العالم
إلى صاحبه ونكاح الشابة فإنها ألذ استمتاعا وأطيب نكهة وأحسن
عشرة وألين ملمسا وأقرب إلى أن يعوّدها زوجها الأخلاق التي يرتضيها
واستحباب الإسرار بمثله **وجاء** بكسر الواو وتخفيف الجيم والمد رض
الخصيتين فإن رضّا رضّها فهو خصاء ودواء وبعضهم بفتح الواو والقصر **باب**
من لم يستطع الباءة فليصم الحديث **أغض** بمعنى الفاعل لا المفعول **باب كثرة**
النساء الحديث الأول **بسرف** بفتح المهملة وكسر الراء موضع بينه وبين مكة أميال
نعشها هو سرير الميت **تزعزعوها** أي تحركوها **عند النبي صلى الله عليه وسلم** أي الذي حين
وفاته **ولا تزلزلوا**
مرضا صلى الله عليه وسلم هي سودة بنت زمعة وهبت نوبتها لعائشة أيضا
الثاني صلى الله عليه وسلم الثاني والثالث في معنى الحديث السابق
الرابع **خير هذه الأمة** المراد به رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن له تسع نسوة
وتخصيصه بالكثرة إذ كل من كثرت زوجاته يكون أفضل من الصحابة
ولا الصحابي الذي كثرت نساؤه أفضل من أعلاهم كالصديق ونحوه
وقيد هذه الأمة ليخرج سليمان صلى الله عليه وسلم لأنه أكثر نسوة
من نبينا صلى الله عليه وسلم لأنه أكثر نسوة من نبينا صلى الله عليه
وسلم ونبينا أفضل منه ومن كل الخلائق أو المراد أن من كان من هذه
الأمة أكثر نساء من غيره فهو خير حيث تساويا في الفضائل أو المراد
به خيريته بذلك **باب من هاجر أو عمل خيرا لتزويج امرأة** سبق الحديث
في أول الجامع **باب تزويج المعسر الذي معه القرآن** ووجه مطابقته الترجمة
لما أورده فيها من الحديث أنه نهاهم عن الاختصاء وكلهم إلى النكاح
ولو كان المعسر لا ينكح فهو ممنوع من الاختصاء لأدى إلى تكليف ما

لا يطاق وكل مسلم لا بد له من حفظ شيء من القرآن فتعين الزوج بما معه
من القرآن وانما لم يورد في الباب حديث الواهبة نفسها وهو على شرطه
واخرجه من قبل ومن بعد مع مناسبته اخراجه في هذا الباب اما لقصد
ان لا يزيد على شيخه الذي اخبره بما اخبره في المسألة او لغير ذلك فيه سهل بن سعد
موصول في باب عرض المرأة نفسها باب قول الرجل لاخيه انظر اي زوجتي شئت قوله
رواه عبد الرحمن بن عوف موصول في الهجرة الى المدينة الحديث وضر بفتح الواو والمعجمة
وبالراء اللطخ من الخلوق ومن كل طيب له لون مهيم بفتح الميم وسكون الهاء وفتح
الياء اي ما حالك وما شأنك وهي كلمة يمانية ولابن السكن بنون بدل الميم الثانية باب ما يكره
سقتها اي اعطيتها نواة هي وزن خمسة دراهم ومر الحديث اول البيع
من التبتل والخصاء الخصاء المذكور في هذه الاحاديث ليس المراد به اخراج خصي
الرجل لان ذلك حرام لانه غرر بالنفس وقطع النسل وانما المقصود ان
يفعل الرجل بنفسه ما يزيل عنها الشهوة بالمعالجة حتى يصير كالخصي
الحديث الاول والثاني والثالث رد اي التبتل وكان الاصل ان
يقول لو اذن في الانقطاع عن الملاذ لتبتلنا فعدل الى اختصينا
ارادة للمبالغة اي فان التبتل كان من شريعة النصارى فنهى النبي صلى
الله عليه وسلم امته عنه ليكثر النسل ويدوم الجهاد فقال احصب الفحل
اذا سللت خصيته واحصب اذا فعلت ذلك بنفسك بالثوب اي اوكره
بما يتزا صار به وصله الاسماعيلي والجوزقي العنت الاثم والفجور
فاختص امر لتهديد مثل اعملوا ما شئتم وقال وزيادة والى اخره اشبه
لما جاء في حديث اخر فاقتصر والا فالاقتصار نحو لا اختصار وقد ساقه
البخاري فقال وقال اصبغ ولم يذكر سنده وقد رواه ابن وهب في
كتاب القدر بهذا الاسناد وقال فيه فاذن لي ان اختصي
فامسكت عني حتى قلت ذلك ثلاث مرات فقال جف القلم بما انت
لاق فسقطت هذه اللفظة في رواية البخاري فصار الجواب غير
ظاهر لسؤاله وبان بذلك ان قوله فاختص ليس على ظاهره

من الامر به او بتركه وانما المعنى ان فعلت وان لم تفعل فلا بد من نفوذ
القدر على ذلك متعلق بمقدر اي حال استعلائك على العلم بان الكل بقدر
تعالى وهذا ليس اذنا في قطع العضو بل هو توبيخ له ولوم على استئذانه في
القطع من غير فائدة فان جميع الامور مقدرة في الازل باب نكاح الابكار
قوله وقال ابن ابي مليكة موصول في سورة النور الحديث الاول ترتع من باب
الافتعال وفيه تشبيه البكر بالشجرة التي لم يؤكل منها والثيب بالتي اكل
منها الناس اذا رجل هو الملك في صورة رجل وفي الحديث الاخر جبريل الملك
سرقة بفتح المهملة والراء وبالقاف القطعة من جيد الحرير واصله بالفارسية
سره اي جيد فعربوه كما عرب استبرق ان يكن اي ان يكن ذا المنام يقضي
زيادة لا تأويلها الحقيقة او يحتاج الى تأويل وهو محال هنا لان
الرؤيا فقد يراد بها غير ظاهرها فالترديد من هذه الحيثية والاقرب ان
الانبياء وحي لا يطرقها شك تمضه من الامضاء وهو الانفاذ ومر في باب
وفود الانصار باب الثيبات قوله قالت ام حبيبة موصول بعد ابواب
واسقط البخاري الترجمة من قوله صلى الله عليه وسلم لام حبيبة وسائر
نسائه بما ذكر فانه صريح في انهن ثيبات ولهن بنات الحديث الاول قفلنا
اي رجعنا راكب اي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعنزة هي اقصر من الرمح
واطول من العصا ولا ينافي هذا ما سبق في باب سير الدواب انه
ضربه بمحجنه اي الصولجان لانه اذا كان احد طرفيه معوجا والاخر
فيه حديدة صدق اللفظان عليه رأى اسم فاعل من الرؤية يعجلك من
الاعجال بكرا منصوب بمقدر اي تزوجت بكرا وكذا جارية ليلا اي عشاء
فسره بذلك لئلا ينافي ما سبق في كتاب العمرة في باب لا يطرق اهله
انه صلى الله عليه وسلم نهى ان يطرق اهله ليلا الشعثة اي منتشرة
الشعر متغيرة الراس وتستحد اي تستعمل الحديد في ازالة الشعور
المغيبة بضم الميم التي غاب زوجها تريد تنظيف نفسها وتطهيرها وتطييبها
باب والعذارى جمع عذراء وهي البكر ولعابها بكسر اللام من لاعبها لا من اللعاب

وفي النهاية

احد مصدري المفاعلة ونعنيها من اللعاب وعلى الكسر اقتصر في النهاية

باب تزويج الصغار من الكبار الحديث الذي اورده فيه مرسل ومطابقته للترجمة
معلومة من كبر النبي صلى الله عليه وسلم وصغر عائشة رضي الله عنها

باب الى من ينكح هو معنى البا النطفة حتى نطفه وهو اشارة الى ما روي عن
النبي صلى الله عليه وسلم تخيروا لنطفكم واراد البخاري ان الامر للندب
لا للايجاب الحديث ركبن الابل كناية عن العرب احناه اي اشفقه والحانية
هي التي تقوم على ولدها بعد يتمه فلا تتزوج ذات يده اي ماله المضاف
اليه اي خير نسا العرب القرشيات الصالحات الحانيات الراعيات
وفيه فضل الحنو على الاولاد والشفقة عليهم وحسن تربيتهم والقيام
عليهم ومراعاة حق الزوج في ماله والامانة فيه وتدبيره في النفقة
وغيرها فان قلت القياس ان يقال صالحة بالتانيث وان يقال احناهن
بلفظ الجمع قلت تذكيره باعتبار لفظ خير او باعتبار الشخص او هو من باب الجنس كان
ذكرا وانما الافراد فباعتبار لفظ الصالح واما نقصد
قلت كيف يكون خيرا من مريم مطلقا قلت لانه خروج عائشة رضي الله عنها
ونحوها بدليل اخر فلا يلزم تفضيلهن عليها او المراد القرشيات كلهن
شاملهن الحنو والرعاية او ان الخيرية من جهة لا يلزم منه الخيرية على
الاطلاق وقال المعنى من جرهن كانما احسنهم اي من احسنهن الاول من

باب اتخاذ السراري هو بتشديد اليا وتخفيفها الحديث الاول سبق في
شرحه سوطا في العلم في باب تعليم الرجل امته ابو برده عن ابيه
بعضها بعد ذلك عن ابي موسى وهو سهو فان اباه هو ابو موسى
وليده الوليدة الامة تحتسب اي يحاسبها بلا اجرة دار نجالة في كلمة وقد
كانوا ابن خلون في اول من ذلك وقال ابو بكر وصلها جرد وموصى مسند
الطالقاني وقال ابو نعيم انا ابا بكر تفرد بذلك والحديث مسلسل بالكنى
الثاني من يجد في بعضها بدله من يجاهد ولكن يجد اكثر واصح وسبق شرح
الحديث في كتاب الانبيا وسبق ايضا في السوق باب شرا المملوك

من

من الخزي وهيئته وذلك ان الجبار قصد ان ياخذ سارة منه ولم يتمكن
من دفعه فقامت تصلي وقالت اللهم ان كنت امنت بك وبرسولك واحصنت
فرجي الا على زوجي فلا تسلط علي هذا الكافر فغط حتى ركض برجله
قال ارجعوها الى ابراهيم واعطوها اجرا ما السما اي سكان البوادي
والتزامها هم المطر نقل في ذلك كما سبق قبل ومطابقته ذلك للترجمة لا
يظهر من هذا الطريق بل من طريق اخر صرح فيه بان سارة ملكته اباها
وانه اولدها فاكتفى بالاشارة الى اصل الحديث كعادته الثالث وسبق شرحه
اول باب الصلاة ومطابقته للترجمة انه لو لم يكن جائزا لما شك الصحابة
فيها هل هي زوجة او سرية يحجبها هذا انه رده الى الحجر بعد حيث منوي
قال وانما تعدى بعلى وهو حكى به ابن دريد

باب من جعل عتق الامة صداقها
فيه حديث صفية الثاني

باب تزويج المعسر سبق شرح الحديث
له قريبا في باب القراءة عن ظهر القلب وان المراة ام شريك في قول الاكثر
وقيل خولة بنت حكيم وقال الواقدي غزية بنت جابر وفي مسند احمد
انها الجونية ولا خاتم بالرفع وسبق في فضائل القران روايته بالنصب عطف
على الكلام السابق كانه قال اولا اجد ولا خاتم والرفع على القطع والاستئناف
ماله ردا فلها نصفه ظاهره انه كان له ردا فشركه النبي صلى الله عليه وسلم
فيه ولكن فيه تعدد له دليل عليه ويمكن ان يكون مراد سهل انه لو كان
عليه ردا لنصفه فاما الا ازار فكان للمراة نصف ما عليه الذي هو اما الردا
واما الازار وسبق في نكاح الفقه روايته بلفظ ولكن هذا ازاري
ولها نصفه فقال سهل وما له ردا وهذا يدل على انه وقع في هذه
الرواية هنا اختصار

باب الاكفا جمع كفو وهو المثل والنظير
الحديث الاول لا باحد نفقه بمهملة ثم جيم مهملتين او بهمزة اولها شمر بن عتبة
بفتح المهملة وسكون الميم ابن ربيعة بن عبد شمس القرشي سالما
اي ابن معقل بفتح الميم ذكر العاف الاصطخري بحلول امراة من الانصار
اسمها ثبيتة بضم المثلثة وفتح الموحدة واسكان اليا ولبابة وقيل عمرة

يقطع

وقيل سلمى بنت يعار بفتح اليا والمهملة وبالرا الانصارية واعتقته فا
الى زوجها ابى حذيفة فتبناه اى اتخذه ابنا فلما نسب اليه فلما نزل القران
ادعوهم لآبائهم قيل له سالم مولى ابى حذيفة وانكحه ابنة اخيه هندا
وسماها قال لاستبعاد فاطمة بنت الوليد اى بفتح الواو ابن عتبة بالفو
وسكون المثناة بنت سهيل بالتصغير ابن عمرو القرشي وهي ايضا امراة ابى هو تولى
حذيفة فهذه العتيقة وهذه قرشية وتلك انصارية ما قد علمت انما لا
تولى ادعوهم لآبائهم وذكر الحديث هو انها قالت يا رسول الله انا كنا نرى
يبلغ الرجال وانه يدخل علي واني اظن ان في نفس ابي حذيفة من ذلك
شيئا فقال ارضعيه تحرمي عليه ويذهب ما في نفسه فارضعته وذهب
الذي في نفسه قالوا كان هذا من خصائصه قالوا لعلها حلبته ثم شربه
من غير ان يمس ثديها ولا التقا بشرتهما ويحتمل انه عفي عن مسه للحاجة
كما خص بالرضاعة مع الكبر الذي ضباعة بضم المعجمة وخفة الموحدة
بنت الزبير بن عبد المطلب الهاشمي احدى اي اجد نفسي وكون الياء واشترطي اي
والمفعول محذوف ليس اي اصد من خصائص افعال العلوية قوله
انك حيث عجزت عن الاتيان بالمناسك وانحبست عنها بسبب
المرض تحللت عن الاحرام ومحلي بكسر الحا مصدر بمعنى الاحلال
ولهذا ذكر بعده الظرف وهو حيث ومن فتح فقد اخطا قال فيه
دليل ان المرض لا يبيح به الاحلال اذ لو وقع به لما احتاج الى
هذا الشرط وهذا بخلاف الاحصار بالعدو والمانع وقيل كان هذا
من خصائص ضباعة وفيه ان المحصر يحل حيث يحبس وينحر بدنه
هناك حلا كان او حرما وكانت تحت المقداد هذا ابن عمرو الاسود لا ال
البخاري فان ضباعة بنت عم النبي صلى الله عليه وسلم والمقداد
مولى حليف الاسود بن عبد يغوث تبناه ونسب اليه فالكفاءة
ومطابقة الحديث للترجمة انها لما [illegible] وهند مرتبة رضاعة
هاشمية والمقداد لم يكن كفؤا لها لكنهما الكفا في الاسلام الثالث لاربع

قال البيضاوي اي من عادة الناس ان يرغبوا في النساء لاجل هذه
الاربع والاليق بارباب الديانات وذوي المروات ان يكون الدين مطمح
نظرهم في كل شي لا سيما فيما يدوم امره ولذلك اختاره الرسول صلى الله
عليه وسلم باوكد وجه وابلغه فامر بالظفر الذي هو غاية البغية فاظفر
خبر شرط محذوف اي اذا تحققت تفصيلها فاظفر ايها المسترشد بها
فانها تكسبك منافع الدارين تربت يداك اصله دعاء ان العرب تستعمله للانكار
والتعجب والتعظيم والحث على الشي وهذا هو المراد به ههنا وقال البغوي
هي كلمة جارية على السنتهم كقولهم لا ابا لك ولا يريدون بذلك وقوع الامر
وقيل قصده بها وقوعه لتعديه ذوات الدين الى ذوات المال ونحوه
اي تربت يداك ان لم تفعل ما امرت به وفيه الترغيب في صحبة اهل الدين
في كل شي لان صاحبهم يستفيد من اخلاقهم ويامن المفسدة من جهتهم
الرابع حري اي جدير شفع مشدد الفا اي يقبل شهادته مثل بكسر الميم بعلها شفاعة
ولعله وفي اخره مثل بالجر والنصب ووجهه ظاهره ان كان الاول
كافرا والا فيكون ذلك لعلمه بما للرسول صلى الله عليه وسلم بالوحي
باب الاكفاء في المال وتزويج المقل المثرية اي الكثيرة المال يقال
اثرى الرجل اذا كثرت امواله الحرث حجر بكسر الحا وفتحها ويرغب ان
على يبغي فمعناه يمال او يعني معناه اعرض باب ما يتقى من شوم المراة
واوشوم اصله الهمزة ولكن هجر الاصل الحديث الاول الشوم في المراة
والدار والفرس شوم المراة ضيقها وسو جوارها وشوم الفرس ان لا
يغزى عليها وجماحها ونحوه وشوم المراة عقمها وغلا مهرها
وسو خلقها والغرض منه الارشاد الى مفارقتها لا الطيرة
المنهي عنها فان قلت هذه الاشيا ليس لها في نفسها فعل وتاثير
وانما ذلك بمشية الله تعالى وقضائه قلت الاضافة اليها اضافة
الى محالها وانما خصت هذه الثلاث بالذكر لانها اعم الاشيا
التي يقتنيها الانسان ومر الحديث في الجهاد في باب شوم الفرس

الثاني والثالث نحو الاول الرابع اضر وذلك ان المراة ناقصة العقل
والدين وغالبا ترغب زوجها عن طلب الدين واي فساد اضر من ذلك
قال تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء الاية فقدمهن لشدة
فتنتهن باب الحرة تحت العبد الحديث ثلاث سنن ليس للحصر اذ لا ينفي
الزايد وفي حديثها احكام كثيرة وفوايد افردت بالتصنيف ومن
في الكتابة طايفة ومن ذلك وبرمة قال ابن مالك لا يمتنع الابتدا بالنكرة على
الاطلاق بل اذا لم يحصل فايدة ومن محصلات الفايدة الاعتماد على واو
الحال نحو دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وبرمة على النار قال تعالى
وطايفة قد اهمتهم انفسهم صدقة الفرق بينها وبين الهدية انها
اعطا لثواب الاخرة والهدية لاكرام المنقول اليه ومعنى السنن
الثلاث ان الامة اذا عتقت تحت العبد خيرت في فسخ النكاح وكونه
عبدا وان لم يذكر في هذا الحديث لكن ذكره في الطلاق وفي غيره وان
به في الاعتماد على الطرف الاخر واسمه مغيث بمثلثة وان الولاء للعتق
لمعتقه لا لغيره ولو شرط وان الصدقة بعد القبض يصير ملكا
للقابض لها حكم مملوكاته ويبطل عنها حكم الصدقة باب لا يتزوج اكثر من اربع
قوله او ثلاث يريد ان الواو بمعنى او الحديث محمد اي ابن سلام باب وامهاتكم
اللاتي ارضعنكم الحديث الاول سبق شرحه الثاني بنت اخي اي لان ثويبة
بضم المثلثة ارضعته صلى الله عليه وسلم بعدما كانت ارضعت حمزة
وقال بشر وصله مسلم الثالث بمخلية بلفظ فاعل الاخلا متعديا ولازما
من اخليت بمعنى خلوت من الضرة وفي بعضها بلفظ المفعول من الخلاء
خير اي صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم المتضمنة لسعادة
الدارين واسم ام حبيبة رملة واسم اختها عزة بفتح المهملة وشدة
الزاي ذلك لا يحل لانه جمع بين الاختين وهذا قاله قبل علمها بالحكم
او ظنت ان جوازه من خصايص النبي صلى الله عليه وسلم لان الزيادة في
حكم نكاحه مخالف لاحكام انكحة الامة بنت ام سلمة اسمها درة بضم

المهملة وشدة الراء واسم ام سلمة هند لو انها لم تكن ربيبتي اي انها حرام علي
بسببين كونها ربيبتي وكونها ابنة اخي من الرضاعة في حجري خرج
الوصف مخرج الغالب فلا مفهوم له وفيه تعليل الحكم الواحد بعلتين
ثويبة بضم المثلثة مصغر ثوبة احلف في اسلامها فلا تعرضن بفتح المثناة وسكون
المهملة وكسر الراء والنون مشددة خطاب لام حبيبة واسكان الضاد
خطاب لجماعة النسوة ويروى بضم المثناة وكسر الضاد لالتقا الساكنين
وقد نقلوا اجتماع النونات فما لو تعرضنان ولم يرد في الرواية اريه بضم
المفعول اي اراه بعض اهله ابا لهب في المنام بشر حيبة بكسر الحاء المهملة وسكون
الياء ونون وحده اي على اسوا حاله يقال بات الرجل بحيبة سواء بحالة
رديه قال كذا للمستملي والحموي ولغيرهما بالمعجمة وقال ابو الفرج من قالها بجيم
فقد صحف وقال السفاقسي انا ضبطناه بالخاء المفتوحة وكذا قاله القرطبي
في مختصره قال اي خاب من كل خير ووصل الى كل شر قال ووجدته في
الاصل الصحيح بكسر المهملة اي سوء الحال وهذا لم يعرف من كلام العرب
وابن المارزي بشرحيبة بمهملة وجيم وقال كذا للمستملي بالجيم ومعناه سوء
الحال وقال ابن الاثير اظن هذا الا تصحيف خيبة وهو كما قال سقيت مبني للمفعول في هذه
اشار الى النقرة التي بين الابهام والسبابة بعتاقتي بفتح المهملة اي اعتاقي
قالها حيث بشرته فقال احلف بالعتاق ويحتمل ان يكون ثويبة بعد ان الاسلام
قال فيه دليل على ان الكافر ينفعه العمل الصالح وقد قال تعالى وجعلناه
هباء منثورا قيل الرؤيا باطلة بدليل ان ذلك الخبر ليس بالرسول صلى
الله عليه وسلم لا بسبب عمل ابي لهب كما اشفع ابو طالب بتخفيف العذاب
قال البيهقي ما ورد في بطلان خيرات الكفار معناه انه لا يكون لهم
التخلص من النار ولا دخال الجنة لكن يخفف عنهم عذابهم الذي يستوجبونه
على جنايات ارتكبوها سوى الكفر بما عملوا من الخيرات قال العقد
وقد الاجماع على ان الكفار لا ينفعهم اعمالهم ولا يثابون عليها بنعيم
ولا تخفيف عذاب لكن بعضهم اشد عذابا من بعض بحسب جرائمهم

باب من قال لا رضاع بعد حولين الحديث عن ابيه يعني ابا الشعثا بالمد المجاعه اي
الجوع يعني الرضاعه التي يثبت بها التحريم ما يكون من الصغر حين
يكون الرضيع طفلا يسد اللبن جوعته لان معدته ضعيفه يكفيها
اللبن وينبت لحمه بذلك فيكون كجزء من المرضعه فيكون كاولادها
وهذا اعم من ان يكون قليلا او كثيرا ومذهب البخاري ان الرضعه الواحده
يثبت بها الحرمه وعليه ابو حنيفه ومالك وقد صرح في الترجمه به وقال
الشافعي انما يحرم ما وردت به الشريعه وهو خمس رضعات لا المصه
والمصتان لان ذلك لا يسد الجوع فلا بد من اعتبار الزمان وهو حولان
والمقدار وهو خمس ولا حجه للمخالف في هذا الحديث لانه محمول على
ما قيد به في الروايات الاخرى باب لبن الفحل الحديث افلح بفتح
الهمزه واللام وسكون الفا والمهمله القعيس بضم القاف وفتح المهمله
وسكون اليا والمهمله واعلم ان هذا العم هو احد عميها من الرضاعه على
افلح والاخر الذي مات وقالت عائشه لو كان فلان حيا لدخل علي وقيل
هو بعينه واحد وسبق الحديث في الشهادات باب شهادة المرضعه الحديث
غنيه هي بنت ابي اهاب بكسر الهمزه التميمي فاعرض عنه وفي بعضها عني كيف وقد
اي كيف تجتمع بها دعها اي اتركها وهذا الامر للندب والاخذ بالورع والا
لا على الوجوب نعم مذهب احمد ان الرضاع يثبت بشهادة المرضعه
وحدها بيمينها وسبق الحديث في العلم في باب الرحله واتبالي حكايه
عن ايوب في اسنادها الى الزوجين باب ما يحل من النساء وما يحرم وقوله
انس لا يرى باسا اي ان معنى الايه حرمت المزوجات الا الامه المزوجه
بعده فان لسيده ان ينزعها من تحت نكاح زوجها وما في الكتاب
حرمت المحصنات اي ذوات الازواج الا ما ملكت ايمانكم من اللاتي
سبين ولهن ازواج في دار الكفر فهن حلال للغزاه المسلمين ويحل
سبع قال الجوهري الاصهار اهل بيت المراه ومن العرب من يجعل
الصهر من الاحما والاختان جميعا والذي في الايه من المصاهره

امهات

امهات نسائكم وبناتهن وهما الاساس وبقي من الاصهار خمس لا تحرم
عنها وهن اخوات الزوجه وعماتها وخالاتها وبنات اخي الزوجه
وبنات اختها وهذا بترتيب ما في القران من النسب وذكر الاختين
من الخمس لان تحريمهما ليس مطلقا بل بالجمع والاربعه الاخرى تعلم بالقياس
على الاختين لان علة حرمتهما الجمع الموجب لقطيعة الرحم ابنة علي هي
زينب من فاطمه عليها السلام وامراة علي هي ليلى بنت مسعود النهشلي بفتح
النون والمعجمه وسكون الهاء بينهما القطيعه اي لوقوع التنافس بينهما في
الحظوه عند الزوج فيودي الى قطيعة الرحم حتى نزل زياده عرضه
ان الامام ابا حنيفه قال اذا لمس اخت امراته او نظر الى فرجها حرمت
عليه امراته وقال ابو هريره لا تحرم حتى يلتصق بالارض بمعنى الجماع
ويجوزه اي النكاح او الوطي وقال لا تحرم وهذا مرسل لان الزهري لم يدرك عليا
باب وربائبكم قوله بنات ولدها بناته وجه دلالة الحديث على ان
بنت الولد حرام كبنتها ان لفظ البنات يتناول بنات البنات وان لم تكن في حجره
ان الربيبه في الحجر جرى على الغالب فلا اعتبار لمفهوم المخالفه فيه ودفع
النبي صلى الله عليه وسلم ربيبه وذلك حين اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يدخل على ام
سلمه وبنتها زينب رضيع فجا عمار بن ياسر فاخذها عنده فامر النبي
صلى الله عليه وسلم ذلك وهذا اسند القصه ابن سعد واحمد والحاكم
في المستدرك وروى الحاكم ايضا والبزار بخصوص الترجمه وسمى النبي صلى الله
عليه وسلم ابن ابنته ابنا اي الحسن وهو موصول في المناقب الحديث ابنة ابي سفيان هي عزه
اخت ام حبيبه فافعل ماذا تقديره افعل اخرى دل عليها الاولى
لان ماذا له صدر الكلام فلا يكون عامله الذي قبله لمخليه بضم الميم
من الاخلا اي لست خاليه عن الضره وفيه احب شركائي في الخير
وسبق الحديث قريبا باب لا تنكح المراه على عمتها الحديث الاول على عمتها او خالتها الخ
في معناه خالة ابيها وعمته وعلى هذا القياس كل
امراتين لو كانت احداهما رجلا لم تحل له الاخرى ومعنى النهي انه

وصله
يؤدي الى قطيعة الرحم وقال داود وصله مسلم والترمذي وابن عون وصله
النسائي في الكبرى السنن والبيهقي لا يجمع الرواية برفع العين على الخبر
عن المشروعية فيه ويجوز فيه الجزم الثاني وهو في معنى الاول الثالث
فنرى بضم النون وهو من كلام الزهري اي نظر خالة ابيها مثل خالتها
في الحرمة وفي بعضها نرى بفتح النون وانما قال ذلك لانه حمل الخالة
والعمة على العموم وهو ظاهر باب وان تجمعوا بين الاختين فيه هو
ام حبيبة وقد عرف معناه باب الشغار بكسر المعجمة الاولى واصله
في اللغة الرفع يقال شغر الكلب اذا رفع رجله ليبول كانه قال لا ترفع
رجل بنتي حتى ارفع رجل بنتك وقيل من شغر البلد اذا خلا لخلوه من الصداق
الحديث والشغار ان يزوج هذا التفسير من قول نافع وقد جوز هذا
النكاح بعضهم لان غايته ان يبطل المهر والنكاح لا يفسد بفساد المهر
فالعقد صحيح ولكل منهما مهر مثلها فالكل لعل الخلاف راجع الى ان النهي
عائد الى امر خارج عن العقد مفارق له كالبيع في وقت النداء اولا لاجل
فان اجمعوا على انه منهي عنه لكن اختلفوا هل هو نهي يقتضي ابطال باب هل للمرأة ان تهب نفسها لاحد
النكاح اولا فقال ابو حنيفة يصح بمهر المثل باب المراد كل لا ما يحل خير
الحديث في هواك اي بمرادك اي ما ارى الله الا موجدا المراد لك ويرد
معجلا لما تحبه وترضاه ورواه ابو سعيد المؤدب وصله ابن مردويه باب نكاح المحرم
ومحمد بن بشر وصله احمد وعبدة وصله مسلم وابن ماجه وهو
بضم الميم قال ان قال ابو حنيفة يصح نكاح المحرم لقضية ميمونة وحيا
رواية ابن عباس فاجيب عنه بان ميمونة نفسها روت انه تزوجها
وهو حلال وهي اعرف بالقضية من ابن عباس لتعلقها بها وبان
المراد من المحرم اي في الحرم لان من كان في الحرم يقال له محرم
وان كان حلالا كما قال الشاعر قتلوا ابن عفان الخليفة محرما
اي في حرم المدينة وبانه صلى الله عليه وسلم قال لا ينكح المحرم
ويقدم القول اذا تعارض مع الفعل وبان ذلك من خصائص النبي
صلى

صلى الله عليه وسلم باب نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن نكاح المتعة وهو المؤقت بيوم او شهر
مثلا او نحو ذلك والفراق يحصل بانقضاء الاجل من غير طلاق واخرا
اي لانه ابيح اولا ثم نسخ ثم ابيح ثم نسخ واستقر الامر على الاخر وهو
التحريم وانعقد عليه الاجماع قال ان كانوا رخصوا لا قبل خيبر ثم حرم
يوم خيبر ثم ابيح يوم اوطاس ثم حرم بعد ثلاثة ايام تحريما مؤبدا
الى يوم القيامة فتطرق النسخ اليه ثلاثا الحديث الاول والثاني
ورخص بعد ذكر الرخصة التي كانت في اول الاسلام وقيل كان مذهب ابن
عباس جواز ذلك فالحق كلام وارد في جوازه كان في اسفارهم وعند
ضرورتهم وقلة النساء وكثرة احتياجهم لان الله كان حارة ونحوه
وقيل انما كانت رخصة في اول الاسلام لمن اضطر اليها كالميتة
ونحوها الثالث حبشي بالجزم وفي بعضها حسن بيعه وهو بين فاستمعوا
بالامر وبالماضي اي جاء معلوم بالنكاح الموقت وقال ابن ابي ذئب وصله
فالمعاشرة بينهما ثلاث ليال بالمهر بعين المطلق يحمل على الثلاث
فان احبا بعد انقضائها ان يتزايدا عليها تزايدا او يتتاركا تتاركا
احبا ان في التركيب من حذف بعض الاجزاء في صحيح اي بعضهم فاذا
ان يتقاربا تقاربا وان احبا ان يتزايدا في الاجل تزايدا
قال ابو عبد الله قد بينه علي اي لا اعلم ان جوازه كان خاصا بالصحابة او كان عاما للامة
عن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن المتعة
باب عرض المرأة نفسها على الرجل الصالح الحديث الاول واسوتاه الشوة الفعلة
الفاحشة والفضيحة الثاني مجلسه بفتح اللام اي جلوسه ومر الحديث
في باب خيركم من تعلم القران باب عرض الانسان ابنته او اخته على اهل الخير
الاول بكر اوجد اي احزن فهو الفضل والمفضل عليه باعتبار راي
بكر وباعتبار عثمان الثاني ام سلمة اي اتزوجها على امها وهي
ربيبتي لو لم تكن ربيبتي ما حلت لي ايضا انها ابنة اخي ابي سلمة لان

عرضتم

لان ثويبة ارضعتها وسبق الحديث قريبا باب ولا جناح عليكم فيما قال
الزمخشري التعريض ان يذكر شيئا يدل به على شيء لم يذكره وقال الجمهور
هو كناية بكلام يكون سوقه لاجل موصوف غير مذكور الحديث ولا يبوح اي
لا يصرح نفقه اي داخله عدتها سعيد بن داود باب النظر الى المراة الخ
الاول فاذا هي انت ولو قيل فاذا انت هي فغايته ما يراد ان يحكم عليه
تقدم وما يحكم به يوخر نحو زيد اخوك وذا اخوك زيد الثاني تتعلق اي
رفع وصوته اي خفضه وسبق الحديثان مرارا باب لا نكاح الا بولي قوله
العضل منع الولي موليته من النكاح وحبسها منه والاية تدل
فعضلوهن على ان المراة لا تزوج نفسها ولولا ذلك لم يتحقق معنى العضل فان قيل
لا يلزم من النهي عن العضل جوازه كقوله تعالى لا تشركوا ولا
تقتلوا قيل القصة وسبب النزول وقول معقل بعد ذلك فزوجتها اياه
رد عليه واما وجه دلالة الاية الثانية فلان الخطاب في لا تنكحوا
الرجال وليسوا غير الاولياء كانه قال لا تنكحوا ايها الاولياء مولياتكم
للمشركين والاتحاد ان كان يتناول الرجل لكن خرج بالاجماع فبقي
الحكم في المراة بحاله الحديث الاول يحيى بن سليمان اخبرنا ابن وهب قيل
طريق يحيى لم ار واما ابن وهب فروى حديثه من جهة اصبغ عنه بن وهب بن
الدارقطني ووصله ابو نعيم من رواية احمد بن عبد الرحمن بن وهب عن عمه بلفظ
عمه الخ اي انواع منها اي بعض صداقها ويسمى مقداره طهر
الغسل طمثها اي حيضها فاستبضعي اي اطلبي منه الجماع والبضع الفرج
والمباضعة الوطي ذلك اي الاستبضاع من فلان نجابة الولد اي الكتابة
من يا المحل لا تقتصر كانوا يطلبون ذلك من اشرافهم ورؤسائهم
واتى برهم عرفت بنا المكلام في بعضها عرفتم لمتوسمه في بعضها
به اي لسمعه ولا يمتنع من جاءها وفي بعضها لا تمتنع من جاءها وفي
اكثر النسخ لا تمتنع ممن جاءها ولابد من تاويل العادة جمع قائف
وهو الذي يلحق الولد بالوالد بالاثار فالتاطه لفتح القاف وبالمهملة المشاه

من الالتياط وهو الالتصاق وقيل صوابه فالاط به اي الحق به
واستلاطوه اي الصقوه بانفسهم الا نكاح الناس رواه ابو داود والا
نكاح الاسلام الثاني يحيى اما ابن موسى واما ابن جعفر الثالث سعد بن
ابي ربيع المصطفى بن نظر يعني فهو بمعنى التفكر اذا بالام فهو بمعنى الرافة او بالى
فهو بمعنى الرؤية او بدون شيء فهو بمعنى الانتظار نحو انظرونا نقتبس
وسبق الحديث ايضا الرابع وفرشكما اي جعلهما لكفر انها اي فراش
الرجل اذا افترشت له باب اذا كان الولي هو الخاطب قوله ادل الناس بها اي اقرب
الاولياء اليها امر رجلا يحتمل ان يكون على سبيل الوكالة وعلى طريقة التحكم
او كان زوجها واستنابه قلت الاول ضعيف ابن حكيم بفتح المهملة وكسر
الكاف قارظ بالقاف وكسر الراء والمعجمة الكنانية بنو بكر او رجال
البخاري في هذه الصورة في هذه الترجمة مشعر بان عبد الرحمن كان
وليها نوع من وجوه الولايات عشيرتها اي قبيلتها ان بقوم بعض الامر
والولي الا بعد ان يحكم رجلا من امرائها او يكتفي بالاشهاد
المجتهد في المسئلة مذاهب وليس قول بعضهم حجة على الاخر
الحديث الاول سبق مرات الثاني فلم يردها من الارادة وفي بعضها فلم
يردها وفي بعضها باب نكاح الرجل ولده الصغار وله بضم الواو واسكان اللام
وفي بعضها وله بفتحتين وهو يستعمل للواحد والجمع عدتهن اي عدة
المراة التي لم تبلغ ولم تدرك وقت الحيض لصغرها وامر العدة انما هي
للموطوءة والغالب ان الوطي لا يكون الا بالنكاح فالمزوجة يكون النكاح
قبل البلوغ فلا يقال مقتضى الاية اعم من ان يكون ولدا قبل بالاجماع
واجاز لان الحديث الحرث دخلها بالبنا للمفعول وبضم الغينه
باب تزويج الاب ابنته من الامام قوله وقال عمر رضي الله عنه موصول فيما بان
الحديث وانبي بضم الهمزة اي اخرت باب السلطان ولي الحديث
وهبت نفسي لك يعني من زائده وقد جوز الكوفيون زيادتها في
الكلام الموجب وقياسه وهبت لك باب لا ينكح الاب وغيره

البكر والثيب الا برضاهما في بعض النسخ برضاها بالافراد اي برضى
المراة الحديث الاول والثاني لا الايم اي الثيب تستامر هو المشاوره وقيل
طلب الامر منها وهي وان كانت لابد فيها من الاذن لكن الفرق بين الامر
والبكر زيادة المشورة وان البكر يكفي في اذنها سكوتها فان قلت مفهوم
الحديث ان نكاح الصغيرة لا يصح مطلقا فحجة الحنفية في تزويج الاب
اياها مطلقا وان الثانية اذا كانت بكرا قلت الحنفية خصصوه بالبالغة
بقرينة الاستيذان اذ اذن الصغيرة لا اعتبار به والشافعية خصصوه
بغير الاب والجد لحديث الثيب احق بنفسها والبكر يزوجها ابوها او ان
ذلك على سبيل الندب والاولوية مستحب ان لا تزوج البكر حتى تستاذن
وفي الحديث اعتبار الولي مطلقا والاجماع على اجبار الاب ابنته البكر
الصغيرة والخلف في علة الاجبار فعندنا البكارة وعندهم الصغر
والفرق بين الاب وغيره كمال الشفقة وبين البكر وغيرها كمال الحياء وعدم
ممارسة الرجال ولا منافاة بين هذه الترجمه والترجمه السابقه باب انكاح
الرجل ولده الصغار لان الرضى يدل على ان المراد البالغة باب اذا زوج ابنته وهي كارهة الحديث فيه
الحديثان فيه سبق بيانهما باب تزويج اليتيمة
سبق ايضا باب اذا قال الخاطب للولي زوجني فلانة الحديث تقدم ايضا باب لا
يخطب على خطبة اخيه حتى ينكح او يدع اي يترك الحديث الاول ولا يخطب بالنصب
ولا زائدة وبالرفع نفيا وبالجزم نهيا فعلى هذا تقدير فالمقدر اعطفا على
نهى اي لا نهي وقال على خطبة بكسر الخاء اخيه اي اخوة الاسلام وسبق في البيع
الثاني اياكم والظن اي احذروه ان فعل هذا تحذير منه والحال انه مبني
على المجتهد متابعة الظن اجماعا وكذا على مقلده قلت انما هو تحذير من
ظن الشر لاهلهم فان قلت الجزم شر من الظن وهو مذموم قلت ذلك بالنسبة لا حساب
الى احوال نفسه وما يتعلق بخاصته وحاصله ان الحديث
فيما هو ملتبس به فما الشافعي التحذير من الظن انما هو التحذير
مما يجب فيه القطع والتحدث به مع الاستغناء عنه الكذب الذي هو عدم

المطابقه

المطابقة للواقع ولا تتفاوت في وجه التفضيل فيه حينئذ اما كون
الظن اكذب بالنسبة الى الكلام اوان اثم هذا الكذب ازيد من اثم الحديث
به او من سائر الاكاذيب وانما كان اثمه اكثر لانه امر قلبي ولا اعتبار
به كالايمان وذكره فان قلت الظن ليس كذبا ومن شرط افعل التفضيل
ان يضاف لجنسه قلت لا يلزم ان يكون الكذب صفة للقول بل هو صادق
ايضا على كل اعتقاد وظن ونحوهما اذا كان مخالفا للواقع او الظن كذلك
نفساني والافعل قد يضاف الى غير جنسه او يعني ان الظن اكثره الكذب
اوان المظنونات يقع الكذب فيها اكثر من المجزومات وفائدته هو تحقيق
الظن دونما يهجس في النفس فان ذلك لا يملك ان المحرم من الظن ما يصر
صاحبه عليه ويستقر في قلبه دونما يعرض ولا يستقر والقصد ان
الظن يهجم بصاحبه على الكذب اذا قال على ظنه ما لم يتيقنه فيقع الخبر عنه
كذبا او يعني ان الظن قلبا اكثر الكذب ولا تجسسوا بالجيم ولا تحسسوا بالمهملة
قيل هما بمعنى وهو طلب معرفة الاخبار والاحوال الغائبة وقيل
بالجيم البحث عن العورات وبالحاء الاستماع وقيل بالجيم ان يطلبه لغيره
وبالحاء ان يطلبه لنفسه حتى يترك او ينكح الغاية في هذا بمعنى انه اذا نكح
انقطعت الخطبة لمعنى اخر فهي بمنعه مطلقا فهو كقوله حتى يلج الجمل
في سم الخياط ووقف اسباب الخطبة بين خطبته اذا ركن كل منهما الى
صاحبه واراد العقد وقبله لا يدخل في النهي باب تفسير ترك الخطبة
اي الاعتذار عن تركها فان اراد البخاري الاعتذار عن ترك اجابة
الولي اذا خطب رجلا على وليته لان في ذلك من عار الرد على الولي
وانكسار القلب وقوله الحرمة الحديث تابعه يونس وصله الدارقطني في
العلل وموسى بن عقبة وابن ابي عتيق وصلهما الذهلي في الزهريات باب
الخطبة بضم الخاء الحديث قصة في بعضها فتنة ولا يخرج ذلك على شرط
البخاري والاول عن شعبة الثوري والثاني عن ابن عيينة رجلان هما
الزبرقان بكسر الزاي وسكون الموحدة وكسر الراء وبالقاف ابن بدر

بالموحدة والمهملة والراء التميمي وعمرو بن الاهتم بفتح الهمزة وبالمثناة
وسكون الهاء بينهما التميمي وفدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم في
وجوه قومهما وساداتهم واسلما قال الغساني فخر الزبرقان فقال يا رسول الله
انا سيد بني تميم والمطاع فيهم والمجاب منهم آخذ لهم بحقوقهم وامنعهم من الظلم
وهذا يعلم ابن الاهتم يعني ذلك فقال عمرو انه لشديد المعارضة مانع
لجانبه مطاع في ادانيه فقال الزبرقان والله لقد كذب يا رسول الله وما
منعه ان يتكلم الا الحسد فقال عمرو انا احسدك فوالله انك للئيم الخال
حديث المال احمق الولد مبغض في العشيرة والله ما كذبت في الاولى ولقد
صدقت في الثانية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا
قال الخطابي البيان بيانان بيان تقع به الابانة عن المراد باي وجه كان
وبيان به غنى وحذق وهو ما دخلته الصنعة بحيث يروق السامعين
ويستميل به قلوبهم وهو الذي يشبه بالسحر اذا جلب القلوب وغلب على النفوس
حتى يحول الشيء عن ظاهر صورته ويصرفه عن قصد جهته فابرزه للناظر
في معرض غيره وهذا يمدح اذا صرف للحق ويذم اذا قصد به الباطل حتى
يوهم القبيح حسنا والنكر معروفا فعلى هذا يكون المذموم منه هو المشبه
بالمذموم الذي هو السحر وقال بعضهم اصل السحر صرف الشيء عن حقيقته
قال محيي السنة فهم هذا الكلام على المدح والحث على تحسين الكلام وتخير
الالفاظ ومنهم من حمله على الذم في التصنع في الكلام والتكلف بتحسينه
وصرف الشيء عن ظاهره كالسحر الذي هو تخييل لما لا حقيقة له المشرق
اي من طرف خفي باب ضرب الدف في النكاح والوليمة هو بفتح الدال وضمها
الحديث بني بالبناء للمفعول اي حين صرت عروسا كمجلسك بفتح اللام
اي جلوسك وفي بعضها بكسر اللام وهذا اما لانه جلس من وراء الحجاب
او كان قبل نزول آية الحجاب او كان النظر لحاجة او عند الامن
من الفتنة يندبن بضم الدال من الندب وهو تعديد محاسن الميت
والبكاء عليه وقتل معوذ واخوه عوف يوم بدر شهيد بك دعي اي اتركي

هذا القول

هذا القول لان مفاتح الغيب عند الله لا يعلمها الا هو واشتغلي بالاشعار
التي تتعلق بالمغازي والشجاعة ونحوها باب قول الله عز وجل وآتوا النساء صدقاتهن نحلة
قوله قال سهل تقدم موصله وسيأتي بعد باب الحديث نواة هي وزن خمسة
دراهم باب التزويج على القرآن وبغير صداق اي بما لا يتقوم كالتعليم القرآن
صداق وهو مفسر في الحديث فرت براه رده وفي بعضها بهمزة ساكنة
بعد الراء باب المهر بالعروض الحديث تحي اما انس جعفر واما ابن
موسى باب الشروط في النكاح قال خ من الشروط ما يجب الوفاء كحسن
العشرة وما لا يلزم كسؤال طلاق اختها وما يختلف فيها كشرط ان لا
يتزوج عليها وقال عمر اي قال رضي الله عنه المسلمون عند شروطهم الا
شرطا احل حراما او حرم حلالا وقال المسور هو موصول في الخمس وغيره
صهرا اي ختنا وهو ابو العاص بن الربيع زوج زينب اسر يوم بدر فمن
صلى الله عليه وسلم عليه بلا فداء وكان فدى اي ان يطلقها اذ مشى
المشركون اليه في ذلك ورد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
طلبها منه والتأم قول النبي الحديث ما استحللتم اي احق الشروط بالوفا
شروط النكاح لان امره احوط وبابه اضيق باب الشروط التي لا تحل
قوله اختها اي ضرتها لا لفظ اختها في الدين ومعناه ان تسال الرجل
طلاق زوجته لينكحها ويصير لها من نفقتها ما كان للمطلقة فعبر عن
ذلك باستفراغ الصحفة مجازا وسبق في كتاب الشروط باب الصفرة
للمتزوج قوله رواه عبد الرحمن هو موصول في الهجرة اما حديثنا الباب
دار ذكر المعناه لكن من حديث انس سقت اي اعطيت باب الحديث
حد انها بالموحدة وزاي كما يصنع اي كما هو عادة اذا تزوج جديد
بي الحجرات ويدعو لهن ويدعون يشمل الذكور والاناث اي اخبر بالبنا
للمفعول باب كيف يدعا للمتزوج فيه حديث عبد الرحمن بن عوف
وسبق مرارا باب الدعا للنسوة اللاتي يهدين العروس من الهداء وفي
بعضها من الاهداء وهو تجهيز العروس وتسليمها الى الزوج الحديث

طائر كناية في الفال وطائر الانسان عمله الذي قلده وليس من قبيل
الطيرة المنهي عنها لانها لضد ما تكسب الترجمة لان النسوة دعين الداعيات
لا المدعوات لان اللاتي هي الهادية للعروس المجهزة لها فهن دعون لها
ولمن معها وللعروس حيث قلن على الخير جئتن عليه او قدمتن
ونحوه ولا يقال ان اللاتي في النسوة للاختصاص بمعنى الدعاء الخصوص
المختص بالنسوة الهاديات للعروس للبلد فيه من المخالفة بين اللاتي
اللاتي في العروس لانها بمعنى المدعو لها واللاتي في النسوة لانها بمعنى الداعي
في جواز مثله خلاف باب من احب البناء قبل الغزو الحديث لا يتبعني بلفظ
النفي الغائب ان يبني بها ان يدخل عليها والحديث يرد على الجوهري حيث
خطا من قال بنى بها قال وانما يقال بنى عليها والحديث مطول فيه حبس الشمس
وتمامه قد يوجد في بعض النسخ ههنا لكنه قد سبق في الجهاد في باب
الخمس قالوا اختلفوا في حبس الشمس فقيل هو الوقف وقيل هو ابطاء
الحركة وقيل الرد على ادراجها وقد يقال الذي حبست عليه الشمس هو يوشع
ابن نون وقد روي انها انما حبست لنبينا صلى الله عليه وسلم مرتين اخرى
يوم الخندق واذ صبيحة الاسرا باب من بنى بامراة وهي بنت تسع الحديث
فيه عن عروة مرسل باب البناء في السفر فيه حديث صفية وقد مر مرارا
باب البناء بالنهار بغير مركب اي ركوب وفي بعضها بالواو وهو القوم
الركوب على الابل للزينة الحديث فلم يرعني بفتح اوله وضم ثانيه اي لم يفجاني
ولم يفزعني باب الانماط الحديث انماط جمع نمط بفتحتين وهو ضرب
من البسط له خمل رقيق يستتر به الهودج ونحوه وليس الذي يستر به
الحيطان الذي كرهه النبي صلى الله عليه وسلم وقال ما امرنا ان
نكسو الحجارة وقيل هو ظهارة الفراش باب النسوة اللاتي يهدين المراة الى زوجها سكون ثانيه
من الحجرا او من الاهل هذا الحديث لهو اي للترتيب وليس فيه
دليل على الرخصة فيه مطلقا مخصص لهذا قوله تعالى ومن الناس من
يشتري لهو الحديث الاية وقد مر انفا قولي بالذي كنت يقول

باب الهدية

١٩٥

باب الهدية للعروس قوله وقال ابراهيم اي ابن طهمان بفتح المهملة
ام سليم هي كانت محرما لرسول الله صلى الله عليه وسلم خالة اما من
الرضاعة او من النسب عروسا يستوي فيه الرجال والمراة فعمدت الى
تمر وسمن واقط لا ينافي هذا ما سياتي قريبا انه اولم عليها بشاة خلا والقول
ان الذي هنا وهو من بعض الرداء لاحتمال انه اولم بالامرين فيها
ثم اصبح لعجبه لم يهمله اي يمثل لهم يتصدعوا اي تفرقوا وفيه معجزة لرسول الله
صلى الله عليه وسلم اغتم من الاغتمام اي حزن من تفردهم خروجهم باب استعارة
الثياب للعروس وغيرها سبق الحديث فيه باب ما يقول الرجل اذا اتى اهله الحديث
القضاء والقدر في اللغة بمعنى واما في الاصطلاح فالقضاء الامر
الكلي الاجمالي الذي في الازل والقدر هو جزئيات ذلك الكلي وتفاصيل
ذلك المجمل الواقعة في لا يزال وفي القران اشارة اليه حيث قال وان من
شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم لم يضره بفتح الراء وضمها
وكل مولود وان كان يمسه الشيطان الا مريم وابنها لا بد له من وسوسة
والمراد هنا لم يسلط عليه بحيث لا يكون له عمل صالح قال في الكرماني لم يحمله احد
على العموم في جميع الضرر والوسوسة وقيل المراد لا يطعن فيه عند
ولادته وسبق الحديث اول الوضوء باب الوليمة وهي الطعام
المتخذ للعرس قالوا الضيافات ثمانية الوليمة للعرس والخرس بضم
المعجمة وسكون الراء وبالمهملة للولادة والاعذار بكسر الهمزة وبالمهملة
ثم المعجمة للختان والوكيرة بفتح الواو للبناء والنقيعة لقدوم المسافر
من النقع وهو الغبار والوضيمة بكسر المعجمة للمصيبة والعقيقة
لتسمية الولد يوم السابع من ولادته والمادبة بضم الدال وفتحها
الطعام المتخذ للضيافة بلا سبب حق اي ثابت في الشرع او واجب
بل لا خلاف هل هي سنة او واجبة والاصح سنة وقال عبد الرحمن بن عوف
موصول في الهجرة الحديث امهاتي اي امي واخواتها يواظبنني بالمعجمة
والموحدة اي يامرنني بالمواظبة اي المداومة على خدمة رسول الله

صلى الله عليه وسلم قيل هذا لا يصح لغة لان المواطاه لان دفي
بعضها يواطئني من المواطاة بالهمز وهي الموافقة وروى الاسماعيلي
يوطئني من التوطئة يقال وطات نفسي على الشي اذا ارتبته وحرصته
عليه يمتني اي زمان ابتنائه صلى الله عليه وسلم بزينب ووقت دخوله
عليها وانزلت اية الحجاب هي قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي
الاية وسبق قريبا باب الوليمة والشاة الحديث الاول والثاني سبقا
مرات الثالث سبق ابقاد سبق في جعل عتقها صداقها وجوه اصحها
انه اعتقها تبرعا ثم تزوجها برضاها بلا صداق الرابع بامراة اي زينب
باب من اولم على بعض نسائه اكثر من بعض الحديث ما رايت قيل السر في انه عليه الصلاة
والسلام اولم على زينب اكثر الشكر لنعمة الله عليه في انه زوجه اياها بالو
اذنا لما قضى زيد الاية باب من اولم باقل من شاة الحديث محمد بن يوسف
اي البيكندي ويحتمل ان يكون محمد بن يوسف الفريابي وكلاهما يروي
عن ابن عيينة وعلى شرط البخاري صفية بنت شيبة الصحيح في رواية صفية
انما هو عن ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فما ذكرها مرسل قال ابو
هو مما انفرد البخاري بالاخراج عن صفية عن النبي صلى الله عليه وسلم
وهو من الاحاديث التي تعد مما اخرج من المراسيل وقد اختلف
في روايتها النبي صلى الله عليه وسلم في بعضها هنا عن عائشة فيتصل الاسناد
باب اجابة حق الوليمة والدعوة قوله ولم يوقت اي لم يعين يوما هل الوليمة
قال ان لو كانت الدعوة ثلاثة ايام فالاول تجب الاجابة فيه والثاني
تستحب والثالث تكره واستحب المالكية للموسر كونه اسبوعا
الحديث الاول فليأتها اي فليحضرها والاصح انه امر ايجاب في
النكاح وندب في غيره والشافعي حمل اللفظ على حقيقته ومجازه
ومن منعه قال انه من عموم المجاز اما اجابة الداعي في غير
الوليمة فلا يراد هنا لان السياق في الوليمة الثاني والثالث
وتشميت بمعجمة على الافصح او بمهملة وسبق شرح الحديث بسوطا في

الجنائز ويأتي في اللباس ايضا والتضرع بالسابع وهو الحرير وان افشا
السلام مذكور بدله رد السلام تابعه ابو عوانة موصول في الاستئذان والشيباني
موصول في الاستئذان الرابع عن ابي حازم اي سلمة بن دينار وفي بعضها
عبد العزيز بن ابي حازم عن سهل وهو سهو اذ لابد ان يكون بينهما
ابوه او رجل اخر خادمهم الخادم يشمل الذكر والانثى وكان ذلك قبل
نزول الحجاب بالنقيع بنون وقاف ومهملة اكل اي الطعام سقته اي بعد ذلك
باب من ترك الدعوة فقد عصى الحديث الاعرج الزهري يروي عن الاعرج
عبد الرحمن بن هرمز الهاشمي والاعرج عبد الرحمن بن سعد المخزومي والظاهر
ان المراد الاول لانهما هنا وفي رجال رواية هذا الحديث عن مالك عن ابن شهاب
عن الاعرج عن ابي هريرة وعن سفيان عن الزهري عن عبد الرحمن الاعرج
مثله وروي عن زياد بن سعد عن ثابت الاعرج عن ابي هريرة مرفوعا
شر الطعام طعام الوليمة تدعى من ياتيها وتدعى لها من يأباها ومن لم يجب الدعوة
فقد عصى الله ورسوله قال ان ذكر مسلم الحديث مرفوعا وموقوفا ومعناه
الاخبار بما يقع بعده من مراعاة الاغنياء وايثارهم بالطيب وتقديمهم
وخود للكل ومن ترك الدعوة المراد بتركها لم يجب بقرينة الرواية الاخرى من
لم يجب الدعوة وان قيل اول الحديث يرغب عن حضور الوليمة بل يحرمه
واخره يرغب فيه بل يوجب قيل الاجابة لا تستلزم الاكل فيحضر
ولا يأكل فالترغيب في الاجابة والتحذير عن الاكل ومعنى كونه شرا وقد
يكون لبعض لا لذاته اشترطه ما عنا راطمه الولا جزما المراد شر اطعمة
الولائم طعام وليمة يدعى اليها الاغنياء ويترك الفقراء وقال البيضاوي
المراد من شر الطعام كما يقال شر الناس من اكل وحده وانما جعل
طعام الوليمة شرا لما ذكر بعده اي طعام الوليمة التي شانها ذلك وقال
الطيبي التعريف في الوليمة للعهد الخارجي اذ كان من عادتهم دعوة
الاغنياء وترك الفقراء ويدعى استئناف بيان لكونها شر الطعام
ولا يحتاج الى تقدير من لان الرياء شرك خفي وقد من ترك الدعوة

حال والعامل بدعى يغني يدعى الاغنيا لها والحال ان الاجابة واجبة على
المدعو وبئس شر الطعام **باب من اجاب الى كراع** قيل المراد به في الحديث
كراع الغميم بفتح المعجمة وهو موضع بين مراحل من المدينة من جهة مكة
شرفها الله تعالى والجمهور على ان المراد كراع الشاه وهو ما دون الكعب في الرجل
من الدواب الحديث **ذراع** هو المدينة يعني بالغنم وهو افضل من الكراع بقم
وفي الامثال اعطي العبد كراعا فطلب ذراعا **باب اجابة الداعي في العرس** ونحوه
المراد اسكانها الحديث **هذه الدعوة** اي دعوة الوليمة **صائم** فائدة حضور
ان صاحب الوليمة قد يريد التبرك به والتجمل والانتفاع بدعائه او باشارته
او الصيانة عما لا يحصل في غيبته فقيد ان الصوم ليس بعذر في الاجابة
باب ذهاب النسا والصبيان الى العرس الحديث **ممتنا** قال كذا ضبطه المنقول
في كتاب النكاح بسكون الميم وكسر التاء قيل معناه طويلا وقيل متفضلا
متفضلا عليه وضبطه ابو ذر بفتح التاء وتشديد النون اي متفضلا وقال
كذا الرواية هنا وقال ابو مروان بن سراج يحتمل وجهين احدهما انه من
الامتنان لان من جاء النبي صلى الله عليه وسلم اليه واكرمه بذلك فقد امتن
اعظم من ذلك ويؤيده رواية انتم احب الناس الي وثانيهما انه من المنة
بالضم وهي القوة والشدة اي قام اليهم مسرعا شديدا في ذلك فرحا بهم ورواه ابن
ورواه الاسماعيلي مثلا بفتح الميم وكسر المثلثة اي ماثلا من المثول ورواه البخاري في الفضائل
عمار ممتنا ورواه ابن السكن ممثنى وهو تصحيف وذكره
مثلا بكسر الثا كامعنى وضبط في مسلم مثلا بالفتح وقال الوقشي صوابه
مثلا بسكون الميم وكسر الثاء اي قائما ويؤيد هذه الرواية انه خرج لمثل
اي قائما منتصبا **اللهم** ذكره مرتين وكانه استشهد بالله في ذلك **باب** لم يكن **احب** الى
لصدقه **باب هل يرجع اذا راى منكرا** ولم يكن **احسني** قوله كنت اخشى
ان يكن حسي عليه احد ايعلي في بيته مثل هذا المنكر **احوا** في لغة
عليك الحديث **بعرقة** بالضم والوساده الصغيره وبالكسر **ابن** كما
امر تعجيز وسبق الحديث في الله في باب اذا قال احدكم

باب المراة على الرجال في العرس وخدمتهم
اي بنفسها الحديث **عروس** اي الحديث عروسا وقال الجوهري
يقال العروس للرجل والمراة يقال عرس وهذا جمعه على **تور** بفتح التاء واسكان الواو
وربما انث وقيل انا يشرب فيه **اماثته** من الاماثة بالمثلثة وهو الطرح في
الما حتى ينحل وقد لج بريد مرسته بيدها يقال مثثت الشي اذا دفته ان
بللته فانماث اي ذاب وانحل وقد حكى الجوهري ايضا فيه مثت وامثت
وربما غيا **تخصه** اي اسيد تخص رسول الله صلى الله عليه وسلم
بذلك وفي بعضها تخفه اي هديته **باب النقيع والشراب الذي لا يسكر** الحديث
وهو يطلق على الرجل والمراة كما تقدم **باب المداراة مع النسا** قوله
اما المراة لفظه انما وصلها الاسماعيلي في المستخرج **كالضلع** بكسر الضاد وفتح اللام
وهي مؤنثه الحديث **عوج** العوج بفتح العين لما كان منتصبا مرئيا كالحائط
والعود وفي غيره بالكسر كالراي والكلام قال لا ترى فيها عوجا ولا امتا
وحكى ابو عمرو الكسر فيهما جميعا ومصدرهما بالفتح معا **باب الوصاية بالنسا**
الوصاية بفتح الواو وكسرها وفي بعضها الوصاة بالف فقط بعد الصاد
وبنا الفاعل **الحديث الاول** **واليوم الاخر** اي الاخرة والمعنى يؤمن بالمبدا والمعاد
ومن اذى جاره لا يكون مؤمنا كاملا **واستوصوا** قال البيضاوي الاستيصا
قبول الوصية والمعنى اوصيكم بهن خيرا فاقبلوا وصيتي فيهن فانهن
خلقن من ضلع والضلع استعارة للعوج اي خلقن خلقا فيه اعوجاج
فكانهن خلقن من اصل معوج فلا يتهيا الانتفاع بهن الا بمداراتهن
والصبر على اعوجاجهن وقيل المراد به ان اول النسا حوا خلقت
من ضلع ادم وقال الطيبي الاظهر ان السين للطلب مبالغة اي اطلبوا
الوصية من انفسكم في حقهن بالخير ويجوز ان يكون من الخطاب العام
اي يستوصي بعضكم من بعض في حقهن وفيه الحث على الرفق وانه لا
مطمع في استقامتهن **اعوج** صيغة التفضيل منه مع انه من العيوب
شذوذا وفي القياس اذ انه يحل الملتبس حيث يلتبس الصفة بحيث تميز
عنه بالقرينة لجواز البنا او يقال ان افعل هنا وصف وليس بفضله

وذكر هذه المقدمة زيادة على المقصود لتوكيد المعنى الكسر لان الاقامه
اثرها الظاهر في الجسم الا علاوة ويقال انها خلقت من عوج اجزا الضلع
وكانه قال خلقن من اعلا الضلع وهو اعوجه اعلاه اعاد الضمير مذكرا لانه
وفي تقديمه لان تانيث الضلع مجازي الثاني هيبه مفعول لاجله اي تتقي لهن
لخوف النزول باب قوا انفسكم واهليكم نارا الحديث كلكم اي ومن
كان له رعية فرعيته اعضاوه وجوارحه وقواه وحواسه ويرى ان الحنا لطمع
ان الجعة في الثرى مبسوطا باب حسن المعاشرة مع
الاهل اي الازواج الحديث الاول جلس وفي رواية مسلم جلسن
بالنون على لغة اكلوني البراغيث احدى عشرة كلهن من قرية من قرى اليمن
الاولى بان لم يحققوا اسمها غث اي شديد الهزال ويجوز فيه الرفع صفة
للحم والجر وصفا للجمل على راس جبل تصف قلة خيره وبعده مع القلة كالشي
في قلة الجبل الصعب لا سهل بالفتح بلا تنوين وبالجر منونا وبالرفع وكذا في
اخويها على تقدير مبتدا اي لا هو سهل واما النصب فعلى اعمال لا
الخبر والجر على الصفة للجبل ولا سمين بالرفع صفة للحم وبالجر صفة للجمل فينتقل
اي لا ينقل احد هذا اللحم لهزاله ويقال انتقلت الشي اي نقلته ويروى
فينتقى اي ليس له نقي بتحرج والنقي بكسر النون المخ ووصفته بالبخل
وسوء الخلق والمخ المراد بقولها على راس جبل انه يترفع ويتكبر
تريد انه مع قلة خيره متكبر على عشيرته بحيث لا منع الرفد وسوء الحال
الثانية قالت اسمها عمرة بنت عمرو التميمي ابث بالموحدة اي لا اظهر
حديثه ويروى بالنون بمعناه اي لا انشره ولا اشيعه الا ان النون
اكثر ما تستعمل في الشر اذره اي اترك حديثه فالها عايد على الخبر
انه لطوله وكثرته ان بدات لم اقدر على تمامه واليه ذهب ابن السكيت
وقال غيره الها عايدة على الزوج وكانها خشيت فراقه ان ذكرته فلا زائدة
اي اخاف ان يطلقني ويكون لا زائدة واذره بمعنى افارقه اي اترك
وتاويل ثالث ان معناه اني اخاف ان ابث خبره ان اذكره اذكر
هو الاسباب والبنيان عجره وبجره بضم المهملة في الاولى والموحدة في

الثانيه

الثانيه وفتح الجيم فيهما والمراد عيوبه اي الكل وقيل العجرة نفخة في الظهر
والبجرة نفخة في السرة لا يقال خالفت عهدها لانها قد ذكرت انه صاحب
عيوب وانها تخاف ان يطلقها وايضا فلا يحذر في ذلك الا لمن لم يثبت
اسلامهن حتى يجب عليهن الوفا بالعهود الثالثة قالت هي بنت كعب اليماني
العشنق بفتح المهملة والمعجمة والنون المشددة وبقاف ويقال بطا بدلها ايضا
وهو الطويل اي انه طويل بلا طائل فان ذكرت عيوبه طلقني وان سكت
عنه علقني فيتركني لا عزبا ولا مزوجة كما قال تعالى فتذروها كالمعلقة
وقيل الحتمل من علاقة الحب ولذلك كرهت النطق لئلا تفارق اي فله منظر
بلا مخبر والطول في الغالب دليل السفه وعلل ذلك ببعد الدماغ من القلب
وقيل العشنق هو المقدام على ما يريد الشرس وقيل على الاول انما ارادت
مدحه لان الرجال تمدح بطول القامة الرابعة قالت اسمها مهدد بفتح
الميم وسكون الهاء وفتح المهملة الاولى بنت ابي هزومة بدل الراء المضمومة
تهامة بكسر المثناة اسم لكل ما نزل عن نجد من بلاد الحجاز وهو من التهم
بفتح المثناة والهاء وهو ركود الريح ويقال تهم الدهن اذا تغير فالمراد
انه كليل اهل مكة اي كليل اصحاب الامن او كليل ركد الريح فيه او كليل
الربيع وقت تعتدل الهوا من البرودة الى الحرارة وظهور اعتداله ولا حر ولا
قر بضم القاف البرد وفيها لصاحب سقيف اللسان يقال البرد فيه نوعها
وضبطها خطا لانا القر بالضم البرد بعينه والحاصل انها تقول انه ليس
فيه اذى بل هو راحة ولذاذة عيش كليل تهامة لا يزيد حر ولا برد فيه
حر ولا برد مفرطان ولا اخاف له غائلة لكرم اخلاقه ولا ملة له ولا
لي من الصاحبة ولا مخافة ولا سآمة اي ملة لي ولا له ولا خاصة
اي لا يقل مرعى وخير ولا يجوع علي ما سئمه ويجوز في لا قر وما بعده
الفتح على انها مبنية مع لا والجر مجرور اي لا حر فيها والرفع على انه
النعام وكانه اشبه بالمعنى اي ليس فيها حر فهو اسم ليس وخبرها محذوف
ويقوي الرفع ما فيه من التكرار الخامسة قالت اسمها كبشة بالموحدة ثم معجمة

التي لم ترمي
بكسر الهاء وصفته بالاغماض والاعراض عن معايب البيت التي لم ترمي
اصلاحها وشبهته بالفهد لكثرة نومه يعني اذا دخل في البيت يكون في
الاستراحة معرضا عما تلف من امواله وما بقي منها **اسد** بكسر السين
تصفه بالشجاعة اي اذا صار بين الناس كان كالاسد اي يسطو على الاعدا
صعب مع الاعداء لقوله تعالى اشداء على الكفار رحماء بينهم وقيل المعنى اذا دخل
البيت وثب علي وثوب الفهد كانها تريد المبادرة الى جماعها والاستمتاع
من الفهد والاسد على هذا يعني انها تصفه بوصفيهما ويحتمل ان يكون فعل جلي
فهد واسد رفع خبر مبتدا مضمر اي فهو فهد على حد الحو الموت **ولا يسال عما عهد**
اي عما راى في البيت وعرف من مطعم ومشرب فهو لا يسال عن ذلك لسخاوة
نفسه وسعة قلبه **السادسة** قالت اسمها هند **لف** اي اكثر وخلط من صنوفه
حتى لا يبقى منه شيا ويروى رف بالراء ويروى اقتف وهو لغة ومنه
سمي القفة لجمعها ما جعل فيها **اشتف** صوفي الشراب ان يستوعب جميع ما
في الاناء ماخوذ من الشفافة بضم الشين وهو ما بقي في الاناء فاذا شربها
قيل استفها وهو وصف ذم ويروى بالسين المهملة وهو بمعنى الاول **التفاف**
في ثيابه في ناحية ولم يضاجعني **ليعلم البث** اي ليعلم ما عندي من محبته وحزني
من مفارقته قال الجوهري البث الحال والحزن ودنا لي معناه انه يلتف
منتبذا عنها ولا يقترب منها فيولج كفه داخل ثوبها فيكون منه اليها ما يكون
للرجل الى امراته فهو وصف ذم له وهذا قول الجمهور ورده ابو عبيد لالا تمس
كان بجسدها عيب او داء تحزن له وكان لا يدخل يده في ثوبها لئلا تمس
ذلك فيشق عليها فوصفته بالمروءة وكرم الخلق ورده ابن قتيبة بانها
قد ذمته في صدر الكلام فكيف تمدحه في اخره فقال ابن الانباري الرد
مردود لان النسوة تعاقدن ان لا يكتمن مدحا ولا ذما فمنهن
من كانت اوصاف زوجها كلها حسنة فوصفته بها ومنهن بالعكس
ومنهن من كانت اوصافه مختلطة فذكرتها كلها **السابعة** قالت هي بنت
علقمة **عياياء** مهملة وبايين وهو ممدود اي الذي يعيا بالامر والنطق و

من الابل الذي لا يحسن الضراب ولا يلقح فكان مرادها انه عنين **او غياياء**
بالمعجمة اي كانه في غياية ابدا وظلمة لا يهتدي للصواب او منهمك في الشر
والرمال فسوف يلقون غيا وهذا شك من بعض الرواة قالت
او شك من الزوجة القايلة وقد انكر ابو عبيد وغيره الغين المعجمة **طباقاء**
بالمهملة وهو حرف وقاف ممدود المطبقة عليه الامور حمقا وقيل الذي يعجز
عن الكلام فتنطبق شفتاه وقال ابن فارس هو من الرجال الغبي وهو
الثقيل الذي لا يحسن الضراب وجعله مترتبا على هذا التكرار لاجل
اللفظ لتعداد تحقيقا **كل داء له داء** اي كل ما يعرف في الناس من الادوا
والمعايب اجتمع فيه **شجك** اي اصابك بشجة وهو بكسر الكاف وكذا الذي
بعده لان الخطاب لمونث **او فلك** اي اصاب شيا من بدنك لان الشج في
الراس والفل في ساير البدن ماخوذ من فل السيف وهو انثلامه وقيل
كسرك بخصومته وشره وقيل ذهب بمالك يقال فل القوم وافتلوا
او جمع اي اذا ضربها مع شج راسها او كسر عضوا او جمع بينهما وصفته بالحمق
والتناهي في جميع النقايص والعيوب وسوء العشرة مع الاهل
وعجزه عن مضاجعتها مع ضربه واذاه اياها وانه اذا حدثته سبها
او مازحته شجها **الثامنة** قالت هي بنت اوس بالواو والمهملة ابن عبد
الحرمس **المس مس ارنب** من اضافة المصدر للمفعول اي ناعم الجسد ويحتمل
انه يريد حسن الخلق ولين الجانب كمس ظهر الارنب **والريح ريح زرنب** هو نبت
طيب الريح وهو يحتمل لطيب ريح جسده او طيب الثناء في الناس
ورد المس والريح ضمير مجرور يحذرون اي منه اذا لم تعلل ان الالف واللام بدل
عن الضمير **التاسعة** قالت لم يحفظ اسمها **العماد** وصفته بالشرف وسنا
الحسب والعماد في الاصل هو العود الذي تعمد به البيوت اي بيته في
الحسب رفيع في قومه وقيل مرادها ان بيته الذي يسكنه رفيع
العماد ليراه الضيفان واصحاب الحوايج فيقصدونه وكذا بيوت
الاجواد **النجاد** بكسر النون حمايل السيف اي طويل القامة فانها

اذا طالت طال النجاد وهي من احسن الكنايات **الرماد** تصفه بالطعام
الضيف لانه اذا اكثر ذلك منه كثر رماده او ان ناره لا تطفى ليلا وتوقد
لتهدي الاضياف اليها **الناد** اي الموضع الذي تجتمع فيه العرب ليتشوروا
فيه يريد قرب بيته من الاحياء وانه لا يبعد عنهم ليختفي من طراق
الناس وايضا فالضيفان يقصدون بيت النادي والايتام يتعاهدونه
فرارا من نزول الضيف **العاشرة** قالت اسمها كبشة بنت الخامسة بنت الارقم
يراد فاف **وما مالك** استفهام تعجب وتعظيم فمبتدا وما لك خبره **من ذلك** الاشارة
الى مالك اي خير من كل ما لك والتعميم مستفاد من المقام او هو نحو تمرة
خير من جرادة اي كل تمرة خير من جرادة او اشارة الى ما في ذهن المخاطب
اي مالك خير مما في ذهنك من تملك الاموال او هو خير مما اقوله وهو ان له
ابل كثيرة مباركها معظم اوقاته بفناء داره لا يوجهها تسرح الا قليلا
قدر الضرورة حتى اذا نزل به الضيفان كانت الابل حاضرة فيقريهم
من البانها ولحومها **المسارح** المراعي البعيدة **المزهر** بكسر الميم عود الغنا
يعني انه كان يتلقى الاضياف بالغنا مبالغة في الفرح او يأتيهم
بالشراب والغنا فاذا سمعت الابل صوت المزهر علمن يقينا انه جاء الضيفان
وانهن منحورات هوالك **الحادية عشرة** في بعضها عشر بلا ها وفي بعضها
الحادي عشر والاصح الاول هي ام زرع بفتح الزاي واسكان الرا
وبالمهملة بنت ابي ساعدة اليمنية وهذا الحديث مشهور بحديث ام زرع
فما ابو زرع الاستفهام للتعظيم ما مبتدا وما بعده الخبر فيه وفي ما سيأتي
كما في الحاقة ما الحاقة **اناس** بنون والف ومهملة اي حرك والنوس الحركة
حلي بضم الحا وكسرها وهما قراءتان في السبع **اذني** بضم الذال واسكانها تثنية
ولهما قرئ في السبع ايضا اي حلاني قرطة فاذناي يتحركان
عضدي بلفظ التثنية وهما اذا سمنا سمن البدن كله تقصد سمنها
وامتلا سائر جسدها وانما خصتهما لتسجيع الكلام مع استلزامهما البدن
كله **وبجحني** من التبجيح بموحدة ثم جيم ثم مهملة **فبجحت** بكسر الجيم وفتحها لغتان
ومعناه

٢٠٠

ومعناه الفرح **نفسي** فاعل بجح والمعنى فرحني ففرحت نفسي وقيل
عظمني فعظمت واما فائدة قولها الي فلا كثرة لان فيه التجريد وبيان
الانتها وقال ش روي فبجحت بفتح الجيم والدال وسكون الحا والي ساكنة
حرف جر ونفسي مجرورها اي عظمت عند نفسي **غنيمة** تصغير غنم ذا
لكانت الجماعة اي ان اهلها كانوا اصحاب غنم ليسوا ذوي خيل ولا ابل
والعرب لا تعتد باصحاب الغنم بل باصحاب الخيل والابل **بشق**
المعروف في الرواية كسر الشين وعند اهل اللغة فتحها قال ابو عبيد
هو بالفتح والمحدثون يكسرونه قال وهو موضع قال الهروي الصواب الفتح
وقال ابن الانباري يجوز الوجهان وهو موضع وقيل هو شق جبل اي
غنمهم لقلته وقال نفطويه اي لشقة من العيش وجهد **صهيل** هي اصوات
الخيل **واطيط** اصوات الابل **ودائس** اسم فاعل من داس الطعام يدوسه
دياسا اي دقه ليخرج الحب من السنبل **ومنق** بضم الميم وفتح النون في المشهور
الذي ينقي الطعام اي يخرجه من قشره اي انهم اصحاب زرع يدوسونه
اذا حصد وينقونه مما يخالطه من تبن ونحوه بالغربال وغيره وقال
ابو عبيدة رواه اصحاب الحديث بكسر النون ولا اعرفه وقال غيره ان
صحت الرواية فيكون من النقيق وهو الصوت تريد اصوات المواشي
والانعام تصفه بكثرة اموال وقيل باسكان النون اي الذي ينقي الطعام ذا
نقي اي سمان والاول اشبه لاقترانه بالدائس وهما يختصان بالطعام
فلا اقبح اي لا يقبح قولي فيرد بل يقبل مني **فاتصبح** اي انام الصبحة وهي نوم
اول النهار اي لها من يكفيه لمن يخدمها **فاتقنح** بقاف ثم نون ثم مهملة اي
فارتوي وعن ابي زيد اشرب فوق الري قال البخاري في حاشية
الكتاب وقال بعضهم اتقمح بالميم وهو اشبع لابي عبيد فانه قال
لا اعرف هذا ولا اراه محفوظا الا بالميم ومعناه اروى حتى ادع
الشراب من شدة الري من قوله تعالى فهم مقمحون اي لا يستطيعون
الشرب وكانت في قوم عندهم قلة الما وقال غيره النون والميم بمعنى

عكومها جمع عكم بالمهملة
والنون والميم منتقعا فشان كا ممتقع لونه وامتقع لونه
وكاف هو العدل والوعا الذي يجعل فيه الطعام والمتاع رداح بفتح الرا
وتخفيف المهملة الاولى العظيم الثقيل وصح الخبر به من الجمع لانه مصدر
يوصف به المفرد والجمع او المراد ان كل عكم رداح اوان ذلك على طريق
التشبيه نحو السما منفطر به اي ذات انفطار فساح بفتح الفا اي واسع
كبير والفسيح مثله كمسل بفتح الميم والمهملة وشدة اللام بوزن محل مصدر
بمعنى المسلول او اسم مكان شطبة بفتح المعجمة وسكون المهملة السعفة من سعف
النخل وبالضم مفرد الشطب وهي الطرق التي في متن السيف ارادت انه
الجسم اي موضع نومه دقيق لنحافته وهو مما يمدح به الرجل وقيل ارادت
سيفا سل من غمده ذراع الجفرة وصفته بقلة الاكل وهو مما يمدح به الرجل والجفرة
الانثى من ولد المعز والذكر جفر ما بلغ اربعة اشهر طوع وصفها ببر
الوالدين اي مطيعة منقادة لامرهما وملء كسائها اي ممتلئة الجسم سمينة جارتها
اي ضرتها اي يغيظها ما ترى من حسنها وجمالها وادبها تبث لم حديثنا
اي لا تشيع سرا بل تكتمه كله تنقث
مسامحين ومثله وفي بعضها بالنون اي لا تنقل ما تشتمله اي
بالنون وضم القاف والمثلثة وثلث بكسر القاف بعدها على المفعول
قال ابو البقا الفاسي تنقث بالتشديد لان المصدر جا على
فهو مثل تكسير تكسيرا ميرتنا بكسر الميم الطعام المجلوب من قوت ونحوه
اي لا تفسدها ولا تفرقها ولا تسرع بالنشر اليها وعن عرضها ووصف
اما نها بالامانة تعشيشا مصدر من غير فعله مثل قوله تعالى وانبتها نباتا حسنا
تعشيشا بالمهملة والمعجمة اي لا تترك الكناسة والقمامة مفرقة في البيت
كعش الطائر وروي بالمعجمة من الغش في الطعام وقيل من النميمة
اي لا تحدث بها وقال المشايخ من قولهم غش الخبز اذا تكرج
وفسد اي انها تحسن مراعاة الطعام وتعهده بان تطعم اولا فاولا
ولا تغفل عن امره فيتكرج ويفسد في البيت وقيل الا تخونا في طعامنا وقيل
فتخبا منه هاهنا وهاهنا كالطيور اذا عششت في مواضع شتى
لا تتبع

لا تتبع اخبار الناس فتأتينا بها والاوطاب جمع وطب زقاق اللبن واحدها وطب
والاوطاب من باب جمعها والمشهور وطاب في الكثرة واوطب في القلة
تمخض اي تحرك حتى يخرج زبدها ويبقى المخيض خصرها الخصر بفتح الخا وسط
الانسان برمانتين قيل ارادت ثدييها وقال ابو عبيد انما معناه انها ذات
كفل عظيم فاذا استلقت على قفاها نبا الكفل بها من الارض حتى تصير
تحت خصرها فجوة يجري فيها الرمان وقيل انها ذات كفل عظيم
وثدياها صغيران سريا بالمهملة وخفة الرا السيد الشريف والشرى
بالمعجمة وتخفيف الرا الفرس الذي يستشري في سيره اي يلح ويمضي بلا
فتور وانكسار خطيا بفتح المعجمة وكسر المهملة المشددة اي رمحا نسبه
الى موضع يقال له الخط ناحية البحرين على ساحل عند عمان وفيها تثقف
الرماح في غاية الجودة واراح من الاراحة وهي السوق الى موضع المبيت
اي في بعد الزوال ثريا اي ابلا كثيرة وحقه ان يقول ثرية ولكن
وجهه ان كل ما ليس بحقيقي التانيث لك فيه وجهان في اظهار علامته وتركها
كل رايحة اي ما يروح من النعم والعبيد والاماء زوجا اي اثنين
ويحتمل انها ارادت صنفا كلي ام زرع منصوب على النداء اي يا ام زرع وميري اهلك
اي اعطي اهلك وصليهم من الميرة اصغر اي اقل الظروف المستعمل في البيت
يعني كل عطائه لا يساوي بعض عطائه الاصغر او كثيره يوازن قليله
الاحقر كنت لك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تطييبا لنفسها وايضاحا
لحسن عشرته اياها ولفظة كان زائدة اي انا لك كقوله تعالى كنتم خير
امة ويمكن ان يكون على ظاهره اي كنت لك في علم الله اراد به الدوام
تطييبا لقلبها اذ لم يكن في احواله ما يغيره سوى الطلاق وهو صلى
الله عليه وسلم لم يطلق فالى وقد ورد في رواية ابي معاوية
الضرير ما دل على ان الطلاق لم يكن من قبل ابي زرع واختاره فان
فانه انزل به ابي زرع حتى طلقها وروى ان عائشة رضي الله عنها قالت
بابي انت وامي بل انت خير لي من ابي زرع فاخبرت بانه صلى الله عليه وسلم

افضل وانها احب اليه وفيه ان المشبه بالشي لا يلزم ان يكون مثله
في كل شي وان كنايات الطلاق لا يقع بها الطلاق الا بالنية لانه
صلى الله عليه وسلم قال لعائشة كنت لك كابي زرع ومن اقتداله انه
طلق امراته فلم يقع عليه صلى الله عليه وسلم طلاق بتشبيهه لكونه لم
ينو الطلاق وفي بعض الروايات غير اني لا اطلقك وفيه جواز الاخبار
عن الامم السالفة وقال بعضهم وما ذكرن عن ازواجهن مما يكره لم يكن ذلك
غيبة لكونهم لا يعرفون باعيانهم واسمائهم **فائدة** قال بعض العصريين
سمى الزبير بن بكار في روايته عن محمد بن الضحاك عن الدراوردي عن هشام بن
عروة عن ابيه عن عائشة منهن عمرة بنت عمرو وحبى بنت كعب ومهدد
بنت ابي هروبه وكبشة وهند وحبى بنت علقمة وكبشة بنت الارقم وبنت
اوس بن عبد وام زرع واغفل تسمية سائرهن رواه الخطيب في المبهمات وقال
وهو غريب جدا وحكى ابن دريد ان اسم ام زرع عاتكة ولم يسم ابو زرع
ولا ابنه ولا ابنته ولا جاريته ولا المراة التي تزوجها ولا الولدان ولا
الرجل الذي تزوجته ام زرع بعد ابي زرع **قال سعيد بن سلمة** وصله مسلم ولم
يسق لفظه وساقه ابو عوانة في صحيحه وابو نعيم في المستخرج على مسلم
قال الغساني صوابه في هذه المتابعة كما في بعض النسخ قال ابو سلمة عن
سعيد بن سلمة من غير هاء ولا تقييد وابو سلمة هو موسى بن اسمعيل
التبوذكي وابن سلمة هو ابو الحسام المخزومي **وقال بعضهم فاتقمح بالميم** وهنا
اصح روايه احمد بن حنبل عن يحيى بن يونس عندك اي بقول الوصلي من
طريقه ابو نعيم في المستخرج على مسلم الحديث الثاني **الحبش** جيل معروف
من السودان **يلعبون** بحرابهم جمع حربة **فاقدروا** بضم الدال وكسرها اي قدروا
رغبتها في ذلك الى ان تسمى نفسها قدرت الامراة نظرت عنه وقد تبرئه
وقسته **قدر الجارية** باسكان الدال وفتحها حكاه السفاقسي ومعناه ان
الجارية تطيل المقام لانها مشتهية للنظر **الحديثة السن** اي الشابة
فانها تحب اللهو والفرح والنظر الى اللعب حبا بليغا ما امكنها ولا

تنل ذلك الا بعد زمان طويل ومر الحديث في باب صلاة العيدين وفيه
ما كان عليه صلى الله عليه وسلم من الرافة والرحمة وحسن الخلق والمعاشرة
صلى الله عليه وسلم **باب موعظة الرجل ابنته لحال زوجها** الحديث **وعدلت** اي عن الطريق
مستغنيا بالمطهرة **فتبرز** اي ذهب للبراز لقضاء الحاجة **معترضا** نصب على الاحوال
يتحجب بكسر الحاء المهملة من التحجب وهو الصباح وفي بعضها يحجب من الصباح **جمع**
ابنة ثبات شمرا عن ساق الجد **بدا لك** اي ظهر وسنح لك من الحاجات **جارتك**
اي ضرتك **او في** استفهاما ما نكاري والواو للعطف اي انت في مقام استعظام
التحدث للدنيا وبه واستحقا لها **ذلك الحديث** اشارة الى ما روي انه صلى الله عليه
وسلم خلا بجاريته في يوم عائشة وعلمت به حفصة فافشته الى عائشة **موجدة**
بفتح الميم وكسر الجيم اي حزنه وعاتبه سبحانه بقوله لم تحرم وذلك انه
صلى الله عليه وسلم قال لحفصة لا اعود فاكتمي علي فاني حرمتها على نفسي
الى التحريم في قوله تعالى يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك ومر الحديث في كتاب
المظالم في باب الغرفة وفيه جواز احتجاب الامام في بعض الاوقات
لحاجته اليه وان الحاجب اذا علم منع الاذن يسكت المحجوب لم ياذن
ووجوب الاستئذان وتكراره ثلاثا وتادب الرجل ولده والتقلل
من الدنيا والزهادة فيها والحرص على طلب العلم وقبول خبر الواحد
واخذ العلم عن المفضول وان الانسان اذا راى صاحبه مغموما يزيل
غمه وتوقير الكبار وخدمتهم والخطاب بالالفاظ الجميلة حيث قال
جارتك ولم يقل ضرتك وفتح الباب للاستئذان ونظر الانسان الى
نواحي البيت صاحبه اذا علم عدم كراهته وهجران الزوج عن زوجته
باب صوم المراة باذن زوجها تطوعا الحديث **لا تصوم المراة** السفاقسي صوابه بحذف
الواو لانه نهي وقال تش يمكن ان يجوز الرفع ويكون خبرا بمعنى النهي
شاهد اي مقيم في البلد اذ لو كان مسافرا فلها الصوم لانه لا يتاتى منه
الاستمتاع بها اذ هو في صوم النفل وقضاء الواجب الموسع وقال
اصحابنا ان النهي للتحريم **باب اذا باتت المراة مهاجرة فراش زوجها** يعني الحديث

فيه ظاهر باب لا تأذن المرأة في بيت زوجها الحديث شطره هو النصف وذلك
في طعام البيت الذي للنفقة فإن النصف تماما بإذن كله الزوج والنصف
الزوجة فإذا أنفقت الكل فتغرم النصف للزوج قال الخ الصوم هو
التطوع دون رمضان وأما قضاء الفائت فإنها تستأذنه فيه ما بين
شوال إلى شعبان لأنه حينئذ يصير مضيقا وهذا بناء على أن حق الزوج
محصور الوقت فإذا اجتمع مع سائر الحقوق التي يدخلها المهلة كالحج
قدم عليها وأما الإنفاق فكذا العقد على نفسها من ماله بغير إذنه
فوق ما يجب لها من القوت بالمعروف غرمت شطره أي قدر الزيادة
على الواجب لها بالمال وأما ما روى البخاري أي حديث فله نصف أجره
فهو إنما يتناول على أن تكون المرأة قد خلطت الصدقة من ماله بالنفقة
المتحقق لها حتى كأنها شطرين ورواه أبو الزناد وصله أحمد والنسائي
سوى فإنك لم يحصل لي شيء وقيل هو ابن أبي عثمان التبان بفتح المثناة
وتشديد الموحدة وآخره نون أي وتابعه في الصوم فقط أي لم يرد
الإذن والإنفاق باب الحديث الجد بفتح الجيم الحظ والمال
أي على باب الجنة أو على الأعراف باب كفران هو ضد الشكر
العشير يعني المعاشر أي المخالط فيه عن أبي سعيد موصول في العيد من الحديث
الأول والثاني تكعكعت لم تلتفت أي تأخرت وسبق شرح الحديث
مرارا وفيه فضل الفقراء وأن الجنة مخلوقة تابعه أيوب وصله النسائي قوله
والإسماعيلي وسلم هو موصول في صفة الجنة باب لزوجك عليك حق
شرحه قاله أبو جحيفة هو موصول في الصيام الحديث تقدم باب المرأة راعية في بيت زوجها
سبق الحديث فيه في الجمعة في القرى باب قول الله عز وجل الرجال قوامون على النساء أمر دون ذلك
الحديث آلى أي حلف لا الإيلاء الفقهي لأن ذاك حرام أمر دون ذلك
قرينة صرفه من المعنى الشرعي إلى اللغوي وكذا قوله شهرا لأن
ذاك أربعة أشهر مشربة بضم الراء وفتحها الغرفة السهل اللام فيه
للعهد أي الشهر الذي كان فيه باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم نساءه قوله ويذكر

عن معاوية بن حيدة لفظ أعلقته بصيغة التمريض ووصله أبو داود والنسائي
وأبو ذر الهروي في المستدرك والمراد بالمذكور أن لا تهجر إلا في البيت
رفعه فعل وفاعله مستتر والهاء مفعول والجملة حالية أي حال كونه مرفوعا
إلى النبي صلى الله عليه وسلم والأول أي الهجرة في غير البيوت أصح إسنادا
من الهجرة فيها وفي بعضها غير أن لا تهجر إلا في البيت فجيد وأما يذكر
هجر النبي صلى الله عليه وسلم نساءه أي يذكر قصة الهجر عنه مرفوعا إلا
بعد ألا يهجر إلا في البيت الحديث الأول والثاني تقدم شرحهما
باب ضرب النساء قوله غير مبرح بكسر الراء المشددة أي شديد الأذى
الحديث لا يجلد بالجزم يجامعها بالنصب أي يستبعد من العاقل الجمع بين هذين
الأمرين وهذا التفريط من الضرب المبرح والمضاجعة فإن قيل
فالمفهوم منه أنه لا يضرب أصلا أو إذا ضربها لا يجامعها قبل المجامعة
من توابعه وضروراته عرفا وعادة فالمنفي هو الأول وكأنه قال
إذ لا بد من مجامعتها فلا يفرط في الضرب وأشار البخاري بالضرب
غير المبرح إلى وجه التلفيق بين الآية والحديث وفيه جواز ضرب العبيد
للتأديب ونحوه باب لا تطيع المرأة زوجها في معصية الحديث فتمعط بتشديد
المهملة الأولى أي تساقط وتمزق الموصلات بفتح المهملة المشددة وكسرها
باب وإن امرأة خافت من بعلها الحديث فلا يستكثر منها أي لا يكثر منها مضاجعتها
ومحادثتها والاختلاط أما ولا تطلقها وأنت في حل أي إذا حللتك عليك النفقة
والقسمة وهو ولا ينفق علي ولا يقسم لي باب العزل هو نزع
الذكر من الفرج وقت الإنزال الحديث الأول على عهد النبي صلى الله عليه وسلم أي
فدل على الجواز والإنزال الوحي بالنهي عنه الثاني والثالث يعني
سبيا أي جواري أخذناها من الكفار أسرا وذلك في غزوة بني
المصطلق وسبق في كتاب العتق نسمة يعني أن النفس أي ما من نفس
قدر كونها إلا وهي تكون سواء عزلتم أم لا أي ما قدر وجوده
لا يفيد فيه العزل وسبق في آخر البيع باب القرعة بين النساء إذا

لعله منه

أي راحلة
أراد سفرا الحديث وعليه في بعضها وعليها فنزول الجمل لمؤنث
أو نحو ذلك ولا أستطيع أن أقوله أي للنبي صلى الله عليه وسلم والظاهر أن
هذا كلام حفصة ويحتمل أن يكون كلام عائشة باب المرأة تهب يومها الحديث من السنة
فيه ظاهر باب العدل بين النساء وباب إذا تزوج البكر على الثيب الحديث باب إذا تزوج الثيب على البكر
إلى آخره يعرف شرحه من الباب الآتي بعده باب ... المبدأ أن من السنة
الحديث من السنة ظاهره أنه خبر وما بعده في ... إلى النبي صلى الله عليه وسلم
إقامة الرجل فإن هذا اللفظ يقتضي رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم كقوله فإذا قال
فإذا قال الصحابي السنة كذا ومن السنة كذا فهو في حكم كقوله ... وهو من
الله عليه وسلم كذا ولو شئت لقلت معناه أن هذا اللفظ
السنة صريح في الرفع فلو شئت أن أقول برفعه بناء على الرواية بالمعنى
لقلت ولو قلت لكنت صادقا قال السبع تخصيص للبكر لا تحتسب
لها عليها وكذا الثلاث للثيب وتستأنف القسمة بعده وهذا من الحروف
الذي أمر الله تعالى به في معاشرتهن وذلك لأن البكر لما فيها من الحيا
ولزوم الخدر تحتاج إلى فضل إمهال وصبر وتأن ورفق والثيب قد
جربت الرجال إلا أنها من حيث استجدت الصحبة أكرمت بزيادة الوصلة
وهي هذه الثلاث باب من طاف على نسائه ... قال عبد الرزاق وصله مسلم
في وجوب القسم عليه صلى الله عليه وسلم فإنه ينبغي أن يكون هذا
قبل أن تشرع القسمة لهن فإن كان ذلك بعده فله شيء من العدل الذي ... إباحة
من الطواف على الكل والتسوية بينهن في ذلك قال وقد ساق ... والسلطان
الزيادة له على أربع زوجات وهذا باب له وقع في العلم
ما لبث الوسواس به إلا عند من ابتلاه الله تعالى قال وأول
ما ينبغي أن يعلم أنه صلى الله عليه وسلم كان بشرا مخلوقا على طباع الإنسان
بني آدم في باب الأكل والشرب والنوم والنكاح وسائر ... الناس
التي لا تقاله إلا بها ولا صلاح لبدنه إلا بأخذ الحظ منها ... المشاهد من
يختلفون في تركيب طباعهم وقواهم ومعلوم أن حكم

وعلم

وعلم الطب أن من صحت خلقته وقويت بنيته واعتدل مزاج بدنه كملت
أو ماده وكان دواعي هذا الباب له أغلب ونزاع الطبع منه إليه أكثر
وقد كانت العرب خصوصا يتباهون بقوة النكاح وكثرة الولادة
كما كانوا يتمدحون بقلة الطعام والاجتزاء بالقليل فما ملك أحد
أسنه نفسا لنفسه صلى الله عليه وسلم الأمرين حتى كان يطوي الأيام لا
يأكل ويواصل في الصوم حتى كان يشد الحجر على بطنه حتى يرد إلى
أجلها حظا له وفي عيونهم قدرا وتجاهه ذلك فهذا على ما بعثه الله
من الشريعة الحنيفية الهادمة لما كان عليه رهبان النصارى من
الانقطاع عن النكاح فدعا إلى النكاح وقال تناكحوا تكثروا وكان
النبي صلى الله عليه وسلم أولاهم بإتيان ما دعا إليه وابتغاء الحظ
منه لتكون داعية إلى الاقتداء به وأما إباحة الزيادة على الأربع فأمره
بين في الدين وقد كان لسليمان عليه الصلاة والسلام مائة امرأة و
في العقل لأن حكمة الاقتداء به حدو الحاجة والمصلحة من غير تحديد
بشيء معلوم وإنما قصر الأمة على الأربع من الحرائر لخوف أن لا يعدلوا
بينهن والعجز عن القيام بحقوقهن ... فإن خفتم ألا تعدلوا
فواحدة وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى الآية وكانت هذه العلة
معدومة في حق النبي صلى الله عليه وسلم ومما يبين لك أنه لا عبرة
بالعدد في باب النساء ملك اليمين فلم يحصن للأمة بلا عدد محدود وذلك
أنه ليس لهن حق في التسوية والتعديل على سائرهن ... المعلوم
من شأنه صلى الله عليه وسلم في قلة ذات اليد أنه لم يكن يحبس
نفسه له الاستكثار من عدد الإماء فيستغني بهن على الزيادة
على الأربع من الحرائر ويعقلوا أن لهن من الفضل في الدين والعقل
وآداب العشرة وصراحة النسب ما ليس للإماء وكان أفضل الأمرين
ملكها له وأولاها به زيادة حظه في النساء الحرائر أيضا
باب دخول الرجل على نسائه في اليوم الحديث فيه ظاهر المعنى باب إذا استأذن

هذا الاستفهام
الرجل نساءه في ان يمرض في بيت بعضهن الحديث اين انا غدا
للاستئذان منهن ان يكون عند عائشة رضي الله عنها فاذن له وقد يحتج بهذا
على وجوب القسم عليه اذ لو لم يجب لم يحتج للاذن قلت يجوز ان
يكون لتطييب خاطرهن بترك عادته في القسم وان لم يكن واجبا عليه والنحر
اربع يوم نوبتي حين كان يدور الحساب سحري ونحري قال الجوهري السحر
الرئة والنحر موضع القلادة بريقي اي لما اخذت السواك وسوته بانا باب حب
واعطته رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاك به عنده فانه
الرجل بعض نسائه افضل من بعض الحديث حسنها وحب في بعضها بلا واو فيكون بدلا باب المتشبع
او عطف بيان او بتقدير حرف العطف عند من جوز ذلك
بما لم ينل من النيل وهو الوجدان والوصول الحديث فاطمة اي بنت المنذر
ابن الزبير بن العوام زوجة هشام سمعت جدتها اسماء بنت الصديق المتشبع
فان قالوا المتكثر بما ليس عنده متزين بما ليس عنده كلابس ثوبي زور وقال
ابو عبيد هو الذي يلبس ثياب اهل الزهد ونحوه ان يظهر للناس انه
متصف به وليس كذلك فهو متصف بثياب زور ورياء وقيل هو كمن لبس ثوبين
لغيره واوهمهما انهما له وقيل نعوض يلبس قميصا واحدا ويصل بكمه
كمين اخرين فيظهر ان عليه قميصين قال ح يتاول بوجهين احدهما
ان الثوب مثل المتشبع بما لم يعط فما حب زور وكذب كما يقال للرجل
اذا وصف بالبراءة من العيوب انه طاهر الثوب والمراد طهارة نفسه
الثاني يراد به نفس الثوب قالوا كان في الحي رجل له هيئة حسنة
فاذا احتاجوا الى شهادة الزور شهد لهم فيقبل لهيئته وحسن ثوبيه
قال الزمخشري في الفائق المتشبع اي المتشبه بالشبعان وليس به
واستعير للمتحلي بفضيلة لم ترزقها وشبه بلابس ثوبي زور اي
ذو زور وهو الذي يزور على الناس بان يتزيا بزي اهل الصلاح رياء وانه
التثنية له لانهما كالملبوسين لاجله وهو المسوغ للتثنية
واراد ان المتحلي كمن لبس ثوبين من الزور قد ارتدى باحدهما واتزر
بالآخر

بالآخر كقوله اذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا قال الكلام في
والتقدير الثاني ان يقال معناه المظهر للشبع وهو جائع كالمزور
الكاذب الملتبس بالباطل وشبه الشبع بلبس الثوب بجامع انهما يغشيان
الشخص حسا حقيقة او تخييلا كما قيل السكاكي في قوله تعالى فاذاقها
الله لباس الجوع والخوف وفائدة التثنية المبالغة اشعارا بالازار
والارتداء يعني ذو زور من راسه الى قدمه او الاعلام بان في التشبع حالتين
مكروهتين فقدان ما تشبع به واظهار الباطل باب الغيرة قوله قال
وراد هو مولى المغيرة غير مصفح قال ح بكسر الفاء وسكون الصاد وقد
روينا بفتح الفاء اي غير ضارب بعرضه للزجر والارهاب بل بحده
تاكيدا للبيان ضربة لقتله واهلاكه فمن فتحه جعله وصفا للسيف وحالا
ومن كسره جعله وصفا للضارب وحالا منه وصفحتا السيف وجهاه
العريضان وغراراه حداه وقال ابن الاثير يقال اصفحه بالسيف
اذا ضربه بعرضه دون حده فهو مصفح والسيف مصفح به ويرويان
معا وقد حكى السفاقسي تشديدها من مصفح الحديث الاول اخ بالضم
والمدح فاعله وهو مثل مسألة الكحل في بعضها بالرفع وسبق في كون
الانعام الثاني يرى يجوز فيه التذكير والتأنيث حيث جاز ان يكون
خبرا في الاصل للعبد والامة ما اعلم ان من شؤم الزنا وفخامة عاقبته
ومن احوال الآخرة وهو اهوالها الثالث غير جوز ابن السيد رفعه
ونصبه على انها تميمية او حجازية ومن زائدة او موكدا في الموضعين
والجواز اذا صحت الرواية اعتبر ان تكون صفة لاحد على الموضع او جر
بحروف في الوجهين اي بوجوده الرابع ان لا ياتي قال الغساني كذا
في جميع النسخ وصوابه ان ياتي قال ك لا شك انه ليس معناه ان غيرة
الله تعالى هو نفس الاتيان او عدمه فلابد من تقدير نحو لان ياتي
اي غيرة الله تعالى على النهي عن الاتيان او على عدم اتيان المؤمن به
وهو الموافق لما بعده حيث قال ومن اجل ذلك حرم الفواحش

يكون باقي النسخ صوابا ثم نقول ان كان المعنى لا يصح مع لا فقد لا كونه
لكونها زائدة نحو ما منعك ان لا تسجد اما نسبة الغيرة الى الله تعالى
فادلت على الزجر والتحريم ولهذا جاء ومن غيرته حرم الفواحش قال
ان الغيرة المنع والرجل غيور على اهله اي يمنعهم من التعلق باجنبي بنظر
او حديث او غيره وقال بعضهم الغضب لازم الغيرة فغيرة الله
على الفواحش فالخ قوله صلى الله عليه وسلم في الخبر ان الله اي
احسن ما يكون في تفسير غيرة الله تعالى وابينه وقال الطيبي هو ولا
مبتدأ وخبر تقدير الكلام اي غيرة الله ثابتة لاجل ان لا يأتي الخامس وحرم
يملك خاص بعد عام ولاسي على نحو خاص باضع بعير يتبع عليه
هو خياطة الجلود غربه هو الدلو العظيمة قسوة جدر ما لصفة والاسماء
والصدق يعني الصلاح والجودة اي نشوة صالحات وبعاي انا يعرض
عليها الركوب لانها اخت زوجته فهي كالمحرم الآن اخ اخ بكسر الهمزة
وسكون المعجمة صوت عند اناخة البعير فاستحيت الفضل بن تشديد
ويخففه صوت اناخته وهيج واخ مثلها اشد لانه عار في الركوب مع
النبي صلى الله عليه وسلم بخلاف حمل النوى فانه قد يتوهم منه خسة نساء
النفس ودناءة الهمة وقلة التمييز السادس علي اي ابن المديني عن
هي عائشة رضي الله عنها احدى امهات المؤمنين صحفة وقيل ام سلمة وقيل زينب
فلق ضبط بكسر الفاء وفتح اللام اي انها قسمين والظاهر انه بفتح الفاء
وسكون اللام جمع فلقة كثيرة وتسرد في القطعة لا بفعال الفصحة
مقومه لامتثاله كيف ضمنت بقصعة لان كليهما ملك النبي صلى الله عليه
وسلم فله التصرف بما شاء وسبق الحديث في المظالم السابع
في باب ما جاء من صفة الجنة التاسع مثله باب غيرة النساء ووجدهن
اي غضبهن وحزنهن الحديث الا ما سمك قال الطيبي هو غاية من اللطف في ذلك لا يعبر
لانها اخبرت انها في الغضب الذي يسلب العاقل اختياره لا يغيرها
عن كمال المحبة المستغرق ظاهرها وباطنها الممتزجة بروحها

عيرن

الصدود وتميل

بمرتبة بالشرك يعني بالهجران لتدل به على انفاقنا لم من هذا الشرك الذي لا
اختيار لطائفة كان الشاعر اتى له مخلد الصدود واتى بهما البكيع
الا ان سبق اخر المناقب في باب تزويج خديجة رضي الله عنها باب ذب الرجل
عن ابنته الحديث ابن ابي هشام لا يناني بما سبق في الجهاد في باب ما ذكر من درع النبي
صلى الله عليه وسلم ان عليا اراد ان يخطب بنت ابي جهل لان ابا جهل هو عدو
ابن هشام اي المخزومي ثم لا اذن العطف وان كان يقتضي المغايرة ففي الثاني تاكيد
يعني بان المعطوف الذي المعطوف عليه بضعة بفتح الموحدة القطعة يريبني
ما رابه اذا راى منه ما يكرهه وهو بل يقول اراب باب تقل الرجال ويكثر النساء
قوله وقال ابو موسى موصول في الزكاة ارتجز امرأة في بعضها نسوة وهو حكاية
القياس يلذن من اللوذ الحديث هشام في بعضها ظاهره ان الثاني والاول هو
المحفوظ القيم اي الذي يتولى امرهن يقوم عليه ويتولى مصالحهن وسبق في
رفع العلم باب لا يخلون رجل بامرأة الا ذو محرم اي من لا يحل له نكاحها اي من حرم
عليه نكاحها ابدا بسبب مباح لحرمتها وشرحه مشهور في الفقه المغيبة
بضم الميم من غابت المرأة اذا غاب عنها زوجها الحديث الاول الحمو
اقارب الزوج والمراد منه غير المحارم كاخي الزوج وما اشبهه كـ
العم والخوه ومعناه ان الخوف منه اكثر لتمكنه من الخلوة بها
من غير ان ينكر عليه وهو تحذير مما عليه عادة الناس من المساهلة فيه
كالخلوة بامرأة اخيه فهذا هو الموت وقال في الخلوة بالاجنبي
مؤديه الى الهلاك في الدين وقال بعضهم معناه احذروا الحمو
كما يحذر الموت فهذا في الزوج فكيف غيره وفي الحمو اربع
لغات على وزن يد ودخن ودلو وعصا والان سبق شرحه باب ما يجوز
ان يخلو الرجل بالمرأة الحديث انكن الخطاب لنساء الانصار وليس
المراد انهن احب اليه من نساء اهله بل احب من نساء سائر القبائل
في الجملة باب ما نهي من دخول المتشبهين بالنساء على المرأة الحديث مخنث
بفتح النون وكسرها هو من يشبه النساء في اخلاقهن وهو نوعان

وسلم
من خلق كذلك فلا ذم عليه لانه معذور وهذا لم ينكر النبي صلى الله عليه
اولاً دخوله عليهن والمذموم هو من يتكلف ذلك واسم هذا المخنث
هيت بكسر الهاء وسكون الياء ومثناة على الاصح وانما دخل عليهن لانهن كن
يعتقدنه من غير اولي الاربة ان فتح الله سبق شرح الحديث في غزوة الطائف
باب نظر المراة الى الحبشة ونحوهم من غير ريبة بالكسر اي تهمة الحديث فاقدروا من قدرت الامر
كذا اذا نظرت فيه ودبرته تريد طول لبثها ومصابرة النبي صلى الله عليه وسلم
معها على ذلك وانما سومحوا في اللعب في المسجد لان لعبهم كان من عدة الحرب
مع الكفار باب خروج النساء لحوائجهن الحديث فعرفها اي لانها كانت طويلة جسيمة
لعرقا هو بفتح المهملة وسكون الراء العظم الذي اخذ منه اللحم فرفع عنه اي اثار
الوحي والتغير اللاكار لحصوله عند نزوله مر في سورة الاحزاب وفي الوضوء
وغيرها باب استئذان المراة زوجها ان مثل الحديث الذي اورده فيه لا يدل على
الاذن في الخروج لغير المسجد وقيل لعل المراد ان البخاري قاسه على المسجد باب ما يحل من الدخول والنظر
والشرط في جوازه فيهما الامن من الفتنة ودخولها باب
الحديث عمي اي انظر اخو ابي القعيس سبق في سورة الاحزاب لا تباشر المراة فتنعتها لزوجها
تباشر المراة المراة اي تباشرها اي تلمسها الحديث الاول والثاني فتنعتها اي
والغرض من الكلام انتفاء النعت لا المباشرة باب قول الرجل لاطوفن الليلة
والعرض من الكلام انتفاء النعت لا المباشرة فقال النفاسي
لاطيفن يروى لاطوفن بما لطاف يطوف ويطيف بمائة امراة وروى
وفي رواية على الف امراة وسبق في كتاب الانبياء سبعين امراة وروى
تسعين وقال البخاري انه اصح اي تسعين والمنافاة بين الروايات
اذ التخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزائد الملك اي جبريل او جنس الكاتب
قوله نحوهم الكاتبين فاطافوهن اي الرهط وعارهن باب لا يطرق اهله ليلا
بزيادة الواو وفتحة وتكرر والميم في اخره اي بتسميتهم لخيانة والصواب
بالنون كذا عثراتهم والعثرة لعله الزلة الحديث الاول والثاني
طروقا بضم الطاء فالكل طروقا مصدر بمعنى الطارق اي الا ليلا وكل الات
بالليل فهو طارق باب طلب الولد الحديث الاول قفلنا اي رجعنا

قطوف

قطوف بفتح القاف بطيء المشي حديث عهد اي حديد الزوج وجه مطابقة الجواب
السؤال ان الحداثة لازمة لذلك ليلا اي عشاء انما فسروه به لئلا يعارض
قوله لا يطرق اهله ليلا بعد ان المنافاة منتفية من حيث ان ذلك فيمن جاء
بغتة واما هنا فقد بلغ خبر مجيئهم وعلم الناس وصولهم الشعثة بكسر العين
المهملة هي الشعثاء المغبرة الرأس المنتشرة الشعر وتستحد استعمال الحديد
في شعر العانة بازالته بالموسى والمراد الازالة كيف كانت المغيبة بضم
الميم من باب الافعال وهي التي غاب عنها زوجها وتحدثني الثقة فالكل الظاهر
ان هذا من قول البخاري اذ هو متردد ولا يضر جهالة تعيينه بعد وصفه بانه ثقة
ويكون تركه اما نسيانا او لم يحققه وقيل فالمراد به شعبة فانه الاكثر على
الكيس الجماع والعقل والمراد حثه على ابتغاء الولد يقال اكيس الرجل اذا ولد له
اولاد اكياس وقال الخ الكيس هنا يجري مجرى الحذر وقد يكون بمعنى الرفق
وحسن التاني له الثاني كالاول تابعه عبيد الله هو موصول في النكاح
باب تستحد المغيبة وتمتشط الحديث فعلنا اي رجعنا فتخس بنون وجيم
ومهملة تعثر بعيرها نحو نصف الربع باب ولا يبدين زينتهن سبق الحديث
فيه اخر كتاب الوضوء باب والذين لم يبلغوا الحلم الحديث ولولا مكاني اي
منزلتي عند النبي صلى الله عليه وسلم لما شهدت لصغري ولو حجاب
اخره تقدم في اخر كتاب الصلاة هوى من الاهواء اي يقصد باب طعن
الرجل ابنته في الخاصرة الحديث يطعنني بالضم وسبق الحديث اول التيمم وليس في
الطريق مناسب لاول الترجمة من قوله اعرستم الليلة على انه مفقود في
الكثير النسخ ويكون مقدر الوجود فالبخاري كثيرا ما يترجم لشيء ولا
يذكر فيه حديثا اشعارا بانه لم يجد فيه على شرطه شيئا وقيل ان
الترجمة الاولى حقها ان يذكر لها ما يطابقها وهو حديث ابي طلحة
لما مات ابنه وقد يجاب بانه لما كانت كل واحدة من الجانبين
متنوعة في غير الحالة التي ورد فيها كان ذلك جامعا بينهما فان طعن
الخاصرة لا يجوز الا مخصوصا بحالة العتاب ولذلك سوال

من مصيبته

الرجال عن الجماع لا يجوز الا في مثل حاله اي طلحة من تسليته من مصيبته
وبشارته بخير ذلك

كتاب الطلاق

هو قطع عصمة النكاح
بلفظ الطلاق وما في معناه وطلاق السنة اي اخره مفهومه انه في الحيض
او في طهر وطئ فيه او لم تشهد يكون بدعيا الحديث وهي طاهر لم يقل حائضا
لان النسا للعدة وهذا خاص بالنسا قبل ان يمس اي يطأ امر الله اي لقوله
فطلقوهن لعدتهن واللام بمعنى في قال الخ فيه ان الاقرا التي يعتد بها
المطلقة هي الاطهار لانه ذكر فتلك العدة بعد الطهر ومعنى الاية يطلقن
في وقت عدتهن وان الطلاق في الحيض واقع ولولا ذلك لم يؤمر بالمراجعة
قال واما اشتراطه مضي الطهر الاول والتربص الى الطهر الثاني ليعلم
ابقاع الطلاق السني فائدة زيادة الاخبار الى الطهر الثاني ان لا تكون الرجعة
لغرض الطلاق فقط وان يكون كالتوبة من المعصية باستدراك جنايته
وان يطول مقامه معها فلعله يجامعها فيذهب ما في نفسها من سبب الطلاق
فيمسكها وقال اصحابنا الطلاق اربعة اقسام واجب كما في الحكمين اذا
بعثهما القاضي عند الشقاق بين الزوجين ورأيا المصلحة في الطلاق
ومندوب اذا لم تكن المراة عفيفة وحرام كالطلاق في الحيض ومكروه
كالطلاق بلا سبب قال الاحسان في تلك الى حالة الطهر او الى
العدة لا الى الحيضة لان الطلاق فيها محرم قال البيضاوي فائدة
مراجعته ان يكون الطلاق وراي مستانف ومقصد جديد يبدو له الحديث فيه ما
بعد الطهر الثاني

باب اذا طلقت الحائض تعتد بذلك الطلاق

احتساب
له استفهام وابدل الالف هاء اي فما يكون ان لم احتسب اي الا
ويحتمل ان يكون كلمة كف وزجر اي انزجر عنه فانه لا يشك في وقوع
الطلاق وكونه محسوبا في عدد الطلاق مرة فليراجعها في كون الامر
بالامر بالشيء امرا بذلك الشيء خلاف في الاصول ارايت يا الخ يريد
ارايت ان عجز واستحمق اسقط عجزه وحمقه حكم الطلاق البدعي
اوقعه في الحيض وهذا من المحذوف الجواب الذي دل عليه

وقال اي افمن تقع عنه الطلاق وان عجز واستحمق وهو استفهام
انكار وتقديره نعم تحتسب ولا يمتنع احتسابه لعجزه وحماقته والقائل
لهذا الكلام هو ابن عمر صاحب القصة وعبر به عن نفسه وان اعاد الضمير
بلفظ الغيبة وقد جاء في رواية مسلم ان ابن عمر قال ما لي لا اعتد بها وان
كنت قد عجزت واستحمقت وقال الخ اي ان عجز عن الرجعة وفعل فعل الاحمق
فالذي يحتمل ان يكون نافية اي ما عجز ابن عمر وما استحمق لانه ليس بطفل
ولا مجنونا حتى لا يقع طلاقه والعجز لازم الطفل والحمق لازم الجنون
يبين ان الطلاق الثاني وارادة اللزوم وان يكون مخففة من الثقيلة والاول
عبر ان ولوضح الرواية بالفتح فالمعنى اظهر

باب من طلق وهل يواجه الرجل امرأته بالطلاق

الحديث الاول ابنة الجون بفتح الجيم وسكون الواو وبالنون واسمها امية
مصغر امة وقيل اسماء الجون اي هلك كناية عن الطلاق الثاني الشوط اسم بستان
وهو بفتح المعجمة واسكان الواو وبالمهملة بالجونية نسبة الى الجون بفتح
الجيم اميمة بدل او عطف بابنة شراحيل ابي الكندي وهو بفتح المعجمة وخفة
الراء وكسر المهملة وقيل بنت النعمان بن الاسود بن الحارث بن شراحيل
داية لها بالمهملة والف وتحتانية وهو معرب سوقة بضم المهملة اي لواحد من الرعية
قال الجوهري السوقة خلاف الملك والجونية لم تعرف النبي صلى الله
عليه وسلم فكانت بعد ذلك تسمي نفسها بالشقية لمعاذ بفتح الميم اسم
مكان العوذ الرازقيين براء ثم زاي ثم قاف ثياب معروفة عند العرب ومن ذلك
حتى كان بعض فان قيل ليس فيه ما في الترجمة اذ ليس ثمة عقد
حتى يكون طلاقا وايضا فلم يواجهها بل امر بالحاقها باهلها قيل
لعله مسلم عدم العقد فان له صلى الله عليه وسلم ان يزوج من نفسه
بلا اذن المراة وبلا وليها وقوله هبي نفسك لي انما هو استمالة لها
وتطييبا لقلبها واما المواجهة ففي الرواية السابقة انه قال لها
الحقي باهلك ولا ينافيه انه بعد ذلك امر ابا اسيد بالحاقها
باهلها بل يعضده وقال الحسين وصله ابو نعيم في المستخرج قال ابي اسيد بضم

الهمزة عطف على انه لا يحل عباس بن سراحيل لا ثاني في ما سبق انفا بيت النوال
ابن شراحيل لانه نسبه تعالى الى جدها الثالث والرابع فاد الطهر لا
ينافي استراط تكرر الطهر في الرواية السابقة لان التكرر للاولوية ولا
فضيلة والا فالواجب حصول الطهر فقط باب من اجاز طلاق الثلث ان
دفعة واحدة لقول الله تعالى الطلاق مرتان وجه الاستدلال بالاية انه اذا
جاز الجمع بين ثنتين جاز جمع الثلاث او ان التسريح باحسان عام تناول
ايقاع الثلاث دفعة قال الائمة الاربعة فمن قال انت طالق ثلاثا يقع الثلاث
وقالت الظاهرية يقع واحدة وقيل لا يقع به شي اصلا وقرأه بعضهم بدعة
لحجاج بن ارطاه قلت في المحلى لابن حزم ان الثلاث يقع كما هو مذهب الائمة
وابن حزم كبير الظاهرية لا ارى بفتح الهمزة مبتوتة المبتوتة المقطوعة وقال
عن الارث وهي التي طلقها زوجها في مرض موته طلاقا بائنا لا ترثه
الشعبي ترثه يعني قوله انه يعارض بمقصود الطلاق بنقيض قصده فيحكم بارثها
قياسا على القاتل حيث عومل بنقيض قصده في عدم ارثه والجامع بينهما
تحرم لغرض فاسد فقال له عبد الله بن شبرمة قاضي الكوفة التابعي
تزوج اي اتجيز لها ان تزوج بعد العدة وقبل وفاة الزوج الاول ام لا
قال الشعبي نعم فقال ابن شبرمة ارايت ان مات الزوج الاخر ترث منه ايضا
فيلزم ارثها من الزوجين في حالة واحدة فرجع اي الشعبي عن ذلك
الحديث الاول ارايت اي اخبرني عن حكمه فكره اي لا احتياج اليه بالمسائل
لاسيما بما فيه اشاعة فاحشة كبر بضم الموحدة نظم وشق انزل الله
اللعان وسبق شرحه في سورة النور الثاني رفاعة بكسر الراء وخفة الفاء
وبالمهملة القرظي بضم القاف وفتح الراء وبالمعجمة فبت اي قطع قطعا كليا وهو
يحتمل لوقوع الثلاث دفعة وبه يطابق الترجمة الزبير بفتح الزاي وكسر
الموحدة الهدبة بضم الهاء وسبق في الشهادات الثالث مسدد وكان الزوج
الثاني يسلمها باب من خير نساءه الحديث الاول مسلم يحتمل انه
ابو الضحى او البطين ولا يقدح لانهما على شرطه ذلك اي التخيير ليس طلاقا

بدليل

بدليل تخييره صلى الله عليه وسلم نساءه واختيارهن له الثاني لا ابالي
يريد انه لا يقع بعد ان اختار الزوج نعم لو اختارت نفسها مثلا وقع
وقع الطلاق باب اذا قال فارقتك قوله فهو على نيته هذه الكلمات كنايات
فان نوى الطلاق فيها وقع والا فلا وانما وقع الطلاق بالكناية ولا يدخل
النكاح في الكناية لانه لا يشترط فيه الاشهاد وقالت عائشة رضي الله عنها موصول
تمامه في التفسير باب من قال لامرأته انت علي حرام قوله نيته اي المعتبرة نيته
فان اراد بقوله حرام طالق يقع الطلاق او غيره فذاك وقال الليث موصول في مسلم
الحرث محمد اي ابن سلام طلق رجل امراته فتزوجت زوجا غيره الزوج الاول رفاعة
القرظي والثاني عبد الرحمن بن الزبير كما في الصحيح والمرأة اسمها تميمة بنت وهب
وقيل غير ذلك هنة الهنة بفتح الهاء والنون كناية عن الشيء وفي اكثر النسخ
هنة بالموحدة التشديد الاخر بكسر الخاء وفتحها وقد سبقت القصة مرارا
باب لم تحرم ما احل الله لك الحديث الاول ليست اي تلك الكلمة وهي انت حرام
بشي اي بطلاق اما الكفارة فقد سبق في سورة التحريم ان ابن عباس
قال في الحرام يكفر كفارة يمين الثاني ان اتيتنا بتخفيف النون وفي بعضها
بالتشديد وبنصب اتيتنا عليها في بعضها علينا مغافير جمع مغفور وقيل
مغفار وسبق الحديث مرارا لم تحرم ما احل الله لك هي حفصة باب ان تتوبا الى الله
اي عائشة وحفصة سبق في سورة التحريم انه صلى الله عليه وسلم قال وحلفت
اي على عدم العود وسبق ان اكثر اهل التفسير والفقه على ان الاية
نزلت في تحريم مارية الحلواء اي كل شي حلو والعسل خاص بعد عام لشرفه عكة
ورق صغير وقيل انه السمن وفيه ان اكل الطيبات من الرزق
ليس ينافي الزهد لاسيما اذا حصل اتفاقا قال العلماء انما جاز وقوع ذلك
منهن لانه من مقتضيات الغيرة الطبيعية للنساء وانه صغيرة
معفو عنها مغفرة جرست بجيم وراء اي اكلت العرفط بضم المهملة والفاء
واسكان الراء والمهملة من شجر العضاه وقيل نبات له ورق عريض
تفترش على الارض لها شوكة حجنا وثمره بيضا كالقطن مثل زر القميص

من ذلك
خبيث الرائحة تأكله النحل فيأكل منه فيتغير رائحة العسل من ذلك
من المسادة بالوحدة وفي بعضها بالنون ونحوها أي خوفا وفيه أن
من يقسم بين نسائه له أن يدخل في النهار إلى بيت غير المقسوم لها الحاجة
ونحوها حرما بتخفيف الراء أي منعناه منه فإن قيل الحديث الأول فيه أنه
شرب في بيت زينب وحفصة من المتظاهرتين والثاني أنه شرب في بيت
حفصة وهي ليست من المتظاهرات قلنا الحديث الأول أصح وهو أولى بظاهر
كتاب الله حيث قال فإن تظاهرا عليه فهما اثنتان لا ثلاثة ولما جاء في حديث
ابن عباس وعمر أن المتظاهرتين عائشة وحفصة وقد انقلبت الأسماء على
الراوي في الرواية الأخرى فإن قلت لا حاجة إلى ذلك فإنه يوجب ارتفاع
الوثوق عن الروايات كلها ولعله صلى الله عليه وسلم شرب أولا في بيت
حفصة فلما قيل له ما قيل ترك الشرب في بيتها ولم يكن ثمة لا تحريم ولا نزول
الآية ثم بعد ذلك شرب في بيت زينب فتظاهرت عائشة وحفصة على ذلك
القول فحين كرر عليه ذلك القول حرم العسل على نفسه فنزلت الآية ولا
محذور في هذا التعدد وأما حكاية الشبه فباعتبار أن سودة وهبت نوبتها يومها وليلتها
لعائشة فهي كانت تابعة لعائشة ولا يلزم من عدم نوبتها أن غرض البخاري
لا يدخل عليها وتتردد إليها باب يا أيها الذين آمنوا إذا نكحتم المؤمنات
من الترجمة بيان أن لا طلاق قبل النكاح ومذهب الحنفية صحة التعليق وقوله
فأراد الرد عليهم فعد ثلاثة وعشرين من الفقهاء الأعلام إشعارا بأنه
يكاد أن يكون إجماعا بل أن المرأة لا تطلق قبل النكاح وكلهم تابعيون
إلا عليا فإنه صحابي وإلا ابن هرمز فإنه من تابع التابعين باب إذا قال لامرأته
وهو مكره هذه أختي فلا شيء عليه أي لا يقع به طلاق قال إبراهيم صلى الله عليه وسلم
لسارة هذه أختي أي الإكراه لأجل
بموصوله في أحاديث الأنبياء باب الطلاق في الإغلاق
المكره يغلق عليه في أمره وقيل كأنه يغلق عليه الباب ويضيق عليه حتى يطلق
حتى يطلق والسكران ينعطف على الطلاق لا على الإغلاق والمجنون أمرهما
في العتق هكذا الوسوسة بفتح الواو وكسرها من وسوست إليه نفسه والوسوسة

حديث النفس

اقرد
حديث النفس وقال الشرف الطيبي بكسر الواو ولا عبرة وقال النبي صلى الله عليه وسلم للذي
في الحدود وصوله في المحاربين في الشرب في باب بيع المحدث أو الكلام وقال علي
أبك جنون أي واقع إذ لا عقل له ولا دلالة احتمال التعلق ولا أن يقع بقول طلاقه في
السكران تغليظا عليه وذلك إذا كان متعديا بالشرب وقوله شرطه أي قوله إن شرط
وتعلق طلاقها على شرط يعني لا يلزم أن يكون الشرط مقدما على الطلاق
بل يصح أن يقال أنت طالق إن دخلت الدار كما في العكس البتة نصب على المصدر
قال النحاة قطع همزة البتة لغة عن الفاسي قال نافع لابن عمر ما حكم رجل
طلق امرأته طلاقا بائنا إن خرجت من البيت فقال ابن عمر إن خرجت
وقع طلاقه بتت أي انقطع عن الزوج بحيث لا رجعة له فيها وفي بعضها
بانت وإن لم تخرج أي وإن لم تحصل الشرط فلا شيء عليه في دينه أي بينه وبين الله
عز وجل نيته أي كنايته يعتبر فيها قصده نعتا أي جامعها في كل طهر مرة
لا مرتين لاحتمال أنه بالجماع الأول صارت حاملا فطلقت به فإن استبان أي ظهر
وانتفخ عن وطر أي لا يطلق إلا عند الحاجة من نشوز ونحوه خلافا للعتق
فإنه مطلوب مطلقا وقال علي رضي الله عنه وصله أبو داود وابن ماجه وابن حبان
حتى يدرك أي يبلغ حابر أي دائم العته ناقص العقل وهذا يشمل الطفل والمجنون
والسكران الحديث الأول أنفسها نصب على المفعول أي بلوغها قال المطرزي
وأهل اللغة يقولون أنفسها بالضم يريدون بغير اختيارها ما لم تعمل
أي في العمليات أو تتكلم أي في القوليات والمراد بحديث النفس ما لم يبلغ
حد الجزم ولم يستقر فأما إذا عقد واستقر عزمه عليه فيؤاخذ
حتى لو عزم على ترك واجب أو فعل محرم ولو بعد سنين عصى الآن
طلق ثم بدا له أي لم يتلفظ ولم يتكلم به الثاني والثالث إن رجلا هو ماعز وسبق
حديثه مرات بالمصلى أي مصلى العيد والأكثر أنه مصلى الجنائز وهو
بقيع الغرقد جمز بالجيم والميم والزاي أي فر مسرعا وإنما ردده لأنه
اتهمه بالجنون ودرجه حتى تقرر عنده أنه ليس بمجنون و
أنه لم يطالبه بالإقرار في أربع مجالس مختلفة وفيه أن المصلي

يبين له حكم المجرد الا لمنع الرجم فيه وتلطيخه بالدم الابخر بفتح الهمزة المقصورة
وكسر الجيم اي المتاخر عن السعادة المدبر المنحوس وقيل الارذل وقيل اللئيم
قبله بكسر القاف وفتح الموحدة جبهته اربع نصب على المفعول المطلق وانما قلنا
ان الاربع اقرارات لا تعتبر لانه صلى الله عليه وسلم قال اغد يا انيس
على امراة هذا فان اعترفت فارجمها ولم يشترط عددا فلما اذلقته بالمعجمة اي اصابته
بحدها فقال ابن الاثير بلغت منه الجهد حتى قلق وقال ابن بطال في الوثائق
صوابه بالمهملة من الذلاقة وان كان يروى بالمعجمة وفيه استثناء الامام من
عنهم عند الحد باب الخلع قوله ذو عقاص جمع عقيصة وهي الضفيرة والمعلاة
وهي التي يجد من شعر راس المراة كالرمانة او احجار الخلق اي لشي المعلاة
من بغى انه ياخذ منها كل ما لها الى ان يكشف له راسها ويترك لها قناعها
وشبهه ولم يقل قول السفهاء اي لم يقل طاوس قول السفهاء لا يحل الخلع حتى تقول لا
اغتسل لك من جنابة اي تمنعه ان يطاها فتصير ناشزة وظاهره ان قوله
لم يقل من كلام البخاري وحكاه غيره عن ابن جريج الحديث الاول امراة ثابت ابن قيس بن شماس بفتح
في حباله بفتح الجيم وسكون ... نسبها وثابت لتكلمه ... من عتب عليه
المعجمة وسكون الميم ما اعتب بضم المثناة وكسرها ذكرهما موجدة من اعتب الاسر ترك
ازاد جد عليه فاذا ارضه بما عتب عليه قيل عاتبه فاذا رجع الى ما يرضي العاتب
قيل اعتب والاسم العتبى بعد رجوع المعتوب عليه الى ما يرضي العاتب قيل
وفي بعضها اعيب بالياء موحدة اي لا اعيب ولا اريد مفارقته لسوء خلقه ولا لنقصان دينه ولكن اكرهه طبعا واخاف على نفسي ان لا
اقوم بحقه في الاسلام اي ما ينافي مقتضى الاسلام ويحو الكفر ويحتمل
من باب الاضمار اي كفران العشير الذي هو من لوازم الكفر العادات والنفاق
والخصومة ونحوها وروي انها قالت له لا اعتب عليه في خلق ولا دين
يعني رفعت جانب الخباء فرايته اقبل في عدة فاذا هو اشدهم سوادا
واقصرهم قامة واقبحهم منظرا حديقته اي بستانه التي اعطاها اقبل الى
اخره هو امر ارشاد واستصلاح لا امر ايجاب قال ابو عبد الله البخاري
تابع

٢١١
تابع اخرجه عبد الوهاب في لفظه عن ابن عباس بل رواه عنه اما موصولا
على عكرمة واما مرسلا الاولى ان اخت عبد الله بن ابي كذا جرى عليه الكرماني
من صوابه انها بنت عبد الله بن ابي لا اخته واسمها جميلة وهذه
رواية اهل البصرة ان جميلة هي المختلعة من ثابت وكانت نشزت عليه
لدمامته واهل المدينة يقولون ان المختلعة من ثابت حبيبة بنت سهل
الانصارية وكان في خلق ثابت شدة فضربها فاختلعت منه فتزوجها
ابي بن كعب وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد ان يتزوجها
وهي جارية قبل ثابت فذكره ذلك لغيرة الانصار وكره ان يسوءهم
في نسائهم قال ابو عمر يجوز ان يكون جميلة وحبيبة اختلعتا من ثابت
ابن قيس وقال ابراهيم بن طهمان وصله الاسماعيلي في المستخرج لا اطيقه اي لا اطيق
معاشرته وفي بعضها لا اطيعه الثالث الحاق الكفر اي بعضا به والحاق به
نفسه اضمار او هو مجاز عن منافي مقتضى الاسلام باب الشقاق وهل يشير
في بعضها الضرر الحديث بنو المغيرة شيئا انه لا يدما فاه بين هذا او بين
اولاده انهما من بني هشام وبني المغيرة وبنت ابي جهل لان ابا جهل هو عمرو بن
هشام بن المغيرة المخزومي وجه مطابقة الحديث للترجمة ان فاطمة
ما كانت ترضى بذلك وكان الشقاق بينها وبين علي متوقعا فاراد صلى
الله عليه وسلم دفع وقوعه قيل او ذلك بفهم من باقي الحديث وهو الا ان
يريد علي ان يطلق ابنتي فيكون من باب الاشارة الى الخلع كذا اجاب ط
وقال بعضهم فهم من قوله فلا اذن ثم لا اذن اشارة على عدم نكاح ابنتهم
وتسعه منه ولهذا يحصل الجواب عن توقف الشافعي في مطابقة
الحديث للترجمة بالشقاق والاشارة بالخلع عند الضرورة باب لا يكون
طلاقا فالبيع ظاهر من الاولى لو كان ذلك طلاقا فلما خيرها صلى الله عليه
وسلم بيع الامة طلاقا وجه مطابقة حديث بريرة لذلك انه اذا لم يكن العتق
باب خيار الامة تحت العبد الحديثان فيه معناهما ظاهر
باب شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم في زوج بريرة الحديث الاول يحل التعجب

ان الغالب في العادة ان المحب لا يكون الا محبوبا وبالعكس لو راجعته في
بعضها واجعتبه باشباع الكره او فيه شفاعة الامام الى الرعية وهو
من مكارم الاخلاق وعدم وجوب قبولها فان العداوة لغيض الخلق
وخبث العشرة ونحوه جايز وانه لا باس بالنظر الى من يريد خطبتها
وباتباعها اباها ومعنى المراجعة غير الرجعة التي تكون من الزوج
في العدة في الرجعي ولهذا احتاج الى الشفاعة فانه لا حرج على السايل المراة في
وان افرط فيه ما لم يات محرما باب فيه حديث بريرة السابق وزيادة
فخيرت من زوجها باب قول الله عز وجل ولا تنكحوا المشركات الحديث الكبر بالموحدة والملك
وهو اشارة الى ما قالت النصارى المسيح ابن الله وقالت اليهود عزير ابن الله
تعالى الله عن افكهم وكان مذهبه ان لا يحل للمسلم نكاح الكتابية لانها مشركة
وجوزه الجمهور قائلين بان هذه الاية منسوخة بقوله تعالى والمحصنات من
الذين اوتوا الكتاب وبان الحل فيهن ان ولد اباءها امن قبل التحريف وذلك
قبل قولهم بالاشراك فباعتبار الاول انما ليس من اهل الشرك لانهم لم يشركوا الله
الدين حين كان حقا باب نكاح من اسلم من المشركات الحديث وقال عطا عطفه اشعارا
بانه انه لا اخر بل ذكر اي عطا مثل قول مجاهد من قصة اهل العهد
مثل حديث مجاهد وحديثه يحتمل انه المذكور من بعد وهو وان هاجر وهذا انه باب
عبدا وامة للمشركين اهل العهد لم يردوا وردت اثمانهم
فدا اسرى المسلمين ولم تجز للكم لا رتفاع علة الاسترقاق التي هي الكفر
فيهم قريبة بفتح القاف وضمها انه اي امية بضم الهمزة باب اذا اسلمت المشركة
او المشركة تحت الذمي او الحربي قوله وقال ابن جريج اخرجه عبد الرزاق
القاص من العوض وفي بعضها تعاوض من المعاوضة وقال مجاهد اخرجه عبد
ابن حميد في تفسيره الحديث وقال ابراهيم بن المنذر اخرجه الذهلي في الزهريات
فامتحنوهن المحنة الاختبار يعني من اقر اي من اقر بعدم الاشراك ونحوه
فقد اقر بوقوع المحنة ولم تخرجه في وقوعها الى المبايعة باليد
ونحوها ولهذا في باقي الروايات كان يقول انطلقن فقد حصل الامتحان

ويحتمل ان يقال الشرط في المجي بها جرات يعني من اعترف بوجوب الهجرة
اعترف بوجوب المحنة والاول هو الاولى باب قول الله تعالى للذين يولون من
نسائهم الحديث الاول الا اي يحلف لا الايلا المذكور في الاية الثاني بعد الاجل اي
الاربعة الاشهر وقال لي اسمعيل الاسمعيل حدثني للمعرق بين ما يجوز بالمذاكرة
ويقتصر التحمل بوقفه اي يحبس ولا يقع الطلاق بنفسه بعد انقضاء المدة
والاثنا عشر من الصحابة وقال ابو حنيفة اذا انقضت الاربعة الاشهر بانت
بتطليقة بنفسها وقال الشافعي ان ابى الزوج يطلقها القاضي باب حكم المفقود في
اهله وماله قوله يعطي الربع والزبعي اي من ثمن الجارية ويقول اللهم بقلمن فلان
اي صاحب الجارية فان ابى فالثواب والعقاب ملتبسان بي اي فالثواب
لي وعلي دينه من ثمنه سنة المفقود اي حكمه الحديث عن يزيد اي يزيد مولى المنبعث
فالحديث مرسل لانه تابعي الا انه قال في الاخر قال انه رواه عن زيد
بن خالد فاتصل وسبق الحديث في كتاب العلم فما له ليس فيه تكرير
لان المقصود الثاني له هو ما نقله عن يحيى وهو غير ما قال له اولا فقيل
ومقصوده من ايراد حديث اللقطة هنا ان المفقود زوجها تعارض
فيها الادلة هل تفسخ او تنتظر ابدا وذلك انه اشتمل على الغنم التي يخاف
ضياعه واذن في التصرف فيه فكذلك المراة لضعفها وعدم القدرة
على حقوقها تتصرف في نفسها بعد حكم القاضي ودل على الابل التي لا يخاف
ضياعه ويستمر حاله فكذلك المراة يستمر على بقاء النكاح الى وقت
وفاته فالظاهر وجه الاستدلال به ان الضالة كالمفقود وتجاه الم
من المالك عنها فكذلك يجب ان يكون النكاح باقيا بينهما باب الظهار
هو تشبيه المكلف الزوجة غير البائن او جزءها بجزء محرم
انثى لم يكن حلالا له قط الحسن بن الحر في بعضها الحسن بن حي ضد
الميت وفي الفروع اي يستعمل في كلام العرب عاد لما قال اي عاد فيه اي في القضية
وانطلقه وقال الزمخشري لم يعودوا لما قالوا اي لم يتداركوه فما قالوا
من التدارك لان من عاد اليه اي تداركه بالاصلاح فان كفر عنه

وفي نقض ما قالوا وهذا أولى أي أولى مما قالوا إن معنى العود هو تكرار لفظ
الظهار وعرض البخاري الرد على داود الظاهري حيث يقول العود تكرير لفظ
الظهار أي لو كان كما زعم لكان الله دالا على المنكر وقول الزور تعالى الله عن
ذلك فالعود عند الشافعي الإمساك بعده لحظة وعند الحنفي إرادة الجماع
وعند المالكي الجماع نفسه وعند الظاهرية إعادة لفظ الظهار باب الإشارة
في الطلاق والأمور قوله وقال ابن عمر هو موصول في الجنائز بدمع العين أي بالبكاء على المريض
مر في الجنائز وقال كعب هو موصول في الملازمة في باب التقاضي في المسجد وقالت
أسماء هو موصول في الصلاة وقال أنس هو موصول في الصلاة أيضا وقال ابن عباس هو موصول
في العلم وقال أبو قتادة هو موصول في الحج في باب لا يشير المحرم إلى الصيد الحديث
الأول ظاهر المعنى حدثنا أبو عامر هو العقدي إبراهيم هو ابن طهمان عن خالد
هو الحذاء وقالت زينب هو موصول في أواخر أحاديث الأنبياء والإشارة في حديثها
باعتبار أن عقد الأصابع نوع إشارة الثاني وقال بيده أي أشار إلى النهار وجعل
أنه وضع الأنملة على الوسطى أي بها إلى أن تلك الساعة في وسط النهار وعلى
الخنصر إلى أنها في آخر النهار أنملة فيها عشر لغات مشهورة يزهدها من الزهد
وهو التقليل ومر الحديث في باب الساعة التي في يوم الجمعة بلفظ وأشار بيده
يقللها وقال الأويسي وصله أبو نعيم في المستخرج عدا بمهملتين ظلم أوضاحا أي حليا
من الدراهم الصحاح سمي بذلك لوضوحها وبياضها وصفائها ورضخ بالمعجمتين
أي كسر رمق بقية الروح أصمتت مبني للمفعول وللفاعل يعني سكتت ودعوا
الصوت والإصمات فلان أي أقتلك فلان وهذا كان لأجل تعيين الذي قتلها
أي لم يكن فلان عبارة عن القاتل فأومأت أي بعد اعتراف اليهودي بأنه
قاتلها وسبق صريحا في باب الخصومات وساقه في الديات وفيه ثبوت
القصاص بالمثقل خلافا لأبي حنيفة الثالث الرابع لرجل هو بلال أمر اجدح
بجيم ثم مهملتين أي انزل السويق بالماء أفطر أي دخل وقت الإفطار بعد الشمس
الزوج وسبق في باب متى يحل فطر الصائم الخامس سحوره بالضم
ليرجع بتخفيف الجيم المكسورة قائمكم مرفوع ومنصوب باعتبار أن يرجع

الجمع

أو الرجوع والقائم هو المتهجد أي يعود إلى الاستراحة بأن ينام ساعة قبل
الصبح كأنه غرضه أن يعلم ليس هو الصبح وهذا الحديث مختصر من الحديث
الذي مر في باب الأذان قبل الفجر يعني ليس الصبح المعتبر هو أن يكون
الضوء مستطيلا من العلو إلى السفل وهو الكاذب بل الصبح هو الضوء
المعترض من اليمين إلى الشمال وهو الصادق والظهر من الظهر بمعنى العلو
أي أعلى يديه من ذراعيه يده ورفعهما طويلا وهو إشارة إلى صورة الصبح
الكاذب بهذا إحداهما من الأخرى إشارة إلى الصادق ويحتمل أن يكون تحريفا من
اللفظ والمذكور كله بيانا للصادق ومعنى الظهر أنه جعل إحدى يديه على ظهر
الأخرى ومدها عنها وقال الليث هو موصول في الزكاة جبتان بالموحدة وفي بعضها
بالنون مادت بالدال وفي بعضها مارت بالراء من المور وهو المجيء والذهاب تجن
أي تستر وتخفي ومنه المجن للترس وفيه ضبطان فتح المثناة وضم الجيم وضم
المثناة وكسر الجيم على أنه رباعي بنانه أي أطرافه أصابعه وتعفو أثره أي تمحي
ومنه العفو محو الذنوب ومر الحديث في الزكاة في باب مثل المتصدق
باب اللعان هو أن يقول الزوج أربع مرات أشهد بالله إلى
آخره مأخوذ من قول الزوج في الخامسة لعنة الله عليه إن كان من
الكاذبين أو لأن اللعن الإبعاد وكل من الزوجين يبعد بذلك عن صاحبه
أو إشارة أو إيماء الشك للداودي في الفرق بينهما أن الإشارة باليد والإيماء
بالرأس أو الجفن ونحوه معروف أي يكون مفهوما معلوما أو أراد معهودا
وأراد الصريح من الإشارة وهو ما يفهم كل أحد لا الكناية وهو ما يفهمه
الفطن والفرائض أي كما في الصلاة فإن العاجز عن غير الإشارة يصلي بالإيماء
ولا بأس في هذا التعريف اللعان بأن يقول كذا وكذا لأن الإشارة
المفهومة قائمة مقامه قال ط احتج البخاري بقوله تعالى فأشارت
إليه بصحته إذ عرفوا من إشارتها ما يعرفونه من نطقها وبقوله
تعالى آيتك أن لا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزا أي إشارة ولولا
أنه يفهم منه ما يفهم من الكلام لم يستثن الرمز من الكلام قال المهلب

وقد تكون الاشارة في كثير من ابواب الفقه اقوى من الكلام مثل
حديث بعثت انا والساعة كهاتين ومتى يبلغ البيان الى ما يبلغه الاشارة اليه
بما بينهما من مقدار زيادة الوسطى على السبابة بعض الناس يريد الحنفية حيث
قالوا لا حد على الاخرس اذ لا اعتبار لقذفه وكذا لا لعان وقالوا
ان طلق بكتابة لزمه طلاقه وفي بعضها ان طلقوا الى الجماعة الخرس قال صاحب الهداية
قذف الاخرس لا يتعلق به اللعان لانه يتعلق بالصريح كحد القذف ثم قال ولا
يحد بالاشارة في القذف لانعدام القذف صريحا اما لو طلاق الاخرس واقع
بالاشارة لانها صارت معهودة فاقيمت مقام العبارة دفعا للحاجة وغرض
البخاري الرد عليهم حيث قالوا لا اعتبار لقذف الاخرس واعتبروا طلاقه
والا بطل اي ان لم يقولوا بالفرق فلا بد من بطلان كليهما لا بطلان القذف فقط
وكذلك العتق ايضا حكمه حكم القذف فيجب ايضا ان يبطل اشارته بالعتق
ولكنهم قالوا بصحة عتقه باشارته اي اشار بيده مثلا وفي بعضها اذا قال انت طالق
واشار باصابعه ومعنى قول الاخرس ذلك القول باشارته باليد فاشار
باصابعه تفسير لقوله انت طالق يعني اذا اشار باصبعه يريد انه طلاقها
تبين بانه بذلك ويحتمل ان الشعبي انما يريد بذلك الناطق لا الاخرس ويكون
معناه اذا قال المتكلم انت طالق واشار بالاصبع الى عدد الطلقات الثلاث
تبين منه البينونة الكبرى بمقتضى الاشارة قال ط اختلف في لعان الاخرس
فقال الكوفيون لا يصح قذفه ولا لعانه فاذا قذف امرأته باشارته لم
يحد ولم يلاعن وقالوا يلزم الاخرس الطلاق والبيع وقال ابو حنيفة
ان كانت اشارته تعرف في طلاقه ونكاحه وبيعه وكان ذلك منه
معروفا فهو جائز عليه وليس ذلك بقياس وانما هو استحسان والقياس
في هذا كله انه باطل قال ط وفي ذلك اقرار منه انه حكم بالباطل لان
القياس عنده حق فاذا حكم بضده وهو الاستحسان فقد حكم بضد
الحق ودفع القياس الذي هو حق قال وانا اظن ان البخاري حاول
بهذا الباب الرد عليه لان النبي صلى الله عليه وسلم حكم بالاشارة وجعل
ذلك شرعا

ذلك شرعا لامته الحديث الاول بنو النجار بفتح النون وشدة الجيم وبالراء
الاشهل بفتح الهمزة والهاء وسكون المعجمة وباللام الخزرج بفتح المعجمة وسكون
الزاي وفتح الراء وبالجيم ساعدة بكسر المهملة الوسطى الثاني صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذكره مع ان صحبته معلومة تعظيما للعالم به واعلاما للجاهل والساعة قال ابو
البقاء لا يجوز فيه الا النصب والواو فيه بمعنى مع والمراد به المقاربة ولو
رفع لفسد المعنى اذ لا يقال بعثت الساعة ولا هو في موضع المرفوع لانها لم توجد
بعد وقال ابو الحسن رفع الساعة عطفا على ثاني اسم فاعله في بعثت ويجوز
النصب على المفعول معه كجا البرد والطيالسة او على فعل مضمر يدل عليه
الحال اي فانتظروا الطيالسة ونقدر هنا فانتظروا الساعة او كهاتين
شك من الراوي وهو في موضع نصب على الحال اي مقترنين قال القرطبي
فعلى النصب يقع التشبيه بالضم وعلى الرفع يحتمل هذا ويحتمل ان يقع بالمقدار
الذي بين السبابة والوسطى في الطول ويدل عليه قوله قارن في رواية
نفسي ان احداهما على الاخرى ويعلم منه انه اخر الانبياء ليس بعده نبي
ولا لحق شرعه نسخ والمراد بتقريبه الزمان وقد مضى ان شوقنا ما بين
من النبيين ان ذلك بالنسبة قال خ يريد ان ما بيني وبين الساعة من مستقبل
الزمان بالقياس الى ما مضى منه مقدار فضل الوسطى على السبابة ولو
اراد غير هذا المعنى لكان قيام الساعة مع بعثته في زمان واحد قال
سبق شرحه الرابع الايمان يمان اي لان مبدا الايمان من مكة وهي تهامية
وقيل الغرض وصف اهل اليمن بكمال الايمان الفدادين بالتشديد جمع
فداد وهو الشديد الصوت اي الذين تعلو اصواتهم في حروثهم
ومواشيهم وبالتخفيف جمع فدان بالتشديد ونونه اصلية لا حرف
اعراب وهو آلة الحرث وانما ذم اهله لانه يشغل عن امر الدين
ويكون معها قساوة القلب ونحوها قرنا الشيطان اي جانبا راسه
وذلك انه ينتصب في محاذاة مطلع الشمس فاذا طلعت كانت بين قرنيه
فتقع سجدة عبدة الشمس له ربيعة ومضر قبيلتان في جهة المشرق

الحديث في بدء الخلق في باب الجن الخامس وكان النبي ان القائم بامره د صالح
وفرج اشارة إلى التفاوت بين درجة الانبياء وآحاد الامة قيل لما قال
ذلك صلى الله عليه وسلم استوت سبابته ووسطاه استوا بنانی ولكن
الساعة ثم عادتا إلى حالتهما الطبيعية الاصلية وذلك لتوكيد امر كمال القرب
التمثيل فان قيل لا تعلق لهذه الاحاديث الخمسة بترجمة اللعان قيل لعل غرضه
تحقيق اعتبار الاشارة بفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم في اللعان
او كانت متقدمة في باب اللعان فاخرها الناسخ عنه باب اذا عرض بنفي الولد
التعريض كناية مسوقة لاجل موصوف غير مذكور نحو قول في البلاد وهو
ان يذكر شيئا يدل به على شيء لم يذكره والكناية ان يكون الشيء بغير لفظه الموضوع
له الحديث ان رجلا هو ضمضم بن قتادة رواه عبد الغني بن سعيد في المبهمات
وغيره اورق هو الذي في لونه بياض وهو لا يعرف قال لعل نزعه عرق اي جذبه
والضمير للمولود يقال نزعه ابوه ونزع اليه والعرق هنا الاصل شبهها
له بعرق الثمرة قيل الصواب لعل عرقا نزعه او نزعه عرق فما لكن هذا له
ايضا صواب لاحتمال ان يكون فيه ضمير الشان قال ابن مالك في التوضيح
ضمير الشان نصوبا قول النبي صلى الله عليه وسلم وان لنفسك وقول رجل له
لعل نزعها عرق اي لعلها ويحتمل النصب بتقدير الحديث قوله ولد لي غلام
اسود يعني انا ابيض وهو اسود فلا يكون مني قيل وتبويب البخاري على
التعريض يقتضي اهدار التعريض كما هو مذهب الشافعي وهو مناقض
لمذهبه الذي في اعتبار الاشارة وهما سواء في الدلالة على المقصود
قال الشافعي لا اشارة كاللعان عند الحاجة ولم يعمل التعريض في
الزام شيء فلا وجه للتسوية بينهما باب احلاف الملاعن الحديث ان رجلا
هو عويمر العجلاني كما سياتي قريبا فاحلفهما اي الاحلاف المخصوص
وهو اللعان وهذا دليل على ان اللعان يمين لا شهادة باب يبدا الرجل بالتلاعن
الحديث ان هلال بن امية قذف امراته فجاء فشهد اي لاعن وهو
يدل على ان اللعان شهادة لا يمين والتوفيق بينه وبين ما سبق انه يمين فيه

شوب

شوب الشهادة او بالعكس باب اللعان ومن طلق بعد اللعان الحديث فيه سبق شرحه
في سورة البقرة وكانت اي صارت التفرقة بينهما حكم اللعان باب التلاعن في المسجد
الحديث اخي هو اما ابن موسى الختلي واما ابن جعفر اخي بني ساعدة اي واحد
من بني ساعدة وحرة بفتح الواو والمهملة وبالراء دويبة حمراء تلزق بالارض وقيل
الوزغة اعين اي واسع العين ذا اليتين اي عظيمهما والاكل السائلة البنان المكروه
اي اسود وانما كره لانه يستلزم التحقيق بالزنا وتصديق الزوج به باب قول النبي
صلى الله عليه وسلم لو كنت راجما الحديث قولا اي كلاما لا يليق من نحو ما يدل على عجب
النفس والنخوة والغيرة وعدم الحوالة الى امر الله تعالى وحوله وقوته قال
وهو انه قال لو وجد مع امراته رجلا لضربه بالسيف حتى يقتله باب اذا رجل
هو عويمر كما في حديث سهل بن سعد في تفسير النور واسم امراة عويمر
الملاعنة خولة بنت قيس ذكره مقاتل سبط بفتح الموحدة واسكانها اي
مسترسله غير جعد خدل بفتح المعجمة وسكون المهملة الممتلئ الساق الضخم كذا
لاكثرهم وعند الاصيلي بكسر الدال وحكى الصغاني تخفيف اللام وتشديدها
وكسر الدال اللهم بين اي اظهر حكم المسالة فنزلت اية اللعان ولاعن هو عطف
على فاخبر موضعه لان اللعان كان قبل وضع الولد اذ المراد وحكم بمقتضى
اللعان ونحوه قال رجل هو عبد الله بن شداد التابعي وسعد بالمهملة
ابن ذكره البخاري في كتاب المحاربين السوء اي الزنا اي اشتهر عنها
ولكن لم يثبت بينة ولا اعتراف وفيه انه لا يحد بمجرد القرائن قال ابو صالح
موصول في رواية ابي ذر ولفظه قال لي ابو صالح وهو عبد الله بن صالح
الجهني كاتب الليث وعبد الله موصول في كتاب المحاربين وهو ابن يوسف
التنيسي خدرة اي بعيدا ان ردا ادم لا خدلا بدون ذكر كثير اللحم وفي بعضها
بكسر المهملة اي الاخر لا يكسر بها لا يلونها وفي بعضها سبط اللام
باب صداق الملاعنة الحديث اخوي هو من باب التغليب على الاخ على
الاخت كانه قال اللذان هما من بني عجلان واما اطلاق الاخوة
فبالنظر الى ان المؤمنين اخوة او اطلق الاخ واراد الواحد اي فرق

بين المتخصيص العجلانيين كما قال الزمخشري في اخوهم نوح قيل اخوهم لانه كان منهم من قول العرب يا اخا بني ادم يريدون يا واحدا منهم كما قال الحماسي
لا يسالون اخاهم حين يندبهم في النائبات على ما قال برهانا فرق اي بين المتلاعنين
واختلف في ان الفرقة تحصل بلفظ الزوج او بلعانهما او بحكم القاضي بعده لقوله صلى الله عليه
وسلم ففارقها كما تقدم انفا ولقوله لا سبيل لك عليها او بحكم القاضي بعده
بذلك لقوله فرق النبي صلى الله عليه وسلم الله يعلم يحتمل انه قاله قبل اللعان
تحذيرا لهما منه وترغيبا في تركه وان يكون بعده والمراد بيان انه يلزم الكاذب
التوبة ابعداء لا ينتظر الابد الى الدخول بها وذلك ابان الى الطلب لك الله
للسان نحو هيت لك باب قول الامام للمتلاعنين ان احدكما كاذب فرق اي حكم بان
يفترقا حتما لحصول الافتراق شرعا بنفس اللعان او كان ذلك بنفس اللعان ونعني
الله تعالى بينهما من المباعدة باب التفريق بين المتلاعنين والمراد
فرق بينهما اي الحرمتان فيه ظاهر ان باب يلحق الولد بالملاعنة
الولد بالمراة اي فيثبت ما بينهما من حكم الوالد والوالدة حيا وميتا وينفي ذلك عن
الرجل باب قول الامام اللهم بين ما لا معنى له الحرص على ان يعلم من امر الله
ما يقف به على حقيقتها وان كانت حقيقته وشريعته القضاء بالظاهر قططا
الحديث ٦ اسمعيل يعني ابن ابي اويس جعدا اي غير مسترسل الشعر وبسكونها فانه
اي شديد الجعودة وهذا بخلاف السبط بكسر الموحدة وسكونها وهو
المسترسل فالخ وهو يحتمل ان يكون في الشعر او في الجسم اي شديد الخلق
وكذا في جعد باب اذا طلقها ثلاثا الحديث تعالى لا اي لا ترجعين الى
الزوج الاول وساير الروايات تدل على ذلك فما لطفل العصم لو انا اذا
الثاني ثابته لا تحل للاول بل لا بد من ذوقهما جميعا انما رواه او بدل
بمعنى الواو لتوافق ساير الروايات والمراد بالذوق الوطي قال
ونوحه التشبيه بالهدبة الاسترخا لا الدقه حتى يذوق هي كناية
مجاهد عن لذة الجماع ويسمى الحديث في النهاية
بات واللائي يئسن من المحيض قوله قعدن اي كبرن ومرن مجاهد ايات

من الحيض واللائي لم يحضن الاطفال اللاتي لم يبلغن سن الحيض الحديث الاول
والثاني والثالث سبيعة بضم المهملة وفتح الموحدة زوجها هو سعد بن خولة
بفتح المعجمة وسكون الواو ابو السنابل جمع سنبلة هو عمرو بن بعكك بفتح الموحدة
وسكون المهملة وفتح الكاف الاولى وقيل غير ذلك اخر الاجلين اي وضع الحمل او مضي
اربعة اشهر وعشر ان اطول منهما والحديث مخصص لعموم قوله تعالى والذين يتوفون
منكم الاية نفست بضم النون وفتحها من النفاس يعني الولادة ومر الحديث في
غزوة بدر باب قول الله عز وجل والمطلقات يتربصن بانفسهن قوله بانقضا هذه
العدة من الزوج الاول وهذه اشارة الى اجتماع العدتين واختلف فيهما
قال ابراهيم النخعي ثم تعتد عدتها من الاول ثم تستانف عدة اخرى للثاني
وقال الزهري يكفي عدة واحدة وتكون تحسب لهما وقول الزهري احب الى
سفيان وقال معمر هو ابو عبيدة بن المثنى تعالى اقرا غرضه ان القرو يستعمل بمعنى
الحيض والطهر فيكون من الاضداد سلا مقصور الجلدة الرقيقة التي فيها
الولد من المواشي اي لم تضم رحمها على ولد ونعني القرو جا بمعنى الجمع والضم
باب قصة فاطمة بنت قيس الحديث الاول طلق ابنة عبد الرحمن وقيل هي
عمرة بنت فانتقلها اي نقلها مروان وارده هو ابن الحكم ايضا اخو عبد الرحمن وكان
امير المدينة استخلفه معاوية عليها واردها اي احكم عليها بالرجوع الى مسكن
الطلاق غلبني اي لم اقدر على منع عبد الرحمن من نقلها بلغك الخطاب لعائشة
اباها وران القاسم او من روى عنه في رواية القاسم وهذا اظهر حديث فاطمة
اي في كونها لم تعتد في بيت زوجها وانتقلت الى غيره باذن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقول عائشة لا يضرك ان لا تذكر حديثها لان انتقالها
كان لعلة وهو ان مكانها كان وحشا مخوفا عليه او لانها كانت لسنه
استطالت على احمائها ان كان بك الشر اي ان كان عندك ان الحامل معناه ان
كان بشر في فاطمة او في مكانها علة لتحوله يجوز انتقالها فكذلك
يجوز انتقال هذه المطلقة ايضا لما بين هذين الزوجين من الشر
لو سكنت دار زوجها وقال بعضهم الخطاب لبنت اخي مروان المطلقة

وقال بعضهم الخطابي
اي ان كان شر فلعلها يكفيك من الشر لو سكنت دار زوجها والانتقال الى بيت
لست اخير وان المطلقة بائن هذ بين الامرين من الطلاق والانتقال الى بيت الفضول
الاب وتحمل ان يكون لفاطمة اي ان كان شر يكفيك ما بين هو بين الفضو
اي الشعبي يعني ذكر هذا الحديث الموهم لتعميم امرتان جاها بكسر
تكرار الواجب ان يذكر ايضا سبب الانتقال فان الرخص كان للعذر الذي
هو وحشة المكان او سلاطة اللسان ولهذا قالت عائشة لها الا تتقي الله يعني
تكتمي الشر الذي من اجله نقلك قال طاقول لمروان لعائشة ان كان بك شر
محسبك ما يدل على ان فاطمة انما امرت بالتحويل الى الموضع الاخر لشر كان لك
وبينها الثاني والثالث الا تتقي الله اي فيما قالت لا سكنى ولا نفقة للمطلقة البائن
على الزوج والحال انها تعرف قصتها في انها انما امرت بالانتقال لعذر وعلم
كانت بها واختلف العلماء في البائنة التي لا حمل لها فقال ابو حنيفة لها
النفقة والسكنى عليه وقال احمد لا سكنى ولا نفقة لها وقال مالك والشافعي
لها السكنى لقوله تعالى اسكنوهن من حيث سكنتم ولا نفقة لهن لقوله
تعالى وان كن اولات حمل الاية باب المطلقة اذا خشي عليها في مسكن زوجها
ان يقتحم عليها او تبذو هذه الترجمة قد ذكر البخاري في الترجمة علتين احداهما الخوف
من الزوج عليها والاخرى الخوف منها على اهل الزوج بالبذاء بالفاحش
ولسرخ حديث فاطمة الا الخوف عليها وقد ورد قول عائشة لها انما اخرجك
هذا اللسان ولكن البخاري لما لم توافق هذه الزيادة شرطه اسقطها
من الحديث وضمنها الترجمة لان الخوف عليها اذا اقتضى خروجها فمثله
الخوف منها بل اولى الحديث وزاد ابن ابي الزناد موصول في ابي داود واسند
ماجه باب قول الله ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن من حيض او حبل حصل منه
بالحديث على الترجمة فان النبي صلى الله عليه وسلم رتب على كونه منعها سنها الى
صفية انها حابس للزوم ان تحبس عليهم بعذا حلم منعه منها الى الزوج
الغير نقاس عليه تعدد بعقبها في الحيض والحمل باعتبار رجعة الزوج لها الله
وسقوطها والحاق الحمل به الحديث كيبه اي حزينه عقري اي عقرها الله
في جسدها

في جسدها وليس القصر الدعاء عليها وسبق تحقيقه في الحج في باب التمتع باب
وبعولتهن احق بردهن قوله في العدة تفسير لقوله تعالى في ذلك اي الرجعة ثبت
في العدة الحديث الاول ح محمد هو ابن سلام عن الحسن هو البصري زوج
معقل اخته اسمها جميلة بضم الجيم وفي كتاب المجاز لابن عبد السلام ان اسم
زوجها عبد الله بن رواحة وقيل في اسمه غير ذلك فحمي بكسر الميم فعال حميت
عن كذا حمية بالتشديد اذا انفت منه وداخلك عار والانفة الاستنكاف
وهو نفر دعليها بان يراجعها قبل انقضاء العدة واستقاد بالقاف يعني الاستقاد
له اذا اعطاه مقادته يعني طاوعه وامتثل امره وهو بتخفيف الدال وفي
القابسي بتشديدها وضعف بان المفاعلة لا تجتمع مع سين الاستفعال وفي
بعضها استراد من الرد واي طلب الزوج الاول لزوجها لاجل حكم الله تعالى
بذلك او اراد رجوعها الى الزوج الاول ورضي به لحكم الله به وموضع دلالته
على الرجعة قوله ثم خلا عنها فانا طو واما المراجعة عند البخاري فعلى ضربين
مراجعة في العدة على حديث ابن عمر ومراجعة بعد العدة على حديث
معقل وايضا فيه دليل على انه ليس للمراة ان تنكح بغير اذن وليها ولو لم
يكن لها في نكاح للولي لما كان للنهي عن العضل معنى الثاني طلق امراة له
اسمها آمنة بنت غفار وبالجيم والفاء حتى تطهر الغاية في تكرير الطهر الاشعار
بانه لم يراجع للطلاق فيكون طلاقه في الطهر الثاني استيناف الجرد او سبق
اول الطلاق رواه مسلم وزاد فيه غيره اي غير قتيبة وهو ابو الجهم العلاء بن موسى
باب مراجعة الحائض عن محمد بن زيد لو طلق جزاءه محذوف اي لكان خيرا
بها اي طلقها في الطهر الحديث من قبل اي وقت استقبال العدة والشروع
فيه فتعتد اي تعتد تلك الطلقة وتحسبها والحكم
بوقوع طلقة فما لانه عن الجواب بحذف لفظ الغيبة عن نفسه
احتسابها ان عجز واستحمق اي فما منعه ان يكون طلاقا يعني نعم تحتسب ولا يمنع
عجزه وحماقته وسبق تمامه في اول الطلاق باب تحد المتوفى عنها
زوجها قوله الصبغ بالنصب الطيب بالرفع وفي بعضها بالعكس

اذا مات بامرها
وهذا قال الائمة سوى ابي حنيفة ان الصغيرة تحد على زوجها
بذلك الولي وقال ابو حنيفة لا احداد عليها الحديث الثالث ان حرمت ام حبيبة
وزينب وام سلمة المذكورات **خلوق** بفتح المعجمة طيب مخلوط **فعارضيها** هما جانبا الوجه
فوق الذقن الى ما تحت الاذن وانما فعلت ذلك لئلا يتوهمون الاحداد **تحد**
من الاحداد وهو من الحاد كسرها من الحراد وهو من الحد بمعنى المنع لانها
تمنع الزينة ويقال امراة حاد ومحد بدون التانيث وانكره الاصمعي الا الر[illegible]
وجوز الخطابي فيه الجيم وهو في الاصطلاح ترك المراة الزينة من لباس وطيب
في العدة لان ذلك داعية للزوج فنهيت عن ذلك قطعا للذرائع **فوق اخرها** هو
ابوا حمد **لا تحل** نفي بمعنى النهي **اربعة** نصب لقدر دار اعني او فتحدد والجمهور ان
الزينة تجب عليها الاحداد ذكره الابيان انما هو لان الوفاة هو الاول [illegible] واما قد اوجب
لخطاب الشارع [illegible] وقال ابو حنيفة لا يجب عليها احداد وانما وجب [illegible] لا
الاحداد في الوفاة دون الطلاق لان الزينة تدعو الى النكاح والميت لا
يتمكن من منعها والحي [illegible] بوجوده من زجر اخر وانها كانت عدة الوفاة
للحامل اربعة اشهر لان الولد يمكث اربعين يوما نطفة ثم اربعين يوما علقة
واربعين مضغة وبعد ذلك ينفخ فيه الروح ويتحرك في البطن وزيادة العشر
للاحتياط **جاءت امراة** فقلت يا رسول الله [illegible] ابنتها انتي اشتكت عينها
واسم زوجها المغيرة ابن المخزومي **اشتكت عينها** بضم النون على انه فاعل
هي المشتكية وبفتحها على ان في اشتكت ضمير الفاعل وهي المراة الحادة
ورجح الاول بما جاء في رواية عيناها **افنكحلها** بضم الحاء **البعرة** بفتح الهاء
واسكانها **الحفش** بكسر المهملة وسكون الفاء [illegible] قال مالك البيت الصغير
وقال الشافعي البيت الصغير الرديء من الشعر والبناء ومراده بالرديء
الذي يكون السكون فيه اي الرديء **دابة** ما يدب على الارض [illegible]
الخيل والبغل والحمار خصوصا **فتفتض** [illegible] من الحداد [illegible]
الشي كسرته او فرقته اي كانت بكرا كانت وهو من الحداد تشبيها له
الذابه وقال الاخفش معناه تتنظف وهو ماخوذ من الفضة تشبيها

بنقائها

بنقائها وبياضها قال ومعنى الرمي بالبعرة ان احدادها السنة في جنب
ما للزوج عليها من الحرمة بمنزلة البعرة وقال اخرون انما يفعلن كذلك ليرين
ان مقامهن سنة كان اهون من رمي بعرة وقال ابن قتيبة سالت الحجازيين
عن معنى الافتضاض فذكروا ان المعتدة كانت لا تغتسل ولا تمس ماء ولا تقلم
ظفرا سنة ثم تفتض اي تكسر ما هي فيه من العدة بطائر تمسح به قبلها
وتنبذه فلا يكاد يعيش ما تفتض به وقيل معنى ترمي بالبعرة انها فارقت
العدة وخرجت منها كانفصالها من هذه البعرة قال الازهري وروى
الشافعي عن مالك تقبص [illegible] ثم موحدة وصاد مهملة اي تمسك الطائر باطراف
اصابعها ومنه قراءة الحسن فقبصت قبصة واما القبض بالمعجمة فبالكف
كلها قال الاصبهاني وابن الاثير المعنى انها تسرع الى منزل ابويها لكثرة
حيائها لما تبقى من قبح منظرها او لطلب النكاح لتتبعها عدتها
والمشهور الاول والغرض من هذا الكلام الاشارة الى تقليل العدة
الاسلامية ومنع الاكتحال فانها مدة قليلة بالنسبة الى ما كانت في
الجاهلية **باب الكحل للحادة** قال الجوهري يقال هي حاد بدون الهاء
كذا قاله السفاقسي ان صوابه الحاد لانه نعت للمؤنث كطالق وحائض
بالرفع لكنه يخرج على لغة ضعيفة وفرق الزمخشري بين المرضع والمرضعة
بان المرضعة هي التي في حال الارضاع والمرضع التي شانها ان ترضع
الحديث الاول **فخشوا عليها** كذا الصحيح بالجيم وحرف كلمة على واصله
خشيوا ابو زن علموا فاستثقلت الضمة على الياء فحذفت واجتمع ساكنان
الياء والواو فحذفت الياء لذلك وضمت الشين لتصح الواو **احلاسها** جمع حلس
وهو كساء رقيق يكون تحت البرذعة **كلب** هو مشعر بان المراد بالدابة
في الحديث السابق معناها اللغوي لتناول الكلب الاصطلاحي وبالعكس
بعد الحول لكن طمعا [illegible] تقطع اثار الاحداد بالتعريض للنوح من
الحيوان ويحتمل ان يكون ذاك في تفتض به للتعذر به او زادت بمعنى
تفتض الطائر بان تكسر بعض اعضائه لعل غرضهم منه الاشعار

با هلال ما رمش فيه ومن الرمي لاتصال بالكلية وقوله فلا الا ان لا
تكتحل وليس النهي للتحريم ولو كان للتحريم لكن لا تحريم عند الضرورة فان
دين الله يسر بمعنى التحريم ثابت الا عند شدة الضرورة او الضرورة او بمعنى
لا تكتحل بحيث يكون فيه زينة الثاني بعضه باب القسط للحادة هو بضم
القاف عود يتبخر به وقد تبدل القاف بالكاف والطا بالتا مثل القافور
والكافور الحديث عصب بفتح المهملة الاولى وسكون الثانية برود اليمن
يعصب غزلها ثم ينسج نبذة بضم النون وفتحها اليسير من الشي ظفار بفتح الظاء
وخفة الفاء موضع بساحل عدن وفي بعضها اظفار شيء من الطيب قال
الصاغاني في النسخ اظفار وصوابه ظفار وقال السهيلي روي اظفار والصواب
ظفار وقال ابن القسط والاظفار نوعان بخور وليسا من مقصود
الطيب رخص فيهما لانهما لازالة الرائحة لا للتطيب ومر الحديث في الحيض
في باب الطيب باب تلبس الحادة ثياب العصب الحديث الاول ظاهر وقال الانصاري
وصله البيهقي واسم الانصاري محمد بن عبد الله بن المثنى الا ادنى طهرها اي اول
طهرها وفي بعضها الى ادنى نبذة منصوب بفعل مقدر اي تمس نبذة ادنى
عن طيبها وفي بعضها وقوله من قسط واظفار واو العطف باب والذين يتوفون
منكم ويذرون ازواجا الحديث الاول واجبا ذكره باعتبار الاعتداد والا
فالقياس واجبة او هو صفة مقدر اي امرا واجبا او جعل الواجب
اسما لما لزم تاركه ويقطع النظر عن الوصفية وفي بعضها واجب بالرفع
خبر مبتدا محذوف او مقدر في لفظ كان ضمير القصة لو كان تامة وقوله
تعتد مبتدا اخر نحو بالمعيدي خير زعم اي قال مجاهد العدة الواجبة
اربعة اشهر وعشر او تمام السنة اختيار لها تحتسب بالواجب
ثابت قلت الوصية وتعتد الى الحول وان شاءت اكتفت بالواجب
ويحتمل ان يكون بمعناه العدة الى تمام السنة واجبة واما السكنى بعد
اهل زوجها في الاربعة والعشر واجب وفي التمام باختيارهم
ولفظ فالعدة كما هي واجبة عليها ويؤيد هذا الاحتمال دخائل عطاء انه لا

يقول بالنسخ

يقول بالنسخ وقال عطاء نسخت الخروج نسخت وجوب الاعتداد عند اهل
زوجها ثم نسخ اية الميراث السكنى عند اهله فليس لها ذلك الذي بعد
باب مهر البغي مهر البغي وهو الزنا ويستوي فيه المذكر والمؤنث فعول او فعيل
والنكاح الفاسد الحسن البصري اولا لها الصداق المسمى ثم بالعدد لكلها صداقا
مثلها محرمه اما اسم فاعل الاحرام واما لفظ مفعول التحريم وفي رواية الا هي على
عن ابي ذر واما بفتح الميم والرا الحديث الاول وحلوان بضم المهملة ما يعطى على
الكهانة الكاهن هو الذي يدعي علم الغيب ويخبر الناس بالكوائن ومهر البغي
سمي ما تاخذه الزانية مهرا لانه على صورته الثاني سبق شرحه في البيع
الثالث كسب الاما اي ما تاخذه على الزنا بقرينه عرف الجاهلية باب المهر
للمدخول عليها وكيف الدخول الغرض بذلك ذكر الخلاف في الدخول بم يثبت قال
ابو حنيفة واحمد اذا غلق او ارخى سترا على المراة فقد وجب الصداق
والعدة اذ الغالب وقوع الجماع فيه لما ركب الله تعالى في النفوس من
الشهوة فاقيم المظنة مقام المظنون وهذا يسمى بالخلوة الصحيحة وقال
الشافعي ومالك لا يجب الصداق الا بالمسيس اي الجماع لقوله تعالى وان
طلقتموهن من قبل ان تمسوهن ولا تعرف الخلوة دون الوطي منصفا
ولقوله صلى الله عليه وسلم بما استحللت من فرجها قبل الدخول والمسيس ذكره
اللفظين ظنهما اشارة الى انه لم يثبت الا كما بالخلوة والاجتماع
الى الجماع وقال في قول البخاري في الرجعة او طلقها قبل الدخول بعد بين
وكيف طلاقهما فاكتفى بعد ذكر الفعل عن ذكر المصدر لدلالته عليه والحديث
سبق في اللعان قيل اسقط البخاري من سفيان حدثنا العجلاني من لفظ
فقد دخلت بها بل كان المهر بالدخول ومن مفهومه عدم الكل اذ علم النصف
من القرآن باب المتعة التي لم يفرض لها قوله المتلاعنين بالفتح والكسر
والاول الاظهر لان لعان الزوجة لدفع الحد فلا يكون الا بعد لعان الزوج
فكل فاعله مفعول بدون العكس الثاني في المتعة للمطلقة التي لم
يدخل بها ولم يسم لها صداقا وقال مالك المتعة ليست واجبة اصلا

لاحد والمفهوم من كلام البخاري ان لكل مطلقة متعة والملاعنة غير
داخلة في جملة المطلقات انتهى فان قيل لفظ طلقها صريح في انها مطلقة قلت
سبق ان الفراق حاصل بنفس اللعان حيث قال فلا سبيل لك عليها
لم يكن بامر النبي صلى الله عليه وسلم بل كان ذلك مما زاده اصرارا منه تاكيدا
الحديث ابعد وابعد هذا يقتضي تعددا او زيادة فهو تكرار لها فانه بعد
لانه يطلب المال بعد استيفائه ما يقابله وهو الوطء والزيادة لانه ظلم
ابداها بالقذف اليه الموجب للانتقام منه لا لله تعالى اليه والتكرار
لانه اسقط الحد الموجب لتشفي المقذوف من نفسه

كتاب النفقات

قوله العفو الفضل اي الفاضل عن حاجته قال في الكشاف هو نقيض
الجهد وهو ان ينفق ما لا يبلغ انفاقه منه الجهد واستفراغ الوسع
الحديث الاول عن النبي صلى الله عليه وسلم اي اترويه عن النبي صلى الله عليه
وسلم او تقوله عن اجتهاد يحتسبها اي يجعلها حسنة لله تعالى قال ابن
احتسبها اراد بها الله تعالى وطريقه ان يتفكر انه تجب عليه الانفاق
فينفق منه اذا ما امر به الثاني انفق يا ابن آدم انفق عليك هو معنى قوله
تعالى وما انفقتم من شيء فهو يخلفه الثالث الارملة التي لا زوج لها والارامل
المساكين القائم الليل هو نحو الحسن الوجه في وجوه اعرابه وان احتمله
من جهة الحقيقة او المجاز الرابع قال الملك نصب على الاغراء او بتقدير
اعط او بالرفع على انه فاعل يكفيك او خبر مبتدأ محذوف او بالعكس
شرح الحديث في الجنائز في باب رثا النبي صلى الله عليه وسلم
لمثله وسوجزه حتى اللقمة الوجه فيه الرفع عطفا على صدقه او مبتدأ
وترفعها الخبر فاذا قصد بها وجه الله الاشيا عن الطاعة وهو دفع
اللقمة في فم المراة وجه الله ويحصل به الاجر فغيره اولى
الحديث معجزة فانه عاش حتى فتح العراق وانتفع به اقوام في
دينهم ودنياهم وتضرر به الكفار قال ابن بطال فان قيل كيف يكون اطعام
الرجل امراته الطعام صدقة وهو فرض عليه فالجواب ان الصدقة

منها فرض

منها فرض ومنها تطوع والفرض افضل

باب وجوب النفقة على الاهل والعيال

الحديث الاول العليا هي المنفقة السفلى هي السائلة وسبق شرحه في الزكاة
من تعول اي ابدأ في الانفاق بعيالك ثم اصرف الى غيرهم كيس بكسر الكاف
الوعاء وهذا انكار على السائل عنه اي ليس هذا الا من رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفيه نفي يريد به الاثبات واثبات يريد به النفي
ويحتمل ان قوله هذا اشارة الى الكلام الاخير ادراجا من ابي هريرة
وهو تقول المراة الى اخره فيكون اثباتا لا انكارا يعني هذا المقدار
من كيسه فهو حقيقة في النفي والاثبات وفي بعضها بفتح الكاف اي
من عقل ابي هريرة وكياسته قال التيمي اشار البخاري الى ان بعضه
من كلام ابي هريرة وهو مدرج في الحديث قال ابن بطال نفقته على الاهل
محسوب في الصدقة وانما يبدأ بنفسه لان حق نفسه عليه اعظم من حق
غيره بعد الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم واذا وجد ما لا يجاوزه
بعد ابتدائه بنفسه وفيه ان النفقة على الولد وهو ما دام صغيرا لقوله
الى من تدعني وكذا كل من لا طاقة له على الكسب كالزمن ونحوه واختلف
في المعسر هل يفرق بينه وبين امراته بعدم النفقة فقال ابو حنيفة
لا لقوله تعالى وان كان ذو عسرة الآية ان يكونوا فقراء يغنهم الله
فندب الى نكاح الفقير فلا يجوز ان يكون الفقر سببا للفرقة وقال
الائمة الثلاثة تخير بين الصبر والفسخ لقوله اما ان تطعمني واما ان تطلقني
ولقوله ولا تمسكوهن ضرارا واذا لم ينفق عليها فهو مضر بها واما
الآية الاولى ففي المراة ابانت والا انه لم يرد الفقير الذي لا شيء معه البتة
بل ان شانه ليس مثرونا بالمال النكاح الثاني عن ظهر غنى اي فاضلا عن حاجته
ولفظ ظهر مقحم او بمعنى الاستظهار وسبق الحديث في الزكاة

باب حبس الرجل قوت سنة على اهله

الحديث الاول قوت سنتهم قال الخطابي فيه دليل على
جواز ادخار القوت للاهل وانه لا يكون حكرة وفيه رد على الصوفية
في قولهم ليس لاحد ادخار شيء في يومه لغده وان فاعله اساء الظن

بربه ولم يتوكل على الله حق التوكل الذي سبق شرحه في الجهاد في آ
فرض الخمس وفي سيره أيضا باب نفقة المرأة إذا غاب عنها زوجها الحديث الأول
مسيك بكسر الميم وتشديد المهملة كذا يقوله المحدثون والمعروف في
اللغة فتح الميم وتخفيف المهملة قاله ابن الأثير أي يمسك بماله لا يعطيه
غيره سبق شرحه في المناقب الثاني يحيى أما ابن موسى وأما ابن جعفر
لكن الأول أظهر روايته قال ابن السكن فله نصف أجره المراد في الطعام الذي
يكون في البيت لأجل قولها جميعا ولا يكفيه يكون ذلك بدون إذنه
أو المراد بغير أمره الصريح بل اكتفاء بالإنفاق بالعادة أو بما يعرف في
الإذن فإن قلت ما وجه الحديث في هذا الباب وإن كان في صدقة التطوع
إنه كان للمرأة أن تتصدق من مال زوجها بغير أمره بما يعلم أنه يسمح بمثله
وذلك غير واجب فأخذها من ماله ما يجب عليه أولى باب والوالدات يرضعن
أولادهن قوله أشل أي أفضل للمولود له أي للأب قال في الكشاف فإن قلت
قيل المولود له ولم يقل الوالد قلت لتعلم أن الوالدات إنما ولدن لهم الأولاد
الأولاد له ولذلك ينسبون إليهم لا إلى الأمهات إلى غيرها متعلق بمعنى
أي يتعلق منتهيا إلى رضاع غيرها أو بقول ذلك المذكور إلى غير هذه الكلمات
باب عمل المرأة في بيت زوجها الحديث مما تلقى في يدها بالفاء أي لم تره حتى التمس منه
على مكانكما أي الزما مكانكما ولا تبرحا منه على خير أي باختيار أن الله تعالى يعطي
المسبح قوة يقدر بها على الخدمة أكثر مما يقدر الخادم عليه أو يسهل
الأمور عليه بحيث يكون فعل ذلك بنفسه أسهل من فعل الخادم أو أن
نفع التسبيح في الآخرة ونفع الخادم في الدنيا والآخرة خير وأبقى ثلاثا
منصوب نصب المصادر لأنه في الأصل مضاف للمصدر وكبرت الله
أربع تكبيرات وكذا كل ما جاء من الأعداد على هذا المعنى باب خادم المرأة
الحديث قال سفيان إحداهن أربعا أي إنه قال أولا على التعيين التكبير
أربع وثلاثون وقال آخرا على الإبهام إحداهن أربع وثلاثون ما تركتها
أي قال علي ما تركت هذه الأذكار بعد قط قيل ولا ليلة صفين بكسر المهملة

والالف المشددة

والفاء المشددة وسكون الياء وبالنون موضع بين العراق والشام
وقع فيه حرب بين علي ومعاوية أي لم تمنعني منها عظم ذلك الأمر وشغل
البال كنت فيه تصحيف قال القابسي ولعل ذلك شبه سماع في روايته بأنه
عبد الرحمن بن أبي ليلى راويه وقد سأل عليا عن ذلك أيضا عبد الله بن
الكواء رواه ابن أبي شيبة مرفوعا آخر باب خدمة الرجل في أهله الحديث
مهنة بكسر الميم وقد تفتح وسكون الهاء الخدمة فيه أن خدمة الدار وأهلها
سنة عباد الله الصالحين وفضيلة الجماعة باب إذا لم ينفق الرجل في الحديث
فيه جواز الخروج للمرأة واستماع الأجنبي كلامها عند الحكام وذكر
وصف الإنسان بما فيه من النقصان عند الاحتياج وأن لها أخذ
حقها بغير إذن من عليه وأن يأخذ من غير جنسه ووجوب النفقة
بالمعروف والقضاء على الغائب باب حفظ المرأة زوجها في ذات يده الحديث
[illegible] متعلق بطاوس أيضا لأنه سمع منه فهو في مرتبة الأعرج ركبن
الإبل كناية عن نساء العرب وقال الآخر بفتح الخاء أي قال أحدهما خير نساء وقال
الآخر صالح نساء أحناه من الحنو وهو الشفقة والعطف وكان القياس أن يقال
أحناهن لكن العرب في مثله لا تتكلم به إلا مفردا أو لعله باعتبار المذكور
أو باعتبار لفظ النساء وأرعاه من الرعاية وهي الحفظ وقيل من الإرعاء بمعنى
الإبقاء ذات يده أي ماله المضاف إليه وفيه فضيلة القرشيات بهاتين
الخصلتين سبق في الأنبياء في باب مريم باب كسوة المرأة بالمعروف الحديث
حلة هي إزار ورداء سيراء بكسر المهملة وفتح التحتانية وبالراء وبالمد برد
فيه خطوط صفر وقيل هي مضلعة بالحرير وقيل إنها حرير محض
وضبطوا الحلة بالإضافة وبالتنوين فإن قلت معنى بالمعروف هو ما
تقتضيه الحال إذ نسبة البخاري من رضى فاطمة رضي الله عنها بالقطعة
من الحلة لأنها توافقه من ضيق الحال باب عون المرأة زوجها في ولده
فيه حديث تزوج جابر سبق مرات وأن اسم امرأته سهيلة بنت
مسعود بن أوس بن مالك وهي والدة ابنه عبد الرحمن كما ذكره ابن سعد

قال ط عون المراه زوجها في ولده من غيرها ليس بواجب وانما هو من
جميل المعاشره ومن شيم الصالحات باب نفقة المعسر على اهله الحديث
اي الحديث سبق في الصوم شرحه قال ط اراد البخاري بحديث الواقع
اثبات نفقة المعسر على اهله حيث قدمها على الكفارة بتجويزه صرف ما في
العرق لاهله دون كفارته باب وعلى الوارث مثل ذلك قال ط اختلف في معنى مثل
ذلك فقيل هو لا يضار وقيل مثل ما كان على الوالدين اجر الرضاع اذا كان
الولد لا مال له وكذا في الوارث وقيل عام لكل من كان من الورثة وقيل من كان ذا رحم
محرم للمولود وقيل المولود نفسه وقيل وارث رجلا دون المراه وقيل الباقي
من الوالدين وقال ان بقي الاب والام فعلى ذلك اذا اخر رضاعه بعد موت ابيه ان ارضعته
والدته وهذا القول اشار البخاري بقوله وهل على المراه منه شيء اي كما على
الصبي بموته وشبه ميراث المراه من الوارث بمنزلة الابكم الذي لا يقدر على
النطق من المتكلم وجعلها كلا على من يعولها وقيل مقصود البخاري الرد على من زاد
النفقة والارضاع على الام بعد الاب وذلك لان الام كلا على الاب ومن
تجب نفقته على غيره كيف يجب عليه لغيره وحمل حديث ام سلمه على التطوع
نفقه لولدها اخوه وحديث هند اذ اباح لها اخذها من ماله دل على سقوطها
عنها وكذلك بعد وفاته قال وفي استدلاله نظر اذ لا يلزم من السقوط عنها
في حياة الاب القائم لمصالحهم السقوط بعده قال ك ويحتمل ان يقال الترجمه
ذات جزئين ومقصوده من الحديث الاول الجزء الاول ومن الثاني الثاني
وهو انه ليس على المراه شيء اي بعد وجود الاب وانما قدر فاه لتصور كون
الام كلا على الاب وهذا الظاهر باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من ترك كلا او ضياعا
كلا بفتح الكاف اي ثقلا من دين ونحوه والضياع بفتح الضاد الهلاك
اي الذي لا يستقل بنفسه ولو خلي وطبعه لكان في معرض الهلاك والضياع
فالي معناه منتهى ذلك الي او انا ادركه او هو بمعنى علي اي فعلي
قضاؤه والقيام لمصالحه وقال التيمي معناه نحو الله ذلك الي و[illegible] فضلا اي مالا
بالفتح مصدر وقيل هو العيال وبالكسر جمع ضائع الحديث

بقي بالدين

بقي بالدين فضلا من الله تعالى وفي بعضها قضاء اي بعدها وفاء وسبق
في كتاب الحوالة باب المراضع من المواليات فان قلت كان الاقرب ان يقول
الموليات جمع مولاة وقال السفاقسي ضبط بضم الميم وفتحها والاول اوجه لانه
اسم فاعل من والت تولي والحديث المذكور فيه حديث ام حبيبة سبق
شرحه اول النكاح قيل استنبط هنا من حديث ام حبيبة ان الرضاع
للاما كما هو من الحرائر لان ثويبة كانت امة لابي لهب اعتقها حين بشرته
بمولد النبي صلى الله عليه وسلم كتاب الاطعمه قوله كلوا من طيبات
ما كسبتم لا توجد الاية كذلك انما هو من طيبات قال ط فهو وهم من الكاتب الحديث اطعموا
الجائع امر ندب وربما وجب الاطعام في بعض الاحوال العاني لمحله وقوله الاسير
الا بيان ان يتوالات وذلك اما الفقير فهو واما الاتيا رهم على غيرهم واما الاتيه فعدو
قال ابو هريره وساقوا ما شبع ال محمد من خبز بر مادوم ثلاثة ايام جهد هو بالضم
الطاقه وبالفتح الغايه في المشقه والمراد به هنا الجوع الشديد فاستقرئته
بغير همز واصل الكلمة بهمز وكان مراده الرجل اذا استقرا الحرم صاحبه
القران يحمله الى بيته يطعمه ما تيسر عنده وفي الحليه لابي نعيم في حديث ابي
هريره هذه الزيادة وهي حسنه ومجها اي افرانها وحمل الاشيا ورجله
هو المكر بعس بضم المهملة الاولى وشد الثانيه القدح العظيم كالقدح
بكسر القاف اي سهم بلا نصل ولا قذد شبه استواء بطنه من الامتلاء كما استوا
السهم اذا قوم تولى ذلك اي تقلد امرك وهو اشاره الى دفع الجوع عنه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي بعضها يولي من التوليه والفاعل هو الله
تعالى ومن هو مفعوله وعلى الاول فاعل حمر النعم هي اشرف اموال العرب
اي ضافتك احب الي من ذلك وافعل التفضيل بمعنى المفضول باب التسميه
على الطعام والاكل باليمين الحديث سلمه معجمتين تطيش اي تتحرك الى نواحي الصحفه
ولا تقتصر على موضع واحد والصحفه تشبع خمسه والقصعه تشبع عشره واشبه البطس
البيدرما لغه طعمتي بكسر الطاء نوع من الطعم اي ما زالت تلك الطعمه
اي ذلك النوع من الاكل بما يقرب مني بالتسميه واليمين طعمتي بعد ذلك

باب الأكل مما يليه

الوقت وفي بعضها باللام يقال طعم إذا أكل والطعمة المأكلة

قوله وقال أنس وصله مسلم وأبو نعيم في المستخرج وهو المشار اليه في أواخر النكاح

من حديث الجعد أبي عثمان الحديث الأول والثاني في قصة عمر بن أبي سلمة

باب من تتبع حوالي القصعة حوالي بفتح اللام سبق الحديث في الوضوء في

باب التيمن باب التيمن في الأكل وغيره مر له وقال عمر بن أبي سلمة تقدم وصله قريبا في

باب التسمية على الطعام الحديث الأول لعبد الله هو ابن المبارك رجله هو تمشيط الشعر

وكان القائل ذلك هو عبد الله بن المبارك كان شيخه قال ابن بلدو أسلطي في الزمان

السابق في شأنه كله أن زاد هذه الكلمة قال بعض المشايخ القائل بواسط هو ابن شعبة

باب من أكل حتى شبع الحديث الأول دسته من دسست الشيء إذا أخفيته وسبق الحديث

مرات في معجزة النبي صلى الله عليه وسلم هلمي أي هاتي وأحضري عكة أي وعاء السمن

أم سليم اسمها الرميصاء وقيل سهلة وقيل غير ذلك شبعوا قال بعضهم أي شبعهم العادة

وهو أن الثلث للطعام والثلث للشراب والثلث للنفس الثاني حدثنا أبو بابه

قوله أيضا الاشعار بأن سليمان والد معتمر قال حدثني من أبي عثمان وحدث

أبو عثمان أيضا عبد الرحمن وأبو عثمان هذا هو النهدي مشعان بضم الميم وسكون

المعجمة والمهملة وشدة النون وقيل بكسر الميم الطويل في الغاية وقيل طويل

الشعر متفرقه ثائره بطيبة أي هديه بسواد البطن هو الكبد حز بالمهملة والزاي

قطع سوقي الصيد فقول هديه الشرك الثالث حين شبعنا طرف الحال

معناه ما شبعنا مدة زمان وفاته يعني كنا متقللين من الدنيا زاهدين فيها

الأسودين أن فيه الماء بالاشتقاق لا لونه قيل هو من التغليب كالعمرين وأما

كونهم في سعة من الماء لكن الشبع منه متوقف على الشبع من الطعام

فقرنت بينهما لفقد التمتع بأحدهما بدون الآخر واستعمل الشبع في الماء

وإن كان يتعذر فيه الري تغليبا كما وصف التمر وهو بالوصف الواحد

باب ليس على الأعمى حرج قوله النهد بفتح النون وكسرها وإشكال الهاء

والمهملة من المناهدة وهو إخراج كل واحد من الرفقة نفقة على قدر نفقة

صاحبه حتى لا يتغابنوا الحديث بالصهباء بفتح المهملة وسكون الهاء والمد

ومد

ومد منزل من خيبر روحة هي ضد الغدوة فلكناه من اللوك وهو العلك

ثري وبل أي مستويا في عاينه أو أولا وآخرا ووجه مناسبة الحديث بالترجمة

اجتماعهم على لوك السويق من غير تفرقة بين المريض والصحيح والبصير والضرير

قيل المقصود من الحديث قوله تعالى أو صديقكم وقوله جميعا أو أشتاتا

ووجه ذلك من الحديث جمع الأزواد وخلطها واجتماعهم عليها باب الخبز المرقق

والأكل على الخوان بكسر الخاء وضمها ويقال إخوان وهو الذي يؤكل عليه جمعه

أخونة وخون معرب والأكل عليه من دأب المترفين وضيع الجبابرة والسفرة

ما يوضع عليها الطعام وفي المجمل السفرة الطعام الذي يتخذ وأكثر ما يحمل في جلد

مستدير فنقل اسم الطعام للجلد وسمي به كما سميت المزادة راوية الحديث

الأول سميطا المهملة الذي أزيل الشعر عنها ثم يشوى من السمط وهو إزالة الشعر

الثاني سكرجة بمهملة وكاف وراء مشددة مضمومات قال ح كذا ضبطناه وقال

أبو الفرج بن الجوزي بضم السين والكاف وفتح الراء مشددة وقال بعض

المغويين صوابه أسكرجة بهمزة وفتح الراء قال ابن مكي صوابه بفتح الراء وهي

قصاع صغار يؤكل فيها قال التوربشتي صوابه فتح الراء لأنه فارسي معرب

والراء في الأصل مفتوحة والعجم يستعملونها في الكوامخ وما أشبهها من

الجوارش على الموائد حول الأطعمة للهضم والنبي صلى الله عليه وسلم لم يأكل

على هذه الصفة قط فعلى ما أثبت الألف والأكثر حذفها بالكواهل

يأكل لكن جهلا أن القائل أقرب الصحابة رضي الله عنهم به صلى الله عليه وسلم

الثالث بنى بها أي دخل عليها وقد سبق أن هذا يرد على قول الجوهري

أنه لا يقال إلا عليها حيسا هو خلط من سمن وتمر ونحوه نطع بكسر النون

وفتحها وسكون الطاء وفتحها الرابع يعيرونه أي يعيبونك بالنطاقين النطاق بكسر

النون ما تشد به الوسط وشقة تلبسها المرأة وتشد وسطها ثم ترسل

الأعلى على الأسفل إلى الركبة والأصح تعريبه غير نفسه بما كان النطاقين

صوابه النطاقان أو كسر من الوكاء وهو ما تشد به رأس القربة إيها بكسر

الهمزة وسكون الياء كلمة تستدعي بها قال الصاحب الغريب هي تصديق وارتضا

كانه قال صرفت وروى ايه بكسر الهاء والتنوين كلمة استزادة ومعناه زدني
من هذا الكلام وقد تاتي ايها بمعنى كف ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لاصيل
الغفاري ايها اصيل اي كف **والاله** قسم **شكاه** قال القاضي ضبط بكسر
السين وفتحها وهو الفصيح لانه مصدر شكى يشكو شكاة وشكوى وشكاية **ظاهر عنك**
عارها اي زائل قاله الاصمعي ظهر عنه العار اذا ذهب وزال اي لا عار فيه على ما هذا
الكلام وهو مصراع بيت الهذلي وعيرها الواشون اني احبها وتلك شكاة ظاهر عنك
عارها الخامس **ام حفيد** مصغر حفدة بمهملتين والفاء اسمها هزيلة مصغر الهزلة
بالزاي ولها اخوات ام خالد بن الوليد واسمها لبابة بضم اللام وخفة الموحدة
الاولى وهي المشهورة بالصغرى وام ابن عباس وهي لبابة الكبرى وميمونة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم كلهن بنات الحارث بن حزن بفتح المهملة وسكون الزاي الهلالي **على**
واضبا بوزن اكف جمع ضب جمع قلة **كالمتقذر** اي كالكاره والقذارة ضد النظافة واجيب بان المعنى
مائدة النبي صلى الله عليه وسلم استشكل مع ما سبق من نفي المائدة والخوان
هنا كل ما يمد ليؤكل عليه وشبهه والمراد هنا ما يصون الطعام عن الارض
على وجه الامتنان من سفرة او نحوه **باب السويق** الحديث فيه ان اكل
السويق لا يكون ناقضا للوضوء خلافا لمن يقول بالوضوء مما مسته النار
ومر الحديث **باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم لا ياكل حتى يسمى له** فقد تستشكل
دخول الثاني على الثاني وجوابه ان النفي الثاني مؤكد للاول والاصل كان
النبي صلى الله عليه وسلم لا ياكل شيئا حتى يسمى له وقد ثبت في بعض الاصول
ما كان ياكل حتى يسمى له ونظيره قول الشاعر ولا للما بهم ابدا دواء
محنوذا اي مشويا **حفيدة** قال صوابه اي حفيد بزيادة لفظ ام ونقصان الها
كما في الرواية المتقدمة لكن قال ابن الاثير في جامع الاصول حفيد اسمها
حفيدة وكلاهما صحيح **حدث** وكذا بصيغة المجهول **فاهوى رسول الله صلى الله عليه**
وسلم اياها **النسوة الحضور** جمع حاضرة فلم يطابق الموصوف الا ان جعل بمعنى
ذي كذا او هو مصدر بمعنى الحاضرات او لوحظ صورة الجمع في اللفظ
ولا يلزم من الاسناد الى المهر الى انث قال الجوهري في قوله تعالى ان رحمة الله
قريب

قريب من المحسنين لم يقل قريبة لان ما لا يكون تانيثه حقيقيا يجوز تذكيره
ومنه نحو اقاحيريد مجازا فيه الامرار **اعافه** اي اكرهه **باب طعام الواحد يكفي الاثنين**
قيل ما وجه تشبيه الواحد حد وقوف الاثنين وان قيل مقتضى الترجمة
ان الواحد يكتفي بنصف ما يشبعه ولفظ الحديث بثلثي ما يشبعه ولا
يلزم من الاكتفاء بالثلث الاكتفاء بالنصف قلت ذكر على سبيل التشبيه او المراد
منه التقريب لا التحديد النصف والثلث بعبارة او انه ورد في غير هذه
الرواية طعام الواحد يكفي الاثنين رواه مسلم من طرق فاشار البخاري
بالحديث المذكور كما هو عادته في امثاله **باب المؤمن ياكل في معاء واحد** الحديث
او وان **معا** بكسر الميم مقصور جمعه امعاء بالمد وانما عدي الاكل بفي على معنى
او قع الاكل فيها وجعلها مكانا للماكول قال تعالى انما ياكلون في بطونهم
نارا اي ملء بطونهم فان قيل كثير من المؤمنين ياكل كثيرا والكافر بالعكس
قلت المراد من شان المؤمن التقليل ومن شان الكافر التكثير وجاز ان
يوجد منهما خلاف ذلك وذلك ان الكامل يقلل من الطعام ويؤثر على نفسه
لما يرجو من ثوابه والكافر يستكثر ويستاثر به ولا يدخره للاخرة
وهو باعتبار الاعم الاغلب فان قيل ما وجه التخصيص بالسبعة قلت الغاية
وقال الاطباء لكل انسان سبعة امعاء المعدة ثم ثلاثة متصلة بها رقاق
ثم ثلاثة غلاظ قالوا اسماؤها الاثنا عشري والصائم والقولون واللفائفي
بالفائفي وقيل بالقاف والنون والمستقيم والاعور فالمؤمن يكفيه
ملء احدها والكافر لا يكفيه الا ملء كلها وقال ان يحتمل ان يراد
بالسبعة صفات هي الحرص والشره وطول الامل والطمع وسوء الطبع
والحسد والسمن وبالواحد في المؤمن سد خلته وقال القاضي اراد
به المؤمن يقل حرصه على الطعام ويبارك له فيما ياكله فيشبع من القليل
والكافر كثير الحرص لا مطمح لبصره الا الى المطاعم والمشارب كالانعام
تمثيل ما سبهم ان التفاوت في الشره بما بين من ياكل في معاء واحد ومن
ياكل في سبعة وقيل انه في حق رجل واحد بعينه فقيل له على جهة التمثيل

لا ان كل كثيرا لا كل ناقص الايمان كما سياتي عن ابي هريرة ان رجلا كان
ياكل كثيرا فاسلم فكان ياكل قليلا فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال
ذلك وقال ابو عبيدة في الغريب اهل مصر يرون ان هذا الحديث في ابي بصرة
الغفاري وحكى ابن اسحق انه ثمامة بن اثال الحنفي وقيل جهجاه الغفاري
حكاه ط وقيل نضلة بن عمرو الغفاري وحمل ابن قتيبة الحديث على ظاهره
ان كثير الاكل ناقص الايمان لكنه خلاف قول الجمهور وقيل المقصود
التقلل من الدنيا والحث على الزهد فيها لا الاكل بخصوصه وقيل ان قلة
الاكل من محاسن الاخلاق وقال ابن عمر لا يدخل علي هذا الا انه اشبه
الكفار فكره مخالطته وقال ابن بكير وصله ابو نعيم في المستخرج والداني في
الذي يفرده باب الاكل متكئا الحديث الاول متكئا اي قاعدا متمكنا والخ
حسب العامة ان المتكئ هو المائل على احد شقيه وليس كذلك بل المتكئ هو
المعتمد على الوطاء الذي تحته وكل من استوى قاعدا على وطاء فهو متكئ اي اذا
اكلت لم اقعد متكئا على الاوطئة فعل من يستكثر من الاطعمة ولكني اكل
علقة من الطعام فيكون قعودي له مستوفزا الثاني وانا متكئ اي في الحالة
فاجد الاسمية داله على الثبوت فهو ابلغ من الرواية الاولى متكئا لكن
هذا في الاثبات اما في النفي فالعكس فتكون الاولى ابلغ باب الشواء
هو ما لم يستو المشوي الحديث اجرام هو يجوز اعرابه بوجهين كما في
افاجد زيدا عافه اي كرهه وهذا ليس تعييبا للطعام بل بيانا لنفرة طبعه
منه باب الخزيرة بفتح المعجمة وكسر الزاي ثم راء مرقة تصفى من بلالة
النخالة ثم تطبخ فان كانت من لبن فهي حريرة براء مكررة وقال الجوهري
بالزاي ان تقطع اللحم صغارا على ماء كثير فاذا نضج ذر عليه الدقيق وبالراء
دقيق يطبخ باللبن الحديث عن عتبان في بعضها ان عتبان وقال ابو الحسن
من ذلك ان ايضا صحيح ويكون ان الثانية تاكيدا لان الاولى
كان اي العدد كم الاية انكرت بصري اي لضعفه او عماه وسبق الحديث في
كتاب الصلاة في باب المساجد في البيوت باب الاقط قوله وقال

حميد

حميد موصول في الخبز المرقق فالقوا اي طرحوه من الانطاع عند الناس وقال عكرمة
موصول في الحبشي الحديث بعد في قريبا شرحه باب النهش بنون
وهاء وبمهملة الاخذ للحم باطراف الاسنان والنهس بالاضراس وقال الاصمعي هما
لغتان بمعنى وانتشل اللحم بالمعجمة اي انتزاعه من القدر وقيل اخرجه قبل النضج
والنشيل فعيل لذلك اللحم الحديث وعن ايوب وعاصم قال ابن انما ذكر البخاري هذه
هنا المتابعة لان يحيى بن معين قال لم يسمع محمد بن سيرين من ابن عباس
وانما روى عن عكرمة عنه وقال ابو بكر قال احمد بن حنبل لم يسمع ابن سيرين
من ابن عباس عرقا بفتح المهملة وسكون الراء العظم عليه اللحم او كان عليه اللحم باب
تعرق العضد اي اكل ما على الكتف من اللحم واخذه منه الحديث اخصف بكسر
المهملة اي اخرز نعلي والصق بعضه ببعض وسبق الحديث في الحج في باب جزاء
الصيد باب قطع اللحم بالسكين الحديث تحتز بمهملة وزاي من الافتعال
يقطع وسبق في باب من لم يتوضأ من لحم الشاة باب ما عاب النبي صلى الله عليه وسلم طعاما
الحديث عن ابي حازم عن ابي هريرة هذا اسمه سلمان الاشجعي كما مر فاعرفه
في الاسماء باب النفخ في الشعير بفتح النون على المشهور الحديث النقي بفتح
النون وكسر القاف وشدة التحتانية المنخول المنظف وقيل الخبز الابيض
ينخلون من نخالة الدقيق غربلته باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ياكلون الحديث
اي ولي سبع تمرات شيئا اي جيد هذا احسن ثمرات فاما ان يكون مخصصا
او ان التخصيص بالعدد لا ينفي الزائد حشفة قيل الحشف اليابس من التمر
وقيل الرديء مضاغي بكسر الميم اي موضع المضغ وهو الاسنان واما المضغ
نفسه وعند الاصيلي بفتح الميم الطعام يمضغ وكذا قال الجوهري هو
ما يمضغ الثاني سابع سبعة اي كنت من السابقين في الاسلام الحبلة
بضم المهملة وسكون الموحدة ثمرة برية قال الجوهري هو ثمر
العضاه والحبلة بفتح المهملة والموحدة وسكونها القضب من
الكرم وفي بعضها او الحبلة فيحتمل ان يكون شكا من الراوي قال ابن
بضم الحاء والباء الاول قبله بفتح الحاء وسكون الباء تعزرني من التعزير

لمعنى التأديب اي تؤدبني على الاسلام وتعلمني احكامه وذكر انهم كانوا
وشوا به الى عمر قالوا لا يحسن ان يصلي ترى منافت سعد بن ابي وقاص
وقال بعضهم اراد به عمر اذ هو من بني اسد اذا جواب وجزا اي ان كنت
كما قالوا احتاجوا الى تعليمهم خسرت حينئذ وضل سعيي مما تقدم الباب
جمع نخل وهو التمر باك وهو احدها جاء من الادوات على فعل بالفتح ثرثاره اصلها
من ترب السويق اذا لتته وثرثته الرابع مصليه بفتح الميم اي شوبه واصلها
مصلوبه بوزن مضروبه اجتمع واو وياء فقلبت الواو ياء لسكون الاول وادغمت
الخامس والسادس طعام البر من اضافة العام الى الخاص او من الاضافه
البيانيه نحو شجر الاراك ان ريد بالطعام البر خاصه تباعا من تابعته على كذا
متابعة وتباعا الولاء باب التلبينه هي المرة من التلبين مصدر
لبّن القوم بالتشديد اذا سقاهم اللبن والمقصود منه حسا يعمل من دقيق
وقيل من دقيق او نخاله ويجعل فيه عسل وسميت تلبينه لمشابهة ذلك الحسا اللبن
في البياض والرقة الحديث مجمه بفتح الميم والجيم مكان استراحة قلب المريض
وفي بعضها بضم الميم وكسر الجيم اسم فاعل من اجم اي مريحة وجم الفرس
اذا ذهب اعياؤه والجمام الراحه باب الثريد الحديث الاول سبق
شرحه في الانبيا في باب مريم فاطمة بنت محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومريم مع عيسى عليه الصلاة والسلام ودرجة محمد فوق درجة عيسى عليهما الصلاة
والسلام الثالث تقدم شرحه باب شاة مسموطه اي التي ازيل شعرها ثم
شويت الحديث الاول علم بنفي انس العلم واراد نفي المعلوم اعني الرؤيه
والمراد منه نفي اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك ومقصود البخاري
جواز اكل المسموط ولا يلزم من كونه لم ير شاة مسموطة لم يرها مسموطا
فان الاكثر لا تؤكل الا كذلك وقد اكلها وفي الحديث الثاني ان دال
المرقق والمسموط كان حاضرا عنده وانه جابر الاكل حيث قال وما كان
كما ان الثاني ظاهر وتقدم باب ما كان السلف يدخر في بيوتهم مولة
واسفارهم من ... لان في الهجرة وفي الجهاد الحديث الاول لا اي لانه

ما فعله

ما فعله اي ما فعل نهي الاكل الا للضرورة وعندنا حين احتاج الناس اليه وان كنا هي المجمع
من القبيلة الكراع في الغنم هو مستدق الساق ما ندخر اي ما كولا بالادام قال ابن
اي شوا البا ... وقال ابن كثير وصله الطبراني الدال في الهدي ما هدي الى الحرم من
النعم بايعه محمد وصله ابن ابي عمر في مسنده وقال ابن جريج هو موصول في الحج باب الحيس
الحديث الاول الهم والحزن قيل هما بمعنى واحد وقيل الهم لما يتصور من العقل من المكروه
الحالي والحزن للمكروه وقع في الماضي والعجز ضد القدرة والكسل التثاقل
عن الامر ضد الخفه والجلادة والبخل ضد الكرم والجبن ضد الشجاعة وضلع بفتح
المعجمة واللام الثقل والشدة واعلم ان انواع الفضائل ثلاثة نفسيه وبدنيه
وخارجيه والنفسانيه ثلاث بحسب القوى الثلاث التي له من العقليه
والغضبيه والشهويه فالهم والحزن مما يتعلق بالعقليه والجبن بالغضبيه
والبخل بالشهويه والعجز والكسل بالبدنيه والثاني عند سلامة الاعضا
وتمام الالات او عند نقصان عضو كما في الاول والضلع والغلبه
بالخارجيه الاول مالي والثاني جاهي فهذا الدعاء من جوامع الكلم له صلى
الله عليه وسلم مثل ان يحرمه لا في الجزاء وسبق الحديث في محرم المدينه
او اخر الحج باب الاكل في اناء مفضض الحديث بن برزه اي لولا اني نهيته
مرارا لكثرة عن استعمال انية الذهب والفضة لما رميت به ولا كنت ...
بالزجر الثاني لكن لما تكرر الزجر باللسان ولم ينزجر رميت به تغليظا
عليه صحاف الصحن للفضة والذهب بطريق الاولى كما في يكنزون الذهب
والفضة ولا ينفقونها لهم اي للكفار يدل عليه السياق فان قيل
الحديث في انية الفضة والترجمة في الاناء المفضض يقال الجام مفضض
اذا رصع بالفضة قلت المراد هنا بالمفضض ما يكون متخذا من الفضة
بالادعا باب ذكر الطعام الحديث الاول مثل الاترجه في بعضها الاترج
... قيل والمعروف قاله الجوهري وحكى ابو زيد ترنجه
بحر طيب الرائحة والطعم غيره لا ريح لها وقال في اخر كتاب فضائل
القرآن ان ريحها مر فاثبت لها ريحا وان كان في وصفه بالمرارة ما سبق

ووجه الجمع ان المنفي الريح الطيبة بقرينة المقام والمثبت المر وظهر لي
هذا اجود من رواية البخاري فيما تقدم وكذا رواية الترمذي ايضا وانها
مر لان الريح لا يوصف بالمرارة والحلاوة الا بتاويل بخلاف الطعم اذ كون ذلك
وسبق شرح الحديث اخر الفضائل مبسوطا الا ان هناك يقرا القران
ويعمل به والتوفيق بينه وبين ما هنا ان القصد الفرق بين من يقرا ومن
لا يقرا لا بيان الكمال مع ان العمل لازم للمؤمن الكامل سواء ذكر ام لا الباب
مرات الثالث معناه ظاهر باب الادم بسكون الدال وضمها جمع
ادام وقيل بالسكون مفرد الحديث ولنا الولاء ليست الواو داخلة بين القول
والمقول بل العطف على مقدر ارادوا اهلها بيعها ولنا الولاء وشرطته
بالياء الحاصلة من اشباع الكسرة وهو جواب لو وسبق الجواب عما في اشتراط
واشترطي لهم الولاء من وجوه وسبق الحديث الثاني عشر من غيره تفتق بضم
العاف وكسرها باب الحلوا بالقصر بالمهملة ومد الطعام خلاف العشا والحلو
بالمد وبالقصر وبالعكس الحديث الاول الحلوا والعسل مثل الحلوا ما صنع والعسل
ما لم يصنع وانما لم يكن دخل الله عليه وسلم لذلك على معنى كثرة التشهي
لها وشدة نزاع النفس لها انما هو انه اذا قدم الحلوا نال منها نيلا صالحا
فعلم بذلك انه كان يعجبه طعمها وحلاوتها وفيه دليل على اتخاذ الحلاوات
وكان بعضهم لا يرخص ان يوكل منها الا ما كان حلوا بطبعه كالعسل
اسم الحلوا لا يقع الا على ما دخلته الصنعة جامعا بين حلاوة ودسومة
مستهلكين في فعل الباء اي الجرير في بعضها الخبير اي الخبز بدل الجرير التربس
يقال برد خبير على الوصف وهو ثوب بان يكون من قطن او كتان ملاوية
فلانة كنا نبان عن الخادم والخادمة وهي اي يحصل لي وفي خاطري
لكن كنت استقري من الرجل اياها لكي يستصحبني العكة بالضم انه السمن
ونحوه ومراد البخاري من هذا الحديث لعق اثار العسل من العكة لمناسبة
الترجمة باب الدبا هو بالضم والتشديد والمد والقصر القطين
الحديث نعم في البيوع باب الرجل يتكلف الطعام لاخوانه الحديث لحام اي

يبيع اللحم ووجه التكلف في الحديث انه حصر العدد والحاصر متكلف
وقيل لهذا السادس يسمى بالطفيلي بضم المهملة وبالضيفن بزيادة النون
على الضيف وفيه مناسبة اللفظ للمعنى في التبعية حيث انه تابع للضيف
والنون تابع للكلمة باب من اضاف رجلا الى طعام الحديث فيه ظاهر المعنى باب
المرق الحديث حوالي بفتح اللام ولا منافاة بين هذا وبين حديث كلوه
بالبركة لان ذاك اذا كان له شريك في الاكل القصعة في بعضها الصحفة باب
القديد الحديث الاول حديث الخياط وسبق مرات الثاني ما فعله الا النهي
لنهي الاكل من لحوم الاضاحي وهو مختصر من حديث تقدم بتمامه باب من
ناول او قدم الى صاحبه على المائدة قوله وقال ابن المبارك اسمه عبد الله الحديث اسمعيل هو ابن
عبد الله بن ابي اويس المدني ابن اخت مالك باب القثاء بالرطب الحديث
الاول باب الرطب بالقثاء الا بيان عكسه في الترجمة لان الباء للمصاحبة وكل منهما
مصاحب للاخر او للالصاق والحكمة في الجمع بينهما ان حر الرطب يكسر
برد القثاء فيعتدل الثاني عن ابي عثمان هو النهدي تضيفت اي نزلت عليه
ضيفا وضيفته واضفته اذا انزلته بك ضيفا سبعا اي اسبوعا وامراته
الثالث بسره بضم الموحدة وسكون المهملة بنت غزوان يعتقبون اي يتناوبون
خمس تقدم انه لا ينافي رواية سبع الثالث لان العدد لا
ينفي الزيد منه نعم في بعضها اربع تمرة والقياس تمرات فهو شاذ
على خلاف القياس كما شذوا في ثلثمائة واربعمائة لكن التزموا هناك
الشذوذ والاضافة فان رفع تمرة فيكون معناه كل واحدة من الاربع
تمرة باب الرطب والتمر قوله الاسودين من التغليب وكذلك استعمال
الشبع موضع الري حازني الا الحديث ابو غسان هو محمد بن مطرف حدثني ابو
حازم هو سلمة بن دينار لهوى قيل يحتمل ان يكون اب اللحم الجداد بكسر الجيم
والفتح الصرام من جد النخل يجده اذا قطعه رومة بضم الراء وسكون
الواو موضع قيل هو البئر الذي اشتراها عثمان رضي الله عنه وسبلها
وفي بعضها بضم الدال المهملة بدل الراء ولعله دومة الجندل الجلسة بلفظ

بعضها
المتكلم من الجلوس اي جلست من مضاجعة علا ان معنى السابق عاما وفي
لصيغة الغائبة خلا بالنون اي جلست الارض من الاثمار من جهة النخل وفي
بعضها حبست بالجيم والنون والمهملة اي حبست الارض من الاثمار اي تاخر
وفي بعضها خاست بالمعجمة والمهملة من خاس البيع اذا كسد حتى قد قال
من لا كثرهم فحلت من الجلوس وخلا من الخلو عريشك بعرو بات تظلل
به عند الجلوس تحته وقيل البنا الثانية بالضم اي المرة الثانية اشهد انه رسول
الله لان ذلك كان دليلا من ادلة النبوة وعلامة من علاماتها حيث وفى من
القليل الذي لم يكن يفي بدينه تمام الدين وفضل منه مثله باب اكل الجمار
بضم الجيم وتشديد الميم وبالراء شحم النخل الحديث انها بركة اي للتحوفات باعتبار
النخلة او نظرا الى الجنس وفي بعضها لما بركته فانه من الاكثرهم وتواضع
في المعنى احدثهم اي اصغرهم باب العجوة وهو صنف من اجود التمر بالمدينة
وهو اكبر من الصيحاني يضرب الى السواد الحديث تصبح اي اكل صباحا قال ان
ياكل شيئا سم شك الشيخ ولا سحر وذلك من طريق التبرك لدعوة سلفت
من النبي صلى الله عليه وسلم فيها لا من طبع التمر وذلك قال الخ وقال ان
تخصيص عجوة المدينة وعدد السبع من الامور التي علمها الشارع ولا نعلم
نحن حكمتها فيجب الايمان بها وهو كاعداد الصلوات ونصب الزكوات
وقال المظهري يحتمل ان يكون في ذلك النوع منه هذه الخاصية باب
القران في التمر وهو الجمع بين التمرتين في الاكل الحديث نهى عن الاقران اختلف
في كونه للتحريم او الكراهة والصواب التفصيل بحسب الاحوال الاذن
اي قوله الا ان يستاذن موقوف على ابن عمر باب بركة النخلة فيه
الحديث السابق وتكرر كثيرا والطائف العلم باب القثاء بعد الحديث
فيه قدر ما باب جمع اللونين اي جمع النوعين من الطعام في اكله
باب من ادخل الضيفان عشرة عشرة الحديث جشيشة بسدة الجيم بعد الجيم
اي لجنته طحنا جرشا غير دقيق ناعم خطيفة بفتح المعجمة وكسر المهملة
لبن يذر عليه الدقيق فيطبخ فيلعقه الناس ويختطفونه بسرعة

خرج الكبولا بفتح الكاف وضم الموحدة وسمي بها لانها تقتل خطف
بالملاعق انما هو شيء صنعته ام سليم تنبيه على قلته وحقارته والاعتذار لنفسه
وفي الحديث معجزة من معجزاته صلى الله عليه وسلم حيث اشبع اربعون
او الكثر من قدر واحد لم يظهر فيه النقصان باب ما يكره من الثوم والبقول قوله
فيه ابن عمر موصول في غزوة خيبر سبق شرح الحديث الاول والثاني فيه اواخر
الصلاة وان رائحته تؤذي جاره في المسجد وينفر الملائكة وان النهي للكراهة
وان الامر بالاعتزال للندب باب الكباث بفتح الكاف وخفة الموحدة
والمثلثة النضيج من ثمر الاراك وفي نسخ البخاري هو ورق الاراك قيل هو
خلاف اللغة وقال ش قال الخ هو ثمر الاراك قيل نضجه وقيل حصرمه
وقيل غضته الحديث بمر الظهران بفتح الميم وشدة الراء وفتح المعجمة وسكون الهاء
وبالراء وبالالف والنون موضع على دون مرحلة من مكة اطيب بفعلوت
اطيب مثل اجودوا جود وبعضها فهما واحد وحكمة رعاية الانبياء عليهم
الصلاة والسلام الغنم ان ياخذوا انفسهم بالتواضع وتصفوا قلوبهم
بالخلوة وسبق بسطه في كتاب الاجارة باب المضمضة بعد الطعام
الحديث كانك تسمعه اي نقلت الحديث عن يحيى صحيحا فكانك ما سمعته الا منه
باب لعق الاصابع الحديث او يلعقها ليس شكا من الراوي بل تنويع من النبي
صلى الله عليه وسلم وان معناه والله اعلم لا يمسح يده حتى يلعقها فان
لم يفعل فحتى يلعقها غيره ممن لا يتقذر ذلك كزوجة او خادم او ولد
يحبونه ولا يتقذرونه وفيه استحباب لعق اليد محافظة على بركة
الطعام وتنظيفا له باب المنديل الحديث مثل ذلك اي مما مست النار
باب ما يقول اذا فرغ من طعامه الحديث الاول مائدة لانا في هذا ما سبق
انه صلى الله عليه وسلم لم ياكل على الخوان لانه ان اراد هنا بالمائدة
الطعام فظاهر او ما ذكروا اولا هو كل شيء يوكل عليه فانس لم يره اكل عليها فقال
ذلك او يقال كانت له مائدة ولكن لم ياكل هو عليه الصلاة والسلام
عليها وسئل البخاري عن ذلك فقال اذا اكل الطعام على شيء ثم رفع

ذلك الشي اي الطعام يقال رفع المائدة غير بالرفع والنصب مكفي اما
من الكفاية اي غير مقلوب اي غير مردود من الكفاية والضمير راجع الى الطعام
الدال عليه سياق الكلام ويحتمل ان يراد ان الحمد غير مكفي ولا مودع ولا
يستغنى عنه فالضمير راجع الى الحمد وربنا منصوب على انه منادى او مرفوع خبر
مبتدا محذوف وقيل الضمير يعود الى الله تعالى يعني هو المطعم الكافي
وهو غير مطعم ولا مكفي ولا مودع اي غير متروك الطلب اليه والرغبة فيما
عنده ولا مستغنى عنه وربنا مبتدا وخبره غير مكفي او ربنا نصب على المدح
او الاختصاص او باضمار اعني وربما ابتدا حمدنا ويجوز جره على البدل
من الاسم كما في قوله الحمد لله ومن الضمير في عنه فباعتبار رجوع الضمير
ورفع غير ونصبه يكثر التوجيهات بعددها الثاني كفانا يريد الوجه الثالث
بما سبق وارونا كذا للاكثر ورواه ابن السكن اوانا وكذا رواه الاصيلي
وهو الاعرف ولا مكفور وهو ضد المشكور من الكفر وهو الستر يناسب الكلام
الاول باب الاكل مع الخادم الحديث اكلة بضم الهمزة اي لقمة وان فتحت
الهمزة كانت بمعنى المرة الواحدة مع الاستيفاء ولكن ليس مرادا هنا
حره اي طبخه وعلاجه باب الطاعم الشاكر اي الذي ياكل ويشكر الله تعالى
ثوابه مثل ثواب الذي يصوم ويصبر على الجوع فيه عن ابي هريرة وصله ابن
خزيمة وابن حبان وابن ماجه فان قلت الشكر نتيجة النعماء والصبر نتيجة
البلاء فكيف شبه الشاكر بالصابر فالجواب ان ذلك في اصل الاستحقاق
لا في الكمية والكيفية ولا يلزم المماثلة في جميع الوجوه وقال الطيبي
ورد الايمان نصفان نصف صبر ونصف شكر وربما يتوهم ان ثواب
الشكر يقصر عن ثواب الصبر فازيل توهمه به يعني هما متساويان
في الثواب ووجه الشبه حبس النفس اذ الشاكر يحبس نفسه على محبة
المنعم بالقلب والاظهار باللسان باب الرجل يدعى الى الطعام فيقول وهذا معي
قوله لا يتبعني اي لا في دينه ولا في ماله الحديث لحام اي بياع اللحم
حديثه فروة باب اذا حضر العشاء بفتح العين وكسرها وهو

خلاف الغداء وبالكسر من صلاة المغرب الى العتمة من عشاء بالفتح لا غير
الحديث الاول وقال الليث وصله الذهلي في الزهريات فدعي الى الصلاة الصلاة هنا
مطلقة فمن اين انها العشاء جوابه انه ياتي في الحديث بعده والمفسر
والمطلق يحمل على المقيد وقد مر في صلاة الجماعة وكذا الاشارة بين
قوله كتف شاة وما سبق من روايته ياكل ذراعا فلعلهما كانا حاضرين فعزه
ياكل منهما او انهما متعلقان بالبدن فكانهما عضو واحد فالقاها الضمير راجع الى
الكتف اما باعتبار انه اكتسب التانيث من المضاف اليه او هو مؤنث
سماعي فان قلت كيف دل على الترجمة قلت يفهم منه شعر بعضها حيث انه
اذا دعي الى الصلاة القاها قبل ان ياكلها من استعجاله صلى الله عليه وسلم
بالاكل الثاني وجه تاخير الصلاة عن الطعام تفريغ القلب عن الغير
تعظيما لها لا كانها تقدم على الغير لذلك فعلها الفضل تقديما وتاخيرا
الثالث وقال وهيب وصله الاسماعيلي ويحيى اي ابن سعيد موصول في الصلاة
لكن بغير لفظه نعم وصله احمد بلفظه باب قوله تعالى فاذا طعمتم فانتشروا
الحديث بالحجاب اي بشان نزول اية الحجاب وهي اية يا ايها الذين امنوا
لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم كتاب العقيقة قال الاصمعي
اصلها الشعر الذي يكون على راس الصبي حين يولد وسميت الشاة التي
تذبح عنه في تلك الحال عقيقة لانه يحلق عنه ذلك الشعر عند الذبح
قال الخطابي هي اسم للشاة المذبوحة عن الولد سميت به لانها تعق مذابحها
اي تشق وتقطع وقيل هي الشعر الذي يحلق الحديث الاول فحنكه اي
مضغ تمرا ودلكه بحنكه الثاني كالاول اتي النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] في الطعام
الثالث متم اي اتممت ايام حملها وشارفت الوضع والتاء فيها بالكسر
فقبا التصحيف فيه المد والصرف وحكى القصر وكذا ترك الصرف في حجره
بفتح الحاء وكسرها تفل التفل شبيه بالبزاق وهو اقل
من النفث وبرك اي دعا له بالبركة ووجه باقي الترجمة ان
التسمية كانت غداة يولد ان ذلك علم من كونها مع التحنيك اذ هو لا

وعادة انما يكون عقب الولادة قبل كل شيء من العقيقة وغيرها او ليولد
اي من اولاد المهاجرين لان اول مولود للانصار النعمان بن بشير من الانصار وولد قبله
الراجح ابن لابي طلحة يشتكي هو ابو عمير اسكن افعل تفعل اردت سكون الموت
وظن ابو طلحة انها تريد سكون الشفاء اصاب منها اي جامعها وار الصبي اي
ادفنوه اعرستم بسكون العين من الاعراس وهو الوطي والاستفهام مقدر
وسمي الوطي اعراسا لانه من توابعه وضبطه الاصيلي بتشديد الراء قال الحافظ وهو
غلط لان ذلك في التزويج كذا قال ابن الاثير انه يقال فيه عرس ولكن حكى
التحرير الوحشي انه يقال عرس يعني بالتشديد لغة في اعرس وهو الاصح
وان كان الافصح اعرس وهذا السوال للتعجب من صنعها وصبرها وسروره
بحسن رضاها بقضاء الله تعالى وفيه جواز تحنيك الصبي عند ولادته
وحمله الى صالح يحنكه والتسمية باسماء الانبياء عليهم الصلاة والسلام وجواز
تسميته يوم ولادته ونفوذ نفس النسبة الى الاسما الحسنى ومنقبة ام سليم
من عظم صبرها وحسن رضاها بالقضاء وجزالة عقلها في اخفائها الموت
عن ابنه في اول الليل ليبيت مستريحا واستواله العارفين واجابة دعاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم في حقهما حتى حملت بعبد الله بن ابي طلحة
وجاء من اولاد عبد الله هذا عشرة علماء اجلاء لهم مناقب كثيرة لعبد الله
ابن الزبير باب اماطة الاذى عن الصبي في العقيقة قال يعني حلق ان يحرر قال الحافظ
وسيأتي الحديث الاول فاهريقوا يقال اراق يريق وهراق يهريق وقد يجمع
بينهما كما في هذا الحديث جمعا بين البدل والمبدل منه وقال صاحب
الفائق يقال هراق يقلب الهمزة هاء واهراق بزيادتها كما زيدت
السين في اسطاع بفتح مضارع الاول محركة ومضارع الثاني مسكنة دما واميطوا
عنه الاذى اي الدم او الختان ثم الخ قال محمد بن سيرين لما سمعنا هذا
الحديث طلبنا من يعرف اماطة الاذى عنه فلم نجد وقيل المراد بالاذى
شعره الذي علق به دم الرحم فيماط عنه بالحلق وقيل كانوا يلطخون
راس الصبي بدم العقيقة وهو اذى فنهي عن ذلك فالكل ويحتمل ان يراد

به اثار دم الرحم فقط وقال الحجاج اي ابن منهال عن هشام رواه ابو داود
والترمذي وعبد الله بن بشير عن هشام رواه ابن ماجه وجاء به عن هشام
بن حفصة باسقاط الرباب اخرجه الدارمي والحارث بن ابي اسامة
وغيرهما الثاني بعدهم بما سبق باب الفرع بالفاء والراء المفتوحتين والمهملة الحديث
عتيرة بفتح المهملة وكسر المثناة وبالراء المشددة التي تعترا اي تذبح وكان
اهل الجاهلية يذبحونها في العشر الاول من رجب ويسمونها الرجبية قال
في تفسيرهما الموصول بالحديث احسبه من قول الزهري اي ليس من قول
النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن الفرع اول نتاج البهيمة كانوا يذبحونه
لطواغيتهم يرجون البركة في الام وكثرة نسلها وقيل هو اول النتاج لمن
بلغت ابله مائة يذبحونه وقالوا استحبابهما واولوا الحديث لا فرع ولا
عتيرة واجبين او ان المراد ما كانوا يذبحونه لاصنامهم قال في شرح
مسلم وقد صح الامر بالفرع والعتيرة باب العتيرة تقدم شرح الحديث
في الباب قبله كتاب الصيد والذبائح باب التسمية على الصيد اي تسمية
الله تعالى عند ارسال الكلب العقود اي من قوله تعالى يا ايها الذين امنوا
اوفوا بالعقود قال في الكشاف والظاهر انها عقود الله عليهم في دينهم
من تحليل حلاله وتحريم حرامه الخنزير لان التلاوة حرمت عليكم الميتة والدم
ولحم الخنزير الاية يجرمنكم اي من قوله تعالى لا يجرمنكم شنآن قوم الاية
اي يحملنكم عداوتكم على الصد فما ادركته اي ما ادركتموه من المنخنقة وما
بعدها وفيه حياة مستقرة فذكيتموه فهو حلال الحديث المعراض
بكسر الميم وسكون المهملة وبالراء المعجمة سهم بلا ريش ولا نصل وغالبا
يصيب بعرض عوده دون حده او سهم ... الذي له حد وقيل هو
سهم طويل له اربع قذذ رقاق اذا رمي به اعترض وقال الخ نحو عصا
غليظة تثقل ورزانة اذا وقع بالصيد من قبل حده فجرحه ذكاه
وهو بمعنى مجروح وان اصاب بعرضه فهو وقيذ لان عرضه لا يسلك
الى داخله وانما يقتله بثقله ورزانته وقيل خشبة ثقيلة او عصا غليظ

في طرقها حديث قال القرطبي انه ذكاه المشهور اخذ الكلب ذكاة اي حكمه حكم
التذكية فيحل اكله كما يحل اكل المذكاة اخبر الله ان كلبا لم يرسله من هو اهله لان
الصيد على الحظر فلا يؤكل الا بيقين وقوع الذكاة على الشرط الذي اباحه الشرع
اسم الله اجمعوا على التسمية عند الارسال على الصيد وعند الذبح فقال احمد حسبه
ومالك هي واجبة فان تركها عمدا حرم الذبيح وان كان ناسيا فهي سنة فلو تركها
عمدا او سهوا لم يحرم وهذا الحديث معارض لحديث عائشة رضي الله عنها
ان قوما قالوا يا رسول الله ان قوما يأتوننا باللحم لا ندري اذكر اسم الله عليه
ام لا فقال سموا انتم وكلوا فهم يحملونه على الاستحباب واما اية ولا تأكلوا مما لم
يذكر اسم الله عليه فلا يدل على مطلوبهم فانه مقيد بقوله وانه لفسق وهو
مفسر بما اهل به لغير الله ومعناها لا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وقد ذكر
اسم غير الله تعالى يعني اللات والعزى مع انه معارض ايضا بقوله وطعام
الذين اوتوا الكتاب حل لكم مع انهم لا يسمون اسم الله عليه وقال الشيخ ظاهره انه اذا لم
يسم الله تعالى لا يحل واليه ذهب اهل الرأي الا انهم قالوا ان لم يترك عمدا جاز
اكله وتاول من لم ير التسمية بان ليس شرطا في الذكاة بل معنى ذكر القلب وذلك
ان يكون ارساله الكلب على قصد الاصطياد باب صيد المعراض قوله
بالبندقة بضم الموحدة والمهملة وهذا قول الجمهور لا يحل صيد البندقة لانه وقيذ
الحديث وقيذ بالمهملة اي بمعنى مفعول يعني مفعول وهو المقتول بعصا او بحجر
او بما لا حد له باب ما اصاب المعراض بعرضه الحديث المعلمة فيه اشتراط
كون الكلب معلما اي ينزجر بالزجر ويسترسل بالارسال ولا ياكل منه
مرارا وان يكون مرسلا عليه خزق ما اذن بالمعجمة والزاي المفتوحة اي
خرج ونفذ وطعن فيه وقال بالزاي خرق ونفذ فيقال سهم خارق
وخاسق وقيل الخرق بالزاي ان يخدشه ولا يثبت فيه وبالراء ان ينفذه
فقط باب صيد القوس قوله حجارا اي وحشي دعوا اي اتركوا ما سقط
منه وكلوا سائره الحديث فان وجدتم غيرها يعني انها لا يحل ولو كان فيها
الا اذا لم يوجد غيرها وقوله لا تاكلوا فيها لجواز انها ماتت بعد الغسل

صوابه معجمه

للاستقذار

للاستقذار ولكونها معتادة للنجاسة ومراد الفقهاء الاواني التي ليست مستعملة
في النجاسات غالبا وذكره ابو داود في سننه صريحا باب الخذف بمعجمتين
هو رمي الحصى بالاصابع اي بين سبابتيه او بين الابهام والسبابة والبندقة
اي المدورة من الطين التي يرمى بها عن الجلاهق بضم الجيم وخفة اللام وكسر
الهاء ونهى عن ذلك لانه يقتل الصيد بقوة راميه لا بحده الحديث ولا ينكأ
قال في الرواية بفتح الكاف مهموز الاخر والاشهر ينكي بكسر الكاف غير
مهموز ومعناه المبالغة في الاصابة والتهديد وقع الناشر وقال في المحكم
في الكاف والنون نكات العدو انكأ نكأ لغة في نكيتهم وقال في الكاف
والنون والياء نكى العدو نكاية اصاب منه وقال ابن الاثير يقال نكيت
العدو وانكيت نكاية فانا ناك اذا اكثرت فيهم الجرح والقتل فوهنوا لذلك وفيه
وقال الشيخ في الاحكام لا ينكأ العدو ولذا رويناه مهموزا وروي لا ينكي بكسر
الكاف وهو اوجه في هذا الموضع لان المهموز انما هو من نكأت القرحة
وليس هذا موضعه باب من اقتنى كلبا الاقتناء الاتخاذ والادخار الحديث
الاول ضاريه اي معتادة للصيد يقال ضري الكلب بالصيد ضراوة اي تعود
فان قيل حقه ضاريا كماض قيل اتى بالياء والهاء لانه صفة للجماعة الصيادين
اصحاب الكلاب المعتادة للصيد فسموا ضارية استعارة او هو من باب التناسب
للفظ نحو لا دريت ولا تليت والغدايا والعشايا قيراطين القيراط في الاصل
نصف دانق والمراد به هنا مقدار معلوم عند الله اي نقص جزءين من
اجزاء عمله الماضي او ضار روي ضاري بالياء وضار بحذفها وضاريا بالالف
بعد الباء منصوبا وهو ظاهر الاعراب واما الاولان فهما بجر وراء
عطفا على ماشية ويكون من اضافة الموصوف الى صفته كماء البارد ويكون
ثبوت الياء في ضاري على اللغة القليلة في اثباتها في المنقوص من غير
الالف واللام والمشهور حذفها اي كلب تعود بالصيد يقال ضري الكلب
واضراه صاحبه اي عوده واغراه به ويجمع على ضوار وقيل ان ضار
هنا صفة للرجل الصائد صاحب الكلاب المعتادة للصيد فسماه

ضاريا استعارة كما في الرواية الاخرى الا كلب ماشية او كلب صيد وقال
ك الا بمعنى غير صفة لكلب لتعذر الاستثناء لجواز ان ينزل النكرة منزلة
المعرفة فيكون استثناء قيراطين قد سبق قيراطان انقص لان نقص يكون
لازما ومتعديا باعتبار اشتقاقه من النقصان والنقص واختلف في سبب
نقص الاجر فقيل لامتناع الملائكة من دخول بيته وقيل لما يلحق المارين
من الاذى وقيل لما يبتلى به من ولوغه في الاواني عند غفلة صاحبه وهذا
التعليل يأتي يعم جميع الكلاب لكن المستثنى لعلة لا ينقص الاجر للحاجة ولعله
اكله النجاسة او لنفخ رائحته ونحوه نعم سبق في كتاب الانبيا ان النقص قيراط
وهنا قيراطان وقد يقال انه في البوادي قيراط وفي المدن قيراطان او با
زمنين ذكر القيراط اولا ثم زاد التغليظ فذكر القيراطين قال قيل بعد
استثناء كلب الحرث والماشية وهنا استثناء كلب الصيد والماشية واحد
الحصرين ينفي غير ما خرج بكلب الصيد والاخر ينفي خروجه مع المستثنى
وكذا احكم كلب الحرث فانه مستثنى وغير مستثنى قيل مدار الحصر على مقام اعتقاد
ان استمر ولا منافاة باب اذا اكل الكلب قوله على نفسه ما في تعالى فكلوا
مما امسكن عليكم مفهومه انه اذا امسك على نفسه فلا تاكلوه الجوارح المعلمة
قالوا التعليم ان يوجد فيه ثلاث شرائط اذا ارسل استرسل واذا زجر
انزجر واذا اخذ لم يأكل تكرارا باب الصيد اذا غاب عنه يومين او ثلاثة الحديث
وقع في الماء فلا تأكل والحكمة في النهي عن اكله اذا وجده في الماء احتمال
ان يكون الماء هو الذي اهلكه وكذا اذا رأى فيه اثر غير سهمه وما اصيد الا
وقاله ابو ضمرة بن ابي سلمة وابو يعلى والاسماعيلي وغيرهم يقتفي
بعضها يقتفر بالقاف والفاء والراء يتبع وهما بمعنى يقال اقتفرته اي
قفوته باب اذا وجد مع الصيد كلبا آخر فيه الحديث السابق باب
ما جاء في التصيد الحديث الاول والثاني محمد قال الغساني قيل انه ابن سلام
اذا انفجنا بالنون والفاء والجيم اي هيجنا يقال نفج الارنب اذا ثار
الظهران بفتح الميم وتشديد الراء وفتح الظاء المعجمة واسكان الهاء واد بقرب مكة

بلغ

مكة العنبر بفتح العين المعجمة وهو الفصيح وبكسرها في لغة ابن ... الرابع
لمعه بضم المهملة وكسرها بمعنى القطعة الماكلة واما الكسر فهو ضد الكسب وهيئته
تا ان لات طلب الطعم باب التصيد على الجبال الحديث حل بكسر المهملة اي
غير محرم رقاء اي كثير الرقي الى الجبال متشوفين بالمعجمة والفاء اي متطلعين
عقرته اي جرحته استوقفت اسالهم ان يقفوا لكم قال بعضهم والبخاري النسخة على
ابتغاء ماة لانا زودا به للسقيه في طلب العير حاجزا ان لم يكن لفرده
الله بشرط ان لا يخرج عن حد الجواز باب قوله عز وجل احل لكم صيد البحر
قوله ابو بكر اي الصديق رضي الله عنه الطافي هو الذي يموت في البحر ويعلو
على الماء ولا يرسب فيه قذرت بفتح الذال المعجمة وكسرها ذا الجري بكسر الجيم والراء
المشددة وتشديد الياء وقال الدمياطي بفتح الجيم ضرب من السمك يشبه الحيات
قاله خ وقيل نوع عريض الوسط دقيق الطرفين وقيل ما لا قشر له وقيل
هو الجريث بالجيم وتشديد الراء المكسورة بتخفيف الياء المثلثة وذكرا
ان في بعض طرق البخاري وهو المارماهي بلغة الفرس وقال شريح كذا لجل
هذا ابن ... شريح وهو بالمعجمة والراء والمهملة واسنده في تاريخه الكبير قال
نا مسدد نا يحيى عن ابن جريج قال اخبرني عمرو بن دينار وابو الزبير سمعا
شريحا رجلا ادرك النبي صلى الله عليه وسلم قال كل شيء في البحر مذبوح لكن
صاحب ... سفيان جعله من روايته عن الصديق ما كل شيء في البحر مذبوح
ذبحه الله لكم كل دابة خلقها الله في البحر وقال ع في المشارق ان قوله
قال شريح للكافة وعند الاصيلي ابو شريح والصواب الاول وهو شريح
ابن هاني ابو هاني وقلة بكسر القاف وخفة اللام وتشديدها جمع قلت بفتح
القاف وسكون اللام وهي النقرة في الجبل يجتمع فيها ماء المطر وقوله كل
بالمثلثة الحسن قيل ابن علي وقيل البصري كل من صيد البحر نصراني كذا اتركسه
في النسخ القديمة وفي بعضها زيادة لفظ آخر ... وفي بعضها ما صاد
السلحفاة بضم المهملة وفتح اللام وسكون الحاء بالمهملة الحا وقال الجوالبقي المري
النهر بكسر الحاء وقال الجوهري المري بالضم وتشديد الراء والياء الذي

يونده) به كان منسوب الى المرارة والعامة تخففه وهو صحيح وقال صاحب
المحكم المري معروف وقد ورد بضم الميم واسكان الراء واشتقه ابو علي من المري
فان كان كذلك فليس بغذاء لانه يشير الى انه من باب الهمزة النينان بكسر النون
الحنان جمع نون كعود وعيدان واصله نونان فقلبت الواو يا لكسرة
النون ما قبله في النهاية وهذه صفة مري يعمل بالشام يجعل في خمر ملح وسمك
ويوضع في الشمس فيتغير طعم الخمر الى طعم المري فيستحيل كما يستحيل الى الخلية
يقول كما ان الميتة حرام والمذبوحة حلال كذلك هذه الاشياء ذبحت الخمر
فحلت فاستعار الذبح للاحلال وقال في المشارق وروي ذبح بفتح الوحدة
والحاء ونصب الخمر على المفعول وروي بسكون الوحدة ورفع الحاء على
الابتداء واضافته ما بعده اليه يريد طهرها واستباحتها وحلها صنعها مريا
بالحوت المطروح فيها وطبخها بالشمس فيكون ذلك لها كالذكاة للحيوان وهذا
بل مذهب من يجيز تحليل الخمر وفيه خلاف قال ابو موسى المديني عبر عن
قوة الملح والشمس وغلبتها على الخمر وازالتهما طعمها ورائحتها بالذبح وانما ذكر
النينان دون الملح لان المقصود من ذلك يحصل دون الملح وغيره الذي فيها
ولا يسمى الخمر بعد ذلك الا باسمها دون ما اضيف اليها ولم يرد ان النينان
وحدها هي التي خللت وذهب البخاري الى ظاهر اللفظ واورده في طهارة
صيد البحر وتحليله يريد ان السمك طاهر حلال وان طهارته وحله يتعدى
الى غيره كالملح حتى يصير الحرام النجس باضافتها اليها طاهرا حلالا
وكان ابو الدرداء ممن يفتي بجواز تخليل الخمر فقال ان السمك بالالة التي اضيف
اليه من الملح وغيره قد غلب على ضراوة الخمر التي كانت فيها وازال شدتها
كما ان الشمس تؤثر في تخليلها فصارت حلالا فلا باس به فالخمر مفعول مقدم
والنينان والشمس فاعلان له ومعناه ان اهل الريف بالشام وغيرها قد
يعجنون المري بالخمر وربما يجعلون فيه ايضا السمك المربى بالملح
والابزار ونحوه مما يسمونه الصحنا اذ القصد من المري واكله هضم
الطعام فيضيفون اليه كل حريف ليزيد في جلا المعدة واستدعاء الطعام

بثقافه

بثقافته وحرافته وكان ابو الدرداء وابو هريرة وابن عباس وغيرهم من
التابعين ياكلون هذا المري المعمول بالخمور لا يرون به باسا ويقول
ابو الدرداء انما حرم الله الخمر بعينها وسكرها وما ذبحته الشمس والملح
فنحن ناكله لا نرى به باسا قال ابن حزم البخاري هذا التعليق عن ابي
الدرداء وقد رواه ابن ابي شيبة في مصنفه من طريق مكحول عن ابي الدرداء
ولم يسمع منه انتهى قلت وذكر بعضهم ان ابراهيم الحربي في غريب الحديث رواه
عنه بسند متصل وكذا ابو بشر الدولابي الحديث الاول الخبط بفتح المعجمة
والموحدة الورق الذي يخبط لتعلف به الابل قال بعضهم حتى نصب
بنزع الخافض اي مضافين لحشيش الخبط او منه العنبر بفتح المهملة وسكون
النون وفتح الموحدة وبالزاي الثاني عيرا بكسر المهملة الابل التي تحمل الميرة
فلما بوزن يعنيا والرجل الذي كان ينحر الجزاير هو قيس بن سعد بن عبادة
الانصاري ولفظ جزايرا غريب والمشهور جزر جمع جزور ولا ينافي ما هنا
ما سبق في الجهاد من البخاري انهم اكلوا ثمانية عشر يوما لانه نصف شهر فلعل
في روايته القليل لا ينفي الزيادة ومفهوم العدد لا حكم له باب اكل الجراد
قال اكثر العلماء تحله عموما وهو ظاهر الحديث قال سفيان وصله الدارمي وابو
عوانة موصول في مسلم واسرائيل وصله الطبراني باب آنية المجوس الحديث الاول
سبق شرحه قريبا الا انه هنا ترجم بالمجوس وذكر اهل الكتاب فاما
لانهما سواء وبان في عدم توقي النجاسات فيقاس احدهما بالآخر واما لان
المجوس يزعمون انهم ذو كتاب الثاني خيبر بمعجمة وراء والاهلية بمهملة ونون
الانسية بكسر الهمزة وسكون النون وفي بعضها بفتحهما او ذاك اشارة الى التخيير
وقد سبق مرات قال وفيه التغليظ عند ظهور المنكر وغلبة اهله حسما
لمواده وقطعا لدواعيه وانما امر صلى الله عليه وسلم وقد سلموا الحكم
وقبلوا الحق ووضع عنهم الامر الذي اراد ان يلزمهم اياه عقوبة
على فعلهم ومراعاة الحدود اولى باب التسمية على الذبيحة قوله والناسي
لا يسمى فاسقا هذا جواب من جهة من خصص الاية بمن تعمد ترك التسمية

كالحنفية حيث قالوا لو ترك التسمية ناسيا لا تحرم ذبيحته وتقوية لقولهم
واما ذكر وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم فلانه من تمام الاية او لتقوية
الشافعية حيث قالوا ما لم يذكر اسم الله عليه كناية عن الميتة او ما ذكر
غير اسم الله عليه بقرينة ذكر وانه لفسق وهو مؤول بما اهل به لغير الله
قال في الكشاف فان قلت قد ذهب جماعة الى جواز اكل ما لم يذكر اسم الله عليه
نسيانا او عمدا قلت قد تاوله هؤلاء بالميتة وبما ذكر غير اسم الله عليه لقوله
او فسقا اهل لغير الله به ليوحون ليوسوسون الى اوليائهم من المشركين
ليجادلوكم بقولهم ولا تاكلوا مما قتله الله وهذا ابن حجر تاويل من تاوله بالميتة
الحديث عباية قال الغساني في بعض الروايات عباية عن ابيه عن جده بزيادة
عن ابيه وهو سهو اخريات جمع اخرى ناد بعير اخر فاكفئت اي قلبت وسبق الحديث
مرات فعدل اي قابل وكان هذا بالنظر الى قيمة الوقت وليس مخالفا لقاعدة
الاضحية في اقامة البعير مقام سبع شياه اذ ذاك بحسب الاعتدال في قيمة
الشاة والابل المعتدلة ند اي نفر وذهب على وجهه هاربا فاعياهم اي اتعبهم
واعجزهم اوابد جمع آبدة اي التي تابدت اي توحشت ونفرت من الانس
هكذا اي اخرج باي وجه قدرتم عليه فان حكمه حكم الصيد في ذلك مدى جمع مدية
وهي الشفرة والغرض من ذكرها العجز وعند السؤال عن الذبح بالقصب انهم
لو استعملوا السيوف في المذابح لكلت وعند الكلال يعجز عن المقاتلة بها انهر
اي اسال الدم كما تسيل الماء في النهر وما شرطية او موصولة فكلوه اي وهو يتنجس
بالدم وهو زاد الجن ولا يذبح به اولانه غالبا لا يقطع انما يجرح فتزهق
النفس من غير ان تتقرر فتوح الذكاة به مدى الحبشة اي انهم يدمون مذابح
الشاة بالظفر حتى تزهق النفس خنقا وتعذيبا وسبق الحديث في الشركة
باب ما ذبح على النصب والاصنام الحديث زيد بن عمرو بن نفيل والد سعيد
احد العشرة وكان يتعبد في الجاهلية على دين ابراهيم عليه الصلاة والسلام
بلدح بفتح الموحدة واسكان اللام وفتح المهملة الاولى واد قبل مكة من جهة
المغرب يعرف ولا ينصرف فابى اي زيد فقال اني لست آكل زيد

في السفرة

في السفرة انما هو لخوفه ان يكون اللحم مما ذبح على الاصنام المنصوبة للعبادة
وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا لا ياكل من ذبائحهم التي يذبحونها
لانصابهم واما زيد فحيث لم ياكلهم لم يخبر في الحديث انه كان يتنزه منه فما ذكر كونه
في سفرته لا يدل على انه كان ما كله منه ومر الحديث في مناقب الصحابة
والمراد بالنصب والانصاب كما قال الزمخشري احجار منصوبة حول البيت
يذبحون عليها ويشرحون اللحم عليها يعظمونها بذلك ويتقربون به اليها تسمى
الانصاب والنصب واحد وقيل النصب جمع واحده نصاب وقال الجوهري
النصب بسكون الصاد وضمها ما نصب فعبد من دون الله تعالى واما عطف
الاصنام عليها في الترجمة فان كانت النصب احجارا فظاهر وان كان هو المعبود
فهو من العطف التفسيري باب قول النبي صلى الله عليه وسلم فليذبح على اسم الله الحديث
اضحى جمع اضحاة كارطاة وارطى ويقال فيه اضاحي واضحية بكسر الهمزة وضمها
ذات يوم اي في يوم وذات مقحمة للتاكيد نحو الجاه هو من باب اضافة المسمى الى
اسمه باب ما انهر الدم من القصب والمروة قال الاصمعي المروة حجارة بيض
رقاق يقدح منها النار الواحدة مروة الحديث الاول بسلع بفتح المهملة
الاولى وسكون اللام جبل بالمدينة وفيه جواز ذبح المراة والامة والحجر
الثاني ليس فيه ذكر القصب لكن قرينة الثالث ليس السن والظفر نصب على الاستثناء وفي
رواية الاخرى الا السن قال في الصحاح يضمر اسمها فيها وينصب
خبرها ما زالت قاموا ليس زيدا اي القدر ليس القايم زيدا وتقديره
ليس بعضهم مذكى السن والظفر فلا تاكلوه مخبه اي الله تعالى او خاسر
هكذا هو واسارع الى ما في الحديث الثاني فان هذا مختصر منه وهو جرحه
والخائنة وادلة كه الاسماعيلي باب ذبيحة المراة الحديث الاول وقال الليث وصله
الثاني عن رجل ابهامه فيه جهالة في السند وقد ثبت ان
لكعب بن مالك السلمي الانصاري او سعد بن معاذ هذا شك من الراوي
ولا يلزم منه قدح لان كلا منهما صحابي باب لا يذكى بالسن والظفر
العطف يحتمل كون السن ايضا عظما بمقتضى ان البخاري كانه نظر الى انهما ايضا

يعطين عرفا وقال الاطبا ليا يعطين ولكن الصحيح انها عظم الذي والعطف فيه
من عطف عام على خاص من الحديث ليس فيه ذكر العظم وهو في الترجمة لان حكم العظم
يعلم منه باب ذبيحة الاعراب ونحوهم بالراء وفي بعضها ونحوهم الحديث يأتوننا باللحم
والفكر وفيه دلالة لمن قال لا تجب التسمية عند الذبح بان ذبيحة التارك حلال
وفيه ان ما يوجد في ايدي الناس من اللحوم ونحوها في اسواق بلاد المسلمين طاهرة
الاباحة وكانوا اي انا بلوزن تابعه ابو خالد موصول في التوحيد والطفاوي موصول
في البيوع باب ذبائح اهل الكتاب وشحومها من اهل الحرب اي اهل الكتاب الذين لا يعطون الجزية
وغيرهم اي الذين يعطونها الاقلف الذي لم يختتن الحديث خيبر بالخاء وابن مغفل
والعامة بفتحها فنزوت اي وثبت باب ما ند من البهائم قوله بما يدرك اي
ما كان لك في نفر فذكه ونحوه اي عن ذبحه المعهود الحديث اعجل بكسر الهمزة
وفتح الجيم او ارن قال الخطابي صوابه ائرن بوزن اعجل ومعناه وهو من ارن يارن
اذا خف اي اعجل ذبحها لئلا تموت خنقا فان الذبح اذا كان بغير الحديد احتاج
الى خفة اليد وسرعة قال وقد يكون ارن على وزن اطع اي اهلكها
ذبحا من ران القوم اذا هلكت مواشيهم وقد يكون بوزن اعط يعني ادم
القطع ولا تفتر من رنوت اذا ادمت النظر قال وهذا شك من الراوي
قال ويحتمل ان يكون ارن بالزاي ان كان روي اي شد يدك على النحر او يكون اصله
ارني بمعنى هات قال الخطابي وافادني بعض اهل العناية انه وقف على اللفظة
صحيحا في كتاب مسند علي بن عبد العزيز وفيه قال ارني اعجل وكان
الراوي شك في اي اللفظين قال عليه الصلاة والسلام منهما وان يقصره الذبح
بما ينزع القطع وضبطه الاصيلي ارني بفتح الهمزة وكسر النون بعدها ياء
ومثله في كتاب مسلم الا ان الراء ساكنة وفي ابي داود ارن بسكون الراء باب النحر والذبح
مطلعه وتقدمت فيه مباحث اخرى في كتاب الشركة والنحر في اللبة
قوله الا في المذبح والمنحر لف ونشر على الترتيب والذبح في الحلق والنحر
ما يذبح اي من شأنه ان يذبح كالشاة يجوز نحرها قال تعالى ان يذبحوا بقرة
اذ البقر مذبوح بالاصل الحقيقة وجاز نحره اتفاقا وايضا فذبح المنحور

جايز اجماعا

جايز اجماعا فكذلك نحر المذبوح قال ابن بطال وفيه دليل على جواز ذبح المنحور
وجوزه العلماء الا داود وقال مالك في بعض الروايات عنه باباحة ذبح المنحور
دون نحر المذبوح واجمعوا ان السنة في الابل النحر وفي الغنم الذبح والبقر اختلفوا فيهم
عند الجمهور وقيل يتخير بين ذبحها ونحرها الاوداج جمع ودج بواو ودال مهملة وجيم
في العنق وهما ودجان النخاع بفتح النون وضمها وكسرها خيط ابيض يكون داخل
نقط الرقبة ممتدا الى الصلب حتى يبلغ عجب الذنب لا اخال بفتح الهمزة وكسرها وهو
افصح اي لا اظن النخع بسكون الخاء اي ان يعجل الذابح فيبلغ القطع الى النخاع
باب واذ قال موسى لقومه قوله واللبة بفتح اللام فوق الصدر وهو اللبة
قبل الذبح هو في الحلق والنحر في اللبة والتذكية شاملة لهما وقال شيخ بكسر اللام
موضع القلادة من الصدر الحديث الاول والثاني تابعه وكيع وصله احمد ومسلم
وابن عيينة موصول فيما بعد الثالث نا اسحق قال الكلاباذي لعله ابن راهويه وقصد
البخاري بان الفرس اطلق فيه الذبح مرة والنحر اخرى فاما انهم مرة ذبحوها
ومرة نحروها واما ان احد اللفظين مجاز والاول هو الصحيح المعول عليه اذ لا يعدل
الى المجاز الا اذا تعذرت الحقيقة ولا تعذر هنا باب ما يكره من المثلة بضم
الميم يقال مثل بالحيوان يمثل مثلا كقتل يقتل قتلا اذا قطع اطرافه واعضاءه
واذنيه ونحوه فالاسم المثلة والمصبورة هي الدابة التي تحبس وهي حية لتقتل
بالرمي ونحوه والمجثمة هي التي تجثم ثم ترمى حتى تقتل وقيل انها في الطير خاصة
والارنب واشباه ذلك وقال الخطابي المجثمة هي المصبورة بعينها وقال بين المجثمة
والجاثمة فرق لان الجاثمة هي التي جثمت بنفسها واذا اصيدت على تلك الحالة
لم يحرم والمجثمة هي التي ربطت وجثمت فهذا الحديث الاول تصبر اي
تحبس حية لتقتل بالرمي وذلك لانه تعذيب للحيوان وتضييع للمال
الثاني الطير هذا لغة قليلة في اطلاق الطير على الواحد والاشهر ان
الواحد طائر والطير جمع طير الثالث لعن اي لعنه لانه ظالم تابعه سليمان وصله
البيهقي وقال عدي وصله مسلم والبخاري في تاريخه وابو نعيم في المستخرج
الرابع النهبى بضم النون واسكان الهاء مقصور النهب والمنهوب والمراد
به هنا اخذ مال المسلم قهرا ظلما او المال المشترك بين المسلمين اما قبل

اسوال الكفار وغيرها باب الزجاج الحديث الاول بالحي اما ابن بوي
واما ابن جعفر الثاني الحي بجر ودعلى الصفة لا بسم الاشارة او عطف بيان
واغرب السفاقسي فاورد اللفظ وكان بيننا وبين هذا الحي ثم قال وبغير الحي
بالخفض على البدل من الضمير الذي في بينه وهو ضمير قبل الذكر اخا اي مواخاه
مصدر اخي قال الجوهري واخاه لغة ضعيفة في آخاه وفي رواية البخاري
في الايمان ذود واخا وفي اخرى اخا ومعروف فقذرته بفتح القاف وكسرها كرهته
فان قيل الحلال لم يكره هنه قلنا بانه سعة في الاكل قبل الحلال لهم جميم انه قال اكلها
الجلة اي العذره لامن تأكلها على سبيل الندور وقد يكون ذلك الدجاجة
هذا النوع فاستحملنا اي طلبنا منه ان يحملنا وسبق شرح الحديث في الجهاد وكل
المغازي في باب قدوم الاشعريين باب لحوم الخيل الحديث الاول
والثاني سبق شرحهما قريبا فالاتان فهي واحد باحته لحم الخيل وابو حنيفة
يمنعه باب لحوم الحمر الانسية بكسر الهمزة وسكون النون وبفتحها فيه سله
موصول في غزوه خيبر الحديث الاول والثاني سبق بعضهما مرات تابعه ابن عباس
المبارك موصول في غزوه خيبر وقال ابو اسامة موصول كذلك في غزوه خيبر الال
والرابع والخامس واضحان السادس اسحق قال الغساني اما ابن راهويه
واما ابن منصور حمر الاهلية من اضافة الموصوف الى الصفة وفي بعضها الحمر
الاهلية تابعه الزبيدي وصله النسائي وعقيل وصله احمد وقال مالك هو موصول بعد
ومعمر وصله مسلم والحسن بن سفيان والماجشون وصله مسلم ويونس وصله ابو نعيم
في المستخرج وسيأتي في الطب وابن اسحق وصله اسحق بن راهويه في مسنده السابع
ينهاكم هو كقوله تعالى والله ورسوله احق ان يرضوه وفي بعضها ينهيانكم
شيء فاكفئت من الاكفاء وهو القلب والحديث حجة على احمد في تجويز
اكل لحم الحمار والثامن معناه سبق باب اكل كل ذي ناب من السباع الحديث
متعلق بالاربعة او عن الزهري الى اخره سبق قريبا بابه تابعه معمر ويونس
كلهم رووه عنه باب جلود الميتة الحديث الاول باهابها اي جلدها
فما لكم قد يحتج به من لا يرى الدباغ مطهرا لجلد غير الماكول لان الحديث
جا في اهاب الشاة وهي ماكول قالوا الدباغ لا يزيد في التطهير على الزكاة

لكنه تخلفها والزكاة لا تطهر غير الحيوان الماكول فالدباغ الذي خلفه اولى
بان لا يطهره ومن اطلق الحكم فيه نظر الى علة المنفعة تعالى لما كان جميع انواع
الحيوان الطاهر الذات منتفعا به قبل الموت كان الدباغ شاملا له بالتطهير
وطاما بانتفاع الحياة فيه الثاني حمير بكسر المهملة وسكون الميم وفتح اليا والفا
في بعض النسخ حمير بضم المهملة وفتح الميم وهو تصغير ما على اهلها اي ليس على اهلها
حرج باب المسك الحديث الاول يكلم اي يجرح في سبيل الله يدمى من باب
رضي يرضى ووجه دخول هذا الباب هنا ان المسك فضلة الظبي وهو مما يصاد
الثاني الجليس الصالح في بعضها جليس الصالح باضافة الموصوف الى صفته الكير والمراد
معروف يحذيك من الاحذا بالمهملة ثم المعجمة الاعطاء يعني لا تحرقت الرجل المطمئنه
التي داخلته به وفيه مدح المسك المستلزم لطهارته ومدح الصحابة حيث كان
جليسهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي قول بعض الصحابة بفضله افضل الصحبة
ولهذا ابقا لهم الصحابة دون بقية اوصافهم الجليلة علما كريما تحاشا في الغير ذلك
باب الارنب الحديث انفجنا بالفاء والجيم والنون وهو التهييج والاثارة وسبق
ضبطه وما فيه قريبا باب الضب الحديث الاول والثاني محنوذ اي مشوي
ما اعرف اي ما لم يبده لنا اجده احدى اي احد نفسي اكرهه وسبق الحديث قريبا باب
اذا وقعت الفارة في السمن الحديث الاول ذكوان السمن الجامد الثاني عن الزهري اي عن
كونها اي هل تنجس الكل ام لا الفارة بالجر بدل او بيان للذائبة وفي بعضها المائع
سمعت عبيد الله اي بلغنا من حديثه ولا يلزم من ذلك الارسال ولا الوقف لانه
صرح بالاسناد لرفع اولا واخرا ووجه مطابقته للترجمة مع انه لا يقصر
الفا ما حوله الا في الجامد اذ الذايب لا حول له او الحول حوله انه على انه
منطوقا انه اذا كان جامدا يلقي ما حوله وياكل الباقي ومفهوما انه اذا كان
ذايبا لا يكون كذلك بل ينجس الكل الثاني في معنى ما قبله باب العلم
تنجس الى العلة منه الوسم بالمهملة على الاصح وفي بعضها بالمعجمة وفرق بعضهم
وكانه بالمهملة في الوجه وبالمعجمة في سائر البدن تعالى وسمه اذا اثر فيه بعلامة
بالصورة قبل اي الوجه الحديث الاول تعلم اي تجعل علامة على الوجه

كما يقول يسود ان الحبشة وكما تغرز الابرة في الشفة ونحوه **تعلم** اي الصورة يعني
الوجه ونهيه الطريق الذي بعده الثاني **باخ لي** هو عبد الله بن ابي طلحة
وهو اخوه من امه **يحنكه** يدلك في حنكه تمرة ممضوغة ونحوها **مربد** بكسر الميم
وسكون الراء وفتح الموحدة وبالمهملة الموضع الذي يحبس فيه الابل وفيه جواز الوسم
في غير الآدمي وبيان ما كان النبي صلى الله عليه وسلم عليه من التواضع وفعل
الاشغال بيده ونظره في مصالح المسلمين واستحباب تحنيك المولود وحمله الى
اهل الصلاح ليكون اول ما يدخل جوفه ريق الصالحين قال النووي الضرب في الوجه
منهي عنه في كل حيوان محترم لكنه في الآدمي اشد لانه مجمع المحاسن وربما شانه
او آذى بعض الحواس واما الوسم في الوجه فمن الآدمي حرام وفي غيره مكروه
والوسم اثر الكي والسمة العلامة والوسم في نحو نعم الصدقة في غير الوجه
وقال ابو حنيفة يكره لانه تعذيب ومثلة وقد نهي عنه واجيب بان عموم النهي
خص بهذا فوجب تقديمه **باب اذا اصاب القوم غنيمة** قوله **الحديث رافع** ابن الادي عن عباية
اي لا تأكلوه فانه حرام ولعل مذهبهما ان ذبح غير مالكه ولا به الذبح **المرجوح**
بالملكية والوكالة ونحوها غير معتبر الحديث **عن ابيه عن جده** كذا رواه ابو الاحوص
وسائر الرواية المتقدمة والمتأخرة عن جده بدون ذكر الاب قال الغساني
لم يقل ذلك احد غير ابي الاحوص وسائر الرواة انما يروونه عن عباية عن جده
فقيل ان ابا الاحوص اخطأ في ذلك **نهر** كذا للاصيلي والصواب انهر اي
اسال يقال نهر جري وانهرته اجريته **سرعان** روي بفتح المهملة وقال
الجوهري سرعان الناس اوائلهم وسبق ان سبق ذكره وقال العروي هنا
كناية الى السيوف لو ذبحوا بها عن قتال العدو بها امرهم بالاكفاء بالقدور
تغليظا عليهم حيث تركوا النبي صلى الله عليه وسلم في اخريات الناس في
معرض قصد القتال ونحوه او لانهم لم يدخلوا دار الاسلام ولذا اباح الشيء
في دار الحرب لكنها فيه اضاعة المال لا خلاف ان اللحم لم يتلف بل ربما قسموه
او باعوه واضافوه الى الغنيمة **وعدل بعيرا بعشر شياه** اي باعتبار قيمة الوقت
باب اذا ند بعير الحديث **هكذا** اي حبسه السهم ذكره ابن الادي

اذا توحش

اذ المتوحش يكون كالصيد جميع اجزائه مذبح **ارن** سبق الكلام عليه في باب
الشركة ايضا **باب اكل المضطر** قوله **مهراقة** بضم الميم وفتح الهاء وسكونها
ولم يذكر في الترجمة حديثا اشارة الى انه لم يجد فيه ما هو بشرطه **كتاب**
الاضاحي بتشديد الياء وتخفيفها جمع اضحية بكسر الهمزة وضمها والضحايا بالفتح
جمع ضحية وكذا الاضحى جمع اضحاة ففيها اربع لغات وهي ما يذبح يوم العيد
تقربا الى الله تعالى وسميت بذلك لانها تفعل في الضحى وهو ارتفاع النهار
والاضحى يذكر ويؤنث لغتان **باب الاضحية سنة** اي على الكفاية لكل اهل بيت
وقالت الحنفية واجبة على المقيم الموسر المقيم والمالكية على المسافر والمقيم كليهما
الحديث الاول **نصلي** هو مثل نشرع بالعيد في تقدير ان وما وليه مصدرا **قبل**
اي قبل نصلي وقت الصلاة **للنسك** اي للعبادة اي لا ثواب فيها بل هي لحم ينتفع به **جذعة**
اي معز اذ جذعة الضأن تجزي مطلقا ولا تختص به وهي الطاعنة في السنة
الثانية واما المعز فلا تصلح للضحية حتى تطعن في السنة الثالثة وهي الثني **ولن تجزئ**
بالفتح من جزى يجزي اي لن يكفي كقوله تعالى واخشوا يوما لا تجزي الآية
ومعناه تقضي اي انها لا تقضي الواجب عن احد بعدك فاما اجزأ الذي
بهمزة فمن الكفاية قال ابن بري بالفتح هو الرواية وحكى فيه الاتفاق لكن صاحب
الصحاح حكى عن بني تميم اجزأت عنك شاة بالهمزة وعلى هذه اللغة يجوز في الحديث
الضم والهمز وقال الزمخشري في الاساس يقول بنو تميم البدنة تجزي عن سبعة
واهل الحجاز تجزي فيها فرق لا تجزي نفس عن نفس شيئا وسبق الحديث في العيد
وفيه امر جذعة ابي بردة **قال مطرف** هو ابن طريف **عن عامر** هو الشعبي وهو
موصول في العيد من الثاني **من ذبح قبل الصلاة** اختلف في وقت الاضحية فعند
الشافعي بعد مضي قدر صلاة العيد وخطبتها من طلوع شمس يوم النحر سواء
كان الاضحية بالامصار ام لا لقوله صلى الله عليه وسلم من ذبح بعد الصلاة
وقد اتم من صلاة الامام وغيره ولا يشترط فعل الصلاة اتفاقا وقيل
ان المراد بها وقتها وعند الحنفية وقتها في حق اهل الامصار بعد
صلاة الامام وخطبته وفي حق غيرهم بعد طلوع الفجر وعند المالكية بعد

فراغ الامام من الصلاة والخطبة والذبح وعند الحنابلة لا يجوز قبل صلاة الامام
ويجوز بعدها قبل ذبحه واما اخر وقتها فعند الشافعي اخر ايام التشريق وعند
الائمة الثلاثة اخر اليوم الثاني بعد العيد باب قسمة الامام الاضاحي الحديث
عن يحيى هو ابن ابي كثير عن بعجة بفتح الموحدة واسكان المهملة وبالجيم هو ابن عبد الله
ابن بدر الجهني صارت اي حصلت لي جذعة ولفظ الجذع من ان يكون من المعز الذي كمل
السنة وغيره كان فهي رخصة لعقبة كما ان مثلها رخصة لابي بردة باب الاضحية
للمسافر الحديث بسرف بمهملة وكسر الراء موضع ينصرف ولا ينصرف انفست مبني للمفعول اي حضت وبفتح
كذا قيده الاصيلي وغيره وقال بعضهم لا يقال في الحيض الا بالفتح واما في الولادة فبالفتح
والضم وسبق اول الحيض هو قوله ضحى قيل المراد به ذبحها نحرا لا انها اضحية فهي عطف على الزوجة
لان الحاج لا اضحية عليه وانما هي موضع هدايا باب ما يشتهى من اللحم يوم النحر الحديث
فقام رجل هو ابو بردة بن نيار واسمه هانئ وذكر جيرانا اي احتياج الجيران وفقرهم
كانه يريد به عذره في تقدم الذبح على الصلاة خير اي اطيب لحما وانفع لسمنها
ونفاستها ذلك اي التضحية بجذعة المعز فلا ادري ارخصه لانه لم يبلغ اليه ما قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لن تجزي عن احد بعدك انكفأ اي مال وانعطف غنيمة تصغير غنم
فتجزعوها اي قسموها حصصا وتوزعوها قطعا والجزع بالجيم والزاي القطع باب من قال
الاضحى يوم النحر الحديث الزمان يطلق على الوقت مطلقا والمراد به هنا السنة البلدة
كان القياس ثلثة لكن لما حذف المميز جاز الوجهان التذكير والتانيث والمراد
اي الشرف البلد وهي مكة وانما قدم السؤال عن ذلك تذكارا لحرمتها وتقريرا لما
بذكره وسبق الحديث في العلم والمغازي وحجة الوداع وغيرها باب الاضحى
والمنحر بالمصلى وجه دلالة الحديث على الترجمة انه لما كان من المعلوم ان ينحر عند
النبي صلى الله عليه وسلم بكان بالمصلى علم منه الترجمة نحرها باب ضحية النبي صلى الله عليه
وسلم بكبشين اقرنين اي لهما قرن كبير ويذكر سمينين وصله ابو عوانة في صحيحه
من حديث انس واخرجه من حديث ابي رافع وكان المسلمون يسمنون ذا القول
بعضهم لكنه يكره التسمين لئلا يتشبه باليهود الحديث الاول والثاني الاملح
الاملح الابيض الذي يخالطه سواد وفيه استحباب التكثير من الضحايا و

... تابعه وهب وصله الاسماعيلي وقال اسمعيل هو ابن علية موصول بعد بقليل وحاتم
وصله مسلم الثالث عتود بفتح المهملة من ولد المعز خاصة وجمعه اعتدة باب قول
النبي صلى الله عليه وسلم لابي بردة الحديث داجنا هي الشاة التي الفت البيوت واستانست قيل وانما
قال داجنة لان الشاة مما يفرق بين الجنس وواحده بالتاء فتانيثه وتذكيره
ظهرا بالوصف واجيب بان هذا التقدير لا يصح هنا لان الجذعة للموصوف ولم
يكن يذكر ابو شاة فالاولى ان يقال الداجن صار اسما له كما في البيت ومحمل
بمعنى الوصف عنه فاستوى الذكر والمؤنث وتابعه وكيع وصله ابو الشيخ في كتاب
الاضاحي له وقال عاصم وصله ابو عوانة في صحيحه وداود وصله احمد ومسلم وهو موصول
ايضا في مسند الحارث وقال زبيد موصول بعد بقليل وفراس موصول بعد بلا باب وقال ابو الاحوص
موصول في العيدين وقال ابن عون موصول في الايمان والنذور فان قلت
لم قال اولا حدثنا وثانيا تابعه لان القول انما يستعمل اذا كان على وجه المذاكرة
واما المتابعة فعند النقل والتحمل عناق هو الانثى من المعز خاصة فالزبع الداودي
انها اعم من الذكر والانثى وان قوله لكن هو اول خصص العموم بكونها انثى وهو
خطأ الجوهري فان معنى لبن اي نزع اسمها والا كانت ثنية او قولها لوا ربذات لبن
ولن تجزي عن احد اختلاف الروايات في التعبير عن ذلك ففي رواية عناق
وفي رواية جذعة وفي رواية جمع بينهما ابو ... لان المراد من الكل واحد وكذلك دفعهم
ان رواية جذعة بالتاء وفي اخرى جذع بلا تاء ولا منافاة بينهما لان التاء في جذعة
للوحدة والمراد بالجذع الجنس مسنة هي الثنية ومعنى كونها خيرا منها بحسب
الثمن والنفاسة وقال حاتم بعد ... وصله قريبا باب من ذبح الاضاحي بيده الحديث
صفاحهما صفحة كل شيء جانبه باب من ذبح ضحية غيره قوله في يده اي
بمجرد بدنته والقضى ليس لفظ الاصطلاحي بل اللغوي اي افعل او ذو
باب الذبح بعد الصلاة الحديث او توفي من التوفيق او من الوفاء اي لن يعطي
حق التضحية عن احد غيرك او لن يكمل ثوابه وهذا شك من الراوي باب من ذبح
قبل الصلاة اعاد الحديث الاول عنيه اي حاجة جيرانه الى اللحم وفقرهم فعذره
اي قبل عذره وجعله معذورا خير من شاتي لحم اي لان القصد طيب اللحم وكثرته

قتاده صحبه افضل من سائر من سمعنا منه بخلاف باب العتق فان المقصد الكل
فالتعدد فيه مطلوب ومشروع في باب العتق الاني والثالث فعلت اي الذبح قبل الصلاة
عجلته من التعجيل اي قدمته لاهلك خير نسيكته الاولى وان لم تكن نسيكة من حيث الاجزا
لكنها عباده باعتبار ما قصد بها اولها على صورة النسيكة باب وضع القدم على صفح الذبيحة
هو بفتح الصاد وفتحها الجانب الحديث فيه ظاهر باب التكبير عند الذبح الحديث
ما ان رجل الرجل لا يصفحها الا على صفحه واما اصفاحهما قبل انما لان اقل الجمع اثنان صفاحهما
كما في قوله تعالى فقد صغت قلوبكما وكانه قال صفحتيهما واضافه المثنى الى المثنى يفيد
التوزيع فمعناه وضع رجله على صفحه كل منهما باب اذا بعث بهديه بسكون
الدال بالهدي الى الحرم الحديث ان رجلا هو زياد بن ابيه وذكر انه اخرج ذلك عن ابن عباس
ضرب يسمع له صوت وتقليد الهدي ان يجعل في عنقه شي ليعلم انه هدي تصفقها
باب ما يوكل من لحوم الاضاحي الحديث الاول والثاني نقدم بكسر الدال المخففة قدم اليه بفتح
القاف وتشديد الدال فالم قلت اي قال ابو سعيد قتاده اي ابن النعمان الظفري
وفي بعضها ابو قتاده بزيادة الاب وهو سهو وقد ذكره البخاري على الصواب في
غزوة اصحاب بدر حيث قال فانطلق الى اخيه لامه قتاده وبه اعله الغساني
ايضا امر اي ناقض لما كانوا ينهون من اكل لحوم الاضاحي بعد ثلاثه ايام ثم
صرح في المغازي الثالث فلا يصبحن من الاضاحي بعد ثالثه اي بعد ليله ثالثه من ذبح
الضحيه العام الماضي في بعضها عام الماضي باضافه الموصوف الى صفته اي الاكبر
كما لا يتاخر في الهيئة الماضيه جهد بالفتح المشقة يقال جهد عيشهم اي نكد
واشتد وبلغ غاية المشقة وفي الحديث ان تحريم ادخار لحوم الاضاحي كان
لعلة فلما زالت العلة زال التحريم واما قوله كلوا وان كان للوجوب لكن
حيث لا قرينة فتقدم الحظر قرينة صارفه على خلاف في ذلك في اصول الفقه
وليس فلما نعي على الوجوب ما لا جاع هنا مانع من الحمل عليها وهذا من الثلاثيات
البخاري الرابع فلا يجعل فيها الملح وتقدده منه القياس منها الفتن
ذكر باعتبار مرادفها وهو الغير وان عكس اتته كتاب فاحتقرها
او باعتبار انها لحم بعزيمه اي ليس النهي للتحريم ولا ترك الاكل بعد الثلاث ذا
بل كان

بل كان غرضه ان يصرف منه شي الى الناس واختلف في الاخذ بهذه الاحاديث
فقيل تحرم امساك لحم الذي للاضاحي والاكل منه بعد ثلاث وان حكمه باق وقال
الجمهور يباح الامساك والاكل بعد الثلاث والنهي منسوخ وهو من نسخ السنة بالسنة
وقيل لا نسخ بل كان التحريم لعله وزالت فزال الحكم بزوالها وقيل كان النهي للكراهه
وهي باقيه الحاصل نسككم هو الاضحيه عيدان اي يوم الجمعه ويوم العيد وسميه
ذلك اليوم يوم الجمعة عيدا لانه زمان اجتماع المسلمين في معبد عظيم لاظهار
شعائر الشريعة كيوم العيد فاطلق عليه عيد تشبيها العوالي جمع عاليه وهي
قرى بقرب المدينه من جهة المشرق واقربها للمدينة على اربعة اميال
او ثلاثه وابعدها ثمانيه وهذا الحديث محمول على ان السنه التي خطب فيها
علي رضي الله عنه كان بالناس كان فيها جهد او ان الناقض الذي رواه قتاده
حيث قال حدثت امر نقض النهي عن الاكل لم يبلغ اليه السادس بالزيت اي
يا كل من لحوم الهدي ثم الهدي اخص من الاضحيه فلا يلزم منه انه كان
يحترز من لحوم الضحايا التي التزجه فيها الا ان يقال المعنى لنا سنه النفر
من منى كتاب الاشربه الحديث الاول حرمها مبنى للمفعول مخفف وهو
متعد الى مفعولين هذا ان فيها المجازاة من خمر لذه للشارب فيدخل الجنه
ولكن لا يشرب من ذلك وهو فاخر شرابها وقيل ورد انه تعالى وفيها ما تشتهي الانفس
فان اشتهاها في الجنه فقد حصل الاسف وهو لا يكون في الجنه وان لم
يشتهها فلم يوجد عقوبه فقدرها واجيب بانه ينساها فلا يخطر على باله
وقيل يشتهيها لكنه فاته لذه عظيمه كما تفوته منزلة الشهدا
وكل ناقص بالنسبه الى الكامل كذلك وقيل هذا في وقت دون غيره وفيه
دليل على ان التوبة تكفر المعاصي الثاني بايليا بكسر الهمزه واللام والمد
ايلا الاولى والمد القصر بيت المقدس بمدحل لا ابنا في روايه ثلاثه لا
يسوغ فيه المناقف وسياتي قريبا فيما قدم من علل لان هذا في ايليا
بالثلاثه عند رفعه الى سدرة المنتهى للفطره اي الاسلام والاستقامه
واختيار اللبن علامه لكونه سهلا طيبا طاهرا سائغا للشاربين سليم العاقبه

وفيه استحباب حمد الله تعالى عند تجدد النعمة وحصول ما كان يتوقع حصوله
واندفاع ما كان يخاف وقوعه غوت ان ضلت وانهمكت في الشر تابعه معمر موصول
في الاشربة وابن الهاد وصله النسائي وابو عوانة في صحيحه والطبراني في الاوسط لكن
رواية ابن الهاد عن عبد الوهاب بن بخت عن الزهري ولهذا جزم الحاكم فلعل
ذكر عبد الوهاب سقط سهوا وعثمن هو ابن عمر بن موسى بن عبد الله التيمي ورواه
تمام في فوائده ووهم الحاكم فظن انه عثمان بن عمر بن فارس قال انا رواه عثمان بن عمر
عن يونس عن الزهري وتبعه المزي بل ذكره والزبيدي وصله النسائي وابن حبان قال لا
احدثكم به احد بعدي اما لانه كان اخر من بقي من الصحابة او عرف انه لم يسمع ذلك من رسول
صلى الله عليه وسلم غيره وسبق الحديث في العلم الرابع لا يزني الى اخره اي وهو
كامل الايمان او من باب التهديد والتغليظ او ينزع منه نور الايمان او محمول على المستحل
وسبق ذلك ايضا في الايمان وغيره الخامس نهبة بفتح النون المصدر وبالضم المنهوب
وسبق شرحه في كتاب المظالم باب الخمر من العنب الحديث الاول يعني انها
حرمت وما بالمدينة منها شي فطابقته للترجمة ان الخمر اذا اطلق لا ينصرف الا الى
الخمر المتخذ من العنب اذ هو المتبادر الى الذهن واما قوله لا وفيه دلالة على ان ... ادام
تماما في ظنه او انه كان يعتبر انقراضه بمنزلة العدم البسر هو المرتبة الرابعة
لثمرة النخل اولها الطلع ثم خلال ثم البلح ثم بسر ثم رطب فما قيل الخمر ما يخمر
جامد يكيف يكون هوايا وقيل هو مجاز عن الشرب الذي يوجد فيه ...
اعم خمرا او فيه اضمار اي عامة اصل خمرنا او ما دلها الثالث نزل ...

يسمى عصير العنب خمرا ظهرت له الحمرة اما الصفرة فحقيقة وسائر الاشربة
مجازا وقيل حقيقة في الكل وللاصوليين خلاف في جواز اثبات اللغة بالقياس
الثاني عشوتي بدل من الضمير او نصب على الاختصاص وفي الحديث ان الصغير
يخدم الكبار واكفها من الكفاء اي اقلبها [illegible] يعني القلب وما
باعتبار الخمر او الالفاظ لشراب مذكر وحدثني هو من كلام سليمان والد معتمر وهو
من باب الرواية عن المجهول الثالث يرفع معناه ما سبق باب الخمر من العسل
وهو البتع بكسر الموحدة وسكون الفوقانية وبالمهملة شراب يتخذ من العسل الحديث
الاول اسكر اي جنسه وهو من جوامع الكلم التي اوتيها صلى الله عليه وسلم
الثاني الدباء بضم المهملة وشدة الموحدة وبالمد وسبق الحديث في الايمان وكان ابو
هريرة يلحق معها الحنتم والنقير يشير الى الحديث رواه احمد والنسائي من طريق محمد
بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة بتمامه وقد ذكرها البخاري في كتاب الايمان
من حديث ابن عباس في حديث وفد عبد القيس مرفوعا باب ما جاء في ان الخمر ما خامر
العقل الحديث الاول وفي رخصة قال ح انما عد هذه لاشتهار اسمائها في زمانه ولم
تكن كلها توجد بالمدينة الوجود العام فان الحنطة كانت بها عزيزة وكذا العسل
بل كان اعز فعد عمر رضي الله عنه ما عرف منها وجعل ما في معناها مما يتخذ
من الارز وغيره خمرا ان كان مما يخامر العقل ويسكر كاسكارها
ومما قال ان الخمر ما خامر العقل دليل على جواز احداث الاسم بالقياس
واخذه من طريق الاشتقاق وزعم قوم ان العرب لا تعرف النبيذ
المتخذ من التمر خمرا واجيب بان الصحابة الذين سموا الفضيخ خمرا فصحا
ولو لم يصح هذا الاسم لها لم يطلقوه عليها قال واشار النبي صلى الله عليه
وسلم الى ان الشراب الذي هو جنس المشروب الموصوف بالاسكار قد يدخل
فيه قليله وكثيره باي اسم يسمى وباي صفة كان وفيه بطلان قول من
زعم ان الاشارة بالمسكر انها وقعت الى الشربة الاخيرة او الى الجزء
الذي يظهر السكر على شاربه عند شربه لان السكر لا يختص بجزء من
الشراب دون جزء وانما يوجد السكر في اخره على سبيل التعاون كالشبع

لا

بالماكول ثم الشراب الذي يسكر كثيره اذا كان في الاناء لا يخلو من ان يكون حلالا
او حراما فان كان حلالا فلا يجوز ان يحرم منه شي وان كان حراما لم يجز ان يشرب
منه شي فان قيل هو حلال في نفسه ولكن الله تعالى نهى ان يشرب منه ما يزيل العقل
حتى ينبغي ان تكون تلك الشربة معلومة يعرفها كل شارب اذ لا يجوز ان يحرم الله
شيئا ولا يجعل لهم السبيل الى معرفته ونعلم ان الطباع تختلف وقد يسكر واحد
بالمقدار الذي لا يسكر صاحبه به فلم ينضبط والتحديد لا يقع الا بالامر المعلوم المضبوط
والا لم تقم الحجة به لاثبات نفيا او احكاما او مسائل **يعهد** اي يبين لنا **الجد** ابو
الاب انه يحجب الاخ او يحجب به او يقاسمه **والكلالة** اي من لا والد له ولا ولد وقيل هي
بنو العم الاباعد وقيل الوارث الذي لا والد له ولا ولد **الربا** وهو ايضا مختلف فيه
حتى قال بعضهم لا ربا الا في النسيئة وروي حديثا في ذلك وهو مشهور **يا ابا عمرو** هو كنية
عامر الشعبي **بالسند** بكسر المهملة واسكان النون وبالمهملة بلاد تعرف بالهند **الارز**
في بعضها الرز وهو مبتدا خبره محذوف **لم يكن** اي معروفا او موجودا في المدينة **الخمر**
وقال هشام وصله علي بن عبد العزيز في منتخب المسند الذي كالنزل قبله **باب ما جاء فيمن يستحل**
ويسميه ذكر النضر انتشار الشراب والاغنا لحرمته سماه في بعضها يسميها
بغير اسمها قال من اعلام بعض رواة البخاري يذكرون هذا الحديث معلقا في
الترجمة فيقول وقال هشام بن عمار وقد اسنده ابو ذر من شيوخه فقال
قال البخاري حدثنا الحسن بن ادريس قال حدثنا هشام وعلى هذا يكون الحديث صحيحا
على شرط البخاري وبذلك يرد على ابن حزم دعواه انقطاع الحديث ووصله ابو
داود في سننه ذكر الاسماعيلي في صحيحه وفيه فقال ابو عامر ولم يشك وادخله
ابو داود في باب ما جاء في الخز من كتاب اللباس وزعم ابن ناصر الحافظ
ان صوابه كما رواه الحفاظ الحر بالحاء المهملة المكسورة والراء المخففة يعني الفرج
يريد كثرة الزنا لا بالخاء المعجمة والزاي ولم يذكر صاحب المشارق القرطبي
في اختصاره للبخاري غيره ورواه بعضهم بشر الراجح كونه بالمهملة قال ابن المنذري
او ابو مالك بالشك وفي اسمه خلاف مذكور في الاسماء البخاري
الصواب ابو مالك بلا شك قال المهلب هذا الحديث لم يسنده

في اجل

من اجل شك المحدث في الصاحب حيث قال ابو عامر او ابو مالك ولمعنى اخر
لا نعلمه قال الكرماني الشهير عند المحدثين انه يقال حدثنا واخبرنا اذا كان ذلك على سبيل
النقل والتحمل واما اذا كان على سبيل المذاكرة فيقال قال وهذا الحديث متصل
بالتابعين لان سنده كلهم شاميون **ما كذبني** قاله على سبيل التوكيد والمبالغة
في كان صدقه ولا يتصور في الصحابة معلوم **الحر** بكسر الحاء المهملة وتخفيف
الراء الفرج واصله حرح فحذفت الحاء الثانية منه ومن قال بالمعجمة والزاي فقد
صحف **والمعازف** بالمهملة والزاي اصوات الملاهي **علم** بفتح المهملة واللام الجبل **سارحة** هي
الغنم تسرح وفي بعضها بسارحة بباء الجر في الفاعل نحو كفى بالله شهيدا او هو
مفعول به بواسطة والفاعل مضمر وهو الراعي بقرينة المقام اذ السارحة لا بد
لها من الراعي وفاعل يأتيهم الآتي او المحتاج اذ الرجل يدل عليه السياق وفي بعضها
تأتيهم بلفظ المؤنث وهو من كلام على سبيل التجوز وفي بعض المخرجات يأتيهم رجل
فقيرا لحاجة بلفظ رجل **فيبيتهم** اي يهلكهم بالليل **ويضع العلم** اي يوقع الجبل بان يدكدكه عليهم
ويوقعه على رؤوسهم وفي بعضها بزيادة عليهم **آخرين** يعني من لم يهلكهم بالبيات وفيه
ان المسخ قد يكون في هذه الامة خلافا لمن زعم انه لا يكون وانه مسخ قلوبها
وفائدة المسخ في حال الجواز في هذه الامة ان الباب صريح في جوازه وورد
احاديث لينة الاسناد انه سيكون في امتي خسف ومسخ ولم يات في تصريح
ذلك وليس في الحديث ما يدل على جزء الترجمة الا بعد وهو ذكر تسمية الخمر
بغير اسمها ولعله اكتفى بما جاء في الروايات الاخر ولم يذكر اذ ليس من شرطه
او لعل نظره الى ان لفظ من امتي فيه دليل على انهم استحلوها بالتاويل اذ لو لم
يكن بالتاويل لكان كفرا او خروجا عن امته لان تحريم الخمر معلوم من الدين
بالضرورة قيل ويحتمل ان يقال ان الاستحلال لم يقع بعد وسيقع وان يقال
انه مثل استحلال نكاح المتعة واستحلال بعض الاشربة المسكرة **باب الانتباذ**
في الاوعية والتور بفتح المثناة ظرف من صفر وقيل قدح كبير كالقدر وقيل
كالاجانة وقيل كالطست وقيل من الحجر الحديث **خادمهم** يطلق على الذكر والانثى
وسبق الحديث مرارا ووجه مطابقة الترجمة بالاوعية ان التور وعاء وهو

٢٨٤

من عطف الخاص على العام باب ترخيص النبي صلى الله عليه وسلم في الاوعية والظروف بعد النهي فيها
الحديث الاول الا ان جواب وجزاء ان اذا كان لا بد لكم منها فلا نهي عنها وحاصله ان
النهي على تقدير عدم الاحتياج اليها او نسخ ذلك في صحيح اذ كان الحكم في المسئلة
مفوضا الى رأيه صلى الله عليه وسلم قال انما كان النهي عن الاوعية قطعا للذرائع
فلما قالوا لا بد لنا منها قال انتبذوا فيها وكذلك كل نهي كان بمعنى النظر الى غيره
كنهيه عن الجلوس في الطرقات فلما ذكروا انهم لا يجدون بدا من ذلك قال اذا ابيتم
فاعطوا الطريق حقه الثاني عن الاسقية قيل السياق يقتضي ان يقال الا عن الاسقية
بزيادة الا استثناء اي نهى عن الانتباذ الا عن الانتباذ في الاسقية قالوا يحتمل ان
يكون معناه لما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسئلة الجرار عن الجرار بسبب
الاسقية اي عن حكمها كقوله ينهون عن اكل وعن شرب اي يتمنعون بسبب الاكل
والشرب مثلا هو في السمن به وقال الزمخشري مثله في قوله تعالى فازلهما الشيطان
عنها اي بسببها قال الحميدي ولعل نقص منه عند الرواية وكان اصله نهى عن النبيذ
الا في الاسقية وكذا في رواية عبد الله بن محمد عن الاوعية رخص لهم قال ان هذا
محمول على انه رخص فيه اولا ثم رخص في جميع الظروف الثالث والرابع وانما
يبقى على الاختصاص من السادس قال الا اي ان حكمه كم الاخضر قال فهذا
يقتضي مخالفة الابيض له قيل انما يقال بالمفهوم اذا لم يخرج مخرج الغالب وكان
عادتهم الانتباذ في الجرار الخضر فذكر الاخضر لبيان الواقع لا لانه قيد ثم ان
الحكم لا يتعلق في ذلك بخضرة الجرة وبياضه وانما تعلق بالاسكار وذكر ذلك
انما هو لا مناسبة ينبغي الانتباذ فيها ومر الحديث في الحج والصوم باب نقيع
التمر ما لم يسكر الحديث قال وفيه من الفقه ان الحجاب ليس بفرض
على نساء المؤمنين وانما هو خاص لازواج النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك
في قوله تعالى واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن والذي يحتمل انه كان قبل نزول الحجاب
او كانت تخدمهن وهي مستورة بالجلباب وقال تعالى قل للمؤمنين وقال وقل
للمؤمنات وسبق الحديث انفا باب الباذق هو بالموحدة وفتح المعجمة
وبالقاف تعريب باده بالدال المهملة اي ... وهو اسم الخمر بالفارسية

كان اول

كان اول شرب ومعهم شرابه نبوا بسببه لتسقطوه عن اسم الخمر وابو عبيدة هو ابن الجراح ومعاذ
هو ابن جبل الطلاء بكسر المهملة وبخفيف اللام وبالمد هو ان يطبخ العصير حتى
يذهب ثلثاه ويبقى ثلثه وتصير ثخينا مثل طلاء الابل ويسمى بالمثلث ويقال له
بالفارسية ميبختج وقيل اريد به وصفه بالطبخ قالوا وهذا مما يومن غائلته
وقيل الطلاء ما طبخ به من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه بالطبخ وتسميه العجم
الميبختج بفتح الميم وسكون الياء وضم الموحدة واسكان المعجمة وفتح التاء وبالجيم
بعض العرب يسمي الخمر الطلاء وانا سائل عنه اي انا اساله عن الشراب الذي وجد
ريحه منه فان كان مما يسكر جنسه جلدته وفيه انه لم يقصد جلده لمجرد
الريح بل توقف حتى يساله فان اعترف بما يوجبه جلده واختلفوا في جواز
الحد بمجرد الرائحة والاصح لا وتقدم في فضائل القرآن ان ابن مسعود لم
الحد بالريح اما السكران فقيل من اختلط كلامه المنظوم وانكشف سره المكتوم
وقيل من لا يعرف السماء من الارض ولا الطول من العرض الحديث الاول سبق محمد صلى الله
عليه وسلم الباذق اي سبق محمد صلى الله عليه وسلم بالتحريم للخمر قبل تسميتهم لها بالباذق
وتغييرا اسمها لا ينفعهم في تحريمها اذا اسكرت وبين الاعتبار بالاسم
انما هو بالمسكر قال ابو ذر يعني الاسم حدث بعد الاسلام الشراب الحلال الطيب الا
الحرام الباب وجه مناسبته للباب
ان الشبهات تقع في حيز الحرام وهي جنايات
ان العصير المطبوخ اذا لم يكن مسكرا فهو حلال كما ان الحلو يستطيع حتى يعقد
والعسل يمزج بالماء فيشرب في ساعته ولا شك في طيبه وحله باب من راى ان
لا يخلط البسر الحديث الاول ابا طلحة وابا دجانة يعني في ما سبق لابا عبيدة وابي بن كعب
لا ان الكل زاد او لا يلزم من ذكر بعضهم عدم غيره وفيه اشعار بان البسر والتمر
من الزهو والتمر كليهما وقال عمرو بن الحارث وصله مسلم والنهي عن الزبيب اي عن الجمع
بين الزبيب والتمر في الانتباذ وعن الجمع بين البسر والرطب وليس المراد النهي
عن كل من الاربعة على الانفراد ولا النهي عن الجمع بين الاربعة او الثلاثة
ولا النهي عن الجمع بين الاولين بخصوصهما او الاخيرين بخصوصهما بل
عن الجمع بين اثنين في كل ما شأنه ان ينتبذ به وبذلك يحصل المطابقة للترجمة

وهذا ورد الاختلاف فيه في الاحاديث قالوا والحكمة في النهي ان الاسكار يسرع
اليه بسبب الخلط قبل ان يتغير طعمه فيظن الشارب انه ليس مسكرا وقال
ك يحتمل ان يكون ذلك لاجل الاسراف والمقصود ... واحد منهما والمطابقة
عطف البخاري في الترجمة وان لا يجعل ادامين في ادام واحد ومذهب الجمهور ان
النهي للتنزيه ما لم يصر مسكرا وقال بعض المالكية هو حرام وقال ابو حنيفة لا
كراهة فيه قال وكل ما لو طبخ منفردا حل فكذا اذا طبخ مع غيره فلا كراهة قال ط
هو راي يخالف السنة والسنة حجة عليه واشبه المنصوص من نكاح المرأة واختها
وقول البخاري من راى ان لا يخلط البسر والتمر اذا كان مسكرا خطأ لان ما نهى عنه
مما يسكر في الحال انما اراد بهما ما يؤول امرهما الى السكر قال ك ليس خطأ بل غايته
انه اطلق مجازا مشهورا الباب تحرة بكسر المهملة وخفة المهملة اي على انفراده ري
الضعيف منهما ولم يقل منها باعتبار الجنسين الجنس لا بين الثلاثة او الاربعة باب
شرب اللبن وقول الله عز وجل نخرج من بين فرث ودم الاية نسقيكم مما في بطونه من بين فرث
ودم الحديث الاول ليلة بالتنوين ... وسبق الحديث في الحج والصوم الثاني وقف
بلفظ الماضي من الوقوف او بصيغة المبني للمفعول من التوقيف الثالث النقيع بفتح
النون موضع بحو ادي العقيق وهو الذي حماه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل
انه غير الحمى وقيل بالموحدة تعرض بضم الراء ... عليه عرضا ... من فوائده
صيانته من الشيطان فانه لا يكشف غطاء ومن الوباء الذي ينزل من السماء في ليلة من
السنة ومن النجاسة والقاذورات ومن الهامة والحشرات ونحوها الرابع الا
خمرته اي غطيته الخامس كثبة بضم الكاف وسكون المثلثة وهو ... قدر حلبة
وقيل ملء القدح ... علمت انه شرب فقد رجا جبته وسبق الحديث في الهجرة
وغيرها السادس اللقحة ترك التاء فيه لما لانه فعيل او فعول يستوي فيها المذكر
والمؤنث ومعناه المختار وقيل غزيرة اللبن وسبق ايضا ... السابع
وقال ابراهيم بن طهمان وصله ابو عوانة في صحيحه والطبراني في الصغير السدرة اي
سدرة المنتهى اي لان علم الملائكة ينتهي اليها ثلاثة انهار ... في رواية ...
لان ... اكثرته ... باعتباره واشكر ... في نحو ...

الجنة لان

الجنة لان الامر لا يعول عن الخالص فقد دله على ما يلحق به قال هشام وسعيد وهمام
وصله الله ثم في الاشربة باب استعذاب الماء الحديث خالطه حا سبق بيانه في باب
الزكاة على الاقارب وان الاشهر فتح الموحدة وسكون الياء وفتح الراء والقصر اسم
بستان نخ ... موحدة ... كلها عند المدح والرضا بالتكرار تكرير للمبالغة
قال وصلت ... ورياش واو رايح اي يشكل ... الربح او من الرواح
... التكلم قال اسماعيل موصول في التفسير ويحيى بن يحيى موصول في الوكالة باب
شرب اللبن بالماء ... خلطه الحديث الاول قتيبة أما مبنيا للمفعول او للفاعل المتكلم
الايمن بالنصب اي اعط الايمن وبالرفع اي الايمن احق قال ط ليس شوب اللبن بالما
من باب الخلط ... الا ... وانما يجب عليه ... والشوب انما
جاز عند الشرب واما عند البيع فلا الثاني بسنة بالتنوين القربة الخلق وفي بعضها
شنه بالاضافة الى الضمير كرعنا بفتح الراء وكسرها من الكرع وهو شرب بفيه
من موضعه من غير اناء العريش ما يستظل به وليس منافيا للترجمة باب شرب الحلواء
في بعضها حب الحلواء وهو الاظهر لانه لا تشرب غالبا وفي بعضها الحلو
اي الضرورة وهذا خلاف ما عليه الجمهور وقال ط واما اقوال الناس فهو مثل
الميتة والدم والخنزير في التحريم ولم يختلفوا في جواز اكل الميتة للضرورة وكذا
البول قال الحلواء كل شيء حلو قال ك هو غير ما اخص لانه ما دخلته نسار
فيه ودخل مطبخ ونحوه وفيه ان الانبياء والصالحين يأكلون الحلواء والطيبات
السكر بفتحتين اي المسكر قيل مقصوده من كلام الزهري انما هو قوله احل لكم
الطيبات اي الحلواء والعسل من الطيبات فهو حلال وابوال الناس منها واما
قول ابن مسعود فهي اشارة الى قوله تعالى فيه شفاء للناس فدل على حله
ان الله تعالى لم يجعل الشفاء فيما حرمه باب الشرب قائما الحديث
الاول والثاني الرحبة بفتح المهملة اي الساحة والمراد رحبة مسجد الكوفة
اي شرب قائما وانا فعل ... والرجلين لانه لا ... مغسولا بل
مسح ما تحته وعطف الرجل عليه وان كانت مغسولة ... نحو قوله
... وامسحوا برؤوسكم وارجلكم او كان لابس الخف ومسح عليه او قيل

لكن لأن الراوي الثاني نسي ما ذكره الراوي الأول فقال الرأس والرجلين
الثالث نا أبو نعيم شقيق أبو نعيم يروي عن الثوري وعن ابن عيينة وهما عن عاصم
الأحول فسفيان يحتمل هذا أو هذا قاله الكلاباذي باب من شرب وهو واقف على
الحديث عن موسى بن سالم قرينا في رواية أنه مولى أم الفضل لأن موالي الأم يسبب لابن
أيضا والإضافة تصدق بأدنى ملابسة على بعيره هذه الزيادة وافق الترجمة
ولذا جاز الشرب قائما بالأرض فالشرب على الدابة أولى بالجواز لأن الراكب أشبه
بالجالس وقد وصل المؤلف هذه الزيادة في الحج باب الأيمن فالأيمن سبق
الحديث فيه مرات باب هل يستأذن الرجل من عن يمينه الذي عن يمينه الحديث قيل هو
ابن عباس الأشياخ وهو خالد بن الوليد وأمثاله قوله أي وضعه والمراد
وضعه في يده وفيه أن يقدم نفسه بما يتعلق بالقرب إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبركاته محمود لا ملزمة فيه خلاف الأمور الدنيوية وفيه
أن يستهد أنه صاحب اليمين من باب إثبات فضل السن وفيه أن من سبق
إلى موضع عند عالم في مجلس ونحوه هو أحق به وأما حديث كبر كبر فذلك إنما
إذا استوت حال القوم في شيء واحد ولم يكن لبعض فضل على بعض فصاحب
الفضل أولى وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب التيامن في الأكل
والشرب وجميع الأشياء استشعارا منه بما شرف الله تعالى به أهل اليمين
باب الكرع هو يكون إذا شرب من النهر بالفم الحديث فرد أي الماء
بأبي أي أنت تفدى بأبي وأمي فإن قيل لم كرر وهو تحول إلى الماء قيل لأنهما حالان
باعتبار فعليس مختلفين العريش مظلة تتخذ من الخشب والثمام والتحويل النقل
من قعر البئر إلى ظاهره وإجراؤه الماء من جانب إلى جانب في بستانه
باب خدمة الصغار الحديث عمومتي بدل أو نصب على الاختصاص
الفضيخ يعني بأحد من الرهط وكذا سبق الحديث قريبا وحدثني بعض أهل هو
فتارة باب تغطية الإناء الحديث الأول جنح بكسر الجيم وضمها الظلام
وجنح الليل طائفة منه أمسيتم أي دخلتم في المساء فكفوا صبيانكم أي امنعوهم
من الخروج في هذا الوقت أن يخاف عليهم من الشياطين لكثرتهم حينئذ

وأبدانهم

وأبدانهم وخلوهم بأمهات الخفا وأوكوا سقوا اشربوا أوكيا وهو الذي يشد به رأس
القربة وخمروا أي غطوا تعرضوا بضم الراء وكسرها أي إن لم تيسر التغطية بتمامها
فلا أقل من وضع عود عليه عرضا لأن الرخا جواب لو محذوف أي لكان كافيا تعم ليسمي
من ذلك الفتاوي العلقة في المساجد ونحوها لأن العلة في الأمر بالإطفاء خوف
ضرر النار فإن خيف منها أيضا فالحكم كذلك فإن قلت خشي صلى الله عليه وسلم على الصبيان
عند انتشار الجن أن تلم بهم فتصرعهم فإن الشيطان قد أعطاه الله تعالى قوة عليه
وأعلمنا النبي صلى الله عليه وسلم أن التعرض للفتن مما لا ينبغي وأن الاحتراز منها
أحزم على أن ذلك الاحتراز لا يرد قدرا ولكن لتبلغ النفس عذرها ولئلا يتسبب
له الشيطان إلى لوم نفسه في التقصير وقيما قال لا يفتح بابا مغلقا الإعلام منه أي
الله تعالى لم يعطه قوة على هذا وإن كان قد أعطاه أكثر منه وهو الولوج حيث
لا يلج الإنسان وقيل إنما أمر بالتغطية لأن في السنة ليلة ينزل فيها وباء لا
تمر بإناء مكشوف إلا نزل فيه من ذلك والأعاجم يتقون ذلك في كانون
الأول وأما إطفاء المصابيح فمن أجل الفارة فإنها تضرم على الناس بيوتهم فيه
أن الأمر قد يكون لمنافعنا لا لشيء من أمر الدين وفيه الحث على ذكر الله تعالى
ولا تحصل التسمية بقول بسم الله والذكر فيه جملة من أنواع الآداب الجامعة
لصالح الدنيا والآخرة وخص بالليل لأن غسق الليل وقت ظهور
الأشرار وقد ضبط أحوالهم فيما يتعلق بالإنسان من جلب المصالح من جهة
الأتباع وهو كف الصبيان ونحوه والمساكن وهو غلق الأبواب والمشارب
وهو إيكاء القرب والمطاعم وهو تخمير الأواني ومن دفع المضار وهو
إطفاء المصابيح أو ضبط دوافع الآفات فيما يتعلق بشيء على الجن فكف
الصبيان وما يتعلق بسائر الأشرار فالإغلاق وما بالإيكاء فيه السماوية
فيما يتعلق الغوية وتخمير الآنية وما بالإطفاء فيه الأرضية فالإطفاء وهذا كله
على سبيل التمثيل والباقي يقاس عليه الذي يدرك معنى الدليل قوله باب اختناث
الأسقية يعني اختناث الأسقية إذا ثنيته إلى الخارج فشربت منه وأصله
التكسر ولا تطوى ومنه سمي الرجل المتشبه بالنساء مخنثا والنهي فيه تنزيه
والسبب فيه أنه لا يأمن أن يكون في السقاء ما يؤذيه من الهوام بأن يدخل

جوف الشارب ولا يشربه وانما يوجب استقذار غيره وانه يروح الما بنكهته
فيجعله منتنا الحديث الاول والثاني تكسر اي تغلب باب اختناث الاسقية الحديث
الاول والثاني والثالث السقا ازالعر قيل السقا للبن والما والقربة للما خاصه بالنون
والنف وبالاضافة وسبق الحديث في المظالم في باب لا يمنع جار جاره فان قيل
هذا شيان لا اشيا قلت لعله اخبر ثم بهما ولم يذكره بعض الرواة او اقل الجمع
عنده اثنان باب التنفس في الانا الحديث تمسح اي يستنجي وسبق الحديث في
الوضوء في باب النهي عن الاستنجا باليمين وروى لا يتنفس ولا يمسح ولا يتمسح باليمنى
والنهي باب الشرب بنفسين او ثلاثة الحديث كان يتنفس ثلاثا وجه الجمع بينه وبين
النهي عن التنفس اما ان يراد بالنهي التنفس في نفس الانا وبالاخر التنفس خارج
الانا ويدل لفظ في الانا في شرب الانا ونحوه او كان النهي اذا شرب من
يكره شربه ويستقذره والاستحباب في غير ذلك ووجه النهي انه لا يومن ان يقع فيه
شي من ريقه فيعافه غيره حتى لو كان وحده او مع من لا يستقذره فلا باس
به وحكمة التثليث انه اقمع للعطش واقوى على الهضم واقل اثرا في برد المعده
وضعف الاعصاب وحاصله انه اهنا وامرا وابرا واروى باب الشرب في انية
الذهب الحديث دهقان بكسر المهملة منصرفا وغير منصرف زعيم القرية لهم اي للكفار
يدل عليه السياق وليس فيه ان الكفار غير مخاطبين بالفروع لانه لم يصرح باباحته
لهم بل اخبر عن الواقع فقط وسبق الحديث في الاطعمة في باب الاكل في انا مفضض
باب انية الفضة الحديث الاول سهو تراب الثاني يجرجر يصوت ويردد والمكروه قال
الزمخشري في الفائق الفعل للشارب الفاعل والنار المشروب وقال جرجر
الما اذا جرعه جرعا بصوت اي كانما يجرع نار جهنم واما الرفع فمجاز لان نار
جهنم لا يجرجر في جوفه حقيقة والجرجرة صوت البعير عند الضجر ولكنه جعل
صوت جرع الانسان للما في هذه الاواني جرجرة لنار جهنم في بطنه وحاصله
ان من نصب فعلى جعل الجرجرة بمعنى الصب اي انما يصب في جوفه نار جهنم
ومن رفع فالجرجرة الصوت وفي رواية لمسلم يجرجر في بطنه نارا من نار جهنم
وهي تقوي رواية النصب وقال ابن السيد من رفع فعلى انه خبر ان وما
بمعنى الذي فتكتب منفصله ومن نصب جعل ما صلة لان وهي التي تكف ان عن

العمل

٢٤٥

العمل ونصب النار بيجرجر ونحو قوله تعالى انما صنعوا كيد ساحر بنصب
الكيد ورفعه قال الكرماني ويحتمل ان يحمل على الحقيقة فان الله على كل شي قدير
الثالث سبق شرحه في الجنائز لكن ذكر هناك رد السلام وهنا افشا
السلام ولا منافاة لان المقصود ما يحصل من السلام عند التلاقي مما يدل على
الدعا لاخيه المسلم وارادة الخير له ولا شك ان بعض هذه الامور سنة وبعضها
فرض فاراد من الواجبات الاقتضا الشامل لنفس الاعتبارين ويكون استعمال
لفظ فيهما جمعا بين الحقيقة والمجاز كما هو مذهب الشافعي وعند غيره من عموم المجاز
وسبق شرحه في الحديث باب الشرب في الاقداح الحديث فيه ظاهر باب الشرب من قدح
النبي صلى الله عليه وسلم وانيته قوله وقال ابو بردة موصول في الاعتصام الحديث الاول اجم بضم الهمزة
والجيم جمع اجمة وهي الغيضة قال الجوهري الاجم حصن بناه اهل المدينة من الحجارة
منكسا اسم فاعل من الانتكاس او التنكيس سقيفة اي ساباط كان النبي صلى الله عليه وسلم
ساعدة من الانصار الثالث انصدع اي انشق نضار بضم النون وتخفيف المعجمة
وبالراء شجر الثشار وقيل الخالص من كل شي وقيل هو عود اصفر يشبه لون الذهب
وقيل الاثل بالمثلثة وقال ابو العباس القرطبي وجدت في بعض نسخ البخاري
انه قدح جيد عتيقة قال ابو عبد الله قد رايت هذا القدح بالبصرة
وشربت فيه وقد اشتري من ميراث النضر بن انس بثمانمائة الف باب شرب
البركة وهو في لسان العرب اي الشي المبارك فيه بركة كما قال ايوب عليه السلام
لا غنى بي عن بركتك فسمى الذهب بركة الحديث رايتني بلفظ المتكلم حضرت العصر
اي صلاة العصر فضلة ما يفضل من الشي جبهة اي اقبل واهل وقيل هو اسم لفعل
الامر وفي بعضها حي على بسد بدل اليا اهل الوضو منادى حذف منه حرف
الندا قال الكرماني ورواية الاكثرين حي على اهل الطهور وسقط اهل عند النسفي
قال وهو الصواب كما جا في الاحاديث حي على الطهور من بين اصابعه اي
ينفجر من بين الاصابع الا من نفسها وفيه معجزة عظيمة لرسول الله صلى
الله عليه وسلم لا آلو اي لا اقصر في الاستكثار من شربه ولا افتر
مما جعله في بطني من ذلك الما تابعه عمرو اي ابن دينار وهو موصول في التفسير
وقال حصين موصول في المغازي وعمرو بن مرة وصله احمد ومسلم وعبد بن حميد في مسنده

خمس عشرة مائة عدل عن قوله الف وخمسمائة اشارة الى عدد الفرق وان كان ثلاثة
مائة ففي الفضل زيادة تقرير لكثرة الشاربين فهو اقوى في بيان كونه خارقا
للعادة كما ان خروج الما من اللحم اخرق للعادة من خروجه من الحجر الذي ضرب موسى
عليه الصلاة والسلام بعصاه وحديث ابي حميد موصول في المغازي كتاب المرضى
باب كفارة المرض الكفارة صيغة مبالغة من الكفر وهو التغطية والمرض خروج الجسم
عن المجرى الطبيعي وقال ملكة او حالة تصدر بها الافعال عن الموضوع لها غير سليمة
واضافة كفارة للمرض بانه لتجر الاراك اي كفارة هي المرض لانه نفسه كفارة
اي له كفارة او هو من اضافة الصفة للموصوف وفي بعضها كفارة المريض اي كفارته
بما حصل له من المرض وقول الله عز وجل وجه مناسبة الاية للباب ان قوله يجز به اعم
من الجزاء في الاخرة وفي الدنيا بان يكون مرضه عقوبة لتلك المعصية فتغفر
له الحديث الاول مصيبة هي ما نزل بالانسان من مكروه الشوكة جوز فيه ابو البقا
الجر اي لو انتهى ذلك الى الشوكة والنصب على تقدير حتى وجدانه الشوكة او وضع الشوكة
والرفع اما عطفا على الضمير في تصيب او مبتدا خبره يشاكها اي يصاب بها والضمير
فيه ثاني مفعولي قال الطيبي نفس مفعول الثاني والاول مضمر اي يشاك المسلم تلك الشوكة
فالمعنى انه متعد الى مفعولين لكن قال الثاني شاك الرجل شوكة ادخلها
في جسده وشيك بالبناء للمفعول فهو مشاك وشاكتني الشوكة دخلت
في جسدي وقال ايضا ان شاكه بمعنى شاكه واذا كان شاك متعديا بالى
واضمر فيها الضمير على التوسع واصله يشاك بها الثاني نصب اي تعب
واعيا وصب اي مرض وقيل المرض اللازم هم اي مكروه يحصل له فان حصل
بتغيره حزن اي ما يلحقه بسبب حصول مكروه في الماضي اذى اي ما يلحقه
من تعدي الغير عليه غم اي ما يلحقه من تضييق وثقل وهو شامل لجميع
انواع المكروه لانه اما بسبب ما يعرض للبدن او النفس والاول اما بحيث
لخروج عن المجرى الطبيعي اولا الثاني اما ان يلاحظ فيه الغير اولا ثم ذلك
اما ان يظهر فيه الانقباض او لا ثم ذلك اما بالنظر للماضي او لا الثالث
سفيان هو الثوري عن سعد هو ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف كالخامة
الخاء المعجمة هي الطاقة الغضة اللينة اول ما تنبت والفها منقلبة عن واو

تفيئها اي تميلها وتقلبها وترجعها وفاعله ضمير الريح المدلول عليه بالقرينة العادية
كما هو قرينة في الحديث الاتي وسيأتي في باب كفارة المرض تعدلها اي تقيمها كما هي
كالارزة بفتح الهمزة وسكون الراء وفتحها وبالزاي وهو شجر معروف قال هي
كذا الرواية وقال ابو عبيدة انما هو الآرزة بالمد وكسر الراء بوزن فاعلة اي
الثابتة في الارض وانكر ذلك ابو عبيد فقد جاء في حديث كخر الارز تفسيره انه
انجعافها بفتح التاء اي انقلاعها وهو مطاوع جعفه جعفا بالجيم والمهملة
يكفؤها وصله سلم الاثر كفا اي قلبها العبد قيل صوابه فاذا قلت والاولى ان قوله يكفأ
انقلب رجوعا الى وصف المسلم وكذا ذكره في التوحيد هذا اللفظ وقال المؤمن
يكفا بالبلاء وفي مسند احمد من حديث ابي بن كعب يرفعه مثل المؤمن مثل الخامة
تحمر مرة وتصفر اخرى ذكره في جواب من قال لم تصبني الحمى قط وفيه فائدتان
تفسير الخامة وكونه ورد على سبب فان قلت ان الخامة انما تستعمل فيما يتعلق
بالمؤمن فما المناسبة ان يقال بالريح قلت الريح ايضا بلاء بالنسبة الى الخامة واراد
بالريح ما يعبر بالخامة او لما شبه المؤمن بالخامة اثبت للمشبه به ما هو من
خواص المشبه صماء اي صلبة كبيرة شديدة ليست بجوفاء ولا خوارة ضعيفة
يقصمها بالقاف وبالصاد المهملة كسرها قال الطيبي شبه المؤمن بالخامة من حيث انه
اذا جاء امر الله انطاع له ورضي به وان جاءه مكروه فاذا سكن البلاء عنه اعتدل
قائما بالشكر له على البلية ان لا اختيار بل العافية منه منتظرا الاجر والاخر
والكافر لا يكون منه تعالى الا اختيار بل بعافية وييسر عليه امورا ليعسر
عليه معاده فاذا اراد الله ان يهلكه قصمه ويكون موته اشد عذابا عليه
والكسر الثاني في خروج نفسه من الم النفس المبتلاة بالبلاء الماجور عليه
الحديث الخامس يصب بالبناء للمفعول وجوز فيه الفتح في منه عائد الله اي يصيبه
منها بالمصائب وقال ابن ... الصاد وكسرها وقال الطيبي الفتح
احسن له ادب كما في قوله تعالى واذا مرضت فهو يشفين وقال الزهري
اي يبتليه بالمصائب وقال البغوي يبتليه بالمصائب وقال الطيبي اي يوصل
اليه البلاء ليطهره من الذنوب وقال ابو الفرج عامة المحدثين يقرؤونه

باب شدة المرض

بكسر الصاد وسمعت ابا محمد بن الخشاب بفتحة وهو احسن والتين
الحديث الاول الوجع اي المرض الثاني يوعك بفتح المهملة من وعكته الحمى فهو موعوك
والوعك بسكون العين وفتحها الحمى وقيل المها وتعبها ذاك ان تضاعف الحمى وفي الحديث
كل شيء خرج به في رواية اخرى اي قال صلى الله عليه وسلم اني لاوعك كما يوعك
رجلان منكم فقال ذلك اجل اي نعم ما من مسلم الى آخره عقبه قيل كون المرض
زيادة حسنات ان المرض يحصل به الاجر الى حط السيئات وزيادة الدرجات
لا ينافي نصر قوله اجل كانه قيل نعم يحصل ذلك وشيء اخر اي تساقط

باب اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل اي الافضل وعطف بثم اولا وبالفاء اخرا
اعلاما بالبعد في التراخي في المرتبة بين الانبياء وغيرهم وعدم ذلك بين غيرهم ولذا
بالفاء بين الثاني وغيره لمولى الاكثر من التعدد بين الاول والاول الاول فالاول تفسيرا لما
سبق بتلك لم يعطف اليه والحكمة في كون الانبياء اشد بلاء انهم مخصوصون
بكمال الصبر ومعرفة انها من نعم الله وليتم لهم الخير ويضاعف لهم الاجر ويزيد
رفع درجاتهم والحديث سبق شرحه ووجه مطابقته للترجمة قياس سائر
الانبياء على نبينا صلى الله عليه وسلم والاولياء بعدهم كذلك لوجود المعنى فالبلاء
في مقابلة النعم وان نعم الله عليه اكثر لان بلاوه عليه اشد ولذلك ضوعف
حدود الاحرار على الارقاء وقال تعالى يا نساء النبي من يات منكن بفاحشة
الاية واشار البخاري بهذه الترجمة الى الحديث لكن ليس على شرطه وقد رواه الترمذي
قال حدثنا قتيبة حدثنا حماد عن عاصم عن مصعب بن سعد عن ابيه قلت يا رسول الله
اي الناس اشد بلاء قال الانبياء ثم الامثل فالامثل قال حسن صحيح الحديث
اذى بكسره للتقليل للجنس يحتمل ترتب فوقها ودونها في العظم والحقارة
عليه بالتفاني قوله فما فوقها وهو يحتمل الامرين فوقه في العظم ودونه في
الحقارة وبالعكس باب وجوب عيادة المريض الحديث الاول وعودوا
فانه يحتمل ان يكون ذلك فرض كفاية كاطعام الجائع وان يكون امر
ندب حضا على المواخاة والالفة [illegible] في سائر الامراض حتى قال بل
قال لا يعاد من الرمد لان العائد يرى في بيته ما لا يراه والحق انه

من الرمد

٢٤٨

من الرمد لانه يزيد عليه بعينه عقله وقد عاد صلى الله عليه وسلم جابرا في [illegible]
الا [illegible] وفيه ان عيادة المريض توجب ثوران نشاطه وانتعاش قوته فيصح
من مرضه بحسب العادة ولهذا اوسط بين الاطباء والفلك الذي هما بحسب
انظاره وسبب لشفائهما وان كان الكل في الحقيقة بقضاء الله ونحوه الثاني القسي
منسوب الى القس بفتح القاف وشدة المهملة قرية والميثرة بكسر الميم من الوثارة
بالمثلثة والراء هي اللين والجمع مياثر وهي جلود السباع وقيل وطاء كانت النساء
تصنعه لازواجهن على السروج وسائر المنهيات الشرب في آنية الفضة والاخر
الباقية من الاوامر تشميت العاطس واجابة الداعي ونصر المظلوم وابرار
القسم ويغشى اليه اي يغمى انتهى لمن عرفه من لم يعرف وسبق الحديث باب عيادة المغمى عليه
الحديث اغمي بضم الهمزة من الاغماء وهو الغشي وهو تعطل اكثر القوى
المحركة والحساسة لضعف القلب واجتماع الروح كله اليه واستفراغه وتحلله
الى [illegible] الله وسبق الحديث وشرحه في تفسير سورة النساء عيادة
المغمى عليه كسائر الامراض وطول الجلوس عند العليل اذا رأى له حاجة باب
فضل من يصرع من الريح اي من ذا يكون فيه والصرع علة تمنع الاعضاء
النفسية عن افعالها منعا غير تام وسببه سدة تعرض في بطون الدماغ
ومجاري الاعصاب المحركة وسبب الزبد غلظ الرطوبة والريح الخروج [illegible]
اما من الفعل او من الانفعال [illegible] الثاني ام زفر بضم الزاي
وفتح الفاء [illegible] المراة المذكورة [illegible] في الدلائل سعيرة
بالمهملات وهو في تفسير ابن مردويه وذكر ابن [illegible] المراة التي كانت
تاتي النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] خديجة وهو من رواية الزبير
ابن بكار عن شيخ من اهل مكة قال ام زفر ماشطة خديجة ستر بكسر المهملة
[illegible] الكعبة [illegible] ويحتمل ان يتعلق بقوله
[illegible] وفيه فضل الصرع وان اختياره والصبر عليه يورث الجنة وان
الاخذ بالشدة افضل من الاخذ بالرخصة وفيه [illegible] من اهل الجنة
زيادة على العشرة كالحسن والحسين وابن سلام وازواج النبي صلى الله عليه وسلم

ويدعو لهم باب فضل من ذهب بصره الحديث بحبيبتيه اي بمحبوبتيه اي العينين
لانهما احب الاشيا اليه صبر اي على الاشتكا راضيا بقضا الله تعالى وليس الابتلا
بالعمى سخطا بل لدفع مكروه يكون بسبب البصر تكفير ذنوب سلفت وايلا فيه
درجة لم يكن يبلغها بعمله والتعويض عن امثال ذلك عليه في الدنيا افضل الجزا في
الاخرة دخول الجنة تابعه اشعث وصله احمد والطبراني في الاوسط وابو ظلال رواه
الرمادي وعبد بن حميد باب عيادة النسا الرجال الحديث تحرك لنسا في اوله ان كيف ترى
فكيف تجد نفسك ولا خفية من ضعف فوجد معنى علي وكذلك عندي اي رحمه الخاطب اي كيف تجد نفسك ولا
يكون ذلك غير افعال القلوب وسبق بغير بره مرات ودخول عائشة رضي الله عنها
على بلال اما لانه قبل الحجاب او لعلها دخلت لحاجة المعالجة مصبح بفتح الموحدة
ان يقول له انعم صباحا ادنى اي اقرب شراك بكسر المعجمة احد سيور النعل التي على
وجهها اقلع بفتح الهمزة واقلع المطر انجلى بواد اراد به وادي مكة اذخر بكسر الهمزة
وجليل بفتح الجيم نبت ضعيف يحشى به خصاص البيوت مجنة بفتح الميم وكسرها وفتح الجيم
الحمى وشدة النون اسم موضع على اميال من مكة كان به سوق في الجاهلية يبدون
بنون التوكيد الخفيفة اي يظهرن شامة بالمعجمة وخفة الميم وقيل بالموحدة بدل
الميم وطفيل بفتح الطا وكسر الفا جبلان بمكة مدها وصاعها اي المكيالين بها قوت الانسان
وانما خصص هذه الاحوال لان المصلحة اما للبدن او للنفس او للخارج عنهما
المحتاج اليه فالمحبة نفسانية والصحة بدنية والطعام خارجي وهذا اقرب مما دل
من اصبح معافا في بدنه امنا في سربه عنده قوت يومه فقد حيزت له
الدنيا بحذافيرها فالطف في الدعا برفع المرض والرغبة في العافية
فيه رد على من قال من الصوفية لا يتم رضاه بالمولى حتى يرضى بجميع ما نزل به من
البلاء ولا يدعو في كشفه باب عيادة الصبيان الحديث طب او بعض الراوي
ان هذين كانا ابنا عم النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] ابي في
ذلك الوقت وسامه في الندر ودمع رسول الله صلى الله عليه وسلم اسامه
وسعد وابي واني على الشك من ابيه اي سامه وابي بن كعب ويحتمل
ان يكون بعضاه ويظن الراوي انها ارسلت ان ابنا لي قد قبض حضر بمعنى لتحضر

اي حضرنا

اي حضرتها الوفاة ولعل هذا الحديث لم يضبطه الراوي برمته قال اي ابي مرة قال
فرفع الصبي ولنت قد سبق الحديث في كتاب الجنائز وجواب الاشكال فيه
اي تطلب الاجر من الله ولتجعل الولد في حساب الله راضية بقضائه تجحج
بفتح الجيم وكسرها ونفسه ب بكون الفا تقعقع اي تضطرب وتتحرك بتصويت ما هذا
استغراب لما هو خلاف العادة رحمة يلقيها الله في قلوب الرجال لا جزع وقلة صبر
باب عيادة الاعراب هم سكان البادية الحديث اعرابي قال الزمخشري في ربيع الابرار
اسمه قيس بن ابي حازم قيل ان صح فهو موافق لاسم التابعي الكبير المخضرم
والا فهو وهم طهور اي مطهر للذنوب تفور اي تغلي ويظهر حرها ووهجها او تثور
اي بالغليان فانك من الراوي تزيره بضم اوله من ازاره اذا حمله على الزيارة
اي تبعثه الى المقبرة فنعم عطف على محذوف اذا جواب وجزا اي اذا
ابيت يكون الامر كما زعمت وسبق الحديث في باب علامات النبوة وفيه
انه لا نقص على العالم في عيادة الجاهل ويروى ان الاعرابي مات بعد هذا
باب عيادة المشرك الحديث فاسلم اي الغلام فتوفي له وتبا لاهله قال التيمي
في صحابه فرثت يهود واسلمت جيرانها صمى لما فعلت يهود صمام
فقال للا اهيه صمي صمام شل قطام اي زيدي يا داهيه لمعلقكا لو فتعاد
المشرك اذا رجى اجابته للاسلام ولا قلا يعاد وقال سعيد بن موصول في التفسير
بالبنا للمفعول ابو طالب بعد مناف باب اذا عاد مريضا فحضرت الصلاة الحديث
بفتح اللام وكسرها قياما جمع قائم او مصدر وصف به بمعنى قائمين باب وضع
اليد على المريض الحديث الاول شكوى اي مرضي وهو بالقصر بغير تنوين وفي بعضها
بالتنوين شديدة في بعضها شديدا بالالف كثير بالمثلثة والموحدة اسف سعدا
فيه الدعا للمريض بالشفا واتم له هجرته اي لا تمته بالموضع الذي هاجر منه
له فاستجاب الله تعالى دعاه وشفاه ومات بعد ذلك بالمدينة برده
الضمير للنبي او لليد باعتبار العضو يخال اي يتخيل ويتصور ما لا اشك
صوابه فيما يخيل الي من التخيل والوهم قال تعالى يخيل اليه من سحرهم
في وضع اليد على المريض تانيسه وتعرف لشدة مرضه ليدعو له بالعافية

لها موضعا

على حسب ما يبدو له وربما ينتفع العليل اذا كان عائده صالحا فيشركه في
الثاني اذى مرض اي اقل مرض ما فوقه وفي بعضها الذي بالجيم فمرض بيان له باب
قال المريض اني وجع الحديث الاول والثاني كما تحات مبني للمفعول من التحاته او للفاعل
من التحات اي التناثر اسحق هو ابن شاهين الواسطي خالد هو الطحان عن خالد
هو الحذاء توعكه اي شدة الحمى فخاطبه العائد المريض بما يسليه من ألمه
ويذكر له الكفارة لذنوبه والتطهير لآثامه به لا باس عيادة الزجر والكافر الحديث
الاول اكاف هو البردعة قطيفة هي الدثار المهدب فدكية بفتح الدال نسبة الى فدك
قرية من خيبر وصحفه بعضهم بقوله فركبه من الركوب وسبق الحديث في الجهاد
اما تكرار على مع ان الحمار فالدلالة تتعدد صلات الفعل لان الثالث بدل من الباء
فهو بدل من الاول منهما في حكم المطرح حلول قول عبد الله بن ابي فهو من
ويرفع ابن بعده واليهود يحتمل عطفه على المشركين وعلى عبدة الاوثان لان اليهود
ايضا مشركون لقولهم عزير ابن الله عجاجة بفتح المهملة وخفة الجيم الاولى
اي غبار خمر اي غطى احسن بلفظ فعل المضارع وبلفظ افعل التفضيل اي لا شيء
احسن من قولك قال التيمي انه قال ذلك استهزاء مما تقول فالكلام ونحوه ورد بدون
ايضا فيكون بالنقل والمفعول لا يحتمل الذي هو على صيغة المضارع وفيه قال
كان حقا بالنصب لتعلقه بما قبله وبما بعده رحلك هو منزل الانسان وما يصحبه
من اثاث يتثاورون اي يتواثبون ويتهاجون غضبا شكوا بالمثناة او بالنون ابو حباب
بضم المهملة وموحدتين كنية ابن ابي البحيرة اي البلدة يتوجوه اي يجعلوا التاج
على راسه كناية عن الملك اي يجعلوه ملكا فيعصبوه اي يشدون بعصابة السيادة
براسه ويحتمل ان ذلك حقيقة او مجازا شرق اي غص الماني يردون بكسر الواو حش
وفتح الجيم لغة الدابة وعرفا نوع من الخيل باب قول المريض اني وجع او وارأساه
تنفخ على الراس من شدة صداعه الحديث الاول نعم اي نعم يؤذيني ذلك
وانا وجع منه بالندا اي بالقدرة وسبق شرح الحديث في الحج الثاني ذاك
اي موتك ولكنه السياق واثكلياه مندوب اما المصدر ولام مكسورة والالف
الثكل خفيفة واللام مفتوحة والثكل فقدان المراة ولدها ثم صار يقال

عند

عند كل مصيبة او خوف مكروه او نحو ذلك لظللت بكسر اللام معرسا بتسكين العين
من اعرس باهله بنى بها او غشيها وفي بعضها بالتشديد من التعريس قال شرح وفيه
نظر من جهة اللغة انتهى لكن تقدم في النكاح في باب بناء المراة على الرجال
ما ينفعه بل انا وارأساه اي لا باس عليك مما تخافين لكن انا الذي اموت في هذه الايام
وانت تعيشين بعدي عرف صلى الله عليه وسلم ذلك بالوحي واعهد اي اوصي بالخلافة
يقال عهدت اليه اي اوصيته وفائدة ذكر الابن وان لم يكن له في الخلافة مدخل ان
المقام لما كان لاجل عائشة رضي الله عنها يعني كما ان الامر مفوض الى والدك
كذلك الائتمار يكون بحضور اخيك واقاربك او لانه محرم فربما احتيج الى ارساله
الى احد او قضاء حاجة فيكون متصلا بالذكر ان يقول اي كراهة ان يقول
قائل الخلافة لي او يتمنى اي احد ذكرا غيره بذلك قطعا للنزاع المتمنون اصله
المتمنيون فحذف ياؤه ابو عبد الله هو سعد بن الوادي بن ابي الاشرس قال وفي
الحديث ان من شكى عضوا يجوز ان يباشره منه وفيه جواز المزاح لانه علم
ان الاجل لا يتقدم ولا يتاخر فقال ذلك على وجه المداعبة وفيه ان ذكر
الوجع ليس من شكايته بل قد يسكت الا انه يكون شاكيا وقد يذكر وجعه
ويكون راضيا فالمعول على النية لا على الذكر قال عن بعضهم انه يكتب على
المريض انينه وما سمع لطلحة انين حتى مات قالوا ويكره شكوى العبد ربه
بل من نزل به بان يذكر ذلك على وجه الضجر او التسخط بالقضا لا الذي يخبر
اخوانه ليدعوا الله بالعافية ولا من استراح الى الانين بل الانين قد يعطف
الانسان نحيلا يطيق رده وفيه ترك مصلحة لمصلحة اعظم منها فترك العهد
وهو ما اراد الله ان لا يكتب ليوجر المسلمون على الاجتهاد في بابه والسعي
في امره والاتفاق على بيعته الثالث سبق قريبا شرحه الرابع سبق
ايضا في الجنائز والوصايا وغيرها اجر بضم الهمزة باب قول المريض قوموا عني
الحديث حضر مبني للمفعول اي حضرته الوفاة هلم هو عند الحجازيين يستعمل
في الجمع والمفرد سواء كما في قوله تعالى والقائلين لاخوانهم هلم الينا اكتب
بالجزم والرفع لا تضلوا حذفت نونه لانه جواب [illegible]

المزني قال الكرماني ومنهم من عند المصيبة **ولطم** بفتح اللام والجيم والمهملة الصرف
المختلط وسبق الحديث مرات بشرحه في كتاب العلم **باب من ذهب بالصبي المريض ليدعى**
له الحديث **عن الجعيد** هو ابن عبد الرحمن **زر الحجلة** الزر واحد الأزرار والحجلة بيت كالقبة
تزين للعروس وسبق الحديث بشرحه في الوضوء في باب استعمال فضل الوضوء
باب تمني المريض الحديث الأول **فاعلا** أي متمنيا وإنما نهي عن التمني لأنه في معنى
التبرم عن قضاء الله في أمر ينفعه في دنياه وينفعه في آخرته ولا يكره التمني لخوف
فساد الدين قال **الكرماني** أي بطنه وأما ما ورد من النهي عن الكي فذاك لمن يعتقد أن
الشفاء من الكي أما من يعتقد أن الله هو الشافي فلا بأس به أو ذاك للقادر على
مداواة أخرى فاستعجل ولم يجعله آخر الدواء **ولم تنقصهم الدنيا** أي لم يجعلهم من أصحاب
النقصان لاستعمالهم بما حتى بلغ من ذلك ترك اشتغالهم بالآخرة فكان الشاعر
يا استكمل المرء من أطرافه طرفا الآخر منه النقصان من طرفه **له عون** والذكر
شرة ما ابتلي به في جسمه من المرض ويحتمل أنه من تمني خاف منه **في هذا التراب** يعني
البنيان أي فيما لا يضطر إليه وهو فاضل عنه فلا يؤجر لأنه من التكاثر الملهي وقيل
من بنى ما يكنه ولا غنى له عنه فما يحصل في المشي والمستغني منه البانات
يتغمدني أي يلبسني مأخوذ من غمد السيف وأغمده أي ألبسه غمده وغشاه به وأما
الاستثناء فمنقطع والمراد أنه إذا كان ذلك فيه مع القطع بأنه في أعلى مقامات
الجنة فغيره من باب أولى أن يكون بفضل الله لا بعمله وأما قوله تعالى تلك
الجنة التي أورثتموها بما كنتم تعملون فالباء فيه للإلصاق أو المصاحبة لا
السببية فقد نبه أهل السنة أنه لا ثواب يجب بل هو من فضل الله وعقابه
عدل حتى لو عذب الله جميع المؤمنين كان عدلا ولو أدخل الكفار الجنة كان
له ذلك والمعتزلة يجعلون الأعمال سببا موجبا للثواب والعقاب وقولهم
باطل **فسددوا** أي اطلبوا السداد أي الصواب وهو ما بين الإفراط والتفريط
فلا تغلوا ولا تقصروا **وقاربوا** أي فإن عجزتم عن الاستقامة بكمالها فقاربوا
أي اقربوا من ذلك وفي بعضها فقربوا أي غيركم إليه وقيل معنى سددوا
اعملوا بما لكم سداد وقاربوا أي اطلبوا قربة الله تعالى **ولا يتمنى**

الخروج في موت النبي للتأكيد **محسن** في بعضها محسنا قال ابن مالك تقديره إما
أن يكون محسنا **يستعتب** أي يطلب زوال العتب فهو استفعال من الإعتاب الذي همزته
للسلب لا من العتب وهو من الغرائب أو من العتبى وهو الرضى يقال استعتبته
أي استرضاه قال تعالى وإن يستعتبوا فما هم من المعتبين والمقصود أن يطلب رضى
الله تعالى بالتوبة ورد المظالم الرابع **بالرفيق الأعلى** أي الملائكة أصحاب الملأ الأعلى
لا يقال هذا تمني للموت لأن الإلحاق لهم إنما يكون بعد الموت لأن النهي عنه
تمنيه صريحا لا تمني ما يستلزمه أو أن النهي ما يكون عن ضر أصابه وهذا إنما هو
للاشتياق إليهم قاله الطيبي أو لأنه علم بأنه ميت في يومه ورأى الملائكة المبشرة له
عن ربه عز وجل بالسرور الكامل ولهذا قال لفاطمة لا كرب على أبيك بعد اليوم
وكانت نفسه متعلقة في اللحاق بكرامة الله تعالى وسعادة الآخرة وكان ذلك خيرا
له من كونه في الدنيا وهذا أمر أمته حيث قال فليقل اللهم توفني ما كانت الوفاة
خيرا لي **باب دعاء العائد للمريض** قوله **وقالت عائشة بنت سعد** هو ابن أبي وقاص والأثر
موصول له في الطب **البأس** هو الشدة والعذاب والحزن **رب الناس** منادى بحذف
الأشفاء والحصر فيه مؤكد للحصر السابق في أنت الشافي لأن خبر المبتدأ المعرف
باللام للحصر فالمعنى لا ينفع إلا ما يخلق الله فيه الشفاء **شفاء** يحتمل نصبه بقوله اشف
والجملة معترضة بين الفعل والمفعول المطلق **لا يغادر** أي لا يترك **سقما** بفتحتين
أو بضم السين وإسكان القاف **وقال عمرو** هو في فوائد أبي بكر محمد بن العباس
ابن نجيح موصولا **وإبراهيم** وصله الإسماعيلي **وقال جرير** وصله ابن ماجه **باب وضوء**
العائد للمريض الحديث **كلالة** الكلالة من عدا الولد والوالد **آية الفرائض** قال الكرماني هي يوصيكم
الله قال الشيخ هذا القول وهم من قائله إنما هي التي في آخر السورة كما سبق في
التفسير في آخر النساء قال ابن بطال وضوء العائد للمريض إذا كان إماما في الخير
يتبرك به وصب الماء عليه مما يرجى نفعه ويحتمل أن مرضه كان الحمى التي أمر
بإبرادها بالماء ويكون صفة الإبراد هكذا أي الوضوء وصب فضله
باب من دعا برفع الوباء والحمى الوباء بالقصر والمد الحديث [illegible]
كتاب الطب هو علم يعرف به أحوال بدن الإنسان من جهة [illegible]

ما يصح ويزول لحفظ الصحة حاصله وتشتد ازالته باب ما انزل الله دا الا انزل له شفا
اي ما اصاب احدا بدا الا قدر له دوا او المراد بانزاله انزال الملايكة الموكلين
بمباشرة الخلق نحو ثمرات الارض من الدوا والدا وما نشاهده من كون كثير
من المرضى يتداوى ولا يشفى فذلك للجهل بحقيقة المداواة او بتشخيص الدا لا لفقد
الدوا الحديث فيه ظاهر باب هل يداوي الرجل المراة والمراة الرجل الحديث ربيع
بالتصغير وحديثها دل على احد شقي الترجمة والشق الاخر بالقياس عليه باب
الشفا في ثلث الحديث الاول حسين بالتصغير قال الكلاباذي هو ابن محمد بن زياد
بالمثناة تحت القباني بالقاف وتشديد الموحدة وقال الحاكم هو ابن يحيى بن جعفر
البيكندي محجم بكسر الميم خص بالذكر لان اخراج الدم كان بالحجامة وفي معناه
اخراجه بالفصد فالكي لم يذكر الاله التي يخرج بها دم الحجامة عند الشرط يراد به هنا
الحديدة التي يشرط بها موضع الحجامة شربة عسل اي بان يدخل في المعجونات المسهلة
التي تسهل الاخلاط التي في البدن كية نار في بعضها بنار ونحوه يتعلق للدا الذي لا
يقدر على حسم مادته الا به واما حديث استطلاق البطن فقيل كان هيضة
حدثت من الامتلا وسوء الهضم وربما عولجت بالادوية القابضة المقوية
اذا خافوا سقوط القوة وقد كان ذلك من ناحية التبرك بتصديقها لقوله تعالى
فيه شفا للناس وقد دل مسلم الحديث باسره من هذا وهذه القسمة تنتظم
معظم انواع التداوي لان الامراض الامتلائية دموية وصفراوية وبلغمية
وسوداوية فشفا الاول باخراج الدم المنبه عليه بالحجامة والثلاثة الاخرى
بالمسهل المنبه عليه بالعسل على المسهلات ونبه بالكي على الدا العضال الذي
لا تنحسم مادته الا بالكي وقد وصفه صلى الله عليه وسلم ثم نهى عنه بقوله وانا
انهى امتي عن الكي لما فيه من الالم الشديد والخطر العظيم فان قيل اذا كان فيه شفا
فكيف نهى عنه قيل لانهم كانوا يرونه حاسما للدا مبريا منه فنهى عنه على ذلك
الوجه وابيح حيث كان طلب الشفا من الله عز وجل وترجى ذلك
وقيل النهي انما كان على سبيل الاحتراز من حدوث المرض وقبل الاضطرار
اليه او اذا كان الالم زايدا على الم المرض ويحتمل انه نهي تنزيه لا ينافي الجواز

وقول بعض

وقول بعض الصوفية اذا كان كل شي بقدر فلا حاجة للمداواة وجوابه
ان التداوي ايضا بقدر الله تعالى فهو كالامر بالدعا والنهي عن الالقا في التهلكة
مع ان الاجل والمقدورات لا تتغير رفع الحديث اي رفعه ابن عباس الى النبي صلى
الله عليه وسلم ورواه القمي بضم القاف وتشديد الميم يعقوب بن عبد الله نسبة
الى قم بلدة من عراق العجم وحديثه وصله البزار وهو في الخلعيات الثاني كالاول
قبله باب الدوا بالعسل الحديث الاول يعجبه فيه الدليل للترجمة لان الاعجاب
اعم ان يكون للدوا او للغذا الثاني الغسيل اي غسيل الملايكة لان حنظلة غسلته
الملايكة عند شهادته لجنابة كانت عليه ان كان في شي قال الطيبي اشارته صلى الله
عليه وسلم الى ان الحجامة والفصد والكي شفا لبعض الامراض دون بعض فانه يدل
على انه اذا لم يوافق المرض فلا دوا منها وما احب فيه الاشارة الى تاخير العلاج
بالكي حتى يضطر اليه لما فيه من استعمال الالم الشديد وقد كوى صلى الله عليه
وسلم ابي بن كعب يوم الاحزاب وسعد بن معاذ الثالث صدق الله اي في قوله
تعالى يخرج من بطونها الاية وكذب اي اخطا وفسد فالعرب تستعمل الكذب في
ذلك فتقول كذب سمعي اي حيث لم يدرك فكذب بطن اخيه اي حيث لم يقبل
الشفا فبرا بفتح الراء لغة الحجاز وغيرهم يقول برى بكسر الراء قال ان اعترض
بعض الملاحدة بان العسل مسهل فكيف يوصف لمن به اسهال او هو جهل
منه كما قال تعالى بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه فان الاسهال يحصل بانواع منها
الهيضة وقد اجمع الاطبا على ان علاجها بترك الطبيعة وفعلها وان احتاجت
الى معين على الاسهال اعينت فيحتمل ان يكون اسهاله كان من الهيضة فامره
بشرب العسل لمعاونته الى ان فنيت المادة فوقف الاسهال قال
فالمعترض جاهل ولسنا نقصد الاستظهار لتصديق الحديث بقول الاطبا
بل لو كذبوه كذبناهم وكفرناهم وقد يكون ذلك من باب التبرك ومن
دعائه وحسن اثره ولا يكون ذلك عاما للناس وقد يكون ذلك خارقا للعادة
من جملة المعجزات وقال الخطابي الطب نوعان قياسي وهو طب يونان الذي يستعمل
اكثر البلاد وطب العرب والهند وهو الطب التجاربي واكثر ما وصفه صلى

الله عليه وسلم من هذا الا ما خص به من العلم النبوي بطريق الوحي فان
ذلك خرق كلما تدركه الاطبا وتعرفه الحكما وكلما فعله وقاله صواب
عصمه الله ان يقول الا صدقا وان يفعل الا حقا باب الدوا بالبان الابل الحديث
سقم بفتحتين وبالضم وسكون القاف وخموا بكسر الخاء اي لم يوافقهم اهلها
لانها كانها الحرة ارض ذات حجارة سود ذود هو من الابل ما بين ثلاثة
الى عشرة تكدم بالضم والكسر من الكدم بالمهملة وهو العض بادني الفم كالحمار
الحجاج اي ابن يوسف الثقفي حاكم العراق الحسن اي البصري وددت انه لم يحدثه اي
الحجاج ظالم يتمسك في ظلمه بادني شي باب الدوا بابوال الابل الحديث اجتووا اي
كرهوا المقام بالمدينة واعلم انه قد سبق في الطهارة في باب ابوال الابل وغيره
انه لهم في شربها وانه اما للطهارة فانا نقول ما لكه او للمداواة او كان ذلك
قبل نزول التحريم باب حبة السودا من اضافة الموصوف الى صفته والاصل
الحبة السودا الحديث الاول الحبيبة السودا تصغير الحبة السودا تصغير ذا
تحبيب ان هذه الحبة السودا شفا من كل دا قال الخطابي هو من العام اريد به الخاص اذ ليس يجتمع في طبع
شي جميع القوى التي تقابل الطبايع كلها في معالجة الادوا بمقابلها
اخلاقها وانما اراد انه شفاء من كل دا يحدث من الرطوبة والبلغم لانها حار
يابس فهو شفا للدا المقابل له في الرطوبة والبرودة وذلك ان الدوا ابدا
بالمضاد كان الغذا بالشكل قال وقد يحمل ارادة العموم لكن يتركب مع
غيره بل يستعمل العموم بدليل الاستثناء وهو معيار العموم فهو ممكن اجرى
الصادق بذلك فوجب قبوله اما السعوط بها على ما قال ابن ابي عتيق وليس
في الحديث وانما هو من قبيل تفسيره فلعل الموصوف له كان مزكوما فيسعفه
رايحته السام بخفة الميم الموت الشونيز بضم المعجمة وكسر النون وبالزاي كذا
قيده وقال القرطبي بضم الشين وقيل بالفتح وقال ابن الاعرابي انه الشينيز
الكمون الهندي لا نقوله بعرب وقال الحربي انه الخردل وما قاله ابن شهاب
اولى اذ لا يوجد في غير الشونيز من المنافع ما فيه قال في الطب فيه انها
وعشرون منفعة منها ما قاله جالينوس انها تحل النفخ وتقتل دود البطن
وتنفي الزكام وتدر الطمث وتنفع الصداع وتقطع البثور والجرب وتحلل

الاورام

الاورام البلغمية وتنفع من نهشة الرتيلا واذا بخر به طرد الهوام وقال غيره
وتنفع من حمى البلغم والسودا وحمى الربع باب التلبينة للمريض هو تفعيلة من
اللبن بالموحدة وهو حسا من الدقيق يجعل فيه عسل سميت بذلك لشبهها
باللبن في بياضها ورقتها الحديث الاول والمحزون على الهالك اي المصاب اي اهل الميت
مجمة بفتح الجيم اي تريح وتنشط والجمام الراحة يسوغ في كتاب الاطعمة الثاني
البغيض بالمعجمتين اي المبغوض شربه لكنه نافع كما الشعير للمحموم ينفعه وهو
ينفعه فالشي رداه الشفا فيبقى البغيض بالنون لا وجه له باب السعوط
بالفتح ما يجعل من الدوا في الانف الحديث واستعط اي استعمل السعوط بنفسه وفي
بعضها استسعط باب السعوط بالقسط الهندي القسط بضم القاف عقار بحري
من عقاقير البحر طيب الرايحة وهو الكست بابدال القاف بالكاف والطا بالتا وكلا
يبدل من القاف وبالعكس الحديث العذرة بضم المهملة واسكان الذال المعجمة وجع
في الحلق يهيج من الدم وقيل قرحة تخرج من الانف والحلق تعرض للصبيان
عند طلوع العذرة وهي خمس كواكب تحت الشعرى العبور وتطلع وسط
الحر ويلد بالبنا للمفعول من اللدود بفتح اللام ما يصب في احد جانبي الفم
يقال لد الرجل فهو ملدود ولددته بيدك الفم جانباه ذات الجنب هو ورم في الغشا
المستبطن للاضلاع واتفق الاطبا على ان القسط يدر الطمث والبول ويدفع
السموم الكوذبات والمهلكات ويحرك شهوة الجماع ويقتل الديدان في الامعا
ويذهب الكلف اذا طلي عليه ويسخن المعدة وينفع من حمى الربع ونحوه
ويحتمل ان ذلك هو المراد بقوله سبعة اشفية نعم قال بعضهم بمداواة
ذات الجنب به مع ما فيه من الحرارة الشديدة خطر قال ابن سينا هو
حار في الدرجة الثالثة يابس في الثانية واجيب بالمنع والوا بعضا يستعمل
حيث يحتاج الى جذب الخلط من باطن البدن الى ظاهره على ان الشي
الخارج من قواعد الطب داخل في المعجزات وقال في ذات الجنب اذا
حدث من البلغم نفع منها القسط البحري واعلم ان في هذا الحديث ذكر سبع
من السبعة وسياتي في باب اللدود عن ابن المديني ان سفيان بين لنا الزهري

شهر ولم يبين خمسا باب اية ساعة يحتجم فيها اي الماضي اي وايه قال تعالى بأي
ارض تموت وقرئ باية قال الزمخشري شبه سيبويه تأنيث اي بتأنيث كل في قولهم
كلتهن وغرض البخاري انه لا كراهة في بعض الايام والساعات والحديث فيه
ظاهر باب الحجم في السفر قوله قال ابن حجينة سيأتي وصله بعد ابواب باب الحجامة من
الداء الحديث الاول ابو طيبة بفتح المهملة وسكون الياء اسمه نافع على الاكثر قوله تبع الياء
وربما سكت بحواشط القوس وابيها وكان مولى لبني بياضة خففوا عنه اي من ضريبته
اي خراجه مثل اي افضل والغمز اي العصر او رفع اللهاة بالاصابع قيل كانت المراة
تاخذ خرقة فتفتلها فتلا شديدا وتدخلها في حلق الصبي وتغمز عليه وربما تجرحه
حتى يتفجر الدم الثاني العقم بصيغة مفعول التفعيل بالقاف والنون والمهملة ابن
سنان بنون بين الالفين باب الحجامة من الراس الحديث لحي جمل بفتح اللام والحاء وكسرها وفتح
الجيم والميم بين جمل اسم ماء وقيل موضع وقيل الجحفة وقيل عقبة الجحفة وقيل على سبعة
اميال من السقيا مالح ورواه بعض رواة البخاري بالتثنية وفسره فيه في وسط
محمد بن بشار بانه اسم ما وقال الانصاري وصله احمد والاسماعيلي والسهمي وابو نعيم باب
الحجم من الشقيقة هي وجع احد شقي الراس والصداع هو في اعضاء الراس الحديث الاول
سبق شرحه وقال محمد بن سواء وصله الاسماعيلي الثاني لذعة بالمعجمة ثم المهملة خفيف
الاحراق بالنار يريد الكي وهو انما اغفله في المشارق وفيه ان كل ما يتأذى
به المؤمن ان ضعف اذاه وان كان يحرما يباح له ازالته فداواه استعمال
الادوية بالطريق الاول باب من اكتوى او كوى غيره الفرق بينهما ان افتعل
لنفسه وفعل للاعم كالكتب والكسب واشتوى اتخذ الشواء لنفسه وشوى للغير باب
الخروج وغيره الحديث الاول وما احب ان اكتوي لما فيه من احراق وتعذيب له
وكان يتعوذ دائما من عذاب القبر لنارا واباحه له مع ما فيه من الشفا
فالحاصل ولا يبيح لو الا انما هو مباح كما كان يمنع من اكل الضب واكل على مائدته
ولم ياكل الثاني من عين هو اصابة العائن غيره بعينه وهو ان يتعجب
الشخص من الشيء حين يراه فيتضرر ذلك الشيء منه او حمة بضم المهملة وخفة
الميم السم وقال الجوهري حمة العقرب سمها والعين من لدغة ذي حمة

وهذا موقوف

وهذا موقوف على عمران وانما غرض البخاري حديث ابن عباس وقال لم يرد
به حصر الرقية الجائزة فيهما وانما اراد لا رقية احق واولى من رقية العين
والحمة لشدة الضرر فيهما فذكرته هو من قول عامر الشعبي والنبي ليس معه احد اي قيل
النبي مخبر عن الله فلا بد له من مخبره فكيف لا يكون معه احد قيل هو اخبر
ولكن ما آمن به احد بغير حساب اي من كان بهذه الصفات لا يكون لهم حساب ولا
مظالم او انهم ببركة هذه الصفات يغفر الله لهم او يعفو عنهم دخل اي الحجرة
ولم يبين لهم اي للصحابة من السبعين فافاض اي اندفعوا فيه وتناظروا عليه لا
يسترقون والجمع بين هذا وبين ما ياتي من امره بالاسترقاء وكذلك رقيته صلى الله
عليه وسلم وكذا ابو سعيد الخدري رقى اللديغ واقره انما هو ربه ما
كان بغير القرآن ونحوه والدعوات مما كان يرقى به العزامون واهل الجاهلية
وقيل الاذن والفعل لبيان الجواز والمدح لبيان ان الاولى الافضل ولا يتطيرون
اي يتشاءمون بالطيور ونحوها كفعل اهل الجاهلية والطيرة ما كان في الشر
بخلاف الفال فانه في الخير وكان صلى الله عليه وسلم يحب الفال ولا يكتوون اي
معتقدين كما الجاهلية ان الشفاء فيه والا فقد كوى صلى الله عليه وسلم سعد
ابن معاذ وغيره وهو صلى الله عليه وسلم اول من يدخل الجنة يتوكلون هو تفويض
الامر الى الله تعالى في ترتيب المسببات على الاسباب وقيل ترك السعي فيما لا
تسعه قوة البشر فالشخص يأتي بالسبب معتقدا ان ترتب المسبب عليه من الله
عز وجل ولذلك قال صلى الله عليه وسلم اعقلها وتوكل وليس يونس الي خير
ودونه مع كونه من التوكل يحل ارسلها احد ومن ترك طلب ما يقيم حياته
كمن يقعد منتظرا ان ياتيه من البساتين ويستمر كذلك حتى يموت فانه يموت
عاصيا فاذا اتجرا رجل من ترك سعيا مما كان اهله واهمها في عقائد الاسلام
ومن لا يخلو من ترك هذا انما يقصد من الكاملين وان كان المومن ينتظر ركون
في اصل الاعتماد وكذلك ذكر السبعين يحتمل حقيقته والله اعلم بهم
ويحتمل التكثير بالغة بذكر هذا العدد وممن يتكرر لخوف ذلك فقال المكروه
من الرقيه ما كان على مذهب التمائم التي كانوا يعلقونها في الرقاب ويزعمون

انما رافعة للآفات وبالجملة فلا مؤثر في الكل الا الله تعالى (عكاشة) بضم المهملة
وتخفيف الكاف وتشديدها وبالجيم وبالتشديد اشهر (ابن محصن) بكسر الميم آخر
قال الخطيب هو اسعد بن عبادة وقيل ان هذا الآخر كان منافقا فاراد
صلى الله عليه وسلم ستره ورده بجميل لعله ان يتوب فان صح هذا فيبطل
قول الخطيب على ان الخطيب ذكره مرسلا في سنده من ضعيف (سبقك) اي في نوال
منها او سبق انه مجاب دونك فجئ ذلك بجعل ذلك للآخر (باب الاثمد والكحل)
بكسر الهمزة والميم حجر يكتحل به (فيه ام عطية) موضوع في الطلاق الحديث (عينيها) بالرفع
والنصب (احلاسها) جمع حلس ما يبسط في البيت تحت الثياب وللبعير كما يكون تحت
البردعة والمراد ان عدة المرأة في الجاهلية ان تمكث في بيتها في شر ثيابها
سنة فاذا مر كلب رمت ببعرة اليه يعني ان مكثها هذه السنة اهون عندها
من هذه البعرة ورميها (فلا) اي فلا تكتحل (اربعة) اي تمنع ذلك باربعة اشهر او لا
لنفي الجنس نحو لا غلام رجل وهو على عدد ما سبقها) انكاري وسبق الحديث في
العدة في باب الكحل للحادة (باب الجذام) وهو علة يحمر منها العضو ثم
يسود ثم يتقطع ويتناثر وقيل علة تحصل من انتشار السوداء في البدن كله فيفسد مزاج
الاعضاء كلها وهيئاتها (لا عدوى) اي لا سراية للمرض من صاحبه الى غيره فقيل هو خبر
اي لا تقع عدوى بطبعها وقيل هو نهي عن قول ذلك او اعتقاده (ولا طيرة) بكسر الطاء
وفتح الياء وقد تسكن من التطير وهو التشاؤم كانوا يتشاءمون بالسوانح والبوارح
ونحوها من الطير اي لا شؤم فيها بل الخير والشر كله بقضاء الله وقدره
والطيرة مصدر يقال تطير طيرة وتخير خيرة ولم يجئ من المصادر على
هذا القياس غيرهما (ولا هامة) بتخفيف الميم على الصحيح وحكى ابو زيد تشديدها
كانوا في الجاهلية يقولون ان عظام الموتى تصير هامة فتطير وقيل
الهامة طائر قيل هو البومة اذا وقعت على دار احدهم وقعت فيها
مصيبة وقيل كانوا يعتقدون ان ارواح القتيل الذي لا يؤخذ بثاره
تصير هامة فتزقو وتقول اسقوني اسقوني فاذا اخذ بثاره طار
(ولا صفر) بفتحتين هو تاخير المحرم الى صفر وقيل حية تكون في البطن

تصيب الماشية والناس كانوا يقولون هي اعدى من الجرب وقيل هو دابة تاخذ
البطن فابطل الاسلام ذلك كله (وفر) بكسر الامر من الفرار وقوله لا عدوى
اما تخصيص لعموم العدوى بخبر الجذام او ان هذا الامر للتأديب لا للحتم لا للالزام
لقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم اكل مع مجذوم وقيل المعنى لا عدوى بطبعه لكن
بقضاء الله وقدره واجرائه العادة في العدوى من المجذوم فان المجذوم تشتد
رائحته حتى يتضرر به من اطال مجالسته وربما نزع ولده اليه ولهذا تثبت به الخيار
في النكاح وقيل المعنى ان المجذوم يتحسر من يراه صحيح البدن فتعظم مصيبته وربما
نسي سائر النعم فيكون سببا لمحنة اخيه وبلائه (باب المن شفاء العين) يريد
الكمأة منه او مشبه به لما سيأتي الحديث (الكمأة) بسكون الميم والهمزة بعدها مفردة
كما عكس تمرة وتمر بخلاف القياس وقال ... هو ... العامة لا بالهمزة وقال ابن
بري حكى ثعلب كماة بالقاء حركة الهمزة على الميم (من المن) اي المنزل على بني اسرائيل وقيل
ليس هو حقيقة بل شبه به في انها تحصل بلا علاج فانها تنبت من غير استنبات
كالمن الساقط عليهم بلا كلفة انما كانوا يصبحون فيجدونه بافنيتهم فيتناولونه (وماؤها)
قيل معناه ان يخلط بالدواء ويعالج به وقيل ان كان لبرودة ما في العين من حرارة
فماؤها مجردا شفاء والا فالتركيب وقيل شفاء مطلق وسبق اول التفسير
(لما نكره) اي ما انكرت على الحكم من جهة ما حدثني به عبد الملك وذلك لان الحسن
روى شيئا وعبد الملك لم يتعرض ... اولا ان الحكم ليس قويا ... برواية
عبد الملك لم يبق محل للانكار ... لم يكن الحديث منكورا اي مجهولا لي من
جهة اني كنت احفظ من عبد الملك فعلى الاول الضمير للحكم وهو بمعنى الانكار
وعلى الثاني للحديث وهو من النكر ضد المعرفة ويحتمل العكس بان يرد لم انكر شيئا
من حديث عبد الملك (باب اللدود) بفتح اللام ما يسقى به احد جانبي الفم
الحديث الاول (وانا انظر) جملة حالية اي لا يبقى احد في البيت الا لد بحضوري
وحال نظري اليهم مكافاة لفعلهم او عقوبة لهم حين خالفوا اشارته بنحو
ما فعلوه به (لم يشهدكم) اي لم يحضركم وقد سبق بيان ذلك اخر كتاب المغازي
الثاني (اعلقت) من الاعلاق بالعين وهو معالجة عذرة الصبي ورفعها

بالاصبع العذرة بضم المهملة واسكان المعجمة وبالراء وجع الحلق وذلك الموضع
يسمى عذرة تعالى اعلقت عنه انه اذا فعلت ذلك به وغمزت ذلك المكان
باصبعها ورفعته وقيل كان عادتهن في معالجة العذرة ان تاخذ المراة خرقة
فتفتلها فتلا شديدا وتطعن موضعها فينفجر منه الدم تدغرن بفتح المثناة وسكون
الدال المهملة وفتح الغين المعجمة من الدغر وهو رفع لهاة المعذور وفي بعضها
تدغرن من باب الافتعال العلاق بفتح المهملة وكسرها وفي بعضها الاعلاق وهو مصدر
ومعناه ازالة العلوق وهي الداهية والآفة وهو بمعجمة وقال ابن العلاق لا يجوز
لكن قال ابن الاثير يجوز ان يكون العلاق هو الاسم من الاعلاق بمعنى معالجة عذرة
الصبي ورفعها بالاصبع وهو جمع حلقة العود الهندي اي القسط وسبق بيانه
بين ان النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن ... للزهري وقال اذلك سفيان
بلي قال ... اكثر المحدثين يروونه عليه كما رواه معمر والصواب ما قاله سفيان عنه
وقال غيره قد يجيء على بمعنى عن كما في قوله تعالى الذين اذا اكتالوا على الناس
اي منهم وقال ظ الصحيح اعلقت عنه وقال زفه اعلقت عليه وعنه لغتان
باب الغرض منه ان الاعلاق رفع الحنك لا تعليق شيء فيه كما يتبادر للذهن لعاس
الحرث ... وجه تركه بالاشارة تسميته انه لم يكن ملازما في تلك الحالة كما
من اولها الى آخرها بل في بعضها كان موضعه اسامة او الفضل بن العباس
بخلاف الجانب الآخر لانها تركت ذكره معاداة ولبغضها حاشاه الله هريقوا بسد
في بعضها ارتفعوا وفي بعضها اهرقوا اي صبوا اوكيتهن جمع وكاء وهو ما
راس القربة اعهد اي اوصي وانما طلب صلى الله عليه وسلم ذلك لان المريض
اذا صب عليه الماء ثابت قوته اليه قال في شبه في حلها وكتبهن لكون
الطهر الماء واصفاه لكون الايدي لم تخالطه والقرب انما توكا وتحل
على ذكر الله تعالى فيحصل بركة الذكر في شدها وحلها معا واما العدد
فيشبه انه للتبرك لان لهذا العدد بركة وله شان لوقوعه في كثير من
اعداد الخليقة وامور الشريعة مخضب بكسر الميم وسكون المعجمة الاولى
وفتح الثانية الاجانة التي يغسل فيها الثياب طفقت في بعضها فعلتم وكلاهما

صحيح

صحيح باعتبار الانفس والاشخاص او باعتبار التغليب وسبق الحديث في كتاب
الوضوء باب العذرة بضم المهملة وسكون المعجمة وبالراء وجع الحلق واللهاة
وموضعه ايضا الحديث اسد خزيمة قيد بذلك لنفي توهم اسد بن عبد العزى
او اسد بن ربيعة او اسد بن شريك بضم السين اعلقت اي عالجت باصبع ورفع
الحلق قال يونس وصله احمد واسحق ... بوصول بعد باب باب دواء المبطون الحديث
واستطلق هو مشي البطن والاسهال وسبق الحديث قريبا تابعه النضر وصله اسحق
بن راهويه في مسنده باب لا صفر وهو داء باخذ البطن هذا اختيار البخاري تفسيره
وسبق بان الخلاف فيه الحديث الاول لبيان ان البعير الذي جرب اولا فانما اجربه
الله لا بالالتصاقة ببعير اجرب فكذا الثاني والثالث فلا يفعل الله لا بالعدوى
تعدى بطبعها والا لما جرب الاول لعدم العدوى فالدليل المنطقي قائم ان لا مؤثر
في الوجود الا الله تعالى رواه الزهري عن ابي سلمة وسنان موصول بعد باب باب
ذات الجنب الحديث الاول علق من الحبس هذا الاعلاق في بعضها بهذه الاعلاق
جمع علق كرطب وارطاب وهي الدواهي والآفات انما في وذكرها هنا في الكتاب ال
لان الكتاب كان مسموعا لا يوجب تدليس اتصاله بل بمجرد كونه مكتوبا نعم هو
احط رتبة من المحفوظ اوذ لكن من باب الوجادة والرواية بها جائزة
على الصحيح من الخلاف واما طلحة اي زوج ام انس وانس بن النضر اي عم انس وطرعبا
وصله ابو يعلى في مسنده لاهل بيت هم آل عمرو بن حزم رواه مسلم من حديث جابر
وفي موطأ ابن وهب الخزرج بجماعة بن حزم منهم الحمة بضم المهملة وتخفيف
الميم سم كل شيء يلدغ والاذن بضم الدال وسكونها وجع الاذن وكان اطلاقه
الاذر بالزاي جمع اذر ... كالحرو ... من الادرة وفي بعضها الخصيص
وهو غريب شاذ ذكرت بالبناء للمفعول باب حرق الحصير ليسد به الدم صوابه
احراق لان الفعل احرقه لا حرقه قاله ... وكذا عبر به البخاري في كتاب
الجهاد فقال باب دواء الجرح باحراق الحصير الحديث السفه ما يحرك
الحديد كالملعقة رباعيته بفتح الراء وتخفيف الموحدة وهي السن التي
بين الثنية والناب ... سنة ... والضرار بعة ثنايا من اعلاه

واستعمل ثم اربع رباعيات ثم اربعة انياب ثم اربعة ضواحك ثم الارحا خلف
الحمى ويذهب المجن بكسر الميم الترس فاحرقتها انث الضمير باعتبار القطعة منه
الحصير اي انقطع فقال المهلب قطع الدم بالرماد معمول به قديما واما الما فيجمد
الدم ببرده لكن اذا كان الجرح غير غائر والا فلا يؤمن آفة الماء وضرره باب الحمى
من فيح جهنم بفتح الفاء وسكون اليا والمهملة سطوع الحر وفورانه فالحمى اما من
حرارة جهنم حقيقة ارسلت الى الدنيا او شبهت بها بمعنى شبه اشتعال حرارة
الطبيعة بنار جهنم الحديث الاول فاطفئوها بالما هو على الاول ظاهر واما على
الثاني فقال بعضهم ان الابراد تحبس الحرارة الى الباطن فيزيد الحمى وربما تهلك
وجوابه ان الاطبا يسلمون ان الحمى الصفراوية يدبر صاحبها بسقي الما البارد
وغسل الاطراف به الرجز اي العذاب الثاني بمعنى الاول مع ذكر السبب في رواية
الثالث والرابع فيح قال الطبري فوح لغة فيه فابردوها بوصل الهمزة وضم الراء من برد
الما حرارة جوفي كذا قاله ابو البقاء في اعراب مشكل الحديث وقال القاضي في المشارق
بفتح الهمزة وكسر الراء رباعيا لكن قال الجوهري انها لغة رديه وهو بمعنى
الابراد في الحمى الصفراوية قال الخطابي الحديث يراد به الخصوص وهي الحمى التي
يكون اصلها من الحر وقال ابن الانباري ان المراد بذلك تصدقوا منه بسقي الما
يشفه الله تعالى لما روي ان افضل الصدقة سقي الما باب من خرج من ارض لا تلايمه
فيه حديث العرنيين سبق مرات عكل بضم المهملة واسكان الكاف وعرينه
مصغر عرنه بالمهملة والرا والنون قبيلتان اجتووا فقال ضرع اي مواشي ريف بكسر
الرا اي ارض فيها زرع وخصب باب ما يذكر في الطاعون هو بثر مولم جدا يخرج غالبا
من الاباط مع لهب واسوداد حواليه وخفقان القلب والقي وقال الجوهري
هو الموت من الوبا الحديث الاول سعد اي ابن ابي وقاص الثاني سرغ
بفتح المهملة وسكون الرا بمعجمة يصرف ولا يصرف قرية في طرف الشام
مما يلي الحجاز بارض تبوك وحكي فيها فتح الرا امرا الاجناد اي مدن الشام الخمس
وهي فلسطين والاردن وحمص وقنسرين ودمشق الوبا بالقصر والمد
وهو ما سمي قال الخليل هو الطاعون وقيل المرض العام فكل طاعون

وبا

وبا دون العكس والذي وقع بالشام في زمن عمر رضي الله عنه هو طاعون عمواس
بفتح المهملة قرية معروفة بالشام المهاجرين الاولين هم الذين صلوا القبلتين بقية الناس اي
بقية الصحابة وهذا تعظيم لهم اي كان الناس لم يكونوا الا الصحابة كما قال
هم القوم كل القوم يا ام خالد وعطف اصحاب على الناس عطف تفسيري مقدمهم
من الاقدام بمعنى المتقدم ارتفعوا اي اذهبوا مشيخة بفتح الميم وكسر الشين جمع شيخ
مهاجرة الفتح اي الذين هاجروا عام الفتح قبل الفتح وقيل هم مسلمة الفتح مصبح باسكان
الصاد اي مسافر في الصباح راكبا على ظهر اي على ظهر الدابة راجعا الى المدينة
فاصبحوا عليه اي راكبين لما تعين الرجوع قدر الله اي بتقديره وقضاء الله هو ما حكم به
من الامور الكلية في الازل والقدر هو تلك الجزئيات واحدا بعد واحد وقالوا
فهموا المراد بقوله تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه الاية لو غيرك بالرفع فاعل
بفعل محذوف اي قالها غيرك لان لو تختص بالدخول على الفعل نحو لو ذات سوار
لطمتني وجواب لو محذوف قيل تقديره لاذبته لاعتراضه على مسألة اجتهادية
وقد وافق عليها الاكثر وقيل لم اتعجب منه وانا اتعجب من قولك مع فضلك وعلمك
عدوتان بضم المهملة ذكرها اطرافا الوادي خصبة بفتح الخا المعجمة واسكان الصاد المهملة
وكسرها اي ذات خصب وكلا جدبة بسكون الدال وكسرها اي فاكل بعد ما
سواء كان خل او ترجيح ما استقر عمر رضي الله عنه في رجوعه الحزم وجانب
القدر وقيل بالدليل المتمسك بهما كل من الطاعتين لا تسليم للقضا والاحتراز
من الالقا في التهلكة ولا تقدموا بفتح الدال اي ليكون اسكن لقلوبكم واقطع
للوسوسة فلا تخرجوا اي لئلا تكونوا قد عارضتم القدر وادعيتم الحول والقوة
من الخلاص منه فرارا مفعول لاجله اي فلغير الفرار يجوز لكم ان تخرجوا
فحمد الله اي على موافقة اجتهاده واجتهاد معظم اصحابه حديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم فانه لم يكن قاله تقليدا بل لان الرجوع احوط ومساعدة
لهما جميعا والانصار والمشيخة الذين فيهم سداد الراي وكثرة التجارب
قالوا وجه النهي وان كان لا يموت احد الا باجله انما هو حذار من الفتنة
في ان يظن ان هلاكه كان من اجل قدومه وان سلامته من اجل خروجه

منهي عن الدخول المجذوم مع علمه بانه لا عدوى واما اذنه لمن استوخم المدينه
بالخروج وليس امرا بالفرار لان الاستيخام كان خاصا لهم دون الناس وقيل
للفرح ولاعتيادهم المعاش في الصحارى وفيه ان على المرء التدبير في المكاره قبل
وقوعها وتجنب المخوف قبل هجومه وان عليه الصبر وترك الجزع بعد نزوله
قال الزين فيه خروج الامام بنفسه لمشاهدة احوال الرعية وازالة ظلم المظلوم
وكشف الكرب وتنزيل الناس منازلهم والاجتهاد في الحروب وقبول خبر الواحد
وصحة القياس وجواز الرجوع واجتناب اسباب الهلاك كما قال البيضاوي النهي عن
الدخول في ارض الوباء للاقدام بل تحرز عن الخروج لانه فرار من القدر ولا
ينفع المرض من [illegible] المشهدوا الموتى مرضهم ثم يجهز [illegible] يا دب ونعلم
والاخر تقويتهم وتسليم الثالث في معنى الذي قبله الرابع اي الرجال الخامس
يحيى اي ابن سيرين اخو حفصة [illegible] ابي عمره كما رواه مسلم وليس لحفصه
عن انس في الصحيحين غير هذا باما تا اي بارض مات [illegible] كذا قاله الكرماني وحسن [illegible]
وانبت الالف سوى الاستعمال على خلاف الاكثر الرابع وقيل المبطون اي الذي مات بمرض
البطن شهيد اي له ثواب الشهادة والمطعون اي الذي مات بالطاعون وقد سبق ان الشهيد
في الدنيا والاخرة فهو من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا مقتولا في الدنيا لا يغسل
ولا يصلى عليه وله في الاخرة ثواب الشهيد او شهيد الدنيا فقط كمن قاتل رياء او سمعة
او للغنيمة فيقتل فلا يغسل ولا يصلى عليه ولكن في الاخرة ليس له اجر الشهادة
وشهيد الاخرة فقط كالمبطون والمطعون ونحوهما فله الثواب في الاخرة
لكنه [illegible] وليس له حكم الشهيد الدنيوي باب اجر الصابر في الطاعون
الحديث اسحق قال الغساني لعله ابن منصور حبان بفتح المهملة وشدة الموحدة
رحمة اي سبب الرحمة واجر الشهيد اذا كان بعد صبره فيلبث [illegible]
بابه العن اي ابن شبل هو [illegible] القدر باب الرقى بالقران وفي جمع رقية
بالمعوذات ككلى جمع كلية يقول منه استرقيته [illegible] الحديث
بكسر الواو وجمعه لانها معوذتان [illegible] لان اقل الجمع اثنان او المراد
هما وما شابههما من القران اذ هما [illegible] سورة الاخلاص كما في بعض الروايات

انه رقا بالثلاثة فهو من باب التغليب وانما رقا بالمعوذتين لانهما جامعتان ل
للاستعاذة من كل مكروه نفث بضم الفاء وكسرها شبه بالنفخ وهو اقل من التفل
باب الرقى بفاتحة الكتاب قوله ويذكر عن ابن عباس موصول مما بعده الحديث يقروهم بفتح اوله
اي لم يضيفوهم فبينا هم في بعضها فبينما هم بزيادة الميم لدغ بدال مهملة وغين معجمة
جعلا بضم الجيم ما يجعل للانسان على عمل يعمله قطيعا بضم القاف وسبق انه كان
ثلاثين بعدد السرية فانها كانت ثلاثين وان الراقي ابو سعيد الخدري من
الشاء فهو جمع شاة بالقران هو على رواية ابي ذر عن الحموي والمستملي وباقي الروايات
بام القران وبه يطابق الترجمة وفي الحديث ان المعلم يكون له سهم مما اخذه المتعلم
باب الشرط في الرقية الحديث سيدان بكسر السين المهملة وسكون الياء البراء بتشديد
الراء والمد كان يبري النبل ابو سلمة لديغ فسمي بضده تفاؤلا كما يقال
للمهلكة مفازة رجلا في بعض النسخ رجل وهو لغة انه كتب بلا الف على لغة ربيعة
في الوقف على المنصوب بالسكون او تقديره فيه الشان [illegible] متعلق بمحذوف اي
[illegible] شيئا او [illegible] وفيه جواز الاخذ على تعليم القران
وكونه مهرا في النكاح باب رقية العين اي للاصابة بالعين [illegible]
يراه بعينه فيضر ذلك الشيء لان المراد دفع العين الحديث الاول من العين
اي من الاصابة بها فلا [illegible] الرقى الا [illegible] محمد الرحل
محمد بن مسلم سفعه بفتح السين المهملة وضمها اي شحوب وسواد في الوجه
واصله الاخذ بالناصية والمراد به هنا مس من الجن واخذها بالناصيه
النظرة اي اصابتها عين والمنظور من اصابته العين [illegible] اعين الجن انفذ من اسنة
الرماح ولما مات سعد بن عبادة سمعوا قايلا يقول قد قتلنا سيد الخزرج
سعد بن عبادة ورميناه بسهمين فلم نخط فواده فقالوا له بعضهم اصابه
جنيين ويقال الاصابة بالعين حق ولها تاثير في النفوس [illegible] الطباع
فهو رد لقول من قال من اصحاب الطبيعة انه لا شيء الا ما تدركه الحواس
[illegible] والرقية الماثورة بها هي بقوارع القران وما فيه من ذكر الله تعالى
لان النفوس الاخيار من الخلق الطاهرة النفوس [illegible] الطب الروحاني [illegible]

وكان ذلك معظم الامر في الزمان السعيد فلما عز ميل الناس الى الطب الجسماني
حين لم يجدوا الطب الروحاني يجوع في الاستعمال لعدم المعاني التي كان
يجمعها المقدسه من البركات وما لم يحنه تهور قبه العين لعز امر ومن ثم
يستخرج الحزمال دابه يخرج الكنز من برقى من الحبة ويستخرج السودون بدن الملسوع
ونقل ذلك ان الحية لما بينها وبين الانسان من العداوة سوالفا الشيطان الذي
هو عدو لله ولهم فاذا عزم على الحية باسما الشيطان اجابت وخرجت من مكانها
وكذلك اللديغ اذا رقي بتلك الاسماء سالت سمومها وجرت من مواضعها من بدن
الانسان تابعه عبد الله بن سالم وعله الذهاب الزهريات وقال غيل الى اخره من سال اوطخ
الحاكم في المستدرك باب العين حق اي اصابتها وضررها فانه قد انكر طائفه
العين وقيل انا فساد قولهم انه ممكن اخبر الصادق بوقوعه فوجب قبوله وقال
بعضهم العائن ينبعث من عينه قوة سمية تتصل بالمعين فيهلك كما ينبعث
من الافعى فاجرى الله تعالى العادة عند مقابلة هذا الشخص لشخص اخر ذلك
وانبعاث جوهر من هذا الى هذا ممكن قال بعضهم اذا عرف واحد بذلك ينبغي اجتنابه
وعلى الامام منعه من مداخلة الناس وامره بلزوم بيته اذ ضرره اكثر من ضرر الثوم
الحديث الوشم سبق مرات تفسيره بانه غرز الابرة في الجلد وتسويده بكحل او نحوه
باب رقية الحية والعقرب سبق شرح الحديث فيه نعم قوله رخص شعر بانه كان منهيا
عنه لعله نهاهم عنه لما يخشى ان يكون فيها من الفاظ الجاهلية فلما علم انها
عارية من ذلك اباح لهم باب رقية النبي صلى الله الحديث الاول اشتكيت بل مرضت
اركب بفتح الهمزه الباس اي الشدة والعذاب شفا نصب بقوله اشف او رفع بتقدير
مبتدا اي هو شفا لا يغادر يترك سقما بفتحتين او بضم ثم سكون الباب مسلم
اما ابن صبيح واما ابن عمران لانه يروي عنهما وهما ثقتان ليس في الاشتباه
ذلك في السند فكل منهما على شرطه امسح بيده اي موضع الوجع يتناول المعنى
فيه التفاول لذهابه لا شفا مبني مع لا على الفتح والخبر محذوف اي لنا شفا ذلك
بدل من موضع لا شفا فانه رفع كما في لا اله الا الله الثالث كان يقول له
برقي بكسر القاف امسح اي ازل الداء تربه خبر مبتدا محذوف اي هذه تربة

ارضنا وريقة بعضنا او هذا المريض يشفى بها فهو مبتدا ويشفى بها خبره
[illegible] تربة اي جملة الارض وقيل المدينة خاصة لبركتها وريقة هي اقل من الريق
معناه انه كان ياخذ من ريق نفسه على اصبعه السبابة ثم يضعها على التراب فيعلق
بها منه شي فيمسح به على موضع الجرح او الالم ويقول هذا الكلام في حال المسح
وقال النووي [illegible] ان تربة اشارة الى فطرة ادم وريقة
الى النطفة كانه يتضرع بلسان الحال انك اخترعت الاصل الاول من الطين
[illegible] فيهون عليك ان تشفي من كانت هذه نشاته وقال
[illegible] ان الريق له دخل في النضج وتبديل
المزاج وتراب الوطن تاثير في حفظ المزاج ودفع المضرات وقال [illegible]
[illegible] المسافر [illegible] تراب ارضه ان عجز عن استصحاب مائها
[illegible] شيئا [illegible]
الرقا والعزائم لها اثار [illegible] بعد العقول عن الوصول الى كنهها
[illegible] الى المدينة لبركتها وبعضنا النبي صلى الله عليه وسلم لشرف
ريقه المبارك [illegible] معنى ما سبق باب النفث في الرقية الحديث الاول
[illegible] من الله [illegible] للعبد [illegible]
[illegible] من الله تعالى [illegible]
[illegible] الرؤيا [illegible] الكاذبة من الشيطان [illegible] الشيطان
[illegible] يستعيذ [illegible] من شره [illegible] الشيطان [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] الشيطان [illegible]
[illegible] لا يضرك اي طرد الشيطان [illegible] وتعوذ
[illegible] وهذا [illegible] الترجمة بالرقية لان التعوذ [illegible]
[illegible] الثاني [illegible] الثالث بالمعوذات بكسر الواو الرابع [illegible]
[illegible] ابو سعيد نشط [illegible] صوابه انشط قال الجوهري انشطه اي حله
[illegible] بكسر العين الحبل الذي يشد به [illegible]

وبوحدة مفتوحة اي علة تعقب لها فيتطير اليه قال ابن الاثير اصله من الفال
بفتح الفاء وهو ان ياخذ البعير لمرض منه قطعة فيموت من يومه وقيل [illegible]
ما به ذا تعقب له الذي روى ولا ينافيه ما سبق ان الفال [illegible] لما فيه من اعجابه لان ذلك
كان لله خيرا [illegible] للقسمة او كانت الكراهة منهما [illegible] وهذا [illegible] عليهم
مروءة ويتبرع الا انهم ملكه وابن عوان معكم [illegible] من تطيب قلوبهم والمبالغة في تقرير
انه حلال باب مسح الراقي الوجع بيده اليمنى الحديث اذهب الباس [illegible] تقدم [illegible] باب
المراة ترقي الرجل الحديث بالمعوذات اي الاخلاص والمعوذتين [illegible] اوان اقل الجمع اثنان [illegible]
بان ذلك قريب باب [illegible] بالبناء للمفعول او للفاعل الحديث [illegible]
في المواضع كلها [illegible] سبق انه بالتخفيف والكسر بل لا حجة في باب من التولي
قيل كانت ساعة اجابة والاشبه كلا يشغل الامر باب الطيرة بكسر
الطاء وفتح الياء وقد تسكن من التطير وهو كلا [illegible] الامر [illegible] كانوا اذا خرجوا
الطلاق او الطيور فاذا اخرجت ذات اليمين تبركوا به [illegible] وان
اخرجت ذات الشمال رجعوا [illegible] الشرع [illegible]
لانا نشر [illegible] ولا اخر الحديث الاول لا عدوى هو [illegible]
لمرض [illegible] ولا ينافي هذا قوله [illegible] والشوم في ثلاث [illegible]
كما قال [illegible] مخصوص فانه كالمستثنى منه ذلك [illegible] ان يكون له دار [illegible]
او امراة [illegible] او فرس كذلك [illegible] وقيل شوم الدار [illegible]
وسوء جوارها وشوم المراة [illegible] وشوم الفرس
ان لا يغزى عليها وقال مالك هو على ظاهره فكل من الثلاثة قد يكون
[illegible] للضرر الثاني وخيرها الفال بهمزة ساكنة ولا [illegible] بتخفيفه [illegible]
واضافة للطيرة مشعر بانه طيرة فاما ان ذلك [illegible]
للتوضيح فلا يلزم ان يكون منها ما [illegible] الفال [illegible]
والغالب [illegible] السرور والطيرة لا تكون الا في الشر وقد يستعمل في الخير [illegible]
[illegible] الفال [illegible] حسن الظن بالله تعالى والطيرة طريق الاشراك
[illegible] قال الاصمعي سالت ابن عون عن الفال فقال ان يكون
[illegible] فيسمع يا سالم [illegible] وهذا بخلاف [illegible] الطيرة [illegible]

تكان من المتطيرين لا اصل لها حتى يستدل بها على معنى
وطلب العلم من غير مظانه [illegible] كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب
الاسم الحسن والفال الصالح [illegible] في نظرة الناس الارتياح لمنظر الانيق
والماء الصافي وان لم يشربه باب الفال عرف شرح الحديثين فيه مما سبق
وكذا باب لا هامة [illegible] سبق شرحها باب الكهانة بالفتح
وفي بعضها بالكسر الاخبار بما يكون في اقطار الارض اما من جهة النجوم
او العرافة [illegible] الاستدلال على الامور باسبابها [illegible] والزجر ونحوه الحديث
الاول [illegible] في سنن ابي داود والنسائي جاريتين من هذيل فاقتتلا اي تقاتلتا
فرمت احداهما [illegible] عفيف [illegible] مسروح الاخرى هي مليكة بنت عويمر رواه احمد في مسنده
وفي رواية البيهقي [illegible] ما اختصموا [illegible] هذا اختصار
اختصموا [illegible] ذلك ويظهر انه ليس مثله لان [illegible] لفظ امراة وليس
الجمع ولا مذكر بخلاف اختصموا فانه يطلق على الواحد والجمع وانما المراد الجمع
فرقتي كل امراة فان اراد ذلك ففيه تكلف غرة بضم الغين وتشديد
الراء اصله بياض في الوجه فاطلاقه على الشخص كله من اطلاق البعض على الكل
وقيل لابد من عبد ابيض او امة بيضاء وغرة بالتنوين [illegible] الفقهاء
الغرة نصف عشر دية ابي الجنين [illegible] كذا رواية الاكثر وروى
بالاضافة [illegible] فقال ولي المراة اي المضروبة هو [illegible] مسروح
رواه عبد الغني بن سعيد في مبهماته والاكثر ان القائل هو زوجها حمل بن
مالك بن النابغة [illegible] وفي معجم الطبراني ان القائل عمران بن عويمر
اخو مليكة [illegible] يحتمل تعدد القائل فان اسناد كل منهما صحيح ولا اكل ما لا شرب
لا نطق اي لم ياكل ولم يشرب استهل اي صاح عند الولادة بطل [illegible]
ويحتمل [illegible] في بعضها بطل بالموحدة من البطلان اخوان الكهان في
[illegible] من اجل سجعه الذي سجع فيه بان وجه الشبه وجه الذم
في هذا السجع هو ان السجع كثير في كلامه صلى الله عليه وسلم نحو اللهم منزل
الكتاب سريع الحساب الحديث ونحو صدق الله وعده ونصر عبده الحديث

ويبعد ذلك انه عارض بسجعه حكم الشرع ورام ابطاله وانما قصده [illegible] كلام مخلان
سجع الرسول صلى الله عليه وسلم فانه حق وبلا تكلف فالحاصل ان ذم الكهان ومن
يشبه بهم في استعمال الالفاظ المستحسنة في الامور الباطلة فلذلك استحق الذم
ولكن النبي صلى الله عليه وسلم جبل على الصفح عن الجاهلين وقال لم يعب منه
مطلق السجع انما عاب منه رد الحكم وتزيينه بالسجع تزيين الكهان اذا طلبهم الاستجاع
بم هون الناس ان نحنها طالبا الان الدية على اولياء المراة لان الغرة على العاقلة
كذا قالك لكن ان كان المراد ابنها او زوجها فلا ينافي ذلك الطاف في معنى ما
سبق الراجع عن الكهان متعلق بسال ليس بشي اي ليست اقوالهم معتبرة فهي كالعدم
وفي بعضها ليسوا بشي خطفها بفتح الطا على المشهور وكسرها لغة وهو اخذ الشي
بسرعة قال تعالى الا من خطف الخطفة الاية فيقرها بضم الياء وضم القاف قال
الجوهري قر الحديث في اذنه يقره بالضم كانه صبه فيه وفي بعضها بكسرها
وتشديد الراء الى ووجهه اوله وهو ترديد الكلام في اذن المخاطب حتى يفهمه
كر بفتح الكاف وكسرها والدال الساكنة بينهما وانكر بعضهم الكسر لانها لهجة
وليس ولا يحلها ما زلت هو ابن المديني قال ان عبد الرزاق قال ان لفظ
الكلمة من الحق مرسل في الحديث ولعل شيخه نقله هكذا متصلا برسول الله صلى
الله عليه وسلم تلك بحقها وانث باعتبار ان الشي عبارة عن الكلمة اذ لعل
غرضه انه لم ينقل لفظ من الحق بالقاف بل ذال من الجن بالجيم والنون اي تلك
الكلمة المسموعة من الجن او المنقول منه او لم ينقل لا الجن ولا الحق بل قال تلك
الكلمة فقط ثم قال علي وبلغني ان عبد الرزاق اسنده بعد ذلك باب السحر
وهو امر خارق للعادة صادر من نفس شريرة لا يتعذر معارضته وقد
انكره قوم وقالوا انما هو خيالات باطلة لا حقيقة لها واكثر الامم من العرب
والروم والهند والعجم على ثبوته ووجود حقيقته وله تاثير وليس يستحيل
عقلا ان الله تعالى يخرق العادة عند النطق بكلام ملفق او تركيب
على وجه لا يعرفه كل احد واشار البخاري الى ثبوته واكثر في الاستدلال
عليه بالايات ومن الحديث وانه مرض حتى قال اشفاني الله وقد

[illegible] الحديث بنبه على ان معجزة النبي انما هي بالتحدي ولا تنافي حصوله اوانه يظهر على
يد الفاسق او يحتاج الى الالة واستعانته والمعجزة لا يحتاج اليها الحديث زرق
بفتح الزاي [illegible] وكسر الموحدة وبالمهملة ابن الاعصم بالمهملتين حليفا ليهود
[illegible] ايضا كاسا تيه [illegible] بالرفع وفي بعضها بالنصب وذات تحتي للتاكيد
قال الزمخشري او من اضافة المسمى الى اسمه بكذا يحتمل الاستعمال [illegible]
[illegible] ليس مشغول بل [illegible] الدعا [illegible] الحديث [illegible]
القول بالعمل [illegible] دعاه وفهمه [illegible]
بضم الميم وكسرها فالثاني [illegible] ومشاطة ذكر آخر الحديث [illegible]
الناقة وقيل هو بمعنى الماذ يبدو من الطا وجف بضم الجيم وتشديد الفا وعا
طلع النخل ومعناه سوا الذكر والانثى فلذلك قيده بقوله ذكر وفي بعضها ماء بالموحدة
وعا طلعة الطلع فيه تبيان القرد كبيره ذروان بفتح المعجمة وسكون الوا والواو
والنون وفي بعضها ذي اروان بفتح الهمزة واسكان الرا وقد سبق ذلك [illegible]
[illegible] اجود واصح وادعى ابن قتيبة انه الصواب وهو بير بالمدينة في
[illegible] زريق نقاعة بضم النون وخفة القاف وتشديدها الحنا الماء
[illegible] الذي ينقع فيه الحنا وكان رؤوس نخلها الشياطين وجه التشبيه وحاشية المطر
[illegible] استقباح الصورة اثور بفتح المثلثة وتشديد الواو والمكسورة شرا
[illegible] ان يتعلم المنافقون السحر فيه دون المسلمين به وهو من باب دفع اعظم
المفاسد باعطاء وابو اسامة موصول بعد باب داود بن عمرو وصله في الدعوات وقال الليث
في صفة ابليس وابن عيينة موصول بعد باب ايضا باب الشرك والسحر من الموبقات
[illegible] المهلكات [illegible] في الصحيح عن النبي الشرك بالله والسحر وقتل
النفس التي حرم الله الا بالحق واكل مال اليتيم واكل الربا والتولي يوم الزحف
وقذف المحصنات فاقتصاره في الحديث المذكور هنا على شيئين الشرك بالله والسحر
[illegible] النصب اما اختصارا او من باب فيه آيات بينات مقام ابراهيم
[illegible] ان السحر من الكبائر وحجة بل من عرف الكبيرة بانها الموجبة للحد
باب هل يستخرج السحر قال قتادة وصله ابو بكر الاثرم قوله طب اي سحر يؤخذ

يعني من التعويذ ان يحبس عن مباشرة المراة وهو المشهور [illegible]

وقال الجوهري الاخذة بالضم الرقية كالسحر او خرزة يوخذ بها النسا

والرجال [illegible] عن ... او ينشر بالتشديد من النشرة او بعض الاول وسكون

العجمة وهي كالتعويذ والرقية يعالج بها المجنون ينشر عنه [illegible]

ان يكون شيئا او ... تشبيها بالنفو والنشرة ... الخلاف [illegible]

[illegible] فيه ... انما ... يريدون الاصلاح ... [illegible]

[illegible] النشرة ... فانه ... قال ابن المسيب ... [illegible]

[illegible] فلا يجل ضرره واما ... فقد اذن له في ... العلاج

سوا كان العلاج ... لا فائدة في ... ان ... الحل [illegible]

ان ... من سدر اخضر فيدقه بين حجرين ثم يضربه بالماء [illegible]

اية الكرسي ... ثلاث حسوات ويغتسل به فيذهب [illegible]

[illegible] وهو جيد للرجل اذا حبس عن اهله الحديث كان

في هذه الرواية دليل على ان قوله في الرواية السابقة اليهودي ... له

حلفا ... قال ابو الفرج ... قد ... اعوفه ... او المهملة

والقا ... في اصل البير ... حفره ثابتة يجلس عليها ... اذا

احتاج وقيل حجر على راس البير يستقي عليه وفي بعض الروايات ... بغير

الف ... بالبالبله المشهور الفا افلا انشرت وفي بعضها هلا ينشرت

تفعل من النشرة وفي بعضها افلا اي نشرت بزيادة ان التفسيريه وفي

افلا اي بنشره فعل ماض مبني للمفعول من الانبات ... معنى النشرة

جواز النشرة وانها كانت مشهورة عندهم ... [illegible]

فيها وهو نشرها ... [illegible] ما جمعه ... [illegible]

الرفق ... الناس ... النبي صلى الله عليه وسلم ... [illegible]

من ... وهو معنى قوله ... من الناس شرا ... يحتمل ان ... [illegible]

... لانه ... في الظاهر ... الناس ... [illegible]

باب السحر الحديث الاول ... او ... [illegible]

١٢٩١
١٣٤٢

٥١

دخل في نوبة الفقير ... سنة ١٣٠٦
راقمه محمد ...